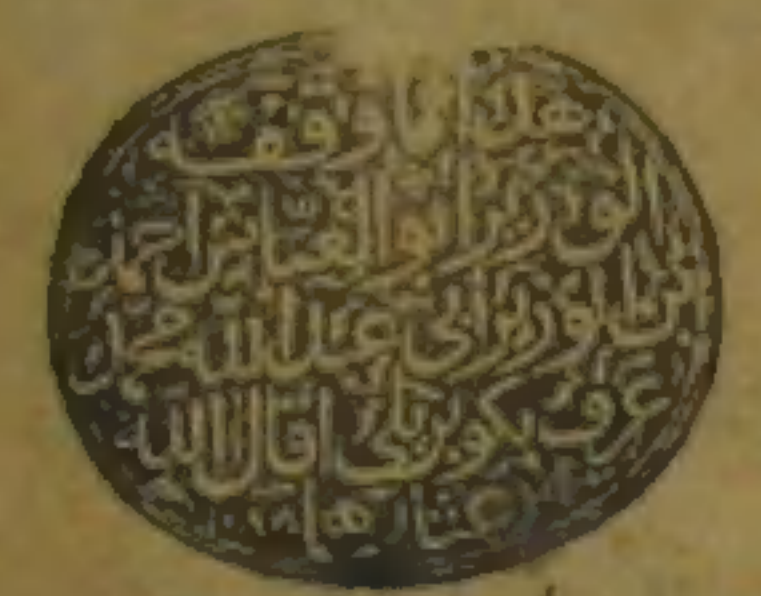




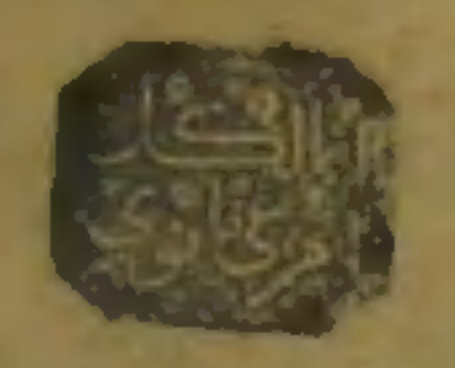


وما المال والاطول الاور
 بل لابد ان ترد الوانع
 ملكه العبد
 السهم ما جازاه
 في الورع
 في العبد

كتاب النهر الماذ من البحر
 وهو مختصر بحر المحيط في علم النفس
 الحسنة الانعام



٦٧



بروز الخط الطوار ودارة
 وفي الملاحظ خفة الرضا
 قد برز الخفا في ان الراد بالاول الاطباء
 والشا في الاجاز كما هو في كبر في الاجاز
 والمراد منهم البلغاء المهرة في فنهم الذين
 عاينهم في بلادهم لضعف الهماء حواضع النفس
 دون العلل الذين مضوا فيهم او استوفوا
 مجموعهم في صفات السلافة الاندلسية
 في
 عدا عظم العظم احد

محرر ياقوت قمر
 ٦٧

الرجح أكثر من لغة والذي يظهر ان جهة البالغة مختلفة فلا يكون من باب التوكيد فيها لغة فعلا من
 حيث الامتلا والغلبة وبالعلة فغير من حيث التكرار والفتوح لمحات الرجح ولذلك لا ينبغي
 فعلا من حيث ينبغي فغير ومن فغير الي انما يعني واحد وليس توكيدا احتياجا ان يفتح كل واحد
 منها بسبب فغير ربحان الدنيا ورجح الاخرة وقيل العكس وقيل لا هلك السما والارض وقيل
 غير هذا ومنهوت اضافة الرهن في قولهم ربحان الدنيا والاخرة وسمع استعماله بغير ال وغير
 اضافة في قولهم لا زلت ربحانا وروى عنه تعالى ان الله تعالى ان الله ان الملك اذا
 عطف على ربحته تدق لهم ايماهم احسانه معني هذا هي في حق الله تعالى منه نوع فغير منه ذات
 ولي ارا ان الحجة لمن اراد الله له ذلك **الحمد** مصدر حمد يحمده والاصل في المصدر ان لا يجمع
 ربحي ابن الاعرابي جمعه على احمد قال **والبحر محمود** التاء خصصته بافضا توالي وافضل احمدي
 وال في الحمد الظاهر انما له **الحمد** على استغراق الحمد كلها بالظاهرة وقراء الجمهور
 الحمد بالرفع وهو يدرك على نبوت **استغراق** لله تعالى فكون قد اعيد بان الحمد مستغراق له
 سبحانه وتعالى اي حمده ومحمدا كما بين وقدي بالنصب على اضمار فغير قد من لفظة تقدير
 حمد الحمد لله فيخصص الحمد بتخلص ما عله واستعد بالتجديد والحدوث ويكون من
 المصادر التي حذف فعلها واقترنت مقامها وذلك في الاخبار نحو قولهم شكرا لا كذا وقيل التقدير
 اقدوا الحمد لله او الذموا الحمد لله واللام في قراءه الرفع يكون للاستحقاق وفي قراءه النصب
 للتعظيم فيعلق الحمد بتقدير لله اعني نحو قولهم سقيا لزيد وقدي بكسر الدال ابتداء
 بحركة اللام فاحتمل ان يكون الاتباع في موضع او منصوب وقدي بضم لام الجرا ابتداء بحركة الدال
الرب السيد والمالك والعبود والمصالح وهو اسم فاعل حذفت الف كما قيل بار
 وبه وقيل مصدر وصف به ويطبق الرب على الله وحده وقيل اضافة على غيره نحو رب
 العار وقدي رب بالنصب على المدح وتضعف كفض الصفات بعدها الا ان قرع على ان
 الرهن علم العالم لا مدد له كالانام واستغراقه من العلم او العلم له والمختار انه كل
 مصنوع ومجمع لاختلف انواع المصنوعات بالواد واليا على جهة السدوذ ورب والهن
 والصم صفات مدح لان ما قبله علم لم يعين بالتسمية فيه استغراق فيخصص ويدي

محمد بن الحسن
 بن احمد بن محمد

سطح

بالرب لان له التصريف في المسود والمملوك والعابد بها اراد من خيرا وسيد وابتاع بالربها فيه
 والرجح لئلا ينسب اليه العبد في العفوان زل وان كان الرب يعني المصالح كان الرصف بالرجح
 مستقرا بعله الاصلح لان الكامل الشخصي على اصلح العبد ربحته له ومعني سيق هذه الاوصاف
 ان المنتصف بها مستحق الحمد وقدي بنصب الرهن الرعي وروى عنها واذا قلنا بان التسمية من الفاتحة
 كان تكرار هاتين الصفتين تبيينا على قدر عظمها وقوي في السبعة ممالك ومالك وقوي ملك
 على وزن سهد ومالك باسباع كسر الكاف وملك على وزن عجل برفع الكاف ومالك بنصب
 الكاف ومالك بالالف والنصب والتثنية وبالرفع والتثنية وملك مملوك ومالك باللام
 المحضة وملك فعلا ماضيا فينتصب بعده وبعد المتون يوم وهذه الثلاث لبعين راجع
 لمعني الملك وبعضها بمعنى المملك وكلها في فتر وتسليك فملك على من تأت منه الطاعة باستحقاق
 وبغيره والملك على من تأت منه ومن لا تأت وذلك باستحقاق فبينها عموم وخصوص
 يوم هو المدة من طلوع الفجر الى غروب الشمس ويطبق على مطلق الوقت ايها الدين الجزا
 دنهم كما دانوا والقضا ولا تأخذكم بها راحة في دين الله والطاعة في دين عمرو والعار ٢٠
 كد ينك من ام الجويرت قبلها والملة ورحيت لكم اسلام دنيا والاضافة الي يوم الدين اشاع
 اذ متعلق الملك والمالك حميد اليوم والاضافة على معنى اللام والظا ههنا ير ملك ومالك وقيل
 هي بمعنى واحد كالغنى والعار واليوم هنا زمان يمتد الي ان ينقضي الحساب فيستغنى كل فيما
 قدر له من جنة او نار متعلق الملك او المملك هو الامراي ملك املاك الامر في يوم الدين
 وقابله الاختصاص بهذا اليوم وان كان ملكا او ملكا لازمه منه كلها التسمية على نظم هذا اليوم
 بما يفتح فيه وما اضاف بها بالرجح انبساط امك العبد فبته بالصفه بعدا لم يكون من عمله
 على وجه وان عمله يوم يظهر له فيه ثمرة من خيرا وسيد اياك صميد خب منفصل عنه
 خلف مذكور في النجوم وقدي بفتح الهمزة وشه اليا وبكسر الكاف وتخفيف اليا وباء ال الهمزة الفتحة
 ها والقول باستحقاق ايا ضعيف والحكمة على ورثها فضوت الجبان التذلل عبد الله
 ذلك له وقدي بفتح بكسر النون ويبيد مينا للمفعل وهي قراءه مشكوكه ونوحيتها ان فيها استعانة
 والفتا فالاستعانة احوال المنسوب موضع المدح فكانه قال استلم التفت فاحذر عنه

الذين الاول في فاسم كادوا
 جواد والفتحة بفتح
 في كسر واللام بالفتحة
 كادوا في فاسم كادوا
 الفصل في ما كان

أخبار الغائب تلك يُعبد وفدائه هذا الالتفات كونه في جملة وأمره والاستعانة طلب العون
والطلب أحد معاني استغفار وهو أنما عسى معنى وقد يستغنى بكسر النون وإياك مغفول مقام
والنعم والاعتماد والنعم قال الناخشي التمتع للتخصيص وقد تقدم الرد عليه في تفسير الله م
وإياك التفات من عينه إلى خطاب ومن أعرب ملك من أدبي فلا التفات لأنه خطاب بعد خطاب
ودعوى الناخشي تلك التفاتات في نظام ليكن بالأمم وما بعد خطاها التفاتات
ومما يذكره التفات أنه لما ذكر أن الجمل المقتصد بالدويبة والرحمة والملك لليوم المذكور قبل على المحمود
واجبانه وغيره يُعبد ويُفزع له ولذلك أنى بالنون أنها تكون له ويعبره فكان أن الحمد يستغفر
الحامدين كذلك العباد تستغفر المنكسر وغيره وقد نتج العباد بالاستعانة بالجمع بين ما يتدب
به العبد إلى الله وبين ما يطلبه من جهته ولكون ذلك توطئة للدهاء في قوله أهدنا
العباد على الاستعانة لتقدم الوسيلة قبل طلب الحاجة لتوصل إليها وأطلق العباد ^{استعانة} ولا
لئلا يك كل معبود ومستهان عليه وكذا إياك لتكون كل من العباد والاستعانة سيقا في
جملتين وكل جملة منها مقنونة والتشويق على أن الذي يطلب العون منه هو سبحانه وتعالى م
المداينة هذا الارتداد والدلالة ويتعدى إلى الثاني بالي وباللام ههنا تعدي بنفسه والصداد
الطريق وأصله السنين وقد يبه وبين الزاوي والصاد والزاوي ضالصة وهي لغة لغز وأعب
وبني القين والصاد لغة قيسر وهما من العرب على أسهام الصاد الزاوي وتذكير الصاد أكثر
من ثابته وجمع في الكثرة على ضرب وقيل أنه في الغلة اضطربه أن كان مذكرا وأصرك أن كان
مؤنثا الاستقيم اسم فاعل من استقام وهو استغفر بمعنى الغل المحمود وهو مقام والقيام
هو الانتصاب واستوا من غير اعوجاج الذين اسم موصول وأخلف في لغته وفيها
يخفف به الموصول المذكور في النحو والذين يحض العقل أمعا جدي مجرول والنعم ليس الجيش
نعم الرطب إذا كان في لغة والهمزة في الغنة تجعل الشيء ما حبه وهو أحد المعاني التي
أنفك معنى معنى الفضيل فعدى على وأصله التعدي بنفسه انعمته جعلته ما حبه
نعمه والتأني في الغنة ضميرا محاب للمذكر المندرد وهي حرف جد عند أكثر من طرف عند سبويه
وجاءه معنى على الاستعانة صيته أمعاجزا وقد يهيم بهم الهام وسكون الميم وكسر الهاء والميم

يعبد آية يعبد وكذا آية يعبد وكسر الهاء ضم الميم بواو يعبد ويعبد ويعبد ويعبد
واو وكسر الهاء ضم الواو ويعبد واو وضم الهاء وكسر الميم بيا يعبد وكذلك يعبد اهدنا
صورته صدره الأمر ومعناه الطلب والرفقة ولما أخبر المنكسر أنه من معه يعبد ون الله
ويطلبون منه العون سال له ولهم إيه أي الطريق الواضح لأنهم بالهداية إليه نفع منهم العباد
صراط الدين به عن البذل منه إذ فيه إيهام ليكون المسؤل الهداية إليه
قد جري ذكره مرتين وصار به كد البذل منه حواله على طريق من أنعم الله عليهم فكان ذلك اثبت وأكد
والبذل على الصحيح على نية تكرار العامل فكانهم كدوا طلب الهداية فسد المنع عليهم باتوال
أولها الآية ومن ذكر معهم في قوله فاه ليكم مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين الآية ولم يبق إلا تمام
ليعم جميع المنع به على سبيل البذل وبنا أمعا للفاعل استعطف لقبول التوسل بالدهاء
في الهداية أي طلبنا منك الهداية إذ سبق انعامك في انعامك إجابة سؤالننا ومضوت الجملة
طلب استمارة الهداية إلى طريق من أنعم عليهم لأن من صدر منه إيه واجتريانه يعبد ويستجبه
فقد حصلت الهداية له لكنه يسأل استمارة غير مفرد مذكر دأبها مدلوله المخالفة
بوجهها وأصله للوصف ويستثنى به ويلزم الأضافة لفظا ومعنى وأدخال ال عليه خطأ ولا
يضعف وإن اضيف إلى معرفة الغضب تغير الطبع المكروه عليهم الأولى في موضع نصب والثانية
في موضع رنج وغير بدل من الضمير في عليهم وهو ضعيف أو من الذين وهو ضعيف وإن قاله أبو علي
أدغمت على منغيب س إذ قد تعرف غيرا إذ الضمير في معرفة أو هي منغيب ابن السراج في
أنها تعرف إذا دغمت على مخصوص لا سابع وقد يهيم وهو حال من الضمير في عليهم وقال
المهدي من الذين وأحال من المضاف إليه الذي لا موضع له من رنج أو ضيق المشهور أنه لا يجوز وقال
الأفش والذجاج نصب على الاستثنا المتعلق ولا في قوله ولا الضالين حرك خالفا للكوفيين
وذلت لتأكيد معنى النبي الذي تدل عليه غير كانه قبل لا المعنوية عليهم ولا الضالين ولشعر
أن الضالين هم غير الغضوب عليهم إن كان كلهم قد استنكر في الغضب والضلال والتعارب
معنى غير ولا أجاز الناخشي أن يدا غير ضارب قال كما جان أنازيدا لضارب فأورد (هم) مورد
الرفاق في المسلمين خللت والضلال سلوك غير القصد ضد عن الطريق سلك غير جادتها

والضلال الملاك والضلال الجبره او الغفله وكانت صله الذي فعلا ما ضل وصله ال اسماء
 لان المقصود طلب الهداية الي صراط من ثبت انعام الله عليه وصله ال بالاسم ليسهل سائر
 الاركان وبناء للمفعول لان من طلب منه الهداية ونسب الانعام اليه لا يسب ان يوجه
 بوصف الانتقام وليكون الغضب توطئه للحكم بالضلالت فيعطف موصول بال على موصول بال فعله
 والمراد بالانعام الانعام الديني وروى عدي بن حاتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب عليهم هم اليهود
 وان الصالحين هم الناصبي والغضب من الله تعالى ان كان ارادة الانتقام من العاصي ومن صفات الذات
 وان كان احكام العقوبة به كان من صفات الفعل ومناسبه ذلك الغضب اثر الغفله لان الغضب
 قابل الانتقام لا الضلال فينبغي ان يتطابقا معنوي وايضا تسبيح قد جمعت حسن الاقتراح وبراءه
 المطمح اذ كان مقتضى باسم الله والمبالغة في التنازع في الحمد لله والاختصاص بالله في
 الله وبالاضافة في ملك يوم الدين وحسن التقديم والتأخير في تعبد ونسبتين والمغضب عليهم
 والضايقين والتفسيده بعد الابهام في صراط النين والانتقاة في اياك تعبد وما بعده وطلب الشيء
 والمقصود استدامة وسرد الصفات لبيان خصوصية في الموصوف اوردت اودع والتسبيح
 في قوله الرقيم والمستقيم وحي نستعين ولا الضالين

سورة البقرة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد هذه حروف التمجيد التي في اوائل السور اختلف الناس في المراد
 بها اختلفا كثيرا ولم يقدروا دليل على حقن شيء مما ذكره والذي اقتارعه هو ما ذهب اليه الشعبي
 والنووي وجماعه من المحدثين قالوا هي سر الله في القدران وهي من المشابهة التي انفرد الله بعلمه
 وعن بها وتتمها كما جاءت والي هذا ذهب الى قول ابن عباس علي بن ابي طالب بن سعيد بن جهم الظاهري رضي الله
 عنه هذه الحروف التي في فاتحة السور هو المشابهة الذي استأنش الله بعلمه وسائر كلامه تعالى
 محكم انتهى هذه الحروف لو ردت مذكورة من غير عامل ولا عطف فانتقضت ان تكون مسكنة
 كما سماه الاعداد اذا اوردت من غير عامل ولا عطف فلا محل لها من الاعراب وقال الكنديون
 الحمد وتطابقها اليه في خلاف لم ينعينها قال البصريون ومثيرون لم يسب شيء من ذلك اليه
 ولم ينصب اليه ما سبى القدران في القدران اليه ولا عرفت مقدر ما كلفوا في ذلك

ووقف ابو جعفر علي كل حرف من حروف التمجيد وقته وقته او حروف النون من طسم وليس
 وعشق ونون الامن طسم تلك فلم يجز ذلك ذا السهم اشار والله مشعرة ببعده المشار اليه
 والكاف للخطاب واذا كان علي موضوعه من البعد فاقوال كثير مضطربة الاولى ان يكون اشار
 لما نزل بمكة من القدران او البعد بالنسبة الي القافية التي هي بين المنزل والمنزل اليه وسعت سبحنا
 الاستاذ ابا جعفر احمد بن ابراهيم بن الزبير الثقفي يقول ذلك اشار الي الصراط من قوله اعدنا
 الصراط المستقيم كانهم لما سألوا الهداية الي الصراط المستقيم قيل لهم ذلك الصراط الذي سألتم الهداية
 اليه هو الحجاب وهذا الذي ذكره الاستاذ ديتين وجه ارتباط سور البقرة بسورة الحمد وهذا
 القول اولى لانه اشار الي شيء سبق ذكره لا الي شيء لم يذكره وقد كبروا وجعلوا من الاعراب
 في قوله ذلك الحجاب لا ريب فيه والذي اقتار ان يكون ذلك الحجاب جملة مستقلة لانه متى امكن
 جملة الكلام علي الاستقلال دون اضممار ولا افتقار كان اولى ولا ريب جملة مستقلة لا موضع لها من
 الاعراب او في موضع نصب اي مبتدأ من الريب وتؤدي لا ريب بالرفع وسياق الكلام يدل علي ان
 المراد في كل ريب في هذه القداة والفتح عن في العموم والذي نختاره ان الحمد محدث للعلم به
 اذ لم يسم اذ علم لا يلقه به ولعله الحجاز كنز حد منه اذ ذاك ولا ريب يدل علي بني الماهية اي ليس
 مما يحمله الريب ولا يدل علي نفي الارتباب لانه يقع ارتباب من ناس ضلال وعلى هذا الاحتجاج
 الي جملة علي بن النعلق والمنظنة كما حمله النخشي ولا يرد عليه وان كنتم في ريب لاختلاف الحال
 والمحال فالحال في كنتم المخاطبون والريب هو المحال والحال هذا الريب المنفي والمحال الكتاب فلا
 تناقض بين كونهم في ريب من القدران وكون الريب منقيا عن القدران واختيار النخشي ان فيه
 خبر ولذلك سبي عليه سوالا وعنوان قال هلا فتم الطيف علي الريب كما قلنا علي الغول في قوله
 لا فيها غول واجاب بان التقديم يسبق بما يبعد عن المراد عنوان كتابا غيره فيه الريب كما قصد في قوله ما
 لا فيها غول تفصيل خبر كنهه علي فهو الدنيا بانها لا تعقل العقول كما قلنا لها هي كانه قبال
 ليس فيها ما في غيرها من هذا الجيب والنيقصة وقد انتقل النخشي من نصبي الاختصاص
 بتقديم المفعول الي دعواه بتقديم الحمد ولا تعلم تفرد بين ليس في الدار رطل وليس رطل في الدار
 والاوي جعل كل جملة مستقلة من قوله ذلك الكتاب ولا ريب معني هدي ولم يخرج الي حرف عطف

لان بعضها أخذ بعين بعض والاوي الخبر ان المشار اليه هو الذي الحامل كما تقول زبد الرجل اي الحامل
 في الاوصاف والثانية نفت ان يكون فيه شيء من الربوبية الثالثة اخبرت ان فيه الذي المتقين والمجان في
 فيه هدي لان المتقين مهتدون والمتقين في السيرة هو الذي يعني نفسه ان يتجلى ما تقدم عليه بعبودية
 من فعل او ترك وهي ما اخبرنا من الاعراب تكون الحجة الاولى كماله الاجزاء حقيقة والثانية فيها
 مجاز اخبرنا ان خبر لا محذور والثالثة فيها تزييل المعاني منزلة الاجزاء اذ جعل
 الكتاب قدما والهدي منظرا وايضا ينفذ في التي للوهي فهو مستعمل علي الهدي كما شتمال البيت
 علي زبد في قوله زبد في البيت . والامان التصديقي واصله من الامان او الامانة ومعناها الطمأنينة
 والطمأنينة فيه العيرون ومنه في الاعتقاد الي الوثوق فدي بالبا او بالله والغيب مصدر غاب
 يغيب اذا توارى والوجود ان يكون اخلق علي الخائب لانه فعل من غاب فحذف كلفن والبا متعلقه
 بيومنون والصلوة وزيد متعلقه والله متعلقه من داو وهي مستقاة من الصلاة وهو حرف متصل
 بالظهور او من صلي يعني دما والرزق العطا وفتح الراء المصدر والاتفاق الاتفاق والمنطق في
 موضع الصفة فلا يتعلق بهدي . والثاني يجوز في قوله الوجه الثلاثة لانه عند مدح والحنين
 المعنى به ههنا غاب عن المعنى مما كلف الايمان به وتضمن الاعتقاد القلبي والفعل البدني واخرج المال
 وهذه الثلاثة عند الاسلام والمغال المتقي ومن التبعيض والاوي جعل الاتفاق علي الزكاة لكثرة
 ورودها فترتبه مع الصلاة في القرآن والسنة واذن الرزق اليه لا الي كسب العبد ليعلم ان
 الذي ينفقه العبد هو بعض مما رزقه الله وصلة صلوات الدين افعالا مضاعفة لصلواته لان
 لان المضاعف علي ما ذكره البياضيون مسعود بالجدد والحدث والتجدد في صفة المتقين امدح وال
 قالوا ذلك علي النبوت وكان هذا الوصول لصلاته شريخ المتقين فدل المتقين علي النبوت
 والمصاحفات علي الحديث فتعدت واخذت العدة الثالثة لاجل الفواصل وصدق العابد علي
 ما تقدمه رزقا لهم وترتيب هذه الصلوات من باب ترتيب الاحكام والالهي فالانتم م
 كالايمان لان الكلف دالها والصلوة في كثير من الاوقات والتقية في بعض الاوقات . والامر ان
 الاصل لا يبلغ ولا يستدل ان يكون من علو قددي بما انزل اليك مما انزل منسبين للفاعل
 وهو التماس اذ هو خرج من صميمه فكلهم في رزقنا هم الي صميم غايب وقددي بما انزل اليك فكلهم

الامان

لا يستر ولا يستر
حرف

انه سكن لانه انزل وتلك اليها ذكره ههنا اليك بعد حذفها ثم الاخير والذين معكوف علي الدين ونظير
 انه تفسير للايمان بالغيب وهو ان يؤمن بما انزل الي الرسول وبما انزل الي الرسول قبله وبالاخر
 وهي صفة غالبة وهي في الاصل تانيث اخذ وعلما علي الدار الاخره او علي من جاءها علي النساء
 الاخره والمضي في وما انزل مستحق وهي بما انزل اليك لان الكثر كان ترك بكه والمدنية مقام
 الكثر مقام الجمع او غلب الوجود لان الايمان بالمستقيم الذي يقتضي الايمان بالمناخذ والاثبات
 التحقق للشي كسكونه وموضوحه يقين الي سكن وظهوره تحته ولم تعد بالاجد في ما الثانية
 لعل علي انه ايمان واحد اذا عادت تشعروا بانها ايمانان واكد امر الاخره بتقني الايمان الذي
 هو احلي واكد مراتب العلم والتصدي وان كان لا تفاوت في الحقيقة بينهما رفعاً لمجاز الحلاق العلم
 علي الفن فذكر ان الايمان والعلم بالاخره لا يكون الاثباتا مقاييد بين الايمان بالمتك والامان
 بالاخره في اللغة لفظ واحد كلفه التكرار وكان الاثبات هو الذي اختص بالاخره لكثرة غريب متعلقاتها
 ولكون المتك مساهداً في المساهد والاخره غيب صرف فاسبب الاثبات قالوا والايمان
 هو العلم بالحدث سواء كان ضرورياً ام استدلالياً فذكر ان لا يوصف به الباطني سائرهم المعجور
 اعتنا به وابرار هذه الكلمة اسميه وان كانت معكوفة علي فعلية اكد في الاخبار عن هؤلاء بالايمان
 والتصديق بالمبدأ يسعد بالاهتمام بالمحكم عليه كما ان التصديق بالفعل مسعد بالاهتمام بالمحكم
 به ولم يذكر علم في ومما رزقنا هو لان الوصف بالايمان افعالا من الوصف بالاتفاق ولكونه يكون
 فيه تعلق لفظي . اولئك اسما لسان الجميع مطلقا وهو للدين الواسطي وهو مبتدأ خبر
 الذي بعده وهي جملة استنباطية ولا تختار ما افاضه السامع من كون هذه الكلمة في موضع خبر
 عن الذين يؤمنون واعداً بالذي مبتدأ واللفظ بالذي مذهب الاستنباط لان تعلقه واتصاله
 بما قبله في غاية الوضوح . علي هدي الآية لا وصف المتقين صفات مدح فضلت جهات
 التقوي سائر اليهم بان من جاز هذه الاوصاف السدينية هو علي هدي جعل رسوخهم في الهداية
 كأنهم استعملوا وصف الذي بانه من ربهم تخليص الهدي الذي هو عليه ومن لا تبدأ العاية او للتبعيض
 اي من هدي بهم وذكر الرب هنا في غاية المناجزة والفلان النور والظن بادراك البعينة والتقاء
 وتدي من ربهم نعم لنا كان صميم جمع لمذكر او مؤنث ولا يدعي سبب كسر اوي . وهذا ان خبر ان

مختلفان لذلك كذا اوليك ليتبع كل منهما في جملة مستقلة اخبر عنهم بالتكليف من المدي في الدنيا وبالغور
 في الاخره والله فضلك اوبدل او مبتدا . والكذب السخر وسوا اسم بمعنى استواء مصدر استوي
 وتدرى به بمعنى ميسر والانداز الاعلى مع التخويف والمزج في التذرية للتسوية واختم الوسم
 بطابع او غير والقلب اللجة الصوبية سميت بالمصدر والسمع مصدر سمع وكني به عن الاذن
 والبصر العين والغشاوة الغشا والعذاب اصله الاستمرار في الالم ولما ذكرنا وصف المتقين الموديه
 بهم الى الفوز ذكرنا اوصاف الكافرين الموديه بهم الى العذاب واقتضت قصتهم بحرف التاكيد ليدل على
 استتلاف الكلام بهم والظاهر ان الذين كفروا لا يكونون محبوسين فيه قيد وهو ان يقضي عليه بالكفر
 والموافاه عليه ويحكم ان يكون لعنيين ممن وافى على الكذب كاي جبار واي لمب وعين وسوا
 وما يتعلق به جملة اعتراض فلا موضع لها من الاعراب وسوا مبتدا والجملة الداخلة عليها المحكوم
 خبر عن سوا وفوز العكس ولا يؤمنون خبر ان وجملة الاعتراض لتأكيد معقول جملة ان
 وضمها لان من اخبر الله تعالى انه لا يؤمن استوي انداز وعدم انداز او يكون خبر ان سوا
 والجملة التي فيها الممنوع في موضع القاع عند من يجحد ان يكون الجملة فاعله او سوا مبتدا وما بعده
 خبره او العكس ولا يؤمنون خبر بعد خبر او هي اضمار مبتدا تدبر ظهور لا يؤمنون او لا
 موضع لها من الاعراب فكون تفسيره لان عدم الايمان استواء الانذار وعدمه وقدي التذرية
 تحققي المميزين وهي له ميم وتبسيط الثانية وهي لغة الكجاز وبداخل الف بينهما حقت
 الثانية او شملت وببدال الثانية الفا وقد انكره النحويون ونعم انه كثر وتدرى حرف الممنوع
 الاولى وحدها وتدل حركتها الى اليم الساكنه قبلها ومنقول التذرية الثاني محذوف تدبر
 العذاب على كثرهم والظاهر ان لا يؤمنون وضم خبر لا دها واختم على القلب كني به عن كونه
 لا يتك سببا من الحق استعار المحسوس للقول او قلب القلب بالوجه الذي ختم عليه صوتا
 لما فيه معناه العبره من الدخول اليه بقلب الختم حقيقة هو انضام القلب وانكاسه واسناد
 الختم الى الله تعالى حقيقة لا يجوز كما تاوله النحويون وهي معهم معطوف على فلوهم لانه مشترك
 السمع للاصاوفي العشاور وان جوزه واغرد السمع كونه لمح فيه اصل وهو المصدر والاستغناء
 بالمقدح عن كبح الدلالة ما قبله وما بعده عليه او هي حذف مضاف اي وهي حواس سمعهم

الادراك

بما لا

مدي

وقدي وعلي اسماعيلهم والمشيهور في قراه عشاور بكسر الغين ورفع التاء فتضمن الكلام اسنادين
 فعلية واسميه ليدل على التجدد والنبوت وقد تمت الفعليه لان ذلك قد فرغ منه ورفع وقدم
 خبر اسميه لتطابق الفعلية في تقديم المحكوم به على المحكوم عليه وقدي عشاور بالنصب اي وجعل
 وقدي عشاور بضم الغين ورفع التاء وبفتحها والنصب وسكون السين وعشاور وعشاور
 بالعين المهملة من العشاور وهو شبه العبي في العين وتقديم القلوب من باب التقديم بالشرف
 ولما اوصد التذريبات السست ولما ذكرنا حال هؤلاء الكفار في الدنيا ذكرنا ما يؤولون اليه في الاخره
 من العذاب ولما كان اعتدالهم صيرر كان العذاب ملك لهم لانهم والعلم اصله الجبهه والناس
 اسير جمع بني ارم وقالوا ناس من اكن وهو مجاز واصله عند سبيهم والفراناس خبر فت
 هذه فوزه على وهذا الكساي نوس من ناس تحرك وعند عبيد نسي في النسيان
 قلب ويد عليه قولهم في تصغير انسان انثسيان ومن هنا موصوله وجوز وان تكون موصوفه
 وهي مبتدا واخبر في الجار والمجور قبلها ولا بد من قيد في الناس ولا كان اجزا لا تستقل به قايده
 فانتهى به ومن الناس السابق ذكرهم الذين اندرجوا في قوله ان الذين كفروا وليس هؤلاء البعض
 من اوليك شاركونهم في جميع ما اخبر به عن اوليك وزادوا انهم اجمعوا الايمان واكذبهم الله تعالى
 وليسوا عند محققهم على فلوهم كما نهم النحويون وصحح من موصوله اكثر في لسان العرب من
 كونه موصوفه ويدل على انها موصوله انما كانت في ناس باعيانهم معوقين بما صدر منهم من
 اقوالهم وافعالهم عبد الله بن ابي بن سلول واصحابه ومن واقعه من غير اصحابه ممن اظهر الاسلام
 مثالا وابين الكفر اعتقادا واقتصدوا على قولهم آمنا بالله وبالبعير الاخر خبره منهم ان يعنفوا
 بالايان برسول الله صلى الله عليه وسلم وبما اتوا اليه وايها ما انهم من طائفة المؤمنين وصح
 في قوله يقول على لفظ من وفي وما هو بعين علي المعني وقول ابن علقمة انه لا يجوز ان
 يرجع من لفظ الجمع الى لفظ الواحد مخالف لقول النحويين من انه يجوز ان يبدأ بالجمع على المعني ثم على
 اللفظ وان كان الجملا او لا على اللفظ لم يلي المعني اولى وقد ثبت ما انكره في كتاب الله تعالى
 لسان العرب وبموسين في موضع نصب واكثر لغة الكجاز جدا كخبر بالبا وعليه اكثر ما جازي القدران
 وزيدت البا في الخبر للتاكيد ولاجل التوكيد بولج في نفي ايمانهم بان جات الجملة اسميه وسلط النبي

سبحان الله
 والحمد لله
 رب العالمين

علي اسم الفاعل الذي ليس مقيداً بزمن ليشتمل جميع الأزمان ولم يجز التركيب مبني على قوله ليكون
وما أضوا . والحد في قيل الظاهر غير ما في المتن وقد يحدوه مضاف خذع وجاز في يحدوه
ان يكون مستأنفاً كان قايلاً يقول لم يتطابق ههنا بالآي ان وليسوا بمؤمنين فقيدهم بما يحدوه
قيد وان يكون بدلاً من يقول او حالاً من صيغة يقول ولا يجوز ان يكون حالاً من الصيغة في المعنيين
والعامل فيها اسم الفاعل كما ذهب اليه ابو البقاء وهذا أعرب خطأ وذلك ان (هـ) دخلت على
الجملة فنفت نسبة الإيمان اليهم واذا قيدت تلك النسبة بحال تسلط النفي على ذلك الحال
وهو القيد فنفته ولذلك طردفتان في لسان العرب احدهما وهو الكثر ان يتبين ذلك القيد قطع ويكون
ذلك قد ثبت العامل في ذلك القيد فاذا قلت ما زيدا اقبل ضاحكاً فهو منه بني الضحك ويكون
قد اقبل غير ضاحك وليس معنى الآية على هذا اذ لا ينبغي عنهم الخداع قطع فثبت لهم الإيمان بغير
خداع بل المعنى في الإيمان عنهم مطلقاً والطريق الثاني وهو الاقوال وهو ان يتبين القيد ويتبين
العامل فيه فثبته قال في المثال السابق لم يترك زيد ولم يضحك اي لم يكن منه اقبال ولا
ضحك وليس معنى الآية على هذا اذ ليس المراد في الإيمان عنهم ربي الخداع . والعجب من اي البقاء
كيف تبت له من هذا فصح ان يكون بما يحدوه في موضع الصفه فقال ولا يجوز ان يكون في موضع
جزء على انه لمعنيين لان ذلك يوجب نفي خداعهم والمعنى على انبات الخداع انتهى . فاجاز ذلك
في الحال ولم يجر ذلك في الصفه وهو متساو ولا فرق بين الحال والصفه في ذلك بل كل منهما قيد
يتسلط النفي عليه ومما دعه المناقضين الله من حيث الصور لامن حيث المعنى من حيث تقادروا
بالإيمان وابطنوا الكفر من حيث عدم عرفانهم بالله وعبادته او يكون ذلك على حرف مضاف
اي بما يحدوه رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس اسم الجلالة مفتوحاً كما ذهب اليه النحويين وذكر
مثلاً ما مضاه في الاستدلال بها ومما دعهم المعنيين كونهم امثلوا اجراً احكام المسلمين عليهم
مع مخالفتهم له في الاعتقاد وقد يحدوه مضاف خذع بفتح اليا ومنها مبني للمفعول
ويحدوه بفتح الحاء وسد الدال المكسور من خذع مسدداً او بفتح اليا والحاء وكسر الدال
مسدود وبما يحدوه بكسر الدال ومنها مبني للمفعول فمن بناء للمفعول نصب أنفسهم تميزاً
على من نصب الكافرين في عين زيد رايه واما على التثنية باللفظ به واما على اسفل حرف الجر

اي في انفسهم ويحدوه مضاف خذع بمعنى خذع كاقدر وقدر والمعنى ان وبال ذلك ليس راجعاً
للمحدوح بل للمخاض فثبته ما كاد انفسه بايرادها موارد الدلالة وهو لا يسع ذلك جملاً يتبع
افعاله وما يشهدون معكف اي بما يحدوه الله اي وما يشهدون اطلاق الله نيته على خداعهم
او وما يشهدون ابتاع انفسهم في الشقا بكفرهم وثباتهم او حمله عليه اي وما بما يحدوه الانفسهم عبيد
سأعني بذلك اذ لو سجدوا بذلك ما كان دعوا الله والمؤمنين واما بما يحدوه صيغة المضارع اشعاراً
بالدعوة اذ هو في معرض النعم وقد يرضى بسكون الراء على لغة كالكلم والكلم وكسونه الرض
في قلوبهم مجاز عن ما جاز فيها من الشك والخصم والغلب وقيد حقيقة وهو الفساد والظلمة التي
حدثت فيها بظهور الرسول صلى الله عليه وسلم واعمال كلمته . فذا ان الله مرضاً هذا خبر واسد
الذي ان الى الله تعالى حقيقة وقيد كما حقيقة بوقع زياره المرض وقيد مجاز فلا يقصد به الا جاز
لكون المدحوبه واقفاً بالمراد به السب واللعن والتقص نحو فانهم الله معرض بكرة يع على
طريق البدل وتعداه الحال يدل على تعدد الحال فالكثير بالمعنى عن الجمع وقد انهم اي قلوبهم او ذواتهم
لان مرض القلب مرض لسائر اجساد البهائم لا للبالغة وصف العذاب به مجاز وهو من مجاز التوكيد
او مضاه موكداً جازعاً من افعالهم من مجاز الافراد وجمع وصف العذاب بالعظم والالام للمناقضين
اذ هم اسد عذاباً من غيرهم من الكفار معاني بما كانوا مصدر به وقال ابو البقاء الاظهر ان يكون
موصولة قد يحدون مخفياً مشدداً مضارع كذب وكذب واذا قيل لغة للعلل المجاز
اخلاص الكسر في خوفك وبيع والاشحام لغة كسر من قيس وبني اسد وتخييل قد يحدون
والفساد التخييل عن حاله الاعتدال والصلاح تقيضه وهذا الجمال الشرطي هي من باب عطف
الجملة استئنافاً يبين عليهم قبايح افعالهم واقوالهم قيد ومختار ان يكون معكوفه على يقول صلة من
فلا موضع لها من الاعراب وهي جزالة لانها من تمام الصلة واجاز النحويين وابو البقاء ان يكون
معكوفه على كيدون فلها موضع من الاعراب وهو نصب ويكون جزاً من السبب الذي استخوابه العذاب
الاسم وهذا الاعراب خطأ على جمل ما في ما موصولة وهذا التشديد لعدو جملة الشرط من صميم
يوهلي ما والجملة بعد اذ هو في موضع خفض على منقلب الجهمود والعامل في اذا الجواب والذي
تختار انها موضع لها من الاعراب والفعل الذي يلي اذا هو العامل فيها كسائر حروف الشرط وصف

فأما القول للعلم به اذ هو الله تعالى ويظهر ان القول الذي لم يسبق فاعلمه هو الجملة من قوله لا تشكوا
 في الارض ولا يجوز ذلك عند جمهور البصريين ويجوز عند الكوفيين فتوجه على مذهب جمهور البصريين
 ان يكون في قيد مصدر اي واذا قيل هو اي قول سديد فاحذر هذا القول الموصوف وجات الجملة بعد
 مفسره فلا موضع لها من الاعراب ونعم النحشني ان الجملة هي القول الذي لم يسبق فاعلمه وجعله
 من باب الاسناد اللطفي ونظيره قوله الف متذب من لانه اصف واذا امكن ان يكون اسنادا
 معنويا لم يحذف الي الاسناد اللطفي ولا تشكوا بني عن اتباع الفساد باني طريق كان من كثر او غير
 من جهات الفساد وهو من باب التبيين عن المسبب والراد التبيين عن السبب فتعلق التبيين حقيقة هو ايمان
 الكفر ومولا الكفار وانما سر المفسرين وذلك هو المفسر الي المبيح للفتن الموديه الي الافساد وذكر
 محرم الافساد وهي الارض التي تشتمل بها وتتفهم بها احيا وامواتا فان كان محل اصلا حكمه لا يثبت
 ان يحل محل افساد ومجمل جواب الشرط ابرزوه جاء اسمه ليدل على ثبوت الوصف لهم والادعاء
 بانما داله على قوة افعالهم بقوه الاصله كل ذلك يثبت وكذب على عاينهم في الكذب فاكذبهم الله تعالى
 في قولهم فقال . الا انهم هم المفسدون فاني بالاداله على التبيين على كذبهم وبان التفسيره التاكيد
 وبهم وبان واستغنى بالالتفات الاسماع مصفيا ج في صقم وهو تاكيد للضمير افضلا ومبدا
 واختار في الا التي للتبيين انها حرف بسيط ومنعوا انها مركبه من هذين الاستفهام ولا النافيه للدلالة
 على حق ما بعدها والاستفهام اذا دخل على النفي افاد تحقيقا كقوله تعالى ليس ذلك بقادر وكونها من
 المنصب في هذا الاتحاد فتح الجملة بعدها المصدر بنحو ما يتلوه به القسم وقاله النحشني
 ودعوى التركيب على خلاف الأصل وان ما زعموا خطأ ان مواقع الا لا تشكوا على ان لا يستلزم فيتم
 ما ادعوه الذي انك تقول الا ان زيدا منطلق ليس بصله لان زيدا منطلق اذ ليس من تركيب العرب
 بحال . نظيره من قوله ليس ذلك بقادر وصحة تركيب ليس بزيد بقادر ولو جردا بقدر وليت
 وصف الله بغيره مما لا يختلف فيه ان النافيه فتكون الهمزة للاستفهام دخلت على النافيه فانادى
 التحقيق بقوله لانما دلت على غير صحيح الذي ان الجملة بعدها تستغنى برب وليت ومنع الامر بالان
 وحدها ولا يتلوه من هذا القسم بعلامه الا هذه التي هي حرف تبيين واستفهام صحة الكلام وادها
 وكون اما مركبه من ما الذي دخل عليها ان التي للابتن فانما دلت احصرت قولك ريكك فاستد

كلمة بنية

صاد عن غير عارف بالحق والذي يغيب اليه انما لا تشكوا على احصاء بالوضع كما ان احصاء عنهم من
 اخوانها التي كتبت بما فلا فرق بين احد زيد قائم واحدا زيد قائم فكذلك ان زيد قائم وانما زيد قائم واذا
 ثم الحصر فانما يفهم من سياق الكلام لان انما دلت عليه وهذا الذي قدرناه ببول الاسكال الذي ادع
 في قوله تعالى انما انت منذر قد انما انا بشر انما تشكوا انما انت منذر من خشا فالتبي
 ولكن لا يسعون لكن تقع بين متساويين وهو ذلك هناك ما احصاهم هم المفسدون وقد علم
 ذلك منهم ولكنهم لا يعلمون ذلك فاستدرك هذا المعنى الذي فاتهم من علم الشعوب بانهم المفسدون وقول
 يسعون محذوف تقديره ولكن لا يسعون فاصلاحهم . واذا قيل انهم امنوا هذه الجملة الكلام عليها
 وهي معطوفة على صله من او على يكذبون المستأنفة وما العاقل في ادا وما المقام مقام الناع
 كاجله الشرطية السابقة ولما هو من الافساد ايموا بالايان ومحصوله يقول افسادهم وبني بالمعنى
 عند لانه اهم وهو ترك والتك اسهل من امثال الما مور فكان في ذلك تدرج لهم واكد المحسن
 محذوف الكاف في كالكين وتبين ثبنا لمصدر محذوف اي ايماننا على ايمان الناس منذهب سبويه ان
 الكاف في موضع الحال وذا حال صميم مصدر محذوف دل عليه الفتك وما مصدره ينسبك منها
 ومن صلتها مصدر هو في موضع حال والكاف واجاز النحشني وابوالنبا ان يكون ما كانه للكاف عن
 العكس في رجا فامر زيد والظاهر ان في الناس للعهد ومع المومنون الذين سبقوا بالايمان فاحلوا
 عليهم والسفة حقه الحكم والجهل ويقال سفة بكسر الهمزة وضربها وهو القياس لمجي سفة صفة على
 فعلا قياس مكرور في فعل الصحيح الوصف لمذكر عاقل . انهم استفهام الحار واستنداء
 ولما كان الما مور به سفيها او ابا ناسم سفيها وان في السفيها للعهد ويعتبر بغير المومنين المخلص
 في الايمان المستند وانهم سفيها انهم هم السفيها وهذا كارد عليهم في قوله انهم هم المفسدون اذ الله تعالى
 هو العالم بانهم السفيها ولكن لا يعلمون انهم سفيها لغيرهم وجاء هناك استبعاد ان الافساد يدرك
 بادي نامل لانه من المحسوسات التي لا تحتاج الي فكده كغيره فيقضي عنهم ما يدرك بالمشاهدة وهي مبالغة
 في تخيلهم اذ السحور الثابت للبيان منفي عنهم والامر بالايمان يحتاج الي ايمان فكده واستدال ونظير
 تاجر يفي ولم يقع منهم الما مور فاستدرك ذلك في العلم عنهم وكان السفة هو صفة الفتك والجهل بالامور
 والعلم يقتضي اجهل فبالله بقوله لا يعلمون ويجوز في نحو السفيها الا تحقيق النافيه مع تحقيق الامور

واصل الما مور

او جعلها بين الممنه والواو وابد الهاء واوا مع تحقيق الاو كي اوجعلها بين الممنه والواو واحاز بعضهم جعل كل
منها بين الممنه والواو ٢ واذا التقوا في لاقوا وهي فاعل يعني الفعل المجرود واما فعل مطلق غير موكد
يشي توريه منهم وايها ما سموا النطق باللسان ايمانا وقلوبهم معرضه فضلا بقدي بالباء وبالي والى على
مخالفه من ايتها الغايه وليست هنا معني مع خلافا للتعريف شمس وليسا ههنا اليهود ورسا فاعل
وسيطات عند البصريين بينا من شطن وقالوا في معناه ساكن وفي الصغير شيطان وهذا الكوفيين
فعلان من ساك وسهله لهد قولهم شيطان مسمي به معني من الصفه وقدي معكم يسكن العين
عليه لحد ربيعه وفهم وانظر الفرق بين قولهم للمؤمن آمنا وبين قولهم لشيء طينهم فقال انكوا بالماضي
وهنا أكدوا المعية والمواظقه بقولهم انكم لم يكتفوا حتى ذكروا سبب قولهم آمنا وهو الاستخفاف بالموثوقين
وابرزوا فاعل في جمله موكده بالماضي وسخن وممنه يوزن باسم الفاعل وكانهم لما قالوا ان معكم انكر عليهم الافتقار
على هذا وانكم كيف تكونون معناه وانتم مسالمون اوليك باظهار خدعتكم وتكثيركم سواكم والتمتاد
احكامهم من الصلوة والكل دياجم فاجابوا بذلك وانما تستخف بهم في ذلك القول لكون دعائنا واموالنا
ودرنا وقدي مستندون بالممنه وباب الهاء يا ويحدها وضوء ما قبلها وقبلها يا هو قول الاحفش واما
سبويه فيخففها بجعلها بين بين والاسترخاء هو الاستخفاف والهو واللعب والله تعالى من ذلك
في الله يستندونهم على سبيل المقابله والمعني انه يجازيهم على استندائهم وفي افتتاح الجملة باسم الله
التعظيم والتعظيم والاحكامه بالضارع وهو يد على التجدد ولم يذكر اوهو متعلق بالاستنداء لخدمهم
من ابلغ المؤمنين فيقولون ذلك عليهم فاقول اللفظ محتملا وليد بواعي نفوسهم لو هو فتقوا وان
كانوا عنوا المؤمنين فاعل يستندونهم فذكر متعلق بالاستنداء فهو ابلغ وقدي وميلهم من مد
ومن امد واسناد المد لو امداد الله حقيقه اذ هو المنفرد بايجاد ذلك وهو المكن من المعاصي
والزبان منها مقدي فغيابهم بكسر الطاء ومنها واضف الطغيان اليهم لانهم فاعلهم كسبا
وان كان الله هو مخترعه والعمه التجديد عن الرشد وركوب الراس عن اتباع الحق وفي غيبتهم
متعلق يمد هم وقيل يعمهون ويجهلون حال من مفعول ميلهم ارم من صهيرو فغيابهم ومنع
الاولف ان يكون في غيبتهم ما يعمهون ما بين قال ان العالم انما هو في حالين ولذا فيه خلاف
وتخصيص ٢ اوليك اشار الى الذين تقدم ذكرهم احكامهم للاوصاف الذميه كما تقدم في المتبينين

حيث

حيث ذكرت اوصافهم اشيد اليهم بادليك مقدي استندوا بغير الواو وكسوها مفتحتها والاستنداء مجاز
كبي به عن الاختيار لان المستندي للشيء مختار له مؤثر ٢ والاضلاله الكفر والهدى اليها من جعل
تكميلهم من اتباع الهدي كالتمن المبدول في المستندي فاراحت عطف بالفاء الداله على تعقب نفي
الدرج ونفي ما وقع الاستنداء تحقيق علم الرنج واسناد الرنج الي التجار مجاز لان الرنج هو الناجد
ولما صور الضلاله والهدى مستندي ومما كان ذلك مجازا رشح بعض اوصاف الحقيقه بقوله فاراحت
تجارتهم فانضاف مجازا الي مجاز مقدي تجارتهم على الجمع والافراد ونفي الرنج ليدل على انتقاص راس المال
لكن عتبه بنفيه عن خطاب المال في الظلمه من الداله على ذلك لان الضلاله والهدى تقيضان فاستبداهم
الاضلاله دل على خطاب الهدي بالكلية ويتحقق عندي على ان يكون من باب قوله على لاجب لا يهتدي بمجازه
لي ذكر الاستدائي شي ثقم ان ذلك تجاز نفي الرنج والمضود نفي التجاره اي التجاره فلا رنج نحو لا تمار فلا
هدايه وما كانوا ممتدئين تميم للمعني المقصود بهذه الجملة ويقال لهذا في علم البيان التميم بقول
هذا الجملة اخبار بان هو ما سبق لهم هدايه بالفعل ليدل بيقين من قوله بالهدي انهم كانوا على هدي فيما
معني فبين ما كانوا ممتدئين مجاز قوله بالهدي ودل على ان الذي اعتاضوا الضلاله به انما هو
التمن من ادراك الهدي فالسبب في الغيابه غير المنفي اختيارا لان ذلك بالقول هذا بالفعل ٢ المثال
والمثل كالشبهه والشبهه واصله الوصف والمثل القول السائر الذي فيه غرابه ضرب المثل
يبرز في الثلب ما يبرز وصف الشيء نفسه اذ فيه تشبيهه الخفي بالجلي والغايه بالساهد ولما ذكرنا
اوصافهم ساقطه ضرب المثل زبانا في كشف احوالهم فاعلمهم كمثل الذي استوفد نارا اي
نصنعه وروى عنهم مثل وصف الذي استوفد اي الجمع الذي استوفد ويدل على ذلك قوله ذهب الله بنورهم
فالذي وصف المندد في معنى الجمع وليس الذي ملك من له لفظ ومعني كما تنك عن اي على والاحفش وقدي
الذين جمعوا وتخذيه اما على انها كمن على ما تأكله واما انه افر د على فهم انه نطق بمن واستوفد يعني رقد
عكاه ابو زيد وقيل هي للطلب وتكون نارا لان مقابله من وصف المناق نزر بسببه من التقيده بالاسلمه
وجوازه منطويه على الكفر والفتا تالفتي بالماضي ويقال هذا المكان واضاء النور يستعمل ايضا
لازما والاهلوان ما منقول اي اخذت النار المكان الذي حوله وهو ان تكون ما تتركه موصوفه وان
تكون ما هي الفاعله واضاء لان اي الجمه التي حوله انت على معني ما هو باب ما هو ذهب الله بنورهم

واجاز المحمدي ان يكون جواب لما محذوف تقديره حدث قال وهو اولي ودفع الله بنورهم قال
المحمدي الحميدي بنورهم عايد علي المناقنين والحكمة جواب سؤال مقدر كأنه قيل ما بالهم
قد استبنت حالهم حال هذا المستوفد فليلك ذهب الله بنورهم اوهي بدل من جملة التمثيل علي
سبيل البيان ولم يكتف المحمدي بان جوز حذف هذا الجواب حتي ادعي ان الحذف اولي قال
وكان الحذف اولي من الالباب لما فيه من الوجاه مع الاعراب عن الصفة التي حصل عليها المستوفد
بما هو ابلغ اللفظ في اداء المعنى كأنه قيل فلما اصابت ما حوله حدث فتبوا حارطين في كلامه
مخبرين محمدين علي قواف الصو خاصين بعد الكدر في احيا النار انتهى وهذا الذي ذكره نوع
من الخطا به لا حكاية بخلة لانه كان يمكن له ذلك لولم يكن يلي قوله فلما اصابت ما حوله قوله ذهب الله
بنورهم واما ما في كلامه بعد تقدير حدث الخ فهو مما يحكم اللفظ ما لا يحتمله ويقدّر تقدير
وجلا محذوف لم يدرك عليها الكلمة وذلك عاده في غير ما كلفه في معجم تفسيره ولا ينبغي ان
يفسر كلامه بغير ما يحتمله ولا ان يزداد فيه بل يكون الشرح طبق المشروح من غير زياد عليه
والنقص منه ولما جوزوا حذف هذا الجواب تخلوا في قوله تعالى ذهب الله بنورهم فحجوا ذلك
علي وجهين احدهما ان يكون مستأنفا جواب سؤال مقدر كأنه قيل ما بالهم قد استبنت
حالهم حال هذا المستوفد فليلك ذهب الله بنورهم والثاني ان يكون بدلا من جملة التمثيل علي
سبيل البيان قالها المحمدي وكلا الوجهين ميبان علي ان جواب لما محذوف وقد اخترنا
غيره وانه قوله تعالى ذهب الله بنورهم والوجه الثاني من التحجيج الذين تقدم ذكرهم قوله
ذهب الله بنورهم بدلا من جملة التمثيل علي سبيل البيان لانهم في صفة ان جملة التمثيل
هي قوله منهم كمثل الذي استوفد نارا محمله ذهب الله بنورهم بدلا من هذه الجملة علي سبيل
البيان لا يبعد لان البدل لا يكون في الجملة الا اذا كانت الجملة فعلية تبدل من جملة فعلية فقد
ذكرنا جواز ذلك واما ان تبدل جملة فعلية من جملة اسمية فلا اعلم احد اجاز ذلك
والبدل علي وجه تكرر العامل والجملة الاولى لا موضع لها من الاعراب لانها لم تنع موضع المند
ولا يمكن ان تكون الثانية علي وجه تكرر العامل اذا لم يكن في الاولى فيذكر في الثانية فبطلت
وجه البدل من انتهى والظاهر ان نارا حقيقة في النار التي استوفدت وذهب الله بنورهم

بامد سعادتي والبا في بنورهم للتقدير مرادفة للنور والله تعالى يعصم باللفظ . وتذكرهم
في كلمات . في كلمات متعلق بتذكرهم ولا يصحون في موضع الحال او في ظلمات في موضع الحال فيعلق
بمحذوف ولا يصحون حال ايضا اما من الصمغ في تذكرهم واما من الصمغ المستكن في المحذور فان
كان ترك شبه ي الي اثنين كان في ظلمات الثاني ولا يصحون حال ولا يجوز العكس لان الخبر لا يكون
موكرا . وتذيي ضم بكم عني بالرفع اي عهد وامي اخبار متباينة الوضع لكنها في معنى خبر واحد وهو
عدم قبولهم الحق فتذيي بنصب الثلاثة وجوز وجودها صحتها النصب علي النعم والظاهر ان هذا كله
من اوصاف من شبه وصف المناقنين بوصفهم بالغ في ذلك فهم لا يرجعون الي جوابا لان من استندت
عليه تلك المساعدة لا يمكن ان يرجع جوابا لمن يخاطبه وصحة المماثلة بين المناقنين والمستوفد ان
قلنا انه من تمثيل المندوات ان استيقاد النار مقابل بما اكلوا من الاسلم اذ حقنوا به دما هو
ومعصوا درياتهم واموالهم واصاها النار كونهم جرت عليهم احكام الاسلم وذهب النور مقابل
بما فسخهم الله تعالى عنهم ليسوا بمؤمنين وتذكرهم في ظلمات مقابل لما دهم علي كفرهم ونفاقهم وضم
وما بعده مقابل لكونهم لا يتقبلون الحق والانيات ايها فهم لا يرجعون مقابل لكونهم لا كلفهم ولا
مراعاه لهم كمن جرم مراجه من يقرر . او كصيت محذوف علي كمثل واوهنا للتفصيل
وكان من نظم في حالهم منهم من شبهه بحال المستوفد ومنهم من شبهه بحال ذفي صيت فهو علي حذف
مضاف يدل عليه الحميدي في يجعلون والحيث المطد النازل والسحاب ايضا ووزنه عند البصريين
نبحول بكسر العين وعند البغداديين بفتحها وعند الفراء فعيك قلب والسماء المطلة والسماء
ما علك من سقيف ونحج ونحجت علي سموات واسميه وسماءه علي جمع لا تقاس وتذيي او
كصايب اسم فاعل من صاب يصوب وصيت ابلغ والهد الصوت المندج المسموع من جهة السماء
والهدق الجهم النوراني الذي يشاهد ولا يثبت وقيل الصيب مثله الذي لا يشاهد علي سبيل المجاز
مجاز الصايب . يجعلون اصابعهم في آذانهم ان كان بمعنى يلتفتون فتذيي اي واحد وفي آذانهم متعلق
بجعلون وان كان بمعنى يصيبون كان في آذانهم في موضع المفعول الثاني والصاعقة الرقعة السديرة
من صوت الرعد معها قطعة من نار تسقط مع صوت الرعد لا تهد شي الا انت عليه علي سرجه
البحود والصاعقة لغة تميم والتقدير جاء علي التذكيرين فلا يكون صاعقه متلويا من صاعقه

خلافاً لما ذهب اليه ذلك قال ابن عرفة والصاعقة ايضاً العذاب فمن في من السماء متعلق بصيب
او في موضع الصفة اي كائن من امطار السماء وعلات الصبب كعاقبه واتساعه وشايع وطول فلال
غايه وظله الليل واحد ورقد ورفق وان كانا قد قالوا رعد ورفق اما لانهم ارادوا المصدر فكانه ارادة
وابراق وامان اريد بهما العيان فلان كلامهما يسوي بالمصدر فدمي حكم اصلهما وان كان المعنى على الجمع
وتكرت التلاوة لانه ليس المقصود العموم والظاهر ان يجعلون جواب سؤال مقدر اي فكيف حالهم
لا في موضع خبر صفة له وهي المحذوفة ولا في موضع حال من الصمير في فيه والعايد محذوف ثابت عنه ان
في الصواعق اي من صواعقه ومن سببته متعلقة بمحذوف مقدر من الصواعق وصدر الموت اعربوه
منعوا من امله ولا يكون الفعل المفعول له واحد الا بالخطف فقد يتعد أد بالبدل فيقول صدر مصدر
اي يحذرون صدر الموت وقدر صدر مصدر حادراً واحاطة بآلام كناية عن كونه لا يتوونه كما لا
يعت المحاط به المحيط به واحاطة كالعلم والقدرة على اهلاكهم • بجا مضارع كاد وفيها غات
فعل وفعل وازال تقول كذت وكذت وهي من افعال المقاربة والخطف اخذ النبي بسره وجوزوا
في بجا ان يكون جواباً لسؤال مقدر كانه قيل كيف حالهم في ذلك البرق وان يكون في موضع خبر
صفة له وهي المقدر حدثه في صيب وال في البرق ثابت من باب الصمير وال في البرق للعيد اذ قد علم
ذلك وقدي يحذف بكسر الهمزة فتحها كسرهما في ال ضي لانه قد يسر ويحذف ويحذف
ويحذف وما مصدرية وانتصاب كل على الطرف سرت اليه الظرفية من اضافته الى المصدرية
الظرفية وما مثل هذه يراد به العموم تقول اصحبك ما در سارت نريد العموم فكيف في مثل هذا
اكدت العموم الذي افادته ما الظرفية ولا يراد مطلق الفعل والتقدير كل وقت اصحابه واصحابه
ان كان متدياً فالمفعول محذوف اي اصحابكم الطريق وما الصمير في فيه على الطريق او يكون
التقدير مشوا في نوره مفعول على الطريق وان كان لازماً اي كلما لمع البرق مشوا في نوره وهذه الجملة
استئناف كانه قيل ما حالهم في حالتي وميض البرق وصفاً به قيل كذا مقدر اعلم ميباً للمفعول
وتحذره على ان التقدير واذا اعلم الليل عليهم حذف الفاعل واقيم المحذورة مقامه والمفعول ان
اصد لا يتدعي وجعله التامضي متدياً بنفسه وقال قد جاء في شعر حبيب متدياً قال
ها اظلم جاني فنت احديا كلامهما عن ربه امرد اشيب • فاما مبتدأ لا يرد چون لشدة

وغيره من غير
كل افعال متوالية

لا يجوز للمفعول ان يرد
الا بالخطف او المصدر

الظلمة وفاعل الظلم صمير يعود على الليل الغنوم من سياق الجملة وصدرت الجملة بك والناحية
بأد قال التامضي لانهم حاض على وجود ما يسميهم به مفعول من امكن المشي وثابتة فكل
صا د فوا منه فرصة انتهزوها وليس كذلك التوقف والتجسس انتهى ولا فرق هنا بين كذا واذا
لانه مبيهم التكرار من كذا لانه منه التكرار في اذا لان الامر دائر بين صا ه البرق والظلمة في وجود
هذا فقد هذا فيهم من تكرار وجود هذا التكرار عدم هذا ومفعول تشا محذوف وكثيراً ما يحذف
لانه المعنى عليه خصوصاً بعد الواو الشد وتقدم ذكر الآذان والاصار فقال لعلهم سمعهم
واصار لهم وقدي با سماعهم واعقب كما علقه على المشية بالقدرة لان بالمشية والقدرة تمام الافعال
وكان صيغة المبالغة اذا احق بها منه ولما بالغ في حال المستوفد وما عطف له بالغ في حال صفة السند
وما عطف لهم من الجبر والمبالغة في حال المشية بما يقتضي سدة المبالغة في حال المشية ونحن
نحذر ان غرض التفسيرين هما من التمثيلات المذكورة ومن المفسرين من جعل ذلك من قبيل التمثيلات
القدرة فباب سيا من اوصاف المشية به بشي من اوصاف المشية وقد تقدم شي من ذلك في تمثيل
المستوفد واما هنا فقال فابل الله القدر بالصبي لندوله من عمو مقامهم عن تعقله بالظلمات
والعهد والجد بالهد والنور والكج الباهر بالبرق وتخوفهم بجاب اصابعهم في اذانهم وتكاليف
الشيع بالصواعق ولما ذكرنا المكلفين من المفسرين والكتار المحتشم عليهم بالمدافاة على الكفر والمناقض
وصنائهم واجوالهم مما يؤول اليه حال كل منهم وابرز حال المناقضين في استود صور الامثال
خالف جميع الناس مقبلاً عليهم بالند لان فيه هذا ما يقيه اليهم من امد العيان له • ويا حرف ندا
ومع كثر النداء في القدر لم يناد الا بيا دون سايد حرف النداء وأي الامامات وهي هذا المنادي
توصل بها الى ندا ما فيه ال وما حرف تنبيه لان لا يجوز حذفه والناس صفة لا يوجب رفعها
ولقد ركبته مناسب اذ هو السيد والصلح ومن كان مالكا ارماعا احوال العيد مخدرا ان
يُفقد ولا يشكر به وثبه برصف الخلق على استحقاقه للعبارة دون غيره اتمن بخلي كمن لا يخلق •
والخلفي الاقترع والاباد على تقدير ترتيب والذين من قبلهم قدم خلق المخاطبين وان كان من قبلهم تقدم
زبان خلقهم لان علم الانسان بآل نفسه اظهر من علمه باحوال غيره ولاهم الموداجمعة بالامر بالعبارة
فتبينهم اولا على احوال انفسهم اهم واكد وبدأ اولا بعينه الخلق اذ كانت العبد مقدره بان الله خالقها

هم المخالكون والناس تبع لهم اذ نزل القرآن بلسانهم ودخلت من هذا علي الزمان اذ التقدير من
زمن قبل زمان خلقكم وقد بي من بعث الميم قبل منصوبا وصرح النحشي ذلك علي ان تمام الوصول
الثاني كالتم في ما يشهد فهم عدتي ولا حسن في تحريك هذه القدره الثاني ان يكون علي حار مبتدأ محذوف
مقدريه والذين هم من قبلكم وذكر خلق من قبلهم لانهم اصولهم فخلق اصولهم العام علي الفروع ولو كانت
بيد لغات ولم يجي في القرآن الا انصحا وهي التذجي والامحاج وذلك بالنسبه الي المخالطين والمعني
اذا عبدتم ربكم رجعت حصول التقدي وهي التي حصل بها الوقايه من النار والعوز باجنه فتعلقت جملته
الرجاء بعبدوا وذكر النحشي وابن عطيه تعلقها بخلقكم والذي نودوا لاجله هو الامر بالعباد والوصول
صلته علي سبيل الدرع الذي تعلق به العباد فلم يجي الوصول ليجد عنه بل في ضمن المقصود بالعباد
واما صلته بغيره لا سناد مقصود انها جري بها التسميم ما قبلها ولا يتعلق بها تدرج بخلاف اعدوا فانها
اجله المفتوح بها اولا والمطويه من المخالطين واذا تعلق با عبد وانا سب خطاب لعلمكم تتقون
الذي جعل يجوز رفعه عند مبتدأ محذوف وضربه صنفه لما قبله ام علي القطع واجيز رفعه علي الاند
واجنه فلا تجعلوا لله ومعني غايه الضعف لمضي الصلحه فلا يناسب دخول الفاء في الجند والربط
بالاسم الظاهر وهو لله فلا تجعلوا له واجازكم ان ينتصب علي اعني وليس بالنفسه فيحتاج الي
احرار اعني وان ينتصب يستقون وهو عداوت بينه القرآن عنه والاحسن جعل جعل يعني صير
فانتصب فائسا وبنيا علي المنقول لا يعني خلق فانتصبان علي الحال ومعني فائسا تستقون
عليها والذرائع والمهاد والسيار والقدر والوطا نظاير والبناء مصدر يراذ به الجني وهو تشبيه
بما بينهم قوله والسماء بيننا وبينكم بالقبه المنيه علي الارض ومن السماء متعلق بانزل
او في موضع الحال فيعلق محذوف اولونا ضد لكان منه لما تكون التقدير من مياه السماء وتكون
لان المنك لم يكن غاما فدخل فيه ال فاصبح به اي بالما والباء للسببيه وهذه السببيه
مجازا وحقا فاد علي ان ينشئ الاحساس وقد انشأها من غير ما لا سبب ولكن لا يحد
حلقه بعض الاشياء عند امرها اجدي ذلك الامر مجري السبب لانه سبب حقيقته ومن التبعين
والثاني الثبوت لتقدير الجنس وضع لا تختلف انواعه ولا جها في ازجاء ان الثمرات من باب
الجمع التي تكرر بعضها موضع بعض لا لتفايهما في الجمعيه نحوكم انكم من جنات ولانها قد وردت

فانتم الثمرات مقام الثمر أو الثمار كما دفع اليه النحشي وان بعد من جعل من زاويه وال في الثمرات
لا استحقاق لان زياره من في الواجب مقياس معرفه انفراد بجواز الاخفش وان من الثمرات ما لا يكون
رزقا لنا فلا يصح الاستحقاق واجتمعت رزقا ان يكون كالطحن فينتصب علي الحال وان يكون مصدرا فيكون
منعولا من اجله مقدري من الثمر علي التوحيد ولكن في موضع الصنفه ان كان رزقا بمعنى الموزون ومعني
موضع المنقول ان كان مصدرا وجوز ان يتعلق باضرب فقه خلق الانسان لانه اقرب الي معرفته ثم
بخلق الآباء بالارض لانه اقرب اليه من السماء فقه السماء علي قول المطر وهو في الثمرات لانه
كالمنزل بين السماء والارض واكثر من ان يحد عن الموشر والند قال ابو حبيده الصد وقيل الكفوف
والمنك وما كانوا اتخذوا اندادا جاء النبي عن جده انداد لله ما علي حسب الولفه وهذه الحكمة متعلقه
بقوله اعبدوا اي فوجوهوا واضعوا له العباد لان اصلها هو التوحيد وقال النحشي تتعلق
بالعل علي ان ينتصب تجعلوا انتصا فاطلع في قوله علي بالغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع في روايه صفى عن عام اي خلقكم لكي تتقوا وتحذروا عنه فلا تشبههم بخلقه انتهى فعلي
هذا لا يكون لانه هيبه بل نفيه وتجعلوا منصوب علي جواب التذجي ولا يجوز علي منع البصيرين
ففي كلامه تعليق لعلمكم تتقون فخلقكم علي ما مر من مذهبه الاعتدالي ويجوز ان يكون متعلقا بالوصول
وملأته اذا جعلت الذي ضد مبتدأ محذوف اي هو الذي جعل لكم هذه الايات العظيمة والدلائل البينه
علي توحيدكم فلا تجعلوا له اندادا وانتم تعلمون جملته حاله فيها هذا لترك الانداد اي انتم من اهل العلم
والتميز بين الحق والباطل فلا تجعلوا فعل اجهل العالم واعلم عن الفطنه وقد روا متعول تعلمون انما
من التقادير والاولي ان يكون متروكا اذ المقصود اثبات انهم من اولي العلم قال ابن عطيه هذه الايه
تدعي ان الله ما اغنا الانسان ان هذه عبارته الي ضحا وهذا خطأ في التركيب لان اعلي لا سبب
ان معولها مناب معولي اعلي بخلاف باب عن وان كنتم في ريب الايه ليست ان
يعني اذا كان هنا ما ضربه المعني واللفظ لم يخصه ان للاستقبال وان كان الريب مقفوا فيه
حقيقه كما زعموا بل اخرج هذا الشرط في صور المستقبل اي هو ما ينشأ وقوله وان كانت
لا يمكن وجوه اذ مضع انتفا ان يكونوا في ريب من جهته غير خاف في ريب هو من تنزيل المعاني
منزله الاجرام ومن كتمان ابتداء النابه والسببيه وما موصوله اي من الذي نزلنا والعايد محذوف

اي نزلناه واجيب ان يكون نكرة موصوفة ونزلنا تضعيفه مرادف للمنه التي للثقل وقد نزلنا
وليس التضعيف هنا الا على نكرة متبني في اوقات مختلفة خلفا للنسخة قال فان قلت
لم قيل مما نزلنا على لفظ التزييل دون التزال قلت لان المراد التزول على سبيل التدرج وهو
من مجاز لكان التخييل انتهى وهذا الذي قاله في تضعيف عين الكلمة هو الذي يعبر عنه بالتكثير اي بغير
ذلك من بعده فبدل على هذا المعنى بالتضعيف وفعل النسخة عن كون ذلك انما يكون في الافعال
التي يكون قبل التضعيف متعدي نحو جرت زيدا ففتحت الباب فقطعت ودجيت فلا يقال
حلتس زيد ولا تعد ولا صوم ونزلنا لم يكن متعديا قبل التضعيف انما تعدي بالتضعيف والمراد فان
جا التكثير في لام فهو تليد ويبقى على حاله لانها قالوا مات المال وموت اذا كثر ذلك منه وايضا
فالتضعيف الذي يراد به التكثير انما يدل على كثر الفعل اما ان صيد اللانم متعديا فلا ونزلنا كان
قبل التضعيف لانها تقول نزل القذان ويدل على ذلك ما ذهب اليه قوله ما قالوا لا تزل
عليه القذان جملة واحدة وفي قوله نزلنا على عبدنا التفات اذ هو مفعول من غايب الي منكلم ويند
التعظيم للمثل والمثل عليه وفي اضافته العبد اليه ما تنبيه على عظم قدره واختصاصه بمخالص العبودية
ولفظ العبد عام وخاص وهذا من الخاص لا ينبغي الا بعباده لانه اشرف اسماء
وقدي على عبادنا يعني الرسول وامته قيل رجمتم ان يراد بالعباد النبيون الذين نزل عليهم
الكتب والرسول صلى الله عليه اول مقصود بذلك والسورة المندلة الربيعه وسُميت سورة القذان
بذلك لانه شرف بها قاريها فقبل قطعه من القذان من اسأرت والسور والمهم في سورة لغة
وطلب منهم الايمان بطلق سورة وهي التي اقلها ثلاث ايات وتقدم وان كنتم في ريب مما نزلنا ولم
يكن التركيب في ريب من عبدنا فناسب ان يكون الضمير في من مثله عابدا على المثل لا على المثل
عليه والمطلوب في غير هذا ان ياتوا بسورة مثله ويعبد سور مثله فقال تعالى ان ياتوا
بمثل هذا القرآن مع من موضع الضمير اي من كلامه مثله يقول من قال انها لبيان الجحش
او ازيد مرعفت عنه والمثله في حسن التتم وبديع الصنف وعذابه لاسلوب والاجاب بالغيث
ما كان وما يكون وما احتوي عليه من الامور الهي والعهود والعهود والقصص والحكم والمواعظ
والامثال والصدق والامن من التحريف والتبديل وقيل الضمير في مثله عابدا على المثل عليه

من متعلقه بقوله فانوا اي فانوا من مثل الرسول بسورة اعني موضع الضمير اي بسورة كائنه وماد
من رجب مثله وفي كلام التفسيرين من ابتدا الفايه والمثله تنجيه على كونه على الفطره الاصلية اميا
لا يحسن الكتاب ولا دارس العلم ولا جالس الحكم ولا عارف وطنه الذي نشأ فيه واذا كان الضمير
في من مثله عابدا على المثل فذكر المثل على سبيل العرض والشهادة جمع شهيد للمبالغة
كعلمهم بها وكونه جمع شاهد كذا عد وشهدا ليس من باب فاعل قال النسخة ولا قصد الي
مثل وتليد هناك ولكنه مثل قول التبعثي للحجاج فقال له لا جندك على الايام مثل الامير
حصل على الايام والسبب ارادته ان كان على صفته الامير من السلطان والقوة وبسط اليد ولم يقصد
احدا بحمله مثل الحجاج انتهى وقد قصد هو المثله في كونه بشرا عربيا واميا لم يبق الا كتب مقوله
لا مثله ولا نظير ليس بظاهر لان المماثل في هذا الشيء الخاص موجود ومن دون الله تعالى ان يتعلق
بشهادة ابي وهو من اتخذ الله من دون الله ونهيم انهم يشهدون لكم انكم على حق او اعدائكم
من دون الله اي من دون اوليا الله ومن تستعينون بهم من دون الله ويتعلق باعدائهم وادعوا
من دون الله اي لا تستشهدوا بالله فتقولوا الله يشهد ان ما ندينه حق ولم يكتف في تعيينهم بان
يأمرهم حتى امدحهم ان يلبسوا شهداءهم فيستعينون بهم على ذلك وهو امر عجيب والظاهر ان قوله
ان كنتم صادقين في كونكم في ريب من المثل على عبدنا وجواب السطر محذوف اي فانوا لما كان
الا مدام تمكروا وتعيذوا خذ انهم ليسوا قادرين على المعارضة بقوله ولن تعملوا وجا بلن وان كان
العالم انها تدخل على الممكن تمكنا بهم على انها ربما تدخل على المجتمع معبر بالنعك عن الدنيا
لانه ما من شيء من الاحداث الا يصح ان يعبر عنه بالنعك وفي كتاب ابن عطية تعديل غريب لعل
لم اجتمعت قال ضعيف لم لانها لا اسبغت لاني القيد به في انها ينبغي ان تحذف لا تنوين الاسم كذلك
تحذف لم الحركة ولن تعملوا لانهم لم يكون مخبرهم بعد ذلك ابلغ عليه دليل على انباء النبوة
اذ هو اجاب بالغيث ولم تنفع من احد ما رضى اصلا ولن تعملوا جملة اعتراف لا موضع لها من الاعراب
فقال النسخة وافتتان النعل بلن في هذه الجملة دون لا وان كانتا ختين في نفي المستقبل
لان في لن توكلها وتسديدا تقول لصاحبك لا اقيم غدا فان انكر عليك قلت لن اقيم غدا كما فعل
في انا مقيم وانني مقيم انتهى وهذا مخالف لما حكى عنه ان لن تختصي التاميد في ما ينبغي وقال ابن عطية

لن يفي ما قرب ولا يمتد النبي فيها وهذا كما يكون عكس قول النجاشي وكون لن يفي بالأكيد
 أو النابيد أو يفي ما قرب أقوال متضدين والرجوع في ذلك لمستغني بالسان سيويه متن
 في طبعه قال سرت لن يفي لقوله سيفعل ولا يفي لقوله يفعل ولم يفعل انتهى وهو حق على
 أنها ببيان المستقبل • فاتفقوا النار جواب الشرط الذي هو فان لم يفعلوا وكنت به عن ترك
 العناد لأن من عاند بعد وصي الحق له استوجب العقاب بالنار واتفقوا النار من نتائج ترك
 العناد قيل وحققت النار موصفت التي بها ضلت لفظهم ذكرها في سورة المجيد اذ تلك الآية
 دللت بمكة ولدت بالمدينة وقدي وقودها على ان يراد به الذي توفد به ووقودها بضم الواو وهو مصدر
 أي دور وقودها أو جعلوا المصدر مبالغة وكفي المصدر بالفتح أي وقدي وقودها أي وقودها
 والحجج يناسب ان تفسر بالاحتياط لقوله كما انكم وما تعبدون من دون الله قصب جهنم
 أعدت للكافرين الكثير في لسان العرب ان الأعداد لا يكون إلا للوجود وهو اليقينية والارصاد قال
 أعدت الحداد سائفة وقد أعندنا • وقد يكون له معنى الوجود كقوله كما أعد الله لهم
 جهنم وأعد عظيمها قال ابن عطية في قوله أعدت رد علي من قال بان النار لم تخلق حتى الآن فهذا
 القول الذي سقط فيه منذ بن سعيد انتهى ولغة للكاتب أن دل على اختصاصهم بدخول النار
 وإنما خروا عليهم لانتظام المخاطبين فيهم والحكمة استيفاء اجناد فقال أبو البقاء في موضع الحال
 من النار والحامل واتفقوا انتهى • وجعلها حالاً لا يظن اذ يصير المعنى فاتفقوا النار في حال اعدادها
 الكافرين فهي معدة للكافرين انتهى هو لا النار أو لم يتقوها فنكون اذ ذاك حالاً لانه والبشارة
 أول خبر يرد على الانسان وأكثر ما يستعمل في الكيد وما ذكركم الكفار معاً لهم ذلك مقابلهم المؤمنين
 معاً لم تكون الموعظة جامعة بين الوعيد والوعود والى مورد بالتبشير الرسول عليه السلام
 أو كل من يخرج منه البشارة من غير تعيين قال النجاشي وهذا احسن واجدل فانه يوزن
 بان الأمر لعظمه وفيه شانه محقق بان يبشرون به كل من قدر على البشارة انتهى والوجه
 الأول عدي أي ان امره عليه السلام بالبشارة مخصوصاً بها الفهم واجدل وكأنه ما اتكل
 على ان يبشروا المؤمنين كل من مع بل خص على اعظمهم واصدقهم ليكون ذلك ادق عند الله
 واطمأن في الاخبار هذه البشارة العظيمة اذ تبشيره تبشيره من الله تعالى والحكمة من وبتشرو

من المخرج
 من المخرج
 من المخرج

معكوفه على ما قبلها وليس الذي أعدت بالعطف عليه هو الأجنبي بل طلب مسائل من أياد بني تعلقف
 عليه إنما المعتمد بالعطف هو صله وصف ثواب المؤمنين فهي معكوفه على جملة وصف عذاب الكافرين
 كما تقول زيد يعاقب بالعقد والارهاق وبشراً عمراً بالعفو والاطلاق قاله النجاشي وابتغى أبو البقاء
 واجازاً ان يكون قوله وبشراً معكوفاً على قوله فاتفقوا النار ليكون عطف امر على امر قال النجاشي
 كما تقول يا بني خيم اصدروا عقوبة ما خيتم وبشراً يا فلان يا بني اسد يا حساني اليهم انتهى وهذا خطأ
 لأن قوله فاتفقوا النار جواب الشرط وموصفه الجحيم والمعطوف على الجواب جواب ولا يمكن في
 قوله وبشراً ان يكون جواباً لانه أمر بالبشارة مطلقاً لا على تقدير فان لم يفعلوا بل أمر ان يبشروا الذين
 امنوا أمراً ليس من ثبات على شيء قبله وليس قوله وبشراً على اعدائه مثلاً ما مثله به من قوله
 يا بني خيم الخ لأن قوله اصدروا لا موصح له من الاعراب بخلاف قوله فاتفقوا فذلك امكن فيما مثله به
 العطف ولم يمكن في وبشراً وقدي وبشراً ما ضياء مبيناً للمفعول قال النجاشي عطفاً على أعدت
 انتهى وهذا الاعراب لا يثبت على قول من جحد أعدت جملة في موضع الحال لأن العطف على الحال حال
 وبشراً لا يكون ولا وبشراً يتبعي المفعول بنفسه والي اخذ حذف الجحيم مع قوله ان لهم جنات وحده
 منه احذف وهو في موضع نصب على مذهب الخليل لا في موضع جرح خلافاً لمن قال مذهب الخليل
 انه في موضع جرح وهو ابن مالك قاله في التسهيل وهو كان يميل الى ان يكون بحباب سيويه •
 وجاءت صلة الموصول بالحق لا بما سمى فاعلم ذلك على ان المستثنى للتبشير بفضل الله من وقع
 منه الايمان وتحقيق به والعمل الصالح والصالحات منه جرت مجرى الاسماء فوليست العوامل بالتبشير
 على انها مفعول به وان فيها للجنس والظاهر ان من اقتصر على الايمان فقط دون العمل الصالح لا يكون
 مبشراً بالجنة من هذه الآية والجنة البستان الذي سترت اشجاره ارضه والهند دون البحر وفوق
 الجداول وفتح هذا اللفظ الغالبه قال النجاشي اجنه اسم لدار الثواب كلها وهي مشتملة على
 حسان كثير مرتبه مراتب على حسب استحقاق العاملين لكل طبقه منهم جنة من تلك الجنان انتهى
 فقول على حسب استحقاق العاملين فيه دسيسه الاعتزال واللام في ام للاختصاص وتقدم
 الخبر هنا أكد من تقديم المجد عنه لقرب محمود الصمد على الذين امنوا منهموا سراً للسامع وليست من
 زائد ولا يخفى في ما كان كانت اجنه الاشجار الملتفة ذوات الظل فلا حذف أو ارض على حذف أي من

تحت أسرارها أو عذرها ومن لا تبدأ الغاية وأحسن أو صاف الجنة جردان إلى الذي هو
ما لم يرد لها لذلك ما يجادياتي ذكرها الاستغفار بحري الأمان وقال ابن عطية نسب الجري
إلى الهند وإنما بحري الماء وصره توسعا وتجاوزا كما قال وأسال القديس وكاف السامع
واستب بعدك يا قليب المجلس ثم ناقض فقال بعد ذلك نحو من خمسة أسطر والامتنان للمياه
في مجاريها المتطاولة الواسعة وال في الأمان للجنس قال النخشي أو برادها زلفا فوقف
التعريف بالله من تعريف الأضانه كقولها ما واستعمل الرأس شيئا انتهى وهذا مني قاله الكومون
ولا يكون ال عند البصيرين تنوب مناب الأضانه قبل أو يكون ال للبعد الثاني في اللعن من
الأربعة المذكور في سورة القنار والحكمة من قوله كل رزقا مستانه لما ذكر تفسير المومنين
بأجنه ووصفت بحري الأمان تشوقت النفوس إليها والي ذكر حال المومنين فيها فبدأ بذكر
ملازمها والأهم منها فبدأ كل رزق أجله صفة للجنات أو في موضع رفع على الأبدان مضمرا
هي كل أو لهم كل مرجوح لا تنفاه في هذين الوجهين إلى موصوف أو أي موصوف واستقلالها
إذا كانت استغفارها وأجاز أبو البقاء أن يكون حالا من الذين آمنوا أي موزونين على الدوام
ولا يلهي أن كانت حالا مقدرا لأنهم وقت التفسير لم يكونوا موزونين ولا قائلين هذا الذي
رزقا من قبل والصغير في منها عايد على الجنات ومن ثم بدأ استعمال أعيد معه الجار
ومن لا تبدأ الغاية فيها ويتعلقان برزقوا على وجه البدل وأجاز النخشي أن يكون من ثم
بيانا قال علي منهاج قولك رأيت منك أسدا انتهى وكون من البيان ليس بذهب للحقين
وقد نادوا ما أسد به القائلون بأن من تكون للبيان وهي تقدير أن يكون من تأتي للبيان
لا يمشي هذا لأن البيان به ان كان قبلها معرفة قدر مكانها بخير مبتدا لموصول يكون صفة لذلك
المعرفة وان كان قبلها نكر قدر صميم مكان من ويكون ما دخلت عليه خبرا لذلك الصميم
وهذه التقديران تفسيراً معني لا تفسيراً أعراب ولا يفي هذان التقديران هنا وأما رأيت
منك أسدا فهي لا تبدأ الغاية إذ للغاية ابتداء وانها نحو أضانه منك ولا يراد بالواحد
الشخص الواحد من التناجح مثلا بل المراد والله أعلم النوع من أنواع الثمار وقال النخشي
وعلى هذا أي على تقدير أن يكون من بيانا يفيج أن يراد بهم النوع من الثمار والجنات الواحدة انتهى

وهذا تعريخ علي ان من يكون بيانا ورزقا أي موزونا وتبعد فيه المصدرية لقوله هذا وأما وهذا
الذي مبتدا وخبر أي منك الذي وصف مثل استحقاقه التشبه حتى كان هذه العين تلك ومن قبل
متعلق برزقا ومعطوف على الأضانه والتقدير من قبل الموزون هذا وقال ابن عطية هذا
أسار إلى الجنس أي هذا من الجنس الذي رزقناه من قبل انتهى فيصير التشبيه هذا الجنس من هذا
الجنس ولعل الناسخ صحف منك بمن أي هذا الجنس منك الجنس ومعنى قالوا أي قال بعضهم
بعض وذلك على سبيل التأكيد لنعم الله وقيل ذلك على سبيل التعجب برزقون الثمر ثم منها
صون والطعم مختلف فيتعجبون وأما معنى للفعول والآتي بذلك الخدم والولدان مقدمي وأما
منها للثنا على وهو أثار آتين دل عليه المعنى الآتي إلى قوله ويظوف عليهم ولدان الآية
والصميم في به عايد على الرزق الذي هو من الثمار كما أن هذا أسار إليه وقال النخشي فإن قلت
أي قد يرجع الصميم في قوله وأما به قلت أي الموزون في الدنيا والأضانه لأن قوله هذا الذي
رزقنا من قبل الطويي جنة ذكر ما رزقوه في الدارين انتهى وهذا غير ظاهر بل الظاهر أن يعود به
على الموزون في الأضانه هو المحدث عنه والمشتبه بالذي رزقوه من قبل مع أنه إذا فسرت
القبليه بها في أجنه تعين عود الصميم إلى الموزون في أجنه ولا سيما إذا عرفت أجله من قوله وأما
حالا أي قالوا أذا وقد أتوا به أو كانت معطوفة على قالوا لأن ما في خبر كل والعامل فيها مستقبل
المعنى لأنها لا تخلو من معنى السوط أو كانت مستانه فلهذا لأن هذه الجملة إنما جي بها محذرا بها على أجنه
وأما هذا وكونه محذرا عن الموزون في الدنيا والأضانه أنه مشتبه به ليس من حديث أجنه لا يتكلف
ومشتبا بها حال من الصميم في به أي بالموزون في حال تشابهه والمعلق التشابه به لا يتبدل
وقيد المفسرون لمحمولات وقال النخشي أن هذا أجنه مشتبه به بثمر الدنيا وأما القول
في ذلك والذي يظهر أن التشابه فيه كونه يشابه بعضه بعضا في أعلا غايه الجوده ليس فيه
تفاوت كما في ثمر الدنيا إذ تجد النوع الواحد مختلفا في الجود والرداه اختلافاً كثيراً ويتباين
حتى يساوي بعض النوع اصناف ما يساوي بعضه ولما كانت جماع اللذات في المسكن الهبي
والمشرب الدمي والمطعم الشهي والمكسج الوضي ذكرها كما فيها يمشد به المومن وبدأ بالمسكن
لأن به الاستعداد ثم بالمشرب والمطعم لأن بها قوام الجسم ثم بالزواج لأن بها تمام اللذات والنس

فقال ولم فيها ازواج والاولى ان يكون جملة مستأنفة كما احتدنا في كلامنا في جعلها استئنافا
اعتبارا بالجملة اذ سيقت كلاما تاما لا يحتاج الى ارتباط صناعي وارواح مبتدا ورفع يد على
الاستئناف اذ لم يشرك مع جئات في العامل والمداد بالازواج القدنا من النساء اللاتي يختص
بالزواج لا يشركه فيها غيره وفي الحديث الصحيح ما يدل على كسب الازواج للرجل الواحد وجاء
الازواج جمع فله لان استعماله هو الكسب وهو القيس في فعله المغفل العين وقد جمع زوج
على روجه جمع الكثرة لكن استعماله فليك وليس بالقياس وقطع صفة للازواج مبنية
على كسب كالواحد للثبوت وقدي مظهرات على كسب وبناء للفعول الفخ اذ فهم
ان لها مظهرات وليس الله تعالى وتكميد من من الاوصاف القبيحة في الكسب والخلق وقدي
مظهرات واصلة متطهر فانهم ولما ذكر مجامع اللغة اعقب بما يزيد في تقييد المعنى بذكر الخلود
في هذا اللغة ان الخلود هو البقاء الدائم الذي لا يتقطع قال

فلو كان هذا يجد الناس لم تمت ولكن حمد الناس ليس لمخلد . والحياء تغذي في الوجه
يعني من خوف لوم اوزم وصلة القبح قيل لا ضرب بها الملك بالعنكبوت والذباب
وهي في وسبق في هذه الصور ضرب الملك بالمستوفد والصبي انكر بعض الكفار ان يكون
الله تعالى يضرب الملك بهذه فذلك . ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا واستحي موافق للحدود
وهو حي يعني استحي واستحي لغيره كتميمه واستحي لغيره في ربه والكذب صريح في النجوان
المحذوف في استحي في لغيره تيمم عين الكلمة فوزنه استغنى ومعنى لا يستحي لان الاستحي حقيقة
مخالفة على الله تعالى والتذكر من كرم الحياء لان من استحي من شيء تركه وضرب الشيء مثلا نصيب
ولقد عد بعض النحاة في باب كسب ضرب مع الملك وغيره قال للغي وضع وتين والبوصلة
حيوان معذوف والمستشهد ضرب بعوضه وقدي بالرفع فالنصب على ان يكون صفة له وصفت
باسم الجنس وما يدل من ملك ومثلا فعول يضرب اعطى بيان من ملك او بدله
او معك يضرب ومثلا حال من تركه فعدت عليها او معك انما يضرب او ادرك
يضرب ومثلا انما يضربا على اسما كالحار التدبير ما بين بعوضه فافقها والذي يخبرنا
ان مثلا معك يضرب وما صفة لملك زادت التكرار شيئا عما وبعضه بدل وما بالرفع فجد

مبتدا على ان ما موصولة بمعنى الذي وهو بدل من مثلا وهي ان تكون ما استنفاها وموضوعة خبرها
او ضمة هو محدودة وما زائد او صفة وهو موضوعة كالنفسيد لما انطوى عليه الكلام السابق
فما فوقها اي في العلم كالنات والعنكبوت المصنوب بها الملك وقيل ما فوقها في الضم اي
يزيد عليها في قوله اكلهم ولو اريد هذا المعنى لكان التركيب فاما دونها فاما الذين امنوا جات اكلهم فاما
لا نقوله فالذين لان ما في حيز اما من اكله كان واقعا محالة ومفيدة انه مترتب على ما تضمنته
اما من الشرط والصحة في انه فائدة على المصدر المفهوم من يضرب او على المصدر المفهوم من انتقاء
الاستحياء على الملك هو الظاهر لقوله ما اذا اراد الله بهذا مثلا فاحذر عما عن المؤمنين بالعلم
وهو اكلهم المطابق بدليل ومن الكافرين بالنطق اللساني المنقضي الاستغراب والاستهزاء وما اذا
اما استهزاء كله ركب دامج ما فيكون منعوبا باراد اي اي شيء اراد الله بهذا او استهزاء
وهو مبتدا وما موصولة بمعنى الذي خبر عن ما والعاية محدودة وجعل ابن عطية هذين
القولين مسلكا اختلف بين النحويين وليس كذلك بل كل من شذذ شيئا من علم الحديث
اجاز هذين الوجهين وعلى تجويزهم المعبودون والفسدون وانتصب مثلا على التمييز المؤكد
قيل او الحال من اسم الانسان اي مثلا به او من القاع اي مختلفا ومن الكوفيين ضمة على
القطع بضم به كثيرا ويهدي به كثيرا جملتان متناقضتان جاريان مجري البيان والتفسير
للمجنيين السابقين وجعل ذلك صفة لملك بعد جدا او يكون من كلام الكفار واسمنا د
الاضلال الى الله تعالى حقيقة والناحسي في ملك هذا على منذهب الاعتدال وتجويز ابن عطية
ان يكون ضربه كثيرا من كلام الكفار ويهدي به كثيرا من كلام الله تعالى فكيف للكلام وهو فريد
كالحمد وقدي بضم به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضرب به الالف سقون مبيها للفعول
وقدي مبيها للفاعل وما المضارعة مفتوحة ورفع الملك وقدي بضم بضم الياء وما يضرب
بفتح ورفع الالف سقون والصحة في به فائدة على الملك اي خبر به والاسم في الخارج من كلام الله تعالى
الذي ينقصون صفة ضم الالف سقون لانه اوصاف على النظم او رفع على هو الذي واعداها مبتدا
واخذ جملة اوليك هم الكاسيون استئنافا لا تعلق له بما قبله والظاهر تعلقه بما قبله وكل تاسق
ناقض لجملة الله تعالى فجمع ما امر بوضعه لم لا وصفه بهذا اخبر بخبر انه مبهمة الله هو ما صفة ما

في الكتب المنزلة وعلى السنة انبياءه من امر بطاعته وتهيئه عن معصيته واذا ان بالعباد ٥
 والميثاق مغفل من الوثاقه والاصح في مقال ان تكون منه كعطار اوالة كحوث وظاهد
 كلاله النحشي وابن عليه انه اسم يعني المصدر وانه مصدر قال النحشي يعني التوثق كالان
 الكرا بذر في الميراث يعني الوعد والميلاد يعني الولاد قال ابن عطيه اسم في معنى المصدر كما قال وعدها بك
 كانه اسم كرون الميراث اي اعطاك ولا تعلم من الا حاصدا ولا عدو في ابنته والصميد في ميثاقه عايد علي الحمد فقل
 علي الله وقال ابو البقاء ان اعدته علي الله كان المصدر مضافا الي الفاعل وان اعدته الي المفعول
 كان مضافا الي المفعول وما يعني الذي عامه في كل ما امر الله بوصله واما حذفت مفعوله الذي
 تعدي اليه بنفسه اي ما امر الله به فاعيد علي ما وان يوصل بك منه اي به وصله واعدا به بدلا
 من ما امره من اصله تقدير كراهه ان يوصل او تقدير ليلا يوصل او عند مبدأ تقدير هو ان
 يوصل اعاريث ضعيفه وان كانت منسوبه لمشهورين والفساد في الارض ناشئ عما تقدم
 من الاوصاف الذميه وبدا في ترتيب هذه الصلوات او لا ينقض العود وهو اخص لم يقطع ما امر
 بوصله وهو اعم من نقض العود لم بالافساد في الارض وهو اعم من القطع وكان كمرات الفسق وما
 بالفسق في صله ال مسعرا بالنبوت وهذه الصلوات بالمضارع مسعره بالتحديد لم اسارا الي
 من جمع هذه الاوصاف واحده عنه باخسار ان نفوات النبوه ونوع العقوبه كيف استقام
 عن حال وهو استقام توبخ وتعجب وانكار حال وقع فيها الفعل انكار الفعل نفسه تقول كيف
 تودي زيدا وقد احسن اليك فالعري علي انكار اذانه في هذه الحال وتنفرون التفات اذ هو
 خطاب بعد غيبه وناسب الانكار لان الانكار علي المخاطب البليغ من الانكار علي الغائب ولحل
 الانكار لا يجب اليه . وكتم جمله حاله واجبي الماضي حالا بالواو دون قد في القدران وظاهر العبد كيت
 وقال النحشي فان قلت كيف صح ان يكون حالا وهو ماض ولا يقال حيث مقام الفهم ولكن
 حيث قد قام الا ان تضمنه قد قلت لم يدخل الواو علي كتم امواتا وصله ولكن علي جمله قوله كتم
 امواتا الي يرجعون كانه قيد كيف تكفون بالله وتقصونكم هذه والكله انكم كتم امواتا
 نظرا في اصحاب ابايكم فجعلكم احياء لم يمتكم بعد هذا احياء لم يحبسكم بعد الموت لم يحبسكم
 انتهى . وحذف الذي قدره حالا من خذ برب بجملة اسميه واحدا وانكم خذرا لمبتدا تلك جمله تركيب

غير محتاج اليه وقد ذكرنا وقوع الماضي حالا بالواو دون قد وانه كثير وايضا اوجه الي تقدير الحال
 جمله اسميه اعتقاد ان جميع اهل مندرجه في الحال وذلك قال بعض القضاة ما في بعضها
 مستقبل والماضي والمستقبل كذا في الاصحاح ان يكون حالا حتى يكون فعلا حاضرا وقت وجوده ما هو
 حال عنه فما اتي قوله في وقع حالا قلت هو العلم بالقضه كانه قيد ليف تكفون وانتم عالمون
 بهذه القضيه وبما ولها واخوها انتهى . ولا يتعين ان يكون جميع اهل مندرجه في الحال ولا سيما قوله
 لم يحبسكم لم اليه ترجعون فانهم متكفون البعث والحساب وهو فعلهم في جنة المستوي عقلا
 او هانا والنصيح بذكر موجود غنلهم في غير آيه من القدران بل الحال قوله وكتم امواتا فاجابكم
 ويكون المعنى كيف تكفون بالله وقد خلقكم فبعد عن الخلق بذلك لقوله عليه السلام ان تجعل الله
 ندا وقد خلقك اي ان من اوجدك بعد العلم اصرف حوائجك لا تكذب به ولما كان مركزا في الطباع
 وفي العقول ان لا خالق الا الله كانت حاله تقتضي ان لا يجمع الله فلا يحتاج الي تكلف ان الحال هو
 العلم بهذا الجملة وبما في هذا الذي سر ضاه يكون قوله ما لم يحبسكم الخ جملا اخبر الله تعالى باستنائه
 لا داخله تحت الحال وذلك بما فيها حرف العطف وصيغة الفعل ما قبلها من احرف والصيغة
 والتقدير عن العلم الصرف بالموت مجاز والفسرين والمنسويين الي علم الحقائق اقوالا اختارنا
 منها هذا القول وهو اختيار ابن عطيه واختار النحشي ان الموت الاول كونهم نكفا في اصحاب
 ابايهم . كذا اليه اي الي جزائه فمضي يرجعون مبييا للفاعل مبييا للمفعول لازما ومنفويا ولما
 ذكرنا هذه الحوار التي جعلها لهم ذكر امتثاله عليهم فقال هو الذي خلق لكم اي لا جلاله ما في الارض
 جميعا عامر منه للاعباد ومنه للاستقاع الديني لم ذكرنا عظم قدرته في العالم العلوي وانه
 والعالم السفلي بالنسبة الي قدرته علي السوا وان علمه تعالى محيط بكل شي وثم تقتضي التواضع
 في الدفان والرفان . ولما كان بين خلق الارض والسما اعمالا من جعل الدواسي والبركه وتقدير
 الاتوات عطف بتم اذ بين خلق الارض وما فيها وبين الاستواء تدلج وان لم يقع ذلك في زمان
 والاستواء مجاز عن تعلق قدرته بما يفعل بالسما وضمن معنى عدم فذلك عدي بالي والسما جمع سماوات
 او سموات جنتي والتسوية جعلهم سوا بالنسبة الي سطوحها واملا سماء والصميد في سواهن
 عايد علي السما وانتصب سبع سموات علي الحال او علي البدل من الصميد قال النحشي والصميد

في سوره صمد بهم وسبح سموات تفسيره كقولهم ربهم رجلا انتهى ففهم كلامه ان هذه الصمد
يعود على ما بعده وهو مفسد به فهو عايد على غير متفهم الذكر والمواضع التي يفسد بها الصمد ما بعده
ليس هذا منها وكونه يعود على ما بعده يكون الكلام مغلفا مما قبله وصحبه اجارا كجملتين احدهما
انه استوي الى السماء والاخرى استوي سبع سموات وتعلم الربط بين الجملتين والظاهر ان الذي استوي
اليه هو المستوي سبع سموات وصفت سوي بمعنى صمد فينتصب سبع على انه مفعول بان غير
معدوف في اللغة واعراب سبع على انه مفعول سوي والتقدير فسوي بها غير مستقيم لا لفظا ولا
معنى وناسب مقطع هذا الابه بالوصف بمبالغة العلم لما تقدم من الافعال التي فعلها رب في العالم
السمائي والعالم العلوي ثم ذكر ما مبدا عالم الانسان وقاله واذا قال ربك والخطاب لرسول الله
صلي الله عليه والناصب لا ذ قالوا الحمد اي وقت قول الله للملائكة اي جاءك في الارض خليفه قالوا
الحمد فيها كما تقول اذ جيتي اكرمك اي وقت مجيئك اكرمك وللفسدين والمحدثين في العالم
في اذ ثمانية اقوال بينه القدران منها والملك ميمه اصلية وصفه على ملائكة املايك شاذ
واستقافه من الملك وهو لقوله وكانهم توهموا انه فقال مقيد الهم زايده من لاك اذ ارسل
قالوا ملائك فحذف حذف الهمز وتلك حركتها الي الله مقيد من الالوكه وهي الرساله فاصله
ما لك ثم قلب مضار ملائك ثم نقل وصفت الهمز فوزنه معد ومقيد من لاك النبي اذ اراد في فيه
وهو مفعول كعاد لم صفت العين فوزنه فعل ما علمها في ملائكة شاذ كهمز مصايب والثاني
الملائكة لما ثبت الجمع واسناد القول الي ربك في غاية من المناصب وفيه حذف من الخطاب العام
في قوله هو الذي خلق لكم ما في الارض الي الخطاب الخاص في قوله ربك في الخطاب فقد استمع ما يذكر
بعده من عزيب افتتاح هذا العالم الانساني وسعي من احواله وما له واساره الي الخط الاعظم من
اجله المجتهد بها اذ هو عليه السلام اعظم خلقا به واكثره مغليه يعني العالم والبالغة مقيد
يعني المفعول كالنطقه والبالغة واللاه في الملائكة للتبليغ والخطاب الظاهر انه الخلق مقيد
التفسير يقال صفك وصفك واصفك مضارع صفك وصفك وصفك بلسان الفاء
ومنها والصفك الحب والامام جمع م معدوف اللام ووزنه فعل مقيد فعل مضارع وضعفه
مستوفى والتقدير التمهيد والتسليم والتذرية والبراه من السنو وقدي خليفه بالفاف والظاهر

عوم الملايكه مقيد الذين كانوا يسكنون الارض وهو الارض مقيد الارض مكمه وذكروا في قول الله
للملائكة ما قال امورا لا تقطع بصحتها ولله سبحانه ومكانا في الحب من شيا بها سا وان خفيت الحكمة
ولما كانت الملايكه انتم الغيت ولا شين بالقول لم يكن قولهم ان جعل فيها الابه الا عن بناء سابق وقدمه
لم تذكر في القدران فتعلمها قيل وهو استنهاهم على معنى العجب من استئلاف الله من عباده مقيد على طريق
الكبار للاستئلاف والعصيان ولما كان قول الملايكه مع عصمتهم ظاهر الاعتراض تاويل العلم جوابهم
على وجه احسنها عندي انهم كانوا حين القول مجملين وابليس مندبر في جملتهم فورد منهم الجواب
مجملا فلما انفصل ابليس عن جملتهم باياه واستبصار انفصل الجواب الي نوعين فتدفع الاعتراض
كان عن ابليس وانواع التقديس والتسليم كان عن الملايكه فانقسم الجواب الي قسمين كان قسم الجمل
اي نوعين وناسب كل جواب من ظهر عنه وقدي وصفك بضم الياء وصفك بشدة الفاء وقدي وصفك
بضم الكاف على جواب الاستنهاهم وقال ابن عطيه بواو والصرف انتهى وليس لك من مذهب البصريين
ولما كانت حمله من يفسد وهو مضارع مثبت فلا بد على التحميم في الفساد تصويبا على اعظم الفساد
وهو سفك الدماء اذ هو افساد الدنيا كله كجسمائه التي خلقها الله تعالى وتكرر فيها تنبيهها على ان ما كان
محلا للعباد لا يكون محلا للفساد والباء في محذوكم الحال اي ملتبسين محذوكم وقدس لك قيل
اي نظير انفسا لك من الاناس وقيل اللهم زايده مقيد مقوية الفعل واعلم مضارع ما موصوله
وتكون ما تكرر موصوفه وكون اعلم افعل التفضيل اي اعلم منكم ما منصوب بفعل محذوف او اعلم يعني
عالم وما محذوف بالاضافه او منصوب باعلم وهو لا ينصرف اقوال لا يناسب ان يحل عليها القدران
وفي قوله ما لا تعلمون ايها ما تقض الفسوق لتعينه باقوال مضطربة والاحسن ان يفسر بما اخبر
به تعالى في قوله الم اقل لكم اي اعلم غيت السموات والارض الابه • فم ادم الاسما كلها قبل هذا
جمله محذوفه تنبها المعنى ومعج العطف وتقدم بها فجعل في الارض خليفه وسماه ادم ولما كان محذوف
مع الجملة ابرزه في قوله فم ادم وضع عليه سموتها باسمه ومبينها من فضله ما لم يكن معلوما عند
الملائكة فم مفعول من علم التي تنعدي الي واحد بالتضعيف فتعدت الي اثنين والمنقول بالهمز
من علم التي تنعدي الي اثنين فتعدت الي ثلاثة وقوايتها قاله الاستاذ ابو علي السلويني وادم ملك
ان كانت من الاعجيبه كآدم وما من منع الصرف للعلميه والعجه ودفعي الاستقاف في الفاظ العجم

من النافع العرب غير صواب والظاهر ان الله تعالى علمه لا بواسطة ملك ولا الهام وقدري وحكم مبيها
 للمفعول والتأكيد بكمال يدل على العموم في الاسماء ولا يدل على التعليم بجميع اللغات ولا على عرض
 المستحيات عليه وقد رواه اسماء المسحيات مخدفة المسحيات قال **الشيخ** في حاشيته وهو من اللام
 كقوله واستعمل الراس شيئا انتهى **وقد** ان اللام عوض من الاضافة ليس مذهب البصريين وعلى
 تقدير ذلك لا يصح هنا ان اللام عند من جعلها عوضا انما يكون عوضا عنه المضاف اليه صهيروا
 لم يندروه الاسماء طاهرا فلا يجوز لابي راي جبري ولا كوفي وقد رواه ايضا مسحيات الاسماء ولا يظهر
 لقوله ما قال انبؤني باسمها هو **قال** كرمهم الصمير عابده علي غير مصرح بذكره بل دل عليه ما
 قبله اذ معلوم ان الاسماء المسحيات ودلت على نزاع بين التعليم والعرض ليقدر التعليم في قلبه
 ويحقق كرسخا عما تحقق كما قال **قال** لا تخشك به لسانك لتجلببه **قال** انبؤني اعقب العرف
 بهذا القول للملائكة ولما لم يتقدمهم تعليم كرسخا ولما تقدم لا دم اجبت اظهارا لعنايته السابقة له منه
 وهو في غير صمير تدل على الغفلا او يكون فيهم غير الغفلا فغلب الغفلا وقدري فغرضها وقدره
 واجتهد ان يكون صمير المسحيات تستحق القذات وظاهر على الملائكة العموم وقيل للملائكة الذين كانوا
 في الارض مع اليس **قال** باسمها هو لا يدل على صمير اشخاص حالة العرض على الملائكة وانبؤني امر تخمين
 لا تحلف وقدري انبؤني بضم الباء لا همز ان كنتم صادقين اي مصيبين غير عن الاصابة بالصدق كما يعبر
 عن الخطأ بالكذب متعلق الاصابة كونهم قالوا اتجمل الابه وفيها ظهور شقوق علي من جعله خليفة
 فارادهم من ما اودع في خلقه شيئا لم يودعه فيهم وهو العلم وصواب الشوط محذوف تقديره
 فانبؤني دل عليه انبؤني هذا مذهب جمهور البصريين وقولهم المهدوي ونحوه ان عليه فتنسبا
 الي المبدء ان جواب الشرط محذوف كما قلنا والحق المحقق عن المبدء ان جواب الشرط في مثل
 هذا هو انبؤني السابق وكذلك وهو ان عليه وغيره قد عا ان منعيب سمي به جواز تقديم الجواب
 على الشرط وان قوله انبؤني المتقدم هو الجواب عن الشرط في نحو هو لا يان مما التفت فيه
 المحدثان مكسورتين تحقيقتها وتبين الاولى وتحقيق الثانية وتحقيق الاولى وابدال الثانية يا
 واستاك الاولى وتحقيق الثانية وانتصب سبحانه علي معنى المصدر والعامل فيه واجب الحذف
 كونه مبنى ومنا اي مضافا قولان مرغوب عنها والخاص في سبحانه منعول اضيف اليه سمي كذا

اي تنزيهك فليل اي تنزهت وقد موافق بين يدي الجواب تنزيه الله تعالى اعتذارا وادبا منهم في
 الجواب وايضا بان ما صدر منهم قبل مجيء هذا التنزيه لله تعالى كما جابوا بقى العلم بلفظ لا والندرة
 التي تستغنى كل فرد فرد من انواع العلوم كراستين من ذلك ما علمهم الله تعالى وهذا غاية في ترك
 الدعوي والاستسلا التام للعلم الاول الله تعالى وانظر الي حسن هذا الجواب وقد موافق بين يدي تنزيه
 الله تعالى لم اعترفوا بالجهل لم نسبوا العلم لله تعالى وارادوا صفة العلم صفة الحكمة اذ بان لهم وصف الحكمة
 في قوله اني جاعل في الارض خليفة وقدم وصف العلم لان الذي طهرت به المذبة لا دم هو العلم وكان
 الحكمة من انار العلم **قال** يا ادم ناداه باسمه العلم وكذا دعي ابيه يا نوح يا موسي يا داود ونادي
 محمدا صلى الله عليه وآله يا ايها الرسول يا ايها النبي فانظر تفاوت ما بين النذاتين وصيغ الحجب الملايكه
 قال انبؤني وقال يا ادم انبؤني فجل من اعترضوا به فقل لهم ومنيتهم بها تقاضت عنه
 علمهم ليظهر ذلك سفوفه عليهم **قال** انما انا نادم باسمهم بين هذه الجملة والتي قبلها جملة محذوفه التقدير
 فانما هو قدري انبؤني بالعلم وفيه العلم وبالمعنى وكسرها وانهم باسقاط الهمزة وفيها الصوات
 والارض هو ما تقاضت عنه علمه الخلق والهمزة من امر للتقدير واعلم ما تبدل من اي من الطاعات
 واعلم مضايح وما مفعول والخلف فيه كالحلف في واعلم ما لا تعلم وما كنتم تكتمون من
 سفوفهم علي من كجولة خليفه في قوله وما كنتم تكتمون دلاله علي ان الالتم فتح فيما مضى وليس
 المعنى كنتم عن الله لانهم اعرف بالله واعلم فلا يكتمون الله شيئا وانما المعنى انهم هجس في انفسهم
 بشي كنتم يحضهم عن بعض الابداء والكنم طباق من علم البديع **قال** واذا قلنا قيل اذ اريد معطوفه
 علي اذ في واذا قال فليل منصوبه باذكر وقيل باني واختر ان العامل محذوف تقديره
 اتقادوا فسجدوا لان السجود كان ناشيا عن الاتقياد ففي قلنا حذو عن صمير المتكلم المفرد الي
 صمير الجمع ارا المعظم نفسه ونا سبت النون الامر لانه في غاية التعظيم والتعليم افعي لامثال
 الامر من غير بطل ولا تاويل ولا كذا نظاير **قال** قلنا يا ادم اسكن قلنا يا نوح لهبط قلنا
 يا نازر قلنا بني اسرائيل اسكنوا قلنا لم ادخلوا والخلف في الملائكة اهو عامر ام الذي في
 الارض كمو في واذا قال ربك الملائكة اسجدوا لعم النام فخلطت هذه القراء وضحت وتلق اندا
 له اذ شقوه وهذا الختم اتيان لضمه جميع السجود واسجدوا امر بالسجود امر تحلف فلهوامنه

اصل
 وقدري للملائكة

انه على الفور وظاهر السجود وضع الجبهة وانه كان لا يركع له وقيل لله تعالى ونحوه قبله فالعني الي
آدم والله في لادم التبيين . تسجدواي له اليس استنسا من واجب فيرجع النصب وهو متصل
عند الجهمود وامتنع ايليس من الصرف للعلمية والعجه ومن جعله مستقفا قال . وسبه العجه لكونه لم يستد
به احد من العرب مضارعا صا من اكله الله عليه فكانه دجيت في لسانهم وهو لم يرتجى والظاهر
انه مندرج في الملائكة فهو منهم ولذلك تدب الذم له والطرد وقيل هو استنسا منقطع وانه ابواجن كما
آدم ابوالبشر . اي امتنع وانف من السجود واستكبر عما لم في نفسه واحتقد من امر بالسجود له
والاستكبار من افعال القلوب وقيل الابا عليه وان كان اول كان الابا هو الظاهر وهو ناسي عن الاستكبار
ولما كان الاستنسا دال على ان ايليس ترك السجود ذكر سبب امتناعه فكانه قيل وقاله لم لم يسجد وقيل
اي معقوله محذوف اي اي السجود واي فعل واجب معناه النبي واي كذا البالغ من لم يفعل كذا لان النبي بلم
وذلك هو السجود او غيره واي يد على الامتناع والله وان كان متمكنا من فعل النبي وكان من الكافرين اي كان
في علم الله ممن سيكفر او صار من الكافرين ولا تدرك صلاته ال علي انه سبه كفار في الارض ولما سرف
الله في آدم بربه العلم واسجد الملائكة امتن عليه باسكان الجنة التي هي دار النعيم واسكن من السكون
وقيل محذوف علي واذا قلنا لا علي ما بعد اذ فبايد الله ان يبييه المور لم يلقى اليه من الامر واسكن وما
بعد مستتر علي اياحه وهو الامر بالسكني والاذن في الاكل وعكف وهو النبي المارد ويدل وزوجك
علي وهو روضة له قبال الامر بالسكني واللغة الصحيحة رفع وقالوا روضة وزوجك محذوف
علي الصميد المتصل المستكن في اسكن المؤكدا بتدو وهو اي انه من عكف اكل والتقدير ولستكن زوجك
ليست بصحبه واجنة دار النوب وقيل كانت في الارض . وكلامها رعد اي واسعا كثيرا لا غنا فيه
وتم تسكن غني رعد وقيل به رصيت طرف مكان اذن الهام في الاكل في ايها جبه منها ارادا وقول
ابن عبيد ان النون خفت من كذا الامر لا يجوز الاعلي فلهذا الكونيين اذ يعتقدون انه مجزوم بلله
الامر اذ اصله غلغله لثا كذا ولا نقدا مبالغة في النبي عن الاكل لان النبي عن قديان النبي محمد
أكد من النبي عن النبي وان كان المعني ولا نقدا هذه الشجر بالاكل لان المادون فيه هو الاكل وقيل
ولا نقدا بكسر اللام وهذه اشار الى حذر التزيين من الخاطب وقيل هذي والشجر نعت او
عكف بيان وعيد من سحر معينه من الجنس المعلوم وقيل اشار الى جنس من الشجر معلوم

ولهم

ولهم في تعيين اي نوع هي من الشجر اقول قدري الشجر بكسر السين وابدال الجيم يا وكسر السين
ومعنى علي هذه اللغة شجرة تكونا منصوبت علي جواب النبي واجازوا ان يكون مجزوما عطف علي
المجزوم ولا يدل العطف علي السببية بخلاف النصب من الظالمين لانفسهما بخالفه النبي ودل ذلك علي
ان النبي بني تخيير فانما ازل من ذلك وهو ظهور الغم قبال منه زالت قد وه وازال من الزوال
وهو التخيير وقد ي ناز الهما والشيطان هذا ايليس بالاضالفت وذكر واي كيفية محاذة ايليس وان كان
منه اضطرابا فقد قص الله تعالى ذلك مستوفي في سورة الاعراف وغيرها فيعتقد ذلك والضمير في منها
عائده علي الجنة قبال او الشجر اي اصدر زلتها عن الشجر ومن التسبب كقوله الاعراف موعده والاول
الكل لقده ناز الهما اذ يبعد ناز الهما عن الشجر مما كانا فيه من نعيم الجنة الي شفا الدي والهبوط
الخروج والارض من الازداد والمضاع يبط بكسر الباء وضما قد ي اهبطوا فم الباء وقيل قوله
فانما جعله محذوف اي فاكلا من الشجر ولما كان الامر بالهبوط من الجنة فيه الخطا والخطا لم
ينان بخلاف ما دام اسكن واهبطوا امر كما عه ادم وصوا قبال وايليس قبال واحيه اوهي فقد
لان التشبيه جمع في المعني ولقوله قال اهبطوا قبال مما ودرتها واندرجوا في الخطاب وان لم يكونوا
موجودين تخليا للوجود والظاهر انه هبوط واحد الي الارض لا هبوط الي سائر الدنيا كما هبوط
الي الارض وقالوا اهبطوا جوا جرة وادم بسند يرب بوا د قبال له واشهد واحية بسجستان
وهي التبدلاد الله حيات واهبطوا امر تكلف وازعاج والعداوة تنفسد بنفسها الصميد في
اهبطوا والكله حال اي متعادين وليس خلقها من الواو شاذا خلفا للذرا ونحوه الزمخشري
وليسف حال منتفكه بل لانهم اذ لا ينك وقوع الفعل لا ملتبسا بها قال ميكي جمله مستأنفة
اجبار من الله تعالى بان بعضهم لبعض عهد وتخي ان الحال بعد الامر تقتضي ان يكون ما مورابا مستقدا
مكان استقدار او استقدار وهو من القدار وهو اللبث والاقامة ولكن هو الحجد في الارض متعلق
بما يتعلق به الحجد وتقدمه مسوغ كجواز الابتداء بالترك ولا يتعلق لكونه مستقدا سواء كان مكانا او
مصدرا ولا يجوز ان يكون في الارض حالا والعامل فيه العامل في الحجد ولا ان يكون خبرا ولكن حال
لامتناع في الدار قايما زيد علي الصحيح وامتناع قايما في الدار زيد باجتماع واي حين اي اي اجل او
الي قيام الساعة فيه دليل علي عدم البقاء في الارض وتعلق بمتاع ازيجروف صفة لمتاع اوله والمستقد

واورد عدد علي لغة بعض او لكونه يصلح للجمع . فليكن فعل من اللقا وافق ففعل في المعنى المحرر وهو
لحق نحو تعداك الامر عداك وهو من قال اصله نطق فابدل من النون الفالاحج وقد يرفع الهم
وصب كلمات وبالعكس والتالي الوصول ومن تلكا عند بلقيته واختلفوا في تعيين الكلمات وقد
ابهم الله تعالى فقد قال في سورة الاعراف فالاربابا علمنا انفسنا وان لم تغفلنا وترحمنا لكون من
الحاسدين فلا يعد ان يكون هذه الكلمات فتاب عليه قبلها جهل محدوقه اي فتابا فتاب عليه
اي تغضاب عليه بقول توبته واخبر عنه وصد لانه هو المواجه بالامر والابني علي نابعه له او طوي
ذكرها كما طوي ذكرها في قوله ومعا ادم ربه يغوي وحي ذكر النساء في القدران والسنة كثير
وقد يانه بفتح الهمزة علي التحريك وفي المكسور ايها ربح معنوي كقوله وما ابدى نفسي ان النفس
لا مان بالسوء وبالنج بقوله هو وبالضيقين اللين للبالغة وناخذ الرقيم لاجل الفاصلة . فلما
اختلفوا تأكيد الاول اختلف ما جاء بعده فالاول معنى بالعداء والثاني ببيان الهدى وهما
هيو كان كما تقدم رجوعا حال وقال ابن عطية كانه قال هيو كما جميعا اوها بطين جميعا جعله
نحنا مصدر ممدود او اسد فاعل ممدود كل منهما يد عليه الفعل قال لان جميعا ليس بمصدر
ولا اسد فاعل وهذا التقدير مناف لما حكاه الذي صدره لانه قال اولا وجميعا حال من الضمير
في اهلها فاذا كان حال علي ما قدر اولا فكيف يقدرا نينا ذلك التقدير . فاما بابتينكم كثر محي
ملك هذا التذكير في القدران فاما ندعين واما يتد غنك وقال المهدوي وبنه ابن عطية اما هي
ان التي للشرط زبدت عليها ما للتوكيد في الفعل ولو سقطت يعني ما لم تزد في النون فما توكد
اول الكلمات والنون توكدا اخره قال ابن عطية دخلت ما موكدا لفتح و دخلت النون المشددة
بني شانه اسم القسود التي تلي لحي النون التي وكون النون لانه لفعل الشرط اذا وصلت
ان في قول المبرد والذجاج واما سبيبه والفارسي وجماعه فحوزوا حذفت النون في الكلام
اذا وصلت ان بها وان كان احسن ابانها ولم يخصوا ذلك بجزء من السعد كما ذهب اليه المبرد
والذجاج ومعنى متعلق بابتينكم وانتقل من صيغة المفعول نفسه او صيغة الكثر من الولد الي صيغة
المكبر الخاص به اشعارا بان الهدى لا يكون الا منه تعالى واخبر كله منه ودخلت ان وان كانت
الخطاب منه وهذا وفتح لا محالة لانه انهم وقت الانبان وهذا الخطاب يدل علي اندراج

الادوية فيه وان كانا وقت خطاب اهلهم عنده موجودين والتقسيم الي منبع الادي والكافيدل عليه
واللهي هو الكتب الالهية علي ايدي الرسل عليهم السلام فمن تبع هداي جمل الادي بمقتله الامام المنيع
المعتدني به وفي اضافة اليه من التعظيم ما لا يكون فيه لواني معرقا بالاله وان كان ذلك سبيل ما يكون
تكره لم يجد وجواب فاما بابتينكم فمن تبع هداي وقال السجواني جوابه محدوق فقد سبر
فاتبوعه انبي وذهب عن انه لا يحيف الجواب الا يكون فعل الشط ما في اللفظ او متقيا بالهدى عن
الكساي جواب الشرطين معا ولا خوف ونحوه المحدثين والمفسرين علي ان من في من تبع سركيه
و يجوز عندي ان يكون موصولة بل تتبع لقوله في قسمه والذين كفروا وكذبوا فاني به موصولا ودخل
الفا علي جملة الجنديه جايه هذا بقدي هداي بسكون الياء ولدي علي لغة هذه عليه قد في فلا خوف
بالفتح في جميع القدران وبالفتح من عند تنوين حذف لكثرة الاستعمال او علي منه ان وبالفتح في التنوين
عادت من دخولها علي مبتدأ اولا واخرا قال ابن عطية والفتح علي افعالها ليس ولا يتعين ما قاله
لان افعالها افعال ليس فليد هدا وينبغي ان لا يتقاسر ولا يزدول التادل فلا خوف عليهم من
المعنى من ذلك الجرم وقدم انتقا الخوف علي انتقا الحزن لان انتقا الخوف فيها هو آت الهم انتقا الحزن
علي ما فات ولذلك ابرزت جملة مصدره بالنكر التي هي اوفى في باب النفي وابرزت الثانية مصدره
بالمعروفه وفي قوله ولا هم يحزنون اشار الي اختصاصهم بانتقا الحزن وان غيرهم يحزن والظاهر عموم
نفي الخوف والحزن عنهم لكن يحزن ذلك بما بعد الدنيا لانه قد يلحق المعنى الخوف والحزن في الدنيا فلا
يمكن الحكم علي العموم . والذين كفروا قسم لقوله فمن تبع هداي وهو بالفتح من قوله ومن لم يتبع
هداي وان كان التقسيم اللغوي يقتضيه لان نفي الشيء يكون بوجود علم حكمه او غفله او تعدد تركه
فابرز التقسيم في صورة ثبوتيه مذيلا للاختلال الذي يقتضيه النفي وكذبوا بآياتنا معني انه يواد
بالكفر هذا السرك لا كذا المعنى ولا كذا المعصية والتكذيب بالآيات يدل علي انه الكتب الالهية واخبار
الربانية لان محل التصديق والتكذيب هو الكتاب . اولى كذا مبتدأ يجوز ان يكون عطف بيان وبه لا
تكون اصحاب خبرا عن الذين وهم فيها خبرا لان لا ذلك انفسه وتبيين ان الصحيح اريد بها
الملازمة لا مجرد الاقتدار بل الخلود الدائم صدف من القسم الاول كذا كونه في الحزن وهو بانتقا
الخوف والحزن وحذف من الثاني كان الخوف والحزن وخبر بخلوه في النار . اسد ايل اسم اعجمي

منه صرف وهو مكتوب قبل من اسرا وهو العبد واير اسرا لله ت وعني من قال باستنائه
اقول في كيفية النطق به لغات اسرايل واسرايل واسرايل واسرايل واسرايل واسرايل واسرايل
وحكي اسرايل واسرايل واسرايل واسرايل واسرايل واسرايل واسرايل واسرايل واسرايل واسرايل
ولقد اول اقتراح الكلمة محرم والذكر باللسان وحكم الدال ما كان بالقلب واصانهم الي اسرايل
وهو يعقوب عليه السلام نبيه لهم علي ابناءه في الحبيب والنعمة اسم النبي للنعمة به فالله والامر
لنبي اسرايل الذي هو كحضرة عليه السلام بالمدينة وما والاها وينزل عليهم في ذلك مثلهم
والوصف بالنبي نعمت عليكم مسعد بسبق علمهم اياها وتعلمها اذا اسندها الي ذاته في قوله
نعمتي وانعمت ونعمت مع علمهم كثير واعظم الكتاب الاله من التوريه والانجيل المبشر بنبوه
بحر صلي الله عليه . وادعوا بعدي في كل اوتفي وقتي ووقت العبد ههنا كذا يذكريون
من ايمانهم بالرسول المبشر في زمانهم اذ كانوا يستفتون كاحد منكم فلما جاءهم ما عرفوا كفوا به
اوت بعدي ههنا وههنا تبارك ما وعدهم علي ذلك الا انها سماه عهدا علي سبيل القابله ابرز
في صورة المستوط المنته به المصدر ان مصافق للقول وقرني اوت من وقتي مشددا
واجنم اوت علي جواب الامر وهو من امر معي الرضا فانهم اذ كانت عن العبد اذ حلفت
جملته فكلان واللعن الخوف وانتصبت اياي بفعل محذوف قدس واياي العبد وقدس المحاذي
قبله قال واعلموا اياي وهو عهد من انفسكم الصمد وناصب النصب لان قبله امر ولاه
اكد اذ ابرز في قالب جملتين قال الناحشي وهو اكد في اقال الاختصاص من اياك بعد
وتنم كلامنا معه في معنى الاختصاص اذ انتم العمل على العالم والنا في فارصون دخلت
في جواب امر قدس التقدير تنبها فارصون وقدري فارصوني بانبات اليا وهو الاصل وانوا
امد لنبي اسرايل اذ هم المأمرون بطلبه لا يخص كعب بن الاشرف واصحاب علي اليهود . بها
انزلت هو القدر مصدقا لما معكم اي من التوريه واللاه في ما هو به للتخدي مصدقا حال
مؤكد وذو الحال الصمد المحذوف العايد وفيد ما لا تكونوا اول كاذبه لانهم هذا القول
اول فكل من قد ايج لهم ثانيا واخر فكل من الصمد غير مردد وانما ذكرت الاوليه لانها مختش
لا منها من ابتدا بالكفر وتطير . من انا من ليس في خالكم ما جلب الفخس ولا سوء جنح

مما جلب لانهم له واصيف اول الي قدس وان كان قبله صحح ان القدس اذا كان صفة جازان لما بق
وان قدس وقدس ذلك في قوله واذ هو لمجوا فالام طاعم واذ هو لمجوا فاعوا فاعوا فاعوا
اقد في طاعم ولما في جياح وتاوله النجاه قدس الفدا الام من طمع وقدس عينه الام قدس طاعم
وهذا يتقد علي قول الفدا اول من كثر وهي قول غيره اول ضرب كافه وبه عايد علي المنزل
ولا تشدوا باياتي ثمنا قليلا الشدا هنا مجاز يرا به الاستبدال ولذلك دخلت الباء علي الايات
وان كان الغياض ان تدخل علي الثمن والمعني بتفسير اياتي ووضعكم مكانها غيرها كما قال
فذلك للذين يكتبون الحيات الاله وايانه ما انزل كما من الكتب الاله المحتويه علي التكليف
والعني والله اعلم ولا تشدوا باياتي العظمه اسيا حقيقه خسيه ولا تشدوا باياتي
في ذلك التنبيه علي خسا سة انفسهم اذ يدعون النبي العظيم في تحصيل النبي الحقيق من طمع او شرب
او غير ذلك اولان ما خص من ايات الله كائنا ما كان هو فليكن حقيق . واياي فانتم
الكله علي هذا اعدا بالكله علي واياي فارصون والنف بين الفاضلتين ان ترك ذكر النعمه والافا
بالعهد طاهر انه من المعاصي التي تجوز العقاب اذ يجوز ان يقع العفو عن ذلك وترك الايمان بها
انزل الله تعالى واسترا بايات الله النبي المبشر من المعاصي التي تجوز العقاب وتعينه اذ يجوز
ان يقع العفو عن ذلك ولذلك ختم تلك بالعهده علي الخوف وهذا باخيذ الوقايه من النار ولا تلبسوا
الحق بالباطل كما لا تخلطوا الصدق بالكذب وكذبهم انواع قدس الله تعالى بها والباقي بالباطل
لا لاصاق نحو دخلت الى بالبن هو اعني ذلك فلا يميز الحق من الباطل واجاز الناحشي ان
يكون الباطل للاستغناء كاي في كتبكم بالنعم قال كان العني ولا تجعلوا الحق ملتبسا بالباطل انتهى
وفيه بعد عن التذكيب وصف عن الظاهر خيد ضرور تدعو الي ذلك وتكونوا الحق مجزوم عطف
علي تلبسوا يعني عن كل واحد من الفعلين كما في قوله لا تأكل السمك وتشرب اللبن اي عن كل
منها يجوزوا فيه ان يكون منصوبا وليس بجيد لان النبي اذ ذاك يكون منصوبا علي الجمع بين
الفعلين كما في لا تأكل السمك وتشرب اللبن اذا نصبت وتشرب ويكون باللفظ يد
علي جواز التباس سبوا احد منها وذلك مني عنه ولذلك رجع الجمع وقدس وتكون علي حال
ولا يكون ذلك علي ما مضى اي وانتم تكونون ويكون اذ ذاك حالان من لا يقع ليس الحق بالباطل

الاول يكون الحق مكتوما وقدرة النفس على كتمان ما هو تقدير معني لا تقدير احوال ويجوز ان يكون جمله
خبريه يعني الله تعالى عليهم كتمان الحق وعطف على جمله النبي وما راجع التماس في عطف الجمل وهو
منهيب سبيبه ولو حظ الحق لانهم لم ينهوا الا عن شي مملوك فتضمن معنى انتم تلبسون الحق بالبال
والحق للكنتم هو امر رسول الله صلى الله عليه وآله والقدران مما جابه وهو مذكور في كتمان كانوا يعلمون
ذلك ويجهلون ظلفه معقول يعلمون الاولي ان يكون الحق اقتضارا اي وانتم من ذوي العلم
فلا يناسب من كان عالما ان يكتم الحق ويلبسه بالبال وقد رواه حذفه اختصارا اي من بالبال
وقال النفساني وانتم تعلمون في حال علمكم انكم لا تبسون كتمان قال وهو اقبح لان
الجهل باليقين ربما غدر رآه انتهى جعل مفعول العلم اللبس والكتم وكان ما قدره علي حذف
مضاف الي وانتم تعلمون قبح او تخيم اللبس والكتم قال ابن علية جمله في موضع الحال ولم
يسهله كما لم يعلم وانما بها هم عن كتمان ما علموا انتهى مفعول يعلمون هو الحق قال ايضا
ويجوز ان تكون منها ان عليهم بعلم حق مخصوص في امر محمد صلى الله عليه وآله لم يسهله لهم بالعلم
علي الاطلاق قال وان تكون الجمله علي هذا في موضع الحال انتهى فتكون جمله ثبوته معطوفة
علي جمله النبي من غير مراعاة مناسبه في عطف الجمل . واقيموا الصلوة وانوا للركاه اي التي
في السريه الاسلاميه واركعوا لما كان الخطاب مع بني اسرائيل ولا ركع في صلواتهم بنهوا بالامر
به علي امه مطلوب في هذه السريه وفي قوله مع الراعين دليل علي اتباع ذلك في جماعه
استمعنا هذه الايات بذلك النعم واختمتها بذلك التقيا للمنع مما بينهما تكاليف اعتقاديه وافعال
بدنيه وماليه وهذه الاوامر والنواهي وان كانت خاصه في الصوره ببني اسرائيل اذ هم المخاطبون
بها في عامه في المعنى . الامر بطلب وجود النعم والنسيان السهو الحادث بعد حصول
العلم وطلب ايضا علي التذكر والتلاوة والقراءة والعقل الادراك المانع من الخطا . انا مردون
استقامه توبخ وتقدح والبر فعل الخير من صلبه بهم واحسان وطاعه لله تعالى عليهم امر الناس
بالبر الذي في فعله النجاه الابدية وتذكركم فله جني صار نفسيا منسيا وانفسا هي دوائهم وانتم
تتلون الكتاب وانتم قاريون فالكون بما انطوي عليه فكيف امتثلتموه بالنسبه الي عبيدكم
والقنوم وانتم تتلون تكلمت عليهم علي جمله حاله ابلغ من المفرد والكتاب للتوريه والاحيل

وفيها النبي عن هذا اللص الذي افلا تفعلون تنبيه علي ان ما صدر منهم خارج عن افعال العقلاء
ومر كذا في العقل ان الانسان اذا لم يحصل مصلحه لنفسه فكيف يحصلها للغير ولا سيما مصلحه تكون
فيها نجاته والنا للعطف كان الاصل تقديرها لكن الهمز لما صدر الكلمه قدمت علي الفا هذا
منهيب سبيبه والناحاه وزعم النفساني ان الفا واقعه موضعها ويندر بين الهمز والفا فعلا
موصوفا يصح العطف بالفا عليه وحكم الواو ولم حكم الفا في نحو اولم يسبوا ام اذا ما وقع . وقد
رجح النفساني في بعض تصانيفه الي قول الجماعة واستغنوا اطالبوا المعونه بالصدر وهو جرس
النفس علي ما ذكره . وقد من الاستغناء بالصدر لثقل تكاليف عظمه يسبق التذامها علي من كره
بالفها وثني بالصلوة اذ هي عمود الاسلام وبها يتميز المسلم من غيره وحصيلها الاستغفار
عن الدنيا وطلبها بالتلاوة علي الوعد والعهيد وناهيكم من عباد بني ابي العبد فيها ربه خمس
مرات في اليوم والليله بناجي ربه ويستغفر دينه وانما اي الصلوة وفيل الاستغناء لكبير شاقه
كبر علي المسكين ما هو هو اليه اي سبق الا علي انما شعرت استغنا منغ اي لكبير علي كل شخص
لا يطاها علي اوصافهم يتجول بها كخشوعهم من القيام لله تعالى والركوع والسجود له والرجاء
لك عند الاله السعاده فسهل عليهم ما صعب علي غيرهم من المتأقين والمرايين الذين
يظنون اي يوقنون والظن يعني اليقين او الترجيح مستعمل في العبد وتغدي في الدلائل الي
مفعولين وتسد ان وان مسددا ولا يحتاج الي تقديره ان مختلف كما ذهب اليه الاخفش والمبرد
كلا قواربهم ما عاى يعني المعجود ومن حيث الوضع لغتني الساركة ان من تفيك فقد لغتني والمعنى
والله اعلم ملا قوا جزا ربهم وفيل كني بالملائكه عن ربه الله تعالى وفيل من اقتضا احكامهم من عاى
قد لغتني الله عز وجل غدا لغتني الاصبه وفيل ملا قوا نواب ربهم مغلي هذا يكون الظن يعني الترجيح
وانهم اليه اي الي ربهم راجعون اي الي امره . يا بني اسرائيل نودوا نيا علي هدي التوكيد
لينبهوا علي سماع ما يرويه لهم من شكر النعم والفضل الذي ان في الحيد معطف الفضل علي النعمه
من عطف الخاص علي العام وهو ما افردت به الواو ويسمي التمجيد كانه جود من اكله علي سبيل
التفضيل علي العالمين اي عالم زمانهم او علي كلامهم او توا من اخصايع لكثير الانبياء وجعلهم
ملوكا واتياهم ما لم يوت احدا . والثواني اي العذاب يوما او جعل اليوم متي يوسعا او علي

حذف اي عذاب يوم الجزى لا يقضي وقدى لا يجزي اي لا يقضي وقيل جزا وجزا المعنى واحد ولا يجزي جملة
صنفه فلا بد من تقدير حذف واصله فيه هذا الحذف بتدريج او حذف بمرئيه ابتدا قولان ونفس على نفس
في سياق النبي فيجاء وتشي في سياق فيه فيع وقيل عن نفس كانه وسيا مفعول وقيل مصدر اي
سيا من اجزا او اجزا نحو صنف سيا من الضرب وقدى ولا تقبل بالثا وبالبا مينا للمفعول
وتقبل بالثا المقنونه ونصب سقاها وهو التثنية من ضمير المتكلم الي ضمير الخطاب والضمير في هذا
عائد على النفس المتأخر لغيرها ويجوز على المتقدمه انما المحدث عنها وظاهر هذا التركيب انه قد
توجد السقاها وتبين قبولها ويجوز ان يكون من باب علي اجب لا يقضي بيان واجمع لعل السقه
علي ان سقاها الانبياء والصالحين تقبل في الفضاة من المومنين لنبوت الاحاديث الصحيحة في ذلك
وخصوصا ما ورد من عام القول بالكفار ولا يؤخذ منها عدل اي فدا من مال او آخذ بدله ولا هو
ينصرون والنصر العون واتي الضمير مجعولا وان تقدم مفرد لانه في سياق النبي فيع كنهه فاما منكم
من احد عنه حاجزين وحسن ذلك الناصلة وذلك الضمير لانه اريد بالنفوس الاشخاص كنهه
لانه انفس وثلاث دور واستحب حرف النبي علي جملة اسميه ليتكلم بالضمير فينا كنهه النبي النصر
مذكر من نفي عنه مرتين وارتفع هو علي ابتدا افعلي المفعول الذي لم يسم فاعله وهو ارجح لان من الادوات
الموجبه للمحل على الفعل لان ما قبل هذه الجملة جملة فعلية فيحمل التشاك والضمير في هو
عائد على النفس الاولى والثانية او كليهما اقوال وكان النبي بلا التي تكون للمستقبل غالب
استقبال الاربع التي فعلت عليها ارجح اجماع مرتبه في ذلك على حسب الواقع في الدنيا لان
الافراد كمن امان يودي عنه والاشفع فيه والافدي والاثقوت على تحديده ولما جات الشقاة
تقدمه على الفديه وفي غير هذا جات الفديه مقدمه على الشقاة لا تختلف الناس في اصيل الفديه
فهم الشقاة على الفديه ومن اصيل المال قدم الفديه على الشقاة ويدي هذا بالشقاة لانه
النبي بعلم النفس وجا هذا بلفظ القول وهناك بلفظ النفع انسان الي انتقا اصل الشئ
وانتقا ما يترتب عليه اعطي المتقدم وجودا تقدمه ذكرا وهذا كما اعطي المتأخر وجودا متأخرا
ذكا وفي العاهل في واذا تقديرات اعتدنا ان تكون فعلا محققا بل عليه ما قبله اي
انما عليك اذ انجيناكم رجاء نبوت العظمه لان الانجاء من عدوكم من اعظم النعم فاسب اعظم
نسبته

نسبته

نسبته للعلم وقدى نجيناكم والامنه والتضعيف للتقديم وقدى نجيناكم فواتق الضمير ضمير نفسي
والعني خلاصناكم من ال فوهول وهو الذي كانوا يبا سقوهم بامروهم فوهول وهو الذي علم لمن
ملك الجالته وآله اتباعه علي دينه وامتنع من الصرف للعلميه والجمه واستفوا منه قالوا تفهون
الرجل اي تجتهد وهذا والسموور في اسمه الاولين مصعب وهو من بني علقم بن لاود بن ارم
ابن سام بن نوح ولا ينافي انك الا للديس اعظم قاله الاخفش ويقال ساقه كلفه العمل
الشاق ويسومونكم حال من الفوهول اي سا يبيكم او استيفاء حكاية حال ويقال ساقه
خفه خسف اي كلفه فيكون سوال العذاب منصوبا منعوكا ثانيا ليسوم وسوال العذاب الاعمال الساقه
من البناء والتجريب ونحت السواري من الجبال ونقل الكجار وضرب اللبن ولجج الاجر والنجان والكران
وضرب الكدح علي ضعفهم الي عنيد ذلك مما يناسب هذه التكاليف وكان قومه جندا وملوكا وقدى
يدبحون مسددا دالا علي التكثير ويدبحون من دبح الكتابا المطلق والجملة مستأنفه او حال
من ضمير الدعج في يسومونكم او بدل من يسومونكم ومعطوفه عليه حذف منها حرف الدلف
لنبوته في سورة ابراهيم ابناكم اي الاطفال ويستحيون اي يفتولهن احيا نسباكم شتمين بما يورد
اليه امرهن للخدمة ولكن يفتقر شتم من اعدائهن فقدم دبح الابنا علي استحيا البنات لانه اصعب
واشقى اذ فيه افساد الصور بالكلية وفي ذلك انسا الي السوم والذبح والاستحيا بلا أسده ومكروه
من ركبك دليلك علي ان الحنيد والسوم من الله كما فرق بين كذا وكذا فصلا واذا قدقنا قدى مخففا
اكتفا بالمطلق اذ معلوم التكثير بعد الاسباب ومسددا دالا علي التكثير والبا في بكم للسبب
او المصاحبه اي متبعا بكم والعني جعلناه فرقا بكم وهذا البحر يكون قدسيا من مصر من جاراتها
فقال له اساف ويسمي اليوم بحر القلزم ومدة قتل عرضا من ضيقه الي ضيقه وقيل هو
خروج الي بركة فلسطين وكان انفاق البحر بعد الاسباب اني عسدر مسلكا فاجيناكم اي من
الخفق ومن ادراك مفلون لكم ولم محذوف اي وتبعكم فوهول وجنود في نعيمه فاجيناكم وانما
الامنه للتقديم ويودي ايضا بالتضعيف الت فوهول لم يذكرو فوهول فبين عرف ان وجودهم
مستقر متيقن وانهم هو الذين سبق ذكرهم في السوم والذبح والاستحيا وقد نص في غير هذا
الموضع علي غرقه وناسب نجاتهم من فناء بالقيام في البحر وخدمهم منه سالكن نجاه موسى عليه السلام

من الذي القاه في البحر وضوجه منه سالما والحال انه ضيقت من بينها وناسبت دهمي الربوبية
والاعتلا انما كان المديني ونفسه في فخر الآ وانتم تتطرقون الى حال والنظر هنا من الاجار
اي وانتم تبصرون هذه الخوايف من فخر البحر وانما بكم وانما عرف عدوكم مقدي واعدا وعدنا
فا حرك راعه ان يكون معني وقه واحتمل ان يكون من اثنين وهذا الله مواسي الوحي ووهده
موسي الحكي الميثقات وموسي هو ابن عمران بن ميمون بن قاهت بن آري بن يعقوب بن اسحق بن
اسماعيل خليل الرحمن صلى الله عليه وسلم وامتنع من الصف للعلمية والعجوة اربعين ليلة ذوا الحجة وعشر
من المحرم اوردوا القدر وعشر من ذي الحجة وقدي اربعين بكسر الهمزة وسدوا وانتصب على النجاة
اذ هي الموهوبه او هي صدف اي تمام او اقتضا اربعين ولا يجوز ضربه على الطرف لانه مودود
فيلزم ان يكون مفعول العامل في كل مرة فرد منها وليس كذلك وفستد بليده لان اول الشهود
لبله الدلائل وهذه المواقف بعد خروجهم من البحر او بعد دخولهم مصر بعد هلاك فرعون
فولان وتقل انهم سألوا ان ينزل الله عليه كتابا والمعني يخرج الي ميثقات ربه ثم اخذ ثم
العجل اذ غامر الذالك في النار واظهرها مضيقا وقدي بها والعجل ال فيه لتعريف الما حيد
او للعبد السابق اذ كان قد صنع ونسب الانحاذ الي جميعهم وان كان بعضهم لم يتخذ ان
القبيلة قد نتم وقد خاف بما وقع من بعضها فاختار ان كان معني عمل تعدي الي واحد وكان
بعد ذلك محذوف مندر اي وهبته لله وان كان معني ما تعدي الي اثنين كان الثاني محذوف
لذلك المعني اي لم اخذتم العجل الا لما ولما هذا العجل انه عجل حقيقة وقيل شكل عجل من بعد
اي من بعد مولده اذ من بعد دخوله الي الطور وانتم ظالمون اي بانما ذكر العجل الما
او اجار بان سجنهم الظلم ومهادتهم العجل تدل على انهم مجسمة او حلوبية كرمعوننا شكركم
اي لم نواخذكم بانما ذكر العجل من بعد ذلك لعلكم تشكرون اي بالنسبة على المنع المطابق لما
تعفوه المنع عليه من حق المنع واذا انبأ موسي الكتاب وهو التوريه والفقان اي يفرق
بين الحق والباطل لعلكم تتقون اي بانما كتاب المنزل والعلل بما فيه اذ انما ع
الكتب الالهية سبب الهداية انا اننا لنا التوريه فيها هدي ونور ذلك الكتاب لا ريب فيه هدي
المتقين انما هو الاجيل فيه هدي ونور واذا قال موسي تعفوه القوم اسد جمع لا واحد له

من لفظه وتختص بالكتاب والباري الخالق وقيل المبدع للشي والخالق المقدر الثالث من حال
اي حال ونداء لهم مضامين اليه مسعرا بالتحسن عليهم وهذ لهم لما يلقيه اليهم من امر التوبه
ونبأهم على ان عباد عبيد الله من الظلم وظلم الانسان نفسه امحش من ظلم غيرها والبا سييه
في بانما ذكر اي ومهادته اذ الله مقدي بار بكم بكسر الهمزة وباقتلا من حركتها وباسكانها
اقول المنفصل مجري المتصل كابل في ابل ولا التفات لقول المبدد ان المتسكين كن
مقدي بالياء مكسورة فاما ابدال الهمزة يا علي عيز فياس واما ان يكون من براغيه مهور
وحرك الياء مخوقله وبقيا توافينا المديني عيز ماضي فافعلوا انفسكم امر بارهاق الدرع
فالتك لمن اتخذ العجل ولا يكون الا بوجي من الله تعالى والفا شدانهم امر وانقلب انفسهم فيما شد
الواحد قتلت نفسه وان كانت التوبه هي القتل فتكون فافعلوا به لا من مقبوا وان كان القتل
من تمام التوبه فالفا للتغيب والمعني فاتبوا التوبه القتل تنه لتوبتكم ذلكم حيز لكم الاشارة
اي القتل وجهه الحيدية انه مفيض الي الخلاص من دخول النار وضيقا احد الخبور او افضل التفضيل
اي الهلاك العاجل حيز من الهلاك الدائم على حد العسل اعلي من الحبل ولكم في موضع الصفة
ان كان حيزا من الخبور متعلقا بحيز ان كان افضل التفضيل وتكرر لفظ بار بكم لكونه في جملتين
فتاب عليكم اجاز بالتوبه عليهم وكم محذوف اي فامتنعوا ذلك فتاب عليكم وما كانا انما
مندر جنان تحت الاضافة الي الطرف الذي هو اذ في قوله واذا قال واجاز الناحشي ان
يكون مندرجا تحت قول موسي علي تقدي به شرط محذوف كانه قال فان فعلتم فذتاب عليكم
فكون القاد ذاك رابطا بكم اجزا بجملة السطر المحذوف وما ذلقب اليه الناحشي لا يجوز
وذلك ان الجواب يجوز حذفه كثيرا للدلالة عليه وما فعل السطر وحده دون الاداه فيجوز
حذفه اذا كان متفيا بلا في الكلام الفصيح نحو وان لا يعك مفركا الجسام فان كان غير
متفيا بلا فلا يجوز الا في ضروب وكذلك حذفه وانما ان اما حذفها معا وانما الجواب
فلا يجوز اذ لم يثبت في كلامهم موضع الفعل بعد الامر والنهي ليس من هذا الباب واذا قلتم
يا موسي بعد ذلك ما صدر منهم من سوء الاختلاج وفي نداءهم موسي كلم الله باسمه دليل
على سوء اذهم منه وقد تكرر ذلك منهم في نداءه لن نؤمن لك اي لن نصدقك فيها حيث به من

التورية وكانوا موافقين به ولذلك قالوا لك جئني نبي الله جبرئيل اي يتبين ايمانهم الي هذه الغاية
فاذا راوا انمواله والروية بصرية وأكدت مجهره مبالغه في الابصار وانتصب علي انه مصدر
يخرج من الروية قبل او علي انه في موضع الحال اي ذفي جهره او جاهد بين بالدويه وقدي يفتح
الها مصدرًا كالعليه او جمع جاهد فآخذ نكاح الصاعته امر حدث عنه الموت وانتبه
تفكرت فاحسبكم لم حجتكم من بعد موتكم الظاهر انهم ماتوا وحبوا الموت عن العيش وبالبعث
عن افاقه لعلمكم تشكروا نعمته ببعثكم بعد الموت وظلمنا عليكم الغامر اي سئدناكم من جرد
الشهس بالسحاب والغامر مغول علي اسفلك الباي بالغامر او مغول به اي جعلناه عليكم
كله وانزلنا عليكم المن وهو صفة جلوه تسقط علي السجود والصلوة وهو طائر قبل الشامي
وقيل سببه كلوا امر اياه اي وقتنا كلوا من طيمات اي من مستلذات اذا اسرف في المأكول
من اللحم والكلوا وما حكمونا نبي ان يفتح منهم فلم الله تعالى وفيه دليل علي انه ليس من شرط نبي
الشي امكن رفقه وكانت صدرت منهم قبايح كثيره فالعني لم يصل اليها من ذلك ضرر
بل وبالك ذلك بحيثف بافسهم ولما كان قد وقع منهم ظلم ونبي ان يصل الي الله تعالى تشوفت
النفوس الي ذلك من وقع به الظلم فاستدرك ان ذلك الظلم الحاصل منهم لما كان واقعًا وباله
هم ويظلمون مضارع ماض من حيث المعني واذا قلنا اذضوا هذه التورية هي بيت المقدس
وقيل قد يه بكسر التاء لغديا فيه فكلوا منها حيث شئتم اياه في اي مكان شاؤا وتاخذ
رغمًا وان كان تقم في مقصدهم لما سببه الفاصلة بعده في قوله اسجدوا ونظم هناك
اذا صق الاكل والبائ الآن يسهي باب حقه امر و بان يذضوا البائ واضعي جبا لهم
بالارض وقال الناحشي امر و بالسجود عند انتهاء الي الباب شكرًا لله تعالى وتواضعًا
انتهى ولم يجر و بالسجود بل هو قيد في مفتح المأمور به وهو الدخول والاحوال نسبت
تقبله والامر نسبت اسناديه فها قصدا وذكرته طيمات في الدخول وفي
الصومح دخولا البائ يزعمون علي استاهم فقلوا حقه اي مسالكها حقه وهو مصدر
كشده او حقه كقوله قدري بالنصب كقوله حبيب جميل او صبرًا جميلًا سالوا حط
دونهم رتب علي ذلك غذان الخطية وقال الناحشي فان قلت هذا يجوز ان ينصب حقه

في فذاه من نصيبها بقولوا علي معني قولوا هذه الكلمة قلته لا يبعد انتهى وما جزم ليس بجاز ان
القول لا يصلح في الفردات الا ان كان الفرد مصدرًا او صفة له او معتبرًا به عن عمله نحو قلت شعرا او
حكمة و صفة ليس واحد من هذه وتكون علي قوله من الاسناد اللفظي فلما يترتب علي قوله
الامرود الامثال بالنطق باللفظ فلما ينفق بينه وبين اللفظ المغفلة ويبعد ان يترتب
الغذان الخطايا علي النطق لمجرد لفظ لم يدل علي معني كلامه وقدري يغذي بالياء والتا مينا للمفعول
وبها مينا للمفعول ونغذ بالنون وقدري خطاياكم وضطيتكم وضطيتكم بلمز الالف الاولي
دون الثانية وضطيتكم بالهمزة الثانية دون الاولي وتتم الامر بالدخول والاكل ودخول الباب
وقول حقه والجواب منتهى علي دخول الباب بقيد السجود وقول حقه لغز المتأسبه
والمجاور ويدل علي ذلك فقه الاعرف وادغم فقه وانغذ في اللام وسنزيد وفي الاعرف
سنزيد والذي فيها مختصر من هذه الاثر الي اسقوط الواو من سنزيد وصرف رعدا وقار سلتا
عليهم بالصمير وسنزيد المحسنين اي علي غذان الخطايا نوربا ودرجات من احسن منهم هـ
تبدل الذين ظلموا انفسهم الي ظلم وغير ظالم فان كانوا ظالمين كان من وضع الظاهر موضع
الصمير اي قبلوا ونبه علي عدم التبدل وهو الظلم والمبدل به محذوف تقديره قبل الذين
ظلموا يقولهم حقه فولا غير الذي قيل لهم ولما حذف ناسب اضافته غير الي اسد الظاهر ولولم
يحذف كان التوكيد يقولهم حقه فولا غير واهم الذي قالوا في الصمير هو مفسد قالوا حبه
في شعرا امر و بان ليس الواو دونهم فقلوا ذلك استهزاء وعدم مبالاه فاستحقوا العقاب
فانزلنا علي الذين ظلموا اشعار بجلية نكاح الرجز وهو العذاب ولا يعين في القدران فوجه قدري
رجزا بضم الراء من السعيا اسار الي الجده التي تزل منها العذاب وقدري فيسقطون بضم السين وكسرها
واذا استسقي طلب السفيا وهذا هو الانعام التاسع ومفعول استسقي محذوف اي ربه كما قال
اذا استسقياه فقه اي طلبوا منه السقيا فذاه الي المستسقي منه وجا معدني الي المستسقي قال
وايضق يستسقي الغامر بوجه فاضل ان يكون المحذوف ما لا يستسقي به علي فذلهم الي اقلته
بحيث لا يفيهم ولم محذوف اي اذ عطسوا قلنا اضرب بعصاك الجحراي فامثل امر فضرر
معني هذا دليل علي قدر الصانع وابيات نبوة موسى عليه السلام اذ هو خائف عظيم والاضانه في

بعضك اسعار بانها التي كان يلازمها ولعلها التي ساله ما عندها في قوله وما تلك يهيك والطاهر
انك في الحجة للعدد قبل كان مجزا معينا حمله معه من الطور وقيل الحسني فاي حجة صرت
معي وصفه ومن اي شيء كان اقوال مضطربة فانفجرت معلوف علي ذلك المحدث اي فخر فانفجرت
وهو اي ان فا انفجرت هي فا فخر فخر فخر لاله فاه عليه رخصت فا فانفجرت لاله
انفجرت عليها تخد من علي العرب بخير دليل ومنه ان الخشني ان القاسميت للعدد قبل هي
جواب شرط محذوف كانه قال فان ضربت فقد انفجرت كما ذكرنا في قوله فتات عليك وهي
علي هذا فاضحه لا تقع الا في كلام مضيق انتهى كلامه وتقدم ردنا عليه ذلك في قوله فتات عليك
ورددنا عليه هذا في الباب الكبير في تقديم بعد القاذي قد تاب عليك فقد انفجرت
والطاهر ان معنى انفجرت وانجست واخذ اذ هي فخره واحد وقيل انفجار اتساع الاله وكثرته
وانجاسه وشيحه واول حذو به ومن في منه لاسند الخاويه والصحيح عايد علي كجده وفيه من
الاعجاز كجده لا من حجة لا انفجار له بالارض فتكون مادته منها وضو وجه كثيرا من حجة صغير
وتقدم جهم وهذا الضرب بالعصا وانقلاعة عند الاستخفاف عنه وقد دعونه علي عدد الاصابع
وقد يمسح بسكون السين وكسرها مفتحا وانما ~~مسح~~ معذب وحشر مبني في موضع خفض
بالاضافه عينا فميز انهم الافراد واجاز الفدا في ملك هذا جمعه قد علم اي عرف كل اناس اي
من قومه الذين استسفي لهم مشربهم اي العين الذي هو مشرب له اي مكان مشربه فلا يتعدا
الي عين غيرها والاضافه في مشربهم تدل علي التخصيص واعاد الضمير علي معنى كل اعلي لفظه
فلا يجوز مشربه والمعني مشربهم من تلك الاعين وذكر المشرب تنبيه علي المنفعة العظيمة التي هي
سبب الحياة كلوا واسربوا امر اياهم من رزق الله من اللابند او للتبعيض ولما كان من غير
تعب اخيف الي الله ما وتعلق من بقوله واسربوا علي اعمال الثاني والرزق المدد رزق
وهو المن والساعلي والمشرب من ما العيون ولما كان قد تهيأ لهم المأكول والمشرب من
غير تعب ثموا عن الفساد اذ كان ذلك مما قد يدهو الي الفساد كما قال السالك
ان السباب والفتلج والحجده مفسد للمهم اي مفسد **٦** والعبي اسد الفساد وقال
عنا لعنو معني عني فهو ما لا يواو وفسد من حال موكره ولما سيموا من الكل طعام

والكل ما كانوا القوم من اختلاف الال قالوا ان مضرب علي طعام واحد وسالوا ان يدهو الله ما
لم اذ كان سوال النبي اقرب للاجابة ولما كان ما ياكلونه لا يتبدل وصفوه بانه طعام واحد
متعلق الله محذوف اي بان يخرج لنا كذا ولفظه ذلك تدل علي اقتضا من به لما كان فيه من
المتاجاه وانزال التورية عليه من ما تثبت الارض من تبعيضه ومن ثقلها بدل اعيد معه الجار
واسند الايات الي الارض مجازا لما كان الله جعل فيها قايده الايات والبدل من التبعض تبعض
وفي البحر ان المهدعي وابن عطية وابا البقا قالوا من في من ثقلها لبيان الجنب والبقا الغنماع والكرفس
والكراث واسبابها والقفا معروف وقدي بكسر القاف وفيها والنعيم التوم مقواه عبد الله
وتوهمنا بالثا فاحتمل ان يكون مما ابدلت ثا وا واصل ان يكون ما اخذني والهمز في الاستبدال
للاكار اي اقتضا ضوفا واستغنى هذا للطلب اي ان يكون تبدل الذي هو ادني والمنسوب هو
الحاصل الذي تدخل عليه الباء هو الذليل وادني انك تفضل من الدوا اي اقرب قبل او من الدون
وهو الذي قبل او اصله ادنا فسهلت ههنا ما بدلتها القام من الدنا وقد قدري بالهمز ولم تقيد
الادوية والحجيرة اذ معلوم نبوت الحجيرة لما كانوا فيه دنوت الادوية لما سالوا والضمير
في قال لموسي اي فيها فاجابه الله ما لما دعاها فقال اي موسي باذن الله او الله ما اهلوا
مصرا وقدي بالتون اي من الامصار سكو الشا بعد التيه وبخيد تون علي انها مصر المحوفة
دارفهم وان لكر اي فيها ما سالتهم وقدي سالتهم بكسر السين وهو من تداخل اللتين اي من
البقول والحبوب **٦** وضرب عليهم الذلة والمسكنه اي الذي هو ذلك من ضرب الامير البعث
علي الجيش فالذلة بها النعوا من الحجيرة والكمهار الذي المخالف لذي المسلمين والمسكنه الخشوع
والنظام والقد والتشج ولم تكن الحجيرة مضروبة عليهم من اول امرهم فيكون من الاخبار بالغيب
اذ كان ذلك في ملة الرسول صلى الله عليه وسلم بعت عليهم الحجيرة وقيل الذلة كونهم ذليلين في
انفسهم لسبب فيهم من الشك في ما يقولون بها من عا دلهم الا تري الي قولهم اذهب انت وربك
فقاتلا ففعله ما قال كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم ويا وابغضب اي رجعوا قالوا للحال
او استخفوا قالوا صله زابره او تولوا وتمكنوا قالوا كد فيه والغضب هنا ما حل بهم من الله
والتم من الله متعلق بيا واذ المحذوف في موضع الضمة ويكونه من الله فيه تعظيم للغضب

ذلك اشار الى الحزب والمباة وهو مبدا خبر ما لم ياتي كائن بكفرهم والبا السبب كانوا يكفرون
اي في حالهم السابقة وبايات الله اي التي اظهرها علي يدي انبياءه موسى وغيره ممن سبق كالمخبرات
الشجع والتورية وتقبلوا النبيين يحي وسعيا وزكريا وعيسي ثبات الخطاب فيكون التقاتل والتسديد
مع البيا دلاله علي التكثير فقبل قتلوا ثلثا به وقيل سبعون بعد الحق ليس احد ازا بل لا يقع قتله
نبي الا بعد الحق ثم نبي لانم نحو دعوت الله سمعيا وجاها تشييعا عليهم اي لم يدعوا وجهها في القتل
ذلك بما عصوا تاكيد للجله فقله او الحامل علي الكفر والقتل هو سبق عصيانهم واعتداهم
اذ لما حي بريد الكفر قابل الحزب والمباة بالكفر والقتل وقابل الكفر والقتل بالعصيان
والاعتداه وال في النبيين للعهود في من قتلوا او للجنس في بغير الحق كذلك اي الحق الذي من شأنه
ان ينج القتل او لتوفيق الالهيه هادوا هم اليهود هاد يهود تاب وقدي هادوا بفتح الدال
من هادي فقل من الهداية بمعنى فعل كجاءه وجازي اي هداوا انفسهم مع اليهود والنصابي جمع
ضربان كنه مان وندامي والالف للثانيه يدل عليه منع الصرف في قوله انا صابني وقيل جمع
ضرب كهمدي ومبارتي والصابين قبال قبال الكواكب ويقولون بتدبيرها فدي مهموزا صيات
النجف فلفظ وصيات ثبته الغلام خرجت وبغير همد صيا مال ومن آمن بدل من المالكين
الثلاثة التي بعد اسم ان اي ان الذين امنوا من غير الاصناف الثلاثة ومن آمن من الاصناف
الثلاثة ومن موصوله ودخلت الف في خبر ان لان الذي ضمن معنى اسم السبط وهو جازي في
كلام العرب ولا مبالاه بمن خالف ذلك والاحد النواب المذب علي العلم من الايمان والعلم
الصالح افراد الضمير في آمن وعلل جملا علي لفظ من وجمع في نهم اجعلهم جملا علي اخي ودلهم
ان عطيه انه اذا حمل علي اللفظ لم علي المعني فلا يجوز ان يعود الي اللفظ باللفظ وقيل لا خلاف
نصب لنا والخطاب في صيا فكم لبني اسرائيل وهو انما هو العاشد وهو العهد عليهم بالعلم
بما تضمنته التورية وتبيينه وعلل كنه ولما فيه من اظهار بنو رسول الله صلي الله عليه
والطواجيل الذي تاجي عليه الله تعالى موسى عليه السلام امستعوا من اخذ التورية والتداهي
فرفع من قتلهم الطور قبال مقدار العسكر وصار كالظله خذوا ما اتيناكم اي قتلنا خذوا
والذي اوتوا اليه ببقوه اي بجهاد واجتهاد وقدي ما اتيناكم بقوه وهو التقاتل واذا ما فيه

امر كنهه وعلل تناسيه نولا وعللا فدي واذا كره من الادكار وفيهم من سياق الكلام انهم امستعوا
الامر مهلوا بمقتضاها كنه توليم من بعد ذلك اي اعدتكم عن الميثاق والعلم به من بعد اذ علم الميثاق
ورفع الجبل وهذا كله تذكير لليهود فلو كان فضل الله عليكم بقبول التوبة ولحمته بالعفو عن الزلله
وارتفاع فضلك علي الابتداء وهو مذهب البصريين وعليكم متعلق بفضلك واخذوا محذوف واجب
الحذف علي المختار كنتم جواب نولا ويكثر دخول اللام عليه اذا كان موجبا ونهم يعني النهمين انها
لا تخف منه الا في السعد من الخاسرين اي من المالكين في الدنيا والاخرة ولقد علمتم الذين اعتدوا
منكم في السبت علم هنا فدي الي واحد اي عقمتم اعيانهم واعتدوا فيهم انه صل عليهم العلم فيه
وصيد الكيانات فيه فكان يكثر ظهورها فيه وتلقب بعد زها به فخيروا في صيد بنوع من الجبل
كفهم صغير اوربط الحق بحومه فاذا مضى السبت اخذوا لم كنه ذلك حتي صادوا يوم السبت علانيه
وباعوه في الاسواق ومنكم في موضع الحال اي كائنين منكم وفي السبت متعلق باخذوا اي في العلم
يوم السبت بالاصطلاح فيه قلنا لم كونوا قدرا امر يدل علي سره الكون بهذا الوصف وكانهم
مستعملون ذلك وارادوا ليسوا بفاديين علي ذلك والظاهر صيورتهم قدرا حقيقه وقد جاء في الحديث
ان الله مسح ولا ينكر ذلك من قدر الله تعالى اني الي انقلاب عيسى عليه السلام هيه لم عودها
عصا والقدر حيوان معروف بفعل الاسم القياس فيه فعول نحو تردد وصحة علي فعله لا
يقاس نحو قدرا وصلة في جمع قدرا وصلة والمحسنو الصغار والطرد وفعله خسا محي
متعديا وانما جعلناها اي الكينونة قدرا كالا عبء واصل النكال المنع والنكال القيد ولما
بين يديها اي لمن قدب منها وما خلفها اي من جاعلهم معونه اي اذكارا للمؤمنين لان الذين يستعملون
بالموافقه اما هم المنفرون واذا قال موسى لعقوه ان الله يامرهم ان يذبحوا بقوه قبال رعد
قتيل في بني اسرائيل وجعلوا قاتله فاحلفوا فيه فامرهم الله بدم بقره فقتلوا فيها سرع
جد من وقدي يامرهم باخلاص حبه الرا وما خلاصا سيدا وبساكنها والبقوه الاثني من البقر وقد
رطلق علي الذك وكان الى مورد بدم بقره اذ كانوا ممن يعلم البقره حتي علموا عملا ومهدوه وقد كي
استخذنا ثبات الخطاب اي يا موسى وبالكيا اي الله هذا اي ذني هذا استخبروا لما سألوا موسى عن
نعيين الثالث فاجابهم بهذا هذا علي ما هو عليه من سوء عقيدتهم في انبياءهم وتكذيبهم لهم ووثقوا

لما كان الجواب منهم امتثال الأمر قال اعوذ بالله ان يكون من الجاهلين اي ممن يخبرون عن الله بامرهم
بأمره ولم استعاذ موسى بالله تعالى ان ما اخبرهم به هو غيبه من الله تعالى ما لم يعلم به من
دج البقع فقالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي وفي الحديث لو اعترضوا بقرة فذبحوها لاجزأت عنهم
ولكن شددوا فشد الله عليهم وما هي مبتدا وصبر في موضع مفعول بين وفي معلقة ان التبيين
اعلم في المعنى وما هي ليس سؤالا عن الالهية اما هو سؤال عن الوصف لذلك جاء الجواب بالوصف
فكانهم قالوا ما صفتها ولم اعلموا ما لم يسمي عند الله من الخصوصية قالوا ربك لا فارض ولا بكبر صفة
المذكور واذا وصفت الذكر بما دخل عليه لا كثررت وكذا الجند والحال الامانة والفارض المستثنى
التي انقضت لادتها من الكبر يقال قد ضقت قد ضقت بفتح الراء وضمتها من فوضها والكبر الضيق
التي لا تلبث من الضيق قيل او ولدت ولدا واحدا والعنوان النصف والي التي ولدت من بعد مريم
يقال عونت المرأة وهو ان تفسيره تضمنه الرضعات بين ذلك اي بين الغرض والبراءة وافرد
ذلك اذ قد يشابه المفعول والمثنى والمجموع بصيغته واحد فيقال كيف ذلك الرضعات وكذا كاف
الخطاب قد يكون مفعول للمفعول والمثنى والمجموع من المذكور والموت او وصف معطوف كما حذف في قوله
فما كان بين الحيد اذ بين تقضي شين او اسيا فافعلوا ما توعدون امر بامتناع ما امر وابه فلم
يفعلوا وتعتوا في السؤال فسالوا عن لونها والصفه هذا المعهود لا السواد تقول العرب اصفر
فانح وايضا يفتح واسود حالك واحمر قاني واحضر ناصع هذه التواضع تدل على بطلان الوصف
كانه قيل اصفر سديد الصفه من عريب ما وقع في لغة الترك انهم اذا ارادوا المبالغة في
وصف اللون ركبوا من حرف الهمزة مع الباء الساكنة ما يدل على الوصف بصفة ذلك اللون يقولون
في اسود قويا فاذا ارادوا سدر السواد قالوا قتب قرا وكذا اصفرى الاصفر يقولون حصبوا قتل
الاحمر يقولون قنبول وكذا باقي الالوان ٩ والوصف بنافع ونحو ما يدل على سدر اللوان
بنافع ما قبله فيقول سودا حالكه وصفنا فافعه وهذا رفع الظاهر المذكور فلذلك لم يلحق التا
وسدر صفه اجزا اي يهيج النار فينحسرها سكلها ولونها وسنا فالوصف بالسدر ناشئ عن
تقدم الاوصاف التي تشابه السدر ثم لم يكتفوا بهذا البيان وتعتوا على حادهم في السؤال
وعلموا الكامل لهم ما في تكرار السؤال بقولهم ان البعد تشابه فحينئذ موجود كثير مما يشابه ما

تقدم ذكره في الوصف واللون وقد يشابه على تكيد البعد وتشابه مضارها على تانيته وصف الاله
وتشابه على التانيث وافهام التاني في السين والاصل تشابه وتشابه مضارح تشابه حرف منه
التا وتشابه ما ضيا وتشابه مضارها وتشابهت وتشابهت وتشابهت وتشابهت وتشابهت وتشابهت
وتشابهت ٥ وانا ان شاء الله لم يندم اني تعيين البعد المأمور بدحها وجواب السطر محذوف
اي ان شاء الله اخذت بما دل عليه لم يندم اني تعيين البعد الذي حذف جوابه للدليل ان يتأخذ ويتقدم
الدليل كقولك انتظام ان فعلت لكن السطر توسط بين اسم ان وصيها ليحصل توافق بين رؤوس
الاي وجا وبالسطر على سبيل الادب مع الله اذ اخبروا بشيوت الدابة لادلول تشبيه الارض صفة
للمتبرق وتشبيه صفة لادلول داخله تحت النقي والمقصود نفي انارتها الارض ولا تسقي الحوت في معادل
لقوله لادلول والمعنى انها لم تدل بالحواس في حرك ولا تسقي وما ذهب اليه الذخيري من جعله لاني قوله
ولا تسقي الحوت زائده للتوكيد وان المعنى تشييد وتسقي على ان الفعلين صفتان لادلول كانه قال لادلول
مسيره وما قبله ليس بشي لانه يلزم منه الوصف بلا غيرة فذكر ولا مقابل منفي فقلنا انه لا يكون الا في الشرح
وقال ابن عطية ولا يجوز ان يكون هذا الجملة بمعنى تشييد في موضع الحال لانها من تكرر التثنية والتكرار ان
عني بقوله قد وصفت والحال من التكرار الموصوفه جازم جازا حسنا وان عني من لادلول فالحال
من التكرار غير الموصوفه فيبعد على قول الجمهور من لم يحصل مذهب سيبويه وقد خسر على جواز
ذلك وقاسه وقد تشييد حال من الصمير المستكن في ذلول اي لاندل في حال انارتها وقد يذلول
بفتح اللام اي لادلول هناك وتشييد قيد صفة لاسم لا منفية من حيث المعنى ولذلك عطف عليه جملة
منفية وهي لا تسقي الحوت والذي يختار في هذه القراءة ان يكون تشييد وتسقي خبرا لادلول اعتراض
بين بقوله وصفتها التي هي مسلمة وانتفا الأثر والسقي من حيث المعنى لاس من حيث الوصف مسلمة
اي من العيوب لا تشبه فيها اي اللون فيها يخالف الصفه لا يباح ولا سواد ولا غير ذلك لان النبي قد
يوصف بلون كونه غالبا فيه ويكون في بعضه لون يخالف لونه لانه لا يباح به وقالوا نورا تشبه
للذي فيه بلفظه وليس ما خودا من الوسي لا تختلف الما تشبه قالوا الآن حيث باحث اي الواضح لنا
اي نطق به لانه كان غائبا فما قد يذلول الآن بسكون اللام وتبطل حركه الهمزة للام وصفها مع
طرف واو قالوا مع ما ثابتهما والآن قد فلفظ الحاضر وما صبه حيث وباحث متعلق بحيث اي نطق

بالحق والصدق اي اجابات الحق الذي لم يبق معه اسكال فربما يكون قد حذف اي فاعلموا وصلى
وفي كتيبه تحصيل اقوال نظارت اقوال المنسدين علي استندارها من الشباب الباطنية وما كان
يعملون كني عن الدخ بالحق لخلق تكرار يدعون واحلاف زمان يعني الكيدون و زمان الدخ اي
وما فاربوا دجها قبل ذلك اي دفع الدخ بعد ان انتفى مفاربه اي تعسروا في دجها لم دجها بعد ذلك
واذ قلتم نفسا معطوف علي قوله واذ قال موسى والظاهر ان تيسر وجود القصصين ونزولها علي ترتيب
وجودها فيكون الله قد اسلم بذكر المقصود فذكرها فلهذا علموا بما له كما فيها من السوء لم فتح بعد
ذلك امر القليل فاعلموا ما كان اخفاه عنهم من الحكمة بقوله اضربوه ببعضها ولا تصرون بلهوا الي
اختلاف في الوجود والعدم والتلاو اعتبارا بما رواه من القصص اذ لم يبق في كتاب ولا سنة والحكم
علي الظاهر او في اذ العدم الي غير الظاهر انما يكون لمخرج ولا مخرج هنا بل تظهر الحكمة الباطنية في كلهم
اولا دج بقوله هل يستلون ذلك ام لا وامثال التكاليف التي لا تظهر بها بيادي الراي حكم اعظم من
امثال ما ظهر فيه حكم لانها لو اعطيه صرف مذهب ديه محض واستسلمه خالص لختلف ما يظهر
له حكم فان في العتق داعية الي امثاله وخطا علي الوجه به والخطا في قتلهم اما لورثه المقتول
وقد رمي انهم اجتمعوا علي قتله او خطاب للجماعة بما يقع من بعضهم واني بقوله نفسا عن الشخص كما
قال ثلاثة انفس وثلاث دود او اطلق لبعض النبي علي النبي اهلي حذف اي ذات النفس وجعل
نفسه مكان نفس تفسير لا قاتل وقدي نادراته وتداراته والتدارد والادرا التذائع فيها اي
في تعيين قائلها والله مخرج ما كنتم تكتمون من امور القليل فقلته وهي جملة اعتدلت بين المعطوف
والمعطوف عليه مسعرة بان التدارد لا يجدي اذ الله سا مظهر ما كتمتموه قلنا اضربوه بالاعاريه
علي النفس علي لغة من ذكر النفس اهلي مراعاة الشخص اهلي ذي في تقدير من قدر ذات النفس والبعض
غير محتمل بقوله اقوال مضطربة والاعاريه علي البقر المدبوحه ولم يحدد فان مضطرب يدل
عليه اضربوه وقبحي القليل يدل عليه كذلك يحيي الله الموتى اي مثل هذا الاحيا للقتيل يحيي الله
الموتى والمثليه في مطلق الاحيا لاني الكيفية ويركبه اياته في احيا ميت بضربه بقطعه من ميت
وجاز ان يكون ويركبه معقولا علي يحيي وان يكون استيفاء اخبار وجمع ايات اذ اراد الله هذا
الاحيا والعصا والحجر والعامر والممن والساحي والسحر والهجور والطور وغير ذلك لم تستف قلوبكم

من بعد ذلك اي من بعد ذلك الخارق العظيم الخارج عن مقدور السبب الموجب للاعتبار ولين القلوب
والصغير في قلوبكم صغير واذا قلتم من قبل انه لم حي القليل واحيد بمن قتله قالوا الكتب والقسم
نبو القليل عن الاعتبار وعدم تحركه وتاريخ المواعظ في كالحج ان اي في عدم تاريخها صلبة لا تتحرك
مع ظهور المعجزات او اسد قسم تصد وقع فلوهم الي مسبه الحجاز في الصلاة والي اسد قسم من
الحجاز وانتصب قسم علي التمييز وتبينه اسد وكاف التبيين وهذا التمييز الذي بعد قول التفصيل
منقول من المبتدا فلو قلنا غريب واواسد معطوف علي قوله كالحج من قيد عطف المنزلة علي الفرد
كما تقول زيد علي سقر او مقيم ولا حاصه الي تقدير التخصيص او هي اسد فتكون من عطف الجمل ولا الي اخبار
مثل اي او مثل اسد حذف مثل واقيم اسد مقامه فتكون الصمير في اسد غير عايد علي القلوب
اذ كان الاصل او مثل اسد قسم من الحجاز وقدي او اسد بنصب الدال وتخرج علي هذا التخرج
الثاني وقدي فتساو لم قال وان من الحجاز تبين ان قلوبهم لا تتأثر وان الحجاز قد وجد فيها ما يتاثر
وانها متقا وتة في التاثر وقدي وان مسد في التاثرها في السحر ان ودخلت الله عليه وقدي مخففة في
تأثيرها فاحتمل ان يكون معوله وما اسد واحتمل ان يكون ملغاه نحو ان في الدار زيد فامثلا خبر
المجدور قبله والله هي الاما ابتداء لزم للفق او لا غير غيرها اجعلت للفق قولان للنفا وقول
الكوفيين ان ان نافية والله يعني الا وقدي لما مخففة الجيم وما موصولة بعني الذي وهي اسد ان وقدي
لما مسد الجيم قال ابن عطية وهي قراه غير متجهم وما قاله ابن عطية لا يستوي الا ان قلنا عن قرا
بالتشديد تشديدان فيفسد اذ اذك توجبها اما ان قد تخفف ان وهو المكنون به فيظهر توجيهها
بان يكون ان نافية وما يعني الا قوله كما ان كل نفس لما عليها حافظ في قراه من سد دلما ويكون حذف
منه المبتدا تقديره وما من الحجاز حجة لا يتجز منه الازهار وكذلك ما بعد هذا القول كما مما لنا الاله
مقام معلوم اي مما لنا اخذ وان من الله الكتاب الالهي من اي وان من الله الكتاب باخذ وصف هذا المبتدا
حسنت لاله المعني عليه الا انه يسلك معني الحصر اذ يظهر هذا التفصيل ان الاحيا رمتعد فيها كذا ومنها
كذا واذا حضرت افهم العموم ان كل فرد فرد من الحجاز فيه هذه الاوصاف كلها اي تتجز منه الازهار وتشتق
منه الآ وهي من جنس الله ولا يبعد ذلك اذا حمل علي القابلية اذ كل حجر تبيد ذلك ولا يمتنع اذ اراد الله
ذلك فان كان الذي قد الما بالتشديد وان بالتشديد فيفسد توجيهه ومن نعم ان ان المسد يعني ما

الثانية قوله لا يصح ولا يثبت في لسان العرب ويمكن ترجمه ذلك على ان يكون اسما ان محذوف اي وان
منها متفادا كاحذف في ولكن زنجي غليم المشافه اي ولكنك ولما يعني حين علي مذعب النارسي او
حرف وجوب لوجوب علي مذعب سيبويه والمضارع يعني الماضي وقد يفتح مضارع فيجوز مضارع
انفجر مضارع فيجوز تخفيف الجيم والتفجر التفتح بالسحبه والكثرة وقد يفتح منه الانهار ومنها الانهار جملا
علي المعنى والتشقق التصريح بطول او عرض فيفتح منه الما نقله وقد يفتح تشقق تشد الشين ويشقق
ويشقق بنون وقافين والفك ساذ واليهبوط التذدي من علو الي سفلى وقد يفتح بكسبه الباء ومنها
والخشية الخوف وهو من محاز الاستعارة كناية عن الانقياد لا مر الله وانها لا تفتح علي ما يرد بين
ان الحجاز الي التائيد بها اقرب من تعويلهم كذا ذكر نقاد الحجاز في التائيد فيها ما هو متعلق بتفخيمه
الانهار بسرعته ومنها ما فيه صلابه لكنه يشقق معها ما هو مشرب بالانقياد فيها رجا لفظ تلو
هولا وانها السد مسوق من الحجاز ولما كانت فساو القلوب تنشأ عنها الاعمال الفتيحة قال
علي سبيل التذيد لهم وما الله بخائف عاتلون قال ابن عطيه وبغافل في موضع نصب خبر
ما لانها الحجازيه فيكون ذاك دخول الباء في الحذف وان كانت الباء قد نجي ساذ في التيمية انتهى ولم يثبت
يجوز الي ان دخول الباء في التيمية ساذ فيها علمناه بل النجاء قايلا قايلا لا تدرك الباء وهو قول
ابي علي في احد قوله وبتعه النخشسي وقايلا تدرك وهو الصحيح وهو كثير في اشعار بني هبم وقد ي
تعملون بنا الخطاب علي نسق كذا فسق قلوبكم وبالي التقاتا كان الموضوع من المضار بينهم
وبين اليهود جلف وجوار نكاوا بؤدون اسلامهم والطبع تعلق النفس با دراك مطلوب تعلقا
نويا وقد كان فريقي منهم اي من اليهود لبعدهم عن الايمان يسمعون كلمة الله اي من كتابهم التوريه
او من الوحي المنزل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ففونه اي يحملون به الي غير جهته ويبدلونه
من عدم ما غفلوا اي ففونه مع عقولهم له علي وضعه يبدلونه عن وضعه وهم يعلمون ما في تحريفه من
الأكذاب استحق غضب الله فمن كانت حاله هذه لا يطرح في ايمانه وابنا وهو تابعوا الاسلامهم
في العدد من الحيد والايام كذا ذكر من ففانهم موافقه المؤمنين بقولهم قالوا امنا ومن خبثهم كونهم لا
ينطقون بمتعلق امنا والحمله من قوله وقد كان فريقي في موضع الحال اي لما عنيكم في ايمان هولا
مع ان حال اسلامهم او حال فريقي من الكافرين منهم هذا الحال مستبعد لانجام هذه الحال

واذا خلا بعضهم الي بعض اي ان عدد بعضهم بعض قالوا الي المنفذ علي سبيل الكتاب اتخذونهم بما فتح الله عليكم
من رصف رسول الله صلى الله عليه وسلم وما جري لاسلافكم من الخاني وما حل بهم من النقم والفتن الاعلام
اي بما اعلمكم او الحكم اي بما حكم الله عليكم وعلي اسلافكم وحدث هنا نعت اي واحد بنفسها والي
الاخذ بحرف الجح واللام في ليجو كذا تعلق باخذونهم وهي لام كي علي تجوز لان الناشئ عن شي وان كذا
ينصد كالحله وكذا المصدر وقول مسعود الحميد في به عايه علي ما الوصوله الاسميه عند ربكم
اي في الاخذ وقول ابن ابي الفضل ان الصحيح ان يكون عند ربكم متعلق بقوله بما فتح الله عليكم اي
من عند ربكم ليجو كذا قال لان الاضمار عليهم بما كان في الدنيا ليس صحيح للفضل بين عند والحامل
فيها الذي هو فتح بقوله ليجو كذا وهو اجنبي منها اذ هو متعلق باخذونهم علي الظاهر افلا تعقلون
داخل تحت قوله قالوا اتخذونهم اي بما يكون وجه لهم عليكم افلا تعقلون ما في ذلك من التسليم عليكم
والظهار الحجه وزعم النخشسي اي ان بين المؤمن والناسي خوفا ولا وبين الواو والهمزة في خواولا وكذا
انهم يسيدوا او كبروا فاعلا محذوف عطف عليه ما جود كانه قد را جملته فلا تعقلون امكنوا فلم يسيدوا
ومذعب النجاة ان الواو والناسي كذا معطف ما بعدها علي الحمله التي قبل الهمزة والهمزة متاخذه في التقدير
وقد مت لان الاستفهام له صدر الكلام وقد رجح النخشسي الي قول النجاة في ذلك اذ لم يرد له الحذف
في مواضع او لا يعلمون قدي بالياء والحمد للكفار وبالناسي خطاب للمؤمنين بينهم علي جهل الكفار بما
السعد والعلانية او خطاب للكفار علي سبيل الالتفات لم اعرض عن خطابهم واعاد الحمد الي الحيه
اهل آلهم ما يسرون وما يعلنون عام وسدت ان مسد المفعول ان قد را ان يعلمون متعلق الي واحد
ومسد معلول ان قد رفته اي انهم منهم اي من اليهود المذكورين اميون اي عوام وابناح الاحسنون
الكتاب ولا القدره فيطالعوا التوريه ويتحققوا ما فيها لا يعلمون الكتاب اي التوريه الا انني استنتج متحقق
او ليس من جنس الكتاب اي الا ما هو عليه من اما بينهم ان الله يعفو عنهم وتصفح انبياءهم لهم او بينهم
احد ان النار لا تسلم الايام معدود او الا اذ ذبح محلقه تلفقوها من اجابهم تليد قدي اي اني
بشد يد البيا ويتحققها وان هم الانظرون النظم هنا علي بابه من ترجمه احد الامرين ولايتهم من الترجيح عندكم
ان يكون مذحجا في نفس الامر فويل اي هلكه وخسار الذين يكتبون الكتاب هم اليهود بايدهم
تاكيد يفتح الحجاز اي يبيسون باخسهم لا يامرون بالكيا به كانوا يكتبون محذوف عن ما في كتابهم كذا ذكر انهم

عندوا صفة رسول الله صلى الله عليه وآله التي في التوراة لمجملهم ادم سبطا طوبى لا على خلاف ما في التوراة
والمعنى يكسونه مختلفا لم يقولوا لا نؤمنهم الا مابين هذا من عند الله مع علمهم بالتبديك والتخريف ليشهدوا
به ثمة قديلا من مضايح وما كل ورشا وصحة بالقدرة لقنايه وصفا رته فويل لهم مما كتبت ايديهم
هذه مقدمه وويل لهم مما يكسبون هذا نتيجة تلك المقدمة وكرر الوبيل حتى يتحقق ان الحساد واللكلة
يترتب علي كل واحد من الكتب والكسوب رقي انه صلى الله عليه وآله قال لليهود من اهل النار قالوا
نحن لم نخونوا اثم فقال كنتم لقد علمتم انا لا نختلفكم فنزلت وقالوا انفسنا النار الايام معدوده اي
فلا يلبس يحضرها العبد فزوي اثم قالوا سبعة ايام وعندهم اربعون يوما عدد عبادتهم العبد قد اتخذه عند الله
عنده هذا رد لهؤلاء الكاذبه اي قبل هذا الاجراء كان لا يكون الا من اتخذه عند الله عيدا بذلك
وانتم لم تتخذوه فتوكلوا كذب واقترأ واتخذ تعدت الي واحد او الي اثنين فيكون الطرف هو الثاني فلهذا
اتخذتم من استقامه وقدي يتقلب حركتها الي قبل وصحتها والمعنى عهدها مما قلتم ان النار لا تمسكم الا
اياما معدوده فان يختلف الله عهده فليس جواب الاستقامه الذي ضمن معنى السوط وفي هذا القول نظر
لان الاستقامه عن ماض لفظا ومعنى وقال ابن عطية فان يختلف الله عهده اعتداض آت الكليم كانه
يريد ان امر متوكلين معادل لقوله اتخذه فصار هذا الجملة اعتداضا بين المتعادلين فلا موضع لها من
الاعراب وكان التقدير اي ههنا واقع الشيء ذكر العهد عند الله امر فوكلهم علي الله ما لا تعلمون اخذ
مخرج التردد في تعيينه علي سبيل التقدير وان كان قد علم وقوع احداهما وهو قولهم علي الله ما لا يعلمون
وقيل لم يعي بك والهمزة اي اتقولون استقامه انكارا قد علم انهم يقولون علي الله ما لا يعلمون بلي
نقص لقولهم انفسنا النار اي تمسكم النار من كسب سبيته من شرطه او موصوله وينزع تفسيرها
والذي امنوا والسبيبه الكفر واحاطت به خطيته بان يوافي علي الكفر والاحاطه احتفاها به من كل جانب
وقدي خطيته وضحاياه وذكر الخلود دال على المواناه علي الكفر والذين امنوا لما ذكر حال
الكنار ذكر حال من يقابلهم هم المؤمنون وهناك رتب الخلود في النار علي تبين وهذا رتب الخلود في الجنة
علي تبين • واذ اخذنا اذ محضت في الظروف السابقة هذه الايات من الورد في توحيد بني اسرائيل
مبين في اسرائيل علي لسان موسى والاشيا عليهم السلام اوصا اذ علمهم في الكتاب المنزل علي سبيلهم
وقد لا يجدون في العينة وتبا الكتاب ولا تجدوا في واحدنا ميثاق في حق الفسوق ولا تجدون جوابه

الا الله استنشا مفرغ وفيه النقات اذ لو جري علي اخذنا لكان الاياتا لكن في هذا الالتفات من الفخامه
والدلالة علي سايه الصفات والتفرد بالتسميه ما ليس في المصنوع وبالوالدين احسانا والوالدان اب والام وتبال
للهم والد والوالدين والاحسان برهما واكرامهما واحسانا مصدر في معنى الامراي واحسنوا ببر الوالدين وتقدم
معمول المصدر علي سبيل الاعتناء والاهتمام بامرهم ودي القدي اي صاحب الغدايه وفي ذلك صله العلم
اذ هو مسارك للوالدين في القدايه والبنام في علمه الدين مات ابا وهم لا قدر لهم ثامه علي اكتساب
وجا انا وكافل اليتيم كما تبين في الحنه والمساكين وتاخذوا اذ يمكن ان يعبد نفسه باستحرام واصلاح حيله
واراد يدي القدي الحنين ولذلك افرد ذو واصافته الي المصدر بديع الجميع وقولوا للناس حسنا لما اشبع عباد الله
بالاحسان لمن ذكر وهو فعل اتبع ذلك بالقول ليكون الاحسان بالفعل والقول ولما كان القول اما هو مجرد
لفظ لا بذل مال كان متعلقه الناس عموما وقدي حسنا وبهم السنين وحسنا بفتح السين وحسني فعلي واحسانا
قال ابن عطية في قراءه من قدا حسني علي معني قال روم من ان فعله وفعل لا تحي الا معرفه ان ينزل
عنها معني التفضيل ويبقى مصدرا كالعقبي فذلك جائز وهو وجه القراءه بها انتهى وفي كلامه ارتباك كانه قال
لان ان فعله فعلي لا تحي الا معرفه وليس علي ما ذكر اما فعل فله استعلا ان يكون بمن كاهره
او مصدر او مضاف الي نكره هذا لا يتعرف بحال بل يبقى نكره والاستعمال الثاني ان يكون بالالف واللام
فاذا ذكر لا يكون معرفه بهما والاستعمال الثالث ان يضاف الي معرفه وفي التعريف بذلك الاضافه خلاف
وذلك نحو افعل القوم واما فعلي فلهما استعمالان احدهما بالالف واللام ويكون معرفه بهما والثاني بالاضافه
الي معرفه نحو فضلي النساء وفي التعريف بهذه الاضافه اختلف القدي في فعله فتقول ابن عطية ان فعل
وفعل لا تحي الا معرفه ليس صحيحا بقوله الا ان ينزل عنها معني التفضيل ويبقى مصدرا كالعقبي فذلك جائز
فأهو كلامه ان المعني الا ان ينزل عن معني التفضيل ويبقى مصدرا فتكون فعلي الذي هو موثاق فعل
اذا ازلت منه معني التفضيل يبقى مصدرا وليس كذلك بل لا يتقاسم معي فعلي مصدرا انما جاز منه البقاء
ليس من فلا يجوز ان يعتقد في فعلي التي مذكورها انها تصيد مصدرا اذا ازال منها معني التفضيل
واثبت الصلاه واتوا الركا امر بهما تبين العبادتين البدنيه والى ليه اهتماما بهما وتوكيدا لامرهما ثم تولى تبين عن
ما طلب منك من العباد والاحسان بالفعل والقول والصله والذكاه الاقديلا منكم اي اشخاصا
قديين منهم من آمن حقيقه الايمان من اسلافهم وان كان خطا باليمن بحضرة عليه السلام كان من القليل

عبد الله بن سلام واصحابه واختلاف الفقه في ايمان لاني الاشخاص كما قال ابن عطية بعد قدي
الافضل بالنصب وهو لا يصح قدي بالفتح وجعله بدلا من صميد وتليق ان في التولي محي النبي كانه
قال لم يبق بالميتان الا قليل قاله ابن عطية ولا يجيز النجاة البدل من الموجب وانتم معرضون
حال موكله الا ان اختلف معنى التولي والاعراض كما قال بعضهم تولى عن عهد ميتا فكر وانتم
معرضون عن هذا النبي صلى الله عليه واذ اصدنا ميتا فكر الابه ولا تسفلون كقوله لا تغدون
اعدايا قدي بكسر الفاء ومنها وتسفلون مسددا وخففا اي لا تتعاطون ما يودي اليك
سفلك وما يهلكك او لا يسفلك بعضكم مع بعض ولا تحذرون انفسكم اي لا يخرج بعضكم بعضا من
داره اي بالاساءه فيضلكم الي الاخراج . كما اقدرتم بالتمام للميتان وقوله وانتم تشهدون ان الله
احده عليكم لم اتم صلا تقولون انفسكم هذا استبعاد لما احبده عنهم من التثكل والاجلال والعدوان
بعد اخذ الميتان منهم واقرارهم وشهادتهم وانتم مبتدأ خبر اسم الاشياء وتقولون حال من
كلامهم حال انت ذاقا بها وما انا ذاقا بها والمقصود من حيث المعنى الاخبار بالخال قدي تقولون مخففا
ومسددا وحذرون قديا منكم من ديارهم كان بنو قينقاع حلفا الاوس واعدا قديهم وكان
بنو قديهم والنضيد حلفا الخديج وقديهم والنضيد اخوان بني الاوس والخديج اخوان ثم
افتدوا فصار النضيد حلفا الخديج وقديهم حلفا الاوس فكان كل قدي يتقاتل مع حلفائه
فاذا غلبوا اخذوا ديارهم واخذوا حلفاءهم واذا اسدر حلفاء من القديين جعلوا له جني يقدونه فيجلبهم
العدو بذلك وقالوا كيف نقابلهم لم يقدوهم فيقولون امرنا ان نذيرهم وضربا علينا قتالهم
ولكننا استحي ان نذل حلفانا قدي تقا عدونا با مقام الثاني في الظا ونظا عدونا بحرف التاء
ونظا عدونا بنائين ونظا عدونا بشد الظا والها ونظا عدونا مضارع ما هاء وانتظا عدونا تعاون
والنظا عدونا ما يستحي متعاطيه الدم او ما تنفذ منه النفس ولا يلحقن اليه القلب والعدوان
الاخذاء وهو ما وقع الخديج في الظلم قدي اساري واسدري ونقادهم وقد علم اي لا يناسب
من اساء اليه بالاجرا ان يحسنوا اليه بالعدا وهو محتمل عليكم اخذهم قدي قتل النفس والاخراج
من الديار وانتظا عدونا الفداء واكد الاخراج بالنفس على تخميمه وان كان ما سبق محتملا فيه من
الاجلا والمعنى لا يتطوع شرم الاموات بخلاف القتلى وان كان فيه انفسا والصورة لكن فيه ان يتطوع

الشعر وهو صميد الشان ومحمم خبر مقدم واخذهم مبتدأ واكمل خبر عن صميد الشان ورفع الخبر عليه
في اعقاب وهو محتمل عليكم اخذهم اقوال تنفذ عليه ذكرنا في البحر المحيط . انتم ممنون بعض
الكتاب وتكفرون بعض استقامه توشيح اي ببعض الكتاب الاله من التورية وما اشر على الدنيا بكم
وتكفرون بعض من الكتاب الاله كالاخيل والغدان القتل على محمد صلى الله عليه وذلك كله حق
منزل من عند الله فالمتدين بينهما كقوله ضلالا فاجدا من يبعد ذلك منكم الحجة بطلان في الخبير
وهو المحمدي صيدا عنه وفي الشعر مجازا وجنم والخدي الفضيحة والقصص في من قتل فان كان
الخطاب في انتم ممنون لمعاصري الرسول عليه السلام جازان يراد بالخدي في الحياة الدنيا ضرب
الخدي به عليهم قتل قديهم واجلا النصيب الي اربا وادراجات ويعلم الغيبة يردون اي يحسبون الي
اسد الغدا وهو الخلود في النار دايما قدي يردون باليا اعتبارا بقوله من يبعد ذلك وبالنسبة
اعتبارا بقوله انتم ممنون او النفات بالنسبة الي من يبعد قدي عما يجهلون باليا وبالنسبة اليك اساء
الي الذين تقدم ذكرهم من اليهود الجامعين لتلك الاوصاف الغيبة استندوا مجازا عن ابيار العاجل الثاني
علي آجل الباني والمستدي السبي هو المؤثر لتحصيله والتمن المبدول فيه مرغوب عنه واولئك مبتدأ
والذين خبر فلا يخفف معكف على الصلة من عطف الجمل فلا يستدرك اتحاد الدفان كما تقول جاني
الذي قتل زيد اسس وسبقك اخاه غدا فلا يخفف اي يني على شدته ولا هم ينصرون اي لا يكون
من يدفع عنهم ما جلبهم من عذاب الله على محله اسسبه معكف على فعل او يدفع هم على انه
منعول لم يسره فاعله فيكون من باب الاستعجال . ولله انشا موسى الكتاب هو التورية وقينا
ضمن معنى وصينا من بعده بالرسول يتقوا بعضهم بعضا ومن ابتدا الثانية بجكي ان موسى عليه السلام
لم يمت حتى نبي يوشع وعني بالرسول يوشع وسهولك وسهولك وداود وسليمان وشعيا واريا
ومعزير وحزقيك والياس ويونس وزكريا ويحيى وعيسى عليهم السلام واخذهم حالهم محمد رسول الله
صلى الله عليه وبالرسول متعلق بقرينة قدي بالرسول بضم السين وباسكانها وانتم عيسى بن مريم
اضافه الي امه ردا على اليهود والنصارى في ما اضافوه اليه . البيئات الكج الواضحة الدالة على نبوته
من انزال الاخيل عليه وتبدا الكه والبرص واجيا الموتى والاجبار بالمعنيات وظلته من الطين
صورة كايه فنتفخ فيه الله الروح الي غير ذلك مما دل على نبوته واجل ذلك الرسا لانهم كانوا مشيعي

سريه موسى ونص علي عيسى ان شرعه نسخ كثيرا من شريع موسى عليه السلام وعيسى وزنه عند سر
فعلي والالف فيه لا كما قال مغربي وقال ابو محمد الداني وزنه فعلك ومريم باللسان السرياني
معناه الخادم وباللسان العربي المراه الكثره خلطه الرجال ومريم مغول لا نفيك لعدم ثبوته
في ابنه كل العرب وهي حرف العله علي غير قياس كزبه وقدي وايدناه وايدناه ايد
فعل وايد افعل وكلاهما من اليد وهو القدر اي قوتها به روح القدس جبريل عليه السلام والقدس
الطهار ومقري القدس بضمين وباسكان الدال وبواو بعد ضمه الدال وفي الحديث ايج وروح القدس
معك ومرة قال جبريل معك قتل وفض عيسى بذكر جبريل معه اذ كان هو الذي بشر مريم بولادته
ونوله عيسى بن مريم وراه في جميع احواله وكان يسير معه حيث سار وكان معه حين صعد الي السماء
اقطع الاستقامه للتوسيع وكما تقتضي التكرار كما رسول والخطاب لبني اسرائيل اذ كانوا علي
جميع رجل واحد من سوا اخلط وتكذيب الرسل وكثره سوالهم والشك فيما انفك به واجتمع
في الخطاب اسلاف والاحلاف الذين هم معا صروف لرسول الله صلي الله عليه اذ هم راوضون
بافعال اسلافهم وقد كذبوا رسول الله صلي الله عليه والجموعه السوء وسخروا واستند اليهودي الي
الانفس لا الي صميم الخطاب اسعارا بارها تستند اليها العبيات غالبا استكبرتم اي تكبرتم عن
قبول ما اتي به فذوقا كذبتم والحلف بالفا فيه تخفيف التكذيب اي لم يتطروا فيما اتي به بل
استكبرتم عن قبول ما اتي به واعتصموا بالتكذيب اذ لم تقعدوا علي قتله فذوقا فقتلوا
واستغني بذكر قتله عن ذكر تكذبه وذكر اتيه ففعلهم وذكر صروف اي فذوقا منهم واخذ فقتلوا
مضارفا محكيه به الحاله الما صبه صورت كانها ملتبس بها مشرعه فيها ولما سبه رؤس
اي فقالوا الصميد لآباء اليهود الذين يحضرون رسول الله صلي الله عليه قلوبنا غلف جمع اغلف
وهو الذي لا يفقه كما صورهها وغلف وهو الغشا واصله التشويق كما روهه قالوا ذلك
بما تاتى عنهم الله اي طردهم واجعلهم وقدي غلف بسكون اللام وجهها قليلا ما يؤمنون
ما زادهم وانتصب قليلا علي انه حال علي راي مبيوه او نعت لصدورهم علي السهود وتقليد
الجماعه بحسب متعلقه وقال النخشي ويجوز ان يكون القله يعني العلم تبخ ابن الانباري اذ
قال الحق ايعنون قليلا واكتريا وهذا ايج ان قليلا انتصب بالفعل المثبت مضار

نظير

نظير قمت قليلا والقليل الذي يرايه النبي المحض مواضع ذكرها النحويون وهو قوله انك رجل يقول
ذلك وقت رجل يقول ذلك قلنا يقوم زيد وقيل من الرجال يقول ذلك وقيل من النساء يقول
ذلك واذا نقدر هذا فالحال القله هنا علي النبي المحض ليس صحيحا بل جامع الصميد عما يدعي اليهود زلت
فيهم حين كانت غطفان تقاتلهم ولهم منهم وكانوا يلقون من العرب اذي كثيرا حتي ان الاوس واخذهم
يا ربهم فغلبهم ككتاب من عند الله هو القرآن ووصفه بكونه من عند الله حديثا ان قيل وضع
ما فيه ربحا بضمونه اذ هو وارث من عند خالقهم وفيه حرف ابي مصدقا بالنصب اي لا معهم من التوريه
والانجيل ونصبه علي الحال من كتاب مخصوص بالوصف وكان من قبل محي الخطاب يستغنون الي يستغنون
علي الذين كفروا وهو المشركون الذين يتكلمون او يفتخرون عليهم بانه قد اكلوا من بني يعق بنبوه ومحي
الذي يستغني من ينزل عليه الوحي وهو النبي وجواب لما تدعي كذبوه فلما جامع ما عرفوا الي ما سبق
لم تعرفه للمفسرين كذوا به جحدوه وهو البالغ في فهم اذ كرهوا بما علموا قوله ومحمد وابها واستيقنتها
انفسهم وما كناه عن الخطاب اذ هو المتفهم في الذكر لما كرهوا بها جامع من عند الله وتضمن كبره بالكتاب
كفرهم بمن جاء به استهانه بالموسى والمرسل فابهم ما بالاستهانه والطرد وجعل اللعنه مستعليه عليهم
جلالهم بها وال في الكافين للجمع واندرج فيهم اليهود او اقرهم الظاهر مقام المعبر اسعارا بالوصف الذي
استحقوا به اللعنه وقال النخشي ويجوز ان يكون النخشي ويره طول فيه دعوا اوليا وعني بالجنس
العموم وداله انه علي حاله قد دلا له متساويه فليس بعض الافراد او كي من بعض يسما استندوا
به انفسهم ان يكفروا بما ائزل الله اختلف في اعداء تركيب يسما اختلف كثيرا والذي يمتنع هو
مذهب س أن ما معروفة تامه كانه قال ليس النبي والمخصوص بالذم مجوف تقديم شي استندوا
به انفسهم وان يكفروا ببل من ذلك المجوف ومذهب الكسائي والغزالي ما موصوله اسميه وان يكفروا
المخصوص بالذم فقد عذري ابن عطيه هذا القول الي مبيوه وهو علم علي س واستندوا بما عوا والذي ائزل
الله تاهو القرآن والتوريه والانجيل اذ قيل ان التفسير لمحمد رسول الله صلي الله عليه والتفسير علي
اسمه وصفته نعي حسدا ولما وانتصاب نعي علي انه مغول من اجله والعاك ان يكفروا ان
ينزل الله ان مع الفعل بناويل المصدر اي بغوا لانزال الله وتخفيف ينزل ويجمع المضارع تشديدا
قد اتان الاما وقع الاجماع من السجعه علي تشديده وهو ما ننذ له الانقدر معلوم في فضيله من

لا يبدى القابض على من يشاء من عباده هو محمد صلى الله عليه وسلم لم يكن منهم وكان من العرب
وعز النبوة من يعقوب كان في الحق فحم بعيسى عليهما السلام ولم يكن من ولد اسمعيل بنى سوي
بنينا محمد صلى الله عليه وسلم فحتمت النبوة على غيرهم فبدأ بعصبة علي بن عبد مناف
والكافرين الالهة او الكهنة . واذ قيل لهم اموا هم من محض محمد عليه السلام من اليهود
وهو انما صدر من ابايهم واسلافهم من قبل الانبياء اذا كانوا راضين بافعالهم بها انزل الله هو القدر
او الكتب الالهية التي فيها القدر قالوا نعم من بها انزل علينا وهو التوراة وما جاء في لسان
انبيائهم وما كتبت بها وآراء جملة مستأنفة الاضمار عنهم بها وآراء اي بما جاء بعد كتابهم وهو
القدر وهو الحق مصدقا لما معهم حال موكره لان كتب الله بصدق بعضها بعضا فالصدق
لازم لا ينفك قد فلهما يقتلون الناس جواب شرط مقدر دل عليه المعنى اي قد لم ان كنت
امنتهم بها انزل عليكم فلهما تقتلون انبياء الله لان الايمان بالتوراة واستخلاص قتل الانبياء اجمعين
وجا يقتلون وان كان قتل اسلافهم الانبياء قد مضى تنبيهنا علي ان حاضري الرسول لم خط في ذلك
بالدخا وفي اخافه انبياء الي الله تشريف عظيم وان من جاء من عند الله حديثا ان يعلم وان ينصت
ان كنتم مومنين شرط جواب محذوف اي فلهما نعلم ذلك وعلى جملة موكره حذف الشرط او لا وهو انه
فلهما وحذف الجواب ثانيا وسرطه مذكرة . ولقد جاءكم موسى بالبينات اي الايات الواضحة
ثم اتخذكم العجل من بعد اي من بعد محبة لكم بالآيات واذا خذنا منكم انكم كره هذا لدعوتهم انهم مومنون
بما انزل عليهم وهو كاذب ادنى التوراة اذا دله تعالى بالعبارة لا بعبارة العجل وهناك اعقب
عبارة العجل بذكر العهد عنهم وتعداد النعم عليهم وهنا اعقب ذلك بالتقديح لم والنسج واسمعا
اي منبرين لما سمعتم اور واجيعوا قالوا سمعنا وعصينا قال ابن عباس كانوا اذا نظروا الي
العذاب قالوا سمعنا واحضوا واذا نظروا الي الكتاب قالوا سمعنا وعصينا واسمعا معلوف على
قالوا حال اي قد اسربوا والحامل قالوا اي قلوبهم العجل اي حب العجل والاستدباب الخاطئة
بكتفهم البيا السبب اي الحامل لهم علي عبادة العجل كنعلم السابق فليس يسما يامرهم به اي انكم
تقدم اختيارا في اعطاب ما والمقصود بالنم محذوف اي عصيا لكم ومبادتكم العجل واما انكم
علي سبيل التكم او اي انكم الذي نعلم في قولهم فمن بها انزل الانبياء ان كنتم مومنين فخرج الشرط

علي

علي جهة الامكان معلوم من خارج انه ليس علي جهة الامكان بل متعين امتناعه كقوله ان كنت علمته
قد علمته ومعلوم انه لم يعلمه وكذلك هذا معلوم انهم غير مومنين وجواب الشرط محذوف لا اله
ما قبله اي فيسما يامرهم به اي انكم وقال ابن عطية الجواب مقتضى قوله هذا اي في مذهب
من يجيز تقدم جواب الشرط وليس مذهب جمهور المفسرين ولو فرضناه جوابا للنم دخول الفاء
لان الفعل الجاهل او الدعا اذا وقع جوابا للزمته الفاء وقيل ان نافية قالت اليهود ان الله لم يخلق الجنة
الا سواياد وبنيه فقلت قلت ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة والدار الاخرة الجنة وذلك
معلوم في اهلها اذ علي حد من صنف اي نعم الدار الاخرة وحظونها ومعني عند الله اي في حكم الله
كقوله فادليك عند الله هو الفاسقون وخالصة مختصة بكم لا خفا لغيركم فيها وصند كانت لكم
وخالصة حال من دون الناس متعلق بخالصة وقال المهدوي ونبهه ان عطية يجوز ان يكون
عند الله خد كان . خالصة حال ولا يجوز ان يكون الظروف اذ ذاك اكنه لانه لا يستقل معنى الكلام
به وحده ودون لفظة تستعمل للاختصاص وتلج الشكره تقول هذا لي دونك او من دونك
اي احق لك فيه ولا نصيب لي غير هذا الاستعمال ثاني بمعنى الانتفاع في المنزلة او المكان او
المقدار والمعاد بالناس غير اليهود فتمتوا الوت اي بقولكم وسلكوا بالقول ان كنتم صادقين في دعواكم
فخلص الجنة لكم وحكمه وقدي فتمتوا الوت بكسر الواو وبالفتح والخم وجواب الشرط محذوف
اي فتمتوا لان من يقن انه من اهل الجنة اخذ ان يخلص من دار الاكدار ويتنقل الي دار القدر
ولن يمتنع ابدا هذا من المعجزات لانه اجاز بالغيب كقوله فان لم تعملوا ولن تعملوا فلي احدث
لهم الوت لخص كل انسان بدينه مات مكانه وما في علي وجه الارض يهودي ومسلم اليهود صلفه
اجمعا عن تميته فرقا من الله ان يمتنعهم واذ يقتضي استحقاق اعمارهم خلافا لمن زعم ان ذلك مختص
بعبد الرسول عليه السلام ثم ارتفع بوفاته او كان ذلك في ايام كثر عند تدمر له بما قدمت ايديهم
من تكذيب الانبياء وقتلهم اياهم ومباداة العجل . فلهذا ذلك من مخازيهم واستند التقديم للمباداة هي
اعلم الاعضا في النصف والله عليهم بالظالمين تديتكم ولتجدنهم احسن الناس علي صباه الخطاب
للسوء عليه السلام . ووجه يعني علم تنويري الي اثنين وهو قول من وقفنا علي كلامه من المفسرين
في نجد هنا وتعلم ان يكون يعني لقي واصحاب واحد حال ان قلنا ان اصحابه محضه

وقد اصبحت الي اسم معرفه مخبر الافراد كذا والمطابقة كقولها اكا بر محمد بها ونعني الافراد ليس
بشيء خلاف لما قلنا والصحيح عايد علي اليهود والناس الـ فيه الخبث ومن الذين اشركوا
هم المحوس او مشركوا العرب لان من لا يؤمن ببعض فليس عنده الا نعيم الدنيا او بوسها ونكر
حياته اي ادني حياته وهو قاتل ما يتطابق عليه اللفظ مقدي علي احيائه ومن كتمان ان يكون
مندرجا تحت ما قبله مراعاة للمعني اذ معناه احص من الناس او يكون التقدير واحص من
الذين اشركوا وصدق احص لاداله السابق عليه وهو تخصيص بعد تقييد وفيه اعظم تبيين لليهود
اذ هم اهل كتاب سيد جون ثوابا ونجا فون عقابا ويجهل ان لا يكون مندرجا بل اصدانه من الذين
اشركوا قوم بود اصلي وصدق المبتدأ كما حذف في قولهم مناظرة معنا اقام وعلي القول الاول
يكون بود استيفاء احصاء اصلي اي واحد منهم وهو عام لجميع البدل ولو عند بعض الكوفيين
مصدره بمعنى ان التقدير ان يجهل وعلي قواعد الجبردين لو علي بابها وفعول بود محذوف اي
التعريف لاداله لو يجهل وجواب لو محذوف اي ليس كذلك ووجه وقال الناجي فان قلت
كيف اخل لو يجهل بود اصلي قلت هو كما به لودادتهم ولو في معنى التمني وكان القياس لو اعمروا
انه حدي علي لفظ الغيبة لقوله بود اصلي كقولك حلف بالله ليفعلن انتهى وفيه بعض ايهام
وذلك ان بود فعل قلبي وليس فعلا قوليا ولا معناه معني القول واذا كان كذلك فكيف يقول هو
صا به لودادتهم الا ان ذلك لا يسوغ الاعلي تجوز وذلك ان تجري بود مجدي تقول لان القول ينسب
عن الامور القلبية فكيف قال يقول اصلي عن ودان من نفسه لو اعمد الف سنة معاهو اي اصلي
وهو اسم ما ان كانت حجازية ومنه ان كانت تميمية وبنز جرحه في موضع الخبر وان يجهل فاعلم
بنز جرحه اي وما اصلي بنز جرحه من الغدب تعمير وقالت فرقة هو عام وذلك ان العام
في مذنب بعض الكوفيين يجوز ان يثقل مع الخبر علي المبتدأ فاذا قلت ما زيد هو القاي مجوز وان
نقول ما هو القاي زيد فتقدر الكلام عنده وما تعمير هو بنز جرحه ثم انه الخبر مع العام في وما
هو بنز جرحه من العذاب ان تجري اي تعمير ولا يجوز ذلك عند البصريين لان شرط الفصل عند
ان يكون متوسطا واما ابو علي الفارسي في الحكيما ان يكون هو ضمير الشأن وهذا مباح
منه الي مذنب الكوفيين وهو ان نفس ضمير الشأن هو المسمي عندهم بالجمول يجوز ان يكون غير

جمله اذا انتكروا اسما معنويا نحو كونه قايما زيد وما هو قايما زيد فهو مبتدأ ضمير مجمل
عنهم وفيما في موضع الخبر وزيد فاعلم بقايما فكان المعني عندهم ما هو يقوم زيد ولا يجوز في مذنب
الخبث من ان يفسر الجمله مصحح بخبرها ساله من حرف جو مقدي بما يجهلون بالاي جريا علي
الغيبه وبالنا علي سبيل الالتفات وتنقض التهذيب والوحيد وكفي بصير عن علم مبالغه في ادراك
الخبثيات • قلت من كان عدوا كجديد جديد اسم ملك علم ممنوع الصرف للعلمية والعجبة
وليس مستقلا ولا مركبا تذكير صنفات واجمع اهل التفسير ان اليهود قالوا جديدا عدونا لكونه
يأتي بالملك والخسف والجدب ولما قامه عن تحت خدحين اردنا قوله جني ضرب بيت المقدس
واعلى لكونه يطالع محمد علي سرينا والخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم ومن شرطه فانه اي
جديد نزله اي القدر وصحح الناجي بان الجواب فانه نزل وهو خطا والجملة من ضمير يعود
علي اسم السطر بل الجواب محذوف لاداله ما بعد عليه اي فداوته اوجه لها او لا ياتي بها مصدقا
حال من فعل نزله مناسبه دليل الجواز للسطر عدوان من كان عدوا كجديد فداوته اوجه لها
لانه هو الذي نزل بالعدوان المصدق للكتب والهادي والمبشر لمن آمن ومن كان بهذا المقامه فينبغي
ان يجب ويشك اذا كان به سبب الدابة والتوبة بما في ايديهم من كتب الله تعالى في ركنه علي النبي
الاستغلا اذ هو مملو سامع لما ياتي اليه من جميع الجهات بما يقتضيه والفتن محمل العقاب والعلم واليقين
الواردات رجا فذلك كاف الخطاب تشديدا له عليه السلام باذن الله اي بامرهم وتمكينه اياه من
هذه المنزلة • من كان عدوا لله عدوا للعباد مجاز معناه مخالفة الامر وملايكتته ان يرج فيهم جديد
مدسه اي من بني ادم ومن ارسله الله من الملائكة وجديد قد نزل كتابا سمعه واندرج تحت عموم
الملائكة والرسول كما افرد بالذکر تخصيصا له وتشريفا وخص علي ميكال وهو الذي قاله اليهود لو كان
ميكال صاحب محمد لا يتبعه لانه ياتي بالخصب والسلم وقد نزل بها وان من بعض جديد
من بعض ميكال وقدي جديد وجديد وجديد وجديد وجديد وجديد وجديد وجديد وجديد
وجديد وجديد وجديد وجديد وجديد وجديد وجديد وجديد وجديد وجديد وجديد وجديد
علي اللغة العاليه وميكال علم اسم ملك وقدي وميكال وميكا ييل وميكا ييل وميكا ييل
وجواب السطر محذوف اي فهو كاذ لاداله ما بعد عليه اوفان الله واقام الظاهر مقام الخبر اي عدوه

راد الخبر في قوله ان الجواب
فانه نزل الخبر في قوله
واقيم عليه مقامه
من عاود منهم جرحه
رتبه الانصاف
بما سمع من الكتاب
اياء لوزن عليك
لا نزل كتابا
لكتب المتقدم
عاداه فاعلم
عداوته انه نزل عليك
كما صح في الطاهر
فراجه

ومنه نض علي عليه العداوة وعداوة الله للعبد مجازاته علي مخالفته . ولقد ائذ لنا هو التفات اليك
ايات بينات اي واصحه الدلالة لا الباس فيها فعبه الايمان بها ليس لشبهه وما يجد بها الا الفاسقون
اي الكافرون والاحسن او العهد في اليهود لان سياقي ما قبله وما بعده يدل عليهم او كلما عاهدوا
عهدا نبذوا فزيق منهم ثلث في مالك بن الحنفية قال والله ما اخذ عليا عهدا في كتابنا ان نؤمن
بمحمد وذلك كما علي تكدير العهد فيدخل فيه العهد الذي اخذ عليهم ان محمد ان يثبت ليؤمن به وليكون
معهم وهذا نبطه والنضيد وقدي يعجز الواو ويذكر النحشي الكفر والايات البينات وكلما وقف
ان فلقب الخاه في هذا وظاهره واكلا وقدمت الامم لان لها صدر الكلام وقدي او يسكون الواو
ورضه النحشي علي العطف علي الفاسقين وقدره وما يكذبها الا الذين فسقوا او نقضوا عهد الله
كثير انتهى وينبوا هذا التكليف عن افان هذا المعنى وخرج علي ان او يخجل بك وهو راي كوفي ولاوي
عندي كخرج ذلك علي ان لو يعني الواو اذ قد ثبت وجود ذلك في لسان العرب وانتصب عهدا علي انه
مصدر علي غير المصدر اي معا هذا او علي انه مفعول به ليعضن عاهدوا يعني اعلموا انبذوا اي طرده
كتابا عن نفسه كان العهد شي مجتهد رضي به فزيق منهم الغريق اسد جمع لا واحد له يعلق علي التليل
والكثير وهذا استفهام في الغلر لانه قوله بل اكثهم لا يؤمنون وبل لا تتقال من خبره الي ضد
والصغير في الكثر عايد علي من عاد عليه صمير عاهدوا وما يد علي الغريق واكثرهم لا يؤمنون
مبتدا وصبر ولما جاءهم اي اليهود رسول من عند الله هو محمد صلى الله عليه وسلم وفيه التفات اذ خرج
من خطاب اليك الي اسم الغائب ومضف بانه من عند الله تحييا لثباته اذ الرسول علي قدر
المرسل موصوفه بانه مصدق لما معهم ومصدق كونه علي الوصف الذي ذكره في التوريه وعلي ما
جاء في الكتب الالهيه وكونه مصدقا لما معهم من الكتب الالهيه وقدي مصدقا علي الحال بنذ فزيق
من الذين ادعوا الكتاب وهو التوريه كتاب الله وهو الفوات ورا ظهورهم هو منكم خبر
لمن تعرض عن النبي جمله تقول العرب جلد هذا الامر ورا ظهوره ودر اذنه كأنهم لا يعلمون جلد
جالبه اي لا يعلمون انه بي الله لا بد اخلاهم منه شك لبسوته غفلهم وانما نبذوا علي سبيل المكابره
والعداوة او لا يعلمون ما لم يروا به من اسباع الرسول عليه السلام واتبعوا ما يتلوها السباطين
اي تتبعوا او تقرا وهو مصابيح في معنى الماضي اي ما نلت والظاهر ان السباطين هم الجن وقدي السباطين

وقالت

وقالت العرب بسفان فلان جوله بسافون علي ملك سليمان اي علي سرجه ونونه وحاله
كثرت السباطين السعدوا اختلقته ونسبته الي سليمان واصف وما كذب سليمان تنذيه له عليه السلام
عن الكندي ليس ما اختلقته الجن فاحا سليمان لانه كذب وفيه نفي النبي عن من لا يمكن وقوعه منه
وفي الحديث لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم سليمان في الاسيا قال بعض اليهود اتركه والي محمد
يذكر سليمان في الاسيا وما كان الاساحدا ولكن السباطين كذبوا وقدي ولكن بالنسبة وخصب السباطين
وبالتخفيف والرفع ووقعت لكن بين نفي وابيات وهي بسطة وهذه الاستدراك انه لما نفي الكندي عن سليمان
وكان السباطين قد نعت له بحيث يستعلم فيا يفسد فذيقهم انهم لا يكفون اذ هم في حزمه بني فاستدرك
انهم كذبوا يعلمون الناس السعدوا اي السباطين وهذا الظاهر والادب او اليهود العايد عليهم صمير واتبعوا
علي سنيات اجبار واقتضوا في حقيقه السعدوا علي قول بعض الفذان والحديث انه تخيل كاشك
في وصوله في زمان الرسول عليه السلام وما في زماننا الآن فكل ما وقع عليه من كتمه وهو كذب واقتضا
لا يثبت عليه شي ولا يصح منه شي البته . وما اشد علي الملكن وما يحرف علي السعدوا علي
ما شئوا علي ملك سليمان ولما منعنيان للفصل بينهما بلاك جلد الذي قال ما نافية ينافي قوله
وما جاءهم وقدي الملكن بنحو الاله وكسرهما قال ابن عباس هما صلان ساحران كانا يابا لان
الملايكة لا تعلم الناس اسما انتهى . وعلي فتح الله الحلف الملكن عليها مجاز وجهه المجاز انها يعلمان
ما تدفن في قلوبها ومخير عنه بالانزال فكانا مكانا يفتيان للناس ما ليس معهودا اليها يابا قال
ابن مسعود هي في سواد الكوفة هاروت وماروت علف بيان او يدك ولما اعجبهم ان تقول من قال
مشتقان من اللد واللد خطأ وما يعلمان من احد قدي بالنسبة والتخفيف وادعنا المستعمل في
النبي لا يعني واحد قدي يقول لا غايه اي ان يقولوا انما نحن فتنه اي ابتلاء فلا تكذب قال علي كرم الله وجهه كانا
يعلمان تعليم انذار لا تعليم دعا اليه كانا يقولان لا تتعل كذا فيكون منه كذا فيتعلمون اي فهم يتعلمون
او بعد معلوف علي بيان السفيه لكفها ما وجهه في المعنى منها اي من هاروت وماروت ما يفدقون
به بين اللد ووجهه اي يفدقون الاله والمجبة بحيث تمنع البغضاء او تفريق الدين بحيث اذا علم فقد
كذب وقدي المربط للجه وبالله واليه كسر الواو وبسدها من غيرهم فيها وعليهم بخار بن به اري
بما يفدقون من احد قدي جناري وضع علي صدر النون من اسم الفاعل وان لم يكن قد الت وله ليعيد في

نظر العرب ونظيرها وقد حدث لاجل الاضافة الي احد وفصل بين المتضامين كقولهم
ها اخواني في الحرب من اذاله وهذا اختيار النحوي كذا استشكل ذلك لان اذاله مجرد ومن فكيف
يمكن ان يعتد فيه انه مجرد بالاضافة فقال فان قلت كيف يفان الي احد وهو مجرد ومن قلت
جعل الجار جزا من المجرور انتهى وهذا التخصيص ليس بجيد لان الفصل بين المتضامين بالحرف والجار والمجرور
من ضاير السعد وافيح من ذلك ان لا يكون لمضاف اليه لانه مسغول بعامد احد فهو المؤثر فيه
لا اضافة واما جعل حرف الجار جزا من المجرور فهذا ليس بشيء لانه يؤخر عنه وضو الشيء لا يؤخر في الشيء
ومن في من احد زائده وفيها سمي ان تراد في المفعول المفعول الذي بيأسره حرف النفي نحو
ما ضربت من احد وهذا جازم اجملة من غير الفعل والفاعل اجملة منها لان المعنى وما يضرون
من احد الا باذن الله استثنى مفعول من الاحوال فهو حال من فاعل يضرون ويتعللون ما يضرون
لم يقتصر على ضد من فعل له ذلك بل جعل الضد لمن يفيد فيهما ولا ينفعهم معطوف على جملة
ما والضمير في علو لعايد على من عادت عليه الضمير قبل وعلما معلقه فان كانت متعدي لواحده
كانت اجملة في موضعها او لاثنين كانت في موضعها وتظهر الغنى في العطف واللام في ولقد جواب
قسم محذوف من موصوله واللام فيها معلقة وبعده ان يكون من شرطاً ولما جواب قسم
مضمن فعل الشرط لفظاً ومعنى والضمير المنصوب في استناده عايد على السجود واداله في الاخر
من خلاف اجملة ضد من ان كانت موصولة وجواب القسم ان كانت شرطاً واختلف النصب
وليسوا شروا به تعلق الكلام في ميسرها شروا باعوا اي السجود • ولو انهم امنوا في موضع مبتدأ
وهي منصرف المبرد في موضع الفاعل بفعل محذوف اي ولو ثبت ايمانهم ولو هذا هي التي لا كان
سيفع لوقوع غيره وتجويز النحوي فيها انتهى بعينه جدا وجواب لو محذوف تقديره لا شئوا
وقد حذف جواب لو لانه المعنى عليه كئيد واللام في مثنويه لا م قسم وقيل اللام في مثنويه
هي الداخلة في جواب لو والجواب هو اجملة اسميه وهو اختيار النحوي ولم يجد في
لسان العرب محي جواب لو جملة اسميه الا هذا المختلف في تحريكه ولا ثبت القواعد الكلية بهذا
هذا المختار كما يرجع عن النظائر والمثنويه النوب وقد يثنويه بفتح الميم كسور والتضيق شاذ
وكان القياس لمثابه • بابها الذين امنوا هذا اول خطاب فوجب به المفعولون في هذه السور

بالله الله ال على التبال عليهم لا تقولوا راعنا هو امر من الدعا به يقتضي المساركة مع من يعظم
غالبا اي يمكن منك ربي لنا ومنا ربي لك فهو ان ينطقوا بلفظ يقتضي المساركة وتضمن هذا النبي
الهي عن كل ما يكون فيه استواء مع النبي صلى الله عليه ولا سيما ان صح ان اليهود لعنهم الله كانوا احياء
بلفظ يقصدون به العن منه عليه السلام قال محمد بن جابر كره الله ان يني حب بها نبيه عليه السلام
وقد راعنا بالتونين وخرج علي انه لغت لمصدر محذوف اي فوالا راعنا اي متصفا بالحق وقولوا انكنا
فراه الجهد موصول المزمه مضموع الظا والاصح في فقه الجهد ان تعدي بالي لم يتسح فيه تعدي
بنفسه لقوله تعالى انكنا تفتبس من نوركم وقال الساعدي
فاهدت الجاهل والحسن ينظرون كما ينظر الراك الطبا • اي الي الراك فيكون انكنا من
نظر العين الذي يحجب التدبر في حال المنظور اليه وقد انكنا بفتح الهمزة وكسر الطاء اي اخذنا واملأنا
حتى تلتنا عنك واسمعوا اي سماع قبول وطاعة لا نهية عنه وما امرت به ولا كما قد نعام في
اليهود وخبرهم ذكر ان المسلمين قالوا يكفاهم من اليهود امنوا برسول الله صلى الله عليه فقالوا
وودنا لو كان خيرا مما نحن عليه فتنبه فاكذبهم الله بقوله ما يود الذين كفروا من ان يؤمن الكتاب
ولم اليهود والنصارى الذين حضرت عليه السلام ولا المشركين مشركوا العرب وغيرهم ومن التبعض
ومن ثبت ان من لبيان الجنس قال ذلك هنا وفيه قال النحوي ولا المشركين معطوف على
احد الكتاب وكونه معطوفا على الجوار كانه لعيد نحو و دخلت المذكرة ومن في من خيد زائده
نزل على استحقاق الجنس وصن زيا دنها وان كان ينزل لم يباسد حرف النفي لا نسوب
النبي عليه من حيث المعنى لانه اذا نفي الودان لا انزال كان كانه نفي لمعلقها وهو انزال
ومن في من ركبوا لا بد الفايه يتعلق بكيد او التبعيض يتعلق بحرف اي من جود ركبوا ويتخص
ان كان لازما فمن فاعل او متعديا ومفعول في يتخص ضمير يعود على الله والرحمة النبوة والقرآن
وهو الحفيد الذي لا يور الكفار وذو يعني صاحب قيل والوصف به اسوف من الوصف بصاحب
والفضل عام في جميع انواع التفصلات ولما تقدم انزال الحفيد وكان من المنذر ما نسخ وقولت
القبلة الي الكعبة طعن في ذلك اليهود فقالوا يا موصاه به البع بامر ديني عنه عدا فتزلت ما نسخ
من ايه وما سوطيه مفعول بنسخ وقد يفسخ من نسخ ونسخ من نسخ والمزمه من الفارسي

الموجود كما في احدث الدجل وجده محمدا قال وليس بحده منسوخا الا بان نسخه فتشقق الثقات
وعند النخشي وابن علقمة التقدية قال النخشي وانسخها امر بنسخها بان يامر
عبد الله ان يخلها منسوخة وقال ابن علقمة وانسخك من اية اي ما ينج لك نسخه جعل الاباحه افساد
ومن في من آية للتبصير واية مفرد متع منفع الجمع اي من الآيات وليس تميزا ولا من زايدة فتكون
آية حلا اي اي نسخ قليل او كثيرا ولا منعك به وما شرط مصدر اي اي نسخ نسخ اية وقد ي
او نسخها مضارع انبي من النسيان اي او ما تنسك من اية وفسر النسخ بالفتح لفظا ومكانا
دون اللفظ وقد آه الممن من التاخيرات هو جواب الشرط بخير هذا التاخير ان خيرا افعول
التفصيل واخيرا به ظاهر لان الثاني به ان كان اخف من المنسوخ او المنسوخ خيرا به بالنسبة
للسفوح اعتبار التكليف وان كان انقل خيرا به بالنسبة الي زيادة الثواب او غيرها اي مساو
لما في التكليف والثواب الم تعلم تقدير اي قد علمت ايها السامع وجعله استقفا ما محضا ومعاداة
ام علمته او امر تدبرون قول من لم يذوق فضاحه كالمه العذب وبلاغة وروضة كما بالقدرة فلا
يعجزه شيء فلا ينكر النسخ لانه كما يفعل ما يشاء ويجزم ما يريد لا راد لامره الم تعلم تقدير بان لما ذكر
صفه القدرة ذكر صفه الاستيلاء والملك ولما ذكر هاتين الصفتين اعلم انه كما لا يخفى عن ما يريد شي
ولا مغالب له فيما يريد اقتدوا علي النبي صلى الله عليه وآله من الاقتداحات كجعل العنا فلقبا
وتوسيع ارض مكة وغير ذلك وامر متطوعة بتدبيره والمنة وهو استقفا م علي معنى الانكار
وابرز ذلك في صورة الانكار وصيغة المستقبل وان كان قد وقع ذلك منهم استبقا ذ العقوبة
ولا رادته كما قيل موسى من قبل من يجوز قولهم اجعل لنا الها كما لم الله ولن يؤمن لك حتى ترى الله
جميع ما مصدره في كما قد ي سيب باخلاف الضم وبلا شهاد وباليا وتبسمك المنع
بين بين ضم السين وكسب السين وباليا من قبل تأكيد ان سؤال اليهود موسى متعلق
ومن يتبدل الكفر بالامان هذه كناية عن المعارض عن الامان والافعال علي الكفر اذ كره
كونهم امان سابق تدلوا به الكفر قد ضاقت سوا السبيل اي وسطه واعتداله وبرز ذلك
في صورة السط وكانه كدفع تنفيا لهم وتبعيدا عن ذلك وذكنت من لعل الكتاب هم اليهود
والكتاب التوريه وتقدم الكلام في كونه قولهم ليعبدوا من جعل لاهو جوابا قد

استدوا

حرفا مذكرا
سردا
تدعوا

استدوا بذلك اولفدوا وقول من قدر لودوا ذلك مناضف لقوله ود وود يعني بصير مستدا
ينقول من اجله وانتصا به علي انه مصدر لفعول الحروف او مصدر في موضع الحال ليس بجند
من عند انفسهم اي كائنا من عند انفسهم اي كما لم علي كسده هو انفسهم الحقيقه الامارة
بالسوء من بعد ما تبين لهم الحق اي كلفهم عذابا والحق وضوح رساله محمد رسول الله صلى الله عليه
ومجذاته فاعفوا واصفوا هذه موارده في ياتي الله بامر من قتالهم وتكليفهم منهم وضرب عليهم
كم انفسهم بذكر قدرته علي كل شيء وبما جنتهم باقامة الصلاة واتباع الزكاة وما قوام الدين
وما تقدموا لانفسكم من حينئذ فبما نرى في محمد هذا الحيد الصلاة والزكاة تجدد اي نواته عند الله
وكي بقوله بصير عن علمه بحيث انه لا يخفى عنه شيء وصير من جدد او فعل من افعال
اختصم يهود المدينة وضاهي بخزان وتناظروا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكمي الله عنهم
ما قالوا ولقدوا في الصميد في قالوا لان القول صدر من الجميع كم جني باو التي التفصيل فعاد هوذا
لمن قال كونوا هوذا وضاهي لمن قال كونوا ضاهي هذه كقوله كونوا هوذا او ضاهي يتقدموا
ومعلوم ان اليهودي لا يامر بالانصاف ولا النضائي يا مدي اليهوديه وهو جمع هابيد كعابيد وهو
وهو جمع لا يتقاس في فاعل فعل الصميد في من كان علي لفظ من فافرد و جعل الحيد علي معنى من
مجمع وفي هذا قوله وايضا من كان منك نبيا رذ علي من نعم انه لا يجوز الجمع بين الجمعين
في مثل هذه الصور ولن في النفي البخ من لا تلك اما بينهم جملة معتد به بين قولهم وبين كلام
الدليل علي صحة دعواهم اي تلك الغالة اما بينهم فان جعل علي ظاهره ذلك من الاماني التي لا تقع
بل يستحيل وقوعها والافان بينهم اكا ذنبهم وتلك يشار بها الي الوعد المفرد واي الجمع عند المسلم
من الذك والذنب فجملة النخشي علي الجمع قال اسير بها الي الاماني المذكور علي امنيتهم ان
لا يشرك علي العنق خيرا من ربهم وامنيتهم ان يردوا كنفارا وامنيتهم ان لا يدخل الجنة عنيهم
اي تلك الاماني الباطلة اما بينهم انتهى وما ذهب اليه في الوجه الاول ليس بظاهر لان جملة
ذكر فيها وهم لبي قد انقطعوا وكنت واستقلت في النزول فيبعد ان يشار اليها وما ذهب
اليه في الوجه الثاني فبما مجاز الحرف وفيه قلب الوضع اذ الاصل ان تكون تلك مبتدا
واما بينهم جند فبما هو الوضع اذ قال اما بينهم في البطلان مثل امنيتهم هذه وفيه انه متى

كان الجند مشبهاً به المبتدأ فلا يجوز تقديمه مثل زيد فغيره نص على ذلك النحويون فان تقدم ما هو اصل
في ان يشبه به كان من عكس النسبيه ومن باب اللبا لغه اذ جعل العبر اصلاً والاصل فيها كذلك الا ان
زيد سماعه فله هاو ابره فانكم اذا اذني شي كوا رب المديني بالليل على صنف دعواه وهات
نوع منصرف بنال هات ياتي مدناه وتصل بها الضمير يقال هاتي هاتيها وهاو وهائين
يتصرف تفتت راعي والنهران شقق من البره وهو القطع او من البرهنة وهي اليان ان كنتم صادقين
في وهو كره فهاو البرهان يلي رد لقولهم لن يرضوا عنه والمعنى يرضوا عنه كره من اتصف بالوصف الذي
يأتي معه والظاهر ان من مبتدأ موصوله او شرطيه وجوز ان يكون فاعلاً بمضمر اي يرضوا عنه من اسلم
وعبر بالوجه عن الجمله اذ هو شرف الاعضا وفيه الجواسيس والاسلحه الانتباه لله فيما كلف وهو
محسن اي بالجمال ومراقب من عجله ولا حلف عليهم جعل على معنى من بعد تقدم الجمل على الله
واليهود مله معروفه وهو جمع يهودي كالدوم ورومي تعرف الجميع بال ويهود اسم علم للقبيله
يمنع من الصرف العلميه والتانيث والياء اصل تبال وليس من ماله هو د يقال في هذا
هو د وها ان يكون اليهود والنضاري الذين تحاصروا بمحضر الرسول عليه السلام وها ان يكون
ان الخمس اذ كل منهم يعتقد في مقابله ذلك انه ي ان اليهود انكروا نبوه عيسى والنجير وقالوا
في عيسى عليه السلام ما قالوا وانكروا النضاري ما عليه اليهود وعلى شي مبالغه في عدم الاعتداد
بما هم عليه وهو يتلون الكتاب جملته حاله تدرى عليهم ما هم فيه اذ هو نطق بخلاف ما يقولونه
ما هذا نور انهم يشار عيسى ومحمد عليهما السلام والجيلهم بنوه موسى ومحمد عليهما السلام
والكتاب هنا التوريه والانجيل كذا الكتاب الذين اطلعت على مشركو العرب قالوا مثل
قول اليهود والنضاري قالوا الجمل دي دين ليسوا على شي منكم قولهم توضحه ونا كيد لول كذا
لان معناه منكم ذلك القول قال الدين اطلعت فانه يحكم اي بفصل ومن الظلم من منع
مساجد الله الا به لما جدي ذلك اليهود والنضاري وان مشركي العرب يقول مثل مقالهم وكانوا
ساعين في خراب الدوايح التي اعدت لذكر الله تعالى من الظلم وكان قد تقدم لبعض ملوك
الدوم خراب بيت المقدس وبني خرابا الي رمان عمدين الخطاب رضي الله عنه وكان المشركون
ايضا صدوا رسول الله صلى الله عليه عن المسجد الحرام وكعد في الغزاه مجي ومن الظلم قيل والمعنى

لا احد الظلم واذا لم يدل على غي الظالميه لم يكن في تكذيبه ومن الظلم تناقض لان فيها اثبات النسويه
في الظالميه واذا ثبتت النسويه فيها لم يكن احد ممن وصف بذلك يزيه على اخر وصار المعنى لا احد الظلم
ممن منع ومن اقتدي ومن ذكر ولا يدل على ان احد هؤلاء الظلم من الاخر كما انك اذا قلت لا احد
اقتنه من زيد ومحمد ويكيد لا يدل على ان احد من اقتنه من الاخر بل يعني ان يكون احد اقتنه منهم لا يقال
ان من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعي في خرابها ولم يقتد على الله الكذب اقل ظلم ممن
جمع بينها فلا يكون مساوياً في الظالميه لان هذه الايات كلها في الكفار فهم متساوون في الظالميه
ولكن اختلفت حروف الظالميه فكان صاير الي الكفر منوسي واحد فلا يمكن فيه الزيا لا فرد من
اتصف به وانما يمكن الزيا في الظالميه بالنسبه لهم ولعصاه المؤمنين بجامع ما اشتركوا فيه من
المخالفه فنقول الكافر الظلم من العاصي ونقول لا احد الظلم من الكافر فمن في ممن موصوله ان
يذكر منقول بان لمنع او على استقامه حرف الجواب بل استعمال او مفعول له على حرف اي دخول
مساجد الله وكني بذلك اسمه عن ما يقع فيها من الصلوات وسعي في خرابها اما حقيقه كتحريم بيت
القدس او محاربا بقطعاع الذكرك منها ومنع فاصديها اذ تقول بذلك الي الخراب اوليك ما كان لهم
اي ينبغي لهم ان يدخلوها الا حائنين اي وجليين من غنايه فكيف لهم ان يمنعوا من ذكر اسمه بها فيها
ويسعوا في خرابها اذ هي بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه اوليك جعل على معنى من
ومن اذا كانت موصوله او استقامه ما او مشركا يجوز ما عا المعنى فيها اما اذا كانت موصوفه كما
اجاز ابو النفا في ممن منع وفي مرت بمن محسن لك فليس في محفوط من كلام العرب مداعاه
المعنى فيها لم في الدنيا خذي وهو الكواكب والادال وهو من شئ لا خال المساجد يمنع
ذكر الله فيها ولهم في الاخر عذاب عظيم وهو من سب التحريم المساجد تحريم هياكلهم وصومهم
بالعذاب مدارا كل نضجت جلودهم بدلهم جلودا غيرها فانيما تولوا فثم وجه الله اياهم
ابتدا ان يجلوا حيث توجهوا فتنسخ ذلك ويظهر انتظامها بما قبلها انه لما ذكر منع المساجد من ذكر الله
والسعي في تحريمها شبه على ان ذلك لا يمنع من اداء الصلوات كما من ذكر الله اذ المشرك والعذر لله
فان جدي اذ يتم فيها العباد فاني لله سائيب على ذاك ولا يختص مكان التاديه بالمسجد ومعنى
تولوا فتنسخوا بوجوه كره فثم وجه الله اي جلالة وعظمته ويستحب ان يحل على العنوا على

الذات واسع الهي واسع العطف واسع القدر ، وقالوا اتخذ الله ولدا قالت اليهود عذير ابن الله
وقالت النصارى المسيح ابن الله وقال المشركون الملائكة بنات الله والصحيح في هذا انما ملك
الجميع ومعنى ذكر انما ذوالولد في القدان فلا ياتي الامتداد بالي واحد ولما كان انما ذوالولد في غاية
الاستحقاق له قال سبحانه اي تنزيها له عن ما نسبته اليه الكفار لم يبين ان جميع ما في السموات
والارض ملك له والوان تنافي الملكية وان الجميع قانتون له ويجعلون خاضعون وماسا ملك
لمن يعقل وما يعقل وضع ما لو او العطف التي هي حقيقة ما يعقل واندرج فيه ما لا يعقل على
حكم تخليق من يعقل فحين ذكر الملك اي ملكه ما رتب ذكر القوت اي جميع من يعقل وجميع النسخاني
الحي ان ما نفقت على من يعلم قال تخفوا لهم وتخفوا السانم وقانتون خبركم مرعي فيه معنى
كل لانه صدف ما يضاف اليه كل والحكم على المعنى اذ ذاك الكند وافصح ولما عاها الفاصلة بديع
السموات والارض لما ذكر المطرف ذكر الطدنين وضربها بالبداهة لانها اعظم لما نشأ هذه من
الخالقات والامانة من باب الصفة المشبهة اصله بديع سمواته والامانة من نصب وقال
الذي انشأني من ربح معلوم قبل وقتك بديع بمعنى مبدع ولم يذكر ان عطية غيره هذا الوجه قد ي
بديع بالرفع والنصب والجح والجذب من صهيوله ولما ذكر ما دل على الاختراع ذكر سره تكون
ما به يتكونه اذا قضى امرا اي انشا فاما يتوكل له كن فيكون كناية عن سره تكون ما اراد ولا
هناك خطا لان المعنى لا يوم والموجود لا يوم باي حال وهو من مجاز التمهيد وقد يرفع فيكون
اي فهو يكون وبالنصب على جواب الامر شبه الامر المجازي بالامر الحقيقي اذ الامر الحقيقي ينتظم
منه شطرا فلا بد من النفاذ اذ لا يصح تقديره ان تكن تكن ومن قال ان النصب كمن هو محلي
والفداء في السبعة هي من التواتر وقال الذين ايعلمون هم كفار العرب وبعض اليهود اقتدوا
ذلك لولا هذا بكمنا الله كما ذكر موسى عليه السلام او ما يتنايه اي معتصده لهم من قبلهم ولهم
اسلافهم تشابهت قلوبهم في القسوم والتعنت والافتحاح وقد يني تشابهت بشد الشين
وتحجها مسكول قد يني الايات اي اوصافها فاصطلح ايه مع تنم الايات تعنت لقوم
يوثون اي كمن ليس في شك ولا ارباب ولا تخاف ولا حيل يسيرا لمن آمن ونذيرا لمن كفر يعني
ذلك تسليته له عليه السلام وما كفى مصحوبا بالحق لا ينافك ولها صفات ما ايه فبقيت من بسر

مخفيا ونذيرا من اندر وحجته العطف في لا ينفاس على ما ينفاس ولا تنال عن الكفار ما لم لا
يوثون لان هذا اليه كما قد يني ولا تنال خبرا محضاً متقياً متقياً فلي عليه السلام بذلك ويغنى
فيه الحال ، روي ان اليهود والنصارى جلسوا منه عليه السلام المدة ووجدوا ان يتبعوه بعد
مده حداثا منهم وتذجبه من وقت الي وقت فالحمد لله على سلام فقلت ولن ترخي على رضاهم
بقا به يستحيل صدورها منه عليه السلام والعطف على المستحيل مستحيل فك ان ضدي الله هو
الذي اتي به مضافا الي الله ومؤكد اياه ومحصورا بال لم ذكر ان ما هو عليه اقوا وضلالا
والله في بين تسمي المدوية والمودنة بنفسه مقدرا قبلها ولذلك جا الجواب ما لك وكان فعل الشط
ما صيا في اللغة لان جوابه معروف يدل عليه جواب القسم وجميع الاحقاد لاله على كثره الاخلاف
فاحصيف اليهم لانها بدعهم بعد الذي جاك من العلم وهو الدين والسر الذي جابه وجعله على الاله
معلوم بالبراهين الصحيحة ما لك جواب القسم المحذوف القدر قبله لا التوحيه ، الذين
انشأهم الكتاب قال ابن عباس نزلت في لعل السفينة الذين قدما مع جعفر بن ابي طالب وكانوا
اثنتين وثلاثين وعلى هذا السبب فالكتاب التوريه والانجيل يتلونه من ثلاثه من حسن التلظ به
وتتبع معانيه ويتلونه حال واخبرنا كماله بعد ذلك روى مصدر لاضافته الي الصدر والصحيح في به
عائده على الكتاب ومن يكذب به اي بالكتاب حمل اولا على لفظ من وثانيا باوليك على المعنى اول
الحكم بالكتاب على الكاذب على حصول الرنج والفوز للو من ياتي اسرايل كذا نذاهم تذكير ابنته
وكان النذ الاول عقيب ذكر متبع الدي والكاذب المكذب وهذا الثاني عقيب ذكر المعصين والكاذبين
وتخللت بين النذابين اخبار بني اسرايل كبري تستلم على مخالقاتهم وتعنتهم فوكلوا وضووا
وتنهم الكلام على هذه الآية والفدق بين النعتين في قوله لا تقبل ولا تنفعها وتقبلها ، واذا
انتيك اسرايل ربه الاله لما كانوا من سلسل اسرايل ومجرت اليهود المعصين بنوهم الي الكعبه ذكر
ما انتيك به اسرايل واستنطرد منه الي ذكر البيت ونبأ به على يد اسرايل واسرايل والابن الاختيار
واسرايل اسرايل ونقال اسرايل واسرايل واسرايل واسرايل واسرايل واسرايل واسرايل واسرايل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو ضل الله بن تارخ بن ناچور بن سارخ بن ارغون فالخ بن عابد
فعل هوو عليه السلام وقد اجمعت بنصب اسرايل ورفع ربه ومعني بركات اي كلفه با وادناه

وهذا التركيب يوجب تقديم الفعل على الفاعل عند الجمهور وقد شجع ضرب غلامه زيدا وهو
مقيس عند بعض النحويين ومن قد بالفتح في اسمهم والنصب بها بعد فكيف عن الدعا بالابتلاء به
اي يطلب من ربه في تلك الكلمات التي دعاها الاجابة والمفسرين في تعيين الكلمات اقوال كثيرة
مضطربة فانه من ان كان الضمير عائدا على الله فمعني اكله الله له من غير نقص او على اسمهم
فالخبر قائم بهم وباعبارهم من غير نقص قال استيفاء فالعالم في اذ محو او ليس استيفاء
وهو العالم في اذ وجعل هنا بمعنى مصير فيتعدي الي اثنين والناس اما متعلق بجعلك اي
لا حب للناس واما في موضع الحال لانه تحت نكره تقدمت اي اما ما كانا للناس واما ما
اي صاحب شريع يقتدي بك فيه قال ومن دريتي قال النخشي عطف على الخاف كانه قال
وجعل بعض دريتي كما قال لك ساكرهك فتقول وزيدا انتهى ولا يصح العطف على الخاف ولو
صح بالعطف لكان الضمير محذورا فالعطف عليها لا يكون الا بالعاية ولم تعد لان من لا يمكن تقدير
الجار مضافا اليها لانه حذف فتقدمت بها بانها ما دفعه لغيره حتى يندر جاعلا مضافا اليها لا يصح
والذي يقتضيه المعنى وسياق الكلام ان يكون التقدير قال واجعل من دريتي اما ما لانه
فهم من قوله جاعلك للناس اما ما الاخصاص فقال الله تعالى ان جعل من دريته اما ما فدي
بضم الدال وبكسر الهمزة وبفتحة واو الدرية النسل وفي وزنها وفي ما استفتت منه اقلقت
والظاهر ان وزنها فعلية مشتقة من الذوق قال لا يقال اي قال الله تعالى وفي العود احوال اهلها
الامامة لانه المصدر به والمطلوب من اسمهم لدريته وهذا الجواب يبري على السؤال لان اسمهم طلب
من الله ان يجعل من دريته اما ما فاجابه انه لا يقال عمده الظالم ودل منهم الصفة انه يناله
من ليس بظالم ودل الجواب على انقسام دريته الى ظالم وغير ظالم وفيه دليل على ان الفاسق
لا يصلح للامامة • واذ جعلنا البيت الظاهري الكعبة وقيل جميع الجبل مثابة اي مرجعا
ومثانا ثبوت اليه والها في مثابة قال الاضطرار للمبالغة لكثرة ما يقع فيه من الامن
الظاهر ان جعله امثا هو في الدنيا اذ كان العرب يقتتلون ويجيد بعضهم على بعض ومكة امثا
من ذلك ويظهر الحق فانك ابيه فيه فلا يبرحه فامن الناس فيه والطير والوحوش الخمس
الفواسق • واتخذوا قدي بكسر الهمزة في قال الله اتخذوا عوامر والمواجد به اسمهم وذريته

وقدي

وقدي بفتح الخاء خبرا موطونا على جعلنا اي اتخذ الناس لاهما اسمهم به واسكانه ذريته فيه
والغامر مكان القيام مطلق مكان صلاله وهذا الي اسمهم واسمهم ان طهرا يجوز ان يكون ان
تفسيره فسر بها للحمد وايات كون ان مفسره بقوله البصيرين وانكر الكوفيين ان تكون
تفسيره ويجوز ان يكون مصدر به وصلت بفعل الامر نص سمي به وفيه على ان المصدر به
توصل بفعل الامر وفي هذا نظر لانه اذا سبك من ذلك مصدر اذات معني الامر وجميع ما ذكرنا
من ذلك محتمل ولا احفظ من كلامهم بحيث من ان اضرب زيدا ولا يحسن ان اضرب زيدا والتقدير
الى موره هو التثنية عن كلامه لا يلحق به من طرح الفاذوات والنجاس وما لا يناسب الاوثان
والحقيق اذ هويت عظيم من بيوت الله تعد للعبادات وللفطرين يد على سبق رجوع اللطافين
عام في من يطوف به من حاضرا وباد والعاكفين المقيمين به والركع السجود هم المصلون اذ الدخول
الي الحرم اما طائف او مقيم غير طائف او مصل وجها جمع تكسير مقابله لما قبلها من جمعي التوجه
تتويفا في الفضاة وصول بين دريتي تكسيرا تتويفا في الفضاة ايضا واخر السجود لانه
انصب بالفواصل وحطت تلك الصفات لغو التباين بينها ولم يكن عطف في المتأخرتين لان
المقصود المصلون وان اختلفت الهيات لانهما يحكما شي واحد وهي الصلاة وفي ذلك دلالة
على جواز الصلاة فدا نفلا فيه • واذ قال اسمهم رب اجعل هذا بلدا آمنا ذكر بلد انوطية
للصحة كما تقول كان هذا اليوم يوما حارا زيدا كان هذا اليوم حارا اذ لم يسد الا معلوم والامنا
ذا امن اسمي الاتساع نحوها بي صايم ولما بني في ارض مقدسة لا ما بحري ولا من ربه للقطان بها
دعا الله بالامن وبجباية الارزاق اليها ولما انفس من الله ما يقول الامامة في دريته يساله ما
تقال وارزق اهله من السموات ومن آمن بذكر من الله ولم يكن ليدعو لمن كان كافرا بل يدعي عليه
كما في الحديث اللهم اسدد وطانتك علي محمد ولما كانت مكة تقدا لآياتها ولايات بارك الله
فيها حولها كالطائف وغيره وابنت فيه انواعا من الخيل قال ومن كذا فامتنعه وليلا قدي فامتنعه
مسددا ومخفيا واضطرب بفتح الهمزة وكسر الهمزة وبانفاض الضاد في الطاء بضم الطاء والنون في
فتمتنعه لم تضطرب ومن في موضع رفع اما هو صوله واما شرطه ولا يجوز ان يكون في موضع نصب
على الاستعانة والصحة في قال الله تعالى وجوزوا ان يكون في موضع نصب بفعل محذوف تقديره

قال وارزق من كذا وقال المحدثي ومن كذا عطف علي من آمن كما عطف ومن درني علي الكاف
في جاعلك النبي ولا يصح لان عطفه عليه يقتضي التشريك في العامل نصيب التقدير قال ابراهيم وارزق من
كذا وبناني هذا التركيب قوله فامتنع قليلا لم اضطره لم يمتنع الزمخشري قوله هذا وآت الادب
علي ابراهيم عليه السلام بما يوفق عليه في كتابه وفي تفسير هذا الموضع من كتابنا الكبير ولا ياتي البنا
هنا مع ان يكون من متدا موصولا ورد دناه عليه هناك فدي فامتنع قليلا لم اضطره
امرا فيها والضمير في قال ابراهيم ومن شرطه او موصوله ويجوز كون النصب علي الاستفهام
وانتصب قليلا علي تقدير زمانا قليلا او متصفا قليلا **وقول** ابن عطية في فراه من فراه اضطره بكسر
الهمزة انه علي لغة قيس في قولهم لا اقال بكسر الهمزة مخالفت لقله النجاشي من ان الحجازيين ينحون
حرف المضارعة مما اوله ههنا وضك مما كان ماضيه علي فعل يفعل او اذا فزيره في اوله
مخولم ونسكان وتعلمه **وقال** الزمخشري في فراه اذ فاه الضاد في الفا هي لغة مردوله وقاه
كله من انما ليست لغة مردوله الا نزي الي قلته عن بعض العرب مطيح في مصطح **قال** ومطح الكثر
ول علي ان مطح كثر والاضطرار الالهي والذلي العذاب والمصير معدر او مكان والمقصود
بالهم محض الي صيرورته الي العذاب او النار **•** واذا برع ابراهيم ذكره واضمعا كثر في حال
البيت من ما حقه وقد مر وحدوثه ومن اي شي كان باباه ومن اي شي بناه ابراهيم ومن ساعد
علي البنا واستطردوا الي اشيا ينافض بعضها علي عاداتهم في ذلك والقواعد الجذر وقيل
الاسس من البيت متعلق بمرجع امفي موضع الحال من القواعد واستعمل عطف علي ابراهيم
فيما مشر كان في الدفع ربنا تقبل منا اي يقول ربنا تقبل منا اي هذا العمل الذي قصدنا به
رضاك انك انت السميع لسوالنا وضراعتنا في التقبل العليم نبينا في اخلاص علنا ربنا
واصطنا مسلمين لك اي مقادير لك وهو سوال بالدمومة ومن درينا امه مسلة لك
اي متفاد مطيعه وما قلنا لا ينال عدي الظالمين اتي ههنا بالتعيق في ومن درينا امه
وارنا منا سكتا الي معالم الحج وهي من روية العين اي تقبلا **وقال** مسك ومسك والكسر
ساد والناسك المتعبد عدي وارنا با صباغ حركه الواو قتل اسرها وباسكانها وقد جعل
المحدثي اربا من روية القلب وشرها بقوله عوف فهي عندك تاتي راي يعني عوف

اي تكون قلبيه وتعددي الي واحد لم ادخلت ههنا النقل فتعدت الي اثنين وتحتاج ذلك الي سماع
من كلام العرب وحكي ابن عطية عن طائفة اربا من روية البصر وعن طائفة اربا من روية القلب
قال ابن عطية وهو الصحيح ويلزم قايله ان يتعددي الفعل منه الي ثلاثة متعولين وينفصل بانه
يوجد تعددي بالهمز من روية القلب يعني المعدي **قال** عطاء بن يعقوب اخو الاسود بن يعقوب
اريني جوادا مات هذا لاني اري ما تدعي او يحللا مخلدا **•** انتهى **وقول** ويلزم قايله ان
يتعددي الي ثلاثة متعولين انما يلزم لذكرنا ههنا من ان المحفوظ ان راي اذا كانت قلبيه تعدت الي
اثنين وبهضم النقل صير يتعددي الي ثلاثة **وقوله** وينفصل بانه يوجد تعددي بالهمز من
روية القلب كقيد المعدي يعني انه قد استعمل في اللسان متعديا الي اثنين ومع ههنا النقل
كما استعمل متعديا الي اثنين بعد الهمز واذا كان كذلك ثبت ان لاني اذا كانت قلبيه
استعملت احدها ان يكون يعني علم التعدية لواحد بمعنى عرف والاني ان يكون يعني علم
التعدية الي اثنين واستدل ابن عطية ببيت ابن جعفر علي ان اربني قلبيه لا دليل فيه
بل الفا ههنا بصريه والمعني علي ابراهيم جوادا الا ندي الي قوله مات هذا فان هذا هو
من ثقلات النصب فتحتاج في اثبات راي القلبيه متعدية لواحد الي سماع وقد **قال**
ابن مالك وهو جاشد لغه وحافظ نوادر حين عد ما يتعددي الي اثنين **قال** في التسهيل
وراي الا بصار ولا راي ولا صريه فلو كانت راي بمعنى عرف لبغي ذلك كما نفي عن راي المتعدية
الي اثنين كونها لا تكون لا بصار ولا راي ولا صريه **•** وثبت علينا اي اجم توبتنا انك انت التواب
هي صفة مبالغه والرجيم كذلك **•** ربنا وابغ بهم رسولا اي ارسلك في لعل هذا البيت رسولا
منهم اي من انفسهم يعفون وهدى ونسبه ونشأته **قال** سالفه جاكم رسولا من انفسكم
وقيل الله دعا بان كان البعوث في الاميين هو محمد صلي الله عليه قد صنفه ابراهيم عليه السلام
بقوله نبه عليهم اياتك اي بقا ايات الله وهو القدران الذي هو اعظم المعجزات الباق في الي اخذ الله
وعلمهم الكتاب اي بليته اليهم مع ما لم ومنطقا في ابراهيم معاينه الي اونها مهم والحكمه وهي السنه
التي لم تكن في الكتاب لقوله واذا كنت ما تبلي في بيوتكم من ايات الله والحكمه وينكهم اي يهلكهم
بالجنا والحد الذي جاز به الاوصاف هو محمد صلي الله عليه انك انت العزيز اي الغالب او الذي

مرويه
كثير

لا مثل له ومن يرغب عن مله ابراهيم الاله ربي ان عبد الله بن سلاله دعا ابني اخيه سلمه ومهاجرا
الي الاسلام قال لما قد علمت ان الله قال في التوريه اني باعث من ولد اسمعيل نبيا اسمه احمد
من آمن به فقد اهتدي ورشد ومن لم يؤمن به فهو ملعون فاسلم سلمه واي مهاجرا فانزل الله
هذه الآية ومن استغفار فيه معنى النكار ولذلك دخلت الآ بعد والمعنى لا احد يرغب فعنا ه
النبى العام ومن بدل من الصميه الذي في يرغب وهو وجود من النصب على الاستثنا وانتصب
نفسه على انه مغفول به حكى المبرد وتعليل ان سفيه بكسر الفاء يتعدى كسفه المشدود على
ابو الخطاب انما لغة والمعنى استخف بها وامتهنها . ولقد اصطفينا اي جعلناه صافيا
من الاذناس واصطفاه بالرسالة والحكمة والحكمت التي بقي بها وبنا البيت والامامة واتخاذ
مقامه مصليا وتطهير البيت والنجاه من نارهمود والنظير في النجوم وما ترتب على ذلك وغير ذلك
مما ذكره الله تعالى في كتابه وانه في الاخر لمن الصالحين ذكر حاله في الاخر فمن كان مصطفيا في الدنيا
صالحا في الاخر فكيف يرغب عن اتباعه وفي الاخر متعلق بمجرب بدل عليه من الصالحين
تدبر وانه صالح في الاخر والعامك في اذ قال اسلمت اي حين امره الله بالاسلام قال اسلمت
واسلمت امرا بالجموع والاسلام الانتقاد وقدي ورقي واوصي اي محمد والصميه في بها عايد على الملك
في قوله عن مله ابراهيم وبنوا اسمعيل وكانت امه هاجر القبطيه واسحق وانه سار
ومون ومرمان ونفسان ومرمان ونفسان وسولج وانه هو الاسته فكلوا بنت يعقوب
الكنعانية والعقب الباقي فيهم لا اسمعيل واسحق فقط ويعقوب هو اسر اعني منع الصوف
للحميه والعجم ويعقوب عوبي وهو ذكر الشجر فلو شئ به اخترف وارفع عطفنا على ابراهيم
اي ويعقوب بنه او على ابنا اي ويعقوب وقي بنه وقدي ويعقوب بالنصب عطفنا على
بنه اي ويعقوب ابن ابنه اسحق يا بني اي قال وفي نداه بلغة بني تلطف غريب وتوجه
للقول فقل لي يلقي اليهم من الموافاه على الاسلام ولذلك صدر كلامه بقوله ان الله اصطفى
لكم الدين وما اصطفاه الله لا بعدل عنه العاقل وان عند البصر من كسرت على اخا والقل
وهذا الكفر بين احدا الرصيه مجري القول واصطفاه استخلصه وتخير له فلا تفتن بني عن
الموت الاعلى هذه الحال من الاسلام والنبى في الحقينه اما صوف كنههم على خلاف الاسلام لان ذلك

نبى عن الموت وتطهير في الاميرت وانت شهيد ليس امرا بالعلم بل امرا بالسكان وهو اعرف
تعالى الاشياء التي يكون سببا للموافاه على غير الاسلام لما دخل يعقوب مصر وبعث يعقوب بن الاوثان
والسنتين فتح بنه وسالهم ما ذكركم قالت اليهود الست تعلم ان يعقوب اوصي باليهودية فانزل الله
ام كنتم شهداء اي باب الهم شهداء وهو استغفار النكار اي لم يشهدوا وقت حضور اجل يعقوب
فكيف تتسبون اليه ولا يلقى به ودعوى الطبري ان امه تستغفر بها وسقط كلامه ثم صدر وهذا
منه قول عوبي **وقول** ابن عطيه انها يعني هم الاستغفار وانما لغة بما فيه محتاج الى تزييل
صحيح والظاهر ان الخطاب لاهل الكتاب ولذلك حاشوا وقالوا كونوا هودا او صابى يهودا واذا
بدل من اذ قال **الناخشى** امه صله قبلها محذوف كانه قال انه عطف على الاشياء
اليهوديه ام كنتم شهداء يعني ان او ايكم من بني اسرائيل كانوا مشاهدين له اذ اراد بنه على
التوحيد وعله الاسلام فالكلمة تدل على اليقين ما لم منه بر انتهى . ولا تعلم احدا اجاز حذف
هذه الجملة ولا يحذف ذلك لاني سعيد ولا غيره لكن جاني سعيد حذف ام مع المحذوف المحاذل
للهمم نحو قوله في ادري ارشد طلبةا يريد ادرني . ما جردون استغفار بها على مبهمة
تفتح على ذنب العلم وغيرهم من عوبي اي من بعد موته في خوف ان يتخبروا من بعد موته وكانوا حال
حياته لا بعد موت الله وسقط قوله ابايك الجدة والعلم والاب فالحمد ابراهيم والعلم اسمعيل
والاب اسحق والثلاثة بدل تفصيلي من ابايك فقدم ابراهيم لانه الاصل ثم اسحق لانه ابن
ومن دريته خير العالم محمد صلي الله عليه وانتصب التا واحدا على انه بدل من الملك او على
اكال والها توطيه وجوز النخشى ان يتعصب على الاختصاص اي يريد بالاهل التا واحدا
رضى النجاه على ان المنسوب على الاختصاص لا يكون نكره ولا مبهما وفائدة هذه الحال او البديل
هو التخصيص على ان معبودهم واحد فرد اذ يوجهوا صفاته النبي الى معبودين فعد ذلك
المصاف ونحن له مسلمون اجد جلتى الجواب اجابوا عن الذي سالهم عنه والثاني هو قوله لما
اجابوا به واجاز النخشى ان يكون جملة اعتراض موكله اي ومن حالنا اننا له مسلمون
مخلصون التوحيد ومدحون والذي ذكره النجاه ان جملة الاعتراض تأتي مقوية بين اثنين
وقد بينا ذلك في كتابنا الكبير وفي كتب النحو ونحن له مسلمون ليست من هذا الباب

وعطفا على جملة الجواب منتظمه تحت قالوا اولى بها جوز ان عطيه ان يكون في موضع الحال
تلك انه قد خلت اي انقضت وصارت الى الكلاله وهي الارض التي لا انبثت بها وتلك اسما الى ابراهيم
ويعقوب ربيهما لانهما ما كسبت اي تحتص بحزابه ولكل ما كسبت خطاب لليهود والنصاري والجملة من
قوله لانهما ما كسبت استيفاء او طال من صغيره خلت ولكل ما كسبت عطفا على لانهما ما كسبت على تقدير
الاستيفاء لا الحال ولا تسالون عما كانوا يعملون جملة توكيده لما قبلها وقالوا اي رؤس اليهود
ونصاري يجران لهم معا في الصغيره والمأمورون من آمن به رسول الله صلى الله عليه وآله والتفصيل
فاليهود قالوا كونوا هودا والنصاري قالوا كونوا نصاري فالجميع قالوا الجميع وقال كل من الذين
ما ناسبه بل ملكه ابراهيم قري بالنصب اي تتبع لان الامد يكسونه اليهود به والنصاريه معناه ابتغوا
وقري بالفتح اي الديني او امرنا ملكه وانتصب جنينا على الحال من ملكه لان معناه ومن ابراهيم وهي
حاله لانهم واجازوا فيه الحال من ابراهيم والنصب على القطع والحنيف لما لا يبعث عن ادیان كلها
الذين الحق وما كان من المشركين اي من اليهود النابليين يبنوه غزيره ولا من النصاري القابليين
بنوه المسيح ولا من الذين اتخذوا الاوثان والملائكة وقالوا احمد بنات الله قولوا الحمد لله
وما انزل اليك من انزال القرآن قيل فيه انزل اليهم وما انزل الي ابراهيم هي عشر
الصحف واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط عطفا على ابراهيم لما كلفوا العمل بشريعته صارت
الصحف كأنها منزله اليهم والاسباط اولاد يعقوب واكبرهم روبيك وسبعون ولاوي ويهودا
ورفائيل وقال الجواني النسابة فيه وربولون وسبا وقال ابن عطيه فيه وسبح ودينه
بنه واثمهم لئلا لم خلف يعقوب على اخيه راجيل فولدت له يوسف وبينا بين وولده من
سنتين دان وفتالي وباشير وقال ابن عطيه فيه اشتر وكاد وقال ابن عطيه فيه جاد
وما اوتي موسى من التوريه والآيات وميسى من الانجيل والآيات وكذا الموصول في وما
انزل لان القرآن عند صحف ابراهيم والكر كبر ما اوتي ان شريعه عيسى هي شريعه موسى الا في التذير
وما اوتي النبيون بهم بعد تخصيص لا فرق بين احد اي بين الجميع واحد هو المستعمل في النبي
لجميع احوال يعني واحد يعرف ما عطف عليها اي بين احد منهم والاخذ ونحن له مسلمون
واصل في المقول ان أموال النابليين كونوا هودا او نصاري يملك ما اقمتم به اي يملك ايمانكم

وما مصدرية وبه بدت من يملك بعد التوكيد وان تولوا اي اعرضوا عن الايمان فانما هود في شقاق
صادر الشقاق كذا قالهم وهو مطعون فيه مبالغه وان كانت انما المصدر فذلك ابلغ والشفاف
الخلاص والعداوة والنفارقه وهذا وعيد لهم فسيكفيكم الله اي يفيك من شقاقهم وهذا منهم بما حكمهم
من القتل والسبي والنفق والكذب وسدني كلمتهم وهو السميع لا قولهم العلم بنياتهم صبغه الله اي
دين الله وكني عن الدين بالصيغة لظهور اثره على صاحبه ولزومه كظهور اثر الصبغ في الثوب ولزومه
وانتصب انتصاب المصدر المؤكد لمضمون الجملة من قوله قولوا آمنا اي صبغنا الله بالايهان صبغته
ومن احسن استقامه معناه النبي اي احدا حسن من الله صبغه والتفصيل هنا باعتبار من
يكن ان في صبغه غير الله حسنا وصبغه قبيح منقول من المبتدأ نحو زيد احسن من محمد وجهها
والنقدية ومن صبغته احسن من صبغه الله كما يقدر وجه زيد احسن من وجه محمد فذلك ما ذكرناه
هذا التمييز المنقول من المبتدأ . قري ان اليهود والنصاري جاؤا المسلمين فقالوا كان الانبياء
منا مهلي ديننا ونحن ابنا الله واجبا وواحد الكتاب الاول وقبلتنا اقدم ولم تكن الانبياء من
العرب ولو كان يسا كان منا فذلك وقري انما جونا بنونين وبانفا نون الرفع في نون الضمير
والمنع للاستقامه ومعناه الانكار وهو ريبا وركب جملة حاله اي كلنا مدبولون له بما فلا حاجة
بما ساء من افعله واختصاص بعض المدبولين بما خصه من الشرف والذلي وهو المجاني على
الاحمال ونحن له مخلصون اي العمل لا ينبغي به عند وجهه كما وعده تعريض لليهود والنصاري بالشرك
الذي هو عليه وقري ام تقولون بنا الخطاب وبيا العبيد والاحسن ان يكون امر منقطعه ونحوه
الاتصاف بها وكونها معادله لقوله انما جونا كما قاله بعضهم ليس بجيد لان الاتصاف يقتضي رفع
احد في الجملتين ومصدر السؤال عن تعيين احدها وليس الامر كذلك بل وقعنا معا اي الحاجة والمقاله
فامر منقطعه انك عليهم هذا القول كما انكرت الحاجة . قل انتم اعلم ام الله حينئذ عن
ابراهيم ومن ذكر معه ما نسبتم له من اليهوديه والنصاريه ونوسط هنا الموصول عنه وهو
احسن من تقدمه وتاخره وان كانا جازين فقول في الكلام العلم انت ام زيد وانت ام
زيد اعلم ومن اعلم ممن كتم سهاة عنده من الله اي لا احد اعلم ممن كتم سهاة استقرت عنده من الله
اي استرهاة الله ان يشهد بها وكتمها وكل هذا على ان احبا لهم كانوا عالمين بان ابراهيم ومن معه

كانوا مبشرين لليهودية والنصرانية وانه كان ذكر في كتبهم ما يبين انوا هم ولكنهم كفوا
سيفول السقيا هو اليهود وجا بالمستقبل الصريح اخبارا بالشي قبل وقوعه فهو مجزاة هو
اجار بالغيب وسقياهم هو باعتراضهم على الله في قوله ما يشاء ما لا هم اي اي شي وبالمؤمنين
عن قبلهم التي كانوا عليها وهي قبله بيت القدس وكان عليه السلام قد صلى اليها سنة عشر شهرا
او سبعة عشر واصل الفيلة اليه اذ كانوا قد استقبلوها كطوبى ومعنى عليها اي على استقبالها قال
امر لبيته وتعليم لاطال مقاتلهم لله المشرق والمغرب كني بهما عن الجهات كلها فله ان يهلك عباده بها
شا من استقبال اي جهة شا كذلك جعلناكم امة وسطا لما كان معني يهدي من يشاء بحول من يشاء
سبه به اي مثل ذلك الحول والصلوات المستقيمة هو طريق الاسلام جعلناكم امة وسطا والوسط
الحبار واصله ما بين الطرفين لما كانت الاطراف محال التقيد والوسط محال السلامة انه تعذر
الخيار فوضف به لكونوا شهداء على الناس يسلم السهام في الدنيا والاخره ويكون الدرس
هو محمد صلى الله عليه عليه عليكم شهداء انه قد بلغكم ما ارسل به اليكم من شرائع الاسلام فيشهد على
من ائبح الحق وعلى من اباه وفي الحديث ان الامم اذا ناكثت رسلا شهدت امة محمد عليها بالتبليغ
ويؤي محمد صلى الله عليه عليه فيقال عن حال امة فينبكهم ويسلمهم صديقهم وما جعلنا الفيلة التي
كنت عليها اي صدينا اجمعه التي كنت عليها اولام صرقت عنها اي بيت المقدس قبل ذلك الات
فالتى مفعول اول والفيلة للفعل الثاني والتفسير الاستفاد من حال الي حال فالتبليغ بالحالة
الاولي هو المفعول الاول والتبليغ بالحالة الثانية هو المفعول الثاني وقال النحوي
الفيلة مفعول اول والتى مفعول ثاني فيقال وما جعلنا الفيلة التي يجب استقبالها اجمعه التي
كنت عليها اولامك انتهي ممن ينبع من التفضيل وهو معني غريب لمن كقولك ما والله يعلم
المفسد من المصلح والانعلم استثناء منفع من المفعول له وفيه حصر السبب ولنعم يستحيل
تجدد علم الله ما هو مجاز حذف الي يعلم رسولنا والمؤمنون او اخلق العلم على التميز اي
لتميز الناج من الناكس ولنعم تنعده الي واحد والاقبال على العقب كناية عن الرجوع
عن ما كان فيه وهو استواء حال الدارج في مسيه وقدي يعلم بالياء ميمنا للمفعول حقيقة
باسكان الغاف وان كانت اي حجة الفهمه من قوله وما جعلنا لكبير ساقه لان من الف سقا

ثم فارقه سق عليه والقول في ان واللام في نحو هذا التركيب مذهب البصريين ان ان هي المحفزة
من الثقيلة واللام اللزوم بينها وبين ان النافية ومذهب الكوفيين ان ان نافية واللام بمعنى الا
وقدي لكبير بالفتح شاذا ونحوه على ما روي عن ابي اي كبير وهو توجيه شذوذ الاعلى الذين
هدى الله استننا من مذهب ابي الكبير على الناس الاعلى الذين وليس استننا مذهب لان لم يتقدمه
نفي ولا سبه نفي انما سبقه الجواب سواء اقبلت في ان واللام على مذهب حملي ام كوني وما كان الله
ليضيح ايمانكم اي ضد تقيكم بما جا من عند الله من نسخ وغيره وقد قسم الايمان هنا بالحدارة ليست
المقدس ومعني ان اسعد بن زرارة والبدان معروف ما تا قبل ثوب الفيلة فسيب رسول الله صلى الله عليه
عنها فتذلت وقدي ليضيح مسددا واللام في ليضيح لا يجوز وما كان زيد ليضيح ابلغ من ما كان زيد
يقول وان يجب اخبارا بعد لام الجحود ومذهب الكوفيين ان اللام هي الناصبة ان الله بالناس فيه معني
التعليق وقدي لروى بواو بعد اللام ويعني واو بواو ومضموه بعدها واو قد نرى اي قد راينا كقوله قد علم
ما انتم عليه اي قد علم وقد علم اي علمنا وقد علم قد صرف المضارع الي الماضي وقال النحوي في
قد نرى ربما ندي ومغناه كثر الدوية كقوله قد نرى قد نرى قد نرى صغرا انا فله انتهى ورب على مذهب
الجمهور لتعليق الشيء في تظير اوفي نفسه وتركيب قد مع المضارع لا يدل على الكثرة بل ان فتمت الكثرة
فمن خارج والكثرة هنا انما هي من متعلق الدوية لا من رفع صرح الي السماء من واحد لا يقال فيه
قلب صرح وانما يقال قلب اذا ورد ما لكثرة فتمت من القلب الذي هو مطاوع القلب والوجه يراوه
كما هو كان قلب وجهه في الدنيا الي الله ما ان يحوله الي قبله مكة او كني بالوجه عن البصر في السماء
متعلق بقلب كقوله قلب الذين كفروا في البلاد وفي على حقيقة اي في نواحي السماء وفي الكلام حال
مخوفة والتقدير في السماء كالب قبله غير التي انت مستقبلها فلو لنتك جواب فيسره موكد مضمون
الجملة المفسر عليه وجه الوجه قبل الامر لرفع النفس بالا جابه لم بانجاز الوعد فيقول الي السور ومن
ذكر الفيلة لانه لم يتقدم ما يقتضي الوعد ووصفه بمرصيه ليتقرب من التبيين متعلق الرضا القلب
وهو كان يؤمن ان يكون الكعبة وان كان لم يصب ذلك فوات وجهك اي في استقبال الصلاة سجد
نحو المسجد الحرام وفيه دليل على ما عا ه وجه الكعبة لا غيرها وانما بالامر لانه كان المنسوب
الي ذلك لم يمت امة ذلك فكان حكمه حكمه وان الذين اوتوا الكتاب هم اخبار اليهود وروى آولم انه الحق

اي التوجه الى المسجود المحرام هو الحق الذي فرضه الله على ابراهيم ودرسته وقد علمون بالتا وبالبا
ولم ينسب تسليمة الرسول صلى الله عليه عن منابه لعل الكتاب له ما تبعوا جوابا للتسليم
المودنه به الله ما عدا جني اللفظ مستقبك المعنى كقوله ولين والتا ان امسكها اي ما لم يسكنها بقوله
لظنوا اي لظن من بعده وقال سيمويه وقالوا لئن فعلت ما فعلت بريد ما هو فاعل وما يفعل
وجواب الشرط محذوف لانه جواب القسم عليه وما انت تتابع قبلهم استئناف اخبار بمرآة
عليه السلام من اتباع قبلهم وافرد قبلهم وان كانت تختلف قبلتهم لا شدة كما في البطال وما
بعضهم اي اليهود لا يسمع الضابي ولا الضابي يتبع اليهود ولين يتبع للقول التعليل على السجود
مستحب كقوله ومن يترك منهم اني الله او يكون المخاطب عنهم من امته اي ولين يتبع ايها السامع
من بعد ما جاك من العلم اي من الدلائل والآيات التي تفيد العلم بالخلاف اسد الله على المودن انك جواب
القسم التي نزل عليه لا بد ولين واذن هنا موكلام الجواب ارتبط بمقدم ولا يملك لها اذا كانت موكلام
الذين اتبعوا الحق هم على اليهود والنصارى وهو مبتدأ خبر يعرفونه والضمير المضموع في يعرفونه
عائده على محمد صلى الله عليه وليس كما قال النخشي من انه اخبار لم يسبق له ذكر بل سبق له
ذكر في قوله ولين انيت الي سائر المصنفات التي جابها خطابه لكن الضمير في يعرفون جاء على سبيل
الالتفات فكيف انه لما فيج من الافعال عليه عليه السلام اقبل على الناس فقال الذين
اتبعوا الكتاب واخذواهم لتعلم العلم والوجي يعرفون هذا الذي خاطبناه في آي السابعة وانه
ومعناه لا يكون في معرفته ولا في صدف اخبار بما كلفناه من التكاليف التي منها نسخ بين
المقدس بالعبه لما في كتابهم من ذكره ونحوه والنص عليه بجدونه مكتوبا عندهم في التوريه
والانجيل وقال عبد الله بن سلمة لقد عرفته حين رايته كما اعرف ابني ومعقني محمد صلى الله
اسد من معقني بابني واخباره متبع من قوله كما يعرفون انباءهم وظاهر هذا التفسير يقتضي
ان العرفه معرفه الوجه والصوره وذلك هذا على ان الضمير في يعرفونه للدسول عليه السلام
يتكون الحق هم المصنفون على الكفر والعناد كتموا تحت الدسول فلم يعلمون حال مؤكده ان
كان متعلق العلم الحق وان كان فلم يعلمون ما على كذا الحق من الغياب فاني حال مبيته
الحق مبتدأ خبر من ربك او مبتدأ خبر اي هو الحق كايضا من ربك فقد في الحق بالنص

بلا من الحق امعقول ليعلمون ولا متزا الشكر امتدى في كذا شك فيه والنهي عن الكون على صفة
البلغ من النبي عن تلك الصفة ولذلك كثر النهي عن الكون على الصفة التي يطلب اجتنابها في القرآن
والكل وجه هو موليا وقد في كل وجه بالاضافه ومولاها ووجهه اسد للكان المتوجه اليه عند
بعضهم فتبوت الواو ليس بشاذ وكله سيمويه يقتضي انه مصدر فتبوت الواو فيه شاذ والمحدث
من كل اما طائفة من اهل الايمان او اهل ضلع من المسلمين اي جهة من الكعبة ورا واما ما ومينا
وسمى لا ليست جهة من جهاتها اوي من الاخرى وهو مبتدأ عائده على كل على لفظه اي هو يستقبلها
وموجه اليها صلاته ومنقول موليا الثاني محذوف اي موليا نفسه وفي قوله مولاها الاول المستقر
في مولاها والثاني ها او عائده على الله اي الله موليا اياه واما قوله الاضافه فقال الطبري هي خطا
فقال النخشي المعنى وكل وجهه الله موليا فزيدت الله لتقدم المفعول كقولك لزيد ضمت ولين
ابره صار به وهذا فاسد لان العامل اذا قدي ضمير الاسم لم يقد الى ظاهره المجدور بالله لا تقول
لزيد ضمت ولا لزيد انا صار به الا ان لم تأولوا هذا سدا للقدان بدرسك وقال ابن عطية المعنى
فاستبقوا الخيرات لكل وجهه ولا كلفا وهو توجيهه لانس به واستبقوا الي بادوا الخيرات اي
الاعمال الصالحة انما تكونوا ضمن مخطا وتحذيرا واظهارا للقدرة باث بكم الله جميعا اي يحشركم
للتواب والعقاب ومن حيث خرجت لما امر باستقبال الكعبة وهو صفة السلام معهم بالمدنية
بين تسابي الخالين في الاقامة والسفد ويتن بقوله وصيما كنتم تسابي عالم وحاله عليه السلام
في ذلك ومنهم هذه الآية بما ختم به تلك الآية السابقة مبا لفة في امثال هذا التكليف العظيم الذي
هو نحو بل من جهة اي جهة وهو معتد محض ومن حيث خرجت تركية لما قبله وتقدير لكذا النسخ ليل
هي لا مركي وان في هذا التركيب واجبه الاضمار يكون للناس اليهود او مشركوا العرب وبني ساء ان يكون
لا جدي المومنين حجه وضد كان للناس وعليكهم متعلق بما يتعلق به الناس مفعول بن وقد اجيزا
يتعلق كجه يعني الاحتياج وليس يحايز واجبه ان اراد به الوهمان الصحيح فهو استثناء منقطع اي
لكن الذين ظلموا فانهم يتعلقون بالسببه وضعوها موضع الحجه وان اراد به الاحتياج باخصومه واللد
فهو استثناء متصل اي الاخصومه من ظلم او لا من ظلم خصومته فبانه قد مضى له كقولك ماله حجه
الا ظلم فقد قطعتي الاعلى الذين ظلموا جعله بلاء من الضمير في عليكم ولا يجوز الاعلى فلهذا الكوفيين

والأخفش فقال أبو عبيد الأعمى الواو وكان أبو عبيد يضعف في نحو وقد في الحرف استقبح
والذين ظلموا مبتدأ خبر فلا تحشوه في الضمير في فلا تحشوه يعود على الناس أو على الذين ظلموا وهو
أقرب مذكور ولا ثم تعني معكف على الملاك يكون والمعنى عرفناكم وجه الصواب في قبلكم لا تنال
الناس عليكم ولا ثما والنوع فالترتيب معكف بعينين والفضل بالاستثناء كما فصل أذهعن متعلق
العلمه الأولى كما أرسلنا تنبيهه متعلقه ولا ثم أي إنما ما منك إنما ما رسال الرسول اليكم
أو تهتدون أهذا منك أرسلنا وتنبيه الهداية بالرسالة في التحقيق والنبوت أي أهذا
أما بتا متحققا كتحقق إرسال الرسول ولوقيل الخاف للتعليل لا للتنبيه لكان ما يغاير
لأرسالنا رسولا فاذكروني كما قيل في قوله واذكرهم كما هداكم أي أجب هدايتهم أياكم بقوله
لا تشتم الناس كما لا تشتم أي امتنع من شتم الناس كما امتنع الناس من شتمك لكن يجزئ هذا
القول وجود الثاني فاذكروني والأجود التعلق بقوله ولا ثم فتكون إنما هذه النعم الحادثة من الهداية
لا استقبال قبله الصلوة التي هي عمود الإسلام وأفضل الأعمال وأول الدلائل على الاستمسك
بسريرة الإسلام بانماذ النعم السابقة بالرسالة الرسول المختص بكونه منهم أي سائر الأصناف
التي وصفه تعالى والذكر يكون باللسان من التمجيد والتسبيح والتحميد وقراءه كتاب الله ويكون
بالقلب كالترك في الدلائل الدالة على التكليف والتكليف في صفات الآله وفي سائر مخلوقات الله
وذكرهم كما أياهم هي ما زانه على ذكرهم واشكرهم والي جاتده بعيد الله قال فلا شكرك
القوم اذ لم تفعل ذلك ولا تفعل من أي ولا تفعلوا تعني والصبر فسر النفس على المحارم والتكاليف
الساقطة وهو مؤثر في الصلوة من كثرته على من أسق التكاليف لتكررها ان الله مع الصابرين
بالعونة والتأييد والتأييد المصلون في الصابرين اندراج الفروع تحت الأصل قالوا لن تنك في
سبيل الله مات قاتل وفتحت عنه نعيم الدنيا فتزول ولا تقولوا لمن يقتل والتعويض للقتل
في سبيل الله من أعظم نتائج الإيمان والصبر ومات جند مبتدأ محذوف وأجبا كذلك والتقدير
هم أموات بارهم أحياء ولكن لا تعرفون بأنهم أحياء والمعاد باحياهم بقاؤهم وليس في قانية
كأنيت أجسادهم فتنبى شعور الخالطين بكيفية حياته المفقولين في سبيل الله وفي هذه
الآية ترغيب في الشهادة وتسليية لأقرباء الشهداء وأخوانهم المؤمنين ولينلونكم أصل الأتلا

الاختبار والمعنى ههنا ولا صيغته كسرني وأذن ليدل على التعليل ويشتي مقدر في المحاطة أي
ويشتي من الجوع ويشتي من نقص والطاهر ان الخوف هنا هو من العدو وغيره بالجوع عن الخط أذهو
من الرزق ونقص من الأموال بالهلاك والحسوان والافتقار بالقتل والموت والبركات بالجوع فقله
النبات وانقضاء البركات الذي منصوب نعتا أو مفعولا أو مفعولا أو استعيا فاعني تقدير
سؤال من الصابرون قتلهم الذي وصفيه اسم فاعل من أصاب وصار لها اختصاص بالشي
المكروه وأصابته مصيبة من التجنيس الفاعل قالوا ان الله اقدار بالملك والعبودية لله فهو المتصرف
فينا بما يريد وأنا اليه راجعون اقدار بالعبودية على مصيبة الموت التي هي أعظم المصائب
أوليك عليهم صلوات أي تناسكهم ورحمة العطف يسر بالمعيار وارتفع صلوات بالنا عليه لان
الحجاء قد اعتمد عليهم صلوات تجللتهم • كانوا يتخذون ان يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الإسلام
سألوا فخذل ان الصفا والمروة من شعائر الله والصفا والمروة علمان للمؤمنين والى الصفا
منها عن واد الصفا المحجور والمروة الحجارة الصغار التي فيها عين والواحد مروة وزنتها فيها
كل ذرة في الجنة للأحبة والنجى للكرها والتعابير العالم التي تدب الله اليها واحدا صغير
أو سحابة وهو على حرف أي ان طواف الصفا والمروة من شعائر الله ولما تقدم الأمر بالصلوة والركعة
في غير ما آتية وذكر الصبر والقتال في سبيل الله وهو الحجاء دلائل الدارين وكان الحج من الأعمال
الساقطة المفصلة للمال والبدن وهو أحد أركان الإسلام ناسب ذكره بعد ما تقدم وقد في ان يطوف
وقد في ان لا يطوف قتيلا لا زابده ولا يخافه بل استقامها يد على رفع الحجاء في فعل الشيء وهو
رفع في تركه اذ هو تخيير بين الفعل والتدرك نحو فلا جناح عليهما ان يتراجعا وأبانهما يد
على رفع الحجاء في التدرك وكلتا القذاتين بدل على التخيير بين الفعل والتدرك والجناح يراذبه
الأم والطاهر ان يكون الطولف والسعي بها فمن سعى بينهما من غير صعود عليهما لم يكن طائفا بهما
وذلك الآية على مطلق الطواف أي كنية مخصوصة وأعدد وسؤال عدو لحاشته انه لا يدري
على أحد شيئا ان لا يطوف بهما فقولنا له يا عدو لو كان كذلك لقاتك فلا جناح عليه ان لا يطوف
بهما كلمة لا يخرج اللفظ عما دل عليه من رفع الأم عن طاف بهما ولا يدرك على وجوب الطولف
لان مدلول اللفظ (بوجه الفعل) اذا كان مباهجا كنت محبها بين فعله وتركه ومنه ان عيسى

وابن الزبير واسمهما واحد واجمع بينهما انه لا شيء علي من تدركه قدما كان او سميها ومن يطوع
خيرا التطوع ما تبرعت به مما لا يجب عليك وقد يطلع ما ضاها ويطوع مضاعفا مجردا ويطوع
مضاعف تطوع مجزعا وحيثما منصبت علي اسقاط حرف الجداي مجزعا وقد قد يمجزا ويكون
التقدير تطوعا خيرا فان الله تبارك وتعالى لم يبين ان يكون عليه نية التطوع ان الذين
يؤمنون هم اليهود ما اتوا من البينات والبرهان في التوراة كنوا انهم رسول الله صلي الله عليه
وآله وسلم وقد قد يمجزا من بعد ما بيناه ومن بعد ما بيناه وهو النفاذ من صميم المتكلم الي صميم الغايه
فما ضاع في ما اتوا من الخبيث الي المتكلم في قوله فان الله قوله ما اتوا من في الخطاب اي التوراه او
الندان او كتب الله وكلمه بعد تبينه اعظم في الهم فقد يكون انسان الشيء ولا يكون ميتا للناس اولئك
يلعنهم الله ويلعنهم اللعنون اولئك انسان لمن اخف هذا الرصف الغنيج وابر جندهم في صور جليش
تعليم هذا الرصف الذي حل بهم واللعنون اللاتيكه ومن ثانيا منه اللعنه كمن الثقلين او كل
شيء مغلب العاقب في الجمع الا الذين تابوا عن الكفر والظنات واصحابها عليهم بالنبيه الصالحه والاعمال
الطاهره ويتنوا الحق الذي كتموه فاولئك انوب عليهم اي عطف ان الذين كفروا ذكر حال من كتم لهم حال
من تاب ثم ذكر حال من واني مضاعف علي الكفر وجعل اللعنه قد تجللتهم وخسنتهم فالحمد كفا حمله عليه
ومجربا بالواد في سلك هذا التركيب الكثر ولعنه مرفوع علي الفاعليه اذا الجار والمجذور قد اعتد لكونه
جندرا وقد يمجزا والملايكه والناس اجمعين وقد يرفع الثلاثة ولك من وقفنا علي كلامه من معيب
ومفسد جعله عطفنا علي الموضع وقد ان يلعنهم الله او ان لعنهم الله وهذا ايهج علي قول المحققين
من الخوئين ان من شرط العلف وجود المجز الذي لا يتغير وايضا فلا يظهر ان لعنه هنا مصدر
ينوب حرف مصدر في الفعل اذ لا يرفع اذ به العلف وكان الغني ان عليهم لعنه الله كما جاء اللعنه الله
علي الظالمين واخفيف هذا المصدر علي سبيل التخصيص لا علي سبيل الكراهه ونجس هذا الفراه
علي ضمها رجع بدل عليه ما قبله اي ولعنهم اللاتيكه اعلي حذف مضاف اليهم المضاف اليه
منامه اي ولعنه اللاتيكه او علي ان والملايكه مبتدا خبره محذوف تقديره اخيرا يلعنونهم
خالدين فيها اي في اللعنه او في النار لداله اللعنه عليها وداله قوله لا يخفف عنهم العذاب
لا يخفف حال من صميم خالدين وخالدين حال من صميم عليهم او حال من صميم عليهم علي منذهب

من جند خالدين من ذي حال واحد وهو الصحيح قالوا يا محمد صف لنا ربك فنزلت واللكم الله واحد
وسوره الاخلاص واللكم الله واحد اي لا يتجزا ولا تقيد له ولم يكن معه في الازل شيء الا الله اهو توكيد
لغني الوصافيه ودلت علي صفة الالهيه فيه كما لا يجوز ان يكون الا هو خبرا عن لا علي منذهب الاخفش
ولا خبرا عن مجموع لا الله اذ هو في موضع مبتدا علي منذهب سبويه لان هو معرفه وقالوا هو بدل من
اسم لا علي الموضع وهو مشي لان لا يمكن تقدير تكرار العامل لا تقول لا ازيد والذي ظهر لي مع
انه ليس به لا من لا الله ولا ازيد به لا من لا رطب بل هو بدل من الصمير المستكن في الجند المحذوف اذ التقدير
لا رطب كاني او موجود الا زيد كما تقول ما اذ يقيم ازيد والا زيد بدل من الصمير في يقيم فهو بدل
مرفوع من صمير مرفوع فقول من قال لا يحتاج الي حذف سمي والرحمن جند مبتدا محذوف او جند بعد
جند او خبرني او صفة لقوله واللكم رصف بالحجر ولا الله جند ثان او اعتناض ان في خلق السموات
والارض لما تقم اختصاصا صفة بالالهيه استدلال هذا الخلق العديب استدلالا لا شر علي المؤثر وبدا بالعالم
العالمي وآياتها ارتفاعها من غير عمد تحتها ولا علايق فوقها وما فيها من النيران الشمس والقمر والنجوم
السيار والاكواب الزلزال رقة وهاربه نيزق ومجسم وعلم اجرامها وارتفاعها حتى قال ارباب
الدين ان الشمس تدور الارض مائة واربع وستين مرة وان اصغر نجم في السماء قد ارض سبع مرات
وايه الارض بسطها لاعلاقه فوقها ولا صفاه تحتها وانهارها وصالها ونباتها ومعادنها واخصاص
كل موضع بما هي له وفيه منها فمع نباتها ومضارها وذكر ارباب الدين ان الارض تلهف في وسط
الدائر ليس لها جهة وان البحار محيط بها والسموات محيط بالها والارض محيط بالها والافلاك وادراك
واختلف اللبس والنار باقبال هذا وادراك هذا والنور والظلمه والطول والعرض والسموات في وقتها
الليل لسبقه في الخلق والفلك تجري في البحر بما يفتح الناس والفلك فيل واحد فلان كاستد
واستد وتكون قبل مغد او صفاها فحركة في الجمع غير حركته في المفرد واذا كان مفردا اني
قالوا فلان فيل اذ اريد به الجمع فهو اسد جمع والذي اذهب اليه انه لفظ مستند حركته في الجمع
حركته في المفرد ولا يقدر تغييرها واذا كان مفردا كان فذكرا وفيل قد يكون مؤنثا وآيتها تسخير الله
ايها حسي تجري علي وجه آي ووقوفها فوقه مع تعلقها ولو رمت حصاة لخرقت وتبليغها المقاصد
والآيات في السبب وما موصوله ونفعهم بما يتأتى من المنجر والبضائع والنقل من بلد الي بلد

والج والعدو وذكر النفع وان كانت قد تجدي بما يضر لانه في معرض الامتنان وما آتاه الله من السما
من ما اي من جهه السما ومن ما بدل استعمال فاجبا على علي صله ما بالنا المتعصب للتعقيب
وسرعه النبات وكما بالاجبا عن ظهور ما اودع فيها من النبات وبالوقت عن استقذار ذلك فيها
وعلم ظهوره وثبت فيها معطوف علي ما قبلها من الصلاه اي تشد وقدق والرابط به اي وثبت به
اي بالي وصف لاداله قوله به في قوله فاجبا به الارض لان الدواب ينمو باحضاب ويعيشون
بالجيا او يندرون موصول محذوف لفهم المعنى معطوف علي قوله وما آتاه الله اي وما ثبت فيها وكلا هذين
التقديحين مسموع من كلامه العذب وان لم ينسبه بعض الجوين وآية الدواب اختلاف أشكالها وصفاتها
وانتفاكتها ومنازلها ومضارها وما اودع في كل شكل شكل من الاسوار العجيبه وصفيف الرياح
هبوطها قنولها ودورها وجنودها وسماها حار وبارد عاصفه ورضا لوائج ونجا وقدي بالجمع والاداد والياء
منفصله عن واحد الكسرة والفتحة والسحاب المستخرج من السما والارض السحاب اسود جنس واحد
سحابه ويدرك السحاب ولذلك وصفه بالمسحور ويجوز تأنيته وقد يوصف بالجمع رعا لان اذ هو مسحور
جنس لقوله حتى اذا اقلت سوا بانفلا واستحضر بعينه من مكان الى مكان وبهونه بين السما والارض
بالاعلان وانتصت بين بالمسحور لايات لقوم اي كايته لقوم يقولون لانه لا يتفكر في هذه الايات العظيمة
الا العقلاء وهذه الايات منها تدرك بالبصير وهو خلق السموات والارض ومدرك بالصدر وهو ما
بعد ذلك فليل لقوم يقولون ولم يبال لقوم يبصرون تخليا حكم العقل اذ ما كان ما شاهد بالبعد
راصع بالعقل نسبته الي الله تعالى . ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا الى قدر التوحيد بالادلة
الها هذه ذكر من لم يوفق فاختاروا ما يظنون من وادى اليهم من الناس اي اهل الخراب
وهذه الاوثان من سجد من دون الله اي من غير الله اندادا رؤسا واصنافا يحبونهم اي يعبدونهم
فطلب العقلاء فذلك جاء بعينهم كحب الله اي كحبهم اي كتحكيم الله وقدره الرخشي كالحجب
الله تعالى اي انه مصدر مفعول مفعول وفي ذلك خلاف والاصح المنع وقدي يحبونهم من حب كحب ونحوه
علي بطل تباد والذين امنوا اسد حباله منهم اي من المتحد من الاله اندادهم اي الجمع واكثر
امتثال الله وبيد يدي الذين حكموا اذ يدرون العذاب قدي تدي بالثا خطا بالسامع وبالبا تامل
يري ويغير اي السامع والفعل الذين حكموا او يكون الفاعل الذين حكموا والفعل محذوف اي جعلت

بهم وفي قوله التا لا استعصمت فاحملهم وتدي ان اي ان وكسره الهمزة فيها معنى التعليل وقد ي
يدون بفتح الياء وضمها والذين حكموا هم متخذوا اندادا اذ عامر اندرجوا فيه ويركي في يدي يدي بضمه كاي
في يرون ودخلت اذ علي طرف ماض تقريبا للامر وتحيي لوقوعه كما وقع الماضي مكان المستقبل في
قوله ونادي اصحاب النار وجميعا حال من الصمير المستكن في الجار والمجور والعامل فيها هو العامل
في الصمير اذ تباد بدك من اذ يدون والذين امنوا هم رؤسا وهم قدي امنوا الاول مبيد للفعل
والثاني معنى للفاعل وقدي بالعكس وتندو المتوهمين بالقول انهم لم يرضوا بنا بعينهم كقولهم تبارنا اليك
وتندو التابعين انفصالهم عن متوهمهم والندم علي عبادهم ورأوا العذاب معطوف علي تبارنا او الواو والواو
رسمي الكلام المسجوع تروصعا وهو في هاتين الكلمتين قال الذين امنوا امتوا الرجوع الي الدنيا حتى
يطيعوا الله وينفذون منهم في الاخر اذ عسروا جميعا تلك ما تبار المتوهمون منهم اولا وهو الذي لم كان
سيفع لوقوع غيره اشترت معنى التني واما النصب بعد التا باضمار ان فليل اذا استعملت للتني مجازيا
هو الفعل القندون بالتا المنصوب وقدي في كلامهم التصريح بجواب لو المسد به معنى التني مصرح به
بعد الفعل المنصوب بعد التا ونظيره ان فتندو القند رضى بان مضى هو معطوف علي كره اي لو ان
لنا كره فتندوا عنهم كخلصنا وسلمنا من عذاب الله كذلك اي منك اراهم تلك الاحوال يريهم الله اعمالهم
السعيه خسرات عليهم وما هم بخارجين من النار فيه دلاله علي دخولهم النار وهذا في الكفار وليس
فيه دلاله علي ان من دخل النار من غصاه المؤمنين لا يخرج منها لان الصمير في هم عابد علي الكفار
وانتصت صلا لا علي انه حال من الصمير المستند في الصلاه ووصفه بالطيب وقال ابن عطية
ويصح ان يكون طيبا حالا من الصمير في كونه قد يري مستطيين وهذا فاسد في اللفظ والمعنى فكان
طيبا اسد فاعل وليس بطابق للصمير لان الصمير جمع وطيب مفرد وليس طيب بمصدر فنيلا
لا يندم للمطابقة واما المعنى فلان طيبا مفاد لمعنى مستطيين لان الطيب من صفات الكوار المستطيين
من صفات الآكل تقول طاب ليد الطعم ولا تقول طاب زيد الطعم في معنى استطابه والامل
في الطيب المستند ووصفه بالطاهر والكلال علي همه التشبيه لان النجس تتركه النفس والحرام
لا يستند لان السبع منع منه والثابت في اللغة ان الطيب هو الطاهر من الدنس ولا تتبعوا خطوات
السيطان كناية عن ترك الاقدامه فيها سنن من المعاصي وقدي خطوات وبسكون الطاء وفتحها م

والكلوة المكان الذي يحلونه ونجى الخ والظا والكلوة المرة الواحدة من الكلوة وقد في خلوات بجم الخ والظا
والله وهو صريح خطاه من الخطا ان كان صحيح والافتقار الى انه كثر عدو ومبين تحليل لسبب هذا التفسير
انما بامر الله اي بوسوسته وانما به وما يفتيه على السنة الكريمة بالسوء بها يسوء في الغيبة والفتنة
بما يحسن قوله وفعله ومنعت منه السد بجمه وان تقولوا على الله ما لا تعلمون من تحريم ما لم يحرم
وذلك نحو السابيه والبحيره وقولهم هذا حلال وهذا حرام من غير اسناد الي علم قيل وقا هذا
هذا تحريم القول في دين الله بما لا يعلمه الناس والحمد لله في الام عايد على من الصف بقوله بل نتبع من
كفار العرب ومجوس الهند واليهود وبل نتبع على حمله محذوفه تقديرها لا نتبع ما ننهون
اليه والغيبا اي ما وجدنا عليه آياتنا اي ما خالف ما نطلبون منها وفيه دليل على ابطال التقليد
والذي وجدوا عليه آياتهم هو خالف لما ائتم الله ما فقدوا في ذلك بابائهم رؤس الضلالة اولو الفزع
فيه الا انكار عليهم والتوبيخ والتعجب ولوفي ذلك هذا التركيب نجي تبيينها على ان ما بعده غير سامر
لما قبلها نحو اعطوا السابيه ولوجا على فوس والمعنى على كل حال وليني هذه الحالة التي لا تناسب من
جاء على فوس ان يعطي اذا سال ونجي لاستقصا الاحوال التي تقع عليها الفعل ويدل على ان المراد بذلك
وجود الفعل في كل حال حتى في هذه الحالة التي لا تناسب الفعل والمعنى انما ارباع اباهم في كل حال
حتى في الحالة التي لا تناسب ان يتبعوا فيها وهي تليهم بعدم العقل وعدم الدداه ولما اوردوا عن
اتباع ما ائتم الله واستعوا ما نشؤا عليه من تقليد اباهم ذكر هذا التفسير العجيب اذ صار في
رغبة الهيمه او في ربه داعيا فقد رويك داعي الذين كفروا لا لغيرهم التي لا تقه دعاه كمال
الداعى عنه لا تتبع من غيبه يسى غير انه في عنا ودا كذلك الكافه في دعاه به الله وهما دته
الاولان ليس له الا العنا وقد ايضا معك الذين كفروا داعيهم الي الذي كذب الذي يبعث
والمنفوق به سبه داعي الكفار برأي الغنم في مخالفتهم من لا يفهم عنه وسبه الكفار بالغنم في كونهم
لا يسمعون بما يدعو اليه غير اصوات خدف من الاول ما اثبت نظيره في الثاني ومن الثاني ما
اثبت نظيره في الاول وتقدم يا ايها الناس وهذا القيل على الذين يناديهم وادج لم اكل ما
رزقهم من الغيبات ولم يعلم بالشك على ذلك ولما كانت رصوه الطببات كثيره استظهر الي ذلك المحرمات
ممنوعة رصوه وصم والمسته بالتحفيف والتسديد والظاهر ان المحذوف هو اكل اي اكل المنيه

لقوله كلوا من الطيبات والمنيه عامه خص منه الحوت والجراد قال ابن بطيحه الحوت والجراد لم يدخل
فقط في هذا العموم انتهى فان عني لم يدخل في دلاله اللفظ فلا نسلم له ذلك وان عني لم يدخل في الاراده فهو
كما قال لان المحصر به على انه لم يرد به الدفول في اللفظ العام الذي خص به وقال الرخصي
فان قلت في المنيه ما يحل وهو السمك والجراد قلت قصد ما يتقاه الناس ويتعارفونه في العان
الا ترى ان القابل اذا قال اكل فلان منيه لم يسبق العلم الي السمك والجراد كالقائل اكل دما لم
يسبق الي الكبد والطحال ولا اعتبار العان والتعارف فالوا من حلف لا ياكل شيئا فاكل سمكا لم يحتجب وان
اكل كفا في الحقيقه وقال سالتنا كلوا منه شيئا لهديا وشبهه من حلف لا يركب دابة فذكبت كما قد لم يحتجب وان
سماه الله دابة في قوله ان سدر الدواب عند الله الذي كفروا انتهى كلامه وما تحصى بقوله ان
السمك والجراد لم يندرج في عموم المنيه من حيث الدلالة وليس كما قال وكيف يكون ذلك وقد
روى عنه علي بن ابي حمزة انه قال اكلت لنا ميتتان ما لم يندرج في الدلالة لا اخرجني الى تقدير سعي
في حله اذ كان ينبغي مدركا على حله بقوله كلوا مما في الارض كلوا من طيبات ما رزقناكم وليس
من سطر العموم ما يتقاه الناس ويتعارفونه في العان كما قال الرخصي بل لو لم يكن النسخا
سعود البنية ولا علم ببعض افراد العام وعلق الحكم على العام لا يندرج فيه ذلك الله الذي لا شعور له بالحب
به مثال ذلك ما جاء في الحديث نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع فهذا
علق الحكم فيه بكل ذي ناب والنسخا الذي هم العرب لا علم لهم ببعض افراد ذي الناب وذلك القد
مندرج في العموم يقتضي عليه بالنهي كما في بلادنا بلاد الاندلس حيو ان مقدس سعي عندهم بالذبح بالسبع
على جواز اكل السمك الطافي والجراد الذي مات بعينه تسبب خالف والدع عامه فاذا كان مسفوحا
فلا خلاف في نجاسته وتحريمه من السمك المذاب له خلاف ويجوز اكل الدم المتخلك بالعدف
واللحم الساق اخذاه والكبد والطحال كجم الخنزير كما هو ان المحرم منه هو لحمه فقط وبه قال اورد
وقال سائر العلماء لحمه وسابيه اخذاه حرامه وفي جواز اكل الخنزير الجهمي خالف وقال الرخصي
فان قلت فماله ذلك كجم الخنزير دون سمحه قلت لان السمك داخل في ذكر اللحم بدليل قولهم كجم سمك يريون
انه سمك انتهى فدلهم هذا ليس بدليل على ان السمك داخل في ذكر اللحم لان وصف الشيء بانه يمازجه
شيء اخذ لا يدل على انه مندرج تحت مدلول ذلك الشيء الا انه في ذلك تقول مثلا رجل ابن ورجل عالم

لا يدرك ذلك على ان اللبن او العلم داخل في ذكر الدواب ولا ان ذلك الرجل مجرد عن الوصفين بل هو عليهما
 وقال ابن عطية وضع ذكر السم من الحنظل يلد على حنظل عينه ذكي او لم يذكر وبيع السم وما هناك
 من الغضا ريف وهنرها واحصت الامه على حنظل سمحه انتهى كلامه وليس كما ذكره لان ذكر السم لان السم
 وما هناك من الغضا ريف لان كلام من السم والسم وما هناك من غصون وهنرها له اسد يخصه
 اذا اطلق ذلك الاسد لم يرض فيه اخذ ولا يد على ابطا فقه ولا تخن فاذن تخصيصه بالذكور
 يد على تخصيصه بالذكور لو ارد المجمع ان يلفظ يد على المجمع وقوله احصت الامه على
 حنظل سمحه ليس كما ذكره انتهى ان داود اخرج الامه ذكره الله تعالى وهو السم دون السم الا ان يذهب ابن عطية
 الي ما يذكر عن ابي المعالي عبد الملك الجويني من انه لا يبعد في الاجماع بخلاف داود ليكون ذلك عند
 اجماعا وقد اعتدلت العلم الذين لهم الفهم الثام والاجتهاد فبأن خلق الجويني بازمان بخلاف
 داود ونقلوا اقاويله في كتبهم كما نقلوا الخاويل الاميه كالاوزاعي وابي حنيفة ومالك والنووي والساجي
 واحد ودان بدعيه فقله وطريقه ناس وبلاذ فقاه وملوك الزمان الطويله ولكنه
 في عصرنا هذا قد خال ذكر هذا الذهب كثير من ذكرنا . وما اهت به الاهل ان رفع الصوت
 اي دمج لغيا لله من الاصنام والطوائف معبود غير الله ومقصود به التباهي والتفاخر من
 اضطر في محض غير باغ اي على المسلمين ولا على عديم تقطاع السبيل والخارج على السلطان
 والمسافر في قطع الدرهم فلا اثم عليه في تناول شي من هذه المحرمات ولا يرفع اليه الا اذا كان
 المضطر غير باغ ولا عاد وجا في اليه الاخذ غير ميثاق لاثم فيقيد به مطابق قوله اما اضطر
 اليه وقدي يأسرون من وضربها وبكسر الطاء وباقام الضاد في الفا . ان الذين يكفون
 هم على اليهود ما انزل الله من الكتاب في التوريه وهو ما تضمنته من بعث محمد رسول الله صلى الله عليه
 وآله وبعثه وكانوا يرجون انه يكون منهم فلما ثبت من غيرهم غيروا صفته ويستندون به اي
 بالكفر من سفنهم كمن قديلا على الهدايا التي كانوا يخذونها على الكفر اذا كان ملوكهم لا يبعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سألهم أهذا الذي بشرت به التوريه فقالوا ليس هذا هو النبي
 المستند او ليك لي المتصفون بالكفر والاستناد ما يكون في طغيان النار كناية عن
 تخلفكم عن الهدى الي النار في الآخر وكان محمد كذا النار او يكون النار في الآخر وهو قوله

في آكل مال البهائم ما يكون في رجونهم نارا يرفع الحجاز في ياكلون ما ياكلهم كما هو في نبي
 تكلمه كما اياهم وفيه دلاله على غضبه عليهم لان في التكليم تانيسا للمكلم او لا يكلمه كما اياهم
 خذلهم بل ما يسبق عليهم ولا يذكروا اي لا يذكروا اعمالهم فينبغي عليهم فيما اصابهم على النار تعجب
 من كبر صبيهم كقوله قتال الانسان ما الكفر واسمع بهم واسجد اي في حال عذاب يقول
 من يذلهم ما اصابهم في ما التجبیه وافعل بخلاف المذكور في نحو ذلك اشار الى الوعيد السابق
 من اكل النار وانتك التكليم والتكليم وهو مبتدأ خبره بان الله اي ما ملك بان الله نزل الكتاب
 بالحق فلم يتبعوه وكموت واستندوا به هنا قليلا اقام السبب وهو تنزيل الكتاب بالحق مقام
 السبب عنه وهو الكتمان والاستناد كانه قبل ذلك مستند وثابت بالكتاب والاستناد
 وان النبي احتلفوا في الكتاب وهو اليهود امنوا ببعض التوريه وكفروا ببعضها او الكتاب الفزان
 والذين احتلفوا من قولهم نحو اساطير الاولين كقوله سقاي اي تباين وتباغض
 بعيد اي عن الحق والصواب . كانت اليهود تحلي الي المغرب والنصابي الي المشرق فذل
 ليس البذل ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب وقيل ظرف مكان تقول زيد قبلك اي
 في المكان الذي يقابلك فيه وما تقدم ذكره باق في الذكر وما يؤولون اليه في الآخر وما سبق لهم مما يتفقون
 به اصلاتهم ونعمهم ان ذلك هو البرقي ذلك عنهم وابنت ما يكون به البر وهي الاضاف الي ذكرها
 وقدي البت بالخص على انه ضد ليس وبالفتح على انه اسمها وان تولوا الحنظل والبر اسما جامع لانواع
 الحنظل ولكن البر من آمن قدي بتسديد خون الكفر وضرب البر وبالتخفيف والفتح والدليس نفس
 من آمن وهو على صديق من الاول اي ولكن ذوالبر او من الثاني اي بر من آمن او جعل البر نفس
 من آمن مبالغة والجمع الاضداد وهذه اركان الايمان كما حان في الحديث ان تومن بالله وملائكته
 وكتبه ورسله واليوم الآخر . واليهود اخذوا بالايمان بالله تجسدهم وقولهم عند ربنا الله والنصابي
 يقولون المسيح ابن الله وانكارهم المعاد الجحيمي واليهود قالوا ان نفس النار وما دوا جبريل عليه السلام
 والنصابي واليهود انكروا القدر ونسبوا رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم . واني المال واليهود
 انحل العالم واحد صم بالثا الشبه اخذ الاموال على وجهه اي على وجه الموثني المال وهذا من اعظم
 المبع ان تغلق نفس بني قنبله كاعنة لله . ذبي القديري بدأ بالهم لانها صفته صله رجب

وهو يقع اليه العرش
 انها قاطع الوقت من
 صلاه 8

له بالشامي اذ ليس له من يقوم بأمره وفي الحديث انا وكافل النعم كائن في كنهه لم بالسكينة
لان الحاجة قد تشد بهم ثم بان السبيل انه منقطع به عن اهله ثم بالسكينة لان حاجتهم دون
حاجة من نعمه لانه عرض نفسه للسؤال وفي القاب وهو الذي يعاون في فك رقابهم من كائين
واسير والموتون بعدلهم معطوف على من آمن او على الفلح اي وهو الموتون والعالم في اذ الموتون
اي لا يتأخر اياهم بالعهد عن وقت انقائه وعلى الموتين نصبا على المرح والصابرين في الباسا
والضرا قدي نفا ونصبا والباسا الشدة كالقعد والقتال والضرما ما يتخذ من زمانه وهنفا حين
الباس اي وقت شدة القتال واضطرام نار الجرب اولىك اشار الى الذين جمعوا هذه الاوصاف
الذين صدقوا في اقوالهم واحوالهم . كان قوم من العرب اقويا اغزا لا يقتلون بالعهد منهم الاسيد ا
ولا بالمرءه الأرحلا وكان في بني اسرايل القضا من الدية فاندك الله تعالى بها الذين امنوا كنب
عليكم القضا في القتي واصك الحيا به الحكة وكني به عن الزام وفي في القتي يظهر انها للسبب
لتي في دخت امراء النار في هرة اي بسبب القتي وبسبب هرة والقتي جمع قتيل الجرحا جرح
والعبد بالعبد والاشي بالاشي كما هو هذا التفصيل اعتبار المائله بالجرح والعبودية والاشي وفاهه
عموم الجرح بالجرح ان الولد يقتل اذا قتل ابنته وهو قول عثمان البتي وقال مالك اذا الضجعه
ودخعت قتله به وقد اجمعوا على قتله الجرح بالمرءه والمرءه بالرجل والطاهر من الية مشروعية القضا
في القتي بالتي سمي حصلا به القتل من عني له من اخيه شيء الية الواجب من طاهر الية اما القضا
واما الدية فمن عني له هو الثاني والصحيح في له ومن اخيه عايد عليه وهذا لا يتعدى لكنه ضمن
عني ما يتعدى اي من ترك له شيء من اخيه اي من ديه دم اخيه او كني باخيه عن ولي الدم او انقي
عني على اصل وضعه وشي عبارة عن المصدر اي شيء من العفو والعفو لا يتأني الأمن الولي والمعني فاذا
عني الولي عن شيء يتعلق بالثالث فيشيع الثالث ذلك بالمعروف ولا يعنفه ولا يطالبه الا مطالبه
جميله واذا من الثالث اليه اي الولي باحسان اي لا يطالبه ولا يجنسه شيئا وان كان المعني
باخيه المقتول فالصحيح في اليه عايد على العافي وهو الولي ويدل عليه قوله فمن عني لانه يستدعي
عائيا والطاهر انه لا يتجمل للولي ان يقتض اذا عني الثالث شيء اذ يكون التقدير فالواجب اتباع
ذلك العفو والدية تخفيف من ربكهم ورحمه حيث يسلم الثالث من ان يقتل اذ كان اهل القضا

التوريه مشروعية القتل عندكم تجتم القضا مشروعية اهل الجرح عندكم تحت العفو في عني
بعد ذلك اي بعد العفو والدية قتله من قتله فله عذاب اليم اما في الدنيا فله قتلته قضا واما
في الآخرة حيث تعدا ما جدد الله له . ولكم في القضا حياه اي في شرح القضا ص ذلك انه
اذا علم انه ان قتل قاتل كان في ذلك ارتداد عن القتل وامساك فكان ذلك حياه للعهد لمن يبره قتله
وكانت الحرب اذا قتل رجل رجلا حتى قبيله ان يقتضوا منه فيقتلون فيقتل ذلك اي قتله عدو
كثير من القومين فلم يشرع القضا رضوا به وسلموا الثالث للمفرد وصاحوا على الية وتركوا
القتال فكان لهم في ذلك حياه وكذا قتلت مملوك باخيه كليل حتى كاد يقتل بكربن وابيل
يا ولي الباب هم الذين عرفوا مشروعية القضا وما فيها من المصلحة العامة لعلمكم تتون القضا
تقتلون عن القتل وما تقدم ذكره القضا اربع ذلك بالنسبة على الوصية لينتبه كل احد على
مفاجاه الموت فيومي بسلامة الموت عن غير وصيه وهو ما قد كتبها على الموتين والخطاب في عليكم
المؤمنين مقتدا بالامكان على تقدير التجوز في حصد الموت ولو جري الكلام على خطاهم كان التكميل
اذا حصد كره الموت لكن روي العموم من حيث المعني اذ المعني كتب على كل واحد منهم لم يظهر ذلك للمفسر
اذا كان يكون اذا حصد الموت قتيلا اذا حصد احدكم ان ترك جرحا اي مالا والطاهر مطلق المال
وان الوصية تكون واجبه وجميع الدار بين الوصية والميراث تحاكم البتة وقال به قوه
وهو ابن عباس وغيره انه يقتدر الحكم بهذا برهنة ثم نسخ منها كل من يرب بآية الفرائض وهو ابن
كل من الشرطين اذا واث محروف تقديره فيوصي ودل عليه سياق المعني والمقرر للملوك بالمعروف
اي بالذي جده السامع من كونه لا يرب على الثلث ولا يوصي لغيره دون مقتد قال ابن عطية وشيخه
في اعداب هذه الية ان يكون كتب هو العالم في اذا والمعني توجه الى الله عليكم ومقتضى كتابه
اذا حصد مقتد عن توجه الى الله بكتب يستلم الي هذا المعني انه مكتوب في الازل والوصية منقول
لم يسره فاعلمه بكتب وجواب الشرطين اذا واث مقتد يدل عليه ما تقدم من قوله كتب عليكم كما تقول
سكوت فذلك ان جيتي اذا كان كذا انتهى كلامه عليه تافق لانه قال العالم في اذا كتب واذا
كان العالم فيها كتب تحضت للمقتد فيه ولم تكن شرطكم قال وجواب الشرطين اذا واث مقتد يدل
عليه ما تقدم الخ واذا كانت اذا شرط العالم فيها اما الجواب واما القتل بعد ذلك على الخلف الذي

في العالم فيها ولا يجوز ان يكون العالم فيها ما قبله الا على من تقدم جواب السؤل
عليه وينبغي على ان الجواب هو العالم في ادا ولا يجوز ان يكون على هذا المذهب لانه قال
جواب السؤل ان من قدر يدل عليه ما تقدم وما كان مقدرا يدل عليه ما تقدم يستحيل ان
يكون هو المفعول به المتقدم وهذا الاعراب هو على ما يقتضيه الظاهر من الوصية مفعول لم يسبق فاعله
مرفوع بكتب واما بعض الحديث ان من فتح الوصية على الابتداء على تقدير النفي والكبر او المحذوف اي
فعله الوصية واما من عطف به وهو قوله للوالدين والاقربين اي فالوصية للوالدين ويكون هذه الجملة
الابتدائية جوابا لما تقدم والمفعول الذي لم يسبق فاعله بكتب مفعول اي ايضا بنفسه ما بعده قال
ابن عطية في هذا الوجه ويكون هذا ايضا المقدور الذي يدل عليه ذكر الوصية بعد هذا العالم في ادا وينبغي
الوصية بالابتداء وفيه جواب السؤل على نحو ما انشد سيبويه من فعل الصالحات الله يحفظه
ويكون مفعولا بالابتداء بتقدير فعله الوصية او بتقدير النفي فقط كانه قال فالوصية للوالدين انتهى
وفي ان اذا مفعوله لا ايضا للمقدور لم قال ان الوصية فيه جواب السؤل وقد تقدم ابدأنا قف ذلك
لان اذا من حيث انه مفعوله لا ايضا لا يكون شرطا ومن حيث ان الوصية فيه جواب اذا لا يكون
شرطا فمضال ان الشي الواحد لا يكون شرطا غير شرط في حاله واصل ما يجوز ان يكون ايضا
المقدور عاملا في اذا ايضا لانك اما ان تقد هذا العالم في اذا لفظه ايضا في حرف او ضمير ايضا لا يجوز
ان تقد لفظه ايضا وصرف لان المفعول الذي لم يسبق فاعله لا يجوز حذفه وابن عطية قد لفظ
ايضا لا يجوز ان تقد ضمير ايضا لانه لو صح ضمير المصدر لم يجز له ان يعمل لان المصدر من
شرط عمله عند المصدرين ان يكون مفعولا واذا كان لا يجوز اعمال لفظ مضمم المصدر فتو به احدى
ان اجل واما قوله وفيه جواب السؤل فليس صحيحا فاننا قد قدرنا ان كل شرط يقتضي
جوابا على حده والنهي الواحد لا يكون جوابا للسؤل واما قوله على نحو ما انشد سيبويه
من فعل الصالحات الله يحفظه فهو محذوف على سيبويه واما انشد من في كتابه
من فعل الحسنات الله يسكرها والشر بالشر عند الله فلان . واما قوله بتقدير
مفعوله الوصية او بتقدير النفي فقط كانه قال فالوصية للوالدين فاعله من لم يتصرف في كل من
نص على ان مثل هذا لا يكون الا في صدور السعد فينبغي ان يترق كاب الله عند

قال سيبويه وسالته يعني الحليل عن قوله ان تالي ان اكلم قال لا يكون هذا الا ان يضبط ما عزم من
قيل ان كرم يكون كلاما مبتدئا والنا واذا لا يكونان الا محققين بها قبلها فكلوا ان يكون هذا جوازا
حيث لم يسبقه النفي وقاله الساعدي مفعولا وانشد البيت السابق من فعل الحسنات وذكر عن الخفش
ان ذلك على اخبار النفي وهو محجوج بنقل سيبويه ان ذلك لا يكون الا في الضمير واما جاز بعضهم ان
يقام مفعولا للمفعول الذي لم يسبق فاعله الجار والمجرور الذي هو مفعول لا باس به على ما
نقدره فتقول لما اخبر انه كتب على احدكم اذا حضر الموت ان ترك خيرا تشوف السامع لذكر المكتوب
ما هو فتكون الوصية مبتدئا او غيرا لمبتدئا على هذا التقدير ويكون جوابا لسؤال مقدور كانه قيل ما
المكتوب على احدنا اذا حضر الموت وترك خيرا فتقول الوصية للوالدين والاقربين هي المكتوبة او
المكتوب الوصية هو للوالدين والاقربين وتخير ضرب بسوط يوم الجمعة زيد المضروب زيد
فيكون هذا جوابا لسؤال مقدور كانه قيل من المضروب وهذا الوجه احسن واقل تخلفا من الوجه
الذي قبله وهو ان يكون للمفعول الذي لم يسبق فاعله ايضا او ضمير ايضا ويجوز ان يكون على حرف مضاف
تدبره كتب على احدكم كما ابرز في قوله اذا حضر احدكم دلاله على المحذوف والمعنى كتب على احدكم اذا
حضر الموت فتكون الوصية مكتوبة على ذلك الاحد كعالي الذين امنوا ويجوز ان يكون لم مفعول
محذوف تدبره اذا حضر احدكم الموت وترك خيرا وصي يكون الوصية مفعوله كتب على حرف مضاف
تدبره كتب عليكم انفاذ الوصية حق على المتقين وفيه معنى كتب دلاله على الوجوب والتشعب حقا
على انه مصدر موكد لمضمر الجملة قال **الذي** المختص به ابن عطية وكون على متعلقا به او في موضع
الصفة يجده عن التوكيد والاولى ان يكون مصدرا على غير المصدر لان معنى كتب وجب وحق
فمن تتركه اي ايضا بعد ما سمعته كني بالسماع عن العلم لانه طريق حصوله وتنبه له في تغيير بعض
الفاظه ووضع غير مواضعه وفسمته ووصوله الى مستحقه فانما الهمه اي لم تبد ولم على الذين يبدونه
انام الظاهر مقام الضمير واني بالجمع على معنى من لا على اللفظ ودل بقوله على الذين يبدونه على عليه
الحاصله بالتبديل ان الله سمع لقول المعصي على فعل الوصي وفيه تديد ومعيد فمن خاف
اي خشي من موطن جنتا اي مفعولا لمبدأ من يرثه وان لم ينجذ ذلك او انما اذا انجد ذلك فاصح بينهم اي
بينه وبين ورثته بر عن ذلك او بين الورثة والمعصي لهم فلا اثم عليه اي على السامع في الاموال

ولما كان الأصلح يحتاج الي الأكار من القول وقد يتجمله بعض ما لا ينبغي من قول أو فعل
يتن ان ذلك لا أثر فيه اذا كان يقصد الأصلح ودلت الآية علي جواز الصلح بين المتنازعين
اذا خاف من يدي الصلح اقضا تلك المنازعة الي امر محدود في السمع ان الله غفور للوهي
اذا وافق علي الأصلح رجم به اوسين الورثة والموصي له . كتب عليكم الصيام ان كان
قد سبق التعبد به قال للعهد والافلاحيس كما اي كتب كما فهو تحت لصدور محذوف او غير
موضع الحال علي مذهب سيبويه والتشبيه في مطلق الكتب وان كان المتعلق متعلقا بالعدد
او بغيره وما مصدر به علي الذين من قبلهم هو الآية وامهم لعلمكم تتقون ظاهره التعلق
بكتب والمعني ان فيه ربح النفس عن الشهوات فيحصل التقوي ايا ما معدودات اي صومها
ايا ما يحضرها العداي هي فلايت وانتصاب ايا ما بالصيام كما قال الناحشي وتنبه آياه
بنوئته الخذرج يوم الجمعة ذكرا واضح ان معمول المصدر من صلته وقد فصل بينهما باجنبي وهو
قوله كما كتب فمما كتب ليس بمعمل المصدر وانما هو معمول لغيره علي اي تقدير قدرته من
كونه تعال المصدر محذوف او في موضع الحال ولو قدرت علي انه صفة للصيام علي تقدير ان تعريف
الصيام تعريف جنسي فيوصف بالنكر لم يجز ايضا لان المصدر اذا وصف بترك ذكر معموله
لم يجز اجماله فان قدرت الحاف تعال مصدر من الصيام كما قد قال به بعضهم وضعتاه قبل
فيكون صومها كما كتب جاز ان قول في ايا ما الصيام لانه اذا كان العامل في صومها هو المصدر
فلا يقع الفصل بينهما بما ليس بمعمل المصدر واجازوا ايضا انتصاب ايا ما علي الظرف
والعامل فيه كتب وان يكون متعلقا ثانيا علي السجدة والعامل فيه كتب والي هذا ذهب الفراء
والجوني وكلا القولين خطأ اما النصب علي الظرف بانه محل الفعل والى به لبيد واقعه
في الايام لكن متعلقها هو الوقوع في الايام فلو قال الانسان لولدا وكان وله في يوم الجمعة
سدرني ولا ذلك يوم الجمعة لم يمكن ان يكون يوم الجمعة معمول السدرني لان السدر فيستحيل
ان يكون يوم الجمعة اذ ليس محل للسدر الذي اسند الي نفسه واما النصب علي المفعول
انتصابا فان ذلك مبني علي جواز وقوعه فمما كتب وقد تيسر ان ذلك خطأ . فمن كانت
منكم مريضا فاعطوا مطلق المرفوع بحيث يصدق عليه الاسم وبه قال ابو سبيد بن وهب

والنحوي ولغيره الفقهاء تنبيهات مفصلة لا يدعها كتاب ولا سنة او هي سفينة طاهره اختيار
مطلق السفر زمانا وقصدا ولا يكون الا بعد الخروج للسفر لا الوقت السفر فعد من ايام اخر
الجمعة علي ان في الكلام محذوف تقديره فانظر فعد اي فالواجب عده والظاهر ان احذف وان فعد
المرفوع والمسافر هو العدة وانه لو صار لم يجز فيجب القضا وروي ذلك عن قوم من الصحابة ومن
كافيه من اهل الظاهر وقد ي فعد بالرفع اي فالواجب عده وبالنصب اي فديم عده والعد يعني
المعذور ومعلوم انها عده ايام التي فاتته واخذ صفة ايام وهي جمع اخذ اي اخذ واخذ متايل
اخذين اجمع اخذ اي متايله اخذ الغالب لللفظ وظاهره انه يقتضي عده ما فاتته فلو فاتته الشكر
وكان تاما او ناقصا فضاها كفايته وانه لا يتعين التسامح وانه لو اخذ جني دخل رمضان اخذ واجب
عليه الاقضا ما فاتته وقد ي يطبقونه مضارع الحاق ويطبقونه مضارع الحاق وهو ساذ كاعين
والهولت ويطبقونه مضارع طوف سببا للمفعول ويطبقونه مضارع الحاق وقد ي يطبقونه
مضارع تطبق علي وزن تفعيل من الطوف كقولهم تدير اجتمع يا وادو وسبق اصلاهما
بالسكون فابعدت الواو يا وادعت فيها الياء ففعل تطبق معناها كلها راجعة الي معنى
الاستكراه والقدح وهي قراه تشديد الواو والياء تكون بمعنى التكليف اي يتكلفونه او يكلفونه
والصغير في يطبقونه عايد علي الصوم ففعل كان الصوم محذورا فيه للمفهوم الخاضع لم نسخ بقوله
من شهد فقد ي فديته فمونا طعام مرفوعا به آمن فديته مسكين مرفدا وجهها وقد ي بالاضافة
والجمع وتبين بقراه افراد ان الحكم لكل يوم يقطعه فيه طعام مسكين ولا يفهم ذلك من الجمع ونشر
محذوف تقديره يطبقون الصوم وينقطعون فمن تطوع خيرا في الطعام للمسكين او في عدد
من يذره الطعام ومن في قراه من جعله ما فيها كمثل الموصولة والسرطمة وفي قراه تطوع
مضارفا مجزعا وسرطمة وانتصب خيرا علي استفاد الحرف اي بخير او صفة المصدر محذوف
اي تطوعا خيرا فهو عايد علي المصدر المفهوم من تطوع اي فالتطوع وان ضوموا اي اياها المطبقون
خبركم من الفقد والغدرة ان كنتم تعلمون اي ان كنتم من لعل العلم والتمييز السهد مصدر شهد
الشيء ظهر وبه شهي السهد وهو المدة الزمانية التي يكون سببا للدلال فيها الي ان يستتبع
لم يطرح خافيا ورمضان علم بمنزلة الحرف وجمع بالالف والتاء علي ارضه وعلق به هذا الاسم

من مده كان فيها في المرض وهو شدة الجوع وقد شهد بالرفع مبتدأ خبره الموصول ويكون
ذكر هذه الجملة قد عرفت لغرضه صومه بذلك فضيلته والتنبيه على ان هذا الشهد هو الذي
انزل فيه القدران هو الذي يفرض عليك صومه هذا ان كان قوله اياما معدودات لا يراد بها
ايام رمضان وان اريدت بها مكان رفعه على تقدير مبتدأ اي تلك الايام شهد رمضان وقدري
شهد بالنصب اي صوموا وجوز النحوي ان يكون مفعولا بقوله وان صوموا وهذا يجوز
لان صوموا صلة لان قد فصلت بين مفعول الصلة وبينها بالكسرة الذي هو خبر لان صوموا
لوقلت ان تحضر زيد اسديدا اي صدي زيدا سديدا جاز ولوقلت ان تحضر سديدا زيدا لم يجز
واختلفت في ذلك شهد رمضان وقال ابن علية لا تقتضيه اصول ومثل ذلك يعني بالاصول
اصول البصريين ولم تقتضه العبد علي ما نقله الكند البصريين ولا علي ما اختاروه بل اذا
صح النقل وجب المصير اليه والحمد في فيه القدران اي يدي بانزاله فيه وذلك في الرابع والعشرين
منه وقدري القدران تنقل حركه الهمزة الي الواو وصفها معروفا ومنكرا وهو في حال لازمة وان
في الدي والقدان المعلوم فتكون هدي وبنيات بعضها منها وقال ابن علية اللام في الدي
للعدد والمزاد الاول انتهى يعني انه اي به منكرا اول لم انزله معروفا ثانيا يبدل علي انه الاول
كقوله تعالى ارسلنا الي فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاعلم ان الرسول الذي عصاه
فرعون هو الرسول الذي ارسل اليه ومن ذلك قولهم لقيت رجلا فاضرب الرجل بالضم
هو الملقى ويعتبر ذلك بجعل ضمير الذكر مكان هذا الثاني فيصح المعنى لانه لو اني عصاه فرعون
اول لقيت رجلا فاضربه لان كلاما صحيحا ولا يتأتى هذا الذي قاله ابن علية لانه ذكر هو
والجواب ان هدي منصوب على الحال والحال وصف في ذي الحال معطوف عليه وبنيات
ولا يخفى قوله من الذي المراد به الذي الاول من ان يكون صومه لقوله هدي او لقوله وبنيات
اولها او متعلقا بلفظه بنيات لا جائز ان يكون صومه لاني لانه من حيث هو وصفه لزم
ان يكون بعضا من حيث هو امكن ان يكون هو اياه والشيء الواحد لا يكون بعضا كالماله فيه
لا جائز ان يكون صومه لاني لانه بنيات معطوف على هدي وقد في حال فالمعطوف
على الاول قال والحال ان وصف في ذي الحال فمن حيث كونها حالين بها ذوالحال اذها هناك

ومن حيث نصبت بنيات بقوله من الذي خصصتها به متوقف تخصيص القدران على قوله هدي
وبنيات معا ومن حيث جعلت من الذي صومه لبنيات توقف تخصيص بنيات على هدي فلمن من
ذلك تخصيص الشيء بنفسه وهو حال ولا جائز ان يكون صومه لانه يفسد من الوجهين المذكورين
في كونه وصفا للدي فقد او لبنيات فقد ولا جائز ان يتعلق بلفظه بنيات لان المتعلق يقتيد
للمتعلق به فهو كالوصف فيمنع من حيث يمنع الوصف وايضا فلو جعلت هذا مكان الذي
ضميرا فقلت وبنيات منه اي من ذلك الذي لم يصح ذلك احتمل ان يكون الذي والقدران علمتين
هني يكون هدي وبنيات بعضها منها • فمن شهد منكرا الشهد اي من كان حاضرا فيها جفبه
التكليف وانتصبت الشهد على التكليف مفعول شهد محذوف اي المصدر الملبس منكرا في موضع
الحال اي كائنا منكرا وقال ابو البقاء منكرا حال من الفاعل والي متعلقه بالشهد وقوله متوقف
وقدري بكسامة فليصحه ويسكنها فلو ابن مالك ان فتحها لغة وهذا ابنه الي سليم وقال
مكاه القدران فليد ابن عذر فيجوز المصاحفة معها فان صحت او كسرت نحو ليكرم وليند
فالكسر • يريد الله بكسر التيسر اي يطلب عتبا لاراد عن الطلب واراد بتعدي بالياء وبفسه
للاجراد والمصادر والتيسر عام فيندرج فيه ما تضمنته هذه الايات من التيسر وقدري
باسكان اليقين وضمها وتكلموا العدة قدري بالتحقيق والتشديد وتكلموا خطاب لمن افكر في
مرضا وسفد العدة اي عده الايام التي انقضت فيها بان عديم مثلها واللام لام في متعلق بمحذوف
متاخذ تقديره ساوي في الثواب بين صومها في رمضان وبين قضائها في غيره والتكبير والله
اي تعظم وتنو عليه علي ما هداكم اي علي هدايتكم كالمكمل التيسير في التكليف ولعلكم
تستكملون شريع ذلك للتخفيف والتيسير • وهي ان قدما قالوا الرسول الله صلى الله عليه
اقدب ربنا فتناجيه او يخيد فتناجيه فتدبر واذابا كعبادتي والخطاب له عليه السلام
وعواب اذا تاني قدب علي خمار قدباني قدب والقوب هنا عبارة عن سماعه له عابهم اجيب
راي ضمير التكلم في اني وهو الكسر في كلمة العرب من مراعاة الجند تقول اننا ربك ائد بالمعروف
ويجوز يامر بالياء علي ملما العينة دعوى الداعي اي دعاه واليا في دعوى هذا ليست داله
علي الوصل بل صدرت بي علي فعله كرهه والظاهر دعوى الداعي وقد ثبتت بفتح الداعي

النقل ان بعض الداعين لا يحبه الله الى ما سال فهو ميتة فمن سأل الله ان يحبه فليستحيوا
الى اي فليحيوني اذ اذهبتم الى الايمان واستجاب الله تلبية بالسلام واستغفر يعني افعل كما استار
به اثاره وليومئوا اي ليدعوا على الايمان وقدي يرسدون بغير الشين ونحوها وكسرها ومبينا للمفهوم
لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقدرون التمسك رمضان كله وكان رجال يخونون انفسهم فنزلت
وقدي احك واحد ليلة الصيام لا يراد ليلة الواحدة بل الحين والناصب لليلة الوقت مقدار الوقت
المذكور لانه مصدر واضيف اللية الى الصيام وذلك با دني ملا بسبه اذ الصيام ينوي بالليل
والوقت كناية عن الجماع ودي باي لتضمنه معنى الافضا وهي من الكيات احسنه كقوله فلما انقضاها
وقاوا حرثكم والنساء جمع نسوة فهو جمع جمع ارفع امره على غير اللفظ ولما كانا يستعمل كل
من الزوجين على صاحبه في العناق كني عن ذلك بقوله هن لباس لكم وانتم لباس لمن وقم هن
لباس لكم لظهور احتياج الرجل وقوله صبر عنها وانه البادي بالطلب وهي استعار بدو
واند اللباس لانه كالمصدر علم الله انكم كنتم تحتون اقتعل يعني فعل كافتد وقدر وقدره
عن ما وقعوا فيه من المحصية بالجماع وبالاكل بعد النوم اي مقصود انفسكم من الحيرة فتاب عليكم
اي قبل توبتكم وخفف عنكم بالرحمة فالان اي ليلة الصيام ما سددوهن امر اباحه وهو كناية
عن الجماع مستق من تلاصق المسدتين وابتغوا ما كتب الله لكم اي ما اباحه بعد الحظر وهي حيلة
يوكبها ما قبلها والحيطة الظاهر انه الحيطة المعهودة وكان جماعة من الصحابة ياكلون ويسربون
الي ان يتبين البياض والسواد في الحيطة اي ان ترك قوله تعالى من الفجر فعملوا انه عني بذلك الليل
والنهار وليس هذا من باب تاحيد البيان الي وقت الحاحه بل هو من باب الترخيص الذي ان الصابة
علقت بظاهر ما دل عليه كاهد اللفظين الحيطة الابيض والحيطة الاسود وصار ا مجازي شبه بالحيطة
الابيض ما بعد ومن الفجر المعتض بالامق وبالاسود ما يمتد معه من غيش الليل ومن الاول
لا يند الغاية وتتعلق بمتين من الثانية للتعويض لان الحيطة الابيض بعض الفجر واوله وتتعلق
ايضا بمتين رجاز فلفظها بفعل واحد لما اختلف معناه كقولهم الصيام الى الليل
امرنا ان نيام الصيام لانه تقدم وجوبه فلو طهرنا غدت فافطرت لم يلزمه القضاء عند الجمود لانه
لم يبق الصيام الى الليل فالتبا سددوهن وانتم عاكفون في المساجد وهذا النبي يني تحريم وتبطل الاعتكاف

بالجماع والباشر كناية عن الجماع والعتكاف الاقامة عكف بالمكان اقام به وهو في الشرع عكف
مخصوص بين في كتب الفقه وكاهد قوله في المساجد جواز الاعتكاف في كل مسجد فلا يختص بالحد المساجد
التي لا يملك ولا بالمسجد الذي يجمع فيه ولا بالمسجد الحرام ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم خلافا لما يلى ذلك
وان المسجد ليس شرطا لصحة الاعتكاف فذكر المساجد انها هو لان الاعتكاف لا يكون غالبا الا فيها
وذلك لانه على جواز الاعتكاف للرجال واما النساء فمكوت عنهن وقدي في المسجد على افراد
والمراد به الحين وجعل النبي منهاه ومنقطعه وحدود الله مقداراته بقا دية مخصوصه وصفات
مخصوصه فلا تقدر بها مني عن القديان وهو يبلغ من اللباس بها كذا كيتن الله اياته اي مثل ذلك
البيان السابق في ذكر الصوم وما يتعلق به ببيان اياته الدالة على بقية مشروحاته للناس ما
ولا يلزم من تبينها تبين الناس لها لعلهم يتقون حيث ذكر التقوي فاما يكون عقيب ما فيه مشقة
اختصر رطلان الي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارض فحكم الطالب المطلوب في ارضه ولم يحاصه
فمنزلا وانما كلوا اموالكم بينكم اي في معاملتكم وامانا لكم بالمال اي بالجمعة التي ليست مشروعة
وبينكم تقيح بلع لما كانوا يتعاطونه من المنكر في ذلك والاطلاع بعضهم على بعض ونزلوا مجمد
داخل في النبي بها اي بالاموال فهي عن الاكل والاداء وتجوز الاخفش وانبعه التاحتش ان يكون
منعوبا على جواب النبي لا يصح انها مسألة لان كل السوك وتشرب اللبن ولا يصح هذا المعنى
علي تحذيركم لانه يكون مبيها عن الجمع بينها ولا يستلزم النبي عن كل واحد منها على الفداء والنبي
عن كل واحد منها يستلزم النبي عن الجمع بينهما لان في الجمع بينها حصول واحد منها وكل واحد منها
مبيها عنه منزه الاتري ان اكل المال بالمال حرام سواء افرد ام جمع مع غيره من المجرمات
وايضا قوله انما كلوا عنه لا قبلها فلو كان النبي عن الجمع لم تخرج العلة لانه مركب من شيئين لا يصلح
العله ان تدرج على وجوبها بل انها تدرج على وجود احداهما وهو لا بالاموال الي احكام
والاداء هو المشقة ليعني للمالي بها مقصود ما خور من الرضا بالامه البالسبب او في موضع الحال
اي ملتبس بالامه وانتم تعلمون اي اتمكم في اخذ ما لا تستحقون مع ذلك تقدمون عليه وفي ذلك
تبيح بلع لعلهم **الاهله جمع هلال** وافعله مقيش في فعال المضعف نحو عنان واعنه
وتشد فيه فاعل قاله اعنان وقش وذلك صاحب سحر الدر ان الدلال مشدرك بين معان كثير

وسمي الذي في السماء هلالا للبينين وقيل للثلاث والموافقت جمع ميثاق وهو منتهي الوقت يسألونك
عن اهلته نزلت علي سوال قوم من المسلمين النبي صلى الله عليه وسلم عن الهلال وما فائدة موافقة موافقة
لحال الشمس وسال بنعدي بن وابلج يعني واحد وهو علي حدث اي عن حكمة اختلاف اهل
الهلال واحد وجمع اختلاف ازمانه وهو اقيمت اي في الاحوال والعاملات والامان والعدد والعصر
والنظر وهذه الحلال والارضاع وغير ذلك من المعنى بالافعال والحج هو موقوف علي الناس اي موافقت
الحج لتغيرها اسبوع وهو اقيمت وما كان الحج من اعظم ما يطلب ميثاقه واسبوعه بالاهل افر بالذكر
وكانه تخصيص بعد تعميم اذ المعنى موافقت لما قصد الناس المحتاج فيها للثبات في دنيا ودين وقري
والحج بجمع الحاكوسها وكان الاضارا احوالها عندوا ملتزمون لشركها ان لا يحول بينهم وبين
الاسماء جليل فكانوا يتسعون ظهورهم علي الجدران فتذكر وليس البراد علي من جعل
ايمان البيوت بآراء بانها البيوت من ابوابها واسباب الدخول تدل علي ان الدار والبيوت
وظهورها وابوابها كحقيقته وحملها علي الحاج مع امكان الحقيقة وتزجيمها باطنية نفوذ بالله منها
ولكن البر من اتقى فيه الاحتمالات التي في ولكن البر من آمن وقري بكسر الباء من البيوت كيف ما رجع
وضمها وقدمت جهات خبرتيان معطف عليها جهات امة ثبات الاولى راجعة للاولي والثانية
لثانيتها ولما صد المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم عام احديسهما وصاحبه علي ان يرفع من
قابل يخلو له مكة ثلاثه ايام فرفع جهره القضاء وضاف المسلمين ان اتبني لم تزيب وجره
ونياتهم في الحرم يعني السكك الحرام وكرهوا ذلك نزلت فقاتلوا فاطمق لهم مقال الذي ياتونكم
وبذلك هذا السبب طلعت من سببه هذا الابه لما قبلها والمثالثه هي الجهاد الكفار لا يطرد دين الله
والكفر علي التفسير علي انها اول آية نزلت في الامر بالقتال في سبيل الله استعير السبيل
وهو الطريق لدين الله لانه به يتوصل المؤمن الي مرضاه ربه وهو علي حدث اي في حشر
دين الله يعني سبيل هدف محاني لا تقنه واوي لا تتجوزوا ما قد الله تعافي القتال وغيره
فاتصل علي اي اتوا الذين فقاتلواكم حيث تقفتم ابي حيث خلفتم لم وهو عام في كل مكان
كل اوصاف واخر صلح من حيث اخذواكم اي من المكان الذي اخذواكم فالي مكة وهو موطنكم
فكانه من الله بفتح مكة وذا اخذ سبحانه واما ما قد نزلت ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

من لم يسلم منهم والقتل عن دين الله اشهد من ان يقتل المؤمن وكانوا قد عذبوا نفا من المؤمنين
ليرجعوا الي الكفر فعصمهم الله لم يبيح المؤمنين ان يبدوا بالقتال في هذا العطف الشريف حتى
يكونوا هم الذين يبدون والخصم في فيه عايد علي عند فان فاتواكم فقاتلواكم هذا يقتضيه الموضع
الغاية يعني قوله فقاتلواكم بشارع بالعلية عليهم اي هم من الخذلان وعدم النصرة بحيث امرتم
بقتلهم وقري ولا تقتلواهم وكذلك حتى يقتلواكم فان قتلواكم اي حتى يهوا بقتلهم فان هوا بقتلهم
فاتلواكم كذلك اي مثل ذلك اجزا وهو القتل جزا الكافرين وجزا مبتدا ولا كذلك الجذر فان
انتهوا اي عن الكفر واسلموا فان الله غفور رحيم وتعلق الغفران والرحمة لا يكون مع الكفر وانتهى مقناه
كثرت وهو اقل من النبي ومقناه فعل الناعك بنفسه وهو نحو قولهم اضطربت وهو اده المعاني
التي جات لها القتل وقاتلواكم اي كفار مكة حتى لا تكون قنته لي شوك وما تابعه من الاذي للمسلمين
وقيل الصبر لجميع الكفار ويكون الدين اي التقيا والطاعة لله خالصا فان انتهوا اي عن الكفر والعدوان
مصدر بعدا وهو يعني عايد اي من ظلم وسمي الاعتدال علي الظالم عدوانا وهو جزا الظلم سمي بذلك
من حيث هو جزا عدوان كقولهم وجزا سبيه سمية مثلها ورايت اجزا بالسبب بتقدير حدث
اي علي الظالمين منهم او بالاندراج في عموم الظالمين فكان الربط بالعموم قال الناحية في القتل
علي المشتهين لان مقاتلة المشتهين عدوان وظالم فوضح قوله الاعلي الظالمين موضع علي المشتهين
انتهى وهذا الذي قاله لا يصح الاعلي تفسير المعنى واما علي تفسير الاعراب فلا يصح لان علي المشتهين
ليس مراد بالقول الاعلي الظالمين لان في العدوان عن المشتهين لا يدل علي ابيانه علي الظالمين
الا باللفظ مفهوم الصفة وفي التركيب القداني يدل علي ابيانه علي الظالمين بالمنطوق المحصور
بالنفي والافترق بين الداليتين ويظهر من كلامه انه اراد تفسير الاعراب الذي قوله فوضح قوله
الاعلي الظالمين موضع علي المشتهين وهذا الوجه اما يمكن في تفسير الاعراب وليس كذلك ببناءه
من الفرق بين الداليتين الذي قدت ما بين قولك ما اكرم الجاهل وما اكرم العالم
السكك الحرام بالسكك الحرام الابه نزلت في عمه القضاء احديسها وكان المشركون فقاتلواكم
ذلك العام في السكك الحرام وهو ذو القعدة فقبل لهم عند خروجهم لحرم القضاء وكرههم القتال
وذلك في ذي القعدة اجزا بالسكك الحرام بالسكك الحرام اي انتهاك حرمة السكك الحرام كائن بانها

حرمه الشهود الاحرام والى فيها للعهد والحيث ابي حرمه الشهود وحرمه البلد وحرمه المحرم من حين
حدته بحرمه الشهود والبلد والظان حين دخلتم مقدري والحيث ابي حرمه الشهود والبلد وحرمه المحرم من حين
عليكم هذين التدرج في امر القتال واقتوا في سبيل الله عامه كالانفاق في آله الحرب والقتل من
المجاهدين وغير ذلك من سبيل الله ولا تقوا بايديكم الى التهلكة ففسر بتكرار الجهاد والاخلاص الى الراية
واصلاح الاموال والظواهر انهم يتوابعون كل ما يودي بهم الى التهلكة في غير طاعة الله تعالى التي يبدل
الي كذا اذا استسلم والى يتعدى بنفسه وجا بالبا فقتل الباز ايدى وفيل الفصول محدث اي ولا تقوا
انفسكم بايديكم او ضمن معنى ولا تقصوا فعدى بالبا والتلكة مصدر هلك علي وزن فاعله وهو قتل
ذكر سبويه منها التضرع والتسليم ودعوى الشخص ان اصلها تملكه بكسر اللام فتمت وانه مصدر
هلك بسند اللام لا تخرج وذلك ان فيها حلا على ساذ ودعوى ابدال لادليل عليه اما الحكم على الشاذ
فجاءه على ان اصله فاعله ذات الضم على فاعله ذات الكسر وجعل تملكه مصدرا لتلك التمسك بالبلد
وفعل الصحيح لله غير المذكور قياس مصدر ان ياتي على فتح يعالج نحو كسر تكسيرا ولا ياتي على فاعله
الاشاذ والاولى جعل تملكه مصدرا اذ قد جاء ذلك نحو التضرع واما تملكه فالاحسن ان يكون مصدرا
لذلك التضرع لله لانه يعني تملكه بضم اللام وقد جاء في مصادر فعل فاعله فالواجب تجله اي جلالاته
فلا يكون تملكه اذ ذاك مصدرا لتلك التمسك بالبلد واما ابدال الضم من الكسر لغية عليه فني عابه
السند واما تمثيله بالبحار والبحوار فلا ينبغي فيه ابدال بل ينبغي المصدر فيه على فعال ضم الفاء
شدوا ونظم تعجب انه مصدر لا نظير له غير صحيح اذ تلك سبويه له نظيرا واحسنوا امر
بالاحسان ولم يثبت لمفعول يندرج فيه كل محسن به واقفوا الحج والعمرة لله اي افعولهم كالمحسن
من شروكها وافعالها التي يتوفاها عليها مقدري والعمرة بالنصب عطفا على الحج فندخل في الامر
بالانعام وبالرفع مبتدا وضما فلان ذلك تحت الامر وفروض الحج النية والاحرام والطواف المتصل
بالسعي والسعي بين الصفا والمروة خلفا لابي حنيفة والوقوف بعرفة والحج على قول ابن جشون
والوقوف بالمزدلفة على قول الاوراعي واغالب العمرة النية والاحرام والطواف والسعي والامر بالانعام
لا يدل على فرضية العمرة لصحة ضم مضان وسننا من شوال بما استند كافي من المطالبين
ومن اختلف جهنا الطلاب والاحصاء والحصر يعني واحد وهو المنع بالعدو او بالمرض او غير ذلك

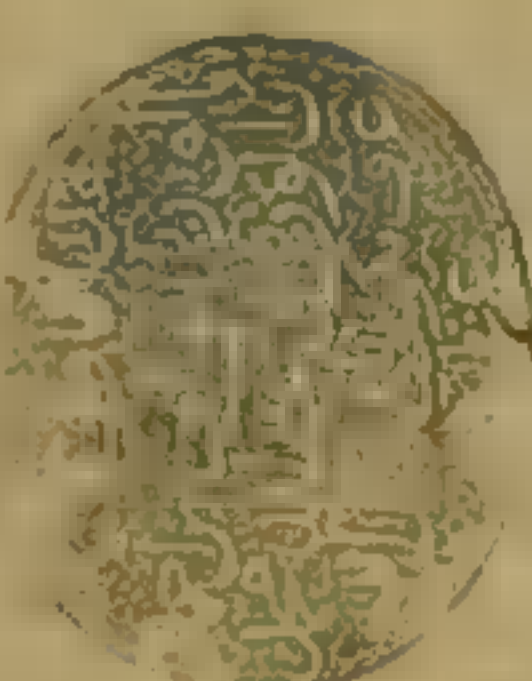
من المباح وفان احصاه وطائ لا يثبت فيه ذلك هو نبوت هذا الحكم وانه يثبت بالاحصاء الاستيثار
من المدي اي فالواجب ما استيثر من المدي وهو ما او ما تسهل من اجل او يفرق والمعنى فان احصاه
عن انما الحج والعمرة والمدي طائ فلا يثبت فيه سن واستيثار يعني الفعل المجرد وهو تسير نحو استيثار
رخصت وقد ياتي على وزن الوي وفيها خلق للراس يلوغ المدي محله اي اذا بلغ المدي محله فخلقوا
والخطاب للمؤمنين بالانعام كانوا محصين او غير محصين والخطاب في ولا تقصوا المذكور
فلا تخلق المراه بك نقصه وقاصو النبي التحريم ومول المدي ان كان الخطاب للمحصين فحيث احصاه من اجل
ارصم فمن كان منكرا اية سبب نزولها حديث كعب بن عجرة ومن عامر في المحصر وغيره ولما عتيا الجاهل
يلوغي المدي وكان الخطاب بالنبي عامما فمن ليس مريضا ولا به اذني من راسه وفي الكلام حذف اي
مريضا ففعل ما ينفي المحرم من خلقا وغيره او به اذني من راسه فخلق ومنكم متعلق بالمحرف
والعربي موضع الحال لا تعجب تقدمه كان صفة لمريضا واجاز ابو البقاء ان يكون متعلقا بمريضا وهو
لا يجازي بفعل او به اذني يجوز ان يكون من عطف المذدات فيرفع اذني على الناعية ومن بار عطف
الحج فيه يرفع على الابتداء ويجوز ان يكون على افعال كان به فني كان صهيروا سبها وبه الحجب
واذني خلق بالمجد واوله هو جمله خبر كان المحذوف او يرفع اذني على انه اسم كان المحذوف وبه الحجب
واجاز ابو البقاء ان يكون او به اذني من راسه معطوفا على كان واذني مبتدأ به خبره والضمير في به
عائذ على من كان قد قدم ان من شرطه وهي هذا التقيد يكون ما قاله خطأ ان العطف على جملة
الشرط يجب فيه ان يكون جملة فاعله اذ المعطوف على الشرط شرط فيجب فيه ما يجب في الشرط
والآية في به لا الصاق الوحد فيه فذرية اما مبتدأ اي فاعله فذرية او خبر اي فالواجب فذرية ومن قرا
بالنصب فعلى افعال فاعله اي فاعله فذرية او الخبر والظاهر ان اللفظ الثلاثة وثبت ذلك السنة الثانية
في حديث كعب ان الصيام ثلاثة ايام والصدقة المعام سنة مسكين والغسل سنة ولا تقص
الاية ولا السنة لمقدار ما يطعم المسكين ولا الاية لزمان فعل ذلك والحال النسك فاذا اتممت
اي كنتم في حال امن وسعة او فاذا اتممت من الاحصاء فمتمتع بالعمرة الى الحج ففسر التمتع هنا باسقاط
احد السفرين لان حق العمرة ان تغد بسفر غير سفر الحج ومعنى علي هو تأخير العمرة حتى يجتمع مع الحج
فعلية المدي والنا في فاذا المعطوف وفي في جواب اذا اي في جواب فمن تمتع فمن لم يجد ما استيثر

اما لعدم ثبوتها في يوم نياح اي في اشهر الحج وسبعة ايام بعده والعام
في اذا هو صيام ياتي به في الحج واذا وجاز ذلك للعطف واذا اختلف محض الاستصحاب في رصع النثار
وجعل على معنى من بعد الحكم على الفقه في اذانه وعيشته ولفظ الرصع منهم وثبت في السنة تفسير
بالرصع الي اهله فاحتمل ان يكون بعد ان وصل الي اهله وهو الظاهر واحتمل ان يكون اذ يقع اي
شرع في الرصع الي اهله واحتمل اذا تقدم رصع من احوال الحج وبطل من الاحتمالات قال قمر
تلك عشرة كاملة تلك مبتدأ مشعر توطئة للحج وكامله هو الحجة حقيقة اي كامله في النوب والاحد
لا يتوهم ان صوم السبعة ليس كصوم الثلاثة في الاجد لاختلف زمان ايقاع صومها ذلك في التمتع وما
ترتب عليه لمن لم يكن اهله حاضرا في المسجد الحرام وهو سكان مكة لانهم هم الذين يثابرون في المسجد
الحرام وحضور الاحياء يقتضي مراد حصة التمتع لان الغالب سكانه حيث يسكن اهله وما تقدم
امره وهي وواجب ناسب ان يحتم ذلك بالا موبالتقفي في ان لا يتعدى ما قد علم بشارته غناه
علي الخالفه الحج اشهر معلومات لما اتم باتمام الحج والعمر وكانت العمر لا وقت للمعلوم
بين ان الحج له وقت معلوم فلهذا هنا سببها لما قبلها والحج مبتدأ واشهر خبر وليس اشهر
وهو الزمان الحج وهو المصدر فالنقد به اشهر الحج او وقت الحج او التقدير الحج اشهر الزمان كان يقع فيها
انسج فحتم اياها على سبيل المجاز قال ابن عطية ومن قدر الظاهر في اشهر فينزه مع سقوط
جوف الجذنب اشهر ولم يبد انصبها اخذ انتهى ولا يلزم نصب اشهر مع سقوط حرف الجذنب
كما ذكر ابن عطية لا فائدة ذكرنا انه يرجع على التماس وهذا لا خلاف فيه عند المصدر من اعني انه اذا
كان ظرف الزمان نكرة خبرا عن المصدر فانه يجوز عند التماس والرفع وسواء كان المحدث
مستغفرا الزمان او غير مستغفون واما الكوفون فعلم في ذلك تفصيل وهو ان المحدث اما ان
يكون مستغفرا للزمان فيرفع ولا يجوز فيه النصب او غير مستغفون فذهب ههنا ما انه يجب فيه
الرفع فتوهم معاك يوم وثلاثة ايام وذهب الفذ الي جواز النصب والرفع كالصديق وتقال
عن الفذ في هذا الموضع انه لا يجوز نصب اشهر لان اشهر نكرة غير محصورة وهذا النقل مخالف
لما نقلنا من عنه فيمكن ان يكون له القولان قول المصدرين فتوهم ههنا واشهر جمع فله
علي سوال وقد التفت وذا كجه كله على هذا الجمع وهو قول جماعة من الصحابة والتابعين

وتابعهم كابن مسعود ومطهر الكوفال الذي خشي فان قلت فكيف كان الشهران وبعض الشهور اشهر
قلت اشهر الجمع يستدرك فيه ما رواه الواحد بدليل قوله ما قد صفت موبكما فلا سوال فيه اذن وانما
كان يكون موضع السؤال لوقيل ثلاثة اشهر معلومات انتهى وما ذكره الذهبي فيه عامه وهو ان
اشهر الجمع يستدرك فيه ما رواه الواحد وهذا فيه التراجيح والدليل الذي ذكره خاص وهو قد صفت موبكما
وهذا لا خلاف فيه ولا يخلو في الجمع في مثل هذا على التشبيه شرط ذكره في النحو واشهر ليس من باب
قد صفت موبكما فلا يمكن ان يستدل به عليه وقوله فلا سوال فيه اذن ليس بجيد لانه قد فرض السؤال
بقوله فان قلت وقوله وانما كان يكون موضع السؤال لوقيل ثلاثة اشهر معلومات فلا فرق
عنده بين قوله اشهر وبين قوله ثلاثة اشهر لانه كما يدخل المجاز في لفظ اشهر كذلك قد يدخل المجاز
في العدد انتهى الي ما حكاه الفذ انه اليوم يومان لم اره قال وانما هو يوم وبعض يوم اخذ والي قول القيس
ثلاثة اشهر في ثلاثة احوال علي ما قد ذكره والي ما خفي عن العرب ما رايته مذ خمسة ايام
وان كنت قد رايته في اليوم الاكبر واليوم الخامس فلم يسجل الانتفا خمسة الايام جميعها بل تجعل رايته
في بعضه وانتفت الروية في بعضه كانه يوم كامل لم تنزه فيه فاذا كان هذا موجودا في كل يوم فلا فرق
بين اشهر وبين ثلاثة اشهر لكن مجاز الجمع اقرب من مجاز العدد ومعنى معلومات معروفة عند الناس
وان مشروعية الحج فيها اتماءات علي ما عرفت وكان مقدرا عندكم فمن قدر اي الزم نفسه الحج
واصل الفرض الحج الذي في السهم والمداد بالفضل هنا ما يكون به الحجم محمما وهو الاحكام بالحج علي
خالف فيما يضر به الحجم في الحج مذكور في الفقه وجاهل من وهو عايد علي اشهر علي الفصيح فلا فرق
اي لا حاج ولا مالا يلزم بين من كان ملتفتا بالحج ولا فوسوف فتد هنا بفعل ما ينبغي عنه في الاحرام
من تلك صيد رافع سجد والمعا حي كلها ولا جدال اي مائة المسلم حتى يخضه وسبابه وما يسمى
جدا الانتعاب وهذا النفس وقوي برفع الثلاثة علي التثنية والحج في الحج ووجه ان عطية بانها عملت
عمل ليس ضعيف وقوي بنصب الثلاثة علي المصدر تنصبا افعال من لفظها وفي الحج متعلق بها
سيف من الافعال علي طريفة الاعمال وقوي بالفتح في الثلاثة من غير تنوين ولعلنا علي قول الجمهور
ولا المبني معاني موضع مبتدأ والحج خبر عنه في موضع رفع ولا فائدة في المبني مخوف في موضع نصب وذلك
الاختصاص انعامه على ان فالمبني اسمها والحج خبرها في موضع نصب وقوي برفع الاثنين والتثنية

وفي الثالث من غير سور فعلي عليه سبويه ان في الحج خبر عن الثلاثة عطف مبتدا علي مبتدا ومذهب
 الاخص انما يجوز ان يكون في الحج الاخبار عن الاولين او خبر الاخرين او خبر الاصل والمذهب
 في هذا كله تعقباته عليها وذكرناه في البحر وهذه الجملة صورتها صورة الخبر والمعنى علي النبي ومن
 في من شرطه او موصوله والراية محذوف لزم المعنى اي فلا جدال له في الحج او فلا جدال في الحج
 له او منه وعليه راي الكوفي تنوب ال عن الصمدي اي في حجه وذكر في الحج للتعظيم والتعظيم ولم يأت
 التركيب فلا جدال فيه وما فعلوا من خبره علي اكيد حكا علي فعله وهو مع العالم بما يفعلونه
 من خبر وسر من قوله وما فعلوا النعات ويعلمه اما علي فما فعله اي فينبى عليه او عتبه عن
 المجازاه بالعلم وتزدودا فان خبر الزاد التقوي عن ابن عباس نزلت في ناس من اليمن يحجون بغير
 زاد ويقولون نحن منوكلون بحج بيت الله افلا يطعمنا فينصرون بالناس ودرهم طلبوا وعضوا
 فامرهم بالتزود وان لا يطعموا ويكونوا كالماء علي الناس والري يدل عليه سياق ما قبل الامر
 وما بعده ان يكون الامر بالتزود بالنسبة الي تحصيل الاعمال الصالحة التي يكون له كالتزاد الي
 سفر اخره والتقوي في عرف السبع والقدان عبارة عما ينبغي به النار ومفعول وتزدودا محذوف
 اي وتزدود والتقوي يدل عليه اظهار في خبره ان والتون تحذير من ارتكاب ما يحل به العقوبة
 ليس عليه جناح ان يتنقوا من ركبهم ولما جاء السلم يحد جنات العرب ان يحضروا اسواق الجاهلية
 كعكا في ذي الحجاز ومجته فاباح الله لهم ذلك والنضال ابراج التي تكون بسبب الجوار فاذا
 افضت من عرفات عرفات علم اسود جيب وهو مونت حكى سبويه هذه عرفات مباركا
 فيها وهو مواد لعدوه وتنويه تنوين مقابلة وقيل تنوين صرف ولا يدل هذا الشرط
 علي وجوب الوقوف بعرفات انما يعلم منه الحصول في عرفه والوقوف بها لكن السنة والجماع
 بان علي ذلك وكان رسول الله صلي الله عليه اذا دفع من عرفات اعتنق واذا وجد فرجة
 شعر والعتق سبب سريخ مع رفق والنفس سبب سريخ فوق العتق فاذا ذكره الله عند المشعر الحرام
 اي اذكروه بالنسبة والتضرع او كني به عن الصلاة بالمزدلفة المغرب والعشاء والمشعر المحامد
 ووصف بالحرام انه ممنوع ان يفعل فيه ما يهي عنه من محظورات الاحرام وهذا المشعر سمي
 جمعا وتو ما بين جيلي للمزدلفة من حد معنى عرفه الي بطن مجسد وليس الما رعين ولا وادي

محسود من المشعر الحرام والم نهم الضيق وهو مضيق واحد بين جبلين شوق لمكان الجبلين وكثر
 تعرض اليه لتعيين الذكر بالمزدلفة وعنه صلي الله عليه انه لما صلي الحجر يعني بالمزدلفة فجلس ركب
 ناقته حتي اني المشعر الحرام فدعا وكثر وعلمك وانزل واقفا حتي اسفد وعلي هذا يكون في الكلام
 جملة محذوفة اي فاذا افضت من عرفات وتيم بالمزدلفة فاذا ذكره الله عند المشعر الحرام واذا ذكره كما
 هذا كما الظاهر انه تكرر فقهه التوكيد والخاف في كمال التبيين اما نعت لمصدر محذوف او نصب علي
 الحال او تكون الكاف للتعليل اي اذكروه وظهور لمدائنه السابقة لكم وقد ذكر سبويه حاكيا كما انه
 لا يعلم فبحا وزا لله عنه اي لا نه لا يعلم وانبت كلف الكاف للتعليل الاخص وان يرها من المتأخرين
 ابن مالك وما في كما مصدره وجوز التحسين وان عطية ان يكون ما كانه للكاف عن الوجه وقد
 منع ان يكون الكاف مكفوفة بها عن العلم ابو سعد علي بن مسعود بن الفرخان صاحب المستوفى
 والديانة هنا هي خاصة اي في مناسك حكا الي سنة ابراهيم صلي الله عليه او عامة تتناول انواع
 الهدايا وان كنتم من قبله اي من قبل الذي الدال عليه كما هذا كما لم افيضوا من حيث افاض الناس
 لم للتبيين في الذكر لا للتبيين في الزمان الواقع فيه الافعال وحسن هذا ان الافاضة السابقة لم يكن
 ما موراها انما كان الما مورا به ذكر الله تعالى اذا فعلت والامر بالذكر غير الفعل لا يدل علي الامر بالفعل
 الا اني انك تقول اذا صديك زيد فاصدبه فلا يكون زيد ما مورا بالضم فكانه قبل لم تكن تلك
 الافاضة من عرفات وفي الحديث كان الخمس يقفون بالمزدلفة وكان من سواهم يقفون بعرفة فاذا ذكر الله
 هذه الآية فقد رفق رسول الله صلي الله عليه قبل المبعث بعرفة وهو من الخمس الهامة من الله تعالى
 وتوفيقا الي ما سيعر ولله مخشعي كلام في ثم وانها تكون للتقوات والتعد قال فان قلت فكيف موقع ثم
 قلت نحو موقعها من قولك احسن الي الناس لم لا تحسن الي غيركم ثم ثاني ثم لتقوات ما بين الاحسان
 الي الكبير والاحسان الي غير وبعدها بينهما فكذلك حين اتم بالمذكر عند الافاضة من عرفات قال
 لم افيضوا لتقوات ما بين الافاضتين وان اصبها صوتا والنا فيه خطا انتهى وليست الآية كالمثال
 الذي مثله وحاصل ما ذكر ان ثم تسلب الترتيب وانها لا معنى غير سماعه بالتقوات والتعد بل بولها
 مما قبلها وما يجر في الآية ايضا ذكر الافاضة الخطا فكذلك في قوله لم افيضوا جات لبعدها بين
 الافاضتين وتفاوتها ولا تعلم احدا سبقه الي اثبات هذا المعنى ثم والناس ظاهرا هذه العجوة في الغيظين



وقد في الناسي بيا وتركها فاستبد بآدم عليه السلام لقوله ولقد عهدنا الى ادم من قبل نفسي قال
ابن عطية ويجوز عند بعضهم حذف الياء فنقول الناس كالقاضي والباد قال اما جواز في العربية
فذكره سن واما جواز مقدومه فلا احفظه انتهى قوله اما جواز في العربية فذكره سن ظاهر كلامه
ابن عطية ان ذلك جائز مطلقا ولم يجز سن الا في السجع واجازة الفذ في الكلام واما قوله واما جواز
مقدومه فلا احفظه فلو لم يحفظه قد حفظه غيره قال ابو العباس المدهوي قد افاض الناسي
سعيد بن جبير وهذه ايضا افاض الناسي بالكسر من غير بيا انتهى كلام المدهوي وفي هذه القدر
ذلك علي ان الافاضة من عرفات شريح فديم وما حج ابو بكر رضي الله عنه توجه الي عرفات فربما يحس
وهم وقوف مجمع فلا ذهب ليجوزهم قالت له المحسن يا ابا بكر ابن تيمنا الى غيرنا هذا موقف ابا بكر
ففي ابو بكر كما امر رسول الله صلى الله عليه حتى ان عرفات وبها اهل اليمن وربيعة فوقف بها
حتى غربت الشمس ثم افاض بالناس الى المشعر الحرام فوقف به فلما كان عند طلوع الشمس افاض منه
واستغفر الله امر بطلب غفران الذنوب • كانوا اذا قضوا مناسكهم اجتمعوا في الموسم فبقوا هناك
ويذكرون ما اثر ابايهم من قدي الضيف والشفاعة ونحو كذا وفك الغاني وجد المواحي وغير ذلك
مما ينفردون به فتلك اذا قضيت اليه ومعنى قضيت اذ تم وقد مناسكهم بالتفكيك والافاض
والمعنى احتبوا بذكر الله والتمس عليه والتمسوا بذكره كما يلاحج الله بذكر ابيه واعبروا بذكر ابيه بعد
افعل التثنية فجعلوا الله ذكرا اذ التقدير او ذكرا اسد ذكرا وذلك على سبيل المجاز كما قالوا اسعد
ساعده وجوزوا ان يكون اسد معكنا على موضع الكاف فتكون منصبا او على ذكر المحرور فتكون
مجردا الى او كذا اسد ذكرا او صفا في المعنى للذكر فتتصبه بفعل مضمر تقديره او كونوا اسد
ذكرا او للذكر كذا قد فتتصبه عطف على اباكم والتقدير او كونوا اسد ذكرا من اباكم معنى من
اباكم اي من ذكره اباكم او تجز عطف على الصمى المحرور بالمصدر اي اوقع اسد ذكرا فندع
حمسه وجوه ضعيفة وقد ساء لنا حمل الابه على معنى نينا در اليه الدهن بتوجيه صحيح
ذهلوا عنه وهو ان يكون اسد منصبا على الحال وهو ان يكون نعتا لذكر الزنا خذ فلا تتم
انتصب على حال الذي انه لو نأخذ لكان التثنية او ذكرا اسد اي من ذكره اباكم متصل
الحال بين حرف العطف والمعلول وجاز ذلك لان حرف العطف على ازيد من حرف لان الحال فعل

فيها هي شبهة بالظرف وحسن تأخر ذكره لانه كالخاصة والذوال فلي التكرار اذ لو قلنا كان التثنية
فاذكره الله كذا كذا اباكم او ذكرا اسد من الناس من يقول هذا تقسيم للمؤثرين بالذكر بعد الفذ
من الناس سكونهم يقتضون في سوال الله تعالى من يجلب عليه حب الدنيا فلا يذهبوا بها ومنهم
من يذهبون بصلح حاله في الدنيا والآخر وهذا من الالتفات ولو جاء على الخطاب لكان التثنية فذكره من
يقول وحكمة هذا الالتفات انهم لم واجهوا بهذا الذي لا ينبغي ان يساله عاقل وهو اقتضاه على الدنيا
فابرزوا في صور غير المخاطبين بذكر الله بان جعلوا في صور الغائبين مفعول آتيا محذوف اي ما
زيد او مطاوعنا وجعل في زائد فتكون الدنيا المفعول الثاني او جعل في معنى من فتكون في
موضع المفعول الثاني فلان ساكتان وما له في الآخر من ضلوك اي خيب وهو اخبار حاله في
الآخر حيث اقتضت في طلبه على الدنيا واخذ الصمى في قول حملا على اللفظ واي بنون الجمع في
آتيا حملا على المعنى والحسنه مطلقه وقد مثلوا الحسنيتين بانواع من حسنات الدنيا ومن حسنات الآخر
وقال ابن عطية حسنة الآخر اكنه باجماع وفي الآخر حسنة من عطف سمين على سمين لمن
باب الفصل بين حرف العطف والمعلول بل هو من باب اعطين زيدا دهرها مهورا دينا را ورايت
من زيد وذا معنى بكه حقا وقد عذب النار سوال بالوقاية من النار وهو ان اية ضلوك اذ كان
من يخذل النار لم يدر حال اكنه صنف عليه انه او في في الآخر حسنة فسالوا الوقاية من النار •
اوليك لهم نصيب مما كسبوا الشارح الى الفرضين اذ لفظ نصيب وما كسبوا مشدك بينهما ومن
المتبعين اي من جنس ما كسبوا او السبب والله سبب الحساب يع محاسبه العالم كلام •
واذكره الله خطاب للجماع وهو مطلق وللداد التثنية كالتثنية عند رمي الجمرات في ايام معدودات
لم تقيت فاحفظوا اي ثلاثة ايام بعد يوم النحر قاله ابن عباس او يوم النحر ويومان بعده قاله علي
او يوم النحر وثلاثة ايام بعد يوم النحر اي استعمل النذر او بالنذر لان تعجل يكون متعديا وغير متعدي
في يومين ليس على ظاهره بل على حذف اي في ايام يومين ويتعين ان يكون ذلك بعد يوم النذر وهو
ثاني يوم النحر لاجماع الناس على انه لا يفسر احد يوم القدر او يكون التقدير في تمام يومين وظاهره من
تعجل العموم سواء كان مكيًا أو قافيا وان التعجيل يكون بالهزار فلا اثم عليه في التعجيل اي لا حرج
لما كان الامر بالذكر في ايام مكي صحيح ولم يستغفرها بالتمام وتعجل يعني عنه اجمع في الاخذ بالذخيرة

لم ينه الكجج عن ثاخذ في ذكره الاخذ بالرضه لمن اتقى متعلق بنفي الم اذ من لم يكن متقيا لم يرتفع الم عنه
وقد كانت احكام الكجج من ذلك وقته الي اخذ فعليه وهو الفقد وبتدني بالامر بالتقوى وضمت به
وتحليل الامر بها في غضون الآي ومن الناس من يجوبك قوله في الجباه الدنيا تلت في الاخس من شريق
واسمه اي كان حلو اللسان والمنظر يظهر الاسلام وحب الرسول صلى الله عليه وسلم ويحلف على ذلك
وهو عليه السلام بدينه ولا يعلم ما اخبره وكان من ثقيف حليفا لبني زهره ونا سبت هذا الامر لما قبله
انه ساذك فترك نوبتي السالين اي بذكر نوبتين من هو حلو المنظر يظهر الود مخالف با طنه لظاهر
والاخذ بمتقني رضي الله عنهم الاول هناك هناك متقن واحال على اعجاب قوله دون غيره من اوصافه
لان القول هو الظاهر منه اولا وهو المذكور في قوله فمن الناس من يقول والحجاب للمسيل اذ كان
التج معينا او لمن كان موصفا ان كان غير معين والاعجاب استخسان منطقته كلالته موافقة لمن
يخاطبه وفي الجباه متعلق بجوبك اي يستحسن مقالته دايرا في مدح حياته اذ لا يصد منه غير القول
الاما هو معجب رايه لطيف ومع ذلك انما له من فيه لا قوله ويشهد الله علي ما في قلبه قدي مضارع
اشهد ونصب على الحال اي يحلف بالله انه صادق وقابل حقا ومحب في الرسول والاسلام
وقري ويشهد مضارع شهد ورفع الجلاله اي يطلع الله علي ما في قلبه من الخبث والمكر ولا يعلم به
لشده تكلم وهو الذ الحصار واللد شد الحصوره يقال لدت تله لدأ ولداة رجل الد
وامراه لدا والحصار مصدره جمع فجمع يكون فيه الد خبا عن هو بلا تقدير والمصدر يحتاج
اي تقدير اي مضامه اشد او وهو اشد د اي الحصوره وقال الناحسي والحصار المخاصمه
واضافه الد يعني في كقولهم بس العدر انتهى يعني ان افعل ليس من باب ما اضيف الي ما هو بعضه
بل هي اضافة علي معني في هذا المثل لما ينه النجاه من ان افعل التفضل انضاف اليها هي
بعض له وفيه ايات اضافة يعني في هو قول مرجوح في النحو واجلنا ان الفعلية والاسميه
معتقوتان علي صله من هذا اطلاق في الصله وادانوي اي بيده عن النوبتين بلين له القول
وبلغة فيه والنوبتين حقيقته في الاختلاف بالبدن سجي في الارض اي مشي بها والمند د من جهة الي جهة
ليست فيها على لسعيه اي تصور في سعيه لما هو الفساد وبذلك الحرك والنسك علفا هو علي
عام وقدره من العام انما انظر ما يحتاج اليها في عمار الدنيا والحرك الذرع والنسك ما يتوالد من الاداد

من الناس والحجون وقدي وبذلك مضارع اهلك ونصب الحرك والنسك وبذلك مضارع الخاف علي التنبه
وبذلك مضارع اهلك برفع الخاف ورفع ما بعده وكذا مع فتح اللام وعلي لغة شان خور كن يكون والحرك الشرطه
اما مستانفه واما داخله في الصله ولما تقدمت عنان الثانية مندرجه في الاولى قال تعالى والله اعجب
الفساد فالتقني بذكر الاولى لانها هي علي الثانية والفساد عام في الرضا ومالك ودين وغير ذلك حتي ان
بعض لغو العلم استدل به علي منع الانسان شق نوبه وادانيل له اتق الله مستانفه او داخله في الصله
اخذته الغره اختوت عليه واحاطت به وصار كالمأخوذ لها بالامر اي صحوبا او صحوبه بالامر او السبب
اي انه السابق كان سببا لاخذ الغره له م وفق يهودي لها من الدسيد قال له اتق الله يا
اسيو الرضين فتدل عن دانيه وضرسا جارا وفي حاجته تقيك له في ذلك قال قلت قوله وادانيل
له اتق الله اخذته الغره بالامر اليه محسبه جهنم اي كانه جزا جهنم وهو استعظا قوما جابه به جهنم اسم
علم النار وهي مستنقه من قولهم دكبه جهنما اذ كانت بعيدة القعر وشهي الرجل بجهنمه وكلامه من
الجهنم وهي الدلعه والعلقه ووزنها فعند لا يمتفت كمن قال وزنها فعك كد بس وان فعلا مقدر
لوجود فعند نحو زوتك وصفتك وغيرهما وامتنعنا الصرف للثاني والعلميه وليس لها د
المخصوص بالنهم محذوف تقديره هي اي جهنم ولما تقدم قوله ما ومن الناس من يجوبك كان عام في المانف
الذي يظهر خلاف ما يظن ناسب ذكر قسيمه عام ومحقق بذكر نفسه في طاعة الله ويصغي ان يكون
من عين من الصنفين لما ذكر علي سبيل المثال وكون من يدخل في عمومها ويشيها في معناه يسبع غير من
بدل النفس بالفساد وانتصب انتعا علي انه معول له ومضارع مصدر ربي علي التاكيد عام والقياس
تجدد عن التا وكنت في الصحف بالنا وفق عليها بالنا وبالحا معني ذلك انه يتبعني رضا الله عنه وهو
كنايه عن فعله به ما يفعل الراضي بمن يرضي عنه وهو يصلح اخيرا اليه والله روف بالعباد حيث كلمهم
ما يقتضي الخضوع علي امثال ما وقع به المدح من سرائفه في جباله وغيره مما يسبق يا ايها الذين
امنوا ادخلوا في السلم كافة ان كان النادى لهذا الكتاب فالمعني امنوا بالتوريه والانجيل ادخلوا في سراج
الاسلم ففسر السلم بالاسلمه وان كان النادى المسلمين فالمعني يا من آمن بقلبه وصديق ادخلوا في
سراج الايمان واصبروا الي الايمان الاسلام وهو ما فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث جبريل
عليه السلام اذ قد فرق عليه السلم بين الحقيقيين وقدي بفتح السين وكسرها وانتصب كافة علي حال

وذلك حال ضمير ادخلوا وكافه مما التزم نصبه على الحال نحو فأكبه ومعناه جميعا قال النخعي
يجوز ان يكون حالا من السلم اي في سراج السلم كلها امر وان لا يدخلوا في طاعة دون طاعة وقال
ما نصه ويجوز ان يكون كافه حالا من السلم لانها توثت كما توثت الحرب قال الشاعر
السلم تاحذ منها ما رصيت به والحرب يكفيك من انفا سبها جريح علي ان المؤمنين امروا
بان يدخلوا في الطاعات كلها وان لا يدخلوا في طاعة دون طاعة اوفي شعب الاسلام وشرايعه كلها
وان لا يتجاوزوا شيئا منها ومن عبد الله بن سلمه انه استاذن رسول الله صلى الله عليه ان يقيم على السبت
وان يقيم من التوريه في صلواته من الليل فلم ياذن له وكافه من الكف كانهم كفوا ان يخرج منهم احد
با حيا علم انتهى كلامه تعليله جواز ان يكون كافه حالا من السلم بقوله لانها توثت كما توثت الحرب
ليس بشي لان الثاني كافه وان كان اصلها للتانيث ليست فيها اذا كانت كافا للتانيث بل صار
هذا انقلابا محضا الى معنى جميع وبك كما صار قاطبه وهامه اذا كان حالا انقلابا محضا الى معنى كل
وجميع فاذا قلت تمام الثاني كافه او قاطبه او هامه فلا بد من شي من هذه الالفاظ على التانيث
كلايد عليه كل ولا جميع وتوكيد بقوله اوفي شعب الاسلام وشرايعه كلها هو الوجه الاول من قوله
بان يدخلوا في الطاعات كلها ولا حاجة الى هذا التزديد قال ابن عطيه وقالت فتره جميع المؤمنين
لمحمد صلى الله عليه والمعني اسلمهم بالسبوت فيه والزيادة من التمام حدوده فيستغنى كافه حينئذ
المؤمنين وجميع اجزاء السبع فيكون الحال من شيين وذلك جائز نحو قوله فانت به قوما تحملها الى
غير ذلك من الامثله ثم قال بعد كلام ذكره وكافه معناه جميعا والمراد بالكافه الجماعة التي تكلف
منها النبي انتهى كلامه بقوله فتكون الحال من شيين يعني من التمام في ادخلوا ومن السلم
وهذا الذي ذكره مختار ولكن الظاهر انه حال من ضمير التمام وذلك جائز يعني محي الحال الواحد من
شيين وفي ذلك تفصيل ذكره في نحو قوله فتكون كافا فانت به قوما تحملها يعني ان تحملها حال
من التمام المستكن في انت ومن الضمير المجبور بابا وهذا المثال ليس لمحي الحال من شيين
لان لفظة تحملها لا تحمل شيين واقبح الحال من شيين لا اذا كانت اللفظة تحملها واعتبار ذلك
بجمل ذوي الحال مبتدئين والاحبار بتلك الحال عندهما يعني صح ذلك تحت الحال معنى امتنع
امتنعت مثال ذلك قوله فقلت سلمى وهي ذات موصد ولم يرد للانزاب من نديها جرح

صغيد بن

صغيد بن دعي البهم بالنسبة انما الى اليوم لم يكتب ولم يكتب البهم وصغيد بن حال من الضمير في علقته ومن
سلمى انه صلح ان يقول انا وسلمى صغيد بن دعي البهم معناه قوله خرجت بها لمشي تجردا وانا
فتمشي حال من التمام في خرجت ومن الضمير المجبور في بها واصلح ان تقول انا وهي لمشي وهذا اصلح
ان يكون تحمله خبرا عنها لوقلت هي وهو تحمله لم يصح ان يكون تحمله خبرا نحو قوله عند وزيد نكرمه
لان تحمله ونكرمه لا يصح ان يقدرا المفرد فيمتنع ان يكون حالا من ذوي حال ولذلك اعرب المجزوء
في خرجت بها لمشي تجردا وانا لمشي تحملا وتجردها من ضمير الموصد خاصة لانه لوقلت انا وهي تجرد
ورانا لم يجز ان يكون تجرد خبرا عنها لان تجردا لم يقدرا المفرد اي حامله وجازع واذا صرحت
بهذا المفرد لم يمكن ان يكون حالها وكافه لانه على معنى جميع يصلح ان يكون حالا من التمام في
ادخلوا ومن السلم يعني سراج السلم انك لوقلت الرجال والنساء جميع في كذا يصح ان يكون خبرا
لانها كافه لا يصح ان يكون خبرا لتقول الزيد ومن الضمير كافه في كذا فلا يجوز ان يقع ما لا على
ما قدرت ان امتنع ذلك انما هو بسبب ما ذكره اذ لم يتصرف فيها بل التزم نصها على الحال
لكن مرادها صح فيه ذلك بقوله والمراد بالكافه الجماعة التي تكلف مني ليعني ان هذا في اصل الوضع
لم صار الاستعمال لها بمعنى جميعا كما قال هو وغيره وكافه معناه جميعا وضمير عيني فعلة الاسدي في
الجميع بالالف والتالفة الحجاز فتقول خطوات فان زلتهم اي باتباع الشيطان في كفة او معصية وقد ي
زاله بفتح اللام ويكسرهما من بعد ما جانك البينات وهي حجج الله وكايله التي اوتمها في كتابه وما في
لسان رسوله فاعلموا ان الله عزيز لا يغالب حليم بما يرتبه من الزواجر لمن ظالم وفي ذلك شديد
وامرهم بان يعلموا تنبيه لهم على ما قد يغفل العاصي عن وصفه كما بانين الصفتين • هذا ينظر
اي يقتطعت والمعني على النفي ولا ذلك دخلت الا في قوله الا ان ياتهم الله والبيان حقيقة في الانتقال
من حيث الى حيث وذلك يستحيل بالنسبة الى الله كما هو انشائي على ما يبين به سبحانه من غير
انتقال اذ هو معا ليس في مكان او يكون على صدف مضاف وهو الذي صرح به في قوله او ياتي امر
ربك وهو بيان عن ماسه وعذابه ويدل على هذا المذهب قوله في ظلك من العباد يستجير
ان يحل كما في ظلك وقد قيد الضمير في يتطرون اليهود والهم مشبه ويدل عليه قوله بوزسل
بي اسوايك والمعني انهم لا يقبلون ما دعوا اليه من الاسلام واتباع الرسول الا بان ياتهم الله كما

وقد في ظلال وفي ظلال الأول جمع منقاس والثاني لا ينقاس وقد في الملائكة بالفتح عطفا على
الجلالة وبالحجر عطفا على في ظلال أبي علي من النعمان وقضي الأمر قد يستدرك من هذا ذلك المحذوف المقدر
وهو أمر ربك وقضا الأمر عبارة عن الجزاء والجزاء من الحساب وقد في قضا محذوف ما يحتمل الهمزة وجها
وقد في وقضي الأمر جمعا وقد في تدفع بالنا مبينا للفاعل وبالنا وباليا مبينا للمفعول .
سأبني أسرايل الخطاب للرسول عليه السلام أول كل واحد قد في أسال واسلم يعتد
بتقل الحركة فتعرف هذه الرضاه وقد الجهد سأل فاقبل التقاد وصرف هذه الرضاه واخذ
ان يكون على لغة سأل سبال حكاه سيبويه كما انبأ هو سؤال قد في وتكدير لما انما هم من النيات
ومع ذلك ما حدث عندكم وقد في موضع نصب على المفعول الثاني انبأ هو معنى به يتميز لكونه
وهي هذا لا يجوز ما احاز ابن عطية من ان كونه منصوبه بفعل مضمر فيفسر الظاهر التقدير كما انبأ
انبأ هو لان الضمير في انبأ هو ليس فأيضا على كونه وهو سببي وتكيد ما احاز ان ينزل الدرهم
اعطيت زيدا فتنبه الدرهم بفعل مضمر واعطيت ليس فيه ضمير يعود على الدرهم ولا سببي ويبدل
نصبه باعطيت الفتح له وكذلك زيدا صدرت تنصب زيدا بفعل محذوف وصدرت مبدأ للحوادث
واجاز ايضا ان يكون كونه مستداه وصرف الضمير العايد عليها والتقدير انبأ هو هذا وهذا عند
البحر من لا يجوز الا في السعد او سأل من التواتر وكما انبأ هو في موضع المفعول الثاني
سأل وسأل معلقه كما قال الشاعر سأل بني اسيد ما هذه الصوت . واجاز الزمخشري
ان يكون كونه خبره مفعولها خبره اقتطاع الجمله التي هي فيها من جمله السؤال وصير الجمله
مقلدا عما قبله وانت في مصب السؤال على هذا الجمله ولا يكون ذلك الا مع الاستفهام ومعناه
تتميز لكونه واجاز ابن عطية ان يكون من ايه مفعولا ومن زابده والتميز محذوف وفي جواز منك
هذا التركيب نحو كونه اعطيت من رجل نقد . واليات البيئات ما تضمنه التورية ولا يجيد
من صفة رسول الله صلى الله عليه و تحقيق نبوته وتضمن ما جاء به ومعجزاته ومن تيدل
نعم الله هي الايات واي نعمه اجرت هذا وهي بيب المدايه ومن عامه فيه فله فيه كذا فريش
وصرف حرف الجرح من نعمه والمفعول الثاني لانه المعنى عليه والتقدير متى بيدل بنعمه الله
كثرا وجل على ذلك ترتيب جواب الشرط عليه وجواب الشرط لانه ما بعد عليه

تقدير

تقديره ببقائه او قد رضى اي سديد العقاب له او تنوب ال عن الضمير على مذهب من يرى
ذلك اي سديد عقابه زين للذين كفروا الآية تزل في اي جمل واصحابه كانوا يتنعمون بما سبط
الله لهم وقد في زين وزينت على البناء للمفعول وزين مبينا للفاعل والذين النحسين ويستخرجون
من الذين امنوا اي برسول الله حيث استنعموا واعرضوا عن مقام الدنيا وصدرت الجمله بالماضي
لانه امر مضارع منه وهو تركيب جبا عنهم على محبة الدنيا وانما لها على الاضرب والثانية جازت
بالمضارع لانه يتجدد كل وقت عطف المضارع متعلقه على الماضي متعلقه او يقدر والله يستخرجون
فيكون من عطف الاسمية على الفعلية ولما كانت السجدة تقتضي العلو والتطاول للمساخ فاجتهدوا
بعلو المؤمنين عليهم في الاضرب وجازت ان تقوا بعد المؤمنين على التقوي والله يوزن من يمس اي في الاضرب
بغير حساب اي بغير نهاية وفي الدنيا فان يملك المؤمنين المستخرج منهم رقاب الكافرين واراضيهم
واموالهم ولا يمسهم على ذلك ولا يحصى عليهم . كان الناس امة واحدة اي في الايمان فبعض الله
النبيين في العالمات طرف اي فاختلغوا مبعث وقد عبد الله فاختلغوا وذلك عندنا على سبيل التفسير
القدان وقد مرع هذا المصنف في ما كان الناس امة واحدة فاختلغوا مبشرون بنواب من
الكاظم ومنذ زين عقاب من عصا وقدم العسائر انما اهلج للنفس واقبل لما يلقي النبي وقيل
الحيثان المخلف وانزل معهم الكتاب معهم حال مقدرة من الكتاب متعلق بالمحذوف وليس
منصوبا بانزل وال في الكتاب الحسن وما حقق متعلقا بانزل وفي موضع الحال من الكتاب
وهي حال موكده كحكم متعلق بانزل والفاعل ضمير يعود على الله وهو المصنف في انزل اي
ليصل به بين الناس والفضل لا يكون الا بعد الاختلاف ويورد فراه الجدي لكونه بالنون
وهو النقات وهذه ايضا كحكم مبينا للمفعول فيما اختلفوا فيه وهو الاسلم اي في الدين الذي
اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا به الضمير ان عايدان على ما الوصوله والما في او توف عايد
على الكتاب والذين او توف ارباب العالمة والدراسة له وضمهم بالذكر تشبيعا وتقييما للذي
مفعول من اختلف من بعد ما جات البيئات اي في الكتاب الذي انزل اذ الحق موضح فيها
يرجب الاتفاق وعدم الاختلاف فيها يذهبهم اي سبب الاختلاف هو البغي والظلم والتعدي وهو
اختلفا ان يبقية بغير انبأ والثاني بعد انزال الكتاب وانتصب فيها بمحذوف تقديره

اختلفوا فيه من بعد ذلك بخلاف ما في الله الذي امنوا اي لمجد صلي الله عليه لما اختلفوا اي الذين الذين
اختلف فيه الناس ومن الحق تبين المختلف فيه في موضع الحال من ما والنداء يقتضي اصابه الحق
بانه اي تمكينه وتوفيقه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وذلك على ان هدايته من شأ
مستحقها الاراد وفي ذلك رد على المعتزلة في زعمهم انه يستلزم هدايته نفسه . **أما** حسنته ان
تدخلوا الجنة نزلت في سدايد اصابت المسلمين كالحلم في الخندق وفي غزوة احد وامر منقطع التقدير
بارصبتهم وحسب كلف تستلزم في المذبح وسدت ان مسد منقول حسب ولما بانكر جملته خالجه
ولما ابلغ في النبي من لم والمثل السببه الا انه مستعار كالحذيه او قضيه عجيبيه ولم يحدد
اي مثل محنة المؤمن الذي من قبله لم يفسد ذلك المثل فقال مستلزم الباسا وليس لهذه الجملة
موضع من الاعراب على السمع ومستمع اصابتهم وزلزلوا اي ازجوا ارعاجا سدا حتى يقول
قدي بالنصب فحي غايه اي الى ان يقول قدي يرفع يقول وهو حال محكمه والعني فزلزلوا حتى قال
الرسول فزع الزلازل والقول والذين امنوا معه معه معقول كما نوا مني بعد الله سوال عن الوقت
والجهد ن داخلان تحت القول جميع الرسول والمؤمنون في القول قال المؤمنون من خيرا لله
وقال الرسول الا ان ضار الله فرب لم استبطا المؤمنون النصر اياهم الرسول بانه قد يث
عانت كل جملة من يناسبه وقد الرسول في اسناد القول كما قاله قول المؤمنون لتقدمه في
الزمان والرسول هذا اسر جنس يسألونك ما ذا ينفقون عن ابن عباس نزلت في عمر بن
الخطيب وكان دامال سال بما ذا انفق وعلي من انفق والصعيد للمؤمنين والخطاب للرسول
عليه السلام وماذا انفقوا ينفقون او ما مبتدا خبره ذا وهو موصول والعايد عليه محذوف
والنقد ياتي سعي الذي ينفقونه والظاهر السؤال عن ما ينفق لكن تضمن الجواب ما ينفق
ومصرفه بقوله قال ما انفقتم من حين قلوا الدين والاقربين من حين تبين للنفاق وينكول
الغليل والكثير وما موصول او سر طيه وبدا في المصروف بالاقرب فالاقرب لم بالاصح فالاصح
وصد ما للوالدين ان قلنا بوصولها على اخبار اي فتوا او مصرفه للوالدين وما تفعلوا ما شرطيه
منقول به اي اتي شي تفعلوا والفعل لم من الاتفاق وهدية منالوا عن خاص واجيب بخاص
لم اي العموم في انما كثر كثر عليكم القتال اي قرين وظاهر كثر الفد فيه اما على العبدان

واما على الكتابيه وهو كره لكره اي مكروه لكره كالنقص يعني المنقوص وقدي كتب مينا للمفعول ومينا
للفاعل ونصب القتال والقتال يعني الجهاد والجملة حال والصعيد عايد على القتال وعيسى ان تكملوا
شيا عيسى الاستغاث واجبه له قليلا واكثر مجيها للتدجي وكرا عنهم القتال لما فيه من التعرض
للقتل والاسير وانما الابدان وانما الاموال والحيث الذي فيه الطغد والخيمه والاسنيل على
النفس والاموال واعلموا كثر الشكوك على الحاله التي قلنا ها رسول الله صلي الله عليه والجملة حال
من التكره وهو قدير مع ذلك نص على جواز سبيهم وعيسى ان تحبوا شيا عيسى هذا للتدجي واندرج
في قوله شيا الخلود الى الراحه وذلك القتال لانه محبوب بالجمع والشكر الذي فيه هو ذلهم ومنع
امهم واستينصا لهم وسبي دارهم ونصب اموالهم والله يعلم اي ما فيه المصالحه حيث كلفكم القتال
وانتم لا تعلمون ما علم الله تعالى في عواقب الامور عنكم . **سب** التكره عن الشكر كذا قتال فيه
نزلت في اول سريته في الاسلام كان اميرهم عبد الله بن جحش اقاموا على عبد الله بن قيس فانه من الطائف
وقتلوا عمرو بن الحضرمي اخذ يوم من جهدي اخره فاستنبه باول يوم من رجب فحينئذ اهل مكة
باستجلامه قدي قتال باكر بر استمال وقيل باكر والرفع ووجه الرفع على تقدير هذه الاستقام
قتال مبتدا وقيل التقدير ا جائد قتال فيه قتال فيه كبر قتال مبتدا موصوف
بالكار والمجدور وكبير خيره وظاهر الابه تخديم القتال في الشكر كذا مقتله هي منسوخه وقيل محكمه
قال عظيم نسخ وحلف بالله ما يحل للناس ان يفتوا في الحكم ولا في الشكر كذا الا ان يقاتلوا
وجه وما بعد من المعاطيف جمله من مبتدا وصند معلومه على قتال فيه كبر وصند المبتدا اكبر
من القتال والمعني وصندكم المسلمين عن سبيك الله وكثر به اي بسبيك الله وهو دين الله وسريته
وقد خيل المحبون في عطف والمسجد الحرام والذي تحتار انه عطف على الصمد المجدور ولم يعد
جازه وقد ثبت ذلك في لسان العرب نثرا ونظما باقتلاف حروف العطف وان كان ليس من لفظ
جمهور المحبين بل اجاز ذلك الكوفيون ويونس والافطس والاسناد ابو عبيد السكوتيين
ولسنا متعبدين بانواع منقلب جمهور البصريين بل تنبع الدليل . **أما** اخراج اهله اي واخراجهم
اهله والصمد للمسجد ووجد المؤمنين اهله لانهم القايون حقوقه اولان ما اليم اليه في العائنه
والفتنه اي التي يفتن المسلمين عن دينهم فيكفوا اكبرا اجتمعا من قتلهم اياكم وايزالون اي الكفار

ودل هذا على ان الضمير في سبأ الوتك هو الكفار والضمير المنصوب للمؤمنين انتقل من خطاب الرسول
الي خطاب المؤمنين وصي تخيل الغاية والتخيل والتفكير التامشي وهو ما كان
اذ يكون الفعل الصادر عنهم المنافي للمؤمنين وهو الغاية ذكرها على وجهها فالزمان مستغرق
للفعل ما دامت عليه الحال وذلك بخلاف الغاية فانها تنقيد في الفعل دون ذكر الحامل عليه فزمان
وهو مقتيد بغايته وزمان وجود الفعل مقتيد بوجوده وفوق في القول بين التقييد بالغاية
والتقييد بالعلية لما في التقييد بالعلية من ذكر الحامل معهم ذلك في التقييد بالغاية والذي هذا الاسلم
وجواب المصنف اي ان استطاعوا فلا يذرون فيا نكرواكم مع يد تدبني اقتل من الرد علي يعني
التعالي والتكسب لانه متعلق اذ من ياتشدين الحق يبعد ان يرجع عنه فذلك كما اقتل هذا
ولم يختلف هنا في فك المثلين وهي لغة الحجاز وهو كما قد رتب الكفر على الموت بعد الرد ورتب
علي ذلك جوار العاصي الدنيا وهو بطله في الدنيا لا يستحق قتله والحكمة في الاحكام بالكفار
وفي الاصل كما يورث اليه من العقاب السرمدي وقد جاء جوار العمل مرتباً على الشرك دون
المواناة على الكفر فلو كان قد حج ثم ارتد فمال ما لك وابو حنيفة ومثله الكج اذا رجع الي
الاسلم وقال السامعي لا يذمه ما وليك اشار الي من اصف بالاصناف السابقة وهو ما
علي معني من بعد الحكم على اللفظ واوليك تحت ان يكون معكفوا علي اجرا ويحت ان يكون ابتداء اضرار
عظما علي حمله الشرط ان الذين امنوا روي ان عبد الله بن جحش ومحبته حين قتلوا اخاه
فمن قوم انهم ان سلموا من الهم فليس لهم اجر فقلت ولما كان الايمان هو الاصل اذن بموصول
ولما كانت الاجرة واجبة فربما اذن بموصول لانها من حب الفرعية واحد اوليك اشار
الي المنصين بالاصناف الثلاثة من الايمان والهجور والجهاد وليس تكدير الموصول مسعراً بالمعاري
في الدوام يرجون لانه ما دام الله في قيد الحياة لا يقطع انه صابر الي الجنة اذ لا يعلم ما يجتهد له به
وكنت رحت بالانتماء بحاله الوصل ورحي لمن ينفق عليها بالانتماء بالانتماء • يسئلونك عن
الجهاد والمبسر الجهد هو المعاصر من العنب اذا غلا واستند فذوق بالذوق والمبسر الفان مغفل
من يسر يسر وهو عسر اذ لا له لسبعة منها فخطوط وفيها فذهن علي عده الخطوط
الفد وله ستم واحد والثوأم وله سيمان والنفيب وله ثلاثة واكلس وله اربعة والنافس وله

خمس والمبسر وله ستة والمعلل وله سبعة وثلاثة اغفال اخطوط لها وهي المنيع والسبع
والوحد تراو هذه التكثر السها وتختلف علي احده وهو الضارب بالقدح ولا يجد الي المبسر
مع احد سبيلا وهو صك عدل غلهم لم يحتو الضارب علي ركيشه ولبثت بنوب وجيع را
رحل تلك القدح في الدابة وهي حذيلة لم يخلها ويدخل يده ويخرج باسرها فذمها
فمن ضج له فزع من دوات الانصبا اخذ النصيب الموسع به ذلك الفزع ومن ضج له فزع من
تلك الثلاثة لم ياذ شيا منهم من الجذر كله وكانت عا العبد ان تضرب بهذه القدح في
السفوف وضيق العيش وكلب البرد علي القفا فيسندون الجذور ويخمن الانسان ثمة ثم
ينجر ويقسم علي عسر اقسام ولا يهم خبز له نصيب واسى به الفقدا ولا ياكل منه شيا ويتجرف
بذلك ويسمونه من لم يدخل فيه البدم ويدعونه بذلك • سال عمر بن الخطاب رسول الله
صلي الله عليه وآله ايرسل الله افنتا في الجذر والمبسر فانها منقوبة للعقل مسلبة للمال
فقلت ولما كان الجذر والمبسر من مصارف المال مع ما معها قلت ان سبي ما من مقتصد
به او كما قد به سالوا عن ذلك ثل فيها الم كبير ولذا يدرك علي ان ثلها من الكتاب وذلك بعد
التحريم معناه للناس قبل التحريم والامر هو الدين الذي يترتب عليه العتاب مع ما جاء في الجذر
من زهاب الفل والسباب والافتراء والتعدي والمنفعة التي فيها ما يحصل من الارباح والاكساب
وزهاب الهم وحصول الفرح وقد ذكرنا اطبا ما فيها ومصارفها والمنفعة التي في المبسر التوسعة
علي المذايق وتعد الصنيت بذلك وقد يكتسب بالبا والنا والتمها الكبر من نفعها وهو مقتصد
فيها من الهم وسبأ الوتك ما ذابفقوت تقم هذا السؤال واجيبوا بالصرف واجيبوا هذا ذكر
المقدار والعفو ما فضل عن ما يحتاج اليه من يومه ويسهل عليه وقد يترك العفو بالنصيب
علي تقديره ما ذابفقوت وبالرفع علي تقديره مستندا وجها فطابق الجواب السؤال في القرائن وان
كان يجوز عدم التظاير والرفع علي اضرار مستندا اي المنفق العفو وتقدير ابن عطية قد العفو انما كان
ليس بجهد لانه اني بالمصدر وليس السؤال علي المصدر قال ابن عطية ورفع العفو مع نص ما
جائز منصف وكذلك نصيبه مع دفعها انتهى وهو له جائز منصف ليس كما ذكره بل هو جائز وليس
بضعيف والاسان في ذلك الي القرب من تبينه حكم الجذر والمبسر والاتفاق القريب ذكر

والآيات والحكمات والآيات لتفكرت ترجيه للتفكر محصل عند تبين الآيات في الدنيا
والآخر متعلق بتفكرت اي في امر الدنيا والآخرة وكانوا في الجاهلية يخرجون من مخالطة
اليتامي في ما كمل ومشترب ويتجنبون اموالهم فنزل وبسبب الوتك عن اليتامي فلا يصلح لهم
والاصالح بتعليمه وديارته والتفكر في تيممه ماله وحفظه واصالح مبتدا وهو نكرة لوجود
المسوق من كون لم متعلقا به او في موضع العنة وهو مصدر حدث فاعله وجد خبر وصير
سماك الاصالح المتعلق بالفاعل والمفعول والجدية الجائز مع او ان اصالحهم لليتامي خبر
للمصلح والمصلح فثبت له حال اليتيم والكفيل وان مخالطهم فاحوانكم الثقات من الغيبة الى
الكتاب اي فاحوانكم في الدين فينبغي ان تتفكر والهم كما تنظرون لاحوانكم من النسب من السفه
والنكف والاصالح لدوائهم واموالهم والمخالطة من الخلط وهو الامتزاج والمعنى في المال كل محصل
نفقة اليتيم مع نفقة عياله بالتجدي اذ يعسر افراد نفقته بطعامه ولا يجد بدا من خلطه بما له لعياله
فدفع لهم في ذلك وكذا التي مخالطة يكون لليتيم فيها اصالح من مطعم او مسكن او متاجر
او مشاركة او مضاربة او مصادرة او غير ذلك وجواب السؤال فاحوانكم اي فهم اخوانكم
تدري فاحوانكم بالنصب اي مخالطون اخوانكم والله يعلم الفساد من المصلح جهله بخير
والمعنى انه يجازي كلامها على الوصف الذي قام به والتمسك بالاستغناء عن معناها هنا
النصب وضمي معنى لميز معدي بمن ولو شاء الله لا غشكم لاحدكم وشدد عليكم في كماله
اليتامي وتدري تحقيق الميز وتليينها وطرحها بالفاء حركتها على اللام بعد تدبير خلق الله من
احكامه وجعل فراه طرح الميز بها ابو عبد الله بن مريم وفي هذه الجملة تدكير
بالحسان الله وانما هي على اوصيا اليتامي اذ ازال اعتنائهم في مخالطتهم والنظر في احوالهم
واموالهم ولا تنكحوا المشركات حتي يبين ثلاث في عبد الله بن رواحه اعتق امه مسلمة وزوجها
فلحق عليه ناس من المسلمين فقالوا انك امه وكانوا يريدون ان ينكحوا الي المشركين بعتة
في احسانهم وفي اي مرئد الغنوي اراد ان يتزوج عتاف امرأة قد سبه مشركه ذات جال وتدري
تنكحوا بعتة الناء بلحق معنى العتد ومعنى الوط قد يسميها اي ولا تنكحوا انفسكم المشركات والمشركات
هنا الكفار وهو مجموع فمن جواز نكاح الكايات مع بن عباس هو على عمومه فيجوز نكاح

الوثنيات

الوثنيات والمجوسيات والكايات وبك من علي غير دين الاسلام والايه علي هذا محكمه ناسخه آية
المادة متقدمة في النذول وان تأخذت في التلاوة ويجوز نكاح الكايات قال الجهمي ولأنه اي
رفقة مؤمنة خير اي من جهة مشركه وهو المشركات يقتضي منع نكاح الامه الكافرة ولا تنكحوا
المشركين حتي يرموا الكتاب الاولي اي المومنات واجتبت الامه علي ان الكافر لا يطأ المؤمنة بوجه
مت والنبي يني تحريم ولو في الوضعية بمعنى ان الشرطية والواو في ولو للعطف علي حال محدودة اي علي
كل حال ولو في هذه الحال المتضمنة للرجعة في النكاح او ليكن يدعون الي النار اسانه الي الضيق
المشركات والمشركين والدعا قد يكون باللفظ او بسبب المحبة والمخالطة امر يسري الي الطباع
ما يحل علي الواقعة حتي في ترك قتال قوتها الكفار فيؤدي ذلك الي النار وهذه العلة مانعة من نكاح
الكفار معدي يدعو بالي وتعهدي باللام ومفعول يدعو مفعول اي يدعوكم والله يدعوكم
ونبأين القسمين يركب منع منكم الكفار اذ يحجم اجابه الكافر وتجب اجابه دعا الله تعالى
يجتاج الي تقدير حذف مضاف اي واواليا الله يدعوكم كما قال النخعي بل جمله علي الظاهر
او كذا في التباعد من المشركين قد يفي والمغفرة باجود اي يدعو الي سبب المغفرة وهو التزام الطاعة
والتوبة وبالفتح اي والمغفرة حاصلة بآذنه وتيسيره ويقتضي اياته اي يظهرها عليه لكل احد
رجلان يحصل بظهورها تذكروا انما وفي محبة مسلم عن انس ان اليهود كانت اذا حاضت المرأة
منهم اضعفوها من البيت ولم يواظبوا عليها ولم يباركوا بها ولم يجي معها فسيب رسول الله صلى الله عليه
فانزل الله تعالى وبسبب الوتك عن المحيض وما تحضن ما قبل هذه الآية اتيارنا كره اهل الايمان يتقن
حكما عظميا من احكام النكاح وهو النكاح زمان الحيض والمحيض مفعول ويراد به المصدر اي
الحيض وهن ابن عباس هو مكان الدم وهو الفرج قال هو اذ في وان قلنا انه موضع الحيض فيكون
علي حد اي موضع اذ في فاعتدوا النساء اي نكاح النساء في زمان الحيض او في موضع الحيض
ولا تنكحوا من كناية عن مباحة النكاح وقد يظن مضارع كذا اي يتقن من دم الحيض
ويظهر مضارع الجهد وهو كما هو في الاعتسار بالما فاذا نظرت اي بالما قال الجهمي تغتسل
اعتسار الجنابة وقال اوزاعي تغسل مكان الدم بالما فيسح الوطى وبه قال ابو جهمي ضم
فاذا نظرت فانه من حيث امر الله اي من اجبه التي امر الله وهو القبل لانه المنهي عنه

في الحيف ولما كانت له حاله يزكبوها حاله حيف النساء من مجامع النساء واحدا كما بالبحر من ذلك حاله
الحيف اني اعلم ان امثال امره سا رصع الي ما شيع فقال ان الله يحب التوابين الاله وابذر ذلك في
صورته عامنين لتدبر الازواج والزوجات في ذلك ذكر الغل ليدل على اختلاف الجنتين من التوبة
والنظر نسألكم حثكم في التواصي ومسلم ان اليهود كانت تقول في الذي ياتي امراته من حبه دبرها
في فلان ان الولد يكون اجول فنزلت وكان في قوله فانهم من حيث امرهم الله تسويح للاماني على
سائر احواله فاكد بقوله اني سقيم اي كيف سقيم اي مقبله ومدبره ماضي اي سبق مضطجعه وناله به هذا ذلك
من احوال شبه الكاع ما كثر في النظم كالنذر والدمع كالارض والولد كالنبات واتى تاتي بمعنى كيف
ومعني مني ومعني لمن واتى يكون استقيا ما كثر في الالف هذا وسرطا لا حازه هذا ان يكون استقيا ما
لان جملتها لا تستقل بل هي محتاجة الي ضميم واذا كانت سرطا فقد عدوها من طرف المكان وهي
من اجوانع وكلامها اعني اذا كانت استقيا ما او سرطا لا يعمل فيها ما فيها والذي يظهر انها تكون سرطا
لا تفرها الي جهله غير الجمله التي بعدها وتكون قد جعلت فيها الاحوال بحسب النظم المكانية
واجد في جملتها مستقيا كالمال بالطرف المكاني وقد جات في لفظ كيف خرج به عن الاستقيا
الي معنى السرط في قولهم كيف تكون الكون وجواب الجمله محذوف ويدل عليه ما قبله تقديره اي سقيم قالوا
قد قوا انفسكم اي الاعمال الصالحة وامثال ما امركم به واعلموا انكم ملاقوا اي ملاقوا اجراء على
اعمالكم وبشر للمؤمنين اي بحسن العاقبة في الآخرة وعينه تانبس عظيم للمؤمنين . القد منه قوله من العلف
معني العلف كالقبضه والمراه عرقه للنجاح اي معوضه وفلان عرقه لكذا اي معوضه له واليمين
العضو واستعمل الحلف لما جرت العار في تصافح المتعاقدين ولما امرهم بتقوى الله وصدعهم يوم
المعاد بذلك عن ابتداء اسمه كما جعله مؤثرا لما يحلفون عليه وايضا لان من يفتي ويحذر بحسب
صيانته اسمه وتذبه عن ما لا يليق به من كونه يذكر في كل ما يحلف عليه من قليل او كثير عظيم او صغير
والجنت مع الاكثار واللاه في الايمان كونه متعلقه بغيره اي متحدا معه هذا او يتجملوا فتكون للفتيل ان
تدوا الي ان ان تدوا على الامتناع من ابتداء اسمه في الحلف بآذان وجود البه والمعني انما يمتنع
عن هذا في توقي ذلك من البه والتقوى والاصلاح ويقعد من ذلك سرطا وصدرا اي ان امتنع من ابتداء
اسمه كما سرت واقبقت واصحح فقد كثر كلام المفسرين في موضع ان تدوا فقال الناحشي

يتعلق

يتعلق ان تدوا باللفظ او بالعرضه اي ولا تجعلوا الله اكبرا يا نكم به عرضة لان تدوا والتهبي ولا يصح هذا
التقدير لان فيه فضلا بين العالم والجهول باحني لانه على ايمانكم يتجملوا املي لان تدوا بعرضه وقد
فضل بين عرضة وبين لان تدوا بقوله ايمانكم وهو احني منها لانه معجل عند التجملوا ذلك لا يجوز وتطير
ما جاز ان تقول امرو واصدب بزيد هذا هذا لا يجوز وتدوا على انه لا يجوز جاني رجل دو فرس ابلق راك
ابلق لما فيه من الفضل بالاحني والذي يظهر ان ان تدوا في موضع نصب على اسفك الحافض والعالم فيه
قوله ايمانكم التقدير لاقتسامكم على ان تدوا منها عن ابتداء اسمه كما جعله معرضا لقسامهم على
البه والتقوى والاصلاح اللاتي هي اوصاف حسنة لما تخاف في ذلك من الحث فكيف اذا كانت اقساما على
ما يتا في البه والتقوى والاصلاح على هذا يكون الكلام متعلما وانما كل لفظ منه مكانه الذي يليق به
فقال الناحشي ان تدوا وتقوا واضحا عطف بيان ايمانكم اي الامور المخوف عليها التي هي البه والتقوى
والاصلاح بين الناس استتري وهو ضعيف لان فيه محالة للظاهر لان الظاهر من الايمان هي القسامة
والبه والتقوى والاصلاح هي القسامة عليها فاما متباينان فلا يجوز ان يكون عطف بيان على الايمان لكنه
لما تاول الايمان على انها المخوف عليها ساع له ذلك قد بينا انه لا حازه تدونا الي تاول الايمان
بالمخوف عليها وعلى يد حبه يكون ان تدوا في موضع جرد واحد ان يكون ان تدوا وما حذر بدل من ايمانكم
لما كان او كي ان عطف البيان اكثر ما يكون في العلم . لا يواخذكم الله باللغو في ايمانكم هو قول الرجل
لا والله وبلي والله من غير قصد اليمين ولكن يواخذكم بما كسبت قلوبكم وهو قصد القلب لقصد اليمين
نفي المواضع في لغو اليمين وابتنائها في كسب القلب وعلى الكفار في الدنيا ان حثت وكانت مما تكفوا والعقوبة
في الآخرة ان كانت مما لا يكفوا ففي هذه الجمله حدث دل عليه ما قبله التقدير وان يواخذكم في ايمانكم والله
غفور رحيم فيه توسعة حيث لم يواخذ باللغو وسعاز بالغفران والحكم عن من توهن قال ابن عباس
كان ابيلا ابي عليه السنة والسنتين واكثر فوقت الله ذلك وهو الحلف ان لا يطأها او يمتنع من الوجي
والذي يولون في الحذر والعبد والسكران والسفيه والمولي عليه غير الجنون ومن لا يرحي منه وكفي في الكلام
تخمين وصدف اي يمتنعون بالابلا من وجي سايم ومن سايم عا في الزوجات حذر اوامه او كتابه او صغير
لم تبلغ مدحوا بها وغير مدحول بها ويولون لا يمين حثا ليسي مخوض بل كل يمين تمنع حثا سوا قيد
الامتناع بكان ام الحلق تدبر اربعة اسبهر هذا من اضافة المصدر الي طرف زمان اتسع فيه وابتداء اول الابلا

من فقت الحلف فان قاءوا اي رجعوا للوضي والظاهر ان الذي يكون في الاستمارة بعد انقضائها ولو كان
في الآية انه اذا قاءوا وولي لا كفارة عليه بل كما هو قوله فان الله عفو رحيم انه لا كفارة عليه وان عفووا
الطلاق اي علي الطلاق او ضمن عزم معني نوي وقدره بنفسه والتصميم علي الطلاق وهو اب الشرط
مصدق اي فليوفعوه وهذا التقسيم الشرطي يدل علي انه لا يقع العدة بمعنى الاستمارة من غير قول
بل لابد من القول لان العزم علي الشيء ليس فعلا للشيء ويؤكد قوله فان الله سميع عليم كما سمع باعتراف
ايقاع الطلاق لانه من المسوغات وهو جواب الشرط وحليم باعتبار العزم علي الطلاق لانه من باب
النيات وهو الشرط ولا نذكر النيات الا بالعلم وتاخذ هذا الوصف لمواضع روس اي لان العلم اعم
من السمع وفي قوله وان عزموا الطلاق دلاله علي مطلق الطلاق فلا يدل علي خصوصية طلاق يكونه
رجعي او بائن وقال النجاشي فان قلت ما تقول في قوله فان الله سميع عليم وهو لهم الطلاق
ما يعلم ولا سمع قلت الغالب ان العزم للطلاق وترك الغية والغدار لا يحل من مقوله ودمعه
لا بد من ان يحرك نفسه ويثابرها بذلك وذلك حديث لا يسمعه الا الله كما سمع وسوسة الشيطان
انتي وقد قدما ان هذه السمع جات هذا لان الخي وان عزموا الطلاق او فقه اي الطلاق والائتاع
لا يكون الا باللفظ فهو من باب المسوغات والصفة تتعلق بالجواب لا بالشرط ولا يحتاج الي تاويل النجاشي
والطوائف يترجم بانفسهم ثلاثة قرو والمطائفات عامة مخصوص بالمدخل بين ذوات الاء
لان حكم الائمة والحاكم منصوص عليه مخالف حكمه هو لا يترجم صور خبر معناه الامر معناه
يسقط ولا يقدح علي ترويج وترجم متغير لقوله ونحن نترجم بكونه ان يبينكم ومن قوله هذا محذوف
اي يترجم النجاشي او لا تروى والبالسبب اي من اجل انفسهم وانتصبا كما في ما في نه طرف اي من
ثلاثة قرو وتيك فعلى يترجم اي معنى ثلاثة قرو والسموع في القدر قولان اصدرا انه الحيف
والثاني العهد وظاهره المطلق دخول الزوجه الامه في الاعتداد بثلاثة قرو وقدمي قرو
بالهذه قرو بالاول والاعتماد وقدر يتبع الفاف وسكون الراء او وهي حرف الاعراب فعول
من بنا جمع الكثير فلو هنا من باب التوسع اذ قد ينوب احد الجمع في الفاء والكثرة عن الاضداد
لكن ان يكون ما خلق الله في ارجاء من اقصا الحيف وما حاصت او انتقاه وقد حاصت او من
الاجنه ولا يترجم به بعض مؤلفات علي ذلك وقد في ارجاء من وبرهن نعم اليها فيها

والا ان كان في قوله فان الله سميع عليم وهو لهم الطلاق دلاله علي مطلق الطلاق فلا يدل علي خصوصية طلاق يكونه رجعي او بائن وقال النجاشي فان قلت ما تقول في قوله فان الله سميع عليم وهو لهم الطلاق ما يعلم ولا سمع قلت الغالب ان العزم للطلاق وترك الغية والغدار لا يحل من مقوله ودمعه لا بد من ان يحرك نفسه ويثابرها بذلك وذلك حديث لا يسمعه الا الله كما سمع وسوسة الشيطان انتي وقد قدما ان هذه السمع جات هذا لان الخي وان عزموا الطلاق او فقه اي الطلاق والائتاع لا يكون الا باللفظ فهو من باب المسوغات والصفة تتعلق بالجواب لا بالشرط ولا يحتاج الي تاويل النجاشي والطوائف يترجم بانفسهم ثلاثة قرو والمطائفات عامة مخصوص بالمدخل بين ذوات الاء لان حكم الائمة والحاكم منصوص عليه مخالف حكمه هو لا يترجم صور خبر معناه الامر معناه يسقط ولا يقدح علي ترويج وترجم متغير لقوله ونحن نترجم بكونه ان يبينكم ومن قوله هذا محذوف اي يترجم النجاشي او لا تروى والبالسبب اي من اجل انفسهم وانتصبا كما في ما في نه طرف اي من ثلاثة قرو وتيك فعلى يترجم اي معنى ثلاثة قرو والسموع في القدر قولان اصدرا انه الحيف والثاني العهد وظاهره المطلق دخول الزوجه الامه في الاعتداد بثلاثة قرو وقدمي قرو بالهذه قرو بالاول والاعتماد وقدر يتبع الفاف وسكون الراء او وهي حرف الاعراب فعول من بنا جمع الكثير فلو هنا من باب التوسع اذ قد ينوب احد الجمع في الفاء والكثرة عن الاضداد لكن ان يكون ما خلق الله في ارجاء من اقصا الحيف وما حاصت او انتقاه وقد حاصت او من الاجنه ولا يترجم به بعض مؤلفات علي ذلك وقد في ارجاء من وبرهن نعم اليها فيها

ان كن ثمن شرط جوابه محذوف اي فيجزم عليهن ذلك ان لا يكونن وبعولتهن اي وازواجهن وجمع علي مقوله
وهو صريح لا ينفي من فقه النكاح وسكونها وسماها بعد قوله باعتبار ما كانا عليه والحمية في وبعولتهن
عائده علي الطوائف والحكمه خاص بالرجعيات او علي صرف مضاف الي وبعوله رجعياتن واحق
لمست علي بابها من التفضيل لان غير الزوج لا حق له ولا تسلط علي الزوجه في مد العدة وفي ذلك
اسان الي مد الترخيص وكانه قال وبعولتهن حقيقون برهن واحضان حق الرد للزوج حتى لو ائتمه
فليس لها ذلك وله ردها اذ ذاك وفي كيفية الرد خلاف ولا خلاف في صحته بالقول ان ارادوا اصلاح
كما هو انه شرط في الرجعة ونظيره انه اراد به اصلاح ما حصل من النسيان بالطلاق قالوا ويستغني
الزوج في المراجعة عن الوكي وعن رضاها وعن تشويه مهر وعن الاستمارة علي الرجعة علي الصحيح وبسقط
بالرجعة بقية العدة ويحل جهاها في الحال ويحتاج في اثبات هذا كله الي دليل واضح من السراج ٢
والذي يظهر ان المراه بالطلاق تنفصل من الرطب ولا يجوز ان تعود اليه الا بنكاح فان لم اذا اختلفا
واراد ان ينكحها فاما ان يبقى سبي من عدها او لا يبقى ان بقي فله ان ينكحها دون انقضائها منه ان
اراد الاصلاح منهم الشرط انه ان اراد غير الاصلاح لا يكون له ذلك وان انقضت عدها استغني
هو غيره في جوازته وبها واما ان يكون قد طلق وهي باقية في العدة فيدها من غير اعتبار
شرط النكاح فيحتاج اثبات هذا الحكم الي دليل واضح كما قلنا فان كان له دليل واضح من
نحو اوجاج قلنا به ولا يترجم علينا بان له الرجعة علي ما وصفوا وان ذلك من ادبيات الفقه التي
لا يسمع التراجع فيها فان كل حكم يحتاج الي دليل ولكن اي علي ازل من تلك الذي لازواجن عليهم
وهذا من يدري الكلام اذ حذف سبي من الاول اثبت تطهير في الاخر وحذف سبي من الاخر اثبت
تطهير في الاول والمثلية في المرافقة والمطوعة وحسن العسر ومساك مبتدا ومنه لمنه بالعدول
متعلق بها فخلق به لمن بالمعروف الذي لا ينكر في السراج ومادات الناس ولا يملك اصدرا الاخر
من الاستغال ما ليس معروفا به بل ما يليق به والرجاع عليهن درجة اي منزله مفضله في كونه
نوه بذلك الرجولية والمذمة فضيلته عليها في الميراث والجهاد وجوب ما عتيا اياه والصدقات
والانفاق وكون الطلاق بغيره وفور العقد وغير ذلك مما يختار به الرطب عن المراه ودرجة مبتدا
وللاصل صريح وهو متعلق بما يتعلق به للرجال الطلاق مرتان ان كانت ال للعد في الطلاق

والا ان كان في قوله فان الله سميع عليم وهو لهم الطلاق دلاله علي مطلق الطلاق فلا يدل علي خصوصية طلاق يكونه رجعي او بائن وقال النجاشي فان قلت ما تقول في قوله فان الله سميع عليم وهو لهم الطلاق ما يعلم ولا سمع قلت الغالب ان العزم للطلاق وترك الغية والغدار لا يحل من مقوله ودمعه لا بد من ان يحرك نفسه ويثابرها بذلك وذلك حديث لا يسمعه الا الله كما سمع وسوسة الشيطان انتي وقد قدما ان هذه السمع جات هذا لان الخي وان عزموا الطلاق او فقه اي الطلاق والائتاع لا يكون الا باللفظ فهو من باب المسوغات والصفة تتعلق بالجواب لا بالشرط ولا يحتاج الي تاويل النجاشي والطوائف يترجم بانفسهم ثلاثة قرو والمطائفات عامة مخصوص بالمدخل بين ذوات الاء لان حكم الائمة والحاكم منصوص عليه مخالف حكمه هو لا يترجم صور خبر معناه الامر معناه يسقط ولا يقدح علي ترويج وترجم متغير لقوله ونحن نترجم بكونه ان يبينكم ومن قوله هذا محذوف اي يترجم النجاشي او لا تروى والبالسبب اي من اجل انفسهم وانتصبا كما في ما في نه طرف اي من ثلاثة قرو وتيك فعلى يترجم اي معنى ثلاثة قرو والسموع في القدر قولان اصدرا انه الحيف والثاني العهد وظاهره المطلق دخول الزوجه الامه في الاعتداد بثلاثة قرو وقدمي قرو بالهذه قرو بالاول والاعتماد وقدر يتبع الفاف وسكون الراء او وهي حرف الاعراب فعول من بنا جمع الكثير فلو هنا من باب التوسع اذ قد ينوب احد الجمع في الفاء والكثرة عن الاضداد لكن ان يكون ما خلق الله في ارجاء من اقصا الحيف وما حاصت او انتقاه وقد حاصت او من الاجنه ولا يترجم به بعض مؤلفات علي ذلك وقد في ارجاء من وبرهن نعم اليها فيها

السابق فالمعنى ان الطلاق الذي يملك فيه الرجعة هو مرنان والثالث لا يملك فيه الرجعة وقال ابن عباس
بين ان طلاق السنة المذهب هو مرنان قيل والمعنى بذلك في تعريف الطلاق اذا اراد ان يطلق بكلمة
وهو مقيد بلفظ لانه لو كان مرتين معا في لفظ واحد ما جاز ان يقال طلقا مرتين وكذلك لو دفع الي
رجل درهمين لم يجز ان يقال اعطاه مرتين حتى يتوقف الدفع بحسينه عليه وهو معنى صحيح
ومما زال محتاج في ظاهره انه لو قال انت طالق مرتين او ثلثا انه لا يقع الا واحد لانه مصدر للطلاق
وتقتضي العدد فلا بد ان يكون الفعل الذي هو عامل فيه يتكرر وجودا كما تقول صدقت مرتين او ثلاث
صدقات لان المصدر هو ميتين لعدد الفعل فتي لم يتكرر وجودا استحالة ان يتكرر مصدره وان
ميتين ذنب العدد فاذا قال انت طالق ثلثا فهذا لفظ واحد ومعلومه واحد والواحد يستحيل ان
يكون ثلثا او اثنين وتظهر هذا ان ينسب الانسان شيئا بينه وبين رجل فيقول له عند الخطاب
بعتك هذا ثلثا فقله ثلثا لفظا وغير مطابق لما قبله والاشكال ايضا يستحيل التكرار فيها في
صير المحل ثلثا لذلك الاشكال وهذا يستلزم ادراكه على من اعتاد انه يعلم من قول من قال
كالملك مرتين او ثلثا انه يقع الطلاق مرتين او ثلثا وظاهره انه المحرم في الطلاق الجوهري البعد
فيكون حكما سوا فقال ابو بكر الرازي اتفاق السلف وقولهم الامصار على ان الزوجين المملوكين
ينفصلان بالتشبه فلا تحل له بعد الا بدويع والطلاق مصدر كلفته المراه ويكون بمعنى التطلق
كالسالم بمعنى التسليم وهو مبتدأ ومرتان كجاء على حرف مضاف اي تعدد الطلاق المسموع
فيه الرجعة او الطلاق الشبي المشروع واجتنب الى الحذف لمطابق كجاء المبتدأ والمعنى في المستوف
بقوله مرتان اي مرة بعد مرة ولا يرد به ما يرد على التثنية لقوله بعد فامسك بعذر
او تستخرج باحسان فامسك هو الرجعة من الثانية او تستخرج باحسان هي الطلقة الثالثة ولذلك
قامت بها فان كانها اي فان سرحا الثالثة وقال النخعي ولم يرد بالمرتين التثنية ولكن
التكدير لقوله ما ارجع البصر كمرتين اي كمر بعد كمر لا كمرتين اثنتين ونحو ذلك من النباي التي يرد
بها التكدير فلو لم يملك وسعدك وجانك وهذا لا يرد واليك انتهى وهو في الظاهر ما قضى
لما قال قبل ذلك وهو ان في نفس الامر ما من فتنه فانه قال في تفسير الطلاق مرتان
اي الطلاق السري فلفظه بعد فلفظه على التقديرين دون الجمع والارسال دفعه واحدا فقله فلفظه

بعد فلفظه من فتن في الظاهر لقوله ولم يرد بالمرتين التثنية لانك اذا قلت صدقت مرة بعد مرة
انما فهم من ذلك الاقتصار على مرتين ولقد ساء في الدلالة لقوله صدقت مرتين وان ذلك مرتين
لا يمكن مقولهما الاضرب واحد بعد ضربه واما ما قلناه في نفس الامر فليس هذا من التثنية التي
تكون للتكرار لان التثنية التي يرد بها التكدير لا يقتصر بتكريرها على اثنتين ولا ثلاث بل على
التكدير مرارا فلو لم يملك معناه اجابة بعد اجابة فزاد وكذلك اقول كمرتين معناه
لم ارجع البصر مرارا كسرع والتثنية في قوله الطلاق مرتان انما يرد بها شفيع الواحد وهو الاصل
في التثنية التي لا يرد بها فلو لم يرد على التثنية لقوله بعد فامسك بعذر او
تستخرج باحسان واذا قدر هذا ليس قوله مرتان داعي التكرار الذي لا يشفيع الواحد بل هو اد
به شفيع الواحد وانما غير النخعي في ذلك صلاحه التقدير بقوله الطلاق السري فلفظه بعد
فلفظه فذلك من باب التثنية التي لا يشفيع الواحد ويراد بها التكدير الا انه يحسن عليه ان الواحد
في التثنية شفيع الواحد وان التثنية التي لا يشفيع الواحد ويراد بها التكدير لا يقتصر بها على الثلاث
التي ان قوله كمرتين وليك وبابه ليس المعنى فيه الاقتصار على الثلاث في التكرار بل ما
النخعي في قوله ما مرتان على انه من باب التثنية التي يرد بها التكدير احتاج ان يقال قوله ما
فامسك بعذر او تستخرج باحسان على انه تخيير لهم بعد ان علمهم كيف يكلفون بين ان يمسكوا النساء
مخشن العسر والقيام بواجبهن وبين ان يسرحوا عن السراح الجليل الذي علمهم ولا يملك لهم ان
تأخذوا ما اتفقوا عليه سبب نهوا حديث حميلة بنت عبد الله بن ابي وزرعة ثابته بن قيس بن عباس
حين قالوا على حديثه التي كان اعطاهما وهو اول صالح في الاسلام والخطاب في لفظه لا يرد لان الاخذ
والايتاء منهم قبل او لا يملكه واكراه ليلين مع قوله فان ضيق لانه خطاب لهم لا للزوج ونسب الاخذ
والايتاء لهم عند التراجع لانهم الذين لم يرضوا ذلك وما اتفقوا عليه عام فيما اتفقوا من صداق وهدية
وهيها وسببا ما في سياق النبي لان نجا فالايتاء حدود الله هذا استثناء من القول له اي
لا يملك بسبب من الاسباب الاسباب الخفاء والصغير في نجا فاعايد على صفتي الزوجين ولما كان
الاستثناء بعد معنى جملته الخطاب جاز لا التمسك قوله حكمه وهو ان نجا فاعايد من كان مومنا بالخوف
من اتقا فامه حدود الله فاستب فيه الاتفاقات وكذلك فيما بعد ولو جاء على ما مضى من الحكاية

لما كان التركيب الآن يخافوا ان يقولوا ان يخافوا في موضع نصب على اسقاط الحرف وان لا يتبعوا منعول بان يخافوا
وقد يقيم الياء لان لا يتبعها في موضع رفع على البدل بدل الاستئناس قال ابن عطية في قوله يخافوا بالفتح
انها قد خاف الياء منعول من افعال اسند الفعل اليه ولاخر يتقدم حرف جر محذوف فوضع ان
خفض بالجار المقدر عند سيبويه والكسائي ونصب عند غيرهم لان لا حذف الجار وصل الفعل الي
المنعول الثاني مثل استغفر الله ذنبك وامرناك الحين انتي وهو نفس كلام ابي علي الفارسي نقله
في كتابه الا التثنية باستغفر الله وليس تثنية ابن عطية خاف باستغفر صحيح لان خاف لا تنفي الي
الثنين كما استغفر الله ولم يذكر ذلك النحويون حين عدوا ما تنفي الي اثنين واحدا اصلها حرف الجر
بل اذا جاز خفت زيدا صر به عمرا كان ذلك بدلا او من صر به عمرا كان منعولا من اجله ولا ينهم ذلك على
انه منعول لان وقد علم ابن عطية في نفسه ان الموضع خفض في منقلب سيبويه والذي نقله ابو علي
ومخبره ان منقلب سيبويه ان الموضع بعد الحذف نصب وبه قال الغداة وان منقلب الكل ان جروا به
قال الكسائي وقد رغب ابن عطية ذلك الحرف المحذوف على قتال والتقدير الا ان يخافا علي ان لا
ينفيا علي هذا يمكن ان يصح قول ابي علي وفيه بعد وقد يان ان يخافوا الي الان يخاف الازواج والزوجان
فان ختم قالوا الصنف للاوليا او السلطان واقول الصنف للازواج والزوجان مغلبا فيه خطاب
الذكور والزوجان من درجات فيه والانيات التفات وقد تبا حكيمته وترك اقامه الجود بالمشور
وسوا الحلق وكراهه كل منها لها حبه وترك ما وجب لكل منها علي صاحبه فلا جناح عليها
اي علي الزوجين في ما اخذ منها فيما اقتدت به وما اقتدت به عام من صدقاتها ومن ما لا يغبر
الصدقات حتى يملكها كما قال الله اخافها ولو من قوتها اقلها بما دون عقاص راسها والظاهر
تسديدها في ترك اقامه الحدود وان جواز الاخذ منوط بوجود ذلك منها معا وصم علي الرفع ان
ياخذ الاخذ الخوف من ان لا يتبع حدود الله واكد التحريم بقوله فلا تقعدوها ثم تقعد علي الاعتداء وشدة
يكون عبد الله الذي يقال لا يجوز له ان ياخذ من روجه شيئا خلقا لا قليلا ولا كثيرا قال
وهذا الابه منسوخه بقوله وانتم اصداهن فتلكا فلانا خذوا منه شيئا والخارج هذا هو منسوخ
او كالمثل قولان للصحابه والتابعين واهله المذهب وليس في الابه ما يدل علي تعيين واحد منها
فان كلتها فلا تخلف له من بعد حتى تنكح زوجها غير يعني الرفع الذي كان في موضع رفع وهو راضع الي قوله

او تسرح باصان اي فان سرحها التسريحه الساكنه التي هي بافيه من عدد الطلاق والنكاح يطلق
علي العقد وعلي الوصي فلهما السعيان ابن المسيب وابن جبير علي العقد قال اذا عقد عليها الثاني
حلت للولاء وان لم يرخصها ولم يجزها وخالفه الجمهور حديث امراءه رفاعه فقول الجمهور معني الحسد
يجز ولا يفرق زوجا غير جواز نكاح المحلل في حال وسوا شرط ذلك امر لم يشرط ولا يندرج في ذلك
ولي السيد امته المطلقة لما في الكلام خاف محذوف بدل عليها مسروعه النكاح اي فان طلقها
وانقضت عدتها منه فلا تخلف له حتى يعقد عليها برفع اخذ ويرخصها وصبيها وطلقها وتنقض
عدتها منه محسب تحت الرفع المطلق لما ان يتراجع فان طلقها اي الثاني وانقضت عدتها منه
فلا جناح عليها اي علي الرفع المطلق لما والزوج ان يتراجع اي بنكاح جديد ويجوز ان يعود
الصنف علي الرفع الثاني وزوجه اي فان طلقها الثاني فلا جناح عليها ان يتراجع وتكون الاية
قد اذات حكيم احدها ان النبوة لما تحلل للاول بعد نكاح زوج غير وذلك بالسروط التي
تقدمت وهذا من صدر الابه والحكم الثاني ان الرفع الثاني الذي طلقها يجوز له ان يتراجع
لانه تنزل منزله الاول فيجوز لهما ان يتراجعا ويكون ذلك دفعا لما ثبت في البه الدفن من انه
اذا طلقها الثاني حلت للاول فلو كانت حلت له اختصت به فلا يجوز للثاني ان يبرها فيكون
قوله فلا جناح عليها ان يتراجعا مبنيا ان حكم الثاني حكم الاول وانه لا يتجزم ان الاول يتراجع
بقوله ان طنا ان يتراجعا لله الصنف عايد علي ما فسده من كونه للرفع الاول ومبنيته
ويكون جواز التراجع موقوف علي نكاح زوج غير علي طنها ان يتبع حدود الله ومفهوم السوط
الثاني انه لا يجوز التراجع ان لم يطق قال الزمخشري ومن فسد الظن هنا بالعلم فقد علم
من طريق اللغة والمعنى انك لا تقول علمت ان يقوم زيد ولكن علمت انه يقوم زيد وان الانسان
لا يعلم ما في الغد وانما يظن طنا انتي وما ذكر من انك لا تقول علمت ان يقوم زيد قد قاله غيره
قالوا ان ان الناصبه للمضارع لا يعمل فيها فعل تحقيقي نحو العلم واليقين والتحقيق وانما يعمل في
ان المستدل قال ابو علي الفارسي في الابه وخالف علمت ان يقوم زيد فنصبت الفاعل
بان لم يجز ان هذا من موضع ان لانها قد ثبت واستفاد كما انه لا يحسن ارجوانك تقوم وظاهر
كله اي علي ما لفت في ذكر سيبويه من انه يجوز ان تقول ما علمت الا ان يقوم زيد فاعلم علمت

قال بعض اصحابنا ووجه الجمع بينهما ان علمت قد تستعمل ويراد بها العلم القطعي ولا يجوز وقوع ان يجرها
كما ذكره الناصبي وقد تستعمل ويراد بها الظن القوي يجوز ان يعالج في ان يدل على استغناء الينا ولا يرد بها
العلم القطعي قوله فان علمت من مومنات فالعلم هذا انما يرد به الظن القوي لان القطع بايما لم ين غير
متوصل اليه وقول الشاعر واعلم علم حق عزيز ظن وتقوي الله من جبه الغناد . وقوله علم حق
يدل على ان العلم قد يكون غير علم حق وكذلك قوله عزيز ظن يدل على انه يقال علمت وهو كان ومما
يدل على صحة ما ذكره سيدي من ان علمت قد تعالج في ان اريد بها غير العلم القطعي قول جبر
نرضي عن الناس ان الناس قد علموا ان لا يدانينا من خلقه احد . فاتي بان الناصبه للنفع
بعد علمت انتهى كلامه وثبت بقول جبر ونحوه سيدي من ان علم تدل على ان الناصبه للمضارع
فليس يعلم كما ذكر النخشي من طريق اللغه واما قوله وان الانسان لا يعلم ما في غد وانما يظن فانا
لمس كما ذكره بل الانسان يعلم اشياء كثيره مما يكون في الغد ويحكم بها ولا يظنها . طاق ما ثبت
ابن بسار زوجته حتى اذا بقيت من عمرها يومان او ثلثه فتبين راجعها ثم طلقها ثم راجعها ثم طلقها
ثم راجعها فني مضت سبعة اسهر مضان لها ولم يكن الطلاق يومه محصورا فتدل واد الطلقت
النساء ولما كان الجمع مسارا للواحد في الحكم كما الخطاب بالجمع فامسكون بمعروف اي
راجعون في العدة او سرحوهن بمعروف اي خلعتن حتى تنقضي العدة وبني ان لا يكون الامساك
ضارا وضارا مصدر لفار وانتصابه على انه مفعول من اجله فليد مصدر في موضع
الحال اي مضار من لتعتدوا الي لتلكم من بالجمع الي اخذوا الممن بالاعتداء وهو متعلق بضرارا
وهو عام للعلمه كما تقول ضربت ابني ناديا ليتفتح ومن بعد ذلك اي الامساك على سبيل
الصنور فقد علم نفسه بتغيره في الغدا ولما تقدمت آيات تضمنت الامرو النهي في النكاح
وامر الحنف والابلا والطلاق والعدة والرجعة والخلع وصدقا صدود الاستعدي الكه ذلك بالنهي عن
اتخاذ آيات الله عزوا التي منها هذه الآيات النازله في شأن النساء بل نوحه وتقبل
بجد واجبا واذهي والآيات النازله في سائر النكاح بين العبد ورب وبين العبد والناس لا فرق
بينها وفيها هذا به عزوا استخف وما اترك معطوف على نوحه وهي خصوص بعد عدم اذ
ما اترك هو من النوحه في خطابه كما قوله عليكم تسريف وتغريم لهم فلو في الحقيقه ترك

علي رسول الله صلى الله عليه والكتاب القدان والحكمه السنه والصميه في به عايد علي ما والخطاب
في طقم وفي فلا تعصوهن للارواح بني الارواح الطقون عن العضد اذ كانوا يفعلون ذلك فلي
مقدرا وصيه الجاهليه لا يتكون مطلقا ثم يتدو من سبين من الانواع والمعني في ازواجهم من دون
يرون يتدو منه سموا ازواجا باعتبار ما يولون اليه والعضد المنع عضد اليه منعها من النكاح
والعضد بضم الصاد وكسرها اذا تراضوا اي الخطاب والنساء اذا معول لينكحن والمعروف متعلق
بتدوا او لينكحن ذلك الخطاب للرسول عليه السلام او لكل سامع ومنكر خطاب للمهنيين
عن العضد ويتعلق بان اذ لم يعرف فيكون في موضع الحال من الصميه المستكن في يوم من رخص المفضي
لانه لا يتنفع بالوفا الاضمر ذلك اذ كي اي ترك العضد والتكمن من التدويج اذ كي لا فيه من امثال
امر الله والاهل للزوجين لا يجتنب عليهما من الدعيه بسبب العلاقه التي بين الرجل والله يعلم بالظن
الامور وما لها والوارث من خصايص النساء كالحيف لكنه لما كان يطلق والرجعي اب دخلته النساء
للموت قبيك والده فجمع بالالف والتاء باب ما يحض النساء كما يحض لا يجوز جمعه بالالف والتاء الا
سدا وانك والوالدات شامك للزوجات والمطلقات ويرضعن خبراي في حكم الله الذي شرعه
او خبره صور معناه امر تدب لا اجاب استحقاق الاجره حولين كاملين ومنها بالخال دفعا
لما ترك الاستحقاق وجعلها داءك خبره الرضا كنه ليس من احد الذي لا يتجاوز اذ قال
لمن اراد ان يتم الرضا عنه فمن لم يرد الا ما مر فله فله دون ذلك لمن لا صدر عليه في فله ومن متعلق
يرضعن والله للتعليق ومن هو الاب او للتبيين كني بعد سقيا لك ومن للوالد اولها والاب
مقدمي ان يتم برفع اليه ما كوفي يقول هي مخففه من الثقيله والبصري يقول هي الناصبه الغيت
حلالا على ما للصدر به احتها مقدمي الرضا عنه بفتح الراء وكسرها كاحضار واحضار وعلى المولود
له الشك من موصول وهي اللغه فاندد الصميه في له ويجوز في العديه مراعاة المعني فيقال
لهم ولم يتدابه وحذف القاعه كالمفعول به واقم الجار والمجور مقام القاعه ذلك على
مذهب البصريين والكوفي لا يجيز ذلك الا ان كان حرف الجذر ايدا نحو ما ضرب من احد وعلى تفصيل
لهم في ذلك وجه بلطف المولود له لا بلطف الاب ولا بلطف الوالد اسما بالبنه وسبه التملك
وصيب لم يرد هذا المعني كما انصرف بلطف الوالد لثدا . ما لا يجزي والد عن ولد وان اريد بالدرق

والكسوة المصدرين فلا حرف او المرفوف والنياب مغلي حرف اي افعال او دفع وبالمدحوف
ماحوظ فيها وقد يرفع الحاف وكسرها لا تخلف نفس الا وسعها كاهرم العموم ويندرج فيه
المرفعه والوالد والوسع ما اقبلته الطافه وقد يلا تخلف بضم التاميب المفعول والفتح
ميبا للفاعل اي لا تخلف وصدق التا الواحده وقد يلا تخلف بالنون نفسا بالنصب وقد ي
لانصار برفع الراء بفتحة في معنى النهي والفتح يني وكذا كسر الراء وقد ي به وسكونها
مشدده آجر الاصل محكي الوقف وسكون الراء مخففة وهو مضارع من صار مدفوع
اجدي في الرصد محكي الوقف ومن قدرا بتشديد الراء ان يكون ميبا للفاعل وميبا
للمفعول وقد ي بالفتح بكسر الراء الاوي وفتحة وسكون الثانية فيها والباء في بولدها
وفي بولده السبب وهي الوارث مثل ذلك هو معطوف على وهي المولود له اي وهي وارث
المولود له وفي تعيينه عشر اقوال اظهرها انه اذا كان وارثا للمولود له ومات وفي ما ورث
الولد ان كان غير جائد ما نذكره ابو فانه يجب عليه رزق امر الصغير وكسونها بالمعروف
مدى الارضاع مثل ذلك هو الرزق والكسوة اللذان كانا على المولود له ينتقلان على الوارث
فان اراد اي الوالد والمولود له فضا لا اي فلما ولد له وذلك قبل تمام الحولين فلا بد من
تدبيرها فلو رضي احد راي الاخذ لم يحز واخذ التثنية وركانه به يظهر صلاح الامور والآراء
وفسادها ويجهل ان يكون التثنية ور منها اي لبثا ور احدها الاخذ او لبثا ور احدها او
كلاهما غيرهما وان اردت خطابا للآباء والامهات وفيه خروج من عينه الي خطاب اب
تستد صغوا تتخذ والاولاد كمر مراضع واسترضع متغذ الي اثنين بنفسه يقال ارضعت
المداه الصبي واسترضعت المداه الصبي او متغذ الي واحد بنفسه والي الاخذ مخفف جبر
اي تستد صغوا المداهات لا اولاد كمر فلا جناح عليك اي في الاسترضاع اذا سلمت خطابا
للآباء ما اتيت بالمعروف وهو اجور المراضع اذ في آية المراضع اجد ههنا ثولين
لنفسهن واستعطاف من علي الاولاد وقد ي ما اتيت بالقصد وقد ي ما اتيت بميبا للمفعول
اي ما اعطاكم الله واقدركم عليه من الاجرة بالمعروف اي بالحيل الذي يوجب النفس
ويعين علي تحسين نشأه الصبي . والذين يتوفون منك لم تقدم ذكره الحيف وانصل

العلم الي ذكره الرضاع وكان فيه وهي الوارث مثل ذلك ذكره الوفاء وقد ي يتوفون ميبا
للفاعل وميبا للمفعول اي يتوفاهم الله او يستوفون اجالهم والذين مبتدا وصنوه مختلف في
تقديمه واختار ان يكون بتدبيره وصدق ما يحصل به الدبط وهو مجرد راي يتدرج لوفائهم وذلك
عليه يتوفون واذا واجبا كما هو في كل دفعه توفي عنها عاها من امة وكما يبه وهيها والمذنب
هذا الصبر عن التذويج واذا كان الممدود مذكرا وصدق فاكثيرا ثبات التا ويجوز حذفها منه فوالقرب
ضمنا من السهد خسا . ما ورد في الحديث ثم اتبعه بسف من سوال يريد خمسة وسنه وحسن
ذلك في قوله وعسرا لانه كالفصله ومقطع الجملة وقال الدخشي قبل عسرا ذهابا
اي الليالي والايام داخلة معها ولا تدرج في السهدون التذكير فيه ذاهبين الي الايام نقول
صحت عسرا ولو ذكرت حرف من كلامهم ومن التثنية ان لبثت العسرا ان لبثت الايام
انتهى ولا يحتاج الي تاويل عسرا بها لبال لاصل حرف التا ولا الي تاويلها بعد كما ذهب
اليه المبرد بل الذي نقل اصحابنا انه اذا كان الممدود مذكرا وصدقته فلان فيه وجهان احدهما
وهو الاصل ان يبقى العدد على ما كان عليه لم تحذف الممدود فتقول صحت خمسة تدرج خمسة
ايام قالوا وهو الفصيح قالوا ويجوز ان تحذف منه كلمة تا الثانية وهي الكساي عن اي الجراح
ضمنا من السهد خسا . معلوم ان الذي يصار من السهد اي الي ايام واليوم مذكرا وكما قوله
والافسيدي مثل مكسار ركب تيمم خمس ليس في سبع اتم . يريد خمسة ايام وهي ذاك
ما جاء في الحديث ثم اتبعه بسف من سوال واذا تقدم هذا في قوله وعسرا على احد الجانزين
وصنه هذا انه مقطع كلمة وهو مسبة بالفواصل كما حسن قوله ان لبثت العسرا كونه فاعله
فلهذا الساقية محي هذا على احد الجانزين نقوله ولو ذكرت حرف من كلامهم ليس كما ذكره بل
لو ذكره كان اي على الكثير الذي ضاع على انه الفصيح اذ حاله عندهم محذوف كحال ميبا في
الفصيح وجوز والذي ذكره الناحشي على ان غيره التثنية وقوله ولا تدرج في السهدون
التذكير فيه ليس كما ذكره بل استحال التذكير هو الكثير الفصيح كما ذكرنا وقوله ومن التثنية
فيه ان لبثت العسرا قد تبين محي هذا على الجانز فيه وان محسن ذلك انما هو كونه فاعله وقوله
ان لبثت الايام فاعله ذكره الناحشي هذا انه على فاعله اراد الليالي والايام داخلة معها فاني

يقوله الايقام للدلالة على ذلك وهذا يدعى عذرنا على ان قوله عشترا انما يريد بها الايام لانهم
اختلفوا في مدة اللبث فقال قوم عشترا فقال انما يريد بها الايام لانهم اختلفوا في مدة اللبث فقال
الاغشوا ومبين انه اريد بالعيشة الايام اذ ليس من التقابل ان يقول بعضهم عشترا بال
ويقول بعضهم يوميا والاشهد بالاعمال وهذه الآية ناسخة للفقهاء بالبحر ومعهما معان
لعموم واوقات الاحمال اجل ان يضعف علمهم والسنة الثابتة ثبتت بان عدم الحامل
بوضع حملها سواء كانت متوفاهة زوجها ام غير ذلك فاذا لم يكن اجل من اي انقضاء هذه
المدة المضبوطة في التعريف فلا جناح عليكم خطاها للاوليا ومن يقوم مقامهم من الحكماء
فيما فعل في انفسهم اي من التذرع والتهويل بالعرف بالوجه الذي لا ينكره السمع ولا
جناح عليكم فيما عرفتكم به من خطبة النساء نحو انك كجيلة وانك لصاحبه وان عني لا يرجع
وانني فيك لا اعبى نحو ذلك مما ليس فيه تفرج ومن ذلك وصف الرجل نفسه ولحقه ونسبه
كما فعل الباقون مع سكينه ثبت خطاه او اكنتم في انفسكم من امر النكاح فلم تعصوا به
والاجماع على انه لا يجوز التفرج بالتذرع بحج علم الله انكم ستذكرون من هذا عذر في التعريف
ان الميل مني حصل في القلب عشترا دفعه فاستقط الله الحجة في ذلك وفيه مع ذلك حرف
من التوبيخ واي بالسبين دالة على تقارب الزمان بحيث وقع ذلك انه انفصل جبالهم
من الذرع بالوفاء ولكن لا تواعدوهن سرا هذا استدراك من اجله قبله على قوله ستذكرون
والذكر ينجح على انما فاستدرك منه وجهه في فيه عن ذلك مخصوص ولولم يستدرك كان مادونا
فيه اندراجهم تحت مطلق الذكر الذي اخذ الله تعالى بوقوعه قال **الزنا** في فان قلت ان الاستدراك
يقوله ولكن لا تواعدوهن فانك هو محذوف لدلالة ستذكرون عليه قد مر علم الله انكم ستذكرون
وذكره من ولكن لا تواعدوهن سرا انتهى وقد ذكرنا انه لا يحتاج الى تقدير محذوف قبل لكن
بل الاستدراك حاه من قوله ستذكرون ولم يامر الله تعالى بذكر النساء لا على طريق الوصية
ولا التذرع فيحتاج الى تقدير فاذكروهن على ما قدرناه قلت كقولك كذا ولكن لا تخف
مني لما كان اللقا من بعض احواله ان يخاف من اللقي استدراك قال ولا تخف مني والسرا
صد الجهر يعني به عن اجماع طلاله وصدومه لانه يكون في سر وبعضهم فسرهم هذا بالذنا

وهو بعيد وانتصب سرا على انه مفعول به او على انه مصدر في موضع الحال منقول من اعدوهن
محذوف اي النكاح الا ان تقولوا انك محذوف استثناء منقطع وهو ما ابيح من التعريف قال
الزنا مخشي الا ان تقولوا انك محذوف وهو ان تعرضوا ولا تصدحوا فان قلت فم يتعلق حرف
الاستثناء قلت بل لا تواعدوهن اي لا تواعدوهن مواعده فقط الاما اعدوهن معروفة غير منكروا ولا
تواعدوهن الا بان تقولوا اي لا تواعدوهن الا التعريف ولا يجوز ان يكون استثناء منقطعاً من
سرا لا دأبه الي قولك لا تواعدوهن الا بالتعريف انتهى كلامه بالخششي وحينئذ الى توضيح ذلك
انه صفة استثناء منقطعة باعتبار انه استثناء مفرغ وصعب ذلك على وجهين احدهما ان يكون
استثناء من المصدر المحذوف وهو الوجه الاول الذي ذكره وقد عرفت ان تواعدوهن مواعده فقط الا
مواعده معروفة غير منكروا فكان المعنى لا تقولوا انك تواعدوهن به الاقوال معروفة وصار هذا نظير
لا تخرب زيدا الا ضربة شديدة هذا الاستثناء مفرغ من المصدر التقدير لا تخرب زيدا الا ضربة
شديدة والثاني ان يكون استثناء مفرغاً من مجرد محذوف وهو الوجه الثاني الذي قدره الا بان
تقولوا انك اوضحه بقوله الا بالتعريف فكان المعنى لا تواعدوهن سرا اي نكاحاً بقول من الاقوال
الاقوال معروفة وهو التعريف فحذف من ان حرف الجح فبقية منصوباً او مجرداً على الخلاف الذي
تقدم في فكاير والفرق بين هذا الوجه والذي قبله ان الذي قبله انتصب نصب المصدر وهذا
انتصب على استغناء حرف الجح وهو الباقي للسبب فقله ولا يجوز ان يكون استثناء منقطعاً
من سرا لا دأبه الي قولك لا تواعدوهن الا بالتعريف والتعريف ليس مواعداً فلا يصح عند ان
ينصب عليه العامل وهذا عند علي ان يكون منقطعاً نظير ما رايت احداً اجمارا لكن هذا
يصح فيه ما رايت اجمارا وذلك لا يصح فيه لا تواعدوهن الا بالتعريف ان التعريف لا يكون مواعداً
بل مواعداً به النكاح فانتصاب سرا على انه مفعول فكذلك ينبغي ان يكون ان تقولوا مفعولاً
ولا يصح ذلك فيه فلا يصح ان يكون استثناء منقطعاً هذا توجيه منع الزنا مخشي ان يكون
استثناء منقطعاً وما ذهب اليه ليس صحيحاً لانه لا ينصب الاستثناء المتقطع فيما ذكر وهو
ان يمكن تسلك السبيل عليه وذلك ان الاستثناء المتقطع على قسمين احدهما ما ذكره الزنا مخشي
وهو ان يتسلك العامل على ما بعد الا كما مثلاً به في قولك ما رايت احداً اجمارا وما في

دعوتني فذكر ان يقول له لا يفتنح فقال يا بني ثم فخرني له ذلك مرتين فقال له ان دعوتك الثالثة
فلا تجبني فذكر له جبريل عليه السلام فقال اذهب فتأخر فذكر رسالة ربك فقد بعثك نبيا فانام
فذكر بوع وقالوا ان كنت صادقا فابع لنا ملكا فقال في سبيل الله اية من نبوتك وكان قوام
بني اسرائيل اجتمع علي الملك وكان الملك سيد باجمع والني سيد ويريثه ومعني
ابن لنا ملكا انما نحن لنا من خدر عنه في لعمركم ومنتهي الي تدبير فدي فقال بالنون
واجمع علي جواب الامر وبالياء ورفع اللام علي الحذف وبالنون ورفع اللام علي الحال من المجرور
وبالياء وابعث علي الجواب ولما ذكر القتال استنبهتم بقوله هل عسيتم ليعلم ما انطوت عليه
بوالهم فاحفظهم عن مفاربتهم ترك القتال ان كتب عليهم فانكروا ان يكون لهم داع الي ترك
القتال يقولهم وما لنا الي اخذكم لهم اي هذه حال من يبادر الي القتال ودخل هل علي عسيتم
ذلك علي ان عسي فوك جدي لا انشائي والسمهود ان عسي انشائي فدي عسيتم بكسر السين
ومفتحها وجواب ان كتب محذوف وان لا تقاتلوا ضد عسي او معقول علي الخلف المنقول في
النحو والواو في مكان ان لا تقاتل لربك هذا الكلام بما قبله والتقدير في ترك القتال والواو في
وقد الحال فدي اخذنا ميبا للمفعول واخذنا ما صبا ميبا للفاعل اي اخذنا العدو
واخذنا الله بعضنا فنحن نعد وتقاتل في سبيله ليردنا الي اوطاننا ويجمع بيننا وبين
ابنائنا تولوا الي صفوا عزائمهم عن القتال اقليل استن متصلا ومع وان كان لا يجوز
فانه القوم ارجا لانه صفة لموصوف محذوف ولتقدير بقوله منهم ولم يبين عدد هذا
القليل في الحديث ثلاث ما به وثلاثه عشر وهذا القليل ثبتوا علي بنائهم في قتال
اعدائهم والله عليم بالظالمين وحيد لمن تقاعد عن القتال بعد ان فرض عليه بسؤاله
ولما سألوا ان يعف لهم ملكا قال ان الله قد بعث لكم طالوت وكان طالوت صاحب صفة
بينهم فقلوا اي اكله وهو كلبه من تحت في حكم الله تعالى ولم يسلم لما فعله الله تعالى وابتدوا
عدهم في اثار تملكه عليهم وانهم اصبوا بالملك منه اذ الملك في سبطهم ودا والنبوة في سبط
اوي وليس هو من هذا السبط ولا من هذا السبط والملك لا يميز الا بالفاضل لا الفضول
والدوشع عليه في الدنيا اذ يحتاج الي استخدام الرعايا بالمال ومعونتهم به علي القتال

اعتبروا

اعتبروا في ذلك الاصاله والغني ولم يعينوا والسبب المقبي وهو ما تضاء الله تعالى وقدن واني
بمضي كيف مضى علي الحال ويكون ناقصه وله الجبر معلوم متعلق بالملك علي معنى الاستئناس او
تمامه اي كيف يقع او يحيط ويحيي اصب جلد جالبه ولم يوت معلوف علي الحال فهو بالملك ومنه
متعلقان باحق اصطفاه اختار صفة اذ هو اعلم بالمصالح وراى بسطه في العلم باكرهوب
وعلم السرايع فليل انه اوجي اليه وتبي واكسبه وهو امتداد القامه وحسن الصور قال ابن عباس
كان طالوت يميز اعلم بني اسرائيل وانهم واجلمهم وثام الخلق وحسنه له غم في النفوس
ولهيبه وكان رسول الله صلى الله عليه اذا ما شي الطوال حالهم فدي بسطه بالسبين وبالصاد
والله يوتي ملكه من يشاء لا تعنتوا وجادلوا فطعنهم بذلك لم اعلم بايه تدل علي ملك طالوت
فقال ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت وكانوا قد قدوه وكان سمنلا علي ما ذكره تعالى والتابوت
مخروف ووزنه فاعول ولا يعرفه استغاف وقال بالناس احبوا وبالياء وقد تبي بها فيه
اي الحميان لكم ولما كانت السكينة تحصل بانبيائه جعلت فيه مجازا قيل والتابوت صندوق
التوريه كان مومي عليه السلام اذا قدمه في القتال سكنت نفوس بني اسرائيل ولا يقدرون
واقية مما ترك ال موسى وال هوف لم يقين ما البقية فليل رصاص الواح التوريه التي تكسرت
حين الفاح موسى عليه السلام فليل حصاه وقيل غير ذلك وال موسى وهو من الانبياء
كانوا يتوارثون ذلك فليل للملايكه قال ابن عباس جات الملايكه بالتابوت فحمله بين السماء
والارض حتي وضعت بين يدي طالوت وهو ينظرون اليه وكان حمل الملايكه له استغفا ما
لله الية ان في ذلك اي اتيان التابوت والملايكه فليل • فلما فصل طالوت باجنود فليل
هذا حمل محذوف اي قايهم التابوت واقدموا له بالملك واتبعوا الاخذوع والبا في باجنود للحال
اي ملتبسا باجنود قال ابن عباس كانوا سبعين الفا ولما خرجوا معه شكوا قلة الماء
وضوف العطش وكان الوقت قيظا وسكوا مفازا فسألوا ان يجرى لهم هذا قال ان الله مبتليكم
بنهر قال ابن عباس هو نهر بين الاردن وفلسطين وقد ي بنهر يفتح الماء وسكونه والابن الاختيار
واخبار طالوت بهذا النبلا وما يترتب عليه اكون من قبله بل يوجي من الله اما اليه ان كان
نبيا كما قيل او النبي الذي اخبر عن الله تملكه فمن شرب منه فليس مني اي من تباعي وانبيائي

في هذه الحرب ومن لم يطعمه فانه مني اي من لم يذقه وطعم كل شيء دونه وتقول العرب اطمعك
الما اي اذفك وطعمت الما دونه الامن اعترف استسنا من اجله الاوي طعم من شرب منه فليس
معي غرته قد يفتح العين ومنها والمعنى ليس بها او الشرب والظا هداها غرته الكف ايح لهم ذلك
لا الكد ومع والظلي من الما فشدوا منه الاقديلا منهم اي شرب الاكثر ولم يسوب التليل قد ي
فديلا بالنصب على الاستسنا وبالفتح على انه تابع للرفع قبله ان الكلام اذا كان موجبا جاز فيما بعد
الا نصب وهو الفصح والاتباع له قبله ان رتعا فرفع او نصب فنصب او جدا فخر وهي مسالة
بين وجه العراب فيها في علم النحو قال النحوي وهذا من ميلهم مع المعنى والاعراض عن اللفظ
جائبا وهو باب جليلك من علم العربية فلما كان معني فشدوا منه فلهو بطبعه حمل عليه كانه
قيل فلهو بطبعه الاقديلا منهم ونحو قول الفزدق لم يذبح من المال الامسنا او محلف
كانه قال لم يبق من المال الامسنا او محلف انتهى. ويعني ان هذا الموجب الذي هو فشدوا منه
هو في معنى المنفي كانه قيل فلهو بطبعه فان رفع قديك على المعنى ولولم يلحق فيه معنى المنفي لم يكن
ليزفع ما بعد الا فيظهر ان ارتفاعه على انه بدل من وجه المعنى فالوجه فيه كالمعنى وما ذهب
اليه النحوي من انه ارتفاع ما بعد الاعلى التاويل هذا دليل على انه لم يحفظ الاتباع بعد الموجب
فلذلك تاوله وتقول اذا نصب موجب جاز في الذي بعد الا وجهان احدهما النصب على الاستسنا
وهو الفصح والثاني ان يكون ما بعد الا تابعا لاداء المستثنى منه ان رتعا فرفع او نصب فنصب
او جدا فخر فتقول تام الفهم الازيد ورايت الفهم الازيد وموت بالفهم الازيد وسوا كان
وقيل لا مظهر او مضمونا واختلفوا في اعرابه فقيل هو تابع على انه نعت لما قبله فلهذا من حكم
هذا على كاحد العبار قال ينعف بما بعد الظاهر والمضمر ومنهم من قال لا ينعف به الا النكر
او الموصوف بلهم الجنس فان كان معرفة بالاضافة نحو فاما خذتك او بالالف واللام للجد او مجزئ ذلك
من صيغة التعريف غير كالم الجنس فلا يجوز الاتباع ويلزم النصب على الاستسنا ومنهم من قال
ان النحويين يعنون بالنعت هنا عطف البيان ومن الاتباع بعد الموجب قوله
وكذا في مقارفة اخذ لعمريك الا العرفان وهذه المسألة مستوفاه في علم النحو واما
اردنا ان ننبه على ان تاويل النحوي هذا الموجب بمعنى النبي لا يخط اليه وانه كان غير ذاكر

لما قدره النحويون في الموجب فلما جازون اي الهز هو والذين امنوا معه منهم الذين لم يسدوا وهو تركه
للاصمير المستكن في جازون اي وما ينوا جالوت وحسكه قالوا ظاهرا عود الصمير على الذين امنوا
والعني قال من ضعت نصرته من المؤمنين وقد ساهدوا عسكر جالوت وكنته وقال ابن عباس
قارب ذلك الكفر الذي اتخذوا وهو القاع في فسر بوالاطاقه هو من الطف وهو القف تقول الطاق
الطاقه ولطافه كالطاع طاعة لنا اليوم بجالوت اي بتلك جالوت وجنود ولنا هو الجند ويتعلق بجالوت
بما يتعلق به لنا قال الذين يكونون اليه الظن على بابه بمعنى ملا فوالله انهم يستشهدون في ذلك
اليوم لغزهم على صدف القتال او يعني الايمان اي يوقنون بالبعث كم من فيه فليده غلبت فيه كثر
باذن الله هذا تخذي على القتال واستشعار بالنصر وان اكثر ليست سبيلا للنصر اذ قد سبق
في الزمان الماضيه غلبه التليل الكثير وكما خبر به ومن فيه تميزها ولم يات في القرآن المجزوا
بمن والنية الجماعه وكما منبذ جنس غلبت ومن قبل ذابك وقيل في موضع الصفة ككفر وفيه مفرد
في موضع الجمع قد يفي فيه بالهذه وبذلك الهذيان وهو ابدال مقبوس والله مع الصابرين من تمام
قوله تخذي على الصبر في القتال والمبذوا اي صاروا بالتدبر من الارض وهو ما ظهر واستعمل فيها
والمبارزة في الحرب ان يظهر كل قدر لصاحبه بحيث يراه فالواربنا افزع عينا صبرنا والار
يصب عليهم الصبر حتى يكون مستغليا عليهم وثبت قدمنا اي ارسلنا حتى لا نغدر وانصنا اي ائمتنا
واطفنا على القوم الكافرين انوارا بالصف القضي كذا ان اعدائهم فلهذا هم باذن الله اي تمكينه والندميه
قد تكون بعد النجاة القتال وقد يكون عن قلبه خوف الله في دور النجاة وقتل داود جالوت
لم يبق سوا كفيه القتال وداود هو ابن ايشا وانه الله الملك اي ملك جالوت والحكمة على وضع
الامور مواضعها من الصواب ولما مات سحوب وطالوت جمع الله لداود الملك والنبوة قديك
على الحكمة ومكلمه مما يشاء اي مما يشاء ان يعلمه كما وما بهم وقد علمه صفة الذرير وقم منطق الطير
واثر عليه الذبور ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض المذوق بهم المؤمنون فالمد فلو ان الكفار
وفساد الارض فقتل المؤمنين وتخريب المساجد وتطريق الارض بالكفر ولائذ لا يخلو من قايده
ما حتى قد ي دفع الله مصدر دفع. ودفع مصدر دفع نحو كتب كتابا او مصدر دفع يعني المجز
وهو صافي القاعك وبعضهم يدك من الناس بدل بعض من كل والبا في بعض تتعلق بالمصدر

وهي التعدي واحداً للتعدي بالآية هو في الفعل اللام نحو لعلب سمعهم فاما ما تعدي فاما ما
اذا تعدي الي ثمان ان تعدي بالهمزة نحو طعم زيد اللحم والجمع زيدا اللبنة ولا تناس التعدي بالآية ما
تعدي الي واحد فتعدي بها وما جاء من ذلك قولهم صك الحجر الحجر اذا عدي الي ثمان قلت صكك
الحجر بالحجر اي جعلته يصكه وقالوا صكك الحجر بالحجر بالآخر واستند الفساد الي الارض بالحجر
وتعطيل النافع او المداور الارض فيكون علي حرف المضاف ولكن الله ذو فضل علي العالمين
ما ينفذ العالمين ليشهد المدفوع بهم والمدفوع له مبالغ ما كان يوعد من مصادره التي
توكل الي فساد الارض فاستدرك انه ساد وفضل عليه محسن اليه وادبر في عموم العالمين
وكانه لما لم يبلغ مصادره انك فضل الله عليه في الاستدراك لهذا المعنى وطى يتحقق بفضل ورها
خلف علي قولك فضل فلان اي علي فلان فاذا ضعف الفعل لزمه علي . تلك آيات الله اشار
الي آيات التي تقدمت في الفصول السابقة من صريح او ليك القارئ من الموت الي ما تلاه ما من ما
ذكر بعد هذا وانك لمن المرسلين اكد بان وباللهم حيث خبر هذه الآيات من غير ذراه كتاب ولا
مدارسه اجار ولا سمع اخبار لي ذكر اصطفانا طالت علي بني اسراييل وتفضل داود عليهم
وخالق رسوله بانه من المرسلين يتي ان المرسلين يتفاضلون ايضا فقال تلك الرسل
اي الذي تقدموا ذلك الرسل مبتدا وخبر وفضلنا جملة حاله او الرسل صفة لتلك وفضلنا
الحجج واسرار تلك للبعد الذي بينه عليه السلام وبينهم من الزمان وعامل جمع التفسير معاملة
الواحد للآخر وهي فضلنا التفاضل منهم من كالم الله تعدي بالرفع ففي كالم صهيبة حذف وبالعب
ففي كالم صهيبة من نوع هو وهي من تعدي كالم وبالنصب اي كالم هو الله وبدا في التفضيل بالكلية
اذ هو من اسرف تفضيل اذ جعله محلا للخطابة وخرج تحت من اذم موسى واكرم عليهم السلام
ورفع بعضهم درجات هلكهم صلى الله عليه لانه ثبت الي الناس كانه وامنه اعظم الامر وعظم به
باب النبوة الي ما اتاه الله تعالى وانبأ عيسى بن مريم البينات وانبأه بروج القدس تقدم نفسه
هذا الكلام ولو شاء الله ثبت هذا محقق تقدمه فاقبلت امهم واقتتلوا الي ولو شاء الله
ان لا يقتتلوا ما اقتتلوا ومعني من جعلهم من بعد كل شيء ولو شاء الله ما اقتتلوا تؤكد الجملة السابقة
ولكن الله يفعل ما يريد اي ان ارادته هي الموقر لا اراد غيره . افقوا مما رزقناكم عامه في

كل

كل صفة واجبه او تلحق في جها وبقية لما قسم في قوله فمن آمن منهم من كفر انك
علي المؤمنين بنذابهم وخطابهم تشريفا لهم من قبل ان ياتي يوم هذا تحذير من الامساك قبل ان
ياتي يوم القيمة لا يبع فيه يستفاد بتخصيله الفدا من النار ولا ضل اي ولا صداقة تقتضي المساومة
ولا شفاعته تنجي الخاف من عذاب الله وقد يفتح الدلالة من غير تنوين وبرفعها والتنوين
والكاف من هم الظالمون هم فضل او مبتدا . الله لا اله الا هو الحي القيوم هذا تشبيها الي الكرمي
لذكره فيها وقد ورد في فضل قدراتها ثواب كبير ونصبت صفاته كما في الانفراد بالالهي والحياء
والتيار علي كل شيء واستحقاقه كونه محلا للعبادة وغير ذلك مما وصف به كما نفسه وفيه انك
صفة الحياء له كما والقيوم وزنه فيقول اصله فيقوم قلبت الواو يا واحتمت فيها الياء تعدي
القيام والقيم وجوزوا ان يكون الحجد صفة او جذا بعد خبر او بدلا من هو او من الله او جذا مبتدا
مخلف او مبتدا خبره لان خذ واصولها الوصف ويدل عليه قوله من قد اتحي القيمة بنصها
علي المدح لان خذ سنة ولا نعم ثياب وسن سنة ووسننا والمعني لا يغفل عن دفتي ولا جليل
معتبرة لك عن الغفلة لانه سببها او لا تحله الاغاث والاعايات المده هله عن حفظ الخلوقات
له ما في السموات وما في الارض ما شمل كل موجود والله الملك من ذا الذي يفتح عنده الا
بانه تقدم لثواب من ذا الذي في قوله كما من ذا الذي ترضى الله وهو استغفار في معنى العني ولذلك
دخلت الا وولت هذه الجملة علي وجود السقاة يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم صهيبة الجمع عايد علي
مهم الخلق غلب من تعيد جمع الصهيبة جمع من تعيد او هو ما يد علي من يعيد من الانبياء والملائكة مراعاة
لقوله من ذا الذي قال ابن عباس ما بين ايديهم امر الاخر وما خلفهم امر الدنيا والذي يظهر ان
هذا كناية عن حاله علمه بساير الخلوقات من جميع الجهات وكني بها تبيين الجملتين عن ساير الجهات
لاحوال المعلومات ولا حاله تقتضي الجفوف بالشي من جميع جهاته ولا يحيطون بشي من علمه
اي من علومه لان علمه لا يتحقق الا بما كان ان يعلم به من المعلومات وقد يوسع فعلاها صيا
تكسبه السيوف وسكونها تخفيفا وقد يوسع كرسية السموات والارض برفعها والكرمي من عظم
يوسع السموات والارض واقتار القتال ان القصود تصوير عظمة الله وتقدير خالق الخلق
في تدبير دانه بما اعتاد في ملكهم وخطابهم انتهي . وفي الحديث ما السموات السبع في الكرمي

الأكبر رفق سبعة القيت في مجيئ وفي الحديث أيضا ما الكرسي في العرش الكلي من جديد
القيت في فلاة من الأرض وقد أتتني كتاب لا محمد بن يحيى هذا الذي عايناه وهو خطه
سماه كتاب العرش ان الله تعالى جلس على الكرسي وقد اخلى منه مكانا يقعد فيه معه رسول الله
صلي الله عليه وسلم تحيك عليه الناج محمد بن علي بن عبد الحق البارباري وكان الظاهر انه دليبه له
حتى اخذ منه وقد انا ذلك فيه ٥ ولا يؤثر حفظها اي لا يتقله حفظ السموات والأرض وهو
كتابة عن اتفق سعة حفظها وهو العالي العظيم تنزيه له تعالى العلي قدس العظيم شأنه
وكان بعض اولاد الاضرار قد تنقص وعظم قد تنوّد وارا دأبا وهو ان يكون هو هو علي السلام
فذلك لا كراه في الدين اي هو من مضمون الدلائل والجمع بحيث لا يكون فيه كراه بل يجب الدخول
فيه بانسداد صدر واختيار قد يتبين الرشد من الغي اي الايمان من الكفر والدين هنا
معتقد الاسلام وقدي يسكون السنين وبعثها وفتح الواو والشين قدي كذلك وبالف بوح
السين وقدي بانقام دال قد في تائين قدي باظهارها ساءا وهذه الكلمة لا تتأ
الكره في الدين ان استنار الدلائل تجل على الدخول في الدين هو من غير كراه في كلف
بالطاغوت وفسد بالشيطان وهو مغلوب اصله طغوت من طغى قلب جعلت اللام كان
الحين مضار طغوت فقلت الواو لا فتاح ما قبلها وتحركها هي مضار طاغوت وفعل سبويه
انه اسم مفرد كانه اسم جنس يقع للواحد كقولك تعالى وقد امدوا ان يكفروا به والجمع لقوله
يخونهم من النور ونعم ابو العباس انه جمع وابو علي انه مصدر كقولهم وقدم ذكر الكفر
بالطاغوت على الايمان بالله لانه لا يقدر الاقمار بوجوب الكفر بالطاغوت ولتقدم الكفر بالطاغوت
على الايمان بالله والكفر بها رفضها ورفض عبادتها ولا اتصاله بلغة الغي قد استمسك
ابرز الجواب في صورة الماضي المذرون بقدر الدال في الماضي على حقيقة وان كان مستقبلا
في المعنى استعاراً بانه مما وقع استمسكه وثبت وذلك للمبالغة في ترتيب الجواب على الشره
وانه كان امحاله وجعل ما تمسك به عدوه وهي في اجرام موضع الامساك وشدة ايدي
والخلق من الايمان بالعدوه وشح ذلك بقوله لا انضمام لها اي لا انضمام ولا انقطاع وجملة
الغني حال مستأنفة ٥ الله ولي الذين امنوا الولي المحب المتولي امر من يجب والاخراج

هنا ان كان حقيقة فاقصص بمن كان كافرا لم اسلمه وان كان مجازا فهو منح الله اياه من
دخولهم في الظلمات والنور كما به عن الكفر والايمن من النور اي من الايمان وذلك
فبين آمن لم كلف قدي الطوائف بالجمع وجوزوا ان يكون يخبرهم ويخبرونهم حالاً وضداً ما بينا ونظراً
ان يكون نفسياً للواو وما ذكر انه تعالى ولي الذين امنوا وان الطائفت ولي الكفار اعقبه بهذه
القصة مثلاً للؤمن والكافر والذي حاج ابراهيم هو كونه بن كنان بن كوش بن سام بن نوح
ملك زمانه وصاحب النار والبعض قد قال مجاهد ملك الدنيا مؤمنان سليمان وذو القرنين
وكافران محدود ونجت نصد وفي نسب النور واختلف معنى حاج عارض حجة بهذا في ربه
ان آناه الله الملك اي الجامل له علي الحاجة احسان الله اليه فيكفر وتكبر في انتهي من عتوه
اي هذه الحاجة ووضعها مكان الشكر علي هذه النعمة فان آناه منقول من اجله فاجاز
الاستحسان ان يكون التقدير حاج وقت ان آناه الله الملك فان عني ان ذلك علي حرف مضاف
فيكون ذلك علي ان فيه بعداً من جهة ان الحاجة لم تقع وقت ان آناه الله الملك الا ان يجوز في
الوقت فلا يحل علي ما يقتضيه الظاهر من انه وقت ابتدا ايتا الله الملك له الا ان في ان
ايتا الله الملك اياه سابق علي الحاجة وان عني ان ان والفعل وقعت موقع طرف الزمان
كقولك حيث خفوف النجم وقتها حاج وصباح الديك فلا يجوز ذلك لان النجوم منضوا علي انه
لا يتم مقام طرف الزمان الا المصدر المصتحق بلفظه فلا يجوز احي ان يصيح الديك ولا حيث
ان صاح الديك ٥ اذ قال ابراهيم ربي الذي يحي ويميت سبق سؤال من الكافر وهو قوله
من ربك اي الذي يتصرف فيك وفي اسبابك لا تقدر عليه وفي قوله ربي الذي اختصص
فعارضه الكافر بان احصه رحلين قتاك احصه وارسل اخذ وما راي ابراهيم عليه السلام
مخالفة الكافر واجابة ما بهم انه اله ذلك له ما يمكن ان يخاله فيه ولا ان يتهميه وقد كان
لا يعلم ان بينا زعمه فيما ادعاه لكنه اراد قطع تشغيه عن قرب وان لا يطيق معه الكلام اذ
سأله منه ما لا يمكن ان يتهميه عاقل قال فان الله ياتي بالسهم من الشريف وهذا الي اسم
السهم عند العالم كلهم وهو الله فقد رتبك ان ربه الذي يحي ويميت هو الله العالم لهذا الامر
العظيم الذي لا يمكن ان تقوم به عاقل كما قدمت بالا حيا والامانة فيمن الذي كفاي وحسن

وتشغل وتخير وتبته على الوصف الموجب له من غير ميسر للفعول والقائل المحذوف ابراهيم اي يفت
ابرهم الكافر باوجه الدافعه له وميسر للقائل اي يفتنه ابرهم وفيه من اليا وفيه الباء وكسر اليا اي
الكافر وقد منح الله تعالى هذا الكافر ان يدعي انه هو الذي ياتي بالسمن من المشرق اذ من كافر في ادعاء الاحياء والامانه
يكافرن في ذلك ويدعيه اذ المسلمين سوا في دعوى ما يمكن لبشر ولكن جعله الله مهتونا دهشا متخيلا اكراما
لنبيه ابرهم عليه السلام والحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله
والحمد لله علي ان او كالتذييل معطوف على المتر من حيث المعنى اذ التقدير اريد الذي حاج وخيار ان يكون الكافر اسما
اذ ثبت استينافا في كلام العرب على ما تقدم في النحو وان كان لا بد من ذلك جهود المصيرين فتكون الكافر في موضع الجر
معطوفة على الذي من قوله المتر الى الذي التقدير او الى مثل الذي متر ولم يتبين هذا الاز ولا القدره اذ المقصود
انما هو في هذه القصة العجيبه ولا وجه الى تعيين المار ولا القدره والحامي الكافي يقال خوف الدار كحوي هو او حوي
تخوي حوي والعني حايه من اهلها ما يثبه على عروشها اي شقوقها وكل ما يطار ويكن فهو عرشه فاليوم فاليوم
والجمله حال من القائل في مرام من قديره وان كانت نكره فاقدرت الحال عنها وقد جاز ذلك سبويه في مواضع من كتابه
قال ان يحكي هذه الله جده موتها ليس هذا شك بل هو اعتراف بالجهل عن معرفه حقيقه الاحياء واستغناء والقدره
الله تعالى والاحياء والامانه مجازان عن الخواب والعماء او يكون على حذف اي واي اهلها وقد تمزق جملهم وقد تفت
او صالهم فتعجب من قدر الله تعالى احيائهم اذ كان مقدرا للبعث فامانه الله ما به عام ثم بعثه اي احياه بر دوجه
اي جسده لم يبق منه شيء على هذه السفين الكثيره قال كذا لست سوال تقديره اي كدمه لست ميتا قال لست
توما اربعين يوم قبل امانه الله غدوق ثم بعثه قبل الغرق قبل ما به سنة فقال قبل النظر الى الشمس يوما
ثم التقى فواي بعثه من الشمس فقال او بعض يوم وفي قوله او بعض يوم الكلف المعنى على الاكفر قال بل لست
ما به عام اي بل لست ميتا ما به عام وقدي باقيا في الثاني والثالث والظاهر فانظر الى طعامك وشربك ام تسنه
وام الطعام والشرب لم تسنه قبل الا اصابه من قولهم ساهنت وقيل هاهنا السكت منه من قولهم ساهنت والعني
لم يبقه ولما كان طعامه وشربه مثلا من اخبر عنها اخبار الواصله لم يات التركيب لم يبينها ارم يستنفا والجله
حال وكذا اذا وقعت حاله من غير دون الواو اكد منها بالواو وانظر الى حمارك قبل نظر الى حماره وهو وارتق
تمشه يوم ربه لم يطعم ولم يشرب احياءه الله له وهو يري ونسلك اية الناس اي فعلنا ذلك والناس انفسهم
اولا فنه الخمس الى كمن عاصره ومن اي جعلهم وانظر الى العظام اي عظامك اذ عظام الحمار اذ عظامها

تيد

تيد احياء الله تعالى عبيده وسائر جسده ميت ثم احياء جسده وهو يتحرك ثم نظر الى حماره فاذا عظامه متفرقه
تخرج بعضها كيف تنشرها ثم تكسوها كما تدي تنشرها بالواو من الشد وتنشر يعني احياء وبالواو من الشد اي كسر
ويرجع بعضها الى بعض للتركيب والحمله من قوله كيف تنشرها في موضع البدل من الوطام على الموضع ان موضع
نصب وهو على حذف مضاف اي وانظر الى حال العظام كيف تنشرها كقولهم عرفت ذبا ابو من هو اي عرفت
معه زيد ابو من هو وهي هذا يتخرج ما جازمه نحو قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والاستغناء في باب
العلق لا يرايه حقيقته والكسوه هنا استعار في غايه الحسن استعار ههنا الشا من اللحم الذي غطي
به العظام وهي استعاره عين لعين وكما هو اللفظ ان امر اياه بالنظر كان بعد تمام بعثه لان الامر كان بعد احياء
بعثه وتكرار الامر بالنظر في ثلاث الخوارق ولم ينسق متعلقه نفسى المفردات لان كل واحد منها حارق
عظيم ومعجز بالغ فلا يتبين له تبيين فاعلم انه مضمر يعود على كيفية احياء التي استغنى بها بعد الموت
وقدره الذي لا يحصى فلا يتبين له ما اشكل عليه يعني امر احياء الموتى وينبغي ان يحل على انه تسيير معنى تسيير
الغراب ما ذكرناه او لا وقد يبين ميسر للفعول وله هو المقام مقام القائل وقد ي اعمل مضمرها فيه ضمير
المات قال ذلك على سبيل الاعتبار وقد ي اعمل امر من الله او من الملك عن الله تعالى امره لنفسه وتكرار
منزله الاجنبى المخاطب وقد ي اعمل لئلا من اعلم اي قال الله له اعلم غيرك بما شاهدت من قدر الله تعالى
رب اربني استطاعت بين يدي السؤال واربي سوال ربه كيف يحيى الموتى جملته في موضع الفعول الثاني
لاربي اذ هي تعدي اليائنين بجهنم الثقل واري البعده تعلق ومن كلامهم اما تدي اي يروق هذا كالتعلق نظر
البعده ولما قال لنمو ودرري الذي يحيى وميت سال ربه ان يريه عيانا كيفية احياء الموتى والسؤال عن
الكيفية يقتضي تيقن ما سال عنه وهو احياء قال ارم تيقن هو استقناعه معناه التقدير اي قد امنت
قال ابن عطيه ايمانا مطلقا دخل فيه فصل احياء الموتى فالواو واو الحال دخل عليها الف التقدير انتهى
وكون الواو هنا الحال عند واضح لانها اذا كانت الحال فلا بد ان يكون في موضع نصب واذا كان لا بد لها من عامل
فلا يكون اللمز الذي للتقدير وهو تعلق هذه الجملة الحالية بما دخلت على الجملة التي استعملت على العمل فيها
وعلى ذي الحال بعينه التقدير اسالت ولم تيقن اي اسالت في هذه الحال والذي يظهر ان التقدير انما هو من حيث
على الجملة المنقبة وان الواو للعطف كقوله ارم يري واننا جعلنا حرمنا آمنا ونحو ما عني بهذه الاستعانة
قد تمت وقد نفعنا لنا الكلام في هذا ولذلك كان الجواب بياني في قوله قال يلى وقد تقدم في علم النحو ان جواب

التقدير المثلث وان كان بصورة النبي تجوز به العرف مجوز جواب النبي المحض فتجوز على صورة النبي ولا تلتفت الى معني
الاشياء وهذا مما قد رزاه ان في كلام العرب ما يلحق فيه اللفظ دون المعنى ولذلك جازى في علم النحو وعلى ما
قاله ابن عطية من ان الاول الى الالح لا يشاي ان يجاب العام في الحال بقوله بلي ان ذلك الفعل مثبت يستقيم عنه
فاجواب انما يكون في التصديق بغير وفي غير التصديق بلا اما ان يجاب بيلي فلا يجوز وهذا على ما تقدم في علم النحو
قال المشيبي فان قلت كيف قال اولم تعلم وقد علم انه اثبت الناس ايها فان قلت لم يجيب بها اجاب به
لما فيه من الفائدة الجلية للسامعين وبلي اجاب لي بعد النبي معناه بلي امت ولكن لمطين قلمي ليزيد سكونا
وطها بنية بضمه علم الضرورة علم الاستدلال وتطاهر ادله اسكن للفرد واريد للبصير والعين والآن
علم الاستدلال يجوز معه التشكيك بخلاف العلم الضروري فاراد بلي بنية القلب العلم الذي لا مجال فيه للشك
انتهى كلامه وليس علم الاستدلال يجوز معه التشكيك كما قال بل منه ما يجوز معه التشكيك اما اذا كان عن
مقدومات صحيحة فلا يجوز معه التشكيك كعلمنا بوجود العالم وبوجود انية الموجد فمما لا يجوز معه التشكيك
قال بلي قد رزى في علم النحوان التقدير بجاب بها يجاب به النبي المحض وهذا مما يلحق فيه اللفظ دون المعنى ولكن
لمطين قلمي اي ليزيد سكونا بانضمام علم الضرورة الى علم الاستدلال قال فخذ اربعة من الطير اربعين من ابي
حنيس هي واضطربوا في العيين قال ابن عباس اخذ طاروسا ونسرا وديكا وقرابا وامره باخذها بيده
رفعها ما فعل بها انت في المعرفة بكنيتها الاحياء فيه اجتماع حاسة الروية وحاسة اللمس والطير اسود
جمع وعضله بمن افصح وان كان قد جاز الاضائة فيه كقوله تسعه رهط وقال صار سحور وصار بصير
بمعنى قطع وامالك فصر من اليك قال ابن عباس قطعهم وقال فيه اضمهمهم قال ابن عباس
او قطعهم فصر من اليك فصر من من صدر النبي فصر جمعه فان كان بمعنى التخليع فلا خلاف
او بمعنى الامالة فاكلف اي وقطعهم اجزا ثم اصحاب على كل جيل اي مما يليك يسلك بصرك فيه الاجزا
اذا صحت الطير واجعل صيدا والن وقبي جزا جزا وجزا ثم اذهبن من موات اجزا متقدرة بانينك
سعداي ولفظ يسعين نشأه ذلك وتنب مجيهم عن دعائه وكان مجيهم سعيلا لانه بلغ من المعهود لهن
وهو الطير ان اذ الطير ان ما ذهبن السعي المحي باحتيا درني في قصص هذه الآية ان ابراهيم عليه السلام
ذكي هذه الطيور قطعها قطعها صغارا وجمع ذلك مع الدم والريش وجعل من ذلك على كل جيل جزا ولفظ
من جنب يري الاجزا وامسك رومس القيد في يدك قال تعالى باذن الله قد طهرت تلك الاجزا والنا

الدم الى الدم والريش الى الريش ونفت بلاروس كذا كذا الذي آتته سعيها حتى وضعت اجسادها في رؤسها
وكانت باذن الله تعالى واجمع اهل التفسير ولا عبر بخلاف ابي مسلم على ان ابراهيم عليه السلام قطع
اعضائها وكورها ورشها ووطأ بعضها ببعض مع دعائها منك الذين ينفقون اموالهم الاية لم
كانت قصه المار على قدره وقصه ابراهيم عليه السلام من ادل دليل على البعث ذكرا ما يتبع به يور
البعث وما يدل على البعث من انشا من جبهه واحد سبع مائة حبه ودل ذلك على قدر عظمه بالغه
فما يخرج هذه الحبات الكثير من احبه الواحد كذلك يخرج الله تعالى الموتي وهذا العدد يوجد في الدفن والدر
او ذلك ذلك على سبيل التصدير وان لم يعاين واصنف عدد القلة وهو سبع الى جمع هو للكثير مكسرا
ولم ينف الى التصحيح وهو سنبلات لما تقدم في علم النحو انه اكثر قال تعالى ما في سبع طرائق سبع ايام
عشر مساكين فوازن معا على نحو هذا اكثر وافصح من جمع القلة الصحيح فاما وسبع سنبلات فلما بله
سبع بقوات وقال المشيبي فان قلت هلا قيل سبع سنبلات على حقه من التمييز بجمع القلة كما قال
وسبع سنبلات فصر قلت هذا كما تقدم عند قوله ثلثة قدوة من وقوع امثلة الجمع متعاقبة وماتها
انتهى فجمع هذا من باب التسلية ووقع احد الجمع موضع الاخر على سبيل المجاز اذا كان حقه
ان يميز باق الجمع ان السبع من اقل العدد وتقدم لنا ان هذا ليس من باب التثنية واسبعنا الكلام في
ذلك في البحر في كل سنبله في موضع الصفة لسبع اول سنبله قد في مائة حبه بالنصب اي اخذت
احبه مائة حبه والطا ههنا في الآية العدد المعروف او ذكرت كناية عن الكثير اذ الما به مما يعتد بها
عن الكثير والمنة النعمة من عهده النعم والن المذموم ذكر النعمه للنعم عليه على سبيل الفخر عليه والاعتداد
باحسانه والن من الكبر يرتب في صحيح مسلم وغيره انه احد الثلاثة الذين لا ينظر الله اليهم ولا يركبهم
ولهم عذاب اليم كما لا يتبعون ذلك على ان النعمة تخص في سبيل الله ثم يتبعها ما يظلمها وهو المن
والاذا في فقدها موقوف على هذه السدرة والادي يشمل المن وغيره وذكر الاذي مجموع بعد خصوص
وفهم المن الكثير وقوله من المن ان يقول قد حسنت اليك ونفشتك وشبهه او يتجرب بها
اعني فيبلغ ذلك المعنى فيؤذيه ومن الاذي ان يسب المعنى او يتشكى منه او يقول ما اشد الحاحك
وخلصنا الله منك او انت ابد بجيني او يكلفه الاعتلاف بما اسدي اليه والذين مبتدأ خبر لم اجعلهم
ولم يضمن الذين معنى السدرة فقد ضلنا في الحبل لان هذه الجملة مفسرة للحبل قبلها المخرجه مخرج الشيء

الثابت المقتضى منه وهو تشبيه انتافهم بأجبه الموصوفه وهي كتابه عن حصول الاجر الكثير فجات هذه الجملة
 كذلك اخذت مخرج الشيء الثابت المستند الذي لا يحد جبره يحتاج الى تحقيق استحقاق موقع ما قبله
 قوله معروف هذه الاما والناس والتوجيه بها عند الله ومفهومه كما بالاعتدال اماله واما للسائل
 فقول مبتدأ ومسوق الاستدلال منه وما قبله ذكر قوله من لا ادني على تكديرات جاتي الجملة بالمراد الذي
 معنيين كقول معروف فيكون الرسول بعد قوله الى فوهون رسولا والكاف من قوله كالذي في موضع غف
 لمصدر محذوف اي ارجلا كما طار صدقه الذي وفي موضع الحال اي مسببين الذي يتفق والظاهر ان هذا
 المتفق الموصوف في هذه الآية هو المناق والربا مصدر راء من الدويه وهو ان يري الناس ما يفعل
 من البر حتى يتنوا عليه ويظلموه ويظلموا انه من اهل الحيد ومن يتفق لرصد الله تعالى وانتصب ربا على
 انه مفعول من اجله او مصدر في موضع الحال فله الضمير عائد على الذي يتفق والصفوان الحجز الكبير
 الامس ويحرك فابه بالفتح لغة وقدي به وهو شاذ في الاسماء بل فعلان مابه في المصادر والصفات
 والصلد الامس النقي من التراب والوايل المطد السد يد ضرب الله تعالى لهذا المناق المثل بعنوان
 عليه تراب يطنه الطان ارضا منته طيبه فاذا اصابه رايك من المطر اذهب عنه التراب فتنى صلدا
 منكسفا واختلف ما طنه الطان اذ لك هذا المناق يري الناس له اعمالا كما يري التراب على هذا العنوان
 فاذا كان يوم القيمة اضمحلت وطلعت كما اذهب الوايل ما كان على الصفوان من التراب والضمير في قوله
 لا يقدرون ما يد على الخاطمين بقوله لا يظلموا وفيه التثنية اي على الذي من قوله كالذي مراعاة لغير
 الجمع اذ لا يراد به واحد فهو تظلم فظلم الله بنورهم بعد قوله كمثل الذي استوفد على شيء اي على
 انتفاع شيء ما انتفوا وهو كسبهم عند حاجتهم اليه وما ضرب المثل للميطك صدقانه وشبهه
 بالمناق ذكره من يقصد تنقته وجه الله تعالى ومثل الذي اياه وانتصب انتفاعا على انه
 معقول من اجله وقابل وصف المناق بالربا بقوله انتفاع مرضات الله وقابل انتفاعا اياه بقوله
 وشيئا من انفسهم والبراد توطين النفس على الحافله على كاعه من يمين به وكان التمثيل في
 قوله كمثل حنة لمحموس مضمون جني يظهر للمسا مع تفاوت ما بين الصديقين وقد آه الحكماء
 حنة وقدي حنة والبرق ارض مرفعة طيبه وثلاث رادها ومن نظم الحليل بن احمد رحمه الله
 لمعت عن ربي الحاف والخصف عن العاقلش واستغنت بسفياها

قال

قال بالخوف والرمات استغلتها واعتم بالتحل والذين اعلها اصابتها وابك
 وصفها بما تله الغد ونشاهد كثيرا من انتفاع الربا بالوابك اذ قيل الما الجاني في بلادهم وقدي ينتج الراني
 ربوع وبعضها وقدي بر باوع على وزن كراهه وبكسر الدال على وزن رساله وانت اي صاحبها او اهله اكلها وصف
 كما خرف في قوله كمثل حنة اي صاحب حنة لدا له العني وان القعود ذكر ما شهد لا لمن شهد وانتصب ضعفين
 على الحال ونسبه الآية اليها محار والاصل هنا التمر وقدي بضم الكاف واسكانها وضف الشيء مثله وقيل
 مثله فيكون اربعة امثاله قيل في حال واحد وقيل او في السنة مرتين ويحتمل ان يكون يراد بالتشبيه
 التكميد لا شفع الواحد اي ضعفا بعد ضعف اي اصفا فاكثير وهو الباع في التشبيه لان احسنه لا يكون لها ثواب
 حستين فان لم يصيبها وابك فكل اي ان لم يكن يصيبها وابك فيصيبها طك او فكل يصبها فوقع ذلك
 كاف لها في آية ضعفين كرم الارض وطيبها فلا يتقص منها بتقصان المطر وقدي ما يكون بالثا واليا ايود
 احدها اياه هذا مثلك لمن عار انواع الطامات سببت بحنة فيها من كل الثمرات فحينها ماساه كاعصار شبيهه
 تحسره حين لا عود بتجسد كبير السن هلكت حنته اخرج ما كان اليها وانخرج عنها والتمر في ايود للاستفهام
 والمعني على التبعيد والنقي اي ما بود احد ذلك واحد هنا ليس المختص بالنقي بل هو معني واحد على طريق
 البداية وقدي جبات بالجمع وبالايراد من تحيل واعقاب خصا بالذكر لكثير منافعها وذكرت التمر على
 الاعتاب وذلك لان العنب اعظم منافع الكرم وضق التحيل بذكره دون ذكر ثمرته لان منافع كثيره لا تحصى
 ولا تحصى ثمرته وهو التمر فقط وضقت الحنة منها وان كان فيها غير ذلك لانهما اغلب ما فيها له فيها من كل الثمرات
 دليل على ان فيها غير التحيل والاعتاب وهذا الجملة مركبه من مبتدأ وخبر وفيها المبتدأ اي له وفيها
 التثنيه له بها رزق او ثمرات كقوله . كانك من حال بني اقيس اي كانك جلت من حال بني اقيس وكقوله
 وما منا الاله منام اي معا اذ منا فمن في موضع الصفة واصابه الكثير جهله حاله اي قد اصابه وله دريه
 ضعفا اي صفار او محاذج والجملة حال ايها وقال النخشي وقيل قال ودوت لو كان كذا حال الحلف
 على العني كانه قيل ايود احدكم لو كانت له حنة واصابه الكثير انتهى ولما عد كلامه ان يكون واصابه الكثير معلوما
 على متعلق ايود وهو ان يكون لانه في معنى لو كانت ايود احدكم لو كانت وهذا ليس بشيء لانه
 ينتج من حيث المعني ان يكون معلوما على كانت التي قبلها او لانه متعلق ايود واما واصابه الكثير فلا
 يمكن ان يكون متعلقا بود لان واصابه الكثير ما بود احد وانما هو لكن بجملة كلامه النخشي على انه

كان يود استغناء عنها الاسرار جعل متعلق الودان اجمع بين الشين والكون جنبه له واصابه الكبر
اي لا ان كل واحد منها يكون مودودا على انفراد وانما انكروا اجمع بينهما فاصابها اعصار
ريح شديد يرتفع معها غبار الى الجوف فيه نار اي كائن فيه وذكر الصميد لان الاعصار مذكرة دون اسماء الرياح
فاخذت بدل على اغتصاب اصحابها واصدقت مطامع احدها فاحترقت لتولم اخفقت
فانصف لما امره بالصدقة ج بعض الصحابة يحشف يري ان ذلك جائد فله ما يابها الذي انما
انفقوا من طيات ما كسبتم اي من حلال ما كسبتم وما يقع به التذاد من التبعيض وما عديم في المكسب
لا في مقدار ما ينفق مما اخذنا معطوف على طيات اي من طيات ما اخذنا مع عامه في المخرج
والعالم خلف في مسايل كثر مما اخذ من الارض ذكرت في كتب الفقه ولا يسموها الخبيث منه
تفقون هذا تأكيد للجملة قبله وفري ولا يسموها بخفيف التا على صرف التا اذ اصل تيممها وبانها قد تارة
المصارعة في التا بعد ما على قذاه البذي في مواضع ذكرت في كتب الفذات والطلب والخبيث صفتان
استعملتا استعمال الاسماء فالتا العوامك والصميد في منه عايد على ما دل عليه الكلام اي الخبيث
من المال المنفق وتفقون حال من فاعل تيممها اي منقبه ولستم باخذ به جملة حاله اي
باخذ به في ديونكم وصقوتكم الا ان تمضوا فيه اي تنسأ هلوا في اخذه وفري تمضوا من اخذه
منه يا اي اصاركم ولا زما بمعنى اغضي عن كذا وبالاستشديد من غرض وتمضوا مضارع تمضى
وتمضوا صيغة التامم والميم وبكسرهما من غرض تلايما بمعنى اخف وتمضوا مبييا للمفعول اي الا ان
توجدوا قد تمضتم فيه كما تقول اخذ الرجل اذا اصيب محمودا والله غني اي غني صدقتم صدي اي على
كل حال اذ هو مستحق الحمد السيطان بعدكم القفدي بخوفكم به اذ اخذتم يقول امسك ليلنا فقد
وفري القفد والقفد بفتح القاف وباء مكره بالفتحة اي بالعامي التي منها الجمل في الحقوف
الواجبه والمبني بكونكم بالفتحة اغوا الامور والله بعدكم مغفرة منه اي سترا لما اخذتم من البيات
مفضلا اي راحة في الرزق وتوسعة واطلاقا تمضتم به والله واسع اي باجود والفضل عليه
بينان من اتقى بوث الحكمة فري بالياء وتا الخطاب والحكمة القدان والفهم منه ومن بوث الحكمة فري
مبييا للفاعل ومبييا للمفعول وقال النحشي في قذاه من قذاه ومن بوث مضاه ومن بوث
الله فان اراد تفسير المعنى مضاه وان اراد تفسير الاعراب فليس كذلك بل من مفعول بفعل تله

الشرط

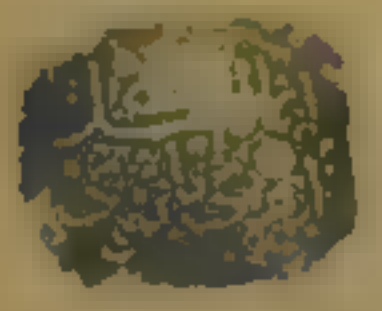
الشرط كما تقول ايا نطق درهما اعطيه درهما وفري ومن بوثه وحسن تكرار الحكمة لكونها في جملتين والافضل
بها والتبعية على شديدا ومضاهيا قال النحشي وصدا كثيرا تنكيد تعظيم كانه قال قذاه في خيد كثير
انتهى وهذا الذي ذكره يستفني ان في لسان العرب تنكيد تعظيم وحناج اي الدليل على بوثه وتقديره اي
خيد كثيرا ما هو على ان تجعل اي خيد منه خيد محذوف اي قذاه في خيد اي خيد كثير وحناج اي البينات
مثل هذا التنكيد من لسان العرب وذلك ان المحفوظ انه اذا وصف بآتي فانما خاف للفظ مثل لفظ
الموصوف في الصيغة تقول مررت برجل آتي رجل كما قال دعوت امرا اتي امري فاجابني
ولنت واياه ملاذا ومويلا واذا انقدر هذا فذلك يجوز وصف ما خاف اليه اي اذا كانت صفة فتقول
مررت برجل آتي رجل كيم ام لا يجوز حناج جواز ذلك اي دليل سمعي وايضا فني تقديره اي خيد كثير
حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه ولا يجوز ذلك الا في نه ولا تقول رايت اتي رجل تيزر طلا اي رجل
الافني نه ورخونوله اذا جازت الحجاز اتي صافق علاه بسيف كذا عند يقطع يديه منافق
اي صافق وايضا فني تقديره خيدا كثيرا اي خيد كثير حذف اي الصفة واقامة الصافق اليه مقامها
وقد حذف الموصوف به اي فاجتمع حذف الموصوف وحذف الصفة وهذا كله يحتاج ابيانه الى
دليل وما يذكره الاولوا الباب منه حسن على العمل بجماعه الله ولما كان قد عيضا للعاقل في
بحق الاحيان العقله قبل وما يذكره ما انفقتم من نفقة ما عامه في نفقة البد والمخير وفي نه والطاعة
مخير ومن نفقة ومن نذر تاكيد لفهم ذلك من قوله ما انفقتم او نذر نه فاكذ اندرج التليل والكثير في ذلك
لنوه ولا ينفقون نفقة صغيره ولا كبيره وحذف ما من قوله او نذر نه اذ التقدير او ما نذر نه لدا له
ما عليه فيما قبله فان الله عليه اي بجاري عليه ولما كان العطف باو جاز افاد الصميد واعان على اقرب
مذكور وهو النذر وان كان يجوز ان يعود على النفقة والمطوف باو حكمه في الصميد هذا متنازع يعود
على الاول وتارة يعود على ما بعده وما للتاكيد من انصارها في كل عالم والانصار الاموان
في الشدة ان تبدوا الصدقات اي ان تظهر بها فتكون علانية فصد بها وجه الله والصدقات عام
في المفروضة والمتطوع بها فمما هي التا في جواب الشرط وتقدم الكلام على ما هذه في قوله بيسما
استندوا وهي صميد يعود على الصدقات بقيد الوصف اي فمما الصدقات المبداه او هي حذف
مضاف اي فمما ابدوها وفري بكسر النون والعين وفتح النون وسكون العين وبكسرهما

واخفا حركه العين وان تخفوها اي الصدقات فالصمد عايد علي الصدقات لفظا لا معني لقوله عندي درهم
وصفه فهو اي اخفاها خيد لك وفي قوله وتوثرها الفقدا ذكره مظنه الصدقات وخيرا فعل التفضيل
اي من ابدائها او معناه خيد من حمله الخبور وانما كان خيرا لبعده المتصدق بها من الريا والمن والاخي ولعلم
تعليم العبد بنفسه واخفي عنه الصدقة ان يعرف كان احسن وجاء ان محتجها من السبعة الذين تظلم الله
في ظلمه يوم الاطال الاطاله وقدي مكلف بالواو وباسقاطها وبالنا وبالياء والنون وكسرة الالف مفتحا ودرج
الواو جزما ونصبها وتقدير هذه الثلاث وتوجيهها مفهومة من علم النحو وقال ابن عطية الخمر في الرا اوضح
هذه الثلاث لانها تودن بدخول التكفيد في الحجاز او كونه مشروطا ان وقع الاخفا واما رفع الالف ليس فيه هذا
المعني انتهى وتقول ان النفع ابلغ واعلم ان الخمر يكون معطوفا علي جواب الشرط الثاني والنفع يدل علي
ان التكفيد مترتب من جهة المعني علي بدل الصدقات ابدى او اخفيت لانا علم ان هذا التكفيد متعلق بها
فبانه لا يختص التكفيد بالاخفا فقط واخبر بحصه به ولا يمكن ان يقال ان الذي يبدي الصدقات
لا يكفد من سببانه فقد صار التكفيد مالا للتوضيح من ابد الصدقات واخفاها وان كان الاخفا خيرا
من الابد من سببانه من التبعض لان الصدقة لا تكفد جميع السببات والله بما تعملون خبير اي بهذه
الصفة لانه تدرك علي العلم بالكلف الاشياء واخفاها فتناسب اخفا الصدقة ختمها بالصفة المتعلقة
بما خفي كان من اسلم يكرم ان يتصدق علي قديمه الشكر وعلي المستكفي فتدلت ليس عليك هدام
اي ليس عليك ان تهدبهم اي تخلف الذي في قلوبهم وكما هو الخطاب انه لرسول الله صلى الله عليه
وفيه تسليمة له ولما كان قوله يوتي الحكمة من يشاء دل علي انفسا الناس الي من اتاه الله الحكمة
تقبلها ومن لم يوتها ايها فهو خبط في عشوا الضلال بانه هذا التفسير ليس عليك هدام بل
الهداية واما الحكمة لانه ذلك اليه كما وما تنفقوا من خيد فلا تفسكه اي لا يعود نفعه الي احد غيركم
بل تختصون بحدوده فلا تبالوا من نفعه فتم عليه من يسلم او كافد فان ثواب ذلك انما هو لكم وما
تنفقون اي النفقة المعقده بالاتباع وجه الله وهو الذي يتقبلها مقبل هو نفي معناه النبي اي ولا
تنفقوا الا اتباع وجه الله ولاولي اتباع علي النبي لانهم لما نالوا عن نفع الاتفاق الاوجه الله صام
الامثال فاحصانهم لا ينفقون الا اتباع وجه الله وانتصب اتباعا علي انه منقول من اجله
ومعني وجه الله رضاه في قال اتباعا مرضاة الله يوتي اليكم اي يوتي جزاء عليكم وانتم لا تظلمون

حمله حاله اي لا تنقصون شيئا من ثواب اعمالكم للفقدا خيد مبتدا محذوف وكانه جواب سوال مقدر
كانه قبل لمن الصدقات المحتوت علي فعلها تقييد هي للفقدا فيتن مصرف الصدقات الذي احصوا
في سبيل الله اي حبسوا انفسهم علي طاعة الله او احصوا اكلهم زمني او حبسوا العبد ولا يستطيعون
صدقا في الارض اي سفر الكسب وتجاره وذلك لما نه اوصوف عدو واجله حاله اي احصوا ما خزين
عن التصرف او مستانفه بحسبهم الجاهل اغنيا من التعفف قدي بفتح السين وهي لغة قديم وكسرها
وهي لغة الحجاز والمعني انهم لفظا انقباضهم ونكر المساله واعتماد التوكيد عليه بحسبهم من جمل احوالهم
اغنيا ومن سببه اي الحامل علي حسب انهم اغنيا هو تعففهم لان عال من كان غني مال ان يتعفف
والسبب وتعلق من التعفف بحسبهم وهو مفعول من اجله فان شرط نصبه وهو انما د الفاعل
لان فاعل بحسبهم هو الجاهل وفاعل التعفف هو الفقدا فاختلف الفاعل وتوقف الفعل هذا لانه
سبق منهم التعفف مرارا فصار معهودا منهم واجاز ابن عطية ان يكون من لبيان الجنس قال يكون التعفف
داخلا في المحسبه اي انهم لا يظلمون سوال بل هو دليل وبما حال الجاهل هم مع علمه بقدرهم بحسبهم
اغنيا عنه فمن لبيان الجنس علي هذا التاويل انتهى وليس ما قاله من ان من هذه في هذا المعني لبيان
الجنس المصطلح عليه في بيان الجنس لان لما اعتبارا عند من قال بهذا المعني لمن اذ شدد بوضوح
وما دخلت عليه محله خيد مبتدا محذوف نحوفا جئتوا الرضى من الاوثان التقدير فاجتنبوا الرضى
التي هو الاوثان ولعلنا هنا بحسبهم الجاهل اغنيا الذي هو التعفف لم يصح هذا التقدير وكانه
سببي الجاهل التي هو اغنيا بها بيان الجنس اي يتت باي جنس وقع غناهم ان غناهم بالتعفف لا غني
المال فسمي من الدخلة علي ما يتت جهة الغني لبيان الجنس وليس المصطلح عليه كما قدناه وهذا
يؤول الي ان من سببه لكنها تتعلق باغنيا لا بحسبهم واجله من بحسبهم حاله او مستانفه تعلمهم
سببا هو الخطاب للرسول عليه السلام اي تعرف اغنياهم او تعرفهم بعلامه ربه الجاهل وهو مشهور
الجاهل لاجل الفقدا والباقي سببا هو للسبب واجله ايضا حاله او مستانفه والتعفف تنقل
من العفة عني الشيء امسك عنه وتنق عن طلبه والسيما العلامة تقصد وتمد واذا مدت فالتمد
للاخاف نحوها في حديثا ويقال سببيا ككيميا والتمد للثانيات وهو مشتق من الوسم فبانه قلت
بجعل فاية مكان عينه ومثينه مكان فاية لا يسألون الناس الا خافا الا خاف الخ والكف

معني واحد واذ انني حكم عن محكوم عليه بقيد فأكثري لسان العرب اخذوا النفي لذلك القيد فيكون
المعني على هذا نعت سواله ونفي الكاح اي ان وقع منهم سوال فانما يكون بتلطف وتيسر لا بالكاح ويجوز
ان ينفي ذلك الحكم فينفي ذلك القيد فيكون على هذا نفي السؤال ونفي الكاح فلا يكون النفي على هذا
منصبا على القيد فقط وهذا فهم ابن عباس قال ليس الون الناس الكافا ولا غير الكاف وهذه الجملة
حالية او مستأنفة وفي تعدد الحال خلاف وتقصير وانتصب الكافا قالوا على المفعول له او مصدر
لفعل محذوف اي لا يكون الكافا او مصدر في موضع الحال هـ به علم اي مجاز ومثيب كانت لعلني
كتم الله وجهه اربعة دراهم فقط فتصرف بدرهم ليلاد بدرهم بنار او بدرهم سوا ويدرهم جمل اعلانة فنزل
الذين ينقون اموالهم وقدم الليلاد والسوا ان الصدقة تحبب فيها وتقدم ان الاخفا افضل ودخلت الفاء
في فاعلم تضمن الوصول معنى اسر السوط العموم قال ابن عطية وانما يوجد الشبه بين الموصول
واسر السوط اذا كان الذي موصولا بفعل وادالم يرض على الذي عامل بعينه معناه انتهى فخص الشبه
اذا كان الذي موصولا بفعل وهذا كله غير محذور اذ ما ذكره له فيو د اولها ان ذلك لا يختص بالذي بل كل
موصول غير الف واللام حكمه في ذلك حكم الذي بلا خلاف وفي الف واللام خلاف وهذا ذهب سيبويه
المنع من دخول الف الثاني قوله موصولا بفعل فاطلق في الفعل واقتصر عليه وليس كذلك باب
سوط الفعل ان يكون قابلا لاداء الشرط فلو قلت الذي سياتي او لا ياتي او ما ياتي او ليس ياتي
فانه درهم لم يحز لان اداء الشرط لا يصلح ان تدخل على شيء من ذلك واما الاقتصار على الفعل فليس
كذلك بل الظرف والكجار والمجذور كالنعل في ذلك فتي كانت الصلة واحدا منها جاز دخول الف
بقوله واذالم يرض على الذي عامل بعينه معناه عيار غير مخلصه لان العامل الداخل عليه
كايما ما كان لا يغير معنى الوصول انما ينبغي ان يقول معنى جملة الابتداء في الوصول وحينئذ يخرج
اي تعين المعنى ابتداء من من او شئ او من او غير ذلك لوقفت ليت الذي يزورنا فحينئذ البناء
لم يحز لان ينبغي ايضا ان يحكى ان يذكر ان من شرط دخول الف ان يكون مستحقا بالصلة
نحو ما كان في ان ترتب الاجرة انما هو على الاتفاق ومسله دخول الف في غير المبتدأ يستلزم
كلاما كقولنا وفي بعض مسابلهما خلاف قد ذكرنا ذلك في كتاب التذكير الذي ياكلون الربا بالامر
بالانفاق من طيب كسبوا وصح على الصدقة وقالوا يسموا الخبيث ذكرناها من الخبيث

كان غلب عليهم في الكاحلية وهو الربو حتى يمنع من الصدقة ما كان ربوا والربو الذي انما هو محصور
بزياد مبيته في السبعين في ذلك في كتب الفقه وقد اورد في الربو بالواو ما في لغة الكيمر ولذلك
كتبها اهل الحجاز بالواو لانهم تملوا الخط من لعل الكيمر وذلك على لغة من وقف على امدى بالواو
واجرى الرصد مجري الفقه لا يقومون خبر عن الذين قيل بقوله حال محدفة اي مستحسن ذلك هـ
قال ابن عباس لا يقومون يوم القيمة من قبولهم اي يبعث كالمجنون عقوبة له انتهى او لا يقومون
الي تجارة الربو الا يحصر وجب كقيا والمتجسس باجن تستغفر الرجعة حتى يضطرر الظاهر ان
السيطان يتجسس الانسان حقيقته وقيل هو كاز عن اغوايه الذي يصدره به اهل ما كانت الحرب
تدعمه انه يتجسس الانسان ويتجسس تغل مواتي للمجدد وهو ضيق والمس كجنون ويتعلق من المس
يقوم او يستجيبه وقال النخشي فان قلت لم يتعلق قوله من المس قلت بل لا يقومون اي لا يقومون
من المس الذي هم الا كما يقوم الصنيع انتهى وكان قد قدم في شرح المس انه كجنون وهذا الذي ذهب اليه
في يتعلق من المس بقوله لا يقومون ضعيف لوجهين احدهما انه قد شرح المس كجنون وكان قد شرح ان
قياهم ان يكون الا في الاخر وهناك ليس بهم جنون ولا مس ويبعد ان يكون بالمس الذي هو كجنون عن اكل
الربو في الدنيا فيكون المعنى لا يقومون يوم القيمة او من قبولهم من اكل الربو الا كما يقوم الذي يتجسس
السيطان اذ لو اريد هذا المعنى كان التصريح به اذكي من الكناية عنه بلغة المس اذ التصريح به ابلغ في
الردع والزجر والوجه الثاني ان ما بعد الا يتعلق بما قبلها الا ان كان في حيز الاستثناء وهذا ليس في
حيز الاستثناء ولذلك منعوا ان يتعلق بالبيانات والذيد بقوله وما ارسلنا من قبلك الا رجالا وان
النقد بليس وما ارسلنا بالبيانات والذيد الا يوجب اليهم ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربو ذلك اشار
الي القيام ولفظه خبر بانهم اي كائن بسبب انهم وشبهوا البيع المجمع على جواز الربو وهو محرم
ولم يحسوا تنزيلا لهذا الذي يفعلونه من الربو فلهذا الاصل المماثل له البيع وهو من عكس التشبيه
وهو موجود في كلام العرب كثيرا في اشعار المولدين واحل الله البيع وصح الربو من كلام الله تعالى
ردا عليهم اذ ساءوا بينهما واحكم في الاشياء لله تعالى لا يخالف في امر ولا عارض والبيع والربو عامان
اما حرمهما من بعض السور وبعض الربو وذلك مذكور في كتب الفقه فمن جاءه ذلك الفصل وكون
تأنيث الوصفة مجازيا مفدي جاته بالتأني على الاصل والوصفة الوعيد على فعله من ربه اي من



الناظر في صلحته فانه في اي ربح عن المعاملة بالربو فله ما سلف اي قبل التحريم وامر الله الي
الي ربح الله واحسانه وفيه تاني من عاد اي الي نعل الربو مستحلاله مشايها له بالبيع
فالويلك الي اخره • يحق الله الربا اي يذهب بركته والمالك الذي يكون فيه قال ابن مسعود
الربو وان كثر معاينه الي قبل ويربي الصدقات اي يزيدها ويحبها في الدنيا او يضاعف حسنها
وقدي يحق ويربي من محق ويربي وفي ذلك يحق ويربي ببيع طباق وفي الربو ويربي ببيع التخنيس
المعابر كل كفار انهم صفتا مبالغة لتخليط امر الربو ولما ذكر حال اكل الربو رخصته بانه كفار انهم
ذكر صدق من المؤمنين الطابعين الممثلين شرائع الاسلام ثم قال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وادروا
ما بيني من الربو ونزلت في بني محمد بن عبد من ثقيف كانت لهم ديون ربو علي بني المعير من بني تميم
ارادوا ان يتقاضوا رباهم وقدي ما بقي بفتح الباء وتسكينها وهي لغة وقلب الباء الفاء وهي لغة طي
ان كنتم مؤمنين اي ان صح ايمانكم ويكون شرطكم ان يكون علي حبه المبالغة وقدي من الربو بضم الباء بفتحها واو
ساكنه وفيه شذوذ من جريح من كسر الي ضم وعن محي واوساكنه بعد ضمة في اسود تارة فان لم تعلموا
اي ان كثر شذوا ما بقي من الربو وقدي فادنو من اذن فادنو من اذن اي اعلموا اي فاعلموا والخطاب
في فان لم تعلموا لمن صوب او لا تعلم المؤمنون والامر بالمعروف او الاعلم جاعلي سبيل المبالغة في
التدبير دون حقيقة الحرب كما جاز من اهان الي ولما فقد ادني بالمحاربة ورعي انه لما نزلت قالت
ثقيف لا بد لي لنا بحرب الله ورسوله ومن لا تبدأ الغاية وفيه تهويل عظيم اذ الحرب منه ما وان
تتم اي من الربو وروى الاموال اصولها واما الارباح فطوبى اي عيب لا تظلمون ولا تظلمون قد روي
الاول مبني للفاعل والثاني مبني للمفعول وقدي بالعكس فالمبني للفاعل لا تظلم بطلب زبان
علي راس المال والمبني للمفعول لا تظلم بفتح راس المال كما بالظلم شكلي بنو المعير العسرة
وقالوا اخذونا الي ان نذكر الغلات فنزل وان كان ذو عسرة فنظرة الي ميسرة وقدي ذو عسرة
فكان تارة اي وان دفع لوجوده وقدي ذا عسرة علي جند كان واسمها مضمر اي وان كان هو اي
الخديج وقدي فنظرة بكسر الظا وباسكانها وهي لغة تميمية والنظرة التاخير اي فالواجب تاخير
الي ميسرة وقدي فنظرة وقدي علي انه مصدر كالعاقبة وفنظرة اسم فاعل معاف للضمير
اي فمضاهي الحق ناظره وقدي فنظرة اي فانتم ناظره وقدي ميسرة بضم السين وهو تقليد

كسرة

كسرة به وبفتحها وهو كسر مقدسي يسود مضافا الي ضمير المعسر وهو مصدر عند الاخفش كالمحور
وقدي الي ميسرة بفتح السين مضافا الي ضمير الغني وبفتحها كذلك ومنعك منقذ وفي الاسماء المنقذ
قاله س وقيل جاقلا معناه تملك بضم اللام وان تصدقوا علي المعسر اي براس المال او بتقص بعضه
خير لكم اي من الارطار وقدي تصدقوا بتأمين وبانفاق الثانية في الصاد وبفتحها ان كنتم تعلمون فضل
التصدق علي الارطار والقبض واتقوا ربكم فان تصدقوا الي الله نزلت قبل موته عليه السلام بزماني
فقال عليه السلام اجعلوا بين ايه الربو واية الدين وقدي تصدقوا مبني للفاعل ومبني للمفعول
وقدي تصدقوا بيا الغنية وهو النفاق والرجوع الي الله اي الي حذابه وهو يوم القيمة ثم توفي كل نفس
ما كسبت اي جزا ما كسبت من خير وسير • يا ايها الذين امنوا اذا تدانتم بدين الاية لما امر بالصدقة
ونزل الربو وكالهي يحض به تنقيص المال منه علي طريقي حلال في تحية المال واكد في كونه
حقيقه وامر فيه بعد امره وفي قوله تدانتم بدين تحنيس معابر وذكره بدين وان كان منتهما من
تدانتم ليعود الضمير علي منصرف به الي اجاب مستقي ليس قيدا يجتز به بل لا يقع الدين الا كذلك
ومعني مستقي هو وقت معلوم فاكثروا امر بالكتابة وقطاع العيوب وبه قال الطبري والمالك الظاهر
وقال الجمهور هو امر ندي وليكتب بينكم كاتب بالعدل قيل هو من علي الكتاب كما كان ومعني
الشيئة اي بين صاحب الدين والمدين وبالعدل بالحق اي منصف بالامانة علي ما يكتب وقدي بكسر لام
وليكتب واسكانها ولايات كاتب ان يكتب كما علم الله نبي عن الامتاع من الكتابه اي ما علم الله
من كتابه الوثاقي لا يبدل ولا يغير واكد النبي بقوله فليكتب وليملك الذي عليه الحق اي الذي وجب
عليه الحق لانه هو المستهو عليه بان الدين في رفته والمستوفى منه بالكتابة وليتق الله ربه في علمه
وتقدي به وجمع بين اسم الذات والوصف لكونه يكره كونه قريبا له مصليا كماله ولا يحن منه شيئا
اي لا ينقص بالحق حقه والمدافعة والمور بالاملال هو المال كمنفسه فان كان الذي عليه الحق سفيها
اي جاهلا بالامور والاملال او صبيها او امراة لا تصب ما تقدره او ضعيفا اي مريضا يعجز عن
الافذار لضعفه مع ثبوت حقه او لا يستطيع ان يملك هو كثره او قبه وهو توكيد للضمير المستكن
في ان يملك ولما كان العطف باو كان الضمير مقدرا اي فان كان احد هؤلاء فليملك ولية اي الناظر
في امره من وصي او وكيل او غيره ممن له نظره ولاية في حق هؤلاء بالعدل حيث علي تجز به لصاحب الحق

والموتى عليه واستشهدوا اي اشهدوا وهو ما فيه استفعل يعني افعال كاستيقظ وايقظ وجا بهينه
المبالغة في شهادته وهو من كثرة منه الشك ان هو عالم بما وقعها وما يشهد فيه من رجا لكما اضاف
الي المعنيين فلا يستشهد الكافر وفي رجا لكما دالة على انه لا يجوز شيئا من الصبي وفيه جواز شيئا من
العبد وهو مذهب شيخنا وما عا لم يكونا اي الساهدين رطب والصمدي في يكونا ليس عايدا
على قوله شهيد من قيد الرجولية فزجك وامرانا فزجك اي فليس شهد رجا او غير مبتدا
اي فالذي يشهد رجا وقوي وامرانا بسكون الهمز وهو على غير قياس ممن ترصون من
الشهاد وهو متعلق بقوله قبل واستشهدوا والظاهر تخلفه بقوله فزجك وامرانا والخطاب
في ترصون المؤمنين اي من اهل الدين والفضل والعدالة والظاهر اقتضاه شيئا من الرجا والمراتب
في سائر عقود المداينات وانه لا يجوز في الدين الارجلان او رجا وامرانا فلا يفي فيها
بشاهد واحد ويحين وهو مذهب جماعة ان تضل احديهما فتذكر احديهما الاخرى فري ان يفتح
الهمز وهو مفعول من اجله اي ان تضل مثل السبب وهو الاضلال مثله المسبب عنه وهو
الادكار كما ينزل المسبب مثله السبب لانها هو كلمة محمول على المعنى اي لان تذكر احديهما الاخرى
ان ضلت فتذكر احدى ان قيل الحايك ما دعه فري ان يكسر الهمز شرطا فتذكر رجا
جواب الشرط وفري تضل شيئا للفعول وتضل شيئا للفاعل من اضل وفري فتذكر متحفا
ومسدد او مرفوعا ومنصوبا فتذكر من المذكر ومعنى الاضلال هنا عدم الاحتد الي الشهاد
لنسيان او غفلة ومعنى فتذكر من التذكير والادكار على حسب القرائن من التشديد والتخفيف
واهم الفاعل الثاني تضل وانه في فتذكر فلم يرد باحديهما معينه اذ كل منهما يجوز عليه الوصفان
والعني ان ضلت هذه ذكرتها هذه وان ضلت هذه ذكرتها هذه والعني فتذكرها الشهاد وفيه
ذلك على ان شرط الشهاد التذكر ولا يجوز الشهاد على الخط ولا يثبت الشهاد اذا ما دها
عام في التحك والاداء وان اختلفت جهتا النبي لانهما في التحك حدث وفي الاداء واجبة ولا تضاموا
نحوي عن الصخر والملا في القامه كل ذلك ضبط الاموال الناس ونحوه فري على ان لا يتبع نزاع
او ان كان في مقدار او اجل او وصف وفيه الصغر اهتما قامه وانتقالا من الادبي الي الاعلام ونحو
على الاجل دالة على وجوب ذكره فيكتب كما يكتب اصل الدين وسيم ج متقد يا بنفسه كقوله

سيم

سيمت تكليف الحياه وموت جركوله ولقد سيمت من الحياه فيجوز تخذيج ان تكتبه على
هذه الوجوه والصمدي في ان تكتبه صمدي الدين وصغيرا او كبيرا حال والي اجله متعلق بالحدث
اي مستغذا في الذمه الي اجل جركوله ذلك ان اشار الي الشهاد والكتاب افسط عند الله اي اعد
في حكم الله وجا بنا افعال من الرباي وهو افسط الرجا اذا عد وقال النحوي فان قلت
مع بني افعلا التفضيل اعني افسط واقوم قلت يجوز على مدح سميويه ان يكونا مبنيين من افسط
واقام انتهى لم يبق سميويه على ان افعال التفضيل بين من افعال انما يكون ذلك بالاستدلال
لانه نص في ادراك كانه على ان بنا افعال للتعجب يكون من فعل وفعل وفعل وافعل فلكا هذ
هذا ان افعال الذي للتعجب بين من افعال ونص النحويون على ان ما بيني منه افعال للتعجب بيني منه
افعل التفضيل ما اقتبس في التعجب اقتباس في التفضيل وما شذ فيه شذ فيه وقد اختلف
النحويون في بنا افعال للتعجب على ثلاثة مذاهب الجواز والمنع والتفضيل بين ان يكون الهمز
للنكاح فلا يبي منه افعال للتعجب او لا يكون للتفعل فبي منه كونه ان هذا مذهب سميويه
وتنول قوله وافعل على انه افعال الذي همزة لغية النقل والذي ينبغي ان يجر عليه افسط هو ان
يكون مبني من فسط الثلاثي بمعنى عد قال ابن السكيت في الاقتضاب ما نضه حكى ابن السكيت
في كتاب الاضداد عن اي عبيد فسط جار وفسط عد وافسط بالالف عد لا غير وقال
ابن الفتح فسط فسطا وقسيطا جار وعد ضد فطحي هذا يكون ساذا واقوم للشهاد ان
كان بني اقوم من اقام فهو كفسط وكلاهما ساذان بني من قام بمعنى اعتدل فلا سدد والشهاد
متعلق باقوم وهو من حيث المعنى مفعول كما تقول زيد اضرب لعمرك من خاله وادبي ان لا تزاوا
اي اقرب لانتها الدييه والفضل عليه محذوف وجنس صفة كون افعال وقع خبرا للمبتدا الا
ان تكون نجان حاضره تدير ونها بينكم وهو تعجب ولا يكون فيه اجل من مبيع وممن فليس
عليكم جناح ان لا تكتبوها فني جناح في انتقا القامه اذ ما كان بدا بيد فاني يفتح فيه نزاع
ودر ذلك على انه لو كتبت جناح وفي ذلك فوايد ولذا الاستسنا متعلق بان ما جرد الالم يدخل تحت
الديون الرجولة وفري حاضره بالنصب على جنس ان اي ان يكون هي اي النجان نجان حاضره
وبالرفع على ان كان تامه واسمها واذا بنا يغتم امر بالاسماد على التبايع مطلقا ناجزا وكما هو امر

الرجوب قال الطبري لا يحل لمسلم اذا باع واذا اشتري الا ان يشهد والا كان مخالفا لكتاب الله تعالى
ولا يصار كاتب ولا شهيد هذا يعني وجاز ان يكون مينا الفاعل مينا للمفعول ورجح جماعة كونه
مينا للفاعل اي لا يصار الكاتب بان يحرف والشاهد بان يكن او يجيز او يمنع من الاداء ورجح جماعة
كونه مينا للمفعول اي لا يصار الكاتب والشاهد في ان يشفق عليها ويطلب منها ما لا يليق في
الكتاب والشهادة وقد بقي بكسر الهمزة وفتح الميم مفكوكا وفتحها مفكوكا وان تعدوا اي المضارع فانه
فسوف بكسر الهمزة وفتح الميم ومستفقد والضمير في فعلوا عائد على المهني عنه على التقديرين والله الله
امر بالتقوي في هذه المداخل وهيها ويعلم الله مستأنف بذكر نعم الله تعالى على عليم العالمين
منه ما وان كنتم على سفسد ولم تجدوا كافرا فلهن مقبوضه فلهن السطر يقتضي اخذ الهمز في
السفسد وعدم الكاتب اقامه ما التوثيق بالهمز مقام الكتاب والشهادة وقد في فلهن جمع
لهن ولفظ بضم الميم كسفت وسقف وبسكون الهمز والفاء جواب الشرط اي فالمستوفى
به لفظ ولم محذوف اي وان كنتم على سفسد ونبأ بفتح او تاء تيم وفي قوله مقبوضه استراخ القصر
ولا يدل على انه يتوكل القصر بل لو قبض بنفسه او بوكيله ويكون متوقفا ببيع بيعه وشراؤه
ويهيأ فيه القصر ولو بالتخليه في التخليه قبض مثله فان امكن بعضكم بعضا اي ان وثق
رب الدين بامانه الغدير فذبح اليه ماله بعينه كتاب ولا استهاد ولا رهن فليؤد الذي اؤتمن
امانه الضمير في امانته عائد على الذي وثق واما انه مصدر الملق على الشئ الذي في اليد
او على مصدره على هدف مضاف اي دين امانته والامر في يديؤد للرجوب مقدرا وكن
بهمز ساكنه وباب الهاء يا ائمن بغير لكسره قبلها وقد في اللد من باد عام التام المبدل من
الياء في تاء الفعل على لغة رديه قال النخشي وليس صحيحا لان الياء متقلبه عن الهمز فهي
في حكم الهمز وتندرج في ذلك ربي في روبا انتهى كلامه وما ذكر فيه انه ليس صحيحا وان
اتدراجي يعني انه من احوال العامة لا اصل له في اللغة قد قدما ان ذلك لغة رديه واما قوله
وكذلك روبا في روبا فهذه التشبيه اما ان يعود الي قوله واتدراجي فيكون ادغام روبا عاميا
واما ان يعود الي قوله فليس صحيحا اي وكذلك ادغام روبا ليس صحيحا وقد حكى الادغام في روبا
الكسائي وليتق الله ربه اي في آداب ائمنه رب المال وجمع بين الذات والوصف ولا تكتموا

الشهادة هذا يعني تحريم من يكتفها فانه آثم فلهذا واكثر من معاصي القلب والشهادة علم بالقلب
فلذلك حكى الهمزة به وفتح تخرج اللسان فلهذا فاعلم بان قال ابن عطية يجوز ان يكون يعني
آثم ابتداء فلهذا فاعلم يشهد مسد الخبر واجله خبر ان انتهى وهذا الصحيح على مذهب سيبويه ومحمد
المصريين لان اسم الفاعل لم يفتد على اداءه نفي ولا اداءه استمهاه مخوفان الزيدان واما الزيدان
وما قام الزيدان وما قام الزيدان لكنه يجوز على مذهب ابي الحسن اذ يجوز ان يكون الزيدان فيرفع
الزيدان باسم الفاعل دون اعتماد على اداءه نفي ولا استمهاه قال ابن عطية ويجوز ان يكون
فلهذا بدلا على بدل البعض من الكل يعني انه يكون بدلا من الضمير المنوع المستكن في الآثم والاعراب
الاول هو الوجه وجوز النخشي ان يكون آثم خبرا متقدما فلهذا مبتدا واجله في موضع خبران
وهذا الوجه لا يجوز الكوفيين قد في فلهذا بالنصب ونسبها الى ابن عطية اي ابن ابي عمير بدلا من اسم
قال ابن عطية قال حكى هو على التفسير يعني التمييز لم ضعه من اجل انه معرفة والكوفيين يجزون
مجي التمييز معرفة وقد ضعه بعضهم على انه منصوب على التثنية بالمفعول به مخوفان مودت
برح حسن وجهه مثله ما انشد الكسائي انشأني من تعانها مدارة الاضاف محمد انما
عُلمت الدفاري وقد بيناها كقول الدري وادقة سداها وهذا التخرج هو على مذهب الكوفيين
جاء على مذهب المتبدد ممنوع على مذهب سيبويه جائز في السعداني الكلام ويجوز ان يتنصب
على البدل من اسمان وقد تنقه ويكون بدل بعض من كل ولا مبالاة بالفضل بين البدل
والبدل منه بالخبر لان ذلك جائز قد فصلوا بالخبر بين الصنف والوصف مخوذا منطلق العاقل
نفس عليه سيبويه مع ان العامل في الغف والمنعوت واحد فاجد في البدل لان الصحيح ان العامل
فيه هو غير العامل في البدل منه مقدري اثم فعلا ما صيا فلهذا نقبها على المفعول به لله ما في
السموات الاله ناسب ختم هذه السور بهذا لانها اشتملت على تكاليف كثيرة فذكرها انه له ملك
السموات والارض فهو عليم من سائر ما شاء وما كانت التكاليف حجابا عنها الانفس قال
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوا بها سبكم به الله مضغه الملك تقتضي الغدرة الباطنة والحاسية
تقتضي العلم المحيط بالاشياء جليلها وضميرها وكفى بالحاسية عن الجزاء فيغفد لمن يسأ بها بان
الرحمة على الغفلة وقد في فيغفد برفع الداعي القطع اي مهن يغفد بها كنهم عطفنا على جاسبكم

وبالنسب عليها صار ان ينسب من ذلك مصدر مرفوع معلوف على مصدر متوهم اي تكن محاسبه
فقدان مفدي يغفر فافهموا وخرج على البدل من محاسبته وفيه نقل وقال النحشي
ومعنى هذا البدل التفصيل لجملة الحساب لان التفصيل اوضح من الغرض فهو جار مجوز بدل
البعوض من الكل او بدل الاستعمال كقولك منبت زيدا راسه واحب زيدا عقله وهذا البدل واقع
في الافعال وقوعه في الاسماء كما جبه الغيلين الي البيان انتهى وفيه بعض من نفسه اما اول ما نقله
ومعنى هذا البدل التفصيل لجملة الحساب ليس الغفران والعتاب تفصيلا لجملة الحساب انما هو تارة
حسانه وسببانه ووضوحها بحيث لا يشك شي منها والغفران والعتاب من بيان على المحاسبه
فالمستلزم المحاسبه تفصيل الغفران والعتاب واما ما بناه فمفوله بعد ان ذكر بدل المعين والكل
وبدل الاستعمال وهذا البدل واقع في الافعال وقوعه في الاسماء اذ اما بدل الاستعمال فهو ممكن
وقد جاز ان الفعل بما هو بدل على الجنس تكون تحت اولوج يستعمل عليها وذكر ان اذا وقع عليه النفي
اتفق جميع اولوج ذلك الجنس واما بدل المعين من الكل فلا يمكن في الفعل اذ الفعل لا يقبل التخييري
فلا يقال في الفعل له كذا وبعض الابحاز بعيد فليس كالاسم في ذلك ولذلك يستحيل وجود بدل
المعين من الكل بالنسبه له كما اذ الباني كما واحد فلا ينقسم ولا يندرج قال النحشي وقد
ذكر قوله الخدم فان قلت كيف يفيد الجانم قلت يظهر الا ويدل على مدغم الافي اللهم لا حزن مخفي
خطا فاحشا وراويه عن ابي محمد مخفي مرتين لانه لا يحسن وينسب الي اعلم الناس بالعربيه
ما يوزن بجهل علم والسبب في نحو هذه الروايات قلله ضيق الرواه والسبب في قلله الضبط
قله الروايه ولا يصح نحو هذا الا اهل النحواتي وهذا على عادته في الطعن على الفراء واما ما
ذكر من ان مدغم الافي اللهم لا حزن مخفي خطا فاحشا الخ هذه مسله اختلف فيها النحويون فذهب
الخصيل وسبويه واصحابه انه لا يجوز ادغام الافي في الله من اصل التكسير الذي فيها ولا في النحوات
قال ابو سعيد وانما اذا خالفه الا يعقوب كخصمي والاما روي عن ابي محمد انه كان يدغم الافي في الله
معه كما قبلها نحو محمد بن العبد لعلنا واستعملهم الرسول فان سكن ما قبلها ادغمها في الله
في موضع الصم والكسر نحو الانهار لم والنار ليجزي فان التفتت وسكن ما قبلها حرف مدولين او عين
لم يدغم كمن مصداق ما روي والابرار لفي ولن تجوز فيهم والحميد لثكبوها فان سكنت الواو ادغمها

في الله بلا خلاف عنه الا ما روي اصبحت جبريلا خالفت عنه عن النبي يدي عنه انه اظهرها وذلك
اذا قد بانها ركنين والمتفكرين المتفكرين لا غير علي ان المعمول في مذهبه في الوحيين جميعا
على الادغام نحو ويغفر لك انتهي واما ذلك الكسائي والفراء وحكي سماعا وواقعا على
اسماعه روايه واجاز ابو جعفر الدواسي وهو امام من ائمه اللغة والعربيه من الكوفيين وقد وافقهم
ابو عمرو علي الادغام روايه واجاز كما ذكرناه وذلك من روايه الوليد بن حسان والادغام وجه
من القياس ذكرناه في كتاب التكميل شرح التسهيل من تاليفنا وقد اعتمد بعض اصحابنا
على ما روي عن الفراء من الادغام الذي منه البصريون يكون ذلك اخفا لا ادغاما وهذا لا يجوز
ان يعتقد في الفراء انه غلط ما في قوايين الاخفاء والادغام ويخذ هذا الرجل بابا فاق فيه
هذا باب يذكر فيه ما اشتهر القراءه ذكر انه لا يجوز ادغامه وهذا لا ينبغي فان لسان العرب
ليس محصورا فيما نقله البصريون فقط والقراءات لا تجي على ما علمه البصريون ونقلوه بل
القراء من الكوفيين بكون يكونون مثل قراء البصر وقد اتفق على نقل ادغام الرازي في الله
كبير البصريين وراسم ابو محمد بن العلا ويعقوب كخصمي وكبار اهل الكوفه الدواسي
والكسائي والفراء واجازوه ورووه عن العرب فوجب قبوله والرجوع فيه الي علمهم وتعلم اذ من
علم حقه على من لم يعلم واما قول النحشي ان راوي ذلك عن ابي محمد مخفي مرتين فقد تبين
ان ذلك صواب والذي روي ذلك عنه الرواه ومنهم ابو محمد البزدي وهو امام في النحوات
امام في اللغات ولما كان ابتداء هذه السور بذكر الكتاب المتدبر وانه هدي للمتقين كانت
مختتمه بذكر الكتاب وعن آمن به فقال ما آمن الرسول ليتوافق لا ابتداء واختتام والرسول
هو محمد نبينا صلى الله عليه قال فيه الحمد والذي ائذ اليه من ربه هو القرآن والسنون
هو امته عالم المذكور في اول السور الموصوفه بالتقوي واليمان بالغيب وقم
الرسول لان ايمانه هو المقدم وهو المنبوع كذا آمن كذا للعموم يشهد الرسول والمؤمنين
وافد الصميه لقوله كذا يعلم على شاكلته وان كان جائزا جمعه كقولك وكذا في ذلك
يسمحون وقد روي كونه على الجمع وكما به علي الافراد والراد به جنس الكتب الالهيه وقال
النحشي وقد ابن عباس وكما به بريد الفراء او الجنس وهذه الكتب اكثر من الكتب فان

قلت كيف يكون الواحد اكثر من الجمع قلت لا انه اذا اريد بالواحد الجنس والجنسية فاقوله في هذا
الجنس كلهم لم يخرج منه شيء واما الجمع فلا دخل تحته الا ما فيه الجنسية من الجمع انتهى وليس
كما ذكره لان الجمع اذا اضيف او دخلت فيه الالف واللام الجنسية صار عاماً ودلالة العام دلاله على
كل فرد فرد فلو قال اعتقت عبيدي لسوء ذلك كل عبيد ودلالة الجمع اظهر في العموم
من الواحد سواء كانت فيه الالف واللام ام لا ضافه باب لا يذهب الي العموم في الواحد الا قد بينه لفظه
كان يستثنى منه او يوصف بالجمع نحو ان الانسان لبي خسير الا الذين امنوا اهلك الناس الذين
الصدق والادب البين او قد بينه معنونه نحو نية المؤمن ابلغ من عمله واقضي حاله ان يكون
مثل الجمع العام اذا اريد به العموم وقد يلافت بالثبوت اي يقول لا يصدق وقد يلافت بالثبوت اي
لفظ كل بين احد من رسله احد هو المختص بالثبوت وما اشبهه بهي العموم ولذلك قلت من علمه
في قوله فما منكم من احد عنه حاجتين والمعنى بين آحادهم وان كان احد بعني واحد ففي الكلام معطوف
مخوف دل عليه بين والتقدير بين واحد من رسله وواحد منهم وقالوا سمعنا اي قولك فيما
كلفتنا واحدا اي امرك في ذلك عندك ربنا اي في التقدير في حقك وفي عبادك التي لا وني
حقها واليك المصير اقرار بالمعاد اي والي جزايك المذبح وانتصب عندك علي انه مصدر
هو من المعاد الذي يعمل بها الفعل مضمراً تقديره عند سيئويه اعندنا عندك قاله السجادة
وقيل معناه استغفر فلو مصدر موضع موضع الجذر لا يكتلف الله نفساً الا وسعها
استيفاء خبر من الله تعالى انه لا يكتلف العباد من افعال القلوب وافعال الجوارح الا ما هو في وسع
المكلف مقتضى ادراكه وبيئته وقد يوسعها فعلاً ما عينا وانتصاب وسعها علي انه مفعول
وقال ابن عطية يكتلف بتعدي الي مفعولين احدهما مخوف تقديره عباد الله او شيئاً انتهى فان
عني ان اصله كذا فهو صحيح لان قوله الا وسعها استيفاء مفعول الثاني وان عني انه مخوف
في الصاعه فليس كذلك بل الثاني هو مفعولها نحو ما اعطيت زيدا الادب ونحو ما ضربت الا
زيداً هذا في الصاعه هو المفعول وان كان اصله ما اعطيت زيدا الادب وما ضربت
احداً الا زيداً واما وسعها فعلاً ما عينا فالمفعول الثاني يكتلف مخوف ووسعها في موضع
الحال وذلك في هذا اية علي ان تكلف ما لا يطاق غيره واقع لها ما كسبت اي من الحسنات

وعليها

وعليها ما اكتسبت اي من السيئات والنحو اكل لم يكتسب من كسب الانسان ربنا لا نؤاخذنا الا بآي
نؤاخذنا فيها ولا تحمل علينا اصر اي شيئاً فاعطيت اي صراحة اي يحسنه كأنه لا يستقل
به استغفر للتكليف الشاق من نحو تكليف النفس وتكليف موضع التجاسه من اجله والتوب كما جعلته
علي الذين من قبلنا هو اليود ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به اي لا تشدد علينا وهو دأبنا شيء عن
قوله لا يكتلف الله نفساً الا وسعها وهذا الم من قوله ربنا ولا تحمل علينا اصر الا اذا اصر السابق
منسبه محله بحمل مثله علي من قبلهم فخصص بالتنسيب والطاقة القدرة علي الشيء وهو مصدر ج
علي غير قيا من الفعل نحو جابه من اجاب واعف عنا العفو الصلح عن الذنب واعف لنا وهو المستغفر
للذنب كي يرضى من عذاب التحجيل ان العفو لا يقتضي الستر فذيعفوه وقعه علي الذنب ثم
استغفر عنه عفونه وارحمنا طوبى التوب واما منه الا حسن عليهم انت مولانا اي سيدنا وناصنا
فانصرنا علي الغم الكافرين دخلت الثاني فانصرنا اي اننا بالسببية لان كونه ما هو اعم وما لك
تدبيرهم وامرهم ينشأ عن ذلك النصر علي اعدائهم كما تقول انت السجاع قتال وانت الكرم فاجعلي

سورة العنكبوت

بسم الله الرحمن الرحيم . وقد ناس من ضاهي نجدان بنا طوفان في عيسى بن مريم عليه السلام
تارة يقولون هو الله وتارة ابن الله وتارة ثالث ثلاثة فذلك صدر هذه السورة الي تنيف وتماثيل
ايه فيها نفي فيها احوالهم واهوال عيسى عليه السلام وقد اكد الحمد آلم الله بفتح الم واستقام الف
الوصف وقد يسيكونها فكلح الالف وقد يسيكونها قال لا خشي لا لثق السالكين ومن
قد ابتغى الم فالتحذير لا لثقها وكاتت اوي لاجل اليها كايين وقيل هي متحة هم من الله تكلت
الي الم وصف الممنه اختار النسخة في مذهب الفراء في ان الفتحة في الم من الله هي حركة
الممنه التي من استغلت للتخفيف واداء مثله واجاب عنها قال فان قلت كيف جاز
الفتحة حركتها عليها وهي ممنه وصل لا يثبت في دبر الكلام فلا يثبت حركتها لان ثبات حركتها
كثباتها قلت ليس بدبر لان ميم في حكم الوقف والسكون والممنه في حكم الثابت واما حركتها
تخفيفاً والفتحة حركتها علي الساكن قبلها كدول عليها وتظهر قولهم واحد اثنتان بالفتحة حركتها
الممنه علي الدال انتهى ليس هذا الجواب بل لا بد ان الميم حين حركت موقوفة عليها

وان ذلك ليس ببيع بل هو وقف وهذا خلف لما اجمع عليه العرب والنحاة من انه لا يوقف على غير الله
سواء كانت حركته اعرابية ام بناءية ام نقلية او لالتقاء الساكنين او للحكاية او للابتاع فلا يجوز في قد
ما قلح ادا صفت الهمزة وتعلت حركتها الي دال قد ان وقف على دال قد بالفتح باب تسكنها قولاً واحداً
واما قوله وتطرح ذلك قولهم واحد انسان بالفتح حركة الهمزة على الدال فان سبويه ذكر انهم شهدوا آخذ
واحد لثمنه ولم يحك الكسرة لغة فان صح الكسرة فليس احد موقوفاً عليه كما نعلم النحاشي ولا حركته حركة نقل
من همزة الوصل ولكنه موصول بقولهم انسان فالنقح ساكنان دال واحد وثلاثين فكسرت الدال
لانها قبلها وحذفت الهمزة لانها لا تسب. فضلاً واما ما استدل به القائل من قولهم ثلاثة اربعة بالفتح حركة
الهمزة على اليا ولا داله فيه ان همزة اربعة ههنا قطع في حال الوصل بما قبلها وابداً ايها وليس كذلك
همزة الوصل نحو من الله وايضا فتقولم ثلاثة اربعة بالنقل ليس فيه وقف على ثلاثة اذ لو وقف عليها
لم يكن تنقل الحركه ولكن اقدت في الوصل اعتباراً بما الت اليه في حال ما لا انها موقوف عليها قال
النحاشي فان قلت ههنا نعت انها حركة التقاء الساكنين قلت لان التقاء الساكنين لا يباكي به في
باب الوقف ذلك قولهم هذا ابراهيم وداود واسحق ولو كان التقاء الساكنين في حال الوقف يوجب التحريك
تحرك المجرى في السلام مع لا لتقاء الساكنين ولما انتقد ساكن احدى انتهى وهذا السؤال وجوابه
صحيحان لكن الذي قال ان الحركه هي لا لتقاء الساكنين لا يتعلم انه اراد التقاء اليا والميم من الهمزة في الوقف
وانما عني التقاء الساكنين الذين هم ميم ميم الا حيزه ولا م التعريف كالتقاء نون من ولام الرجل اذا قلت
من الرجل قال النحاشي انما لم يحركوا لا لتقاء الساكنين في ميم لانهم ارادوا الوقف وامكنهم النطق
بساكنين فاذا جاء ساكن ثالث لم يمكن الا التحريك فحركوا فالت الدليل على ان الحركه ليست لملافاه
الساكن انهم كان يمكنهم ان يقولوا واحد انسان بسكون الدال مع طرح الهمزة فجمعوا بين ساكنين كما
قالوا جميع ومدت في حال حركوا الدال علم ان حركتها هي حركة الهمزة الساكنة لا عني وليست لا لتقاء
الساكنين انتهى على سؤالي نعمه في قوله فان قلت انما لم يحركوا لا لتقاء الساكنين معني بالساكنين
اليا والميم وصيغته في التعريف قوله لانهم ارادوا الوقف وامكنهم النطق بساكنين معني اليا والميم
لم قال فاذا جاء ساكن ثالث معني لام التعريف لم يمكن الا التحريك معني في الميم فحركوا معني الميم لا لتقاء
ساكنه مع لام التعريف اذ لم يحركوا لا لتقاء ساكنين معني لا ساكنين معني لا يمكن هذا نسخ سؤالي واما الجواب

عن سؤالي فلا يباكي لانه استدل على ان الحركه ليست لملافاه ساكن با ما بينه اجمع بين ساكنين
في قولهم واحد انسان بان يسكنوا الدال والثا ساكنه وسقط الهمزة فحركوا عن هذا الامكان
الي نقل حركه الهمزة الي الدال وهذا مكابر في المحسوس لا يمكن ذلك اصلاً ولا هو في قدر البشده
ان يجمعوا في النطق بين سكون الدال وسكون اليا وطرح الهمزة واما قوله فجمعوا بين ساكنين
فلا يمكن اجمع كما قلناه واما قوله كما قالوا صتم ومدت فهذا يمكن كما هو في دار وضال لانه في
ذلك التقاء الساكنين على هذا المشروط في النطق ما كان النطق به وليس منك واحد انسان لان
الساكن الاول ليس حرف عليه ولا الثاني مدغم فلا يمكن اجمع بينهما واما قوله فلما حركوا الدال علم ان
حركتها هي حركه الهمزة الساكنة لا عني وليست لا لتقاء الساكنين لما بني على ان اجمع بين الساكنين في
واحد انسان ممكن وحركه التقاء الساكنين انما هي في باب ما يمكن ان يفتح فيه في اللفظ اذ هي ان
حركه الدال هي حركه الهمزة الساكنة لا لتقاء الساكنين وقد ذكرنا عدم امكان ذلك فان صح كسر الدال
كما نقل هذا الرجل فتكون حركتها لا لتقاء الساكنين لا لتعلق وقد رد قول القائل واقترب النحاشي
اياء بان قيل لا يجوز ان يكون حركه الميم حركه الهمزة القبيح عليها لما في ذلك من الفساد والتدافع
وذلك ان سكون آخذ الميم انما هو على شبه الوقف عليها والفتا حركه الهمزة عليها انما هو على شبه
الوصل وبه الوصل ترجب حرف الهمزة وبه الوقف على ما قبلها بوجوب ثباتها وبها ثباتها
متماثلين وهو رد صحيح والذي تخدر في هذه الكلمات ان العرب اذا سردت اسماً من غير
تركيب ما كانت تلك الاسماء مسكنة الا حيزه فضلاً وفقاً فلما التقي آخذ مسكن منها بساكن
آخذ حرك لا لتقاء الساكنين فحركة الحركه التي في الهمزة هي حركه التقاء الساكنين في الله لا الله لا هو
الحي القيوم كاله مبتداً جملة وادع على ضايفي بخوان فاجلاله مبتداً خبره ما بعده فتدعي القيام
والنهي نزل عليك الكتاب خائب المتأمل عليه تشد بقاله ولم يذكر المتأمل عليه التورية
والاخبار والبا في باحثي للسبب والحال مصدق لما بين يديه اي من الكتب الالهيه ونزل
استيفاف اخبار فمن اجاز تعداد الاخبار اجاز ان يكون خبراً بعد خبره ومصدقاً حاله
لازمه وما بين يديه المتقنم في الزمان يقال هو بين يديه اذا كان قد امة غير بعيد وانزل التورية
والاخبار قال النحاشي التورية والاخبار اسمان اعجميان وتختلف استقفاهما من الوري والنجل

ورزنها بتفعله وانجيل انما يجه بعد كنهها عربيين انتهى وتقول انما اسمان عبرانيان ملاه جملها
استفاد عربي بنحو النجاة لم تخلوا منها على تقدير انما عبريان فالنورية فحلها والتأيد من
واو او تفعله بكسر عين الكلمة فقلت انما واو وفتحة ما قبلها كالنصا في النصية او تفعله بفتح العين
اقول واستفادتها من مصدر وري الذند او مصدر ورتب والانجيل انجيل من النجول وهو الما الذي
ينز من الارض من النجول وهو الولد او من النجول وهو اصل اقول وتزل وانزل يعني واحد
من قبل انزال الكتاب عليك وهو مصدر في موضع الحال او مفعول من اجله ولا يلزم وقوع
المداهية بالفعل كجرح الناس وانزل الغدقات حبس الكتب السهوية لانها تفقد بين الحق والباطل
او الغدات وكرهه فيه من الرصف تعظيما لسانه وهو مصدر في الأصل فالظاهر انه اراد به الغات
و يجوز ان يراد به المذوق كما قال قدانا فزقناه ولما ذكرنا انزال الكتب الالهية توعد من كفر بها لم
عذاب شديد في الدنيا بالعقاب والاسود والخلية وفي الاخرة بالنار والذين كفروا عاذا يذخر فيه من
نزلت الايات بسببه وهيبه والله عز وجل غائب ذواتنا ما اي ذو عقوبة وسخطه على الكافر
ولما ذكرنا انزالها بالالهية وذكرنا الحياه والغيوميه وانزال الكتب واعاد العذاب للكافر ذكر
صفه العلم فقال ان الله لا يخفي عليه شيء وشي نكس نعم وشمل الخفيات والكليات وذكر مقت
الشيء وهو في الارض واسما اذها اعلم ما نشأ هذه هو الذي يصوركم في الارض كيف نشأ اي
على ما نشأ من المليات ودل على كمال العلم والقدرة ودل ذلك على كينونه عيسى عليه السلام من
الذين صورهم في الارض ما تفتت عنه الالهيه وفيه رد على الطبيعيين اذ يقولون الطبيعة فاعله
مستبده كيف نشأ مفعول نشأ محذوف وكيف جزاء مفعول السطر محذوف والتقدير على اي شبهه
كما ان صوركم صوركم وكيف منصوب على كمال وصف صوركم هنا كدفع الجزاء في نحو انت
عالم ان قلت اي ان مغلث فانت عالم ولا يحل الجملة في مثل هذا وان كان المتعلق بما قبلها من
حيث المعنى فتكفيك مثل هذا التركيب لا يندب اليه الا بعد تدرج في الاعراب واستحضار لطايف
النحو وقد خبطوا في اعراب هذا الجملة بما ذكرناه في البحر لا اله الا هو تاكيدا قبلها من الانذار
بالالهيه والعلية والحكمة فني ذكر الحكيم اشار الى التوضيح ووضع الاشياء على ما اقتضته الحكمة ولما
كان ادبكم الوعد قد ذكر والدسول عليه السلام ان في كتابه وروح منه اي في حق عيسى اخبرنا

ان آيات الكتاب منها محكمه ومنها شبهه والمحكمه ما لم ينشأ به كايات الكلام واحكام ولا يتجمل او شبها
واحدا والمتشابه ما اختلف من التاويل وهو هنا من الكتاب اي الأصل الذي يرجع اليه واخر اي
وايات اخر اي غير تلك متشابهات وقد اختلف المفسرون في المحكم والمتشابه اختلفا كثيرا
وارتفع ايات على الفاعليه اذ الجذور معتد او هي الاستدافا ما الذين في قلوبهم زيغ اي ميل عن الحق
كالنصابي واليهود ومن حرف كلام الله من ينهي الي مله الاسلام كالباحيه والثابطين بالتاسخ
وهلم الحروف والمجسمه فذلك الباطنيه والثابطين بالكلول والوجه من المتطاهرين بذلك
في كتبهم وكل من زاغ عن الحق بالتعلق بشي من المتشابه وهو ان انتبا اهل الذبح المتشابه بعينين
احدهما انتبا القته اي نفسه لعل الاسلام بالاضطراب والثانيه انتبا التاويل وكلامه مذموم
ثم ذكر ان تاويل المتشابه لعله الا الله وهذا هو الظاهر فيكون قوله والراسخون في العلم ابتدا
كلامه وصريح قوله يقولون امنا به ومن علف والراسخون على كماله تجعلهم يعلمون التاويل وليس
نظا هو على قولهم يقولون جمله في موضع الحال من الراسخين والصميد في به عاذا في الظاهر
على التاويل ويجوز ان يعود على الكتاب محكمه ومتشابهه لان الايمان بها حاصل وقوله كل
من عند ربنا اي كل من المحكم والمتشابه ما يذكر اي ما يتخط بالمحكم والمتشابه الا ذور العقول
السلبيه الناطقون في وجود التاويلات والاختلافات والحاملون ذلك على ما اقتضاه لسان العرب
من الحقيقه والمجاز والتفكه فيما يجوز وما يجب وما يستحيل وانتصاب ربنا على النذر بما زان
يكون من قول الراسخين ويجوز ان يكون على افعال قولوا ربنا ويكون قوله لا نرجع اي لا نتجهل من الذين
في قلوبهم زيغ بعد اذ هدينا واصناف بعد اي اذ واذا في الجملة بعدها والمعنى بعد وقت هدايتك ايانا
وظم بقوله انك انت الوهاب اشعارا بان جميع ما يحصل من الخيرات هو هبه من الله تعالى
صفه المبالغه ليدل على كثرة هباته وما تناسب الفواصل في قوله قبل الباب فقد لا نرجع
قلوبنا مينا للفاعله بنا المصاحفه وآياتها لما سألهم عما ان لا يترفع قلوبهم بعد الهدايه وكانت ثم
انتفا الذبح والهدايه اما نظا في يوم القيمة اخذوا انهم يوقنون يوم القيمة والبعث فيه لما زاه وان
اعتقاد صحة الوعد به هو الذي جعلهم على اسوال الا يترفع قلوبهم قوله ان الله عدل عن غير الخطاب
الي الاسود الظاهر وهو الله ولم يات التركيب انك لا تخلف دلاله على الاستيفان وانه من كلام الله تعالى

لا من كمال الاستحقاق وقد يكون قوله ان الله من باب الكفارة عدلوا من الخطاب الي العبيد لما في
ذكره باسمه الاعظم من التمجيد والتمجيد ان الذي كفر واعاد في الكفار من وقد نجد ان معنى من الله
اي من عذاب الله وكانوا يتكثرون باموالهم واولادهم وكذا ما في قوله واوليك هم وقود النار
جعلهم كالوقود الذي يضيء به النار قال النحشي من الله سببا مثله في قوله ان الظن لا يغني من
الحق شيئا والمعنى ان تغني عنهم من رحمة الله او من طاعة الله شيئا اي بدل رحمة و بدل طاعة و بدل الحق
ومنه ولا يمنع ذلك من ان يكون اي لا يمنع حده وحظه من الدنيا بذلك اي بدل طاعتك و بدل ذلك
ما عندك وفي مقامه قوله ما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقدمكم عندنا زلني انتهى انما البدلية
لمن فيه خلاف اصحابا يذكرونه وقد ائتمته غيرهم وزعم انما تأتي بمعنى البدل واستدل بقوله
ارضتم بالحجوة الدنيا من الاخرة كحللتكم ملائكة اي بدل الاخرة و بدل لكم وقال الساعدي
اخذوا النجاسات من الفضل غدا فلا يكتب للميراث فلا اي بدل الفضل وانتصاب شيئا
على المصدر اي شيئا من الاغنى وقدي لن تغني يسكون البيا وهي لغية كثير في الشعر وقدي لن تغني
وانتقل من الاموال الي الاولاد لان الاولاد هم النصارى والكثرى والعنه واوليك معطوف
على خبر ان هؤلاء تغني او مستأنف وقدي وقود بغير الواو مصدر وقد تقدم وقد نقل ان الوقود
بفتح الواو مصدر كالوقود بضمها كدابة ال فقهون اي كدابة الكفار المتقدم ذكرهم في ما لهم الي
النار ملك ما ك فقهون اي النار فهو خبر مبتدأ محذوف اي دابة كدابة ال فقهون والكذابين
ونحن على حال منكم منكم منكم في حقه في الله ولحقه بني اسرائيل بما جري له والذين
من قبلهم كلهم شعيب وصالح وهو دونه كذبوا بايات تفسيرهم لادابهم ككذب كفار معا صديق
رسول الله صلي الله عليه و يقال دابة ودابة معناه العاقل قل للذين كفروا لهم معا صرة
رسول الله صلي الله عليه وفي سبب نزولها اختلف قيل ان يهود بني قينقاع قالوا بعد
معه يدر ان قد نساكوا نواجا راوا حارسا لرايت رجلا وناسبا ما سبق من الوجد الصادق
في قوله ما بها آك اليه الكفار السابق ذكرهم في اخذ الله اياهم معا لهم الي النار هذا الوجد الصادق
في قوله ما يستنبون وتخشعون وقدي بالثا وبالآ فيها والمخصوص بالمدح محذوف اي ويسر الهاد
جهنم والخطا في قوله قد كان لكم للمؤمنين والايه العلامة التي طهرت بني وقعه بدر وهي غلبة المؤمنين

للكافرين

للكافرين حسب الوجد الصادق في قوله يستنبون والغلبة الكافة من قاضي اي رجع والفتا جملة
في موضع الصفة للمؤمنين كمر فصل المؤمنين في قوله فيه فتاتك في سبيل الله وفتح الاستد بالانكسار
لانه في موضع تفصيل ولم صفة محذوفة تقديرها فيه مو منه فتاتك في سبيل الله واخري معطوف
عليه فيه ولم صفة محذوفة تقديرها واخري كافر فتاتك في سبيل الطاعت كما قال تعالى الذين
امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاعت حذوف من الجملة الاولى
ما ائتمت مقابلة في الجملة الثانية ومن الثانية ما ائتمت مقابلة في الاولى وقدي فيه باجبر على البدل
من فتيين وهو على البدل تفصيلي وقدي فيه بالنصب على المدح اي امدح فيه واخري كافر
بالنصب على الذم اي واخري واخري بوزن النحشي ان نصب فيه على الاختصاص وليس بجيد
لان المنصب على الاختصاص لا يكون نكرة ولا مبهما واجاز هو وغيره قبله كالزجاج ان نصب فيه
على كمال من الصفة وهو حال موكبه وقدي فتاتك بالياء على تكدير الغيبة لان معناه الجمع وقدي
تدفعهم بالثا وبالياء مقنوعين ومضمومين صميم الاول للمؤمنين وصميم النصب للكافرين وكذلك
ضمير الجور في عليهم اي يري للمؤمنين الكافرين مثلي الكافرين فالمؤمنون اقل من الكافرين ومع
ذلك وقع النصب كما قال تعالى من فيه قليلة غلبت فيه كثير ويدل على هذا قوله والله يريد
ينصركم من بيننا والاروبة هنا من روية المصدر يدل عليه قوله رأي العين والتأييد التقوية
وكان المسلمون في وقعه بدر ثلثا به وثلاثة عشر والكفار نحو الف ان بني ذلك اي في تلك الية من
غلبة المؤمنين على فتيهم الكافرين على كسرتهم لعنه اي لا تقاها والارباع قد يكون من جود العين
او من صير القلب ومفعول ليسا محذوف اي من ليسا نصركم وقدي زين منينا للثا على وهو
ما يد على الله تعالى ذكر سبحانه ما جاء عليه طابع الناس من حب الدنيا وما فيها من مآلها
واضاف حب وهو مصدر الي المفعول وهو السهوات والثا على محذوف اي جهم السهوات
والسهوات مستندة اليه يجمع مشعها والسهوات عامة يثبت بها بعد لها فبدا بالنساء والاسي اعظم منهن
في السهوات كمر بما يتولد منهن وهو البنون كمر بما يتم به حال المشي من الذهب والفضة كمر
بالخيل لان فيها عزم وقدر على الاشاع كمر بالاشاع لانها كانت اكثر من اكلهم واكثر مشربهم منها كمر
بالحوت اذ فيه تحصيل اقواتهم والقتل كمر مختلف في عدد والظا هذا المبالغة فيها بملاكة الانسان من

العينين والمفتوحين صفة للفتاحين ويداد به الكثير وجاء هذا الترتيب في احسن اسلوب من
تعلق النفس بما ذكره والاسرار بقوله ذلك الي ما تقدم ذكره من المحبوبات ومتاع اي يتمتع بها
تقول والابن للجمع وهو كنهه للمؤمن • قل اوتيناكم خيرا من ذلكم اي خيرا مما تقدم ذكره من
متاع الدنيا لان ذلك فان وهذا باق لما اتم في قوله خيرا من ذلكم عتبر عن جملة الخيرة بقوله للذين
اتقوا عند ربهم جنات وقدي يخفض جنات فجاز ان يكون بدلا من قوله خيرا ويكون قوله للذين
متعلقا بقوله خيرا فلا يكون استئناف كلامه بخلاف رفع جنات فانه مبتدا وللذين خبره والحال مستأنف
جواب كلامه فقد كانه قيل ما الخيرة فتيق للذين اتقوا عند ربهم جنات ونبا هذا تعدت الي اثنين
اصلا بنفسه والاخر محرف الجذر وبما بعد المتقين وهي الجنات وذكر من صفاتها انها تجري من تحتها
الانهار ثم ما ازواج التي من اعظم الشهوات اذ ذكر في الآية قبلها حب الشهوات من النساء وضمن
بالنظم من دم الخيف وهن وانبع ذلك باعظم الاسيا وهو رضي الله عنهم فانتقل من حال الي
اعلامه وهو رضي الله تعالى وبجسد بالعباداي مطلع علي اعمالهم فينا نبي كلامه ولما ذكر المتقين ذكر
سيا من صفاتهم خيرا بالايان الذي هو راس التقوي ونسب سوال المغفرة عليه والوقاية من النار
ولما ذكر الايمان بالقول اجند بالوصف الدال علي حبس النفس علي ما هو شاف عليها من التكاليف
وهو الصبر ثم ذكر صدقهم في اخبر وابه من قولهم ربنا انا آمننا وتقدم ذكر مقتوت بقوله والمتقين
اموالهم في الطاعات والمستغفرين الله لدنوبهم في الاسرار وهي اوقات الاجابة التي الي قوله كما من
يدعوني فاستجب له في حديث التوراة الي قال النحشي والواو المتوسطه بين الصفات
للدلالة علي كماله في كل واحد منها انتهى • ولا تعلم العطف في الصفة بالواو ويد علي الحال • ٥
شهد الله سبب نذ ولما ان جبرين من السماء قدما المدينة فقال احدهما للآخر ما اسبه هذه المدينة
البي الكايع في آخر الزمان ثم عرفا رسول الله صلي الله عليه بالنعف فقال انت محمد قال نعم
فقال انتا محمد فقال نعم فقال انساك عن سبها ان اخبرتنا بها آمننا فقال سلاني فقال احدهما
اخبرنا عن اعظم الشكران في كتاب الله فذكرت واسما وسهلا هنا يعني اعلم بانفرد بالوجود انه مدلف
عليه والملايكه وهو من العالم العلوي ثم اوي العلم ويتهال الملايكه فليس لهم من الثقلين وانتصب قائما
علي الحال من الله وصدق قال النحشي وانتصاه علي انه حال موكد منه اي من الله كقوله وهو الحق

مصدق انتهى وهذا ليس من الحال الموكد انه ليس من باب ويوم يفت حيا ولا من باب اناعبد الله شيئا
ليس قائما بالفسط يعني شهد وليس موكد مضمون الجملة السابقة في نحو اناعبد الله شيئا وهو زيد شيئا
وفي كونه حالا من اسوة الله فلي في التركيب اذ يصير كقولك اكل زيد زيدا معا ما ياتيه وقامه جا
معا فنصل بين العطف عليه والمعطوف بالمفعول وبين الحال وفي الحال بالمفعول والمعطوف
لكن ميمته كونها كلها مفعولة لعامل واحد قال النحشي فان قلت قد جعلته حالا من فاعله شهد
وهذا صحيح ينصب حالا عن هو في الا اله الا هو قلت نعم انها حال موكد والحال الموكد لا تستلزم ان يكون في
الجملة التي هي زيان في ما يدينها عامل منها كقولك اناعبد الله شيئا انتهى يعني ان الحال الموكد لا يكد العامل
فيها الغضب شيئا من الجملة السابقة وانما يثبت بعامل مضمون قد سبق الحق او نحو مضمونا بعد الجملة وهذا
قول الجمهور والحال الموكد لمضمون الجملة هي الدالة علي معنى ملازم للمستند اليه الحكم او ميمته باللائز
فان كان المتكلم بالجملة مخبرا عن نفسه فنقد الفعل الحق ميمتا للمفعول نحو اناعبد الله شيئا عا اي حق شيئا
وان كان مخبرا عن غيره نحو هو زيد شيئا فنقد اخوه شيئا عا وذهب الزجاج الي ان العامل
في هذا الحال هو الخبر بما ضمن من معنى المسمى وذهب ابن خروف الي انه المبتدأ بما ضمن من معنى التثنية
وصبه بعضهم حالا من الجميع علي اعتبار كل واحد واحد ورد بان لا يجوز ذلك كازا القوم راكبا اي كل
واحد منهم وهذا بقوله العرب معنى بالنسبة بالعدل وانه لا اله الا هو مفعول شهد فمفك به
بين المعطوف عليه والمعطوف ليدل علي الاعتناء بذكر المفعول وليدل علي تمامت درجه المتعاطفين
بحيث لا يستعان شيئا ودين وقدي شهد ميمتا للمفعول والعهد المسبك من ان ما بعده يد
من لفظ الجلالة اي شهد انفردا بالالوهية وارتفع والملايكه علي ارضار فعل اي وشهد الملايكه او علي
الاستدلال والخبر محذوف تقديره والملايكه واولوا العلم يشهدون وقدي شهد الله جمعا منصوبا مضافا
الي الله وهو ان يكون حالا من المستغفرين او علي الارج وهو جمع شهد او شهدا وقدي شهد الله
بالنفع علي ارضار مبتدأ محذوف اي هم شهدا وقدي شهد الله بضم السين والواو نصب الدال منونا
ونصب الله وقدي شهد الله بضم الدال ونقبتا مضافا لاسم الله فالنفع علي خبر مبتدأ اي هم شهد الله
والنصب علي الحال وهو جمع شهدا كندبه وندر وقدي شهد الله بضم الدال ونصبها ويليها الحمد ووجه رفع
الملايكه في هاتين القدرتين بالعطف علي الصيغة المستكن في شهدا وتقدم توجيه رفع الملايكه علي

أضمار الغلب أو على أضمار الجند وقد في أنه بكسر الهمزة وقد في أن لا اله بفتح الهمزة وقد في أن لا اله بفتح الهمزة
أنه حال من هو أو صفة من المنفى وهو بعيد جدا من الجميع على اعتبار كل واحد واحد وهو واحد مما قبله
وأما إذا كان الشخص انتصاب فأيما على المدح فقال فان قلت ليس من حق المنصب على المدح أن يكون
معرفة كقولك الحمد لله الحميد أنا معتمد الأنبياء لا نور أنا بنو هاشم لا نبي لا نبي فاشتهر جأ نكره في
قول النبي ربي ربي إلى سوء عظيم وشعنا ما صنع منك السعالي انتهى سؤاله وجوابه وفي ذلك
تخليع وذلك أنه لم يعرف بين المنصب على المدح أو الذم أو التذم وبين المنصب على الاختصاص
وصحح حكمها وأما إذا وردت من المنصب على المدح وهو الحمد لله الحميد وهذا ليس من المنصب على
الاختصاص بل هو انما معتمد الأنبياء لا نور أنا بنو هاشم لا نبي لا نبي والذي ذكره النحويون أن المنصب
على المدح أو الذم أو التذم قد يكون معرفة وقبله معرفة بصلح أن يكون تابعا لها وقد لا يصلح فقد يكون نكرة
كذلك وقد يكون نكرة قبلها معرفة فلا يصلح أن يكون تابعا لها نحو قول النابغة فاصد
أنا صاع عوف لا أفاك غيرك وهو قد وردت في من تخارج فانتصب وجوه القود على الذم وقبله
معرفة وهو قوله فاصد عوف وأما المنصب على الاختصاص فنصبا على أنه لا يكون نكرة ولا مبهما
ولا يكون إلا معرفة بالذم والثناء أو بالعلمية أو بالبي ولا يكون إلا بعد ضمير متحرك مختص به أو
مساك فيه وربما نبي بعد ضمير محال وأما انتصابه على أنه صفة للمنفى فقال النحشي
فإن قلت هذا يجوز أن يكون صفة للمنفى كأنه قيل لا اله فأيما بالفتنة لا هو قلت لا يبعد فقد رأينا هم
يقولون من الفضل بين الصفة والموصوف فقال وهو وجه من انتصابه عن فاعله سمع
وكذلك انتصابه على المدح انتهى وإن قد مثل بالفضل بين الصفة والموصوف بقوله أرحم
الأعبد لله سبحانه ويعني أن انتصاب فأيما على أنه صفة لقوله لا اله أو كونه انتصب على المدح أو وجه
من انتصابه على الحال من فاعله سمع وهو الله وهذا الذي ذكره لا يجوز لأنه فصل بين الصفة
والموصوف بأجنبي وهو المعطوفان اللذان هما واللايكه وأولوا العلم واليسا مجهولان انتهى من جملة
لا اله إلا هو بل هما سمعان لسمع وهو تليد عرف زيد أن هذا خارجة مذكورة وصفت التسمية
فيفصل بين هند والتسمية بأجنبي ليس داخل في خبرها عما فيها وفي خبرها وهو مذكور وصفت
الموصوفان تعرف للمعطوفان على زيد وأما المثال الذي قبله هو أن كل الأعبد لله سبحانه

فليس

فليس الجند بوجه في الآية لأن قولك الأعبد لله يدل على الموضع من أرحم هو تابع على الموضع وليس
بأجنبي على أن في جواز هذا التركيب نظرا لأنه يدل وشجاعة وصف والقاعدة أنه إذا اضمح البذل والوصف
قدم الوصف على البذل وسبب ذلك أنه على أنه تكرر العامل على المذهب الصحيح من جملة أجنبي
على هذا المذهب وأما انتصابه على القطع فلا يجي إلا على مذهب الكنعين وقد اختلف البصريون والوادي
من هذه الأقوال كلها أن يكون منصبا على الحال من اسم الله والعالم فيه سمع وهو قول الجمهور
وأما قوله عبد الله الفاعل بالفتنة فرفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو العالم بالفتنة وقال
النحشي وعنه أنه يدل من هو لا يجوز ذلك لأن فيه فضلا بين البذل والمبدل منه بأجنبي وهو
المعطوفان لأنهما معطوفان لعبد العالم في المبدل منه ولو كان العامل في المعطوف هو العامل في
المبدل منه لم يجوز ذلك أيضا لأنه إذا اجمع العطف والبذل قدم البذل على العطف لوقفت جازية عايشة
أخوك لم يجوز إنما الكلام جازية أخوك وما يشبهه وقال النحشي فان قلت لم جازية انتصب
الحال دون المعطوفين عليه ولو قلت جازية زيد مذكور كما لم يجوز قلت إنما جازية لعدم الأساس
كما جاز في قوله وهو مبتدأ له اسمي يعقوب فافله أن انتصب فافله جازية يعقوب وقلت جازية
زيد وهو قد راكبا جازية تمييز بالذم أو التثنية وما ذكره من قوله في جازية زيد وهو راكبا أنه لا يجوز ليس
كما ذكره بل هذا جائز لأن الحال قبله من وقع منه أو به الفعل أو ما أشبه ذلك وإذا كان قدرا فانه يجر
على أقرب مذكور ويكون راكبا حالا مما يليه ولا فرق في ذلك بين الحال والصفة لوقفت جازية زيد
وهو والطويل لكان الطويل صفة لمذكور ولا تقول لا يجوز هذه المسئلة لأنه ليس بل ليس في هذا
وهو جازية فذلك الحال وأما قوله في فافله أنه انتصب جازية يعقوب فلا يتعين أن يكون حالا
عن يعقوب إذ يمكن أن يكون فافله مصدر كالعاصم والعاقبة ومعناه زيار فيكون ذلك
سكنا لا سمعي ويعقوب لأنها زيار لا براهم بعد ابنه اسمعيل وعنه إذا كان إنما جازية اسمي على
الكبر وبعد أن عجزت سارة وأبست من الرزق وما ذكره شيئا من الله تعالى واللائكة وأولي العلم بأخصار
الأنبياء فيه ما جند بتقدير ذلك بقوله لا اله إلا هو وفيه ضرب من التأكيد لما سبق ثم ذكر العزيز
وهو الذي لا ينال أو الذي هو عظيم الظهور والحكيم هو الذي يضيح الأشياء حكيمته مولاهم وأرفع العزيم
على أضمار هو أن الدين أي السمع القبول عند الله هو أسلم أي الأقبا ولا مر الله تعالى وتعالى

واعتقاد ما جات به الرسل من صفات الله تعالى والحب والجزا وقد بي أن الدين والهم في اعراضه اضطراب فقد
اخذنا انه متعلق بالحكيم وهي صفة مبالغة ويكون على اصحار حرف الجدي الحاكم بان الدين عند الله اسلام
وانسبه ما قالوا ان يكون أن الدين بدل من قوله انه لا اله الا هو وفيه بعد لعل الفصل بين البدل
والبدل منه ولا شهد كما لنفسه بالوجودانية وشهد له بذلك الملايكه واولوا العلم حكما ان الدين المتيقن
عنده هو الاسلام فلا ينبغي لاحد ان يعد عنه وعن يتبع غير الاسلام ديناً فلي تقيك منه وهذا عن صفة
الحاكم الي الحكيم لاجل المبالغة ولنا سببه العزيز ومعنى المبالغة تكدير حكمه بالنسبة الي السراج ان
الدين عنده هو الاسلام اذ حكمه في كل شئ به ذلك وفي البحر الذي هذا الهدى من ماضيه واما قد آه
الكسبي ومن واقفه في نصب انه وان قتال ابو علي الفارسي ان سببت جعلته من بدل النبي من النبي
وهو هو الاثري ان الدين الذي هو الاسلام يتضمن التوحيد والعدل وهو هو في المعنى وان سببت جعلته
من بدل الاستمال كان الاسلام يستعمل على التوحيد والعدل وان سببت جعلته بدلا من القسط لان
الدين الذي هو الاسلام قسط وهذا فيكون ايضا من بدل النبي من النبي على العين واحدة انتهت فخر كان
الفارسي وهو مقتضى فذلك يستلزم كانه على الفاظ المعتزلة من التوحيد والعدل وعلى البدل من انه
لا اله الا هو حربه غيره ايضا وليس بجيد انه يودي الي تركيب بعيد ان ياتي مثله في كلام العرب وهو
عرف زيد انه اسماح الا هو وبنو تميم وبنو دارم ملائيا للحدوب اسماح الا هو المظهر الحامي وان
الحضرة الحميد هي التسمية وقد ربي من هذا المثال ضرب زيد عايشه والحمدان هذا اختك
فخفا حال من ربه واختك بدل من عايشه موصلة بين البدل والبدل منه بالعطف وهو لا يجوز
وبالكال لعيد البدل منه وهو لا يجوز لانه فصل با جني بين البدل منه والبدل منه وحده
الطبري في عطف حرف العطف والتقدير وان الدين قال ابن علقمة وهذا ضعيف انتهى فامرين
وجه ضعفه وجه ضعفه انه متعلق بالتركيب مع اصحار حرف العطف ففصل بين المتعلقين
المتعلقين بالمصوب المفعول وبين المتعلقين بالنصوين بالمرغوب المتشارك في الفاعل
في الفاعلية ويجوز الاعتراض به في التركيب دون مراعاة الفصل نحو اقل زيد خيرا وهو
سماح واسم التركيب المذكور زيد وهو خيرا وسماح فان فصلنا بين قولك وهو وبين قولك
وسماح بجملة شئ التركيب واصحار حرف العطف لا يجوز على الاصح وقد اثنى عباس بن ابي الكسير

وان الدين بالفتح وخرج علي ان الدين عند الله الاسلام هو محمول شهد ويكون في الكلام اعتراضا
احد بين المعطوف عليه والمعطوف وهو انه لا اله الا هو والثاني بين المعطوف والحال وبين المفعول
بشهاد وهو لا اله الا هو العزيز الحكيم واذا عرنا العزيز خبر مبتدأ محذوف كان ذلك ثلاث اعتراضات
انتهى ما خرجت عليه قراه ابن عباس ايضا فانظر الي هذه التوجيهات البعيدة التي لا يقدر احد ان
يأتي لها بتفسير من كلام العرب وانما حمل على ذلك العجم وهذه الامكان في تركيب كلام العرب وهذا
اسرارها فقد امرنا في علمه هذا القاب الي انه لا يمكن النجوى وصر في علم العفيف من كلام العرب بل
لا بد من الاطلاع على كلام العرب والتلخيص بجمليهما والاستنكار من ذلك والذي خرجت عليه قراه ان
الدين بالفتح هو ان يكون الكلام في موضع المحمول للحكيم على اسقاط حرف الجدي بان لان الحكم فيعلم
للبلغة كالعلم والسميع واخبر كما قال من لدن حكيم خبير فقال من لدن حكيم عليم والتقدير
لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام فان قلت لم حملت الحكم على انه محمول من فاعل
الي فاعل للبلغة وهذا جعلته فعلا يعني منع فيكون معناه المحكم كما قالوا في الهم انه يعني موكر
وفي سميع من قوله امن ربي انه الداعي السميع ابي المسجع فاجواب ان الاسلام ان فعلا ياتي بمعنى
منع وقد رول سميع والهم على غير منع ولين سلمنا ذلك فهو من الذور والندود بحيث لا يتفاس
واما فعول المحول من فاعل للبلغة فهو متفاس كثير جدا خارج عن الحصر كعلم وسميع وقدير
وخبير وصفي في الفاظ لا تحصر وايضا فان العدي في الفع الباني على سميته لم يفهم من حكم الا انه
تمول للبلغة من حاكم الاثري انه لما سميع قاريا بقية والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء
بما كسبا نجا من الله والله عقور رجم انكر ان تكون فاصلة هذا التركيب السابق والله عقور رجم
تقبل له التلاوة والله عزيز حكيم فقال هكذا يكون عز فحكم وهم من حكم انه تمول من حاكم
فهم هذا العدي حجة قاطعة لما قلناه وكذا نقول على قراه ابن عباس ولا يجوز ان الدين محمول
لشهد كما نهوا وان انه لا اله الا هو اعتراض وانه بين المعطوف والحال وبين ان الدين اعتراض
آخذ او اعتراض بل نقول محمول شهد هو انه بالكسر على تخريج من ضح ان شهد لما كان
يعني نقول كسر ما بعدها آية الها محوي التوا او نقول انه محمول ما خلف ولم نذكر الله في الخبر
لان معنى خلاف ان لو كان مبتدأ فانك نقول شهد ان زيدا متعلق بانه مع وجود الله

لانه لو لم يكن الله لغتحت ان قلت سمعت ان زيدا منطلقا فمن قرأ بفتح انه فانه لم ينو التعلق ومن كسر
فانه نوى التعلق ولم تدخل الله في الخبر لانه منفي كما ذكرنا **و** ما اختلف الذين اوتوا الجواب عام
في اهل الكتاب من اليهود والنصارى وان اختلف فيه هو الاسلام وقد تنكبوا الي غيره من الاديان
وانقسمت اليهود الي قريش وبنو نضير وبنو قينقلا وبنو نضير وبنو قينقلا وبنو نضير
وكل طائفة تكفر من خالفها بعد ان كانت اليهود امة واحدة والنصارى كذلك والعلم الذي جاءهم هو
كتب الله المنزلة من التوراة والانجيل والكتاب علي اختلافهم هو البعني وهو الظالم الواقع من بعضهم
وتقدم اعواب بغير الاستئذان في سورة البقرة فمن يكذب بايات الله عام في كل كاف فلا يخص
المخلفين ولا غيرهم وسريع الجواب كفايه عن المجازاة في الاخر والجملة جواب السطر والضمير
العائد علي اسم السطر محذوف تقديره سريع الحساب له فان عاجل الظاهر هو الضمير علي العمل
الذي هو محتمل العموم ومعني اسلمت وهي لله انقذت واكفرت وضعت لله تعالى وقدر
بالوجه عن جميع داته لانه اشرف الاعضاء ومن اتبعني معكوف علي الضمير في اسلمت قاله
الزمخشري وابن عطية وداؤه ولا يجوز لانه يلزم منه المشاركة في المفعول الذي هو وجهي وهو
لا يجوز لك المعني واسلمت من اتبعني وجهه لله فالاحسن ان يكون من في موضع رفع علي الابتداء والخبر
محذوف لا اله الا الله عليه التقدير ومن اتبعني اسلم وجهه لله فكون اجابا راسه عليه السلام
لانه وياهم اسلموا وجوههم لله واجاز الناحية ان يكون الواو واقعة وهو لا يجوز لانه يلزم
منه المشاركة في المفعول الاتري انك اذا قلت اكلت رغيفا وعذراي مع عمود دل ذلك علي انه
مساركن لك في اكل الرغيف والمواد بالاميين من ليس من اهل الكتاب من مسركي العرب وغيرهم
الاسلمت تقديره في وجه الاموي اسلموا فقد اتاكم من البيئات ما يوجب الاسلام فان اسلموا الي
دخلوا في سريرة الاسلام فقد اهدوا واي حصلت لهم الهداية وان تولوا الي لا يجز ونك بنوهم
عن الاسلام ولا يلزمك انتباههم للهداية بما يتلخ عن ذلك والله يصيب بالعباد فيه وحيد وتهدد
سديد لمز توكي عن الاسلام وهذا بخلاف من اسلم اذ معناه ان الله مطلع علي احوال عبده فيجازيهم
بما ينبغي حكمته ان الذين يكفرون ذلك او لا اعلم الاوصاف المذكورة في هذه الآية وهو الكفر بايات الله
ثم قلت انما الذين اظهروا ايات الله وهي المعجزات الدالة علي صدقهم ثم تنك من امر بالنسبة وهو

العدل وهذه اوصاف اسلامهم وهو عالمون بها فتعني عليهم علي اهل الكتاب المعاصرين للرسول
عليه السلام فعل اسلامهم بذلك وجعلوا كمن باسند ذلك وجا هذا بغير حق وفي البقرة بالتقدير
لان الجملة هنا اخذت من خارج السطر وهو عام لا يتخصص فاسب ان يكون المعني بصيغة التكثير
حيث يكون عاما وهناك حاشي سورة البقرة في ناس من اليهودين وذلك قوله ذلك فانهم كانوا يكفرون اليه
وبغير حق حال موكله كالي في البقرة لان قبل بيتي لا يكون حق وذلك خطاب للنبي صلي الله عليه
وضمير المفعول عائد علي اسلامهم وهو في المعني لم لانهم راضون بفعل اسلامهم ودخول القادح
علي انه اريد بالدين العموم مقدي صيغة بفتح الباء ونا صرين وهو اوكي من اخذ لانه راس ايه وبارا
شفعا المعصين واذا اتبعني النفع من جمع فانتفاع من واحد اوكي اوتوا الضمير لليهود والنصيب
الخط ومن التبعيض والكتاب التوراة ويذنون حال الي كتاب الله التوراة او القرآن والضمير
في ليحكم عائد علي كتاب الله وقدي ليحكم مبيها للمفعول ونسب التوكي الي ذنوبهم لان منهم
من اسلم كعبه لله من سلاله وهو معرضون جملة حاله موكله او ان التوكي كان بالابدان
والاعراض بالقلب فثبت التعايد بينهما ذلك لاسيما في التوكي والاعراض قسب لانه الاعراض
الباطلة ونسبها لهم علي انفسهم العذاب وطعمهم في الخدوع من النار بعد ايام قلايل وجا هنا محذوف
باجمع وهناك بعد وده بالصفة التي تصلح للواحد من المؤمنين فصيحة ما كانوا يقتضون اي يختلفون
من الكذب كفواهم هذا قولهم نحن انما لله واحداً وغير ذلك فكيف يجوز ان يكون في موضع نصب التقدير
تكميل يصنعون افعي موضع رفع خبر المبتدأ محذوف التقدير تكليف حالهم واذا مفعول ذلك المحذوف
ليعلم انيت فيه وهو يعي القيمة اي كذا يعلم قال اللهم مالك الملك سبب تدويلها ما اخبر عليه السلام من
ظهور ملك اسمه علي تصور العجم وعلي تصور النعم وتصود البين من الخدبات التي ضربها علي الصخرة يوم
اختدق فبقت ثلاث مرات راي عليه السلام تلك التصور فغيره المنافقون بانه يحقد اختدق وخيب
بالقول ويخبر ان ملك اسمه يكون بالواضع المذكور والامم منادي وما زايده ولا يجمع بينها وبين
حرف اللام في مذبح البصيرين قال ابن عطية اجمعوا علي انها يعني اللام مضمومة لها مشددة الميم
المفتوحة وانها منادي انتهى وما ذكره من الاجماع علي تسوية الميم فتزك الفتح تخفيف ميمها في بعض اللغات
قال وانشدني بعضهم بحلفه من اي رباح يسبغها اللهم الجار قال الواو عليه تخفيف الميم

بطلان ذلك

خطا فاحش خصوصا عند الغدا قال غيره ان الميم التي في امنا اذا لم يحتمل التخصيف ان يكون الميم فيه
 بفتح امنا قال والدوايه الصالحه يسعون لاهه الكبار انتهى وان صح هذا السبت الذي اشد الغدا
 عن العرب كان فيه سذوذ اخذ من حيث استعمله في غيبوا هذا الذي انه جعله في هذا السبت فاعلا
 بالفعل الذي قبله وما لك منصوب علي انه عنا دي فان ولا يجوز عند سيبويه نصبه علي ان يكون منه
 لقوله الامم بمعنى مالك الملك اي يتصرف فيه كما يريد ولذلك جاء تبين التصرف بعد في قوله
 توفي الملك من تشا اليه وجا بها مقابله الاثبات بالفتح والادال بالاعزاز ثم ختم بقدرته العامة الناسي
 عنها ما ذكره بقوله بيدك الخير اقتصر عليه قال النامخشي فان قلت كيف قال بيدك الخير فذكر
 الخير دون الشر فقلت لان الكلام اما وقع في الخير الذي يسوقه الي المومنين وهو الذي انكرته الكفره
 قال بيدك الخير توتيه اولياك علي نعم من اعدائك وفي كل افعال الله تعالى من نافع وضار
 صادر عن حكمه والمصلحه فهو خير كله انتهى وهذا الكلام يدافع اخره اوله انه ذكر السؤال ثم
 اقتصر علي ذكر الخير دون الشر واجاب بالجواب الاول وذلك يدل علي ان بيده تعالى الخير والشر
 وانما كان الاقتصار علي الخير لان الكلام اما وقع بها يسوقه تعالى من الخير للمومنين فناسب الاقتصار
 علي ذلك الخير فقط واجاب بالجواب الثاني وذلك يدل علي انه تعالى جميع افعاله خير ليس بها شر
 وهذا الجواب بها فض الاول لان الاله في معنى الدج وان كان تعالى بيدك الخير والشر علي منقلب لعل السنه
 تخرج الولوج الدجول وهو هنا كما به عن ما نقص من اللب زبد في النهار وما نقص من النهار زبد في
 الليل وذكرنا اختلافا كثيرا في الحي والميت هنا والاني تخشانا انه اريد به التواله فيخرج الحي وهو الذي
 قامت به حياه من الميت وهو الذي ياتي عليه الموت ويول اليه فيكون هذا مجازا باعتبار المال
 ويخرج الميت الذي هو سيوف وهذا مجاز من الحي الذي قامت به حياه وكما هو التواله الانساني الذي
 اي قوله تعالى ورزق من تشا فاني بمن التي تطلق علي القتل لا يتجدد المصنف الكاف من اوليا اي
 بالمعامله احسنه في الافعال لقدرته او صدقه واما بالقلب فانه لا يصدر ذلك عن مومن
 بل المومن يوالي المومن بالكون في الملك والقلب لم تقدر علي قوله ومن يبدل ذلك اي مولا
 الذي ليس من الله في شيء اي هو يبدل من الله قال ابن عطيه فليس من الله في شيء معناه
 في شيء مخرجي علي التمام والحدوث وهذا كما قال النبي صلى الله عليه من غشنا فليس منا

انما هو الزرع
 الماد اوله
 في قوله
 قدرته
 الزايفه
 ما ذكره
 العلامه
 الجواب

من الكلام حذف مضاف تقديره فليس من التقرب الي الله والتذلف ونحو هذا وقوله في شيء هو في موضع
 نصب علي حال من الصميد الذي في قوله ليس من الله انتهى وهذا كلامه مضطرب لان تقديره فليس
 من التقرب الي الله يقتضي ان لا يكون من الله حبرا ليس اذا استقل بقوله في شيء هو في موضع
 نصب علي حال يقتضي ان لا يكون حبرا يقتضي ليس علي قوله لا يكون لها حبر وذلك لا يجوز وتشبيهه بقوله
 عليه السلام من غشنا فليس منا ليس بجيد لان منا حبرا ليس مستقلا به الفايده في الابه ليس
 كذلك بل الخبير في شيء فليس الخبير كاليه وكذلك قوله اذا حاولت في اسد مخورا فاني لست منك لست مني
 وقدري لا يتجدد برفع الدال علي النبي والمرا دبه النبي وفي قوله فليس من الله محذوف تقديره من ولايه الله
 في شيء ومن دون متعلق بقوله لا يتجدد والمعني من مكان دون مكان المومنين ان تنفوا استغناء فخرج
 من المفعول له والمعني لا يتجدد مومن كاذبا لشي من الاسيا السبب التقية يجوز اظهار المولا باللفظ
 والفعل دون ما نعت عليه القلب وقال ابن عباس التقية هذا الكراهه كما هو وقال يكون مع
 الكفار او بين الكفار فتقيم بلسانه ولا مومن لهم في قلبه وتتقوا خطاه وهو التفات لانه ضحى
 من الغيبه الي الخطاب ولوجا علي نظم الاول كان ان يتقوا بالياء المعجمه من اسفل وهذا النوع
 في غاية الغضا لانه لما كان المومنين نوا عن فعله لا يجوز جعل ذلك في سده غايه فلم يواجبوا
 بالهي ولا وقعت المسامحه والاذن في بعض ذلك ووجهوا بذلك ايدان بلطف الله تعالى وتذنيا خطابه
 اياهم وقدري تقيه واحل تقيه وعنه ابدات الامور تقيه مصدران جاء علي عبد المصدر
 لانه لو جاء علي تتقوا كان اتقا وتجوز اي علي ان يكون تقيه جمعا لتقي فكون نصبه علي الحال
 المذكوره لتقيه لانه يكون مثل كي وكاه وهو شاذ مقياس تقي ان يقال اتقيا كني واغنيا
 قال النامخشي ان تخافوا من جهنم امرا يجب اتقا فتنصب تقيه علي انه مفعول به ويدل
 علي المصدره قوله تعالى فانه ويجوز ان الله نفسه قال ابن عباس بلشبهه والي الله المصير
 اي المصيرون والمرجع فيها زياره ان ارتكبتم موالاهم بعد النبي فالت ان تخفوا الابه تقدم تفسير نظيرها
 في الميم والمعني انه تعالى مطلع علي خفايا الامور ولا يراها ومرتبه علي التواب والغتاب ويعلم
 ما في السموات ذكره محمدا بعد خصوص وضعتها بسعه قدرته تعالى يوم تجز وضيعف نصبه بقوله
 ويجز ذلك القول الفصل هذا من جهة اللفظ اما من جهة المعني فلان التجديد موجود واليوم موهود

ولا يجوز له العمل فيه ويضعف انتصابه بالمصدر الفصل بين المصدر ومفعوله ويضعف نصبه بتقدير
لان قدرته على كل شيء لا تختص بיום دون يوم بل هو متصف بالقدرة دائما واما نصبه باخا فاعمل
والاضمار على خلاف الأصل وهذه اقوال للحمويين وقال النخعي يوم تجتمع صوب تنود الضمير
في بيته اي يوم القيمة حين تجتمع كل نفس خيرها وشورها حاضرين تنهي لوان بينها وبين ذلك اليوم
ومفعوله امداء بعينها انتهى هذا التوجيه والظاهر في بادي النظر حسنة وزججه اذ يجزم انه ليس فيه شيء
من مضغفات الاقوال السابقة لكن في جوار هذا المسألة ونظايرها خلاف مذکور في النحو واجاز
النخعي وابن عطية ان يكون ما موصوله مبتداه وخبرها تنود وبيان ذلك وانتفا على انه لا يجوز
ان يكون ما علمت من سؤ مشددا قال النخعي لا يرتفع تنود وقال ابن عطية لان الفعل مستقبل
ورفع يقتضي حذو اللام ان يرفع في الكلام محذوف اي فني تنود وفي ذلك ضعف انتهى وظهر من كلامها
انتفاع الشرط لاجل رفع تنود وهو في الكلام جائز مسموع من العرب لكن انتفاعه هنا لغير ذلك
وهو ان يرتفع على مذهب سيبويه من ان النية بالرفع التقديم ويكون اذ ذاك دليلا على الجواب
لا نفس الجواب متوك اذا كان تنود متواليا به التقديم ادي الي تنو المضمر على ما هو في غير الابواب
الاستثناء في العربية الاثري ان الضمير في قوله وبينه عا به على اسم الشرط الذي هو ما فيضمير
التقدير تنود كل نفس لوان بينها وبينه امداء بعينها علمت من سؤ فيلزم من هذا التقديم تنو
المضمر على الظاهر وذلك لا يجوز فان قلت لم يجوز ذلك والضمير قدنا فرفع عن اسم الشرط وان كانت
نية التقديم قد صارت عود الضمير على اسم الظاهر قبله وذلك تلخيص ضرب زيدا علامه فالظاهر
رغبة التقديم ووجب تأخير صحة عود الضمير فاجواب ان اشتغال الدليل على ضمير اسم الشرط
بوجوب تأخر عود الضمير فيلزم من ذلك اقتضا جملة الشرط بجملة الدليل وجملة الشرط
ما يقتضي جملة الجواب لانه دليل الاثري انها ليست بما فيه في جملة الدليل بل انها تنحل في
جملة الجواب وجملة الدليل كوضع لها من الاعراب واذا كان تدافع الامر لانه من حيث هي جملة دليل
لا يقتضيها فعل الشرط من حيث عود الضمير على اسم الشرط اقتضاها قد انما وهذا بخلاف
ضرب زيدا علامه هي جملة واحدة والفعل عامل في الفاعل والفعل معا فكل واحد منهما
يقتضي صاحبه ولذلك جاز عند بعضهم ضرب غلامها هذا لاستدراك الفاعل المضاعف الضمير

والفعل

والفعل الذي عا عليه الضمير في الفاعل وامتنع ضرب غلامها حار هذا لعدم الاستدراك في الفاعل
فهذا فرق ما بين المسلمين ولا تخفف من لسان العرب او دلواني اكرهه اي ضربت هذا لانه يلزم منه
تقديم المضمر على مفسره في غير الواضع التي ذكرها النحويون فذلك لا يجوز تأخير مفعول من سؤ ودت
فعلي هذا يجوز ان يكون ما شرطه مفعوله بعلمت ومبتداه على مذهب الفراء والضمير العايد محذوف في جملة
لانه كخبر ذلك في توضيح الكلام وفي الكلام حذف تقديم محضرت تنوده ومن سؤ محضرا حذف تنو
من الواو ومحضرا من الثاني والمفعول من سؤ محضرا تنوده ومقتضى عن فوط الكداهه بقوله تنود لوان بينها وبينه
امداء بعينها ولو على قول الجمهور حذف لما كان مفعول لرفع غير جوابها محذوف تقديم تنوده
ومفعول تنود محذوف تقديم تنود نيا عنه ما بينها ومن ذهب الي ان لمصدره يعني ان فيعود لان ان مفعولا
في تقديم مصدر فتكون حرف مصدري دخل على حرف مصدري بقوله امداء بعينها اي غايه كدوله
ويذكر الله نفسه كالتوحيد للتوكيد والتخفيف على الخف من الله بحيث يكونون متمسكين امر
ونبيه والله روف بالعباد لما ذكر منه التخفيف وكررها كان ذلك مزجيا للفتوب ومنها على افعال
المجتمعة مع ما قرن بذلك من الظاهر على خفايا الاحوال واحضارها ليعلم الحساب وهذا هو النصف
بالعلم والقدرة الذي يجب ان يجدر لاجلها وذلك منه الرصه ليطلع في احسانه وليست الرصه في فضاله
فتكون ذلك من باب ما اذا ذكر ما يدل على سعة الامر ذلك ما يدل على سعة الرصه لقوله تعالى ان
ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم وتكون هذه الجملة ابلغ في الرصف من جملة التخفيف لان جملة
التخفيف جاءت بالفعل الذي يقتضي المطلق ولم يتذكر فيها اسم الله اذ الوصف متمم صهيته تعالى وجا
المحكوم به على وزن فعول المقضي للبالغة والتأكيد وجا باحق الفاعل الرصه وهو تدف وجا
منعته عما لا يشتمل المخاطب وخبره ولفظ العباد دليل على الاحسان التام لان المالك محسن
لعبده وناظر له احسن نظر اذ هو ملكه فاب ان كنتم تخشون خطابا لمن اتقى محبة الله تعالى ومحبتهم
له تعالى هو بمنزلة او امره واجتناب مناهيه ومعني فاتبوني اتبعوا ما جئت به من عند الله تعالى
معني يحبكوا اي بما اكرم بالاحسان على طاعته ويعفد لكم ما سلف من دنوبكم فمدي يحبون ويحكمكم
بفتح التاء والياء وهو من جيب مدي يحكمهم الله بفتح الي والادغام فمدي فاتبوني بشد النون الحق
فعل الامر نون التوكيد وادخاها في نون الوقاية ولم يحذف الواو منها با نجا جوني وهذا توجيه شذوذ

لوتعلمون عظيم انتهى ولا يتعين ما ذكر من انها جملتان معترضتان لانه يجمل ان يكون وليس الذكر كالأني
في هذه الفأه من كلامها ويكون المعترض جمله واحدا كما كان من كلامها في فؤاه من فؤا وضعت
بضم النون وتسميه الذمخشدي بها بين الجملتين اللتين اعترض بهما بين المعطوف والمعطوف عليه على وجه
يقوله وانه لقسم لوتعلمون عظيم ليس تشبيها وكما بقا الآية لانه لم يعترض جملتان بين كالب ومطهر
بل اعترض بين القسم الذي هو والا قسم بمواقع النجوم وجوابه الذي هو انه لقوان كريم جمله واحد
وهي قوله وانه لقسم لوتعلمون عظيم لكنه جافي جمله الاعتراض بين بعض اجزائه وبعض اعتراض
جمله وهو قوله لوتعلمون اعترض به بين المنعوت الذي هو لقسم وبين نعت الذي هو عظيم
فهذا اعتراض في المختار من وليس معصلا بجملتي اعتراض لقوله والله اعلم بها وضعت وليس الذكر كالأني
فتقبلها ربا يقبل حسن القبول مصدر يفتح الناف وهو مصدر قبل جعل قبل بمعنى قبل كعجب
وتعجب والباء الظاهر ان زائدة اي قبلها قبولاً حسناً وقبل الباء ليست بزيادة فالقبول اسم
لما قبل به الشيء كالسقوط وانتهى بناتاً حسناً عبارة عن حسن الشاه والحوون في خاتمي فخلق
وانشأها على الطاعة والعباد قال ابن عباس لما رقت سبع سنين صامت البهار وقت
الليل حتى ارتب على الاحبار وقبل لم تجر عليها خطبة وانتصب بناتاً على انه مصدر على غير
الصدر او مصدر لفعل محذوف اي قبلت بناتاً حسناً وقدي وكفها زكريا اي ضمها اليه
حالة التزيبه وقدي وكفها زكريا اي كفها الله ويالك كذا يكفل كعلم يعلم وكفل يكفل كفل
يقدر لقمان وقدي فتقبلها وانتهى وكفها على الامير وربيها على النصب ندانها فتكون
الكل اذ اذكر من كلامه امر مريد دعوت ربه بهذه الدعوات وقدي زكريا بالمد والقصر ويأتي
الكلام في سبب تكفيل زكريا مريد فقال ابن اسحق كان زكريا نذوح خالته لانه وامر ان
كانا سلفين علي اقيس فوارت امواه زكريا يحيى ووارت امواه عمران مريد وزكريا يحيى معصوم
وهو ابن اذن بن مسلم من ولد سليمان عليها السلام قال ابن اسحق فيها اي حالها امر يحيى
حتى اذا شئت وبلغت مبلغ النساء بني الها محراباً في المسجد وجعل بابه في وسطه لانه قاله
الاسلم ملك باب الكعبة ولا يصعد اليها غيره وكلما تدرك على التكرار وتقدم الكلام عليها في
السبق والعامل فيها فعل ما في وقد جاء معاً قليلاً في قوله علاه بسيف كما قد يطلع

اي فطلع وقبل هذا كله محذوف تقديره فلما صاحت للعباد احتجبت عن اهلها في مكان بعيد منقذ
للعباد وكان زكريا ينتابها اذ كان هو كافلاً والزرق هنا قبل هو فأكده الشئ في الصنف وقاله
الصنف في الشئ وطعن في القوان ولا يصح نفيه في الشئ ولا استغوب زكريا ذلك قال اي الك
هذا اي من اين الك هذا فاجابته بقوله من عند الله اي هو سبب الاشياء وهو حلق وجوابها سؤالة طاهر
انه ايات به ادنى البتة بل هو زرق يتعهدني به الله تعالى ان الله يزني طاهر انه من كلام مريم
هنا لك اسم اسرار المكان البعيد قبل وقد استعمل للزمان ولما كان المحراب كان عبداً
وكرامه لم يرد وعي زكريا فيه بان يهد الله له درية طيبة ولما كان دعا على سبيل ما لا سبب
فيه كبر سنه وعقد امراته فكان وجوده يغير سبب اي هبة محضه منسوبة الى الله تعالى
نقوله من لانك اي من حيثك لمحض قدرتك من غير توسط سبب وقدم نقوله انك سميع الدعاء اي مجيبه
كما ختم امر مريم دحها في قولها فتقبل مني انك انت السميع العليم وطيب الدرية كونها صالحة خالصة
لعباد الله كما جازم كذا فنادته الملايكه فاهوا انها باسرنه بالذليل في سمعه الي ما تكلمه الملايكه
وتخبر عن تبشير الله له بالهدى وانه ساق قبل دعاه في ذلك وهو قائم جمله جالسه نادته حاله
التبشير بهذه العباد الغطيه وهي الصلاه في المكان الشريف المخصوص بالعباد يحيى اي بولا
يحيى منك ويحيى علم والظاهر انه اعجبي لانه ليس من لسانه وقدي فاداه وفادته وقدي ان الله
يكسر الهمز على تقدير قول محذوف في مذهب لعل البصر وفي آية الذر المجدي القول في مذهب
الكوفيين وفتحها على تقدير آية بان الله وقدي يمشرك محض الشين ويبيشرك مصارع بشر
يتشديد السين ويبيشرك مصارع البشر بالهمز مصدراً بحله هي عيسى عليه السلام والطاق
عليه كله لانه ناشئ عن لفظ كن المستعار لسرعه التكوين وقدي بكلمه بكسر الكاف وسكون اللام
في جميع القوان وسيد السيد الطاع الفاني اقدانه والحضور الذي لا ياتي النسيان مع القدر على ذلك
وترتبط هذه الاوصاف احسن ترتيب بدا بذكر النضر في اولا وهو الايمان ثم العيان وهو كونه فاق
الناس في الخصال الحميده لم يحصر عن النساء اللاتي هن ملاذ الرجال ثم النبوة التي هي اشرف
الاصناف وتقدم الكلام في الصلاح ما هو في البقرة في قوله لن الصالحين وصفات يحيى هذه مقابلة
لصفات مريم استندوا في التصديق في العيان كان سيد بني اسرائيل وكانت مريم نساء العالمين

وكان لا ياتي النساء وكانت هي عذرا وقد قيل انها كانت بينه لقوله كما فارسلنا اليها رسلنا قال
رب اني يكون لي غلام فقدم ان الملايكه بشدة يحيي فسال عن كيفية ذلك ابيكون ذلك مع كونها في سن
من لا يولد له كبر عمره ام ذلك علي رصوفنا الي الغيبية فاجبه كما انه يولد لها علي علقوسها من الكبر
فحي قيل ان عمره كان ما بين سنة وعشرين سنة ومهرها ثمانية وتسعين سنة وقال النخشي
استبعا ومن حبب العار كما قالت مريم انتهى وعلي ما قاله لو كان استبعا ذاك لما ساله بقوله رب
هبي لي من ذلك ذرية طيبة لانه ليس بالامكان ممكن لاسيما الانبياء لان حرف العار في عظم
كثير الوقوع وقد بلغني الكبر وادري عاقبة حملتان حالتيان صدرت الاولى بالعدل الماضي والثانية
اسميه لان يولد الكبر بها يتجدد والعقد لا يتجدد وبوجهه تاثير فيه وهو علي سبيل المجاز وفي سورة
مريم وقد بلغت من الكبر عتيا كذا الله يقول ما يشاء اي منك ذلك الفعل وهو تكون الولدين
الفاني والعاق فقول الله ما يشاء من الافعال الغريبة فتكون اخبارا عن الله انه يفعل الاشياء
التي تتحقق بها مسبقته فعلا منك ذلك الفعل لا يجوز شي بل سبب ايجاز هو تحقق الارادة سواء
اكان من الافعال الجارية علي العار ام من التي لا تجري علي العار فتكون الكاف في موضع نصب
والعامل بفعل وقيل كذلك الله مبتدا وفعل فتكون في موضع رفع وعلي حذف اي كذلك صنع الله
اوفعله وفعل ما يشاء جمله مفسر للايهام الذي في اسر الاشارة قال رب اجعل لي اية
سؤال عن الحمد التي بها يكون الولد وتم المسار فاما قيل له كذلك الله يفعل ما يشاء سال علامة
علي وقت الحمل ليعرف متى يكون العلق يحيي قال انيك ان لا تكلم الناس الظاهر انه ساله
ايه ذلك علي انه يولد فاجابه بان آيته انتفا الكلام منه مع الناس ثلثة ايام الارض او انتفا
الكلام قد يكون لتخلف به او بلفظه في شرب عيتم وهو الصم اولمخ قدوتي مدته معينة لا فيه
تعرض في الجارحه او لغيره فالوا مع قدرته علي الكلام بكذا الله كما قال النخشي ولذلك
قال واذا ذكره ربك الحي في ايام عجزك عن تكليم الناس وهي من الايات الباهرة انتهى ولا يتعين
ما قاله لا ذكرها من احتمالات وقوع الانتفا كان الامر بالذكر والتسبيح ليس مقيدا بالزمان
الذي لا يكلم الناس منه وهي تقدير ذلك لا يتعين ان يكون الذكر والتسبيح بالخلق والظلم وانتخب
تأثيرا م علي العرف لا علي القول به خلافا للكوفيين لانتفا الفعل في جميعها ودخل في الايام الليالي

الانبي الي قوله تعالى انك ليال سوي الارض لما هو انه استنسا متقطع وقيل منسلك من الانسان
بالسقين او العين او الحجاب او اليد وقدي زمر الضميمة وهو مصدر جاعلي فعل وقدي زمر الضميمة
وهو مصدر كقولهم علك علكا واذا ذكره ربك الظاهر انه باللسان وسبغ بقوله مصدق اي وسبغ الظاهر
انه اراد بالعشي آخر النهار والابكار اوله اذ العشي وقت ارتفاع الاحمال والابكار وقت ابتداءها وقدي
والابكار بفتح الكسر جمع بكسر تقول انيك بكسر اي بكسر واذا قالت الملايكه يا مريم ان الله اصطفاك
لك فرج من فضة زكريا وكان قد استغفر من فضة مريم اليها رجع الي فضة مريم والمقصود بتدريه مريم
عليها السلام عما رمتها به اليهود وفيه الملايكه لها بها سمها تانيس لها وتوحيه لما تلقه اليها قال
النخشي يعني انهم كلوا منها شفاها معجزة لذكره يا عليه السلام او ارهاقا لنسوة عيسى انتهى يعني بارهاق
التقم والذال علي بنوع عيسى وهذا منسوب المعتقد ان الخارق للعاد عندكم لا يكون علي يد غير نبوي
الا ان كان في وقتة نبوي او انتظر بعث نبوي فيكون ذلك الخارق مقدما بين يدي بعثه ذلك النبي وطهر
قال ابن عباس لم يرك من دم الحيف فقال النخشي اصطفاك او لا حين تقبلك من امك وربك
واختصك بالكرامة السنية وطهر مما يستغفر من الافعال ومما قدرك به اليهود واصطفاك اخذا
علي نساة العالمين بان وعب لك عيسى من غير ان علم يكن ذلك احد من النساء انتهى وهو كالمحسن
يا مريم اغني لك امت بالصلوة فذكرت اركانها من القنوت وهو القيام والسجود وهو وضع الجبين
علي الارض والركوع وهو اتحن الظهر وقدم السجود علي الركوع انه اذ قرب ما يكون العبد من ربه وهو
ساجد والعطف بالواو لا يدل علي التذنيب الزماني وقد يكون الركوع في منتهى خضوع عن السجود
قال ابن علقم هذه الآية اشدها شكلا من قولنا قادر زيد وعجزه لان فيها مريده وهو ليس له رتبة
معلومه وهذه الآية قد علم ان السجود بعد الركوع فكيف جاز الواو وحسن ذلك انتهى وهذا كلام من لم
يعن النظر في باب سبويه فان سبويه ذكر الواو تكون معها في العطف المحيية وتقديم السابق
وتقديم اللاحق محتمل ذلك اخفا لا سوا ولا يدرج احد الاحتمالات علي الاخر ومع في قوله مع الراكعين
يقضي الصحيح والاصحاح في ايقاع الركوع مع من يركع والظاهر التخيير في لفظة مع فتكون الواو انقذه
في النكاح من انما كانت في عاداتها تتقدم من اهلها كما قال كما تأخذت من دونهم حجابا
وحا الراكعين جمع سدا وبع المذكورين والمؤنثات بالتخليب ذلك الانسان الي اخبار الله بها

باصطفاية ادم وما بعد ذلك من القمص ذلك منذ انما الجسد ونوحه اليك الضمير المنصوب
عائده علي الضمير اي من سائرنا ان نوحى اليك بالجناس ولو كان الضمير عائدا علي ذلك لكان بصيغة الماضي
فكان التركيب او حياها اليك لان الاجابة قد وقع ما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم روي ان حبه لما
ولدت مريم لقيها في حرقه و حملها الي المسجد فوضعتها عند اجبار ابنها هرون ولم في المقدس كما حجبته
في الكعبة فمالت لهم دونكم هذا التدبير فتنا فستوا فيها لانها كانت بنت امامهم وصاحب ذريتهم وكانت
بنو مائتان رومن بني اسرائيل واجبارهم وملكهم فقال لهم زكريا انا اصدق بها عدي خالها فقالوا
لا حتى تقتنع عليها فانظروا وكانوا سبعه وهرون الي مريم قبل ههنا الاردن وهو قول الجمهور
فقبل في عين ما كانت هناك فالتوا فيه اقلامهم فارتفع قلهم زكريا ورسمت اقلامهم فتكلموا والخطاب
في قوله وما كنت لرسول الله صلى الله عليه وهو تقدير وتثبيت ان ما علمه من ذلك انها هو زوجي
من الله تعالى والمفكر به ففشان قصه مريم وقصه زكريا فثبت علي قصه مريم اذ هي المنصوب بالاجبار
او لا وانما جات قصه زكريا علي سبيل الاستعداد وتامد راجع بعض قصه زكريا في ذكر من تكلم
فما حكيت من تنبيه علي قصته معني وما كنت لديهم اي ما كنت معهم بحضرتهم اذ يلقون اقلامهم
وفي المشاهدة وان كانت متعينة بالعلم وكما سيف النذاه والثاني من حفاظ الانبا علي سبيل التذكير
بالنكدرين للوصي وقد علموا انه ليس ممن يثرا وكما من يتقل عن الحفاظ الاخبار فتعين ان يكون
علمه بذلك عن وصي من الله اليه وتظهر في قصه موسى وما كنت بحا لب الطور وفي قصه يوسف وما
كنت لديهم اذ اصبحوا املاكهم والضمير في لديهم عائده علي غير مذكوب بل علي ما دل عليه المعني اي وما
كنت لتي المتناهي عن قوله فارتدت به نقعا اي بالمكان والعامل في اذ العامل في لديهم فقال
ابو علي الفارسي العامل في اذ كنت انتهى ولا ينافي سب ذلك فلقبه في كان الناقصه لانه ينيها
شكيت الدلالة علي الحدث وتحدث الزمان وما سبيله هكذا فكيف يعالج في الظرف لان الظرف
وما لحدث ولا حدث فلا تنم فيه والمضارع بعد اذ في معني الماضي اي اذ التوا اقلامهم للاستعداد
علي مريم والطا صارت الاقلام التي التي به قبل ان يكتسب بها التورية فاختاروها للقرعة بتدريها
وهي التي التي والخرج ولم يذكر في الاب ما الذي التوا كنهه ولا كيفيه حال الالتقا وكيف ضيع قلهم
زكريا ولهم مبتدأ ما بعد ضيع والقلم في موضع نصب اه علي الحكاية بقول محذوف اي يقولون

ايهم يكفل مريم واما بعاده محذوفه اي ليعلموا ايهم يكفل واما محال محذوفه اي يتقدم ايهم يكفل واد
علي المحذوف يلقون اقلامهم اذ قالت الملايكه العامل في اذ اذك ويبعد ان يكون بدلا من اذ يكون
العامل فيه يختصون بكونه منه هو عيسى وتقدم المراء بكونه في قصه زكريا اسمه المسيح الضمير
في اسمه عائده علي الكلمة علي معني يمشوك بكونه منه او بوجوده من الله وسمي المسيح لانه فسخ بالبركه
وال في المسيح للعبه كهي في الدبرات واسمه المسيح مبتدأ وخبر وذكر الضمير في اسمه علي معني الكلمة
ولم يورث علي الله وعيسى اسم اعجمي بل من المسيح وابن مريم صفه لعيسى وفي كلامه التامشدي ما يدل
علي ان اسمه المجموع من قوله المسيح عيسى بن مريم وفيه بعد والمسيح لقب بداه لانه اشهد من عيسى
اذ انطق علي غيره وعيسى قد يقع علي غيره وامتنع عيسى من الصرف للجه والعلمه وليست الله
للتأنيث فالحال لمن قال ذلك واصله في لسانهم ايسوع وجها فقبل من وجهه اي غلم قد ربه وجاهه
في الدنيا بنوته وفي الاخر بطور درجته ومن المتقدمين قال الما ودي معناه المبالغ في تقديمهم لان
فعل من صيغ المبالغة يقال فربه يقربه اذا بالغ في تقديمه انتهى وليس فعل هنا من صيغ المبالغة
لان التضعيف هنا للتقديس انها يكون المبالغة في نحو جرحه زيدا وموت الناس ومن المتقدمين
معطوف علي قوله وجها تقديمه مقدما من جملة المتقدمين والتقديم بالمكانه والشرف لا
بالمكان وبكله الناس في المهد وكلها الحظ ويكرر معطوف ايضا علي وجها وتظهر صفات
وتفيض اي وقابضات وجها بالمضارع الذي يقتضي التجرد ووجها بالاسم الذي يقتضي الثبوت
وكلا معطوف علي في المهد اي كائنا في المهد وكلها يشير الي ان تكلمه في المهد يكون كتكليمه ككلام
وفيه اسنان الي انه يعيش في هذه الكهولة فالت ان يكون لي ولد استقامه معناه التعجب لان
وجود ولد من غير ذكر لم يبعد وهو غريب من قصه زكريا ولم يسمي لعنتر جملة في موضع الحال
مقدما من نسبتها لها في قوله ابن مريم انه لا والد له فاستغربت ذلك وتعجبته منه قال
لذلك الله يخلق بخلق اعدائه في قصه زكريا وهناك يفعل لانه ممكن اذ هو بين ذكر وانثى مسنين
وهنا يخلق لانه لم يبعد مولود من غير ذكر فاما يخلق بخالق الدال علي اختراع الصرف من غير ما
ذكر اذ اتفقت امرا تنتم الولا عليه في البقرة وعلمه الكتاب الكتاب هنا مصدر كتب قال ابن عباس
اي اخلق باليد والتورية هي المنزلة علي موسى والانجيل هو المنزل علي عيسى عليهما السلام وقد في

ومنه بالنون والياء ورسولا منصوب باضمار فعل اي وجعله رسولا واجاز التختي وان عليه
ان يكون معطوفا على وجهها بكونه كالالتقدير ومعها الكتاب فهذا كله عطف بالمعنى على قوله
وجهها وهو صنف الطول الفصل بين المتعاطفين واجاز ان يكون منصوبا على الحال
من الضمير المستكن في ويحكم فتكون معطوفا على قوله وكذلك اي ويحكم الناس كلها ورسولا الي بني
اسراييل وهو جند الطول الفصل بين المتعاطفين وقوله وقول المختصني عجة لا خدر
من تمكن في الضمير واجاز التختي ان يكون منصوبا على ضار فعل من لفظ رسول ويكون ذلك
الفعل معروفا بقول عيسى عليه السلام التقدير وقول ارسلت رسولا الي بني اسراييل واخراج الي
هذا التقدير كله لقوله اني قد جيتكم بقوله معصدا لما بين يدي ادايجه في الظاهر جده على ما قبله
من المنصوبات لا خلاف الضمير لان ما قبله صهيدي غايب وهذا ان صهيديا متكلما فاخراج الي هذا الاحتمار
لتصحيح المعنى قال وهو من الضمير يعني من الموضع التي فيها اسكال وهذا الوجه صنف اذ فيه
اخر رئيس القول معطوفا الذي هو ارسلت والاستغناء عنها باسم منصوب على الحال الموكدة اذ فهم
من قوله وارسلت انه رسول فني على هذا التقدير حال موكدة فذا البديدي ورسول باجر موجه
التختي على انه معطوف على بكم منه على قوله في الفيا س طول البعد بين المعطوف عليه
والعطف وقدي اني بفتح الهمزة معروفا لقوله ورسولا اي وناكفا باني قد جيتكم وبكسر الهمزة الي قايلا
اني قد جيتكم بابه من ركبهم هي العلة ثم اخذ في تفسيرها وقال اني اخلق لكم من الطين اي باصور
كنية الطائر اي شكل صورته مقدي اني اخلق بفتح الهمزة وكسرها مقوله من الطين تقييد بانه لا يوجد
من العدم الصنف بل ذكر المان التي شكل منها صور الطير مقدي كنية بكسر الهمزة ويا مشدود وتواخي
التفان عن النفس من الطائر الذي خلقه عيسى كان يطير ما دام الناس يتكلمون اليه فاذا غاب عن
اعينهم سقط ميتا لينتهي فعل الخلق من فعل الخلق والظاهر ان هذا الخلق كان تفسيره للاب
التي جابها الله على صحبه رساله وان ذلك ليس باقتراح منهم والطير ميتة هو الخفاش وهو صنف
الشكل والوصف والأكمة المدو دايمي يقال منه كمة يكمة والبرص دأ معروف وهو بياض يندري
الحلقة يقال منه برص فهو ابرص واجبي الموتي لم يذكر تعيين من اصابه وذكر المتسرع ناسا الله اعلم
صح ذلك وانيسكم بها ناكول كان يبينهم بتعيين ما اكلوا وتعيين ما اذفروا داني هذه الخوارق

الاربع بصدره بالمضارع الدال على التجدد والحالة الدائمة وبداء بالخلق الذي هو اعظم في الاعجاز وديني بآراء
الأكمة والبرص واني نالنا باجبا الذي هو خارق ساركة فيه غيب باذن الله وكدر باذن الله دفعا لمن
نعم فيه الروعيه وكان باذن الله عقب قوله اني اخلق معطوف عليه واربكي لأكمة والبرص ولم يذكر باذن الله
الكتبة به في الخارق الاعظم وعقب قوله واجبي الذي بقوله باذن الله معطوف عليه وانيسكم ولم يذكر فيه
باذن الله لان آحاد الاموات اعظم من الاخبار ما لعينات فالتعني به في الخارق الاعظم ايضا وكل واحد من
الخارقين الاعظمين قيد بقوله باذن الله ولم يخرج الي ذلك فيها عطف عليها اكتفا بالاول اذ كل هذه
الخوارق لا يكون الا باذن الله وقدي معانده من الدال من الدال ان في ذلك اشار الى ما تقدم
من هذه الخوارق مصدقا انتصب على انه معطوف على قوله بابه على ان بابه في موضع الحال تقدير
جيتكم معطوبا بابه مصدقا ولاحت الهمزة لا مكي وهو معطوف على عله مخدوفة التقدير لا خفت عنكم
ولا حات ارمي فعل من اخذ التقدير ولا حات لكم جيت وقال التختي ولا حات رد على قوله بابه
من ركبهم اي جيتكم بابه من ركبهم ولا حات لكم انتهي ولا يستقيم ان يكون ولا حات رد على بابه لان بابه
في موضع حال ولا حات تملك ولا حات عطف على المعطوف على الحال لان العطف بالحرف الشك في الحكم فوجب
التشريك في جنس المعطوف عليه والذي احاطه حكم الابل والشحوم واسيا من السمك وما اصيبه له
من الطير وقدي قسم مينا للفعول الذي لم يسم فاعله وحسم مينا للفاعل وجيتكم بابه من ركبهم
الظاهر ان التوكيد في قوله قد جيتكم بابه من ركبهم وما كان ما بينهما اكد وان كانت للتأسيس
فيختلف مدلول الاثنين ويكون الثانية مخصوصة بالكتاب الذي جابه وهو الانجيل فاتفق ظهور ذلك
الخوارق وظهور هذا الكتاب الي فلما احس الاحساس الادراك بالخاصة وما كان كقولهم واخا
مصرحاً به فعل كانه مبصر مسموع ونفيا احس منعيا لمفعول به وحسست منعيا بالبا
وقد بدأت حسست الثانية يا اذا اتصل بها بعض الضمير ففقد حقت قالوا حسست وكذلك
سين احس مع بعض الضمير بقول احسست والكفر كقولهم بنوته وطلب قتله ولذلك قال من
اضايني الي الله اي اضايي مضامين الي خصاله اباي والحواريون اصنبا عيسى قاله ابن عباس
نقال مصعب الحواريون كانوا انبي عسدر جلا يسكون معه يخرج لهم ما اخرجوا اليه من الارض
نحن انصار الله اي انصار بني الله ودينه ثم اخبروا بما جعلهم على النضر وهو الايمان بالله واكدوا

ذلك بقولهم واشهدوا ان يكون الضمير عايداً على عيسى او عايداً على الله تعالى واشهدوا يا ربنا واكروا
ذلك بقولهم ربنا امنا بما ازلت الاله ومكرنا الضمير عايداً على الذين احبست منهم الكفر ومكرهم احبنا
على قلة قتل اصحابه ومكر الله محاربه على مكرهم مسمى ذلك مكر الله لان المجازاه لم تأسس على المكر
كقوله وهذا سببه سببه مثله اذ قال الله يا عيسى الفؤاد بوساطه ملك لان عيسى عليه السلام
لم يكن ملكاً كعيسى عليه السلام متوفيك الظاهران معناه متمكك ورافك التي فالاولا لا تقتضي
نسيان اي متمكك بعد رفعك التي وراثة قوله متوفيك اخباراً بانته محمول من مخوفاته ليس باليه
فذلك معنى متوفيك اي بالنوم وتناضحك من الارض واصطفى الاله علي ان عيسى عليه السلام حي في
السماء وسينزل الى الارض الى آخر الحديث الذي صح عن رسول الله صلى الله عليه في قصته ورافك
التي دفع النفاق من سفل الي علو ومظهر اي مظهر جعلهم نجسا وصاعد الذين اشعوك
اي اشعوا دينك وما جئت بعن الله تعالى من الدين والتفسير بمحمد صلى الله عليه والزام الناس بعينه
موقف الذين كفروا هم اليهود وشركهم الله اي تشريد بانه ليس لهم ملك ولا مدنيه يحتضون بها باب
هم مدفون في اقطار الارض تحت قدم المسلمين وتحت قدم النصارى وتحت قدم المجوس ثم التي مرجعكم
هذا اخباراً بالحق والبعث والمعني لم ابي حكلي وهذا من الالتفات لانه سبق ذكر مكذبيه عالم اليهود
وذلك من آمن به عالم الجواربون فاعقب ذلك قوله وصاعد الذين اشعوك فوق الذين كفروا فذكر
متبعيه والكافرين ولو جاء على منط هذا السياق لكان التركيب ثم التي مرجعهم ولكنه التفات على
سبيل الخطاب للجمع ليكون اخباراً ببلغ في التهديد واشد زجراً لمن ينزجر ثم ذكر لفظه التي ولفظه
ما حكم بصير المتكلم ليعلم ان الحاكم هناك من لا تخفى عليه خافية وذكر انه يحكم فيها اختلافه فيه
من امر الانبياء وانباء شرايعهم واني بالحكم متهما ثم فصل المحكوم بينهم الي كافه موعود وذكر جزاء
كل واحد منهم فاما الذين كفروا بداعي التفصيل بالكفار لان ما قبله من ذكر حكمه تعالى بينهم هو
على سبيل التهديد والوعيد للكفار والاخبار بجرايم فناسب البدهاه بهم ولانهم اوجب في الذك بقوله
فوق الذين كفروا وتكون الحكمة مع اليهود الذين كفروا بعيسى وراوا فقله ثم اني ثانياً بذكر المحسنين
وعلى هناك الغنا على مجرد الكفر وهذا على توفيقه الاجد على الايمان وهل الصالحات
تسير على درج الحكام في الايمان وهذا اليها فاعذبهم اسند الفعل الي ضمير المتكلم وصرح

وذلك ليكن بقوله فاعذبهم اسند الفعل الي ضمير المتكلم وصرح
على سبيل الالتفات والخنوع من ضمير المتكلم الي ضمير الغيبة للتنوع في العنايه وهذا الجهد
توفيقهم بالنون الدالة على المتكلم المعظم تعالى ولم يأت بالضمير كما في تلك الاله لئلا يخال في الاخبار
بين النسبه الاستدلاله فيها بفعله بالكاف وبالواو من كماله في الفعل لان المؤمن العامل بالصالحات
عظيم عند الله فناسب الاخبار عن المجازي بنون العظمة ذلك اشار الى ما تقدم من خبر عيسى
وزكره بصيرته وتتموه سرور وتذكره شيا بعد شي واصف التلاوه الي نفسه وان كان الملك
هو الثاني تشديداً له جعل تلاوه الى موزعاً في الامر وفي تنوع التفات لان قبله ضمير غائب في
قوله احبب وتتموه معناه يكونه كقوله واشعوا ما تلووا الشياطين ويجوز ان يراد به طاهر من
الحال ان قصه عيسى لم يرفع منها ويكون ذلك يعني هذا قال الناحسي يجوز ان يكون ذلك من
ذلك تلو عيسى يعني الذي تلوته مكنه من آيات الحيد انتهى ولفظه نزعاً لوفيه بحيد وان في
اسمها انسان ان يكون موصوله لا يجوز ذلك عند البصريين الا في ذا وحدها اذا استنقها ما الاستنقاه
بالتناق او من الاستنقاه به باختلاف وقد قال بقول الناحسي الزجاج قبله فبقعه هو وتغير
ذلك في النحو والآيات هذا الظاهر انه يراد بها آيات القرآن وتجهل ان يراد بها المعجزات والمستفاد
اي ثابتهم بهذه الغيوب من قبلنا وبسبب تلاوتها وانت امني لا تقرا ولا تحجب لعل الكتاب
في آيات النبوتك قاله ابن عباس والجمهور والذكر القرآن والحكيم اي الحاكم اني بصيغه المبالغة فيه
وصف صفة من هو من سببه وهو الله تعالى او كانه ينطق بالحكمة لكثرة حكمه ان ملك عيسى عند الله
قال ابن عباس وخبر جابر وقد نجا النبي صلى الله عليه في امر عيسى وقالوا لعلنا انك
نستم صا صبا وتقول صوبه فقال النبي صلى الله عليه وما يضر ذلك عيسى اجاب هو عبد الله
وكلمته الفاها الي مريم وروى عنه فقالوا فلك رايت نبياً قط جاً من غير فلك او سمعت به
محدثاً منذلت والملك ههنا يعني الصفه اي صفه عيسى في ولادته من عذراء علي خالف
الجمهور ملك صفه ادم عليه السلام في العذابه والانشاء من عذراء وام ولا يلزم التسميه بالنبي
ان يكون من جميع وجوده وانك بعض الناس ان يكون الملك يعني الصفه وتتم نوع من هذا
التركيب والحكم عليه في قوله سلم كملك الذي استوفى قديراً فاعني عن عادته ومعني عند الله

اي عد من يعرف حقيقة الامر وكيف هو خلقه من تراب ذكر اصل نشيئه اي صور شكل من تراب
ثم قال له كن اي كن بشرا سويا داروج وخلق فيكون اي هو يكون وهذه كتابه عن سره الامجاد
قال له النبي لا اراد الله تعالى منزله الموجود بالامور القابل لامثال الامر والخلق من قوله خلقه
تفسيره كذلك ادم فلا موضع لنا من الاعراب وقد اجيز ان يكون حالا ومنعه بعضه فنحاجك فيه اي
من جادل في اي في امر عيسى عليه السلام لانه المحدث عنه او لا في قوله ان منك عيسى والمجاهد
من علمه وهي من اثنين وقعت بين الرسول صلى الله عليه وسلم ووفد بخوان من بعد ما جاك من العلم وهو
اجاز عليه السلام بولان عيسى من غير اب ونقصه الي ان ذكر رفع الله تعالى اياه فقال تعالى واقرني
بفتح اللام وهو اصلك وبخبرك اذا ووجهه انه كان اصله تالوا فتلفت الضم الى اللام ثم قلت اليها
لا لسا الساكنين نبي اي يدع كل مني ومنكر ابناة ونساء ونفسه الي المباحلة وفي صحيح مسلم
نزلت هذه الآية وهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحمده وحسنا فقال اللهم صولك اهل
ثم يترك تصريحه قاله ابن عباس فيقول لك من لعن الله الكاذب
من في امر عيسى وقد طوك المفسرون في قصه المباحلة ومغزها انه لما دعاهم الى المباحلة وضوح
بالحسن والحسين وفاحمده وهي الى المباحلة وانهم كفوا عن ذلك ومعلوم ان الكاذب هم النصابي وهو عليه
قوله تعالى وانا اوباك لم علي صلي الله عليه وسلم ان النبي علي الذي هو محمد صلي الله عليه
وان الذي في الضلال هم الكفار المالكون بقوله اوباك وابر ذلك ابراز الاحتمال كما قال الشاعر
انتبه امرا سالم رخص الابناء والنساء انتم اغتر الاحباب والصنم بالقلوب وربما فذلهم الرجال
نفسه وجارت دولته حتى تقبل ومن لم كانوا يسوقون مع انفسهم الطعانين في الجيوب فنعهم
من اللرب ويستعملون الفع عنها بارواهم حياه احتياقي مقدمهم في الذكر علي الانفس ليشه علي
لطف مكانهم وقد سئلهم وليون بانهم مقدمون علي الانفس فتدرون بها وفيه دليل لاشي
اقوي منه علي صحة نبوه النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا هو القصص الحق الاسرار بهذا الي قصه عيسى
عليه السلام كونه مخلوقا من غير اب الي سائر ما قص الله تعالى في امير فليس باله ولا ابن اله
بل هو من عباده كما قال تعالى ان هو الا عبد انعمنا عليه ولذلك جاء بعد ما من الله الا الله
فخصه بالوصف له تعالى وان الله هو العزيز الحكيم اسرار الي معنى الاله وهو القدر الناشيه عن

الغلبه فلا يمتنع عليه شيء والعلم المعبر عنه بالحقه فيها صنع والاتقان لا اخترع فلا يخفى عنه شيء وان
الصفحات متعشاه عن عيسى عليه السلام فان تولوا يجوز ان يكون مضارفا خذت منه الناصبه تولوا
وتجوز ان يكون ماضيا وتولهم عن ما جئت به في امر عيسى عليه السلام وفي صحه نبوتك ومعني علمه
الكلالة علي احوالهم فيعاقبهم علي تولهم وبالمفسد من جاء باسمه القائل الدال علي النبوت وجا جحا
ليجهم وفيهم من لعن النفس ده قال بالهك الكتاب قال ابن عباس نزلت في القسيسين واللعان
نعت بها النبي صلى الله عليه وسلم الي جعفر واصحابه بالحبيشه فقد رها جعفر والنجا شي جالس واسرلف
الحبيشه وقيل نزلت في وفد بخوان واللفظ عام فيهم وفي غيرهم سواء صنفه لعله وهو مصدر وصف به
اي مستويه بيننا وبينكم وهذا ايضا في مقدمي سواء بالنصب وخرج علي انه مخصص علي
المصدر بفتح محذوف تقديره استغوت استواء يجوز انصا به علي حال من التكرم وان لم ترفع
نص علي ذلك سيويه ان لا تغدوا الا الله في موضع جدي الي البدل من كله ولا تشرك به شيئا تؤكد
الاجله التي قبلها لان من افرد العباد لله تعالى وحصرها فيه لا يشرك بالله شيئا وانتصب نبي
علي انه مفعول به او مصدر ولا يتخذ بعضه بعضا اي لا يتخذهم اربابا فنعقد فيهم الالهيه
ونعبد لهم علي ذلك كعبد عيسى فان تولوا عن الاقرار بالكله فتولوا الشهد واي اعلموا انا مبينون
لكم متعادون لنا وهذه الآية في الكتاب الذي وقعه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع دجيه الي عظيم
نصري قد فقه اي هو قتل لم يخجل احد من اليهود ان ابراهيم كان يهوديا والنصابي خيرا نبي
وحاجوا في ذلك معا في الاستغفار منه حذفت عنها انك عليهم وهو لهم وبين ان اليهوديه انها
هي منتسبه لمن انزل عليهم التوريه والصرايه كمن انزل عليهم الانجيل وهي اما ان لا بعد ابراهيم
عليه السلام وهذه النافه واضحه افلا تغفلون تنبيه علي علم عقلم اذ نسبوا شيئا منا خرا لمن كان
مستقدا ما فيها لكم به علم اي علي دعواكم في قضيه عيسى عليه السلام اذ كانوا قد ساء هدم وان
كانوا نسبوه الي ما لا يثبت بما لا يكون له من ادعاء الالهيه فيه كما ادعت النصابي او قد نه بها هو
بالطائفة كادها اليهود فيه فيما ليس لكم به علم هي دعواهم في ابراهيم والله يعلم اي يعلم دين ابراهيم
الذي حاجتم فيه ما كان ابراهيم الاله اعلم تعالى براه ابراهيم من هذه الاديان وبداياتها اليهوديه لان
شريعة اليهود اقلهم من شريعه النصابي اي وكذا لا تكذب النقي عن كل واحد من الذين لم استدر

ما كان عليه بقوله ولكن كان حنيفا مسلما ووعت لكن هنا احسن من غيرها اذ هي وافقه بين التقيضين
بالسبب الي اعتقاد الحق والباطل وما كان الكلام مع اليهود والنصارى كان الاستدراك بعد ذكر
الانفكا عن شديعتيها ثم نفى علي سبيل التجريد للتبدي من سائر الاديان كونه من المشركين
وهو عبد الاحبار العرب الذين كانوا يهودا انهم علي دين ابراهيم وكالمجوس عبد النار والصابية
عبد الكواكب ولم ينص علي تخصيصهم لان الاستدراك يجمعهم ان اوي الناس الابه قال ابن عباس
قال روي عن اليهود والله يا محمد لقد علمت انا اوي الناس بدين ابراهيم منك ومن غيرك وانه
كان يهوديا وما لك الا بحسد فقلت اوي الناس اخضعهم به واقدمهم منه من اوي وهو القرب واوي
افعل تخصيص والفضل عليه معروف تقديره منكم اهل الكتاب الذين انعموا اي انعموا الله به
في زمانه وفي القدرات بعد هذا النبي يعني به محمدا صلي الله عليه ورضي بالذکر من سائر بني ابي
لتخصيصه بالشرف والفضيلة كقوله وجبريل وميكائيل والذين امنوا قبل امنوا بمحمد صلي الله
عليه وهذا النبي عطف علي الصنف المنسوب في انعموا اي انعموا الله به وهذا النبي وقدي هذا النبي
بالحجر عطف علي ابراهيم ودت لما فيه اجمع المفسرون علي انها نزلت في يهود من بني النضير فقد طه
وقيتناج قالوا لمعاذ فها رصديهم نذرتهم دينهم فقلت لا يضلونكم يردونكم الي
كنهم وما يضلون الا انفسهم اي يجمع بنو محمد صلي الله عليه وما يشعرون مبالغة في دهم
حيث فقد والمنفعة بخواسهم قال بالعل الكتاب قال ابن عباس هي التوراة والانجيل وكنهم
بها من جهة تغيير الاحكام وتحويل العلم والايات التي في التوراة والانجيل من وصف النبي صلي الله
عليه والايات به كما بين بقوله يحدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل لم تلبسوا منهم الكلام
علي النبي عن لبسهم وكنهم في المقرة وهذا الانكار عليهم في قوله لم وفي الجواز الفوا والرجاج
في وتكفون من قوله كما تلبسون الحق بالباطل وتكفون الحق النصب فتسقط النول
من حيث العيب علي قولكم لم تكفون اذا ما يكون نصبا علي الصرف في قول الكوفيين وباضار ان
في قول البصريين وانكر ذلك ابو علي فقال الاستفهام وقع علي اللبس فحسب واما تكفون
فمجرد حتم لا يجوز فيه الا النفع يعني انه ليس معطوف علي تلبسون بل هو استفهام فجد غمهم
انهم يكفون الحق مع علمهم انه حق قال ابن علقمة قال ابو علي الصرف هذا يفتح وكذا

اخبار ان لان تكفون معطوف علي موجب مقدر وليس يستفهم عنه وانما استفهم عن السبب في اللبس
واللبس موجب ثابت اليه بمنزلة قولهم لانك السبب تشرب اللبن ومنزلة قولك انتم واقم
والعطف علي موجب المقدر فيجب مني غضب الابن صدوره سعد كما روي واخبرنا يحيى فاخذت
فقد قال سبيبه في قولك اسدت حتى ظلمنا لا يجوز الا النصب في ذلك لان السيد مستفهم عنه
غير موجب واذا قلنا ايهم سار حتى بد ظلمنا رقت لان السيد موجب والاستفهام اما وقع عن غير
انتبه وما قلنا ابن علقمة عن ابي علي ظاهره تعارض ما قلنا مع ما قبله لان ما قبله فيه ان
الاستفهام وقع علي اللبس فحسب واما تكفون فمجرد حتم لا يجوز فيه الا النفع يعني تلبس عليه
ان تكفون معطوف علي موجب مقدر وليس يستفهم عنه فبدل العطف علي استفهام في الاستفهام
عن سبب اللبس وسبب الكثرة الموحدين وقد بين هذا المعنى وبين ان يكون وتكفون اخبارا محض
لم يستدرك مع اللبس في السؤال عن السبب وهذا الذي قلناه اليه ابو علي من ان الاستفهام اذا ضمن
وقوع الفعل لا يتصلب الفعل باخبار ان في جوابه يتبعه في ذلك ابن مالك فقال في التسهيل
حين رد ما تضمن ان لا رد في الجواب فقال او الاستفهام لا ينضم وقوع الفعل وان ضمن وقوع
الفعل لم يحز النصب عند نحو لم ضربت زيدا فيزيك لان الضرب قد وقع ولم تردا من اصحابنا في شرط
هذا الشرط الذي ذكره ابو علي ويتبعه فيه ابن مالك في الاستفهام بل اذا تقرر سبب مصدر مما قبله
اما كونه ليس لم فعل ولا ما في معناه تنسبك منه واما الاستفهام له سبب مصدر مما قبله
مما يدل عليه المعنى فاذا قال لم ضربت زيدا فا ضربك اي ليكن منك تعذيب ضرب زيد فضررت
منا وما رد به ابو علي علي ابي اسحق ليس متجه لان قوله لم تلبسون ليس نصبا علي ان المضارع اريد
به الماضي حقيقة اذ قد نكر المستقبل لتحقق صدوره (سببا) علي الشخص الذي تقدم منه وهو اما له
ولو فرضنا انه ماض حقيقة فلا رد فيه علي ابي اسحق لانه كما قدرنا قبل انه اذا لم يكن سبب مصدر
مستقبل من الجملة سببا من لازم الجملة فقد حكم ابو الحسن بن كيسان نصب الفعل في جواب الاستفهام
حيث الفعل المستفهم عنه محقق الواقع خو ان قلنا زيد فستبعه ولذلك في كذا ما لك فمعرفة ومن
ابوك فتكرهه لكنه يخرج علي ما سبق ذكره من ان التقدير ليكن منك اعلمك بذهاب زيد فانما
منا وليكن منك اعلمك بقدر ما لك فمعرفة منا وليكن منك اعلمك بابيك فاكلام منا له انتهى

قد اعيد من غير ان يلبسوا ونكثوا بحرف النون فيها قالوا وذلك حرم ما لا امله وجه له سعي ما ذهب
اليه شذوذ من الخفاء في الحاف لم يترك في حال الحزم قال السجستاني ولا وجه له الا ان لم ينجح الفعل
فندفع كما انتهى والثابت في لسان العرب ان لم لا ينجح ما بعدها ولم ارا احدا من النحويين ذكر ان لم
يخري محذوف لم في الحزم اما ذكره اهل التفسير هنا وانما هذا عندي من باب حذف النون حاله الرفع
وقد جاز ذلك في التفسير ليللا جدا وذلك في قرآه اي عذرو من بعض طرده قالوا سا حرا نطقا هذا بنسبة
النظا اي انما سا حرا نطقا هذا نطقا في الظاهر وحذف النون واما في النظم فمحو نون الراجز
ايث اسدي ونسبي تدل على برهنة ثبوت تدلكن مقال الاخر

فان يك قولهم ما صنعتهم سيحلبوها لا في غيرا هـ • وانتم تعلمون جله حاله نجي عليهم
اللبس والكنم مع علمهم بما يتدرب على ذلك من غتاب الله تعالى اياهم وقالت طائفة من اهل الكتاب
قال الحسن والسدي نواكها انما عسر حبرا من يهود ضيق مقال بعضهم لبعض او ضلوا في دينهم
اول النهار باللسان دون الاعتقاد والقد فاب في اخذ النهار وقد لوا اننا نكفنا في كتبنا وشاورنا
علمنا فوجدنا محمد ليس كذلك ونكفنا كذبه وطللان دينه فاذا غلظ ذلك شك اصحابه في دينهم
قالوا هم اهل الكتاب فلم اعلم ما فيه صعبون عن دينهم الي دينكم فقلت مقال ابن عباس ومجاهد
صنوا مع النبي صلى الله عليه وسلم صلا الصبح كد رجوا اخذ النهار فسلوا صلاتهم لميري الناس انهم بدت
لهم منه صلاته بعد ان كانوا اتبعوه فقلت امنوا اظهروا الايمان باللسان بالذي اترك على الذين
امنوا لم يجد قوا بانه اترك على المؤمنين وانما معناه اترك على زعمهم وجه النهار اوله وانصب
على الظرف الزمان لعلمهم اي اهل الذين امنوا يصعبون عن دينهم اذا راوا مصطفين في دينهم
بغض ذلك ولا امنوا اي اخلصوا الايمان باللسان والاعتقاد قد ان الذي هدي الله طاهر
انما هله مستقلة امر الله بنبيه صلى الله عليه وسلم ان يتولى هذا ومهدي الله خزان وقيل بدت
من الذي وان يوتي ماي قرآه من هذا ان يوتي بلهزم واحد خزان اي ان هدي الله ايتا واحد منكم
مفك ما اوتيتهم من العلم والخطاب باوتيتهم للكتاب ويكون ادبي جوكم منصوبا باضماران بعدا و
بمعنى حتى اي حتى يكا جوكم عند ربكم فيتعلموكم ويدحضوا حجتكم عند الله ولا يكون ادبي جوكم معكنا
على ان يوتي مكي ان يكون هدي الله خزان يكون المعنى من انه ان يوتي معللا لقوله كما تومنون

الامن تبع دينكم وتكون الحجة من قوله قد ان الذي هدي الله اعتراضا بين العلم والمعلوم
قد ان كيد اي يوتي على الاستعداد الذي معناه الانكار عليهم والتقدير والتوبيخ معلوم من
صبي المعنى فانهم ذلك فمعتقون ويكون ادبي جوكم معكنا على يوتي ما لا تشويج قال ابن عطية ويظهر
ان يكون قوله ان يوتي بد لا من قواه هدي الله ويكون المعنى قد ان الذي هدي الله معلون يوتي احد
كالذي جانا نحن ويكون قوله ادبي جوكم يعني ادبي جوكم فانهم يعلبونكم انتهى هذا القول وفيه
الحزم بلام الامر مكي محذوف ولا يجوز ذلك على منذهب الصديقين الا في الحذر ون قال النخعي
وجوز ان يتصعب ان يوتي بفعل مضارع عليه قوله ولا تومنون الا لمن تبع دينكم كانه قيل ان
الذي هدي الله فلا شك ان يوتي احد منكم ما اوتيتهم ان قوله ولا تومنون الا لمن تبع دينكم انكار
لان يوتي احد منكم ما اوتوا النبي كلامه وهو بعيد لان فيه حذف حرف الياء وهو محذوف ولم يحفظ
ذلك من لسانهم وكون ان ما فيه يعني لا قول من حذف عنه قال ان الفضل بيد الله هذه كناية عن
قدرة الصنف والتمكن فيها والهابي ما منزه عن الجارحه ومن اهل الكتاب من ان تأمنه الآية
ظاهر ان اهل الكتاب منهم امين ومنهم خائن قال ابن عباس من ان تأمنه الله
ابن سلام استودعه رجل من قريش القاء عني اوفيه ذهب فاداه اليه ومنهم من ان تأمنه بدينار
مخاص بن عازورا استودعه رجل من قريش دينارا فحرقه وخانه النبي ولا يخصص السوط في دينك
المعنيين باب كل منهما فرد من يديج تحت من الماري كيف جمع في قوله ذلك بانهم قالوا ليس علينا
وفي قصة السهمك بن عادي اليهودي ووديعه امري القيس عندك وطلب الكارث بن ابي سمر الغساني
ذلك منه دليلك على الوفاء التام منه وان كان يهوديا حتى ضرب به المثل فقيلا وفي من السهمك
والخطاب في تأمنه طاهر انه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وبقيار كناية عن المال الكثير ودينار
كناية عن المال القليل وقد ابي تيمنه بن ابي حنيفة بن مالك مكيور ويا ساكنه انتهى قال ابن عطية
وما اراه الا لغة قريش مكي كسر النون التي للجماعة كاستعين والفت الحكيم كقول ابن عمر اياه
ونا الخاطب كذا الآية ولا يسودت اليا في الغائب انتهى لم يبين ما يكسر فيه حرف المصارع
بنانون كالي وما ظنه من انما لغة قريش ليس كما ظن وقد بينا ذلك في نستعين في كتابنا البحر
وقري يور بالواو وبالهمز وصال الهاء بيا وباختلاس الحركه ويسكون اليا وقاها طاهر

القيام وكفى به عن قيام الانسان على استغاله واجتهاد ^{هـ} واخبر فيها بان لا يضيع مكانه قائم على راس
المؤمن على الدنار ذلك بانهم قالوا الاله ربي ان بني اسرائيل كانوا يعتقدون استئصال اموال
العرب لكونهم اهل اوثان فلما جاء الاسلام واسلم من اسلم من العرب بقى اليهود فيهم على ذلك المعتقد
فقلت وذلك اساءه الى علم آداما او من عليه والحجابه فيه في الاميين اي في اخذ اموال الاميين
وحجابه سبيل اي اعتراض ويقولون على الله الكذب اي القول الكذب فيقولون على الله باطلاهم
ان ذلك في كتابهم قال السدي وابن جرير وفيهما احدث كائنه من لعل الكتاب ان في التوريه
احلال الله تعالى اموال الاميين كذا منها وهي عالمه بكتبها فيكون الكذب المنقول هذا هو الكذب المخصوص
في هذا الفصل والظاهر انه اعم من هذا فيندرج هذا فيه اي هو يكذبون على الله في غير ما سمي ولم علم
بوضع الصدف بلي جوارب لقولهم ليس علينا في الاميين سبيل والمعنى بلي عليهم في الاميين سبيل فان الله
يحب المتقين حوارك من اوفي فيتم ان يكون المتقين عاوما فيندرج فيه من اوفي او كني بالمتقين عمن
اوفي فكانه قال بحجهم وبه على الصنفه التي يحجم لاجلها على التقوي ان الذين يستترون بزلته في اليهود
بعيد الله اضاف المصدر الى الفاعل اي بعيد الله اياهم وهو ما اخذ عليهم من الايات بالرسول صلى الله عليه
او مضافا الى المنقول اي بعيد الله وتقدم تفسير تطهير هذه الايه في البقره وان منهم اي من لعل
الكتاب لم يبق يلوون السنتهم اي يقولون بقدرته عن الصحيح الى المحرف قاله النخعي في كتابه
ايضا هم اليهود الذين قدموا على كعب بن الاشرف وغيره التوريه وكتبوا كتابا بدلا فيه صفه رسول الله
صلى الله عليه وآله فخذ قرضه ما كتبوه فحاطوه بالكتاب الذي عندهم وقال ابن عطيه يحررون
ويحيطون بالتدليل العاني من جهة استنباه الالفاف واستنداكها ونشعب النوايلات فيها ومقال
ذلك قولهم راعنا واسمع غير مسمع ومخو ذلك وليس التدليل المحض انتهى ^{هـ} والذي يظهر ان اللقي وقع
بالكتاب اي بالالفاف لا بغيره وصارها كما ينتم بعض الناس بل التحريف والتدليل وقع في الالفاف
والعاني نفع الالفاف ومن قال التوريه علم نقيا ان التدليل في الالفاف والعاني لانها تضمنت اسبا
يحق العاني انها ليست من عند الله لان ذلك يقع في كتاب التي من كثره التناقض في الاخبار والاعداد
ونسبه اشياء الى الله تعالى من الاكل والمصاحفه وغير ذلك ونسبه اشياء الى النبي من الكذب
والسكر من الخمر والانا بيناتهم وغير ذلك من التبايح التي ينزه العاقل نفسه عن ان يصف بشي منها

فضلا عن منصب النبوه وقد صنف الشيخ علا الدين علي بن محمد بن خطاب الباجي رحمه الله كتابا
في السجلات على الفاكه التوريه ومن قال ذلك الكتاب راي فيه عجائب وعذائب وصف بالتبديل
الالفاف التوريه ومعانيها هذا مع حلوها من ذكر الحرف والبقي واكسره والنشور والغراب والنعيم
الاخفاوي والنبيشير برسول الله صلى الله عليه وآله وابن هذا من قوله تعالى الذين يتبعون الرسول
النبي الامي الذي يدرونه مكتوبا عندهم في التوريه والاحيل الاله وقوله تعالى وقد ذكر رسول الله صلى الله عليه
واصحابه ذلك حكمهم في التوريه وقد نص القذاش علي ما يقتضي اخفاهم لكثير من التوريه قال
قال من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس يجعلونه قراطيس بيد ونها ويخفون كثيرا
وقال تعالى لعل الكتاب قد جاءكم رسولا بين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب فذلك هاتان
الايتان علي ان الذي اخفوه من الكتاب كثير ودل بفتحهم الصنفه ان الذي ابدع من الكتاب قديرا
وقد صنف الشيخ الامام ابو نصر السمبول بن يحيى بن عباس الخدي وكان من الذين هداهم الله تعالى
الي الاسلام كما با جليله في الرد على شيعته سماه افحام اليهود مفتح من تصنيفه في يوم عرفه سنة
ثمان وخمسين ومئتين وامن في الرد على اليهود وفكر متاخرهم والنهم اتباع سيرة نبيهم
حسب ما تضمنته التوريه وبين وجود النص في التوريه وسرد فيه الفاكه التوريه باللسان العبراني
ثم يفسره بالعربي وكان الباجي طالع كلام هذا الكتاب وقد كتبنا كتاب هذا الكتاب وكتاب الباجي
بخطنا نفع الله بذلك ^{هـ} مقدري يلوون مضارع لوي ويلوون مضارع لوي مسددا ويلوون بضم
اللام مقدري لتحسبوه كالتا خطابا للمسلمين وقدي بيا العنيه والضمير للنصب عايد علي ما دل عليه
ما قبله من المحرف ويحتمل ان يكون قوله بالكتاب علي حذف مضاف اي يلوون السنتهم بشبه
الكتاب فيعود الضمير علي ذلك المضاف المحذوف ويقولون هو من عند الله لم يكتبوا باحسبان
حتى صرحوا ان المحرف هو من عند الله جراه منهم علي الله تعالى ان اخذوا من كتابهم وما دنتهم قول الكذب
علي الله عالم يعلمون ما في ذلك من الذنب العظيم ما كان لبيس الاله ربي ان ابارافه القذلي قال
للنبي صلى الله عليه وآله حين اجتمع الاخبار من يهود والوفد من نصاري بخران او ذاك يزيد يا محمد والله تدعوننا
نقات النبي صلى الله عليه وآله معاذ الله ما يد لك اموت ولا الاله دعوت فقلت معني ما كان لبيس وما
اسبه هذا الترتيب النبي للآكل والملا ديني الخبز وذلك علي قسمين احدهما ان يكون الاستفهام من حيث

العقل ويعتبر عنه بالنفي الثام كقوله ما كان لكذا ان تنبتوا شجوها والثاني ان يكون الانتفاء عليه
سبيل الانتفاء ويعتبر عنه بالنفي غير الثام كقول أبي بكر الصديق رضي الله عنه ما كان ابن أبي قحافة ان
ينقلهم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر النفسين اما يعرف بسياق الكلام الذي ينفي فيه
ونفي الكون هنا من القسم الاول والبشر هنا قال ابن عباس هو محمد صلى الله عليه وسلم وهذا التركيب
في غاية الفصاحة ذكر اول الكتاب وهو ضيق وتوفي منه الى الحكم وهو الفصل بين الناس بالكتاب
لما في النبوة وهي الرتبة العليا كما يقول الناس اي ثم التي للملأه تخليها لهذا القول واذا انتفى
هذا القول بعد المله كان انتفاءه بدونه اوكي واجري اي ان هذا اثباتا العظيم لا يجمع هذا القول
وان كان بعد ممله من هذا الانعام العظيم مجبدا اجمع عبيد قال ابن عطييه عبيد بن حميد من
جوع عبد اما عبيد بنو اسود جمع والله للثانيات واما عبيد فقبيل اسم جمع وقيل جمع تكسیر
قال ابن عطييه والذي استقرت ان عباد اجمع عبيد في موضع الترفع كقوله تعالى والله روف
بالعباد وعبادتك من ويا عبادي الذين اسرفوا والعبيد يستعمل في معنى التحقير كقوله حمزة
ولعل انتم الاعبيد لي فقول لموي النفس قول لودان عبيد العصا وقوله تعالى ومارك نظام
العبيد لانه كان شقيق واعلم بقوله انتصار لهم ومقدرتهم وانه تعالى ليس بنظام لهم مع ذلك
انتهى ملحوظا وانما كثر استعمال عباد دون عبيد لان فعلا اجمع فعلا قياس مطرد ويصح فعل
على فعل لا يحد فكثر لفظا عبادا وقيل لفظ عبيد واما الابه التي فيها لفظ العبيد فما ذلك
لما اخي الفواصل لا للتحقير واما بين امر ي القيس فالتحقير اما فهم من اضافه عبيد الى العصا
ولذلك قول حمزة ثم التحقير من الحاله التي كان عليها وحبيد وعباد يعني واحد لكن الفرق
بين محي عباد كثيرا وحبيد قليلا هو القياس وهذا القياس وقدي كقول برفع اللهم اي
لم هو يقدر ولكن كونوا الي ولكن يقول كونوا والدواني قال ابن عباس القبيح ولما مات ابن عباس
قال لعنه الله البوع مات داني هذه الامه وقدي تعلمون بالناس واليا ولا يامد كقدي برفع
الراعي التلحع وبالنصب عطا علي ان يوتيه والتقدير ولا ان يامد كقدي وهذه الجملة على سبيل
التوكيد لانه نفي ان يتجد نفسه عبادا من دون الله فنفى ان يتجد والملائكة والنبيين اربابا من
دون الله يعني من كان معهما من العالم العلوي وهو الملائكة ومن العالم الارضي وهو النبيون

ويعجز ان يكون ولا يامد كقدي بالنصب عطا علي لم يقول ويكون التقدير ولا لانه ان يقول ودخلت لا
لتأكيد معنى النفي السابق كما يقول ما كان لزيد قيام ولا يعود علي انتفا كل منها وقال ابن عطييه
في قوله نصب الرا هذا خطأ لا يلغيم به المعنى انتهى لانه قد ان قبل انصار وان لا يامد كقدي ونحو
قد زناه بعد لا فصح المعنى ايام كقدي استقام الكار وكونه بعد كونهم مسلمين الخش واتيح وهو كقدي كقدي
بالكند لا بعد اسلافه ولا قبله وصح قول ذلك البشرد وامن كقدي فسوي بين عبادته وبين عباد
الملائكة وهو الذين عبدتهم العباديه وبين عباد النبيين وهو من عبده اليهود والنصارى
واذا اخذ الله ميثاق النبيين هو علي صلت مضاف تقديره ميثاق اتباع النبيين لقوله تعالى
لم جاكه رسولك وهو محمد صلى الله عليه وسلم ولم يكن في زمانه حين جاء النبيون فتعين ان يكون ميثاق
اتباع النبيين وقابا الخطاب على سبيل الالتفات وقدي لا يفتح اللهم ووجهه ان اللهم هي اللهم الموطيه
وما شرطه مفعوله بانتيك كقدي ومن كتاب تفسيرك وانتيك كقدي ماض اريد به المستقبل لم جاكه
معلق عليه وجواب القسم لتو من به وما جحد وجواب الشرط محذوف واليه مما
اجتمع فيه القسم والشرط في الجواب للسابق منها وهو القسم وفي الجواب قال ابن عطييه
والفحشسي ما من لا انتيك كقدي شرطه الي آخر كلامها انتهى وقال من ذلك لما زني والراجح
والفارسى وفيه خدش لطيف جدا ذلك انه اذا كانت شرطه كان الجواب محذوف لانه جواب
القسم عليه واذا كان كذلك فالمحذوف من جنس الميثاق متعلقا به فاذ قلت والله
لمن جاني لا كرمه جواب من محذوف التقدير من جاني اكرمه وفي الايه اسم الشرط ما وجوابه
محذوف من جنس جواب القسم وهو الفعل القسم عليه ومتعلق الفعل هو ضمير الرسول
بوساطه حيث الجواب لاصح ما جواب ما المقدر ان كان من جنس جواب القسم فلا يجوز ذلك لانه
تعدي الجملة الجوابيه اذ ذاك من ضمير يعود على اسم الشرط وان كان من غير جنس جواب القسم
فكيف يدرك عليه جواب القسم وهو من غير جنسه وهو لا يحدف الا اذا كان من جنس جواب
القسم انتهى انك لقلت والله بين مني زيد لا ضربه كيف تقدر ان مني زيد لا ضربه ولا
يجوز ان يكون التقدير والله ان مني زيد اشكه لا ضربه لان لا ضربه لا يدرك على اشكه هذا ما
يرد على قول من خرج ما علي انها شرطه قال الفحشسي ولتو من ساد مسد جواب القسم

والشرط جميعا انتهى هذا قولك فاعلمه مخالف لقول من جعل ما شرطه لانهم مضوا على ان جواب الشرط
مخالف لدلالة جواب القسم عليه الا ان عني من حيث تفسير المعنى لا تفسير الاعراب ليسد مسددا
فيكون ان يقال راما من حيث تفسير الاعراب فلا يصح لان كلامها اعني الشرط والقسم يطلب جوابا
على وجه واحد لا يمكن ان يكون هذا محمولا عليها لان الشرط يقتضيه على وجه العلم فيه فيكون في موضع
جزء والقسم يطلبه على وجه التعليق الخوضي به بغير علم فيه ولا موضع له من الاعراب ومحال
ان يكون السببي الواصل له موضع من الاعراب ولا موضع له من الاعراب مقدي لما يكسد اللام ووجه
ان اللام التعليل مما هو موصوله بعني الذي والعابيد عليها محذوف من صلتها اي اثبتا كونه وعطف
على الصلة ثم جاء والعابيد فيه محذوف تقديره ثم جاء به اي بتفسيره وقال **الاحتشائي** ما في قراءه
جزءه لما اثبتا كمصدره معناه لا جمل ايتاي اياكم بعض الكتاب والحكمه لم يلحج رسول مصدق
لما معكم لتؤمن به علي ان ما مصدره والفعلان معها اعني اثبتاكم وجاكم في معنى المصدرين
واللام داخله للتعليل على معني اخذ الله منها فم ليوم من بالرسول وليس ضرورة لاجل ان اثبتاكم
الحكمه وان الرسول الذي امرتكم بالايمان به ونصرتكم موافق لكم غير مخالف انتهى هذا التعليل
والقدير الذي قدره فاعلم انه تحليل للقول المتضمن عليه فان عني هذا الظاهر فهو مخالف للظاهر
الا انه لان كان هذا لا يقتضي ان يكون تعليل لاخذ الميثاق كالمعلقة وهو الايمان قال الله متعلقه
بأخذ علي فاعلم انه تقدير الاحتشائي يكون متعلقه بقوله لتؤمنن به ويمنع ذلك من حيث ان اللام
المتعلق بها القسم لا يعمل ما بعدها فيما قبلها تقول والله لا صرتن زيدا فلا يجوز والله زيدا لا صرتن
فعلي هذا لا يجوز ان يتعلق اللام في ما بقوله لتؤمنن به وقد اجاز بعض النحويين في محمول الجواب
اذا كان ظرفا او مجرورا تقدمه وجعل من ذلك نحو لا تنقدن قوله تعالى فليكن ليصحبنا من
فعلي هذا يجوز ان يتعلق بقوله لتؤمنن به وفي هذه المسئلة تفصيل مذكور في علم النحو مقدي لما
فتح اللام وتشديد الميم وخرج علي ان لا هي العالمة للجواب وتقديره اخذ عليكم الميثاق ولما المقضيه
الجواب حذف عند ميمويه وحذف يعني حين عند المبدد **نتجه الاحتشائي** وابن عطيه في لما هذه
هو حذف فاسد فمن ادعى ان اصلها لن ما فقدت منه ميم واحدا فصار لما فتوا في غايه
التميم وينزه كلامه الله عند ويلزم ان يكون اللام الموطيه دخلت على حرف الجواب نحو اقسم بالله

لمن اجلك لا صرتن زيدا لم يجوز ان الموطيه لا تدخل الاعلى اداه شرط مقدي اثبتاكم بنون العظمه وبالنسبه
وتما حسب قوله احصني مقدم الايمان كانه اصله ثم انصرف عنه من ثمرة الايمان قال القدر ثم الضمير
عابده على الله تعالى قال واقدرتن استغفار معناه الاعتبات بعد اخذ الميثاق واقدتم علي ذلكم
اي علي الايمان والنصره احصني عهدي وقدي احصني بضم الميم وكسره قالوا اقدرتنا معناه اقدرتنا
بالايمان به ونصرتنا وقبلنا ذلك والتمسنا به ولم يجعله محذوفه اي اقدرتنا واقدنا علي ذلك الا صر
قال فاشهدوا اي يشهد بعضكم علي بعض والتقدير اقدرتن فاشهدوا اي بالثا رابطة بين الجملتين
وتلكه ذلك قوله القيت زيدا قال لقيه قال فاحسن اليه التقدير لقيه زيدا فاحسن اليه
وانا معكم من الشاهدين استيناف معناه التوكيد بعد ذلك الاشارة الي الاخبار واخذ المصدر المذكور
بعد الايمان والنصره افيعد دين الله تنفون الميم الانكار والتفيه علي تخلفا في التولي والاعراض
واضيف الدين الي الله لانه ما هو الذي شرعه وتعبه به الخلق مقدي تنفون بالثا وبالبا وله اسلم
اي اتقاد وانتصب طوقا علي المصدره او علي الحال وقسمه الاسلام الي نوعين احدهما طوع كالتباد
الملايكه والنبيين ومن اجاب الي الدين بغير تلبث ولا فكر كالتقيا داي بكه الصديق رضي الله عنه
والاخره وهو من اتقا دلايل السيف وكسر من هو كما من حسن حاله في الاسلام فانما واليه طوقا
واليه رجعت اي الي جزيه من ذلك تهدي • قلت آتينا بالله تنتم الكلام علي تظهيرها في البقره
ومعنا ما خطاب النبي صلى الله عليه واذا امره بالتول فآتته ما مودع به من حيث المعنى
ولهذا قال في البقره قولوا خطا بالجمع ولذلك جاء الكلام بلفظ الجمع في آتينا معني عينا معني نحن له
ومعنا جاء لفظ علي معني البقره لفظ الي فعبه من بالندول من علومهم بالآتينا قال **الراغب** انما
قال هنا علي لان ذلك لما كان خطابا للنبي صلى الله عليه وكان واصلا اليه من الملائكة اعلانا بلا واسطه
بشربه كان لفظ علي المختص بالعلو اولي وهناك لما كان خطابا للامه وقد صدر اليهم بوساطه
النبي صلى الله عليه كان لفظ الي المختص بالانفصال اولي انتهى ومن يستغ عن غير الاسلام قدي بادقام
العين في الفين وبالنسبه الاسلام هنا شديده محه صلى الله عليه وانتصب ديننا علي التمييز لانه ياتي
بعد غير كقول العرب ان لنا عينا ابلا كما يتصعب بعد منك في قوله يكفيكم مثله صبرا ولذلك
يجوز دخول من عليه ويتعلق في الاضاحه بحدود يدل عليه الحاسر من اي فاشد في الاضاحه ولقد احسن التخرج

انما

فرد الاسلام

كيف سواك معناه التعجب والتعظيم على مقصوده يهدي وحيثما غلبت معتنيت وتلك اهل التقدير
تعيينهم واقتلا فانيهم ولذله فقم تدل على انهم اكثر من اثنين لانه اسود جمع فعدتهم طعمه بن ابيرق
والكاذب بن سويد بن الصامت وروجع بن الاسلم وابوها من الراهب وبعضهم يرجع الى الاسلام
وحسن حاله وشهدوا معكوف على كفروا والواو لا تنب او معكوف على ايمانهم مراعاة لانه الانبياء
لان والعلل اي بعد ان امنوا وشهدوا واجيز ان يكون حاله لا يتغير وقد شهدوا والرسول هنا محمدا
صلي الله عليه والسنن ما اتى به محمد صلي الله عليه من الكتاب المعجز والمعجزات الخارقة او ليك
هذا هو الله تعالى تفسير نظيرها في المقدم ان الذين كفروا بعد ايمانهم قيل نزلت في اليهود كفروا
يعيسى وبالاخبار بعد ايمانهم باينهم ثم ارادوا وكفروا بكفرهم لمحمد صلي الله عليه بعد ان امنوا بنبوته
في النورية ان قيل فبهم المعنى لا نوبه لهم فتقبل فبني القول والمراد في النوبة ويكون ذلك في
قول باعياهم ختم الله عليهم بالكفر فموتون عليه ولذلك لم تدخل الثاني في قوله ان قيل اذ قوله
الذين لا يجمع فيه ان الذين كفروا لفظ الذين هنا عام في من كفروا ومات على الكفر ولذلك دخلت الثاني
في قوله فان قيل نشيها الموصول باسم الشرط وقد قيل بالنون ونصب فلا وقد قيل
سحب الهمزة والياء حركتها على اللام وانتصب ذهبنا على التمييز ولذلك يجوز دخول من عليه
في غير النون ولو اقدمت في به قال النحوي فان قلت كيف وقع قوله ولو اقدمت في قلت هو كلام
محمدا على المعنى كانه قبيح فان قيل من اجل ذلك فديه ولو اقدمت في يمي الارض ذهبنا انتهى
وهذا المعنى ينوع عنه هذا التركيب ولا يحتمله والذي يقتضيه هذا التركيب وينبغي ان يحل عليه
ان الله تعالى اخذ ان من مات كافرا ولا يقبل منه ما يملأ الارض من ذهب على كل حال يقصد
ولو في حاله اقتداره من العذاب لان حاله لا يمتد فيها المقدي على المقدي منه اذ هي
حاله فممن المقدي منه المقدي وقد قدرنا في نحو هذا التركيب ان لو تاني منبه على ان ما قبلها
جا على سبيل الاستقصاء وما بعدها جا تصديقا على الحاله التي نكح انها لا تتدرج فيها فبها كقول
اعطوا السبايل ولو جا على فريس فكونه جا على فريس فمستعد بعنا فلا يناسب ان يعطى
قال النحوي ولو اقدمت في يمي كقولك ولو ان الذين ظلموا ما في الارض جميعا وماله
سعة والمثل يحذف كثيرا في كلامهم كقولك ضربت زيد بن زيد مثل ضربه وابو يوسف ابو حنيفة

زيد مثله ولا هيتم الالبه المحكي مقتضيه ولا ابا حسن لما زيد ولا مثل جميع ولا مثل اي حسن كما انه
يزاد في نحو قولهم مثلك لا يفعل كذا زيد انت وذلك ان المثلين بعد افعالهم مسددا فكلما في حكم
شي واحد انتهى ولا حاجة الي تقديره في قوله ولو اقدمت في به وكان النحوي يميل ان ما في
ان قيل لا يمكن ان يقدري به فاجاب الي اخباره اني يخاف من ما في قوله وبين ما يقدري به
وليس كذلك لان ذلك كما ذكرناه على سبيل الفرض والتقدير اذ لا يمكن عارضا ان احدا يملك ملا الاثر
ذهبنا بحيث لو بدله في اي جهة بدله لم يقبل منه بل لو كان ذلك ممكنا لم يفتح الي تقديره مثل لانه
نفي قوله حتى في حاله اقتداره وليس ما قدر في الآية نظيره ما مثل به لان هذا التقدير لا يحتاج اليه ولا
معنى له ولا في اللفظ ولا المعنى ما يدرك عليه فلا يقدر وما في ما مثل به من ضربت ضربت زيد وابو
يوسف ابو حنيفة فبضرب العطف يحل انه لا بد من تقديره اذ صدق يستحيل ان يكون ضربت
زيد وذات ابي يوسف يستحيل ان تكون ذات ابي حنيفة واما لا هيتم الالبه المحكي فدل على حذف مثل
ما تقدر في اللغة العربية ان لا التي لغير الجنس لا تدخل على الاعلاء فتوشه بها فاجتنب الي اخباره
لغيره على ما تقدر فيها اذ تقدر انها لا تقبل الا في الجنس لان العلمية تنافي في عموم الجنس واما قوله كما انه يزاد
في مثلك لا يفعل كذا زيد انت فهذا قول مقول ولكن المختار عند جراف النحوي ان الاسماء لا تزداد
ولقد ير ان مثلك لا يفعل كذا وليست فيه مثل زائدة موحية غير هذا ولو في قوله ولو اقدمت في به
فيما قبله على سبيل الفرض لانه لا يمكنه ان ياتي بملي الارض ذهبنا لانه تنافي بينه
لما قبلها انه لما اخذ ما عن من مات كافرا انه لا يقبل منه ولا الارض ذهبنا على سبيل الفرض لو اتى
حضر المؤمن على الصدقة التي تنفعه في الاخر والبر ما تقرب به الي الله تعالى من اعمال الخير وعبادته
ذلك بلفظه حتى والاتفاق مما يحبه المؤمن ولما سمع الصحابة رضي الله عنهم هذا الابه قد قوا
مما كانوا يحبون فتصدق ابو طلحة بدينار وزيد بن حارثة بدينار وكان حنيفة وابو ذر يميل
خبر الله ما به عليهم اي مجاز عليه كل الطعام الابه مناسبه هذا لما قبله انه ما اخذ انه لا يتأكل
البر الا بالاتفاق من المحبوب فذهبوا ان السوايل فممن مرضا شديدا فقدر الله تعالى ان سفا
يجمع احب الطعام والشراب اليه فجمع الحبوب والبر والبانها وكان ذلك احب لما كور
اليه تقربا الي الله تعالى وزعم ان هذه الآية نزلت حين قال النبي صلي الله عليه انا على مله ابراهيم



فقال اليهود كيف وانت تأكل لحم الاب والابناء فقال النبي صلى الله عليه كان ذلك حلالا لهم
ونحن نجوه فقال اليهود بل كان ذلك حراما علي نوح واسماعيل حتى انتهى النبا فانزل الله ذلك نكذبا
لم وان اسرايل حرم ذلك علي نفسه قبل دخول النور في قلبه فانوا بالنور في قلبه فخطا للنبي
صلى الله عليه وقبل فانوا محذوف تقدير هذا الحق لانهم لم يسموا اليهود فانوا بهذا محاجه ان
يؤمنوا باحضار كتابهم الذي فيه سديعتهم فانه ليس فيه ما لا يحرم بل هو مصدق لما اخبر به محمد
صلى الله عليه من ان تلك المطام كانت حلالا لهم من قديم وان التحريم هو حادث ان كنتم صادقين
خرج منوج الممكن وهو معلوم كذبهم وذلك علي سبيل التذنب لهم من اعتدي علي الله الكذب من بعد ذلك
الاشارة بذلك الي التلاوة اذ تضمنها بيان منجمهم وقيل ما كجه الناطقة عليهم ويكون اقتدا الكذب ان
نسب الي كتب الله تعالى ما ليس فيها **فصدق الله** فيما اخبر به في كنهه المتكلمه حتي في مقده اسرايل
وان ما قاله كذب واستصحب حنينا علي الحال وتقدم تبين ذلك في المقرة في قوله بل ملة ابراهيم حنينا
ان اول بيت الاله من سبيلها قبلها انه لما امرنا باسماي ملة ابراهيم وهو الذي كان من ملته حج البيت
اخذ في ابتدائه من بنائه الي مقبهاه وظاهر قوله اول بيت وضع للناس هو بني نابه لبيان
الله تعالى وذكر الشريف ابي البركات الجواني النسابة ان سبت بن ادم عليها السلام هو الذي بنا الكعبة
بالطين والحجار علي موضع الحجه التي كان الله وضعها لادم من الحجه واول تكريم تخصصت باضافه
والحرفه محسن الاخبار عنها بالموصول وهو معرفه وتقدير البيت الذي بيكه واكدت النسبه
بان وبالله وبكه قبل مكه وآباء والميم قد تبا ثبات حقيق اسم ليلكن مكه والباء قد منه مبارك
حال من الصمير الذي هو في حقيقه صله للموصول تقدير الذي استند في بكه مبارك فيه آيات
بينت اي طلائع واصحات منها مقام ابراهيم والتجر الذي قام عليه والتجر الاسود والحكيم ومنهم
وامن الخائف والعينه وتعليقه في قلوب الناس وامر النيك ورضي لمجد الله عنه بحجار السجيل
وكف الجبار عنه علي وجه الدهر واما ان نفس العرب لتوقير هذه المبعه دون ناه ولا زاجر
وحياه الارشاق اليه طوبى اذ غير ذي رزق ومهايه من السيول وداله عموم المطر اياه من جميع
جوانبه علي قصب انا ان الارض فان كان المطر من جانب اخصب الاثني الذي يليه وارتفع آيات علي
القاعه بالحجار والتجور التقدير كائنا فيه آيات والصمير في فيه عايد علي البيت وذلك علي سبيل

الاشعاع اذ آيات التي تقدم ذكرها كائنه في البيت وفي الحرم الذي فيه البيت قال النخشي فان
قلت كيف اجزت ان تكون مقام ابراهيم والامن عطف بيان لقوله ومن دخله كان امنا جمله مستأنفه
اما ابتدائه واما شرطه فقلت اجزت ذلك من حيث المعنى لان قوله ومن دخله كان امنا دل علي
امن داخله مكانه قبل فيه آيات بينات مقام ابراهيم وامن داخله المتري انك لو قلت فيه آية بينه
فمن دخله كان امنا صح لانه في معنى فيه آية بينه امن من دخله انتهى ليس ما ذكره بواضح لان
تقديره وامن الداخل هو من دخل علي مقام ابراهيم وفسد بها آيات واجمله من قوله ومن دخله
كان امنا لا موضع لها من الاعراب فذا معنا الا ان اعتقد ان ذلك معطوف علي محذوف بدل عليه
ما بعده فيمكن التوجيه فلا يحول قوله ومن دخله كان امنا في معنى وامن داخله الامن حيث تفسير
المعنى لا تفسير الاعراب ولم يذكر النخشي في اعراب مقام ابراهيم الا انه عطف بيان لقوله آيات بينات
ورد عليه ذلك لان آيات تكريم مقام ابراهيم معرفه ولا يجوز التحالف في عطف البيان لقوله مخالف
اجماع الكوفيين والبصريين فلا يلتفت اليه وذكر عطف البيان عند الكوفيين حكم العطف فيفتح النكر
النكر والمعرفة المعرفة فتدبرهم في ذلك ابو علي الفارسي واما عند البصريين فلا يجوز الا ان يكون
معرفة قس ولا يجوز ان يكونا تكتين وما اعد به الكوفيين ومن واقف عطف بيان وهو نكره علي النكره
قبله اعد به البصريون بدلا ولم يقدروا لم ذلك علي تعيين عطف البيان في النكره وكل من وقفنا
علي كلامه جعل مقام ابراهيم نائبا للآيات علي توضيح آية كثيره في المنام منها تايد قدمه في حجر
صلبه وغوصه فيه اي الكعبين والانه بعض الحجر دون بعض وانما دون ساير آيات الاشاع عليهم السلام
وحفظه مع كثر اعدائه من المشركين العرب استين والذي اخبرنا به في اعدائه في البحر الذي قصده
هذا التهمينه ان يكون ارتقاؤه علي انه خبر مبتدا محذوف تقديره احدلها مقام ابراهيم او يكون ارتقاؤه
علي انه مبتدا محذوف الخبر تقديره منها مقام ابراهيم والذي اخبرنا به ان انه ليس متعلقا بقوله آيات
بينات ولا تفسير لها لان حيث اللفظ ولا من حيث المعنى بل هو عندي بدل ابراهيم بيان من الموصول
الذي هو صمدان وكانه قبل ان اول بيت وضع للناس لمقام ابراهيم ومن دخله كان امنا من شرطه
او موصوله وتكلفوا عطف هذا الجملة علي قوله مقام ابراهيم تكلفا بعيدا والذي انفع اليه انه اجبار
من الله تعالى بفضل هذا البيت والحرم وامن من دخله كما قال تعالى وما انا جعلنا حراما امنا وتكلف

الناس من حولهم فذكرنا امتنا عليهم بامن من دخل هذا الحرم الشريف وظاهر الآية انها مذكورة
للحرب بما كانوا عليه في الجاهلية من اجساد هذا البيت وامن من دخله من ذنوب الجوارح وكانت الحرب
بغير فقهها على بعض وتجهت الناس بالقتل واخذ الاموال وانولج الظلم الا اني احكم بالله على الناس
جمع البيت هذه الآية دليل على فقه الحج وجاهلي الدالة على الاستقلال واستقلال الناس بلفظ العم
ثم جاء بلفظ الاخص بقرينة من استطاع فذكر في فتح مكسر الحاء وفتحها من بدل من الناس قليل شريكه
والجواب محقق قد بين فعله الحج واعدا بتم فاعله بالمصدر تقديره ان الحج البيت المستطيع اعدا
فاسد من كذا عا في كل كذا باعتبار دعاء فعله الحج وحيزه ومن شرطه وجوبه فان الله غني
عن العالمين فاندرج هو في لفظ العالمين كانه قبل غني عنه ومن سائر العالم قل بالعلم الكتاب الآية
لما منع من ذلك البيت وجهه وان لفظ الكتاب لا يحون عاد الى الكلام مع لفظ الكتاب الذين تقدم ذكرهم
فصل هذه الآية فتعني عليهم اولا اعظم مساوهم وهي الكفر بايات الله مع شهادتهم اياها ثم ثانيا صلاهم
من آمن عن سبيل الله وسبب ترك هذه الآية وما بعدها ان رجلا من اليهود جاءوا بالاعرابين
الاورس والخزرج واسمه شاس بن قيس وكان اعرج شديد الضغن والحسد للمسلمين فزاي ايتلاف الاورس
والخزرج قتال ما لنا من قرار هذه البلاد مع اجتماع ملابني قبيلة فاقدموا من اليهود ان يدركهم
يهم بسات ما جدي فيه من الحرب وما قالوا من السعد ففعل فتكلموا حتى ثاروا الى السليح
بالجرم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدعواي الجاهلية وانابن اظلمكم ووظفكم فزجوا بها حتى
سقطهم بعضا هذا ما يخص ما قلوه مقلوا بايات الله التي في التوراة داله على بقوله محمد صلى الله عليه
وسلم لانه الناس جميعا والله شهيد حمله في موضع الحاك داله على تانيهم وكفرهم بايات الله مع
شهادته على العالم واني بلفظ شهيد الدال على المبالغة وتصديق هذا منقذ من قوله من آمن
والسبيل تدكد ونون الضمير في تنفعها بما يد على السبيل واصله تنفع لها عوجا فانسج
في النعل وصر الله واكلمه حاله اي باغين لها عوجا وذاك الحاك الضمير في ضدون وقيل حال
من سبيل الله وقد يحد من مفعل احسد والهمز فيه من صد عن كذا الالفه وقال والافه
الناس احسد والناس بالسيف عنهم يا ايها الذين امنوا الآية لما انكروا على لفظ الكتاب صلهم
المؤمنين عن الاسلام هذه المعنيين من اعداء الكفار واصلهم وناذروهم برصف الايمان تبيينا على تباين

ما بينهم وبين الكفار ولم يات بلفظ فان ليكون ذلك حقا منه حاله وثانيه سالم وبرز به عن
مواقفهم وطماعتهم في صور شرطه لانه لم تقع كما عنهم له والاشارة بياها الذين امنوا الى الاوس والخزرج
بسبب تايده شاس بن قيس والحق الكواحه لند على عدم البذل اي ان صدره نكر طواغيتهم
في اي شيء مما يحاولونه من اضلالكم ولم يقيد الطاعة بقصة الاورس والخزرج على ما ذكر في باب النزول
والرد هنا التصدير اي حيزه ونكر فتعدت الى ابنه والثاني كاذبين وقال الساع
فرد شعورهن السود بيضا ورد شعورهن البيض سودا فكيف تكون استقام استقاما ووقع
والكلمات بعد حال فتعني اتفقا الكفر عن تن تيلي عليه كتاب الله فبينهم رسوله وهو محمد صلى الله عليه
الاي بالايات والمعجزات على يديه من يعقلم يستمسك بآية او بايات الله ورسوله يا ايها الذين امنوا
الاي لا حد لكم من اضلال من يريد اضلالكم اسلم بجمع الطاعات فزهدهم ولا يقولوا اتقوا الله اذ التقى
اساره الى التوحي من عذاب الله كما لم جعل سبب الامر بالاعتصام بدين الله لم اردف الرحمة بالرحمة
ماي قوله واذكروا نعمت الله عليكم واعلموا ان الله يتقوى بني هود من قدام التقوى والامر بالاعتصام
بني اخذ هود من قدام الاعتصام وانتصب حتى على انه مصدر لا ضافة الى المصدر والمعنى حتى اتقوا
وقال ابن عطية ويصح ان يكون التقاء في هذه الآية جمع فاعل وان كان لم ينصرف منه فكون كرامه
ورام او يكون جمع بقرينة فاعل بمنزله والمعنى على هذا اتقوا الله كما يحق ان يكون متفوع المختص
به ولا ذلك اضيقوا الى ضمير الله تعالى وهذا المعنى ينو اعنه هذا اللفظ اذ الظاهر ان قوله حتى تقاوم
من باب اضانه الصفة الى موصوفها كما تقول ضربت زيدا ضربا شديدا الضرب ضرب شديدا
فذلك هذا الى اتقوا الله الاتقوا اي الواجب التثبت اما اذا جعلت التقاء جمعا فان التوكيد
يجوز هناك اضرب زيدا حتى ضربه فلا بدك هذا التوكيد على معنى اضرب زيدا كما يحق ان
يكون ضربه بل لوصف هذا التوكيد لا حتم في فهم معناه الى تقدير اشيا يصح بها المعنى بالتقدير
اضرب زيدا ضربا حقا كما يحق ان يكون ضرب ضربه ولا حاجة تدعو الى تحريك اللفظ غير ظاهر
وتختلف تقادير معيها معنى ايد عليه كاهد اللفظ ولا تحتل تقدم الكلام على هذه الجملة في
النفوس وانتم مسلمون جملة حاله بحسب الله هو كتاب الله رمي عن النبي صلى الله عليه انه
قال القدان حبك الله المبين ولا تقوا بني عن التقوى في الدين كنفذ اليهود والنصارى

فأصبحتم أي صدمته ولا يراجه انضاف الموصوف بالآخرة وقت الصباح وقال ابن علقمة فاصبحتم عيان
عن الاستعداد وان كانت النقلة مخصوصة بوقت وانما خصت هذه النقلة بهذا المعنى من حيث هي مبدأ
النار فيها بعد الاعمال فالحال التي يجتهد المذ من نفسه فيها هي الحال التي يستشهد عليها يومه في
الاعمال ومنه قول البيهقي بن اصبغ اصبح لا اهل السلاسل ولا املك رأس البعير ان نفرا
انتهى وهذا الذي ذكره من ان اصبح للاستعداد وعلمه بما ذكره لا علم احد من المؤمنين فلقب اليه انما
ذكر ان اصبح المتقصد للخذل يكون يعني الصبر وروى بمعنى تقيد الخبز بوقت الصباح والباقي بنحوه للسبب
اي بسبب نعمة الله التي اعم بها عليكم من الثالث بعد التقدير والمدة بعد العداوة ولكن علي شفا جفده
جمله مستأنفة اخذت بها كاتواعده من الاشتراك علي اللامك ويجوز ان يكون حالاً اي وقد
كنتم والشفا الحرف والضمير في منها عائد علي النار ويجوز ان يعود علي الشفا لاضافته الي
الموت لان طرف الشيء من الشيء كما انت في قوله كما شرقت صدر القاه من الدم وقال
ابن علقمة راؤ علي من اجاز عود الضمير علي الشفا لانه ليس لنا لفظ موت يعود الضمير عليه انتهى
واقول لا يحسن عونه الاعلي الشفا لان كينونتهم علي الشفا هو احد جزئي الاسناد فالضمير لا يعود
الاعليه واما ذكر الحرف فاما جات علي سبيل الاضافة اليها انتهى انك اذا قلت كان زيد غلام جعده
لم يكن جعده محمداً عنه وليس احد جزئي الاسناد وكذلك لو قلت ضرب زيد غلام هند لم تحدث عن هند
شيئاً وانما ذكرت جعده وهذا مخصص للمحدث عنه واما فكد النار فاما جي بها لتخصيص الحرف
وليسست ايضاً احد جزئي الاسناد ولا محمداً عنها وايضاً فالانقاد من الشفا يبلغ من الانقاد من الحرف
ومن النار لان الانقاد منه يستلزم الانقاد من الحرف ومن النار والانقاد منها لا يستلزم الانقاد من
الشفا فعون علي الشفا هو الظاهر من حيث النقلة ومن حيث المعنى وذلك جياتهم التي
يتوقع بعدها التوقع في النار بالوقوف علي حرفها مشقين علي الوقوع فيها ولكن منكم الظاهر
انه خطاب للمؤمنين قبيح منكم يقتضي التبعية ويندرج في الخطاب جميع المؤمنين والمراد
بالامه الامره والناسيه من يعين لصلابه ذلك اذا امر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يكون الا لمن
علم المعروف والمنكر وكيف يرتب الامر في اقامته وكيف يباسب فان اهل ربها امر بمنكر
ونهي عن معروف فقد رتبنا من يتقي الصالح يا مداحيها بالاجتماع لمن يقضي لهم من ساب امر

ينفي

ينفي انهم بالتقولات والمجون ولما لم يفي مقصده بجمع منها اصوات فيلزم دون ذلك ويرقصون
ويردوا احدهم ما به دور او اكثر منها ويجعل ادته عند نفسه والمعنى ويتفكر في رقصه ويشتد
علي جنبه ملاصقا الي الارض من اول الايمان الي اخره ويشهد ذلك الحجة القدر من يتقي الي الاسلام
فلا ينكروا احد منهم شيئاً من ذلك ولعمري اعظم المنكرات فلاصل ولا فقه الا بالله ولا يكونوا كالذين تفروا
قال ابن عباس هم الامم السالفة التي تفرقت في الدين والبيئات قال ابن عباس ايات الله التي
انزلت علي اهل مكة كل ملك وله واوليك اشار الي الذين تفروا بهم تبييض وجوه الياسين عيار
عن اشتغالها ونورها وبشرها برحمه الله والسواد عيار عن ظلمها وكدرها وخص الوجه لانه اشرف
ما في الانسان وان كان البياض والسواد يعان جميع البدن ويجوز ان يراد بالبياض والسواد
حقيقتها ويوم ظرف والعائد فيه العامل في لم اي كائن لم عذاب عظيم يعم تبييض وجوه الابرار
واما الذين اسودت وجوههم هذا تفصيل لا حكم من تبييض وجوههم وتسود ابتداء بالذين
اسودت لانهم امر بالتخدير من حالهم ولما دون قوله وتسود وجوههم والابتداء بالمؤمنين والاحتكام
بحكمهم والعرب في مثل هذا لطائف احدها انه اذا فصل شيئاً بشي او حكم بحكم وان
لم يكن تفصيلاً يجعل الاخذ للاول كذا والطبيعي الثاني ان يجعل الامم من السابقين الاول
من الاخيرين والثاني الثاني كقولهم كما فهمتني وسعد لم قال فاما الذين سقوا وقال بعد هذا
واما الذين سعدوا كقولهم بعد اياما نكرم تقدير فيقال لم الكفر في الجحيم فاما الذين اسودت
وجوههم الكفر كالحذر معروف للعلم به والتقدير فيقال لم الكفر كما حذف القول في مواضع
كثيره لقوله كما والملايكه يذخرون عليهم من كل باب سلمه عليكم ولما حذف الحجة حذف الفاء
وان كان صحتها في غير هذا لا يكون الا في السعد وقال الشيخ قال الدين عبد الواحد بن
عبد الله بن خلف الانصاري في كتابه الموسوم بها به التاميل في اسوار التوريل قد اعترض
علي النجاء في قوله لما حذف فيقال حدثت الف بقوله كما واما الذين كندوا فلم تكن اياتي تنجلي
عليكم تقدير فيقال لم افلم تكن اياتي تنجلي عليكم حذف فيقال ولم تحرف الزا فلما بطلت
هذا فحين ان يكون الجواب قد وثقوا العذاب بما كنتم تكفرون ففتح ذلك جواباً له وقوله الكفر
ومن نظم العذب اذا ذكروا حرماً يقتضي جواباً ان يكذبوا عن جوابه حتى يذكروا حرماً اخذ يقتضي

جواباً لم يجزى له جواباً واحداً كما في قوله تعالى فاما يا بنيكم مني هدي فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون فقوله فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون جواب الشرطين وليس اقل جواب اما بل الفاء عاطفة على مقدر والتقدير اهملتم فلم اقل عليكم اياي انتم **ما نقل** عن هذا الرجل وهو كماله ادب اما قوله قد اعترض علي النجاشي في بطلان هذا الاعتراض انه اعترض علي جميع النجاشي لانه ما من نحو في الاخرج اليه علي اضمار فيقال لهم الكفر وقالوا هذا هو نحوي الخطاب وهو ان يكون في الكلام شيء مقدر لا يستغني المحكي عنه والقول بخلافه مخالف للاجماع فلا التفات اليه فاما ما اعترض به من قوله واما الذي كره واقله تكرر اياتي تنبئ عليكم وان تدبره فيقال لهم انكم تكرر اياتي محذرة فيقال ولم يحذف القائل علي بطلان هذا التقدير فليس يصحح باب هذه الفاء التي بعد الامر في اقله ليست فاقول التي هي جواب لما حتى يقال حذف فيقال وبقيت الفاء التي هي جواب لما ويقال بعد محذوف وقا اقل محتمل وجهين احدهما ان يكون زائداً وقد انشد النجاشي علي زياره النافذ الشاعر يموت انسان او يشب فتا هو ويجوز ناس والصغير فيكبر يربك يربك يقول الاخر لما اتيت بيد عظيم جرمها فتدرك ضاحي جلد لها يتدبر يربك تدرك وقال زهير ارايت اذا ما بتت علي هوي فتم اذا أصبحت أصبحت عادياً يربك تدرك وقال الاخفش ونحوها انهم يقولون احذرك فوجد يربك ووجد والاني ان تكون الفاء تفسيره وتقدير الكلام فيقال لهم ما يشعرون والم تكرر اياتي كما اعني بالمره الاستقامه قد مدت علي الفاء التفسيرية كما تقدم علي الفاء التي للتخفيف في نحو قوله افله يسير واني ارضى وهذا علي مذهب من يثبت ان الفاء تكون تفسيرية نحو تو منا زيد نفعل و به و به الي آخره افعال الوضو قالوا هذا ليس من بنية واما هي مفسر للوضو وكذلك تكون في اقله تكرر اياتي تنبئ عليكم مفسر للقول الذي يسوقه **قوله** هذا الرجل فلما ركب هذا يعني ان يكون الجواب قد وقوا اي يعني بطلان مقدره النبي من قوله فيقال لهم بوجود هذه الفاء في اقله تكرر ان ذلك التقدير لم يطرأ وانه سواء في الاثنين فاذا كان كذلك نجواب لما هو فيقال ومعني الكلام عليه واما تقديره اهملتم فلم تكرر اياتي هذه نزعاً من خشيته وذلك ان النجاشي يقدر بين هذين الاستقامه وبين الفاء فلا يحج عطف ما بعدها عليه ولا يعتقد ان الفاء والواو وثمة اذا دخلت عليها المجره اصلها التقديم علي

المرح لكن اعني بالاستقامه تقدم علي حرف العطف كما ذهب اليه سيبويه وغيره من النحويين وقد رجع النجاشي اخيراً الي مذهب النجاشي في ذلك وبطلان قوله الاول مذکور في النحو وقد تقدم في هذا الجواب عكاه مذهب في ذلك وهو قد سبق في هذا الرجل اهملتم فلا بد من اضمار القول وتقديره فيقال اهملتم لان هذا المقدر هو خبر المبتدأ والفاء جواب اما وهو الذي يدل عليه الكلام يقتضيه صدور **قوله** هذا الرجل بوقع ذلك جواباً له وقوله الكفر يعني ان قد وقوا العذاب جواباً لاما وقوله الكفر والاستقامه هنا اجواب له انها هو استقامه علي طريق التوبيخ والارذال بهم واما قول هذا الرجل ومن نظم العبد الحق فليس كلامه العبد علي ما فهم بل يحتمل جواب الا يمكن فاهراً مقدر ولا يجعلون لها جواباً واحداً واما دعواه ذلك في قوله تعالى فاما يا بنيكم مني هدي اليه وزعمه ان قوله تعالى فلا خوف عليهم جواب الشرطين فنقول روي عن الكسائي وزعم بعض الناس الي ان جواب الشرط الامك محذوف تقديره فاستغفر والصحيح ان الشرط الثاني وجوابه هو جواب الشرط الاول وتقدمت هذه الاقوال الثلاثة عند الكلام علي قوله تعالى فاما يا بنيكم مني هدي وهذا سوال توبيخ وتغنيف بعد ايمانكم كما هو ان كقولهم كان بعد حصول ايمانهم وليس كذلك كذا والمراة والله اعلم بعد ان ولدتم علي القطر المنهية لقبول الايمان او الايمان المراد به في قوله الست يربك قالوا اي واما الذي ابرهت وجعلهم انظر تفاوت ما بين القسمين هناك جمع لمن اسودت وجعلهم بين التعريف بالقول والعذاب فلما جعلهم مستغفرين في الرضه قاله صفة طيف لهم وهي سائلهم ولما اخبرنا انهم مستغفرون في رحمت الله يبين ان ذلك الاستغفار هو علي سبيل الخلود لا زوال منه ولا انتقال واسأل الله الرضه الي سابق غنايته بهم وان العبد وان كثرت طاعته لا يرضاه الله تعالى ابن عباس المراد بالرضه هنا الجنة وذكر الخلود للمؤمن ولم يذكر ذلك للكافر اسعاً رايان جانب الرضه اغلب واضاف الرضه هنا اليه ولم يضاف العذاب الي نفسه بل قال قد وقوا العذاب ولما ذكر العذاب علمه بفعلهم ولم ينص هنا علي سبب كونهم في الرضه وهو توكيد لقوله الذين وفيها توكيد لقوله فاني رحمت الله وقد سي اسودت وايضا صحت بالتلك اسأل الي الاية نزلت في امر الؤس والتخريج مما قبلها وتبينها خبرتان او جملة في موضع الحال مقدي يتلوها بالياء لا يربطها للعالمين فامتنع منه من تنعيم نوم وتخفيف آخذه

ليس من باب التكلم والنظم وضع النبي في غير موضعه وتكلم في سياق النبي به وهو مصدر
حرف فاعلمه تقديره طامه للعالمين والعالمين في موضع المفعول كنتم خيرا به هي من تمام الخطاب الاول
في قوله ايها الذين آمنوا اتقوا الله ونوالت بعد هذا من خطبات المؤمنين من اواهد ونواه وكان قد استمد
من ذلك لذكر من يفيض منه ويسود وشي من احوالهم في الاخره ثم عاد الى الخطاب الاول فقال
كنتم خيرا به يخبرنا بهذا الاخبار على الانتباه والطواحيه والطاها ان الخطاب هو من رفع الخطاب له
اولا ولم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتناول من يجي بعدهم من تصف باوصافهم وتامرون
وما بعده تفسير الخبير به النبي في قوله خيرا به قال الناخشي كان عبارة عن وجود النبي في زمن
ماض على سبيل الاباء وليس فيه دليل على علم سابق ولا على انتفاع طامه مدنه قوله تعالى
وكان الله غفورا ومنه قوله كنتم خيرا به كانه قبل وجود خيرا به انتهى قوله ايها الذين آمنوا على
علم سابق هذا اذا لم تكن بمعنى صار فاذا كانت بمعنى صار دلت على عدم سابق فاذا قلت كان زيد
عالمنا بمعنى صار دلت على انه انتقل من حاله الجهل الى حاله العلم وقوله ولا على انتفاع طامه
الصحيح لها كسائر الافعال ثم قد تستعمل حيث لا يراد الانتفاع وفرد بين الدلالة والاستعمال
الانبياء في تلك تغل هذا اللفظ يدل على العموم ثم يستعمل حيث لا يراد العموم بل المراد المخصوص
وقول الناخشي كانه قال وجدته خيرا به هذا يارض انما منك قوله وكان الله غفورا
لان تقديره وجدته خيرا به يدل على انها تامه وان خيرا به حال وقوله وكان الله غفورا
لا شك انها هنا الناقصة متعارضا وخير مضاف للذكر وهي فعل تفضيل فيجب ان يكون
وذلك كبرها وان كانت جارية على جمع والمعنى ان الامم اذا فاضوا امة امة كانت هذه امة خيرها
وكم عليهم بانهم خيرا به ولم يثبت جمه الخبيره في اللفظ وهي مستعمله الى الاميان برسول الله صلى الله عليه وسلم
وبدارهم الى نصرته وتعلم عنه علم السريعة واقتناهم جميع الملاد وهذه فضائل اختصاصها مع
مالهم من الفضائل وكل من علم بعدهم حسنة فلم ينك احد بها لانهم سبب في ايجادها اذ هم
الذين سنوها وادخلوها فيها فمن حسن حسنة فله اجدها واجد من علم بها الى يوم القيمة
ان يفتن ذلك من اجمع شيئا ولو آمن له الكتاب كان خيرا لهم اي ولو آمن من عامتهم وسائرهم
وجي الاميان النام النافع واسم كان صميم يعود على المصدر الغمهم من آمن كما تقول من

صدق

صدق كان خيرا له اي كان هو اي الاميان وصدق كينونه الاميان خيرا لهم على تقدير حصوله وشيئا
لهم مقدونا بنصه تعالى اذ لو آمنوا اتقوا انفسهم من عذاب الله وخير هذا فعل التفضيل والمعنى
كان خيرا لهم مما هم عليه لانهم ائتمروا دينهم على دين الاسلام دنيا في الدنيا فله واستباح العوام
علم في هذا خطه دنيا في دنياهم بحيل به الخط الدنيا في من كونهم يجيدون رؤيتهم في العلم والخط
الاخا في اخذهم بها وقد وعى على الاميان من ائتمروا دينهم مرتين منهم المؤمنون كعب الله بن سلمه وابيه
وعليه بن حسب ومن اسلم من اليهود وكالنجاشي ويحيى ومن اسلم من النصارى اذ كانوا صدقين
برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث وبعد على هذا يكون للكتاب البيا ليس عاما اذ قد
وجد الاميان من بعضهم ان خيرا به الذي هاتان الكلمتان تضمنتا الاخبار بعينين مستقبلتين وهوان
صدورهم اياهم لا يكون الا الذي اي شيئا دون منه لا خيرا يكون فيه عليه واستبصار وكذلك
ان قالوا كذا خيرا به وخيرا به وكلا هذين الامرين وقع لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ضلهم
احد من اهل الكتاب خيرا به لانهم به ولا قصد واجبه كانه الا كان النصر لهم والغلبة عليهم الا الذي
استثنا منكم وهو استثناء مفعول من المصدر المحدث والتقدير ان خيرا به الا صدرا يستقبل انكابه
فيه ولا اجفاف ثم لا ينصرف هذا استثناء اخبارهم لا ينصرف ابدا ولم يشترك في اجزاء الجمل
لانه ليس من بابا على الشرط بل التولية منتهية على القائله والنصر منقضي عنهم ابداسوا اقالوا
ام لم ياتوا اذ شفع النصر سببه الكفره في حمله معكونه على حمله الشرط والجزا كما ان حمله
الشرط والجزا معكونه على ان خيرا به الا الذي وليس امتناع الجمل اوجب له كانهم بعضهم ثم ان
جواب الشرط يقع عقبة المشروط قال وكم للتداعي فذلك لم تصلح جواب الشرط والمعطوف
على الجواب كاجواب وما لعقب اليه هذا الدال على خطأ لان ما نهم انه لا يجوز قد جاء في اوضح كلام
قال تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امسا لكم فمجم المعطوف ثم على جواب الشرط
وم هذا ليست للمهله في الزمان وانما هي للتداعي في الاجار فلا خيرا به في القتال وعدائهم والتقدير
ايهم وامر للنفس ما خيرا به بعد ذلك باتفاق النصر عنهم مطلقا ايما تقفوا عامه في الامكنه وهو
شرط وهو به محذوف يدل عليه ما قبله ومن اجاز تقديم جواب الشرط قال صدق جواب
الشرط الاجيل من الله فاهم انه استثناء مفعول فاعلمه الفاعل والذجاج واخراجه ابن عليه قال

لان ما يدعي الرأي ان الحبل من الله ومن الناس بيزيد ضرب الدله وليس الامر كذلك وانما في الكلام محذوف
مذكره فم السامع السامع في الامور وتقدره في آياتنا هذه فلا يخاف من الموت الا بحبل انتهي وعلي ما
وزره لا يكون استنباطا منقطعاً لانه مستثنى من جمله مقدور وعلي قوله فلا يخاف من الموت وهو متصلاً
علي هذا التقدير فلا يكون استنباطاً منقطعاً من الاول صدوره ان الاستنباط الواحد لا يكون منقطعاً
منقطعاً وطلب الدل على مستثنى وغيره الي انه متصلاً قال وهو استنباط من ام عام الاحوال والمعنى
صدقت عليهم الزلة في عامه الاحوال التي حال اعتصامهم بحبل من الله وصلب من الناس يعني دمه الله
ودمه المسلمين اي لا تخافم فلهذا الواحد وعلي النسخة والحمد لله الذي قبلوه من الحزبه انتهى كلامه
وهو متوجه وتنبه العبد بالحبل لانه يعلم قوماً يقوم كما يفعل الحبل في الاجسام والظواهر في تكرار الحبل
انه اريد به حبلان فحبل الله بالاسلام وحبل الناس بالعهد والدمه وقيل حبل الله هو الذي
نزل الله عليه من اخذ الحزبه والثاني هو الذي قوض الي راي الامام فيزيد فيه وينقص بحسب الاجتهاد
وفي هذه الآية توكيد بعد الطرف في قوله ايما تقفوا وتكاد صدقت وآيا الآية تقدم تفسير بقوله
في البقرة وهذا الاستنباط جميع تفسير هناك جميع سلاله وهذا بخلاف تكرره وهناك بعيدا عن معرفه
وذلك من التفتن في الكلام ليسوا استوا سبب نزولها اسلمه عبد الله بن سلام وغيره من اليهود
وقول الكتاب من اجبارهم ما آمن محمد الاسرارنا ولو كانوا اجباراً ما تكادوا دين آياتهم قاله ابن عباس
والصحيح في لسوا عايد علي اللطال الكتاب وسوا خد لمين تحب به عن الاثنين وعن الجميع وقد شمع
تعبته قالوا سوالان لم بين ما علم الشوبه بقوله ما من اللطال الكتاب الي ما وصفهم به فاميه
اي مستقيم وانا اللطال ساعته واحدا اي كذا واني كفتي واني كفتي واني كفتي واني كفتي واني كفتي
امه بقوله فاميه وهو اسود فاعلم يد علي النبوت كم بالمضارحات من قوله يكون ويؤمنون
ويؤمنون ويؤمنون وسواهم علي تد علي التجدد والتكدر والمسا ربه المبادن والخبيرات عامه
يسلم هذه الاوصاف السابقه وخبرها وادليك اسار الي من اتصف بهذه الاوصاف السابقه
فاتقوا الي حسن مساق هذه الصفات حب توسل الايمان وتقدمت عليه الصفه المختلفه بالانسان
في ذاته ومع العبد بالليل وتاخرت هذه الصفات المتعدتيان والصفه المشتركه وكلها نتائج
عن الايمان وما فعلوا من خير فكل تكفروه فدي باليا فيما جريا علي نفس العبد وما لانا فيما الظاهر

انه التفات الي قوله انه فاميه لا وصفهم باوصاف جميله اقبل عليهم تائبين ام واستغفروا فاعلمهم
فما كبرهم بان ما يفعلونه من الخير فلا يمنع ثوابه وذلك اقتصر علي قوله من خير لا نه موضح عطف
عليهم وتدرج ولم يتعرض لذلك السد ومعلوم ان كل ما يفعل من خير وسد يتدرج عليه موعود ويؤيد
هذا التفات وانه راجع الي اميه فاميه فراه الي ان الدين كذا والايه وهو انه لا ذكر شيئا من احوال
المؤمنين ذكر شيئا من احوال الكافرين ليتضح الفرق بين القيسين منك ما ينفقون في هذه الحياه
الدنيا الآية قال الراي في شيبه ما كانوا ينفقونه من اموالهم في الحرام والمناخه وكسب النكاح
وحسن الذكر بين الناس لا يتفقون به وجه الله تعالى بالذبح الذي حسه البدر فذهب حكاما وقيل
طعن ينفقون به الي الله تعالى كقولهم وقيل ما انفقوا في عاود رسول الله صلى الله عليه وآله لانهم كثر
يلقوا بفاقه ما انفقوا لاجله انتهى وقال ابن عطيه معناه المثال التام في النفس من اتقاهم الذي
يعودونه قربه وحسنه ورحمته ومن جيله يعلم القيمه وكونه حيا متورا ودعا به كالمثال التام
في النفس من ذبح قوم نبت واضع وقوي الامر فيه فثبت عليه زخ بها صر محرف فاهلكته انتهى
والظاهر ان ما في قوله منك ما ينفقون موصوله والعابده محذوف اي ينفقونه والظاهر تشبيه ما
ينفقونه بالزجاج والغني علي تشبيهه بالحرك فليل هو من التشبيه المدكب وهو اختيار النحوي
وقيل منع التشبيه بين شيئين وسيعين ذكر احد السبعين وترك الاخذ لم ذكر احد السبعين المشبه بها
وليس الذي يوازن المذكور الاول وترك ذكر الاخذ لم المذكور ان علي التوكلين وهذا اختيار ابن عطيه
قال وهذه غايه البلاغه والاعجاز انتهى ويجوز ان يكون علي حذف مضاف من الاول تقديره منك ملك
ما ينفقون ارمز الكافي تقديره كملك ملك زخ وقيل يجوز ان تكون ما مصدرية اي منك اتقاهم فكل
قد شبه المقتول بالمحسوس اذ شبه الزخ بالاتفاق وكما قد فعله ينفقون انه من نفعه المال وانفرد
الزخ لان الكثر ما تاتي في العذاب والجميع ياتي في الرحه كقوله رجي صر صرا فقوله الرياح مشيرات والحر
البود الشديده المحرق وقيل البار يعني الصر وهذا استعملته العرب صر كقول الشاعر
نكح صر باصحاب المجلات فلوله اصابت حره قوم هو علي حرف مضاف التقدير زخ حره قوم
او يلحق الحرك علي الزخ مجازا والصخر في ظلموا عايد علي قوم واجد الذمخشدي في تجويز جعله
عايد علي الذين ينفقون يا ايها الذين امنوا الآية نزلت في رجال من المؤمنين يواصلون رجلا من يهود

بجوار الخلف والصانع قاله ابن عباس وقال ايضا هودنجان والسدي والربيع ثلث في المناقنين
في الله كما المفسرين عنهم البكارة في النوب بار الظهار وتفسيره لمن يختصه الانسان كالسجار
والله تبارك وتعالى في الامر قدس فيه والجمال والجلال والعباد المشقة وقوله من دونكم
في موضع الصلة لبطانه او متعلقا بلا متحدا ودون اصله ظرف مكان لم السجح فيه حتى صار بمعنى
عند مكانه فبذلك من غير كره وذلك هذا الذي علي المنع من استكتاب اهل الذمة وتفسيرهم في
البيع والسوا والاستقامة اليهم وقد عرفت هذا واما وسي علي استكتابهم دمي ولا عليه هذه الآية
وقد قيل لعمري كاتب مجيد من صفاتي الحيرة لا يكتف عنك فقال اذن اخذه بطانة والجملة
من قوله لا ياتكم خبا لا موضع لها من الاعراب اذ جات بها كالحال البطانة الكافرة هي والحال
التي بعدوا لتفسير المفسرين عن اتخاذهم بطانة ومن فعل الي انما صفة البطانة او حال مما تعلق
به من فبعد عن فهم الكلمة الفصح لانهم كانوا عن اتخاذ بطانة كافر لم يثبت علي شيئا مما هو عليه
من اتباع العوايل للمفسرين وروا ان مشقتهم وظهور بعضهم والتقييد بالوصف او بالحال
يرون يجوز الاتخاذ عند اتقائهم واما لوانع لانهم فعنا جاء بعده منصوبان فخرج علي ان
خبا حال متعلق من المتعول اي لا ياتكم خبا لكم واصوله في خبا لكم ام علي انه مصدر في
موضع الحال او علي انه تعدي الغصير علي استطاق الله والجمال علي استطاق في الاحسن فخرج
علي التضمن اي لا يبعثونكم فسادا كقولك ما لو كرهت اي ما امكنك شيئا معاني قوله
ما عظم مصدره تقديره وادوا عنكم اي شققتكم من افولهم اي لا يكتفون بغيركم
تعلقهم حتى يجدوا بذلك باقواهم وذلك الافواه دون السنة اسعارا بان ما يكون به
بملا افواههم كاتقال قال كلمة فلا الغم اذا تشدق بها هاتم او لا تقم الكلمة عليها عند
هاتم هو لا حاجتم قال الناحية وتضمنون بالكتاب كلمة الواو في وتضمنون الحال وانصافها
من لا يجوز لكم اي لا يجوز لكم والحال انكم تضمنون بكتابكم كلمة فاصح ذلك بغيركم فبالكم
تضمنهم وهو لا يضمنون شي من كتابكم وفيه توجيه شديد بانهم في بالحكم اكلب منكم في حقكم
وتحق فانهم بالكون كاتالون وتوجدون من الله ما لا يبعث انتي وهو حسن الان في
مناعه النجوم بخبره وهذا انه جعل الواو في وتضمنون الحال وانما مستصبه من لا يجوز لكم

والصانع

والصانع المبتدأ اذا وقع حالا له دخل عليه واو الحال تقول جازيد يمشك ولا يجوز ويضحك
واما قولهم تمت وامك عينه في غايه السدود وقد اولى علي اضرار مبتدأ اي تمت وانا اجك
عينه فتصيرا كجمله اسميه وحكم هذا التاويل هنا اي ولا يجوز لكم وانتم تضمنون بالكتاب كلمة
لكن الاو في ما ذكرناه من كنهها للحط قال ابن علي وتضمنون بالكتاب كلمة يعقني ان الآية في
مناقبي اليهود ولا في مناقبي العرب وتضمنها ان مناقبي اليهود لا يحفظ عنهم انهم كانوا يضمنون في
الظاهر ايماننا مطلقا ويكتفون في الباطن كما كان المناقنون من العرب الامار في في امر زيد بن العيص
القيس عي فلم يبق الا ان قولهم امنا معناه صدقنا انه بني مبعوث اليكم اي فكونوا علي دينكم ونحن
اولياكم كما واخوانكم لا نضر لكم الا الموت ولهذا كان بعض المفسرين يتخذهم بطانة وهذا منج قد
حفظ ان كثير من اليهود كان يذهب اليه ويد علي هذا التاويل ان الحادل لتولم امنا معض
الانام من الغيبة وليس فيه ما يقتضي الارادة كما في قوله واذا خلوا الي سبابا لجنهم قالوا اناسكم
باب هو ما يقتضي الخلق معهم المود وكان ابو الجوزا اذا تلا هذه الآية قال هم الاما صيه وهذه الصفة
قد تدب في اهل البيع من الناس الي يوم القيمة انتهى ما ذكر من ان مناقبي اليهود لم يحفظ عنهم انهم
كانوا يضمنون في الظاهر ايماننا مطلقا ويكتفون في الباطن الامار في في امر زيد بن العيص
ان جماعة منهم كانوا يخذون ذلك ذكره البيهقي وغيره ولما يرو ذلك الا عن زيد القيس عي كان في ذلك
منه امه ان ذلك اذ قد وجد ذلك في جنسهم وكثيرا ما تخرج العرب او تهم بغير الواو من القبيلة ويؤيد
صدور ذلك من اليهود قوله ما قالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذي انزل علي الذين امنوا وصحة التاويل
والقدوا آخذه عضوا عليكم الانامك من الغيبة الظاهر فدل ذلك وانه نفع منهم عض الانامك لشدة
الغيبة مع عدم القدرة علي انتقاد ما يريدون ويحكم ان لا يكون ثم عفا الانامك ويكون ذلك من مجاز
التمثيل عند ذلك عن سورة الغيطة والتاسف علي ما يفتونهم من اذ انكم تات موتوا بغيظكم طاعة
انه صلي الله عليه امر ان يواجههم بهذا الامر علي سبيل الدعا والمباينة لهم والبا في بغيظكم الحال اي
ماتسبين بغيظكم ان تمسككم حسنة تسوقم ذلك كما المس في احسنه ليشين ان با دني جزع من
احسنه نفع المساءة بنفوس هؤلاء المبعوضين كعاد ذلك في السبي بلطف الاصابع وهي عبارة عن
التأني لان السبي الصبي يسي هو متلكن منه او فيه فذلك هذا النوع اليلنغ علي سورة العاد اذ هو صفة

لا يذهب عند الشك اية بل يذهبون بتروك الشك ايد بالموافق وقابل الحسنه بالسليه والمساواة بالفرج
وهي مقابلة بدعيه وقد لا يخبركم من صار بصير وقد يجمع الضاد والراء معهما مشدود من ضمير
خرج علي ان حركة الراء حركة اتياع بحركة الضاد وقيل هي حركة اعراب وذلك علي ان النية به
التقديم لا علي انه جواب الشرط وهذا ضعيف والذي يخار انه اجدي حركه الكاف مجري حركه
الياء فتم ما قبل الكاف كما قالت العرب لم يرد وهذا توجيه شد وفي هذه القراءة وفرا الضمير كرايكم
بضم الضاد وكسر الراء المشدود علي اصل الثقا الساكنين قال ابن عطيه فاما الكسر يعني في الاء فلا
اعرفها فراه وجها في الدجاج في ذلك متجاوز بها اذ يكسر من دج كلمه انها فراه انتهى وهي فراه
كما ذكرنا عن الضحاك واذا غدت من اهلك مناسبتها لا قبلها انه لا يهاجم عن اتخاذ بكانه من
الكفار وهذا هم انهم ان صبروا واتقوا فلا يخيل لهم كيدهم ذكرهم حاله اتفق فيها بعض طوائفه واتباع
لبعض النافقين وبعدها جدي يوم اجد لعبد الله بن ابي بن سلوك حين اخذ عن رسول الله صلى الله عليه
وانبج في الاخذ بالثلاث ما يدرج من منافق وغيرهم من المؤمنين وان ذلك كله كان في غزوة
احد قبيلتات هذه الايات كلها ومعني غزوة خروج من عند اهله وتفسير ذلك بخروجه من
حججه ما يشه رضى الله عنها يوم الجمعة غزوة مناعة للقتال اي مواضع القتال وهو بالتعود
لانه الدال علي الشوق للسبي قال النخعي قد اتسع في فقه مقام حتي اجديا مجري صار انتهى
اما اجديا فقد مجري صار قال اصحابنا انما جاء في لفظة واحد وهي سائر لا شدي علي في قولهم
شجع سفرتة حتي تعدت كانها جريه اي صارت وقد شد علي النخعي تخريج قوله كما فتقد ملوكا
علي ان معناه فتصير ان ذلك عند النخعي لا يحد معنى اليوانيت لابي عمرو الذي قال ابن الاعرابي
الفتح الحيدور والعرب تقول تعد فلان اميرا بعد ما كان مأمورا اي صار واما اجديا فام مجري
صار فلا اعلم احدا عدتها في حوات كان ولا ذكر انها تأتي بمعنى صار ولا ذكر لها خبر الا ابا عبد الله
ابن هشام الخزازي فانه قال في قوله علي ما قام يشبهني ليعلم انها من افعال القاربه
قال النخعي اولها فيه معني سميع عليه انتهى يعني في اذهمت وهذا غير محيد لان العائد
لا يكون مركبا من صفتين فتجوز ان تقول اذهمت فيه معني سميع او هليم وتكون المسله من
باب التنازع وهو ان يكون محمدا ليقول في اذهمت كما يقينان منكران فقتلا المائتين

بنو سله من الخديج وبنو حارثه من الاوس علي الجناحان قاله ابن عباس وكان وجهه عليه السلام
في الياف والمسدود في ثلثه الف فاختار عبد الله بن ابي بن سلوك ثلث الناس والله وليهم
فيه ثلثا عليها اذ لم يبق الاثم بل حصر القتال بقدي ولهم علي الجمع ولقد رعد كره الله بديره امهم
بالنوك عليه ذكرهم بما يوجب التوكل عليه فلهو ما سني لهم وتبسط من الفتح والنصر يوم بدر وهم
في حال تله وذلك اذ كان ذلك النصر ثم التوكل عليه والثقه به وانتم اذله في اعين اعدائكم من الغله
وان كانوا اعدا في نفوسهم والنصر بدير هو المشهور الذي قيل فيه صا ديد قدس علي يوم بدر
ابنني الاسلام وكان يوم الجمعة السابع عشر من رمضان ثمانيه عشر شهرا من الهجرة اذ تقول
المؤمنين الاله فاه هذه الاله اية اتصالها بامثالها وانها من فقه بدره صو قول الجمهور فكون
اذ معولا لنصره فليل هذا من فقه بدره صو قول الجمهور فكون
العلمين له فيه من التوكل علي التوكل والنيات للقتال وجه هذا القول ان يوم بدر كان
المدد فيه من الملائكة بالف فلما كان ثلثه الف وخمسه الف والكفار يوم بدر كانوا ثلثه الف
والمسلمون علي الثلث فكان عدد الكفار مقابلا لعدد الملائكة ويوم بدر كان المسلمون الف والكفار
ثلثه الف فوجدوا ثلثه الف من الملائكة وقال وياتوكم من فزكم اي اعداؤهم بدر ذهاب المسلمين
اليهم قال النخعي فان قلت كيف يصح ان يقول لهم يوم احد ولم تذكر فيه الملائكة قلت قاله لهم
مع استراط الصبر والتفقي عليهم فامر بصبروا عن القتال ولم يتقوا حيث خالفوا امر رسول الله صلى الله عليه
فلم تذكر الملائكة ولو تموا علي ما شرط عليهم لتذكرت وانما قدم الواحد بنزول الملائكة لتفقي فلوهم
ويجزوا علي النيات ويتقوا بنصر الله انتهى قوله لم تذكر فيه الملائكة ليس بجمعها عليه بل
قال مجاهد قصرت فيه الملائكة ولم تقابل فعلي قول مجاهد بسقط السؤال وقوله قاله لهم
مع استراط الصبر الكو المشروط بالصبر والتفقي هو الامداد بخمسه الف اما الامداد الف
وعند ثلثه الف فلم يمس بسوط ولا ينفهم من عده انزال خمسة الف لغوات شرطه ان لا ينزل
ثلثه الف ولا سني منها قال ابن عطيه وهذا الحسن ثلثه الف يبق علي الياف واذن بخمسه الف
وجه هذه القراءة ضعيف لان المضاف والمضاف اليه يقتضيان الاتصال كلاسهم الواحد وانما
الثاني حال الاول والياء انما هي امان وقف فتعلق الوقف في موضع انها هو اتصال لكن قد جاء

هو هذا العرب في مواضع من ذلك ما حكاه الغزالي يقولون اكلت كما شاء يريد من كساه فكلوا
النفقة حتى نساها كما قالوا في الوقت قال لم يطلوا النفقة في الغزالي وجوها من
مواضع الرواية والتثبت ومن ذلك في السعد قوله يبيع من دقني غصوب جبره زبانه مثل الفتيق المكم
يريد يبيع فكل معناه قول الآخر فانت من الغزالي حين ترمي ومن دم الرجال بمنزلة
يريد يبيع قال ابو الفتح فاذا جاز ان يعترض هذا التماذي بين انا الكلمة الواحدة جاز التماذي والثاني
بين المضاف والمضاف اليه اذ هما في الحقيقة انسان انتهى كلامه وهذا كثير وتكلم بغير ما يناسب
والذي يناسب توجيه هذه القراءه السأله انها من اجرا الوصل مجري الوقف ابد لها في الوصل
كما ابد لها في الوقف وموجود في كلامهم اجرا الوصل مجري الوقف واجرا الوقف مجري الوصل
واما قوله لكن قد جاء هذا العرب في مواضع جميع ما ذكرنا هو من اسباع الحركه واسباع الحركه
ليس نحو ابدال التاء في الوصل وانما هذا تكدير قولهم لا لانه اربعة ابدال التاء لم نقل حركه
هذه اربعة ابدال وعرف الممزه واحدي الوصل مجري الوقف في ابدال واجل الوصل نقل
اذ لا يكون هذا النقل الا في الوصل قال ابو عبد الله محمد بن ابي الفضل المديني ان يكفركم
جواب الصحابه حين قالوا هلا اعلمتمنا بالفتاى لتأهب فقال لم النبي صلى الله عليه وآله
يكفركم قال ابن عباس والفتابه مقدار سد الخلة والامداد اعطى النبي ما لا بعد حال انتهى ومعني
من فورهم من سدد لهم هذا قاله ابن عباس او من وجههم هذا قاله الحسن وقتادة والسدي قيات
وهي لغة هذلي وقيل عيلان وكناه او من غصبتهم هذا قاله مجاهد وعكرمة والخواك وبوصالح
مويان هاني او معناه في غصبتهم هذا قاله ابن عطية او المعني من ساعدتهم هذا قاله الزمخشري ولغة
الفور تلك على السريه والحجبه فنقول افعل هذا على الفور لا على التراخي ومعناه الفور في الجح والوصو
وفي السنن الامداد الي لطفه وبكم دون عينا من اسماء الله تعالى اشعار محمد بن النضر لهم واللفظ
لم يقر في مسيوس من فتح الواو وكسرها واستثاقه من السومه وهي العلامة وفي تعيين الاطلام
خالف الله اعلم بالصحيح من ذلك وما جعله الله الصميد عابده على الصدر الممنوع من مدركه وهو
الامداد ويشهد في مصدر وهو مفعول من اطيعه ولا وفدت فيه السريه من انجاء النامك والزمان
لم تذكر عليه الله وما اختلف فيما بعد سدد وهو علم انجاء النامك اني بالله في قوله ولتطمين

ليقطع

ليقطع هي لام كي متعلقه بمحذوف تقديره نصر كما ليقطع يد عليه ما قبله من قوله وما النصر الا من عند الله
كقوله من الكفار اي جانبيا بغير او سيد او فيار او يكتنهم اي يهزمهم قاله ابن عباس وقد ي بالاول مكان
الثاني اي يصيب كسبهم بالحن ومعدم الظفر يقال كسبه اي اصاب كبده ليس لك من الامر شي جملة اعتراض
بين المعكوفين منبه على ان الامر لله وهذه الاشارة في ذلك لصد بابها الذين امنوا لان كلوا الدنيا وجه
منها سبها لما قبلها ومجربا بين انا الفضة انه لا ينبي المؤمنين عن انجاء بطانه من غيرهم واستطرد لذلك
وقد وجد ان الكفار الكثر معا ملائم بالربو مع امثالهم ومع المؤمنين وهذه المعاملة مؤدية الي مخالطة
الكفار بهوا عن هذه المعاملة التي هي الربو قطعها لخالفة الكفار ومودتهم وانجاء اخلاصهم لا سبي
والمؤمنين في اول حال الاسلام ذودا عسار والكفار من اليهود ومغيبهم ذودا عسار وكان ايضا اكل
الحرام له مدخل عظيم في عدم قبول الاعمال الصالحة والادعية كما جاء في الحديث ان الله لا يستجيب
لن مطعجه حرام ومشر به حرام اذا دعا وان اكل الحرام يقول اذا حج ليبيك وسعديك فيقول الله له
لا ليبيك ولا سعديك وحجك مردود عليك فناسب ذكر هذا اليه هنا فليكن ناسبا اعتراض
هذه الجملة هنا انه تعالى وعد المؤمنين بالنصر والامداد مقدونا بالصبر والتقوى فبما بالاهم منها وهو
ما كانا يتبع كونه من اكل الاموال بالباطل وامر بالتقوى ثم بالطاعة فليكن لما قال والله ما في
السموات وما في الارض وبين ان ما فيها من الموجودات ملك له ولا يجوز ان يتصرف في شي منها الا
بأذنه على الوجه الذي يشاءه وآكل الربو متصرف في ماله بغير الوجه الذي اذن به تعالى ذلك
ونبي عما كان في الاسلام مستمد من علمه من حكم الجاهلية التضعيف عما جرد عام والربو محرم جميع
انواعه بهذه الاحكام لا عنهم لها وليسفت قيدا في النبي اذ ما لا يقع اصنافا مضاعفة مساو في
التخديم لما كان اضفا مضاعفة وقد تنبه الكلام في نسبته لكل الي الربو في البقرة وقبل المضاعفة
منصرفه من الاموال فان كان الربو في السنن بغيره بها ابنه مخاض بائنه يكون ثم حقه ثم جرده
ثم رباح هكذا في خوف وان كان في التقود فبما الي قابك بما يتبين فان لم يوفها فارباع ما به والا فاض
جميع ضعف وهو من جميع القلة فلذلك اردفه بالمضاعفة وقد ي سارها بغيره او وبالواو وعرضا
السموات والارض فيه حد فان كاف التشبيه ومضاف تقديره كعنه السموات يد على ذلك
قوله تعالى في الحديث كعنه السموات والسموات ياد بها هذا الحسن لا افراد يد على ذلك في قوله عرضا السموات

جمعاً والعرض يستعمل في السعة والمعنى الذي يقابل الطول وقد فسد العرض هنا بمنزلة الوصل
في السرا والقد قال ابن عباس السرا السيرة والضم الغيرة والكاملين الغيرة أي المسكين ما في
انفسهم من الغيرة بالسر فلا يظهر له تأثير في الخارج والذين اذا فعلوا فاحشة اياه نزلت سبب بهما
التماراته امره تشديقي فمدامه فبقاها وضها لم ندم وقبل حذرت علي عجزها قال ابن عباس الفاحشة
الزنا وظلم النفس ما دونه من النظر والمسهة ولم يصير ما معطوف علي فاستغنى والدونهم والاصرار علي
الدين المدامه عليه ومن بعد الدنوب الا الله جل جلاله اغتاض من المتعاطفين ونفهم اعداء نظيرها في
قوله ومن يرب عن ملكه ابراهيم الا من سغه نفسه وهذه الكلمة الاختصاصيه بها تدل على النفس وداعية
الجور بالله تعالى وسعه عفو واقتصاص بعد ان الدنوب والاهتوا ولا تحزنوا الى انفسهم من انفسهم من
المؤمنين اقبل خالد بن زيد ان يعجزوا عن الحق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعجزوا عني الا في حق الله لا في حق الله
فقلت قاله ابن عباس لا تقنوا اي لا تضعفوا عن الحق ولا تحزنوا علي ما فاتكم من القدر بالكنار ان
يسسكم خرج الآية المعني ان نالوا منكم يوم احد فقد نلتهم منهم يوم بدر لم يضعفوا ان فالتوا بعد ذلك
فلا تضعفوا انتم او تضعفوا القوم في عذره احد قبل من الله امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو هذه
تسليمه منه تعالى للمؤمنين والثأسي فيه اعظم مسأله وقد ياتي ان يفسدكم بالتا وبالبا فبالنا علي
نايف القدح يعني الجراحه وقد ياتي قدح يفتح الناف ومنها مع سكون الراء وقد ياتي قدح يفتح الناف ولذا
وما لكان كالقدح والقدح وللمحقق التمهيد من الدنوب قبل الابتلاء والاختبار
او حسبت ان تدخلوا الجنة هذه الآية وما بعدها عتب شديد لمن وقعت منهم المنفوات يوم احد واستنهم
علي سبيل الانكار ان يظن احد انه بعد ذلك الجنة وهو منكم بما اقتدر عليه من الجهاد والصبر عليه
ولا يعلم الله جمل حاله والمعني ولم يكن جهاد بعباد الله تعالى قال النخشي ولا يعني لم الا ان
فيه حثاً من التوقع ذلك علي نفى الجهاد فيها مضي مهلي بوقعه فيها مستقبل وتقول معني ان يظن
كذا ولا تدرك ولا يبعث وان اوقع فعله انتهى وهذا الذي قاله في ما انا تدل علي توقع الفعل المعني بها في
مستقبل لا اعلم احد من المحققين ذكره بل ذكروا انك اذا قلت لا يخرج زيد دل ذلك علي انتفاء
الخروج فيها معني منصلاً بغيره الي قلت الاخبار اما انا تدل علي بوقعه في المستقبل فلا ولا يعلم الله
يفتح الميم ويخرج علي انه اتباع الحق اللهم اهل علي انه دخلته النون الحقيقه وصفت كما خفت في

قوله

قوله لا يبين القيد فاحله يعلمون وتبين اهلها انه مضى بالجازم وهي لغيره كما جزموا بالناسب في قوله
ان يجب الان من رجاك من حرك من دونك الحلفه وقد اجمعت ويعلو بفتح الميم فبفتح الميم هو مجزوم
واسع الميم الله في الفتح لقراءه من قرا ولا يعلم بفتح الميم علي احد النحارج وقيل هو منصوب فعلي منذهب
المصيرين باضمار ان بعد واو مع نحو لا ناكل السمك ونشرب اللبن مهلي منذهب الكوفيين بواو الضم
وقدي يعلم بكسر الميم عطفا علي ولا يعلم وقد ياتي ويعلم برفع الميم قال النخشي علي ان الواو حال
كانه قبل ولا تجاهدوا وانتم صابرون انتهى ولا يصح ما قال ان واو الحال لا تدخل علي الصريح لا يجوز
قاريد ويضجك وانت تدبر جازيد ويضجك لان الصريح واقع موقع اسم الفاعل فليلا يجوز جازيد
رضا حكا كذا لا يجوز جازيد ويضجك فان قول علي ان الصريح خبر مبتدأ محذوف امكن ذلك التقدير
ولم يعلم الصابرين وقد كنتم ممنون الموعود بالموثوق وظاهر الجمع والمراد الخصوص وذلك
ان جماعة من المؤمنين لم يحضروا غزوة بدر اذ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاع ما در ايد يد
عبد القيس ولم يلقوا حرباً فاذ لعل بدر بها فازوا به من الكرامه في الدنيا والارض فتمنوا لقاء العدو
ليكون لهم يوم ك يوم بدر وهم الذين جرحوا علي الخديج اخذ فلما كان في يوم احد ما كان من قبل
عبد الله بن قتيبة مصعب بن عمير الدار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا انه رسول الله
وقال قلت محمداً وصريح بك صريح وفشا ذلك في الناس انكفوا فاربين مدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
التي عباد الله التي عباد الله هي الخازن اليه كما فيه واستعدروا في انكفائهم بانه ائمانا خبر فقلت
قد عرفت قلوبنا فوليها مدبرين فقلت هذه الآية بلوهم علي ما صدر منهم مع ما كانوا قدروا مع
انفسهم من نفي الدنوب وقد البني كنتم ممنون بشدائنا في حروف محصور ذكرها القدا في كتبهم
من قبل ان تلقوه هو علي حروف مضاف تقديرهم ان تلقوا اسبابه فقد رايتهم اي بائنه اسبابه
وقد اجمعت الرسل وقد ياتي رسل بالتشديد افا ان مات او قتل انقلبتم علي اعقابكم لما صرح بان
محمداً قد قتل تدللت اقام المؤمنين وبعثت قلوبهم وامعنوا في القدر وكانوا كلاً فرق فردد
قالا ما نضج باكيه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فالتوا علي ما قاله عليه فالتوا حتي قتلوا
منهم انس بن النضر فردد قالوا اني اليهم بايدينا فانهم قد قتلوا وبنا نحن وقد قتلوا القاتل
وقالوا ارجعوا الي دينكم اهل فلو كان محمداً نبياً ما قتل وقد اجمع الاستقراء والسطر ومنه سبيله

ان اتعلمت جواب الشرط ومنع يونس ان الاستفهام داخل على اتعلمت وجواب الشرط محذوف
وهي مسأله ذكرت في النحو وهي اعقابكم معناه الارتداد وقيل الغدار وتقدم في البقرة تفسيره
قال ابن عطيه كتابا موجلا كما نصب على التمييز انتهى ولقد اظهر فان التمييز كما قسمه النحاه
ينقسم الى منفرد وهيز منقول واقسامه في النوعين محصور وليس هذا واحدا منها وقد اعمس
ومن يرد نوات الدنيا بونه منها ومن يرد نوات الاخر بونه منها باليا فيها قال ابن عطيه ذلك
على حرف القامع لانه الحاله عليه انتهى وهذا هو صوابه وذلك على اضرار القامع والضمير
عائده على الله تعالى وكاين من بني قنك معه ربيون لما كان من المؤمنين ما كان يوم اعيد وعقب الله
عليهم ما صدر منهم في الايات التي تقدمت اخبرهم بان الامم السالفه قتلت انبياء كثيرين وقتل
ربيون كثيرين فلم ينجحهم ما يحكمهم من الوفاق والضعف ولاننا لم نذكر عن القتال فجمعهم بقول
انبياءهم وقتل ربيونهم بل مضوا قدما في شرح دينهم صابرين على ما طاب لهم اذ قتل بني اوط
اتباعه من اعظم العاصب فكذا كان ينبغي لكونه الناسي بمن صا من صاكي الامم السالفه هذا وانتم
خير الامم وبيكم خير الانبياء وفي هذه الايه من العتب لمن قرع رسول الله صلى الله عليه وآله ما اخفى
وكاين يعني كالتكثير وهي مكرهه من كاف التشبيه ومن اي وبعض الفدا وقف على الياء وبعضهم على
النون لنبوتها في رسم المعجزة وفيها كفايت منها وكاين مقدمي بها وكاين وكاين مقدمي
هذه الثلاث في الشواذ وكاين مبتدا خبره قنك ومن بني تميم وتكثر زيار من فيه ونعم ابن عصفور
انها كونه فيه والصحيح انه يجوز حذف من نصب التمييز عن علي ذلك سبويه وغيره والضمير في
قنك عائده على كاين والحمله من قوله معه ربيون في موضع الحال وجوز ان يكون الرفع بقول ربيون
الوحي منسوب الي الرب وكسر الالف منه شذوذ كما نسبوا الي امسي امسي ولعلها بـ الرب ٥٠
لما صابهم من قنك بينهم ان كان الضمير في قنك يراد به النبي وان كان المقتول الربيعين والضمير
في ربيون ابيد علي الربيعين بل يعود علي من بقي قال ابن عطيه قناه من قناه قنك اعم في الرفع
انه يدخل فيها من قنك من بقي ويجنس عندي علي هذه القناه استناد الفعل الي الربيعين وهي
قناه قنك استناد الي بني اهلهم انتهى ونظير ان قنك اخرج وهو ابلغ في معناه الخطاب لانها نص
في وقوع القتال ويستند القتاله وقنك اي قنك اي القنك اذ ابلغ من القتاله وجود القتال اذ

قد يكون قتاله ولا يقع قنك وما ذكره من انه يحسن عنده ما ذكره لا يظهر حسنه بل القناتان
يختلفان الوجهين وقد قنك وكاين من بني قنك معه ربيون كثير قال ابو الفتح بن جني لا يحسن في هذه
القناه ان يستند الفعل الي الربيعين لما فيه من معني التكثير الذي لا يجوز ان يستعمل في قنك شخص واحد
فان قنك يستند الي قنك بني مداعاه المعني كره واجواب ان اللفظ قد مضى على جده الافراد في قوله
من بني مداعاه الضمير المفرد في معه علي ان المراد انما هو التمثيل بواحد واحد فخرج الكلام علي معني
كم قال ابو الفتح وهذه القناه تقوي قول من قال لمن قنك وقنك انما يستند الي الربيعين انتهى
كلامه وليس بها هزل لان كاين هي ملك كره وانت اذا قنك كره من عان فكنته فافوت راعيت لوك كره
ومعناها الجمع واذا قنك كره من عان فكنتهم راعيت معني كره لا لفظها وليس معني مداعاه اللفظ الا انك
افوت الضمير والمراد به الجمع ولا فرق من حيث المعني بين فكنته وفكنتهم كذلك لا فرق بين قنكهم
ربيون وقنك معه ربيون وانما جاز مداعاه اللفظ تارة ومداعاه المعني تارة لان مدلول كره وكاين
كثير والمعني جمع كثير واذا اخذت عن جمع كثير قنك فقد مداعاه اللفظ وتارة تجمع مداعاه المعني
كما قال سكاير يقولون نحن جميع منتصر سبهم الجمع ويقولون الذي قال منتصر وقال يقولون
فافوت في منتصر وصح في يقولون وقول ابو الفتح في جواب السؤال الذي فرضه ان اللفظ قد جري علي
جميعه الافراد في قوله من بني اي روي لفظ كاين لكون تمييزها جافا مفردا فناسب لما ميزت بمفرد
ان يراعي لفظها والمعني علي الجمع وقوله دل الضمير المفرد في معه علي ان المراد انما هو التمثيل بواحد
واحد هذا المراد مستدرك بين ان يورد الضمير الجمع لان الضمير المفرد ليس معناه هذا افراد مدلوله
بل لا فرق بينه مفردا او مجتمعا من حيث المعني فاذا افوت ذلالته عامه وهي دلالة علي كل
فرد فرد وقوله فخرج الكلام علي معني كره لم يخرج الكلام عن معني كره انما ضاع عن جمع الضمير علي معني كره
دون لفظها لانه اذا افرد لفظا لم يكن مدلوله مفردا انما يكون جمعا كما قالوا هو احسن القنات
واعمله معناه واجلهم مقدمي وهو ابلغ الياء وتكسرهما وبسكونها الذين كفروا كما هو العدم وقال
علي وابن عباس هم المناقرون قالوا المؤمنين لما رجعوا من احد لوكاين نيا ما اصابه الذي اصابه ٥
فارجعوا الي اخوانكم سنلني اني بالسجين التي هي ادب في الاستقبال من سوف وقدي الرعب
بسكون العين ومنها والباقي في الاستعجاب وما صدر به اي باسمكم بالله وقدي سئلني بالياء

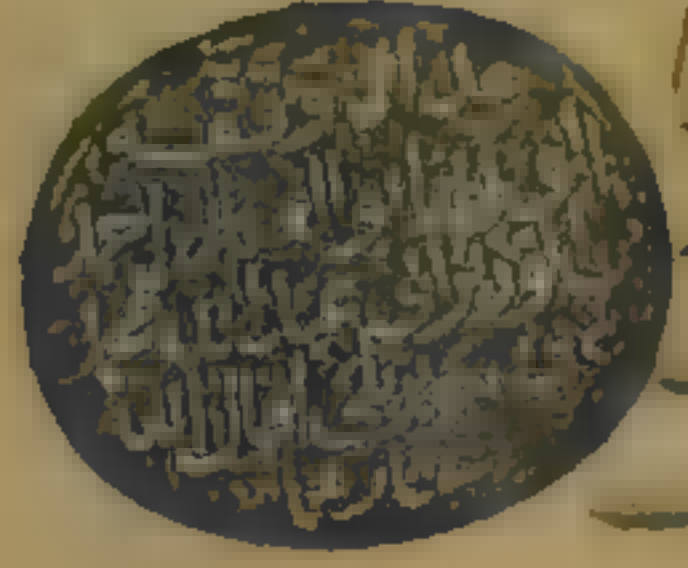
معه صهيير الله تعالى ما لم يترك به سلطانا يريد الله ان يعبدوا لم يترك به سلطانا وليس المعنى ان لم سلطانا
لم يترك له الله وانما المعنى على نفي السلطان فينتفي انزال كما قال علي اوجب لا يبتدي بمنازع
اي الامار له فيبتدي به فاتبى السلطان وانزال كما اتبى المنار والاداية به ولقد صدكم الله وحده
هذا جواب لمن رجع الى المدينة من المعنين قالوا وهذا الله بالنصر والامداد بالملايكه فمن اتى وجه
اثنين فنزلت ملائكة الله تعالى صدقهم الوعد ونصروهم على اعدائهم او لا وكان الامداد مشروطا بالصبر والتقوى
فاتفق من بعضهم من المخالفة ما نص الله تعالى في كتابه وجاءت المخاطبة بجميع صهيير المعنين في هذه
الآيات وان كانوا لم يجدوا ما يعاتب عليه من جميعهم وذلك على قدره العبد في نفسه ما يقع من
بعض الجميع على سبيل التجوز وفي ذلك انفا على من فعل واستند اذ لم يعين ورضي لمن لم يفعل
ان يفعل وصدق الوعد هو انهم هدموا المشركين او لا وكان لعلي بن ابي طالب وحمزة بن عبد المطلب
والزبير وابي دجانه وما حرم بن ابي الاحاج رضي الله عنهم بلا عظيم في ذلك اليوم ولعمركم في السيرة
وكان المشركون في ثلاثه آلاف معهم ما يتألف من المسلمين في سبيلهم رجل وتعدت صدق
هذا الى اثنين وسجود ان تعدي الى الثاني بحرف جد تقول صدقت زيدا الحديث وصدقت زيدا في
الحديث وذكرها بعض النحويين في باب ما يتعدي الى اثنين واصحابا ان يكون الثاني بحرف الجر فكون
من باب استغنى واختار والغافل في اذ صدقكم بمعنى تحسبونهم تقتلونهم وكانوا قتلوا من
المشركين اثنين وعشرين رجلا وقد ابوا عبيد بن حمير تحسبونهم ربا عبا من الاحساس اي تدلحون
حسبهم بالقتل وفيما القتل بوقت الفشل وهو الجبن والضعف والتنازع وهو النجاسه في
الامر والتنازع صدر من الرماه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رتب الرماه على لم الوادي
وقال ابتوتوا مكانكم وان رايتونا هزمنا فانا لانزال غاليين ما تبتم مكانكم وعللهم بالنصر
ان يبتوا وانتهوا الى امر فاما انتم المشركون قال بعض الرماه قد اندموا فاما موقفنا ههنا
الغيبه الغيبه الخوفنا بالمسلمين وقال بعضهم بل ثبتت مكاننا كما امرنا وقيل التنازع
هو ما صدر من المسلمين من الاختلاف حين صيحه ان محمدا قد قتل والعصيان هو نهاب من قتل
من الرماه عن مكانه كائنا للثب والغيبه وكان خالد بن راي قلة الرماه صالح في خيله
وتحارب على من بقي من الرماه قتلهم وعلل على عسكر المسلمين فتراجع المشركون فاصيب

من المسلمين يومئذ سبعون رجلا واذا بعد خفي في موضع خفي حتى قرا عنها معنى السطر قاله الاخفش
وخبره فويل تدخل خفي على اذا السطر طبعه وجواب اذا المختار انه محذوف لا عصيته على زياره الواو
على زياره ثم قدرة ابن عطيه انهم من والناس خشي منكم ضربه وغيره امتنعتم ويظهر ان الجواب
المحذوف غير ما قدروا وهو انقسمتم الى قسمين ويدل عليه ما بعده وهو نظير فلما تجاهم الى البر فتمهم
مقتصد التقدير انقسموا قسمين فتمهم مقتصد لا يقال كيف يقال انقسموا في من قتل وتنازع
وعصا لان هذه الافعال لم تصدر من كلام بل من بعضهم كما ذكرناه في اول الكلام على هذه الآية
منكر من يريد الدنيا قال ابن عباس هي الغيبه كالمه الذي خالفوا امر الرسول عليه السلام
في النيات في مكانهم ومنكر من يريد الاخره اي يواب الاخره كالمه الذي يبتوا في مكانهم وقائلوا
حتى قتلوا في يدي دون العسكر منهم انس بن النضر اذ تصعدت قدي ربا عبا من اصعد واصعد ابتداء
السفر وقدي تصعدت مضاعف صعد من صعد اي ارتقي في الجبل وقدي تصعدت بصد الصاد والصله
تتصعدون وما صبه تصعد اي ارتقي في السلم وقد اكسنت ولا يكون عليا حذو جوهها على قراه
هذه الواو تترك الحركه الى اللام وحذف الهمزة ويحتمل ان يكون مضارع وكى وغنى على
التضمن اي ولا تظفون على صرح قال ابن عطيه وصدقت احدي الواو من الساكتين وكان قد قال
في هذه القراه هي قراه مركبه على لغة من همد الواو المضمومه ثم نقلت حركه الهمزة الى اللام انتهى
وهذا كلام عجيب تخيل هذا الرجل انه نقلت الحركه الى اللام فاجتمع واوان ساكنان احديهما الواو
التي هي عين الكلمه والاخري واو الصهيير وصدقت احدي الواو من لانها ساكنتان وهذا قول من لم يمعن
في صناعه الخولاها اذا كانت متركبه على لغة من همد الواو ثم نقل حركتها الى اللام فان الهمزة اذ
ذاك تحذف ولا يلتقي واوان ساكنان ولو قال استغفلت الصه على الواو لان الصه كانا واو
مضارع ذلك كانه جمع بين ثلاث واوان فتقلت الصه الى الواو فالتقي ساكنان مخدفت الاولى منهما
ولم يبعد في قوله احدي الواو من لا يمكن ذلك في توجيه هذه القراه السا (ه ا م) ان يعني ذلك على انه
ماي لغة من همد على ريمه فلا يتصعد ذلك والرسول يدعوك اي يقول التي عباد الله فانابكم
كيني به عن العاقبه على فزاراه عن الرسول عليه السلام كما قال تحية بينهم ضربت وجيغ كما نغم
اي ملتبسا نغم ويد يدك كثره النعم الذي حصل لهم وقال ابن عباس طمان الاول هو اصحابهم

من التذبح والقبول والباقي اسراف خاله بخيل المشركين عليهم قال الراشدي ويجوز ان يكون الصبي
 في قاتل بغير الرسول اي واساكر في الاختيار وكما حكم ما ترك به من كسر الدابة والسجدة وغيرها
 عمه ما ترك بكم والله بكم غا اعتد لا حكم سبب غم اعتمده لاجله ولم يترك علي عصيانكم وما لكم
 وانما جعل ذلك لتسليكم وينقش عنكم كي لا تحزنوا علي ما فاكم من صد الله ولا علي ما اصابكم من
 عليه العدو انتهى كلامه وهذا حلف الطاهر لانه المستند اليه الاتكال السابغ هو الله تعالى وذلك في
 قوله تعالى ولقد صدقكم الله وهذه موله ثم صدقكم عنكم ليتذكركم ولقد عفا عنكم فيكون قوله فانما بكم
 مستندا الي الله تعالى وذلك الرسول اما جاز في حمله حاله يعني عليهم فدان لم مع كون من اهدوا علي يده
 يدعواكم ولا يحكي مقصود الان يحدث عنه اما الحمله التي ذكرتها في تدبير الفتور اذ هي حال قال
 الراشدي فانما بكم عطف علي صدقكم انتهى وفيه بعد لكون الفصل بين المتعاطفين والذي يظهر انه
 معطوف علي صدقكم ولا تكون لانه مضارع في معنى الماضي لان اذ صرف المضارع الي الماضي اذ هي
 ظرف لما مضى والمعني اذ صدقتم وما عطف علي احد فانما بكم لكيلا تحزنوا لتتقوا علي
 لكي تحزنوا كما عطف اليه ابو البقاء وقيل لا بانه علي النبي فقال الراشدي لكيلا تحزنوا لتتقوا علي
 تجتمع الغنم وتضربوا باضمال السدايد فلا تحزنوا فيما بعد علي فابت من المنافع ولا علي عيب من
 المضار انتهى فعمل العلم في الحقيقة بونه علي التمرن علي تجتمع الغنم والاعتيا والاحتمال
 السدايد ورتب علي ذلك استقار الحزن وجعل ظرف الحزن هو مستقبل لا يتعلق به بقضه احد بل
 يستفي الحزن عنكم بعد هذه الغنم وقال ابن عطية المعني لتقلوا ان ما وقع بكم انما هو جنتكم
 فانتم اذ تم انفسكم وهذا البشور ان جاني الدين يصبر للعقوبة والكفر فائق المعاقبة وهذا انما
 هو مع طه الباء نفسه انتهى والذي يظهر ان النعم الكثير الذي عاقبهم الله به علب علي قلوبهم
 حتى لم يتبع منهم حزن علي ما فاتهم ولا ما اصابهم فشغلهم النعم عن ذلك امانة الامن مقدي سكون
 المليم والظاهر ان امانة مفحول انزل ونعاشا بد منه ويجوز ان يكون امانة مفحول من اجله
 وعاشا مفحول من انزل اي انزل الناس لاجل امنكم لان الناس لا يكون معه خوف ولذلك
 قال في الاتكال اذ يفشيكم الناس امانة منه اي ليو منكم به يعني طائفة منكم هم المؤمنون
 فيكون عام محض والناس الذي عشيهم كان حين ارتحل ابو سفيان وتركوا ركوب الخيل

وجنبوها

وجنبوها وركبوا الابل ناركين للقتال وكاتبه قد اهتمت انفسهم هم المنافقون لم يلقوا الا عليهم
 الناس وكاتبه مبتدا وجاز الابتداء لانه نكرة والمكان مكان تفصيل والواو الحال وهي من صفات
 الابتداء بالنكرة قد اهتمت بقبال اهنى النبي اي كان من هي مقصدي اي ما اهر به فاقصدوا هاهنا الامر
 انقلقي وادخلني في الهم يكونون لم يتعد الي اثنين والباقي بالله طرفه يعني في كمال الشاعر
 قلتم لم كنوا بالنبي مدحج والمعني يعقون ظنهم في الله اي في حكم الله وما قدره ظنا غير الحق فيعرف صفة
 لصدر مودف ولكن الجاهلية بدت منه ومعني الجاهلية الملكة التي كانت قبل ملكه الاسلام كما قال
 حمية الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء معناه النبي ومعني من الامر اي من الخروج الي القتال
 والباقي قلت ان الامر كله لله اي ان تضارب الوجود وما بجاني فيه لله تعالى العبرة وقدي كله فكيف
 لقوله الامر والله خبدا ان مقدي كله بالجمع مبتدا وخبر لله والجملة في موضع خبر ان يخفون في انفسهم
 قال الراشدي والله كما في السمع قول معتب بن قشير والناس يفتناني ما اسعده الا كالم حين
 قال لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ههنا معتب هذا سمع بدرا وكان مخصصا عليه بالنفاق
 قال لو كنتم في ميوتكم فارين واراد الله قتل من قتل منكم لبرزوا لمضج مكان قتله ان الذين قتلوا
 منكم يوم النقي الجحان قد اهاهم علي المبتد فقال لما كان يوم احد وقد منا من قد قدرت حتى
 صعدت الجبل فلقد رايتني انه وكاني ارمي والناس يقولون قتلك محمد قتلته اجد احد يقول
 قتلك محمد الاقلته حتى اجتمعنا علي الجبل فنزلت هذه الآية كلها انما استندلهم اي طلب منهم الدلة
 ودعاهم اليه لان ذلك هو مقتضي وسوسته وتخويفه هكذا قالوا ولا يلزم من طلب النبي واستدعايه
 حصوله فالاولي ان يكون استفعل هنا يعني ففعل فيكون انهم الشيطان فيدل علي حصول
 الذلة ويكون استفعل وازل يعني واحد كاستبان وابان واستبكت وابك وقالوا اي قال
 بعضهم لبعض لاخوانهم اي لاجل اخوانهم اذا ضربوا في الارض والاخوان هنا اخوان النصب او
 اخوان التالف فاذا حلف مستقبل لا يمكن ان يعمل فيه قالوا لمصية قال الراشدي فان قلت
 كيف قيل اذا ضربوا مع قالوا قلت هو كناية الحال الي منه كذا ان حين يضربون في الارض انتهى
 فقال ابن عطية دخلت اذ هي حرف استقبال من حيث الدين اسره فيه ايها مدبر من قال
 في الماضي من يقول في المستقبل معني حيث هذه النازلة فتصور في مستقبل الزمان وهذا ان



القولان ضعيفان والذي يظهر ان العامل في اذا مضاف محذوف يدل عليه المحكي تقديره لاجل و اف
اذا ضموا اذا ضموا في الارض لبحار و غيرها فانما او كانوا غدا فقتلوا و يدل على المحذوف قوله لو كانوا
عندنا اي لو كانوا مقيمين عندنا ولم يهربوا في الارض ولم يغزووا و جعلوا الحرب في الارض سببا للموت
والغزو سببا للقتل وهذا جمع غار جمع على فعل سددوا و اصله غزو كما قالوا غاف و غفا و القياس
غزاه و غفاه و قدري غزا بتخفيف الذي توجه على حرف احد المضعفين تخفيفا و قيل حذف الزا
واصله غزاه و قال ابن عطية هذا الحذف كثير في كلامهم و اورد من ذلك ابو و بنو جهم و اب و بن
كما قالوا غم و غموا ثم حذفوا التاء فقالوا غم و غموا و بنو جهم و بنو جهم و بنو جهم منه التاء لانها
مصدران لاجعان و ابو و بنو جهم على وزن فعول كما قالوا ابو و بنو و كان القياس الاعتلال فيقال
ابني و بنو و بنو كما قالوا غصا و غصني و اما الحذف الذي ادعاه في عموم من ان اصله غممه فقول كثر
يطلب اليه نحو و كذا ما ادعاه في غزا و ان اصله غزاه عند فلا يجوز لا يقال في رماء و بنو ولا
في فضاة فغني و لا في ما ينسب ليجعل لا يصح ذلك ان يكون تعليلا لقولهم و انما قالوا ذلك تشبيها
للمعنيين عن الجهاد و لا يصح ان يتعلق بالبنو و لو كانوا كذا الذين كفروا لان جعل الله ذلك حسرة في
قلوبهم لا يكون سببا لغير الله المؤمنين عن مما تله الكفار و قال النجاشي و قد اورد سوا ما عن
ما يتعلق به ليجعل قال او لا يكونوا بمعنى و لا يكونوا منهم في النطق بذلك القول و اعتقاد ليجعله
الله حسرة في قلوبهم خاصة و يصحون منها فلو كان انتهى كلامه و لو كان لا ينبغي لا تحقيق فيه لان
جعل الحسرة لا يكون سببا للذي كما قلنا ان يكون سببا لمحصل امثال الهني و لو انتفاء
الماتله فحصل ذلك الانتفاء و الخالفة فيما يقولون و يعتقدون يحصل عندما يغيضهم و يغضبهم
او لا توافقهم فيما قالوا و اعتقدوا فلا تضربوا في الارض و لا تغزوا و قال النجاشي على النجاشي
استدعا استأ الماتله فحصل الانتفاء فقام هذا فيه حقا و دقة و قال ابن عيسى و غيره اللهم
متعلقه ما يكون اي لا يكونوا كذا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم و نكر انتهى و منه اخذ النجاشي
قوله لكن ابن عيسى هو على ما يتعلق به اللهم و ذلك لم ينبغي و قد تبين فساد هذا القول و اذا
كانت كلام الصيرور و العاقبة تعلقت بقالوا و المعنى انهم لم يجهلوا الحسرة انما قالوا ذلك لعله فصار
مآل ذلك الى الحسرة و الندامة و نكده بقوله فالتقطه الك فذهبون ليكون لهم عذرا و عذرا
و لم يبق

و لم يبق

و لم يبق قوله ذلك انما آت امة الى ذلك و الاشارة بذلك فيه اختلاف كثير مذكور في البحر و الذي يقتضيه
فان هذا انه ان الاشارة الى المصدر المقدم من قالوا و ان اللهم للصيرور و المعنى انهم قالوا هذه المقالة
و اصدروا التشبيك عن الجهاد و الجهاد في الارض سواء كانوا يعتقدون صحتها ام لم يكنوا يعتقدونها اذا
كثير من الخفايا فابا بواجب واحد فجاب هذا القصد و جعل الله ذلك القول حسرة في قلوبهم اي غما
علي ما فاتهم اذ لم يلقوا مقصدكم من التشبيك عن الجهاد و احسره الغم الذي يلحق على ما فات من
يلحق المقصد و قدري ما يتناول ما لنا و باليا و بين قتلهم قدم القتل على الموت لغزب قوله و ما
قتلوا و قدري منهم بكسر الهم من مات مات بيات كخاف و بجها من مات يموت و وزن الامم فعل
و الثاني فعل و الله في قوله لمغفرة جواب القسم المحذوف قبل لام التوكيد اي والله لئن قتلتم
و مغفرة نكره و صفت بقوله من الله و خير خير معنى خير لكم ما تجعول من حكام الدنيا و الخطاب
للمؤمنين و لئن منم قدم الموت لمقاربه قوله امنتم و الخطاب عام للمؤمن و الكاف و الله في كالي الله
جواب القسم المحذوف و الي الله متعلق بقوله تحشرون و لا تدخلون التوكيد فيه للفصل بينه وبين
الله و ان لم يفصل كان في الكلام تحشرون الى الله فذلك هو خطاب المؤمنين كما خطاب السابق و لذلك
قد روي النجاشي كالي الرقيم التاسع الرصعة المسبب العظيم الثواب تحشرون قال و وقع اسد الله هذا
الموقع مع تقديره و اذ قال اللهم على حرف المتصل به شأن ليس بالحق انتهى يشهد بذلك اي مذهبه
من ان التقديم بوزن الاختصاص فكان المعنى عنده كالي الله لا غير تحشرون و لمغفرة لا يبدل بالوضع
على ذلك و انما يبدل التقديم على الاعتناء بالشي و الاحتمار بذكره كما قال سيبويه و ان حسنا هذا ان
تأخير الفعل هنا فاصلا فلوننا هذا المجرور ثلث هذا العنق فبما روي ما رايد و المجرور متعلق
بلمنت قال النجاشي قال المحققون دخول اللفظ الملهك الوضع في كلامه احكام الحكمين غير جائز
و لا يجوز ان يكون ما استشهد به للتعبير بقا في رصعة من الله كنت لم و ذلك بان جنانهم لما
كانت عليه لم انه ما اظهر البتة تعليلها في القول و لا حسونه في الكلام علموا ان هذا اثباتي لا تبايد
رباني قبل ذلك انتهى كلامه و ما قاله المحققون صحيح لكن زبانا ما التوكيد لا ينكر في اما كنه
من له ادني خلق بالعربية فضلا عن نجا في تفسير كلام الله تعالى و ليس ما في هذا المكان مما
ينوبه احد و لا فلا يحتاج ذلك الي تاويلها بان يكون استشهدا للتعبير ثم ان تقدير ذلك فباني رهم

دليل على انه جعل ما مضاهى الله وما زكى اليه خطا من وجهين احدهما انه انضاف ما استغنى
ولا استغنى غير اي بلا خلاف وكما علي منقلب اي الحق والثاني انه اذا لم تنجح الاضافه فكون
اعرابه بولا واذا كان بولا من اسم الاستغنى فلا بد من اعراب هذه الاستغنى من في المبدل وهذا الركن
حكم المعنى ولم يلتفت الي ما تقدم في علم النحو من احكام اللفظ وكان يخفى عن هذا الارتباك والنسب
الي ما لا يحسنه والتسوية عليه قول الزجاج في ما هذه انها صله فيها معنى التوكيد باجماع النحويين
والرحمة هي ليس القلب ودمائه وتجننه علي الرجوع والفظاظة الجفوف فولا فعولا مقلد القلب صلاته
وسدته بحيث لا يمين والاعراض التفرق من حولك من حيثك فاعف عنهم اي عني ما اجترعوه
من العصيان لك حيث قروا واستغفروا الي الخلق الغفدان لهم وسأولهم في امر تنبيه علي رضاه
عليه السلام عنهم وجعلهم اهل المشاورة وهذا الترتيب في غاية الحسن امره بما يعفوه عنهم وذكر
فيما كان خاصا به من نفعه له عليهم ثم باستغفار الله تعالى عنهم فلو تخلف عن الله تعالى بالمشاورة
وفيما هو به تليق نفوسهم والرفع من مقدارهم بصفاته لم يجب اهل المشاورة واعتبار غلهم
واجبا لهم فيما فيه وجه الصالح وجوبه علي من اهل العبد وما ذلها في الاستشارة في الامور وما ذا
لم يبق اقرا احد منهم حصل في نفسه شيء ولا لك عز علي علي رضي الله عنه واهل البيت كونهم استبد
عليهم في المسورة في خلافة ابي بكر رضي الله عنه قال ابن عسكبر امر بتدريج بلوغ امر بالعفو عنهم
في ما يخصه فاذا صاروا في هذا الامر رجعوا بالاستغفار فيما لله تعالى فاذا صاروا في هذه الدرجة
امر بالاستشارة في الامور اذا صاروا اهلها انتهى وفيه بعض تلميح ولا يظهر هذا التدريج من
اللفظ ولكن هذه كلمة تدبر هذه الامور بعضها علي بعض امرا ولا بالعفو عنهم اذ عفو عنهم سقط
بجفوه ودليل علي رضاه صلي الله عليه ولما سقط حقه بعفوه استغفروا الله ليكم لم ضحه
وصفي الله تعالى عنهم ويحصل لهم رضاه عليه السلام ورضي الله تعالى فلما زالت عنهم التبعات من
الجانبيين كما يعلم ايماننا بانهم لكانت المحبة الصادقة والخلق الناصح اذ لا يستشير الانسان
الامن كان معتقدا فيه الدور والخلق والتجربة ومن غريب المنقول والمنقول وضعفه النبي
ينزه عنه الثابت قول بعضهم ان قوله تعالى وسأولهم في امر تنبيه علي وليست وروك
في الامر وذكر ابن عسكبر ان الشورى من قواعد السيرة وعظام الاحكام ومن لا يستشير لعل العلم

والدين

والدين فذلك واجب هذا ما اختلف فيه والمستشار في الدين عالم دين تقب ما يكون ذلك الا في
ما قد انتهى لعله وفيه بعض تلميح فاذا عرفت فتوكل علي الله اي فاذا عرفت فتوكل علي الله اي
الاستشارة فاجعل فتوكل فيه الي الله فانه العالم بالاصح لك والارشاد لامر لا يعلمه من اثار
عليك وفي هذه الآية دليل علي المشاورة وتخيير الراي وتنقيح الفكر فيه وان ذلك مطلوب منها
ان الله يحب المتوكلين حدث علي التوكل علي الله تعالى اذ اخبر انه يحب من يتوكل عليه والمرساع
فيما يحصل له محبة الله تعالى ان يتوكل الله فلا غالب لكم هذا التفات اذ هو خريج من غيره الي
خطاب وما امره تعالى بشا ورهم والتوكل عليه اخرج ان ما صدر من النصرة والخذلان اما هو اوضح الي ما
يشتد وانه متى ضررك لا يمكن ان يغيبك احد يعني خذلك فلا تضررك فما دفع لكم من النصرة كيوم بدر
او من الخذلان كيوم احد بحسبته ثم امرهم بالتوكل وناك الامم بالمؤمنين فنبه علي الوصف الذي ياسب
معه التوكل وهو الايمان لان المؤمن مصدق بان الله هو القاطع المختار بيده النصرة والخذلان والتوكل
علي الله من فقه الايمان ولكنه يقتضي بالتسليم في الطاعة والكرامة بغاية الاجتهاد مع طاعة اسباب
التجوز وليس الا باليد والاهمال لما يجب من اعماله بتوكل واما هو كما قال عليه السلام فبذلها
وتوكل والصبر في من بعد عايد علي الله تعالى اما علي صرف مضاف اي من بعد خذلانه واما ان
لا يحتاج الي تدبير هذا الموقوف بل يكون المعنى اذا جاوزته الي غيره وقد خذل من ذا الذي يجاوز اليه
فمنصرف وجا جواب ان يتوكل الله بفتح النون العام وجواب ان يجد لكم ميقضي النبي وهو الاستقام
وهو من تنويع الخلق في الفضاوة والخلق بالمؤمنين حتي لا يصير لهم بانه لا تضرهم بل ابرز ذلك
في صور الاستقامة الذي يعني السؤال عن الناصر وان كان المعنى علي بني الناصر لكن الغف يمين
الصريح والمؤمن فلم تجز المؤمنين في ذلك مجري الكفار الذين خذلهم انما لا تضرهم لكونهم اهل الكلام
فلانا صولهم ٥ وما كان لبي ان يفت قال ابن عباس فقدت قطيعة حمرا من المنان يوم بدر فقال
بعض من كان مع النبي صلي الله عليه لعن رسول الله اذ خذلنا فبذلك ذلك موقن لم يظن في
ذلك خذلا فبذلك منافق والغلو اذ خذل من الغنيمة في خفا وقدي ان يغفل ميبا للعاقل ويكون
علي صرف مضاف تدبره وما كان لنا مع بني ان يغفل موقن ان يغفل ميبا للعاقل من غل اومن
انك يات بما عاك كما هو انه ياتي بعين النبي الذي غلها كما جاء في هذا الحديث انه ان كان بعيدا

والنصارى وخذلوا النبي
يوم بدر ابنا ٢

له رعا او بغيره لها خوار او شاه سعد و قبا ياتي حاملا اثم ما غلب اثم اتيه رصوان الله الابر هذه استعاض
بدعيه تترك ما شاهده الله كالدليل الذي يتبعه من يهدي به وقيل العاصي كالسخص الذي امر بان
يتبع شيئا فلكي عن ابتاعه ورجع مصحبا بما يخالف الاتباع وفي الامه من حب المعني حذف والتقدير
اثن اثن ما يول به الرضي الله تعالى عنه تبا برضا كن لم يتبع ذلك تبا بسخطه ثم درجات الصميد في
ثم عايد علي من اثن علي المعني لانه الحرف عنه والتقدير هم ذوو درجات والاربعه ما يتوصل به الي كان
علو واكثر ما يستعمل في الشيء الذي يتوصل منه الي العلو الحسن ولذلك جاء نفع درجات من نفسا وقوله
اعلم درجه عند الله لا يحاد يكون هذا الا عند التشريف كقوله فاوليك عند الله ولما ذكر مال من آ
بسخط من الله ذكر مال من اثن رصوان الله ويعد قوله من قال ان لفظهم عايد علي من اثن علي
من آ وان الاربعه مستدرجه بينهما ويعد ان يقال ان للكا في درجه عند الله مقدي درجه بالتوحيد
لقد من الله علي المؤمنين الامه ما سبها لما قبلها انه لما ذكر من اثن رصوان الله ومن آ بسخطه فصل
في هذه الامه وما بعد ما وقوا علي المؤمنين لم يكونوا حاله البعث مومنين فاقول ان سموهم مومنين
باعتبار ما آك امهم الله من الايمان او سماهم مومنين بالنسبه الي علم الله تعالى واذ طوف العالم
فيه من والتمه هذا الامام رسول الله صلى الله عليه وسلم من انفسهم قالوا اي من جنس بني آدم لان
تلقى الوجه منه اليهم يسهل ولم يكن من الملايكه لتفاوت ما بين الجنسين ومعصيه التلقى منهم
لان الجاز القدر انما يظهر عند بني آدم حجه عليهم والحمد لله ان اراد بقوله من انفسهم من العرب كما قال
تعالى هو الذي يحب في الاميين رسولا منهم وقال سبحانه عن ابراهيم عليه السلام ربنا واخيه فاهم
رسولا منهم ولذا قال عليه السلام ان دعوى ابي ابراهيم وسرف العرب ثم يظهر عليه السلام
واسين في العرب قبيله الاولى فيها نسب من جهة الامهات الاضاهي بني تعلق وقري ساد الامن
من الله بمن الجان رعن مجرور بها بدل قد من قال الناحشي وفيه وجهان ان يرا دليق من
الله بمن الجان رعن مجرور بها بدل علي المؤمنين منه او بعثه اذ بعث فيهم محمد لقيام الدلالة او يكون
ادني محل النفع كاذافي قوله اخطب ما يكون الامير اذا كان قايما يعني لمن من الله علي المؤمنين
وقت بعثه انتهى اما الوجه الاول فهو ساين وقد حذف المبتدأ مع من في موضع منها وان من لعل
الكتاب اليومين وما من الله مقام وهذا قول علي قوله واما الوجه الثاني فهو ساد

لانه جعل اذ مبتداه لم تستعمل العرب متصرفه اليه انما تكون طرفا او مصفا فالها اسير زمان وقوله
بذلك علي قوله اما ان تستعمل مبتداه فلم يثبت ذلك في لسان العرب ليس في كلامهم نحو اذ قام زيد لم يلب
وانت تدير وقت قيا و زيد لم يلب وقد قال ابو علي الفارسي لم يرد اذ واذا في كلام العرب الا في
ولا يثبتان فاعلمين ولا يفعلين ولا مبتدئين انتهى كلامه واما قوله في محل النفع كاذافي هذا التبيين فاسد
لان المشبه مرفوع بالابتداء والمثبه به ليس مبتدأ انما هو محذوف في موضع الخبر علي زعم من يري ذلك وليس
في الحقيقة في موضع رفع بل هو في موضع نصب بالعامل المحذوف وذلك العامل هو مرفوع فاذا قال
التمه هذا الطرف الواقع خبرا في محل الرفع فيعتدون انه لا قام مقام المرفوع صار في محله وهو في التحقيق
في موضع نصب كما ذكرنا واما قوله في قوله اخطب ما يكون الامير اذا كان قايما فهذا في غاية الغرابة
لان هذا الطرف علي مذهب من يجعله في موضع خبر المبتدأ الذي هو اخطب لا يجيز ان ينطق به انما هو امر
تقديري ونص ارباب هذا المذهب هم الناكول باعقاب اخطب مبتدأ ان هذا الحال سدت مسد الخبر
وانه مما يجب حذف الخبر فيه لسد هذه الحال مسد وفي تقدير هذا الخبر اربعة مذاهب ذكرت في بسوطات
النحو مقدي من انفسهم بفتح النون من الناسه من علي كرم الله وجهه عنه صلى الله عليه وسلم انا انفسكم نسبا
وصبنا وهذا ولا في آتي مذآتم الي يوم ولدت سفاخ كلنا سفاخ واكملله وان كانوا من قبل اي
من قبل بعثه يعني ضلال جعل الضلال ظهرا لم وهو فيه لان العرب لم يكونوا اهل كتاب فاعلم عباد
اعصار مشركون وتلقوا الكلام علي ان هذه الامه في قوله وان كانت ككبير وقال الناحشي ان
هي الخففة من الثقيله واللام هي الفارقة بينها وبين النافيه وتقديره وان الانسان والحديث انتهى
وقال يكي قال من ان مخففة من الثقيله واسمها مصنفه والتقدير علي قوله وانهم كانوا فظهر من
كلام الناحشي انه حين خففت حذف اسمها وهو ضمير الشأن والحديث من كلام يكي انه حين
خففت حذف اسمها وهو ضمير عايد علي المؤمنين وكلا هذين الوجهين لا يخفى نحويا فذهب اليه
اولا اصابتكم الامم للاستفهام والتمني واما الثاني قال الناحشي ما نصب بكنتم واصابتكم في
محل الخبر باضافه اليه وتقديره اقلتم حين اصابتكم واني هذا نصب لانه مقول والتمني للتقدير والتدريج
فان قلت ما لم يخلت الواو هذه الجملة قلت علي ما مضى من مضه احد من قوله ولقد صدقكم الله صدق
ومحذوف ان يكون محذوف علي محذوف كانه قال انظروا كذا فكنتم حينئذ كذا انتهى اما الطرف علي ما مضى

من تصد احد من قوله ولقد صدقكم الله وعده فبنيته بعد وبعيد ان يتبع مثله في القرآن واما العطف
علي محرف فهذا جار علي ما تقدم في غير موضع من مذهبه وقد ردناه عليه واما علي مذهب الجمهور
سببه وهدى فالواو اصلها التقديم وحلفت الكلمة الاستقفا فيه علي ما قبلها واما قوله ولما مضت
الحج وتقدمت فقلت حينئذ كذا فقلت لا يعني حين فلهذا ليس مذهبنا واما هو مذهب ابي علي واما
مذهبنا من فلا حرف وهو صرف وجوب وجوب مذهب سببه هو الصحيح وقد بينا
فساد مذهب ابي علي من وجوه في كتابنا السمي بالتحريك والمصيبة هي ما تترك بالمعنيين
يعلم احد من ذلك سبعين منهم والمثلان قال ابن عباس فقلتم يوم بدر سبعين واسلم سبعين والمثلية
وقعت في العدد من اصحاب الرطاب قلتم اني هذا هو استقام علي وجه الانكار والتعجب والمعني كيف اصابتنا
هذا ونحن نقول ان الله قد وعدنا بالضر والامداد من اللاتيكه واني سوال عن الحال ولا يناسب
ان يكون ضامني ابن ابي عمير ان الاستقام لم يتبع عن المكان ولا عن الزمان هذا انما الاستقام وقع عن
الحال التي اقتضت له ذلك سألوا عنها علي سبيل التعجب وقال النخعي اني هذا من ابي هذا قوله
من عند انفسكم وقوله من عند الله انتهى والظرف اذا وقع خبرا للمبتدأ لا يرد داخل عليه حرف جر غير
في اما ان يرد داخل عليه من فلا لانه انما انتصب علي استقام في ذلك اذا اجمع الظرف بقوي اليه
العمل بوساطة في الا ان يتسحق في العمل فينصبه نصب التثنية بالمفعول به فتقدم النخعي اني هذا
من ابن هذا تقدم به غير سابق واستدلاله علي هذا التقدم بقوله من عند انفسكم وقوله من عند الله
موقوف مع مكانه الجواب للسؤال في اللفظ ونقول عن هذا القاعدة التي ذكرناها واما علي ما
قد رناه فان الجواب جاء علي مراد المعني لا علي مطابقا الجواب للسؤال في اللفظ وقد تقدم في
علم العمدة ان الجواب يأتي علي حسب السؤال مطابقا له في اللفظ ومراعي فيه المعني لا اللفظ والسؤال
بآتي سوال عن تعيين كيفية حصول هذا الامر والجواب بقوله من عند انفسكم تعيين كيفية
لانه تعيين السبب بتعين الكيفية من حيث المعني لوقيل علي سبيل التعجب والانكار كيف لا يحجز زيد
الصالح واجب ذلك بان يقال لعدم استطاعته حصول الجواب وانتمكم من المعني انه لا يحجز وهو غير
مستطيع ذلك عند انفسكم قال النخعي المعني انتم السبب فيما اصابكم لا اختياركم
الخروج من الدنيا او تخليتها المذكر وعن علي رضي الله عنه لا جدكم القدر من اساري بدر قبل ان يجر

لكم انتهى وهو كالمعتق من قول المفسرين وما اصابكم يوم النجى المحمان ما شرطه او هو قوله
وصوت الشوط او ضد المبتدأ قوله من الله وهو علي اصحاب ابي وهو باذن الله ونحو علي ان قول
الشوط وحده الوصول لا يكون ما صفيه ولما في قوله ما اما الله علي رسوله منهم معلوم ان هذا
الاصابة تلك الآفة معلوم فصيها فتا ويلها علي يعني النبيين اي ان تبين اصابتكم او ان تبين
الآفة وليعلم قالوا متعلق بمحرف اي وقول ذلك ليعلم والمختار ان يكون معطوفا علي باذن الله
والآية كلاما السبب نعم الكلام في تفسير علم الله المسند اليه في هذا التركيب في قوله لنعلم
من ينفع الرسول والذين نأمنوا هذا هو عبد الله بن ابي واصحابه وقيل لهم القليل هو رسول الله
صلي الله عليه وسلم فليعلم عبد الله ابو جابر بن عبد الله بن جهم لم اخذوا عن المسلمين فخطبهم وذكر لهم فلم
يحسبوا لما سأل منهم قال انظروا اعد الله لكم رجوع عنهم ومقاتلتي قتلك شهيدا رحمه الله وفيه عنه
اقرب منهم للايمان وجهه الا قد بينه النبي صلى الله عليه وسلم في القرب انهم كانوا يظنون الايمان ولم تكن
لهم امارات تدل علي الكفر فلما اخذوا عن المؤمنين وقالوا ما قالوا زادوا قلوبا للكفر ونبتا عدا عن الايمان
والله ان يتطافان باقرب ويومئذ منصوب باقرب والتونين في اذ المعوض من اجمل المحذوفه
تقدم يوم اذ قالوا ذلك قال ابن عطية ما قولهم تركبه مثل يلجيد بجنا حبه انتهى ولا يلجيدانه تركبه
اذ القول ينطلق علي السببي والنسبي فهو مخصص لاحد الانطوائين الا ان قلنا ان الملققة علي النفساني
مجاز فيكون اذ ذاك تركبه كحقيقة القول لاخوانهم اي اجل اخوانهم كما تقدم في قوله كالذين كفروا وقالوا
لاخوانهم وقدوا حمله حاليه لو اجماعنا يعني في العقول وقد ما قلنا بتسديد التا وتخفيفها
قل قد ادروا اي اذفوا عنه فادروا ثم ويد عنها العذاب ولا تخسبن بالنا خطابا للمسمع وبالآي اي
ولا تحسبن هو اي حاسبت قال النخعي ويجوز ان يكون الذين قلنا فاعلا ويكون التقدم
ولا يحسبنهم الذين قلنا امواتا اي لا يحسبن الذين قلنا انفسهم امواتا فان قلت كيف حاز ذلك
المفعول الا ما قلت هو في الاصل مبتدأ حذف كما حذف المبتدأ في قوله احيا والمعني هم احيا
لدلالة الكلام عليها انتهى كلامه واما تقدمه فلا يحسبنهم الذين قلنا فبنيته تفسير الضمير بالقائل
الظاهر وهو يجوز ولا تقول حسبه زيد منطلقا بزيد حسب نفسه ولا صر به زيد بزيد بغير
نفسه زيد وقد ذكرنا في البحر الواضع التي يفسر الضمير لاسم المضاف اذ اما كجمله اتفاقا واخلاقا

وليس هذا الضمير الذي يفسره الظاهر الناعك واما يجوز حذف الفعل الاول في باب حسب
فقال القاري حده اختصارا عزيزا وقال بعض اصحابنا لا يجوز حذف البنية وما كان هكذا
ولا ينبغي ان يحرك كلامه الله عليه واما من حيث المعنى فيبعد ما قاله جدا لان من كان حيا عند
ربه موزونا قدما مستبشرا لا ينبغي ان يحسب نفسه ميتة فيجب ان يترك قرآه الباعلي ان
الحاسب مضمرا قد رآه لتتفق لغة آيات في كون الذين مفعولا وان اختلفا من جهة الخطاب
والغنية واحيا بالرفع على تقدير بل هم احيا مقدري احيا بالنصب على تقدير بل حسبهم احيا
والظاهر ان قد جاز حال من الضمير في يرد قول بالذين لم يلقوا هذه الشهادة الذين ياتونهم
بعد من احد انهم المؤمنون الذين تركوا هذه الشهادة فيستشهدون فروعوا انفسهم ولم يلقوا
من الشهادة اذ يبيد من الي ما صاروا اليه من كرامه الله تعالى وجعل ابن عطية استبشرا بمعنى
العدل الجرد لا نه يقال بشرا كما قالوا استشهد المرح والعدا يعني تمجد والاصح ان يكون
استبشرا مطلقا مع استشهد لقولهم اكانه فاستكان ومطابقة استشهد لان كيد الله من
حيث الظاهر يكون مفعولا عن غيره فحصلت له البشرية بما ينشأ الله له بذلك وان هي
المخففة من التثنية واسمها محذوف ضمير الشأن وضمير الجملة المفعول بلا وان وما بعدها
في تاويل مصدر مجرور على انه بدل شئ من الذين فيكون هو المستبشرا به في الحقيقة
او منصوب على انه مفعول من اجله فكون على الاستبشرا والمستبشرا به غيره التقدير
لا نه لا خوف عليهم والادوات لا يستبشرا بها فلا بد من تقدير مضاف وناسب والظاهر ان
قوله يستبشرون استئناف اخبار وليس بتوكيد للعلل لاختلف متعلق الفعلين
الاول بانما الخوف والحزن عن الذين لم يلقوا منهم والثاني في قوله بنعمه من الله ونفك ولعل
الناحشي وابن عطية الي انه توكيد للعلل قال وكرر يستبشرون ليعلق به ما هو بيان
لنحو ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون من ذكر النعم والفعل وان ذلك اذ لم على ايمانهم بحب
في عدل الله وحكمته ان يجعل لهم ولا يصح ان يبيد مفعولي طريفة الاعتزال في ذكره وجوب
الاخذ وتحصيله على ايمانهم وسلك ابن عطية طريفة السند فقال اكد استبشراهم
توهم يستبشرون ثم بين بقوله ونفك اذ قالهم الجنة الذي هو نفك منه لا يوجب احد

واما

واما النعم في الجنة والدراجات فقد اخبرنا على قدر الاعمال انتهى وقدتي وان تكسر الهمزة فتجوز الذين
استجابوا لله الاستجابة كانت اثر الاضراف من احد استشهد الرسول صلى الله عليه وسلم لطلب الكفار واستجاب
له تسعون فبطل كان اليوم الثاني من احد وهو يوم الاحد نادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس
بانتماء المشركين فقال لا تجد من معنا الا من ساء هذا بالامس وكانت بالناس جدا وفتح عظيم ولكن
تجده وادمنض معه ما تيارك من المؤمنين حتى بلغ حمار الاسد واعي على ما فيه اميال من المدينة
واقام بها ثلاثة ايام الذين قال لهم الناس الظاهر ان النايك هم ناس وليس واحدا كما قال بعضهم
انه نعيم بن مسعود النحوي وقيل الناس ركب من عبد القيس فزوا على ابي سفيان يريدون المدينة
للمؤمنين فجعل لهم جعلا وهو حبل الهم زبيبا على ان يخذوا انه جمع ليستاصل بغير المؤمنين فاجتروا
بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فلم اذ ذاك حمار الاسد حسينا الله ونعم الوكيل
والناس الثاني قدس فاقبلوا بنعمه من الله اي قد جعلا من بدر مصحوبين بنعمه من الله واعي السالفة
وحده العدد اياهم بفضل وهو النج في النجاء كقوله ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم
هذا الذي اخبرنا الناحشي في تفسير هذا الانقلاب ولم يذكر غيره وهو قول مجاهد قال ابن عطية
والجهمود علي ان معنى هذا الآية فاقبلوا بنعمه يريد في السالفة والظهور في انما العود ومما به يكون
ونفك في الجدة الذي جازوه والنحر الذي تخللوا ولما في غزو احد في الجدة الي حمار الاسد والجملة
من قوله لم يستبشروا في موضع الحال وبنعمه في موضع الحال ذلكم الشيطان كما حرم الانسان الي يفر
ويكون على حرف مضان اي فعل الشيطان واما شيب اليه واصف لانه ناشي عن رسوله
واغوايه والثابة يخوف اولياؤه فيه محذوران مفعول وحرف جرح والتقدير يخوفكم باولياؤه كما
جا ذاك المحذفان مصراهما في قوله تعالى يخوف الله به عباده قال الناحشي الشيطان
خوف ذلكم يعني انما ذلكم المنيط هو الشيطان ويخوف اولياؤه جملة مستأنفة بيان لسيطنته اذ
الشيطان صفة لاسم الانسان ويخوف الخبز والمراد بالشيطان نعيم اذ يوسف ان انتهى فعلى هذا
القول تكون الجملة موضع لما من الاعراب وانما قال والمراد بالشيطان نعيم اذ يوسف ان انتهى لانه
لا يكون صفة والمراد به ابليس لانه اذا اراد به ابليس كان اذ ذاك على الغلبة اذ اصله صفة
كالعقوب لم يترك على ابليس كما عكس العتوق على النعم الذي يظن على الله قال ابن عطية وذلكم

في الاعراب ابتدا والسيطان مبتدا فذو وحيث اوليا فخر عن الشيطان والجملة خبر ابتدا الاول وهذا
 الاعراب خبر في تشايق المعنى من ان يكون الشيطان خبر ذلك لان كجي في المعنى استعارة بعينه انتهى وهذا
 الذي اخذوا اعراب لا يجوز اذا كان الضمير من اوليا عايدا على الشيطان لان الجملة الواقعة خبر عن ذلك
 ليس فيها رابط يربطها بقوله ذلك وليست نفس المبتدا في المعنى نحو قولهم هجيرا اي بكرا اله اله الله
 وان كان عايدا على ذلك ويكون ذلك خبرا عن الشيطان جاز وصار نظير اما ههنا خبر عن علامته
 والمعنى اذ ذاك لما ذكر الراكب او هو سفيان الشيطان بخلافها اوليا اي اوليا الراكب او اي سفيان
 ولا يجوز ان يكون خبر عن مضاف حزن ويجوز ان يكون مضاف احزن والذين كفروا عايد في كل من يسارع في
 الكفر وقد يفسر هؤلاء مضاف اسرع واحسن الذين كفروا الاله اما احتملت ما ان يكون موصولة اسعد
 ان واخبر خبرا واحتمل ان يكون ما مصدرية فتكون ذلك المصدر اسعد ان وجوز ان خبر فعلي التقدير
 الاول يكون مضافه ان الذي يملكه خبر وصف الضمير من مملكه وهو عايد على الذي هو التقدير الثاني يكون
 ان املانا خبر مستند ان مسند مفعولي محسن ومعني مملكي غدا ومنه في العمد والملاوه المدة من
 الله والملاوه اليك واليهاء وقد اجمعت ولا يحسن بالياء فيكون الذين كفروا عايدا وعلى هذه
 القراءة يخرج ذلك الاعرابان مقدرا حمدا ولا تحسن بالياء والذين كفروا مفعول اول ولا يكون ما بعده
 مفعولا ثانيا لان المعنى ان يكون الذات فخرج عايد ان يكون الذين على حرف مضاف تقديره ولا يحسن
 ان الذين كفروا ان كان الحذف في الاول وعلى حرف بعد الذين كفروا تقديره اصحاب اما على اليك
 وخرج ابن الباز عن هذه القراءة على ان ياتي بدل من الذين ويكون المفعول الثاني محذوف وتقديره
 لا يحسن الذين كفروا خبره املانا كما كان فيه او واقعه وعلى البكر خذوه انما تحسن وتقديرها الي
 ذلك الكسبي والقراءة في خبرا بالنصب فيكون اما ياتي لهم بدل من الذين والتقدير ولا يحسن
 املانا للفقار خبرا لانفسهم وقد ايجي في كتاب ولا يحسن بالياء واما ياتي بالكسر فان كان النطق
 مستند اليك على الله عليه فيكون المفعول الاول الذين كفروا ويكون اما ياتي لهم جملة في موضع
 المفعول الثاني وان كان مستندا للذين كفروا محتاجا محسن الي مفعولين فلو كانت اما مفعولة
 مستند المفعولين ولكن يجي قرا بالكسر فخرج ذلك على التلخيص فكسبت ان وان لم يكن
 اللام في خبرها والجملة تعلق على الفعل في موضع مفعولي محسن وهو عايد كذا اللام ونظير

تصنيف

تصديق الفعل عن العلام مع حذف اللام من المبتدا قوله اي وصفت ملاك السيرة الادب اي ملاك
 والذين كفروا ليس عايدا بل خاص فبين علم الله انه ابو من الامم اي قوله اما ياتي لهم ليزدادوا اليك
 غدا مذهب ما كان الله ليدر الله في ليدر كما لا يجوز وهي ثاني بعد كون ماض لفظا ومعنى يجوز في
 وهو ما اول وجوز ان يكون عند المصدر من تعلق به اللام وان مفعول بعد اللام والتقدير عند اللام
 ما كان الله مريد ان يدر ومنه لعل الكوفيين ان اللام زائدة ناصبة للفعل ما كبر هو نفس يدر ولو
 اللام كان الفعل يدر والخطاب في قوله ياتي ما انتم عليه المومنين وغيرهم من الكفار اي لا ينكر الله امره
 اجماع مستبها حتى تميز الحبيب من الطيب بامثال كماله تعا بهتملكه الطيب وهو المومنين وكيفية
 الحبيب وهو الخائف وهو العالم بالاحوال وما يقيني اليه كل واحد منهما ولذلك قال وما كان الله
 ليحكمكم على الغيب والغييب هنا ما غاب عن البشر مما هو في علم الله من الاحوال التي تحدث
 ومن الاسرار التي في قلوب المتقين ومن الاقوال التي يتولونها اذا ما باعوا عن الناس ولكن الله يجزي اي
 يصحني من رساله من يسأله عن يسأله علي ما يسأله من غيبه ولا يحسن الذين يخولون منا سمعنا
 للآيات قبلها انه لما بالغ في التحذير على يذر الارواح في الجها دني الآيات السابقة شيع في التحذير
 هنا على يذر الاموال في الجها وغفره ويتر العبد الشديد لمن ينجي والخال الشهي عداه عن
 منع يذر الواجب مفعولي ولا يحسن بالياء فيكون الذين اول مفعولين محسن وهو على حرف مضاف
 اي يترك الذين مفعولي بالياء والفعل مسند الي ضمير اجد فتكون الذين هو المفعول الاول على ذلك التقدير
 وان كان الذين هو الفاعل فيكون المفعول الاول محذوف تقديره حكمهم وحذف لدلالة يخولون عليه وحذفه
 عنده جدا عند الجملة فذلك لا ياتي فخرج هذه القراءة على فراه الثاني من كون الذين هو المفعول الاول على حرف
 مضاف وهو مفعول وخبر المفعول الثاني محسن ويظهر في تحذير في الآية تقتضيه قواعد العدمه
 ومعاون يكون المسئلة من باب الاحمال اذا جعلنا الفعل مستندا للذين وذلك ان محسن يملك مفعولين
 ويخولون يملك مفعولا حرف جد قوله ما اتاحم بملكه محسن على ان يكون المفعول الاول ويكون هو
 فضلا وخبر المفعول الثاني ويملكه يخولون بتوسط حرف الجر فاعل الثاني على الفصح في لسان
 العرب وعلى ما جاء في القرآن وهو يخولون فمفعولي حرف الجدا خبر مفعوله وحذف مفعول محسن
 الاول يعني مفعوله الثاني لانه لم يمتنع فيه انما جاء التنازع بالنسبة الي المفعول الاول وساع

حده وحده كما سلف في هذه المسألة في مسأله سيبويه متى رايت او قلت زيد منطلق لان رايت
وقلت في هذه المسألة تنازعا زيد منطلق وفي الآية لم يتنازعا الا في المفعول الواحد وتقدير المعنى وما
حسبني ما اتاهم الله من فضله هو خبر الم الناس الذين يتناولون به معاني هذا التقدير والتخييل يكون
مفصلا لما اتاهم المحدث لا التقدير هو محلهم وتلك هذه التوكيد لكن الذي قد مر منه هي المنطقة المعنى
لكن هذا الشخص الذي تترى بها هي المنطقة فالذي تنازعه الفعلان هو الاول فاعلم الفعل الثاني
وبني الاول بطريقه محددا ويطبق المفعول الثاني مثبتا اذ لم يقع فيه التنازع ولم تضمن النبي انتفا كون
الجملة او المفعول به خبر الم وكان تحت الانتفاء فسمان اصدعا ان لا خبر ولا خبر ولا خبر الا خبرا ثانيا للشو
اتي بالجملة التي تضمن احد القسمين وهو انبات كونه سقرا لم سيكتفون ما جئوا به يوم القيمة هذا
تفسير لقوله باب هو سقرا لم والظاهر محله على المجاز اي سيزنون عقابا لاداء الطوق . ٥
لقد سمع الله الاله نزلت في فمها من بن عازورا جاوره ابوبكر في الاسلم وان يثمن الله فرضا حسنا
فقال هذه المقالة فصد به ابوبكر ومعناه من قتله العهد فسقاه الي رسول الله صلى الله عليه
وانك ما قال فقلت كذبا لغني محروقة تصديقاً للصدقين رضي الله عنه قاله ابن عباس وشكك
قوله الذين قالوا فمها من بن عازورا جاوره ابوبكر في الاسلم وان يثمن الله فرضا حسنا
اجد الكتاب على انها حقيقة فكتب الاعمال في صحف وان تلك الصحف هي التي توزن ويحدث الله بها
في الحنفه والتفك وقيل الكتاب مجاز ومعناها الا حصا السبي وصنعه وهدم اهلها وكنيته
في علم الله سبنا محفوظا لا ينسى كما ثبت الكتاب وقدي سكتت بالفن وقتلهم ضبا وقول
بالنوع وقدي سكتت مينا للمفعول وقتلهم رفعا وقيل بالياء وما كان الصادر منهم قولا وفعل
ناسب ان يكون الجزا قولا وفعل فتنض القول والفعل قوله وقول وقول وقول وقول وقول وقول
القول والنقل اعظم انتقام ويقال للمستم منه احسن وذو ذاك بما قدمت الاشارة الي ما تقدم
من عقابهم ونسب ما قدمت من المعاصي القولية والفعلية والاعتناء به الي ايدي علي سبيل
التعقيب لان الايدي تناول اكثر الاعمال فكان كل عمل واقع بها وهذه الجملة داخله في
المفعول ونحوه ذلك وكذا لم السبب الذي اوجب لهم العقاب وان الله ليس بظالم للعبيد
هذا مع حذف علي قوله ما قدمت ايديكم اي ذلك العقاب حاصل بسبب ما صيكم وقد الله

فيكم

فيكم ووجه حذف المفعول للمفسر وهذا كثير بسبب المتعلق الذين قالوا نزلت في جماعة من اليهود
منهم كعب بن الاشرف وعبد بن ارضي والظاهر ان القديان ههنا يتقدم به الى الله تعالى وهو ان
هذا العهد في التوريه وقيل هو من اذبحهم علي الله كما قال ابن عطية وقد عيسى بن محمد قديان
ضم الراءيات كما ضم الناف وليس بلغه لانه ليس في الكلام معلقان ضم الناف والعين وعلي من السلطان
ضم الله قال ان ذلك علي الانبياء انتهى لم يقل من ان ذلك علي الانبياء بل قال ولا تعلم في الكلام
معلقان ولا معلقان ولا شيئا من نحو لم يذكره ولكنه جاز فعلان وقديان قالوا السلطان وهو اسير
انتهى وقال السراج ما حجب هذه اللغة لا يسكن ولا ينسج انتهى والظاهر من هذه الآية والتي قبلها
ان ذلك من فعل اسلافهم الاله اي في قوله وقتلهم الانبياء وقوله فاد جاك رسلك الخ والعاصرون
لرسول الله صلى الله عليه من اليهود لم يقولوا الانبياء ولا جاتهم رسول غير محمد صلى الله عليه ونظيره
ما قلنا في قوله ما لم تقتلوه هو وانها هذه الجملة من فعل اسلافهم فوجوه ان ذلك لرسولهم بها صدر من
اسلافهم وان يكذبوا كالحكايات لرسول الله صلى الله عليه وهو اب السوط محدث قد سرح
فتسك بها صدر لرسول من تكذيبهم فذلك وما وجد من كلام المعربين ان جواب السوط هو
قوله وقد كذب اما هو علي سبيل المجاز لان الاضي حقيقة لا يكون جوابا للسوط المستقبلة ومعنى
بالنبات بالجزات الواضحة والزيد جميع ربور وهو الكتاب يقال زيد اي كتبه وقد يكون مستقفا
من الزيد وهو الزيد والجحج يد علي الكثره ومعنى به الكتب الالهيه والكتاب المنير الناف ههنا التوريه
اذ هو اكبر الكتب المنزله علي بني اسرائيل وفيه تعيين سديتهم وقدي وبالنسبة وبالكتاب بالياء
فيها وقدي يشركها كل نفس ذائقة الموت تضمنت هذه الجملة وما بعدها الوعد والتسلية لرسول الله
صلى الله عليه عن الدنيا واهلها والرحمة بالنبي في الاخره اذ يذكر الموت والفكر فيه يهون ما
يصدر من الكفار من تكذيب وعنه وما تقدم ذكره المكفين الكافين علي الله تعالى من اليهود والمنافقين
وكذا العنقين بنهوا كلام علي انهم ميتون وما آثم الي الاخره فيها نفي الناجي والمالك وان
ما تعلموا به في الدنيا من مال واهل وعشير اما هو علي سبيل التمتع المقدر به كلها ضحكت
ويزول ولا يبقى الا ما عمله الانسان فهو يومئذ في الاخره ياتي علي كاشته ومعصيته وقال الفخر
الداري محسن هو في هذه الآية داله علي ان النفس لا تموت بول البدن وهي ان النفس غير البدن

هذه كما بر في الدلالة فان ما هو الا به يدل على ان النفس توفى وقال ايضا لفظ النفس مختص
بالاجساد انتهى وقد في ذائقة منونا الموت نصبا وقد في بغير تنوين والموت نصبا ونظير قوله
ولا ذكر الله الا قليلا حذف التنوين لا لتفاد السالكين وقداه الجمهور على الاضافة وكل اذا اصبحت
الي نكره كان الحكم في الحيز والاضمار لذلك النكره كقولك ذائقة الموت مقوله كل امري بما كسبت
وعين وكل رجلين تاما وكل امرئين تاما مقوله كما يوم نه عواك انا من مامهم مقوله
وكل انا من سوف تذل بيتهم ووجهية تصفه منها انا ممل • فالتذكير والتانيث والافراد
والشبهة والجمع بحسب النكره التي اضيفت اليها كل من زجج الزجج التخييه والاباد •
تنبولون قيل تزلت في قصة عبد الله بن ابي جين قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قد فرغنا
الرسول عليه السلام الغزاة ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا ورد عليه ابن رواحه فقال
اعشنا به في مجالسنا يا رسول الله والابن الا اختار والضمير في تنبولون للمؤمنين خا طهم
بذلك ليستعدوا لما يدور عليهم من الابتلاء فيصبروا بخلاف من ياتيه الامر فجاء فيشق عليه ما
يرد بخلاف من استعد للنبي فانه يوطن نفسه على مقوعه وقدم الاموال على النفس على سبيل
التدني الي الاشرف او على سبيل الكثرة لان الزنايا في الاموال اكثر من الزنايا في النفس والاذى
استعد جامع في معنى الصبر ليسهل اقوالهم في الرسول واصحابه صلى الله عليه وآله وآله وسلم والمطامن
في الدين وتوكلية من آمن وعلى كعب وتشبيهه بنسب المؤمنين فان ذلك الاشارة الي الصبر
والتمسكي الدال عليها فعلها معتبرا بالمعنى وعن النبي كما قال السامع
ان لا تخيد ولا تسد مدتي وكلا ذلك وجه وقيل • يده وكلا دينك • من غم العزم ايضا
الامر المؤقت المنع واذا اخذ الله الابه هو اليهود واخذ عليهم الميثاق في امر رسول الله صلى الله عليه
فكفوا ونفذوا قاله ابن عباس وغيره واستندوا به الضمير عايد على الميثاق وكذا في قوله فنفذوا
والنبي عليه السلام هو اخذ من الرضا على تبين الميثاق وكتمه فيس ما يشهدون تقدم
العلم على ما بعد بيس في العزم في قوله بيس واستندوا به انفسهم لا بحسن الذين ينفذون
الامر تزلت في المتقين كانوا يتنبولون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغزو فاذا جاء
استعدوا له فينبولون ويستعدونهم ففهم الله بهذه الابه قاله ابو سعيد الخدري وغيره

وقد في

وقد في لا يحسن بنا العنية فلا يحسنهم بالياء ضم الباء والذين فاعلم مفعولا بحسن محذوفان
لداله مفعول يحسنهم عليها والنقد يوا انفسهم ناجين وفلا يحسنهم توكيد سبق ولا يخرج ان
يكون بدلا كما قاله ابن علقمة لوجود الفاء فانها تمنع من البدل بقول الفارسي في ان لا يحسن
لغول يقع على شي قول ضعيف جدا وتفسير الناحض في لا يحسنهم الدين فيفسد الضمير القائل
قد ردناه عليه في تقدير لا يحسنهم الذين كفروا اما ما في ذلك من هذاك وتعدى يحسنهم المفعول
البا الي الضمير المنصوب والفعل مسند الي الضمير المرفوع وهو الواو المحذوف وذلك مختص
بما ب نظن وقد علم وبما ان هو المفعول الثاني وقد في لا يحسن وفلا يحسنهم والخطاب
لرسول صلى الله عليه وسلم والذين المفعول الاول والثاني محذوف تقديرنا حين وقد في لا يحسن
بنا العنية والذين فاعلم والمفعولان يحسن محذوفان وفلا يحسنهم بنا الخطاب وفتح الباء
ان في خلق السموات والارض الابه رمي عن ابن عباس ان قريشا قالوا لرسول الله صلى الله عليه
ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا فاجاب حين ذكرت اليهود والنصارى لم بعض ما جاء به من العجرات
موسى وهيسى فنزلت هذه الابه رتب منصوب بحال محذوفه تقديره يقولون ربنا والاشارة
بقوله هذا الي الخلق بمعنى الخلق او الي السموات والارض بما فيها من عجايب العنفة والتعجب
بالا على انه نعمت لصدور محذوف اي خلقا بالكلية وقال بعضهم صفة صفت على انه مفعول ثان
لخلق وهي بمعنى جعل التي تعدي الي مفعولين انتهى • وقدا يحسن المفعول في النحو وهو ان جعل
تكون بمعنى خلق فتعدي لواحد اما ان خلق تكون بمعنى جعل فتعدي لاثنين فلا اعلم احدا ممن له
معرفة وقع الي ذلك • قد اخذت به اي فضحت من خذي الرطل بخذي خذيا اذا اقتضت خذاية
اذا استجى الفعل واحد واختلف في المصدرين فمن الاقتضاح خذي ومن الاستجى خذاية
ومن ذلك ما اخذوني في صنيقي اي لا تقصوني ربنا اننا سمعنا سمع تحدث هذا الي واحد وبنا دي
صنعه وان تفسيره النقد يراي امنوا وقيل مصدره على تقدير استقامه حرف الجر تقديره
بان امنوا وحلف فاما بالآية مؤذن بتحويل القول وتفسير الايمان عن السماع من غير تايخ
والعني فاما بك او بربنا والابواب جمع بواضع بار على رسلك اي على السفة رسلك وانظر
الي حسن محاوره هؤلاء الذين المتكلمين فانهم خاطبوا الله بلفظه ربنا وهي اسكنه الي انه بهم

واصلهم وقيل هم للعباد فاحسنوا اولاً بتسبيح الفلك وهو قولهم ربنا ما خلقت هذا باطلاً ثم سألوا ان
يقوم النار بعد تزيده عن القايص واخذوا عن حال من يدرك النار وهو الظالمون الذين لا يدركون
الله ولا يتفكرون في مصروفاته ثم ذكره واليهما ما انتج لهم الفلك من اجابه الداعي الي الايمان اذ ذاك
مرتب علي انه تعالى ما خلق هذا الخلق العجيب باطلاً ثم سألوا غفوان دونهم ووفاتهم علي الايمان
الذي اخبروا به في قولهم فامنا ثم سألوا الله الجنة وان لا يعضهم يوم القيمة وذلك هو غاية ما سألوا
وتكرر لفظ ربنا خمس مرات كل ذلك علي سبيل الاستعطاف وتطلب رحمه الله تعالى بزيادة هذا
الاسم الشريف الدال علي التذرية والملايك والاصحاب ولذلك تكرر هذا الاسم في قصة ادم ونوح
وهشرون وفي تكرار لفظ ربنا دلالة علي جواز الاحتجاج في المسئلة واعتقاد كثرة الطلب من الله سبحانه وتعالى
وفي الحديث كملوا يا ذا الجلال والاكرام وقال الحسن ما زالوا يقولوا ربنا ربنا حتى استجاب
لهم فاستجاب لهم ربهم استجاب بمعنى اجاب وتتم الحكمة عليه في السمع في قوله فليس يجيبوا الي
ولما كان تقبل قولهم ربنا ربنا جابها ربهم ولم يات اسرعه لكون المدعو هو المستجيب لهم
اي لا اضيع اي باني لا اضيع وقدي باني بالبا وقدي اي بكسر الهمزة علي افعال القول كانه قال
اي علي من ذهب البصر من ادلي ضمن استجاب معنى قال علي من ذهب الكافرين وقدي اضيع مضارع
اضاع وقدي اضيع مضارع صيغ ومنكر في موضع الصفة لعامل ومن ذلك يدل من الصمير يدل
بعض من كل مقوله ادلي معلوف عليه ولا يجوز ان يكون بدياً تفصيلاً لوجوده او لانه لا يحلف
فيه الا بالاول او لقوله وكنت كذا رجلين رجل صحيح ورجل فان جعلت او لم ينج الواد جاز بعضكم
من بعض معناه تبين شركه النساء مع الرضاك فيما وعد الله به عباده العالمين فالذين
هاجروا ربي ان امر سلمه قالت يرسول الله قد ذكر الله الرضاك في البحر ولم يذكر النساء في شيء
من ذلك فتدلت هذه الآية والذين من قبل جنس جملة القسم المحذوفه الي جوابها لا تقدر وفي هذا
وجه علي ابطال مذهب علي في زعمه ان جملة القسم لا تكون خبراً لل مبتدأ او بداً او لا بالخاص
وهي البحر علي اسق سبي علي النفس وفيها مفارقة الوطن الذي نشأ فيه حيث لم يكن اقامة
دين الله فاجد الي المكان الذي يمكن فيه ذلك علي المدينة ونبي بها ينشأ عنه ما هو اعظم من
البحر وهو الاخراج من الديار فقد يخرج الي البحر الي المدينة او الي غيرها كخروج من خيبر الي

الحبسه وكخرج اي خذل اذ لم ينك تنيم بالمدينة واني نال بكه الاذابه علي اعم من ان تكون
باجزاء من الديار او غير ذلك من انواع الاذا والبقى بعد هذه الاوصاف السبيه الي رتبة جهاد من
اخرجه ومنا مته واستشهاد في دين الله فجمع بين رتب هذه الاعمال من تنقيح احواله في
الحياه لا حبل دين الله بالمهاجر واخذاه من داره وادانيه في الله وما له آخر الي اقباه بالقتل
في سبيل الله والظاهر الاخبار عن من جمع هذه الاوصاف كلها بائنه الذي بعد وكجوز ان يكون ذلك
من باب حفظ السمات والمعني اختلافاً الموصول لا يحتاج فكاكه قليل فالذين هاجروا والذين
اخذوا والذين اودوا والذين قاتلوا والذين قتلوا ويكون الجند عن كل من هؤلاء مقدي وقاتلوا
مبني للقاع قتلوا مبني للفعل مقدي بالعكس ثواباً من عند الله انتصب ثواباً علي المصدر
المؤكد وان كان الثواب هو الثواب به كما كان العطا هو المعطى واستعمل في بعض المواضع يعني
المصدر الذي هو العطا موضع ثواباً موضع انابه اموضع ثواباً لان ما قبله في معنى لا يبينهم
وتقديره صنع الله وقد الله مقدي قوله من عند الله الثقات وهو مخرج من ضمير المتكلم الي
اسم الغائب لا يفيدك الخطاب للسامع والذين كفروا عامراً وتقبلهم في البلاد سبعهم بها لكسب
الاموال والجاه والرتب وقدي يتشدد بالنوع وتخصيها متاع قليل خبر مبتدأ محذوف اي ذلك
متاع قليل امبتدأ محذوف الجند تقديره متاع قليل تقبلهم وتصفهم والماء في متاع يراؤ
به المكان الذي ياجي اليه ويجمع يعني في الاخر والمخصوص بالنعم محذوف تقديره ويتس المهاد
جنتهم قليل وتدل هذه الآية في اليهود كانوا يفتخرون في ارض فيصيبون الاموال قاله ابن عباس
لم جنات خابك جنتهم بالجنات وقال بك تله متاعهم بالخود الذي هو اليوم في النعيم فوقع لكن
احسن موافقاً لانه آله معنى الجنات الي تعذيب الكفار والي تبعيم المؤمنين فهي واقع بين الصديقين
والشرك ما بعد النازل من الصيافه والقدي ويجوز تسكين زاويه مقدي به وانتصب ثواباً علي
انه حال من جنات علي موصوفه بقوله تجدي وخبره فعل تفصيل اي خبره لم مما كانوا فيه
في الدنيا مقدي قوله وما عند الله حواله علي ما عند الله في الاخر وان من اهل الكتاب لما مات
اصحه النجاشي صلي عليه رسول الله صلي الله عليه فقال فانيك يجدي علي هذا العليج النصواني
وهو في ارضه فتدلت قاله جابر وابن عباس ومن اهل الكتاب عام في من آمن منهم كعبه الله سبحانه

فمن آمن من غيبي نجران وغياي الكهنة لمن موصوله علي اسودان دخلت عليها اللله كما دخلت
 في قوله ان لك اجرا وصل علي لفظ من فائد الصميد في قوله يومين لم حمل علي المعني فجمع في قوله
 وما اتك بهم في حاسعين وما بعد . يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورا بظواهر امر او لا
 يخلق الصبر ثم يخاف من الصبر وهو المصابر علي الجهاد في سبيل الله وقتال اعدائهم ثم بالرباط
 وهو الاقامه في السور رابطين الخيل مستعدين للقتال وفي صحيح البخاري قال رسول الله صلى الله عليه
 رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها وفي مسلم رباط يوم وليله خير من صيام شهر
 وقيامه وان مات جري عليه رقة وامن القتال وفي سنن ابي داود قال كل ميت تحم علي علمه
 الا المراكب فانه ينمونه الي يوم القيمة ويمن من قتلي القبر . والله سبحانه وتعالى اعلم

سورة النسا

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الناس اتقوا ربكم اجمعوا على انما مدنيه معنا سبها لما قبلها
 انه تعالى ذكر احوال المستكبرين والمنافقين والفساد الكتاب والمؤمنين اولي الباب وبنه ما يقوله
 ابي الاصم علي عامل منكر علي المجازاة واحذر ان بعضهم من بعض في اصل التوالديه كما في اول
 هذه السورة علي ابي الاصل وتفتح العالم الانساني منه ليحج علي التوافق والتوافق والتوافق
 وعدم الاختلاف وليتبه بذلك علي ان اصل الجنس الانساني كان عابدا لله مقدر بالتوحيد والتقوي
 كما يقال فذلك ينبغي ان يكون فروعها التي نشأت منه فتادي كما نداء ما للناس من امرهم
 بالتقوي التي هي ملاك الامر وجعل سببا للتقوي تدكار ما ايا الله بانه او جعله وانما من
 نفس واحد ومن كان قادرا علي ملك هذا الاجداد الغريب الضعف واعدام هذه الاشكال والنفق
 والضرر فهو جدير بان يتقي وبنه بقوله من نفس واحد علي ما هو مركز في الطباع من ميل
 بعض الاجناس الي بعض والنفق له دون غيره ليتالف بذلك عباد الله علي تقواه والطاهر في
 الناس العدم لان الالف واللام فيه تفيد الاثر بالتقوي والاعمال اذ ليسا محصورين بل هما
 عباد من نفس واحد المراد به ادم عليه السلام فتدي واحد علي تانيث النفس وواحد
 علي التاكيد والنفس تدكر وتوث والغالب عليها التانيث ومعني الخلق الاختراع بطريق التدبير
 والرجوع الي اصل واحد كما قال الشاعر الي عرق النري وشجت عروقي وهذا الموت سلبني سبابي

عني قوله من نفس واحد اساره الي ترك الما خرو والكبر لتعريفه اياهم انهم من اصل واحد
 وداله علي المقادير ان القادر علي اخراج الشيء من مختلفين من شخص واحد فقدرته علي احيائهم بطريق
 الاولي وخلق منها النكا هذا منسبه من ادم نفسه وتكميل ان يكون المعني في قوله منها من جنسه
 لا من نفسه حقيقة بل اشتد في الانسانية وبنه منها اي من تلك النفس وزوجها اي تشدد وفرد
 في الوجود ويقال اي الله الخالق ربنا عيا وبنه ملائكة رجالا كثر ونساء اي كثيره وصف الوصف
 لداله ما قبله عليه وقدي وظالم وبات باسم القاهر علي اخصار وهو وانما الله كذا الامر بالتقوي
 تالكيد الاول وفيه اختلاف التعليل ذكر اوله الرب الذي يدل علي الاحسان والتدبير وتانيا
 الله يدل علي القهر والمهيبة بني اوله علي التبعين وتانيا علي الترهيب لقوله يقولون ربهم خوفا
 وضعا وقدي تسالون بتدبير السيف اصله تتسالون فادغم التا في السين فتدي تسالون
 بتدبير السين علي حذف التا الثانية قال ابن عطية وذلك لانهم حذفوا التا الثانية تخفيفا وهذه
 تاتفا علون تدغم في لغة وتختلف في اخري لا اجتماع حروف متقاربة قال ابو علي واذا اجتمعت
 المتقاربة خفت بالحذف والادغام والابدال كما قالوا في طس طست فادغم السين الواحد
 تا اذ الاصل طس قال جن اليه كجني القيس انتهى اما قوله حذفوا التا الثانية فهذا من
 اصل البصر وذهب هشام بن عوف الخزي الكوفي الي ان المحذوفه هي الاو الي ما في المصارحه
 علي مسله ظلت ذكرت دالها في علم النحو وما قوله وهذه تاتفا علون تدغم في لغة وتختلف
 في اخري كان ينبغي ان يثبت علي الالباب اذ يجوز الالباب وهو الاصل والادغام وهو قد يثبت
 الاصل اذ لم يذهب الحرف الا بان ابدل منه مما كان ما بعد واظم والحذف لا اجتماع المتساوين
 وتاخر كلامه اختصار الادغام والحذف ينتفا علون وليس كذلك اما الادغام فلا يختص به
 بل ذلك في الامر والمصارح والاضحى واسم الفاعل واسم المفعول والصادر وما الحذف
 لمختص بها دخلت عليه التا من المصارح وقوله لا اجتماع حروف متقاربة ظاهره تعديل الحذف
 فقط لغيره او تعديل الحذف والادغام وليس كذلك اما ان كان تعديلا للحرف فليس كذلك بل الحذف
 عند اجتماع متا له لا متقاربة واما ان كان تعديلا لهما فيصح في الادغام لا الحذف كما ذكرنا واما
 قول اي ما اذا اجتمعت المتقاربة خفت بكذا فلا يعني ان ذلك حكم لازم انما معناه انه قد يكون

التحقيق بكذا فانه وجد من اجتماع منقاره لم تخفف لا بحرف ولا بدله فاما مثيله بطست في طرس
فليس البدل هنا اجتماع منقاره من الكلمة بل هذا من اجتماع المشكين فقولهم في لحي لحي وقدي شالون
مضارع سال ونسكون بحرف الهمزة وتقل حركتها الي السين وقدي والارحام نضبا عطفنا على الجلالة
علي حرف صفات تقديره وفتح الارحام ويجوز ان يكون معطوفا على موضع به لانه في موضع نصب
وقدي والارحام عطفنا على الضمير في به وتبينه قراءه من قوا وبالارحام هذا اختيارنا وان كانت
من الالف الا اهل البصر في انهم لا يعطون على الضمير المنفوض الالباب الكافض وقد اسند لنا على وجه
ما اخترناه عند الكلام على قوله تعالى وكفروه والمسجد الاحرام ومن ذهب الي ان الجرح هو الجرح والفساد
منعنه عن النضاضه قال ابن عطيه المنفوض لا ينفصل فهو كحرف من الكلمة ولا يعطف
علي حرف ويرد عني هذه القراءه يعني قراءه حمزة والارحام بالكسر وجها ان اطلاق ان ذكر الارحام
مما يتصل به لا معنى له في الحذف على تقدي الله تعالى ولا فائدة فيه اكثر من الجواب بان الارحام
يتصل بها وهذا تقدير في معنى الكلام مفض من مضاعفه وانما العكس هو في ان يكون في ذكر الارحام
فائدة مستقلة والوجه الثاني ان في ذكرها على ذلك تقدير التساؤل بها والفساد بحرفها والحديث
الصحيح به ذلك في قوله عليه السلام من كان عالفا فليحلف بالله او ليعتق انتهي كلامه وما
فقط اليه البصريون واستعمل فيه الناحشي وابن عطيه من امتناع العطف على الضمير المحذور
الاباب الحار ومن اعتداهم لذلك غير صحيح بل الصحيح في ذلك ان يكون في ذلك وانه يجوز وقد
اطلنا الاحتجاج على ذلك عند قوله تعالى وكفروه والمسجد الاحرام وذكرنا ثبوت ذلك في لسان العرب
نقرا ونظرا فانني ذلك عن اعادته هنا واما قول ابن عطيه ويرد عني هذه القراءه الخ فمستأنف
فسيح منه لا يثبت بحاله ولا يطهر لسانه اذ يجد الي قراءه متواتره عن رسول الله صلى الله عليه وآله
بما سلف الامه وانضمت با كما برقوا الصحابه الذين تلقوا القرآن من في رسول الله يغتدوا مسطه
عنان مصلي وابن مسعود وزيد بن ثابت واذن الصحابه ابي بن كعب وعبد الله بن رافع بن خديج له في
دهنه وجسارته هذه لا يثبت الا بما معتدله كالناحشي فانه كثيرا ما يلحق في نقل القراءه قراءتهم
ومحمده رضي الله عنه اخذ القراءه عن سليمان بن مهران الاحمسي ومحمد بن ابي عيسى ومحمد بن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى وعبد بن محمد الصادق ولم يقد احضر حرفا من كتاب الله الا باثباته وكان حمزة رضي الله عنه

صالح

صالح ورثا نفعه في الحديث وهو من الطبقة الثالثة ولد سنة ثمانين فاحكم القراءه وله خمس عشرة
سنة واثم الناس سنة مائه وقدرت عليه القراءه جماعة من تلامذته منهم سفيان الثوري والحسن
ابن صالح ومن تلاميذه جماعة منهم امام الكوفة في القراءه والعديه ابو الحسن الكسائي فقال الثوري
وابو حنيفة ومحيي بن ادم غلب حمزة الناس على القراءه والفوايض وانما ذكرت فيه ما ذكرت والحلت
ايلا يخالع غمرا على كلام الناحشي وابن عطيه في هذه القراءه فيسبى ظنا بها وبقرارها فيقارب ان
يتبع في الكفر باللعن في ذلك ولتسنا وتعبين يقول بحاه البصر ولا عنيهم ممن خالفهم فكم حكيم
ثبت بتلك الكوفيين من كلام العرب لم يتقله البصريون وكما حكى ثبت بتلك البصريين لم يتقله
الكوفيون وانما يعرف ذلك من له استبصار في علم العديه لا اصحاب الكنايش المشتغلون بفرد
من العلوم الآخرة عن الصحف دون الشيوخ وقدي والارحام على انه مبتدأ حذف خبره
لذاله ما قبله عليه كانه قبله الارحام اي وقطعها مما ينبغي عليك رقيقا الدقيق تعيل للمبالغة
من رقب يرقب ورغوبا ورغبانا اخذ التثنية الي امر يستحقه على ما هو عليه وتثنية به الحفظ
ومنه قبل الذي يرقب خروج السهم رقيب والمعنى انه كما مرع لك لا يخفى عليه من امره شيء
واثنا البياضي اموالهم قبل نزلت في رجل من غطفان كان عنده مال كثير لا ينفق له يتبر
فلما بلغ طلب المال فمعه واليتم اسم لمن كان قبل المبلغ ويستدرك في جمعه المذكور والاثنا
والثنا وان قوله واتوا هو اذ لم يكن له ولا به على البياضي والمعنى والله اعلم انهم اذا كانوا عند رشا
كان معنى الابناء ايصال ما يكتفون من اموالهم فمن بلغ منهم رسيدا كان ابنا وماله واجبا
ولا يتبدلوا الخبيث بالطيب كان بعضهم يبدل الساه السمينه من مال اليتيم بالساه المذبله من
ماله والدراهم الطيب بالدراهم الذئب من ماله فهو عن ذلك ولا تاكلوا هذا من باب التضمين
ضمن تاكلوا معنى تشتموا بالاكل فذلك عذاه بالي ودل قوله الي اموالكم ان المخالطين اغنياء
ذوا اموال وقد جاء ومن كان قفيرا فلياكل بالمعروف والضيق في انه عايد على فعل المنهي عنه
من التبدل والاكل كان جوبا احوالكم فلياكل منه حاب يحوب قوبا وحبوا رجا وحبوا
وجبا وان حقيقه الاية في صحيح مسلم عن عائشه رضي الله عنها انها قالت نزلت في اولياء النبي
الذين يحجبهم جهال ولبائهم فيريدون ان يحسبوا في المهد لمكان ولا ينهم عليهم فلياكل لهم

هنا مريتاك صلو المعام ومرة اذا كان سابقا لا يتغير فيه ويقال هذا يردنا بغير هذه وهما في
المعام ومريتا فاذا لم تذكر هنا في ذلك امر اثنى رباعيا واستعمل مع هنا في ثلاثا لا يتبع واتصاف
هنا على انه نعت لمصدر محذوف اي فكلوه اكلا ههنا او على انه حال من ضمير المفعول هكذا
اعده بالخشدي وغيره وهو قول مخالف لايمة العربية لانه عند سيبويه وغيره منصوب باضمار
فعل لا يجوز الجواز وقد ذكرنا في المحذوفات في سيبويه على ذلك فعلى ما قاله ائمة العربية يكون
هنا مريتا من جملة احدي غير قوله فكلوه ولا تليق له به من حيث الاعراب بل من حيث المعنى قال كثير
هنا مريتا غير ادماء لغيره من اعراضنا واستعملت **ه** فقد اعنى الكلام في هذه المسئلة في البحر
فيوقف عليه هناك وانتصب مريتا على انه صفة لقوله ههنا وبه قال الجوفي او على انه منصوب
ما انتصب ههنا فالنقد يرتب مريتا قاله الفارسي ولا تؤنوا السفها السفها عام في الذكر والاناث
والسفة بتدبير المال في ما لا ينبغي واصناف الاموال الى المخالطين الناظرين في اموال السفها
تغيبها للاموال لما كانوا يتصرفون فيها للسفها والاضافة تكون بادي بلا بسمة وقوي اللانبي جمعنا
الجموع التي بالافراد وان كان نعتا جمع وجعل صفة منها الضمير تقدير جعلها بمعنى نيا
تقومون بها وتشتعلون بها ولو صيغتموها لتقلت احوالكم وتباد بها الكج واجها دوا حال البر
وبها فكال القاب من الرف ومن الاسر ومن النار فالك فيها ولم يبق منها شيئا على ما قاله
عليه السلام استعوا في اموال النيامي النجان لا تاكلها الذكاه فعلى هذا يكون الرزق والكسوم
من الارباح التي تحصل من اموال وقد يكون معنى الابه امر ذمي الاموال ان لا يؤنوا اموالهم
السفها فيبقون فقد يتدبر السفها الاموال كمن يولي زوجته وولد السفهين ماله فامر
بان يفعل ذلك وان يفتيك ماله وبزوجهما ويكسولها فيها اي في امواله نفسه وتكون في
معنى من تكون اضافة اموال اليهم حقيقة لا مجازا وانما هو النيامي الابه قبل تعني او من ثبات
عن زوجته امر كج وثلاث بنات غاني عجم سويد وهو كج فاحدا ماله ولم يعطها المراه ولا البنات
هنا وقبل المانع ارثن هوهم بينها واسمه عليه وكانوا في الجاهلية لا يؤنوا النساء والبنات
ولا ان الذكر الصغير فتكنها ام كج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهاها فتا ليرسل الله
ولها ايرت فرسا ولا يكمل كلاما لا ياتي عدوا فقالوا جني انك ما يحدث الله ما تفتك

وانبلا النيامي احبنا لكم في عقولهم ودينهم وحنك اموالهم وصن تصرفهم فيها ولا يفهم انبلا الصغير
ان يدفع اليه نذر من المال يتصرف فيه والوصي يراعي حاله فيه لئلا يتلفه واقتبالا الصغير
ان يرد اليها امر البيت والتطوي الاستبدال دفعا واجدا واستيفا واقتلاف كل منها بحال
ما يفي به وما ينافيه من الاستغال والصنائج ولم تتعرض الابه لسن البائع فقد عيا انبلا بوقت
البائع فان استتم اي بعد البائع ودل ذلك على انه لا يولي ماله الا بشئين بلوغه وايضا رشده
فلا يبيع غير رشيد دام عليه كج او اودس منه رشده قبل البائع فكذلك هذا الظاهر وهو ما في
جميع النيامي رواه سندها سنين بعد البائع من غير رشده فاكج عليهم وانتصب اسرافا ودارا على انها
مصدران او على انها في موضع الحال اي مسرفين ومباشرين وان يكبروا معول لثقله ودارا ودارا
ولا تاكلوها ولا يراى خصوصية الاكل بل غير ذلك عن اخذ مال النيامي اذ الاكل اعظم فنافع الاخذ
ومن كان غنيا بكثران الظاهر انه يد على انه تقسيم حال الوصي على اليتيم فامر بما بالاستغناء
عن ماله ان كان غنيا واقتساعه مما رزقه الله تعالى من الغني وارجح له الاكل بالمحرف من مال اليتيم
ان كان فقيرا بحيث ياخذون ما يحتاجون في تقديره وظاهر هذه الاباحة انه لا تبعه عليه ولا شرب
في دمه ما اخذ مما سدد جوعه ويستند عورته مما لا يكون رغبيا من النيات ولا يقضي اذا اليسر
فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاسدوا عليهم امرعا بالاسهاد كجسده ما لا النزاع وسؤال الظن بهم والسلعة
من الضمان والعم على تقدير ان كان اليتيم وطيب فاحل اليتيم بترك كج عنه وانتظامه في سلك من
يعاملون بها مالا لم يسلك فافهم عليه صدق مع اليتيم عند اي حنينه واصحابه وهذا مال
والساق في ايتقن الاباليسه فكان في الاسهاد الاخذ من توجه الحلف المنفي الي التمه اومن
موجب الضمان اذا لم تقم اليتيم وظاهر الامرانه واجب وكفى بالله فاعلم كفى والبار الله اي
وكفى الله وصيبا تميز قليل ماله من حاسب وقيل معناه ما سب كج ليس معني محال
لله خال نصيب الابه قبل كان اليونان يعطون جميع المال للبنات لان الرطب لا يجوز عن النسب
والمراه تعج وكانت العرب لا يعطون البنات فرد الله تعالى الفوتقين والمعنى بالرجال الذكور والنساء
الاناث كقوله وب منهن رجالا كثيرا ونساء واهم في قوله نصيب وكذا ايم في الاقربين ولم يبين من لم
قال الذمخشدي ونصيبا مقدورا نصيب على الاختصاص بمعنى اعني نصيبا مقدورا فكلوها واجبا انتهى

ان عني بالاختصاص ما اطلق عليه النحويون فهو مردود بكونه نكرة والمنصوب علي الاختصاص نحو
علي انه لا يكون نكرة واذا صدر القسمه اي قسمه الميراث اولوا القدي من لا يرث فارزقهم منه اي
من المال المقسوم والنجس الذي طاهر هذه الجملة انه امر بحسبه الله تعالى والثابة والقول السديد من
تظهر في حال دريه ضفاف تشبهه علي ذلك بكونه هو يتوكل دريه ضفاف في ذلك ولا اله الا انما
قاله ابن عباس ان الذين ياكلون اموال النيامي ظلم فيك نزلت في الاوصياء الذين ياكلون من اموال
النيامي ما لم ينج لهم وهي تشاكل كل آكل بظلم وان لم يكن وصيا واستصاب ظلم علي انه مصدر في موضع
الحال او مفعول من اجله وجند ان هي الجملة من قوله انما ياكلون في ذلك دليل علي جواز وقوع الجملة
المصدر بان خبر لان وفي ذلك خلاف وحسن ذلك هنا بناء على ان يكون اسما من موصولا فقال الظلم
بذكر صلاته في يكونهم معناه يملئ يكونهم وهو متعلق بما يكون فقال ابو البقا هو في موضع الحال
من قوله نارا انتهى والاولي تعلقه بما يكون كما قلنا وفيه بقوله في يكونهم علي تقصم وصرهم بالسرة في
الكل والناظر في بيل الجوام بسبب البطن وظاهر قوله نارا انهم ياكلون نارا حقيقة وفي حديث
ابي سعيد عن ابي اسحاق قال رسول الله صلى الله عليه وآله رايتم قوما لهم مشافة كشافة الابل
فقد وكل بهم من يخذلهم فخذلهم في اقولهم صورا من نارا تخدج من اسافلهم فقلت يا
جبريل من هذا قال هو الذين ياكلون اموال النيامي ظلم وقدي وسبيلون بفتح اليا وبضمها
بوصيكم الله في اذادكم الله لا اله الا الله في قوله نصيب مما ترك الوالدان والاقربون في الغدار والذين
بين في هذه الابه القادير ومن يترك من الاقربين ويدا بالاولاد وان تركهم من والديهم كما بدا في قوله للرجال
نصيب مما ترك الوالدان بهم وفي قوله في اذادكم ايجال ايضا بينه بعد ويدا بقوله للذكور ونصيب
ما له داله علي فضله وكان تقديم الذكر ادل علي فضله من ذكر بيان نقص الشيء عنه ولا انهم كانوا يورثون
الذكور دون الاناث فكما هم ان صنفهم نصيب الاناث فلا يجوز من اذهن بدلين بملك ما يدعون
من الاولاد وقد اختلف القول في سبب التذلل من ضمن اكثر تلك الاقوال انهم كانوا يورثون البنات
كما تقدم فقلت تبيننا لذلك وغيره فان كن نساه فوق اثنين فلن نلنا ما ترك ظاهر هذا التقسيم
ان ما زاد علي اثنين من الاولاد يرث اثنين مما ترك مورثهما وظاهر السياق انهم يورثون البنات
ولا كان له الاولاد سبيل الذكور والاناث مقصد هنا بيان حكم الاناث اخص الخصم الثاني

اذ الاناث احد قسمي ما ينطق عليه الاولاد فعاد الصنف علي احد القسمين والخصم في كن ضمير الاناث
كما قلنا اي فان كان الوارث نس حتن كونه خبر الوصف بقوله فوق اثنين واجاز النحوي ان يكون
نسا خبرا وفوق خبرا ثانيا لكان وليس يعني لان الخبر لا بد ان تستقل به فايد الا سناد ولو شككت
علي قوله وان كن نس لكان نظير ان كان الذي دون رجلا وهذا ليس بكلامه وقال بعض البصريين التقدير
وان كان الميراثات نس فوق اثنين وفرد النسختي البنات والمولدات وقال فان قلت هل
يصح ان يكون الصنف ان في كن وكات جدهم ويكون نس واحد نفسيا لها علي ان كان تامه قلت
لا بعد ذلك انتهى ومعني بالاباء انما لا يعود ان علي منسب متقدم بل يكون نفسا هو المنصوب
وهذا الذي لم يبعد النحوي هو بعيد او ممنوع البتة لان كان ليست من الافعال التي يكون قاعها
مضمرا بغير ما بعد بل هذا المختص من الافعال بنوع وبسبب عليها وهو باب التنازع علي
ما قرر في النسخ معنى فرق اثنين اثنين بالغات ما يلحق من العدد فليس لهن الا اللتان من
نعم ان معنى قوله نس فوق اثنين ما فوقهما وان قوله الكلام يقتضي ذلك كانه علي او ان فوق زائده مستدلا
بان فوق قد زيدت في قوله فاضربوا فوق الاعناق فلا يحتاج في رد ما نزل الي حجه لوضوح فسار
وذكر وان حكم اثنين في الميراث اللتان كالبنت قالوا لم ينج الف في ذلك الا ابن عباس فانه يري انما
النصف اذا انفردا كما انهما اذا اجتمعا مع الذكر وورد في الحديث في نفيه او من بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه
اعلي البنين اللتين وان كانت واحدة فلها النصف اي وان كانت الواحدة واحدة فري نعم التا علي ان كان
تامة ونصبها ما يي الحنفية في النصف بضم النون وكسرها وابوبه لكل واحد منها السدس ان كان
له ولد لما ذكر الفروع معتدرا ما يورثون اخذ في ذكر اصول معتدرا ما يورثون فذكر ان الميت يرث منه
ابواه لكل واحد السدس ان كان الميت ولد وابواه هما ابوه وامه ونصب لفظ الاب في التثنية كما قيل
الغديران فقلب الحمد لند كبر علي السمس وهي تشبه لا تتقاس وشك قوله وله ولد الذكور والانس
والواحد والجماعه وظاهر الآية ان فرض الاب السدس اذا كان للميت ولد اي ولد كان وباني المال للولد
ذكرا كان او انثى والحكم عند الجمهور انه لو كان الولد ابنة اخذ السدس فرضا والباني تعصيا وتعلق
الرافض بظلاله لفظ وله فقالوا السدس لكل واحد من ابويه والباني للبنت او الابن اذ الولد يفتح علي الذكر
والانثى والصنف في ابويه عايد علي ما عاد عليه الصنف في ترك وهو صنف الميت الدال عليه معنى الكلام

وسياقه ولكل واحد منهما بدل من ابويه وفيد معنى التفصيل وتبين ان السدس لكل واحد منهما
اذ لو لا هذا البدل كان الظاهر استنادهما في السدس وهو باطل والكد من قولك لكل واحد من ابويه السدس
اذ تذكر ذكرهما مرتين مرة بالظاهر ومرة بالضمير العايد عليهما قال النخشي والسدس مبتدا وضمير
لا بويه والبدل متوسط بينهما انتهى وفي قول النخشي والسدس مبتدا وخبره ابويه نظر لان
البدل هو الذي يكون الجمله دون البدل منه كما قلناه في قولك ابواك كل واحد منهما يصح كذا اذا
اعربنا كلاما بكذا وكما تقول اذ زيدا عينه حسنه فكذلك ينبغي ان يكون اذا وقع البدل جزا فلا يكون البدل
منه هو الخبر واستغنى عن جعل البدل منه خبرا بالبدل كما استغنى عن الاخبار عن اسمان وهو البدل
منه بالخبر عن البدل ولو كان التركيب ولا بويه السدسان لا ولم التصريف او التذحيح في المقدار
بين الابوين فكان هذا التركيب التقاضي في غاية النصبه والوضوح وظاهر قوله ولا بويه انها اللذان
ولم يكتف قريبا لاحداه ولا من علام من الاجداد وهذا ان قوله في اولا ذكره بقوله من سفل من
الابناء قالوا ان الابوين لفظ مثنى لا يجر المحم ولا الجمع بخلاف قوله في اولا ذكره مضافا قاله نظر وهما
عندي سواء في الدلالة ان نظرا الي حمل اللفظ على حقيقة فلا يتناول الابناء الذين ولد لهم ابوان
قريبين آمن سفل كابوين لا يتناول الامن ولداه قريبا آمن علا او الي حمل اللفظ على مجاز فيشتد
اللفظان في ذلك فينطلق ابوان علي من ولداه قريبا ومن علا كما ينطلق الاولاد علي من ولداه قريبا
ومن سفل وبين جمله علي كحقيقته في الموضوعين ان ابن الابن لا يرث مع الابن وان الجدة لا يرث لما
الثالث باجماع فلم ينتد ابن الابن منزله الابن مع وجوده ولا الجدة منزله الام فان لم يكن له ولد ورثة
ابواه فلا يملكه الثالث قوله فان لم يكن له ولد ورثة ابواه دليل على انها
النفود الميراثه ليس معها احد من لعل السلف لا ولد ولا غيره فيكون قوله وورثه ابواه حكما لهما
جميع المال فاذا اخص للملث كان الباقي وهو الثلثان للاب فذكره الفقيه الواحد بدلا علي اخر
في قول هذا المال لزيد ومحمد لزيد منه الثلث فيعلم قطعا ان باقية وهو الثلثان لعمد فان كان
معها زوج كان للملث السدس وهو الثلث بالاضافه الي الاب وقال ابن عباس وسدس للملث الثلث
من جميع المال مع الزوج والنصف للزوج وما بقي للاب فيكون معنى وورثه ابواه منقذ من امدح غير
ولد وقد مخالف للظاهر قوله وورثه ابواه اذ يد على انها النفود اباء فيقتضي سمان للذكر مثل

خط الانثيين ولا شك ان الاب اعني في الرث من الام اذ يضعف نصبه علي نصيبها اذا انفردا بالارث
ويرث بالغرض والتعصيب بهما في قول ابن عباس وسدس يكون المامع الزوج والاب مثل خط
الذكرين فتصير اعني من الاب وتصير الانثي لهما مثل خط الذكر ولا دليل علي ذلك من غير ولا قياس فان كان
له اخوة فلامه السدس المعني انه اذا كان اب وام واضع كان نصيب الام السدس وصاحب الاخوة من الثلث
الي السدس وصار الاب ياخذ خمسة الاسداس ونصب ابن عباس الي ان الاخوة ياخذون ما محبوبوا الام
عنه وهو السدس ولا ياخذ الاب وربي عنه ان الاب ياخذ الاخوة كقول الجاهل وقال النخشي
الاخوة تفيد معنى اجمعيه المطلقة بغير كميه والتثنيه كالتثنيك والتذحيح في احوال الكميه وهذا موضع الخلاف
علي اجماع المطلق فذكر بالاخوة عليه انتهى ولا سلم له دعوي ان الاخوة تفيد معنى اجمعيه المطلقة بل تفيد
معنى اجمعيه التي بعد التشبه بغير كميه فيها بعد التشبه يحتاج في اثبات دعواه الي دليل وظاهر اخره
الاطلاق فثبت ان الاخوة من الام فيجبون كما قلنا قبل ونصب الدوافع الي ان الاخوة من الام فيجبون
الام لانهم يدعون بها فلا يجوز ان يحجبوها ويحجبونها فثبت ان خاصتهم لهما نفعين لغنيهما واستدراك
بهذه الامه علي ان ثبت ثلث حق الام من الثلث الي السدس بقوله فان كان له اخوة لا يارثها اذا خربت
الثلث بالاخوة وانتقلت الي السدس فلان تحم بالثبث اولي من بعد وصيه يوصي بها او دين المعنى ان
قسمه المال بين من ذكر انما يكون بعد خروجه ما يجب اخراجه بوصيه او دين وليس يتعلق الوصيه
والدين بالتدرك سواء اذ لو ملك من التدرك شي ثلث القسمه ذهب من الورثه والموقعي له جميعا وبني
الباقي بينهم بالسدس ولا يستقط من الدين شي بلاك شي من التدرك فليس يتعلق الوصيه والدين بالمال
المورث سواء انثوي ان الدين لا يستقط منه شي بغير بعض المال بخلاف الوصيه فانه يستقط منها
ما يقابل بعض المال الذللح وتعلق من بعد فعل محذوف تقديره يستحقون ذلك من بعد وصيه
مفدي يوصي بكمسه العمد وقتها وهو مضارع في موضع الماضي واراد بها اي في قولهم فليس احسن
او ابن سيرين ايهما اقرب لكون نفع اي فاقسموا الميراث علي ما بين لكم من نفع والمصاحبه
فانكم لا تدرين انتم ذلك وقال الزجاج انه ما قد فرض الفرائض علي ما هو حكمه عند ولو كان
ذلك اليكم لم تعلموا ايهما انفع لكم فتضيعون الاموال علي غير حكمه ولما استبعد بقوله ان الله كان
عليها حكما اي علم بما يصلح كانه حكيم فيما فرض وايم اقرب مبتدا وخبره علي عنه تدرون

لأنه من أفعال القلوب والكلالة في موضع نصب ويجوز أن يكون إيهام موصولا منعكاً بتدريج وهو منه
علي الخم إذا قد وشرط بنائها وهو واضحا فلما بعدها وصرف صدر صلتها فالعني لا تدرك
الذين هم أقرب لكم نفعا فريضة من الله انتصب علي أنه مصدر موكد لمضمون الجملة السابقة
في نفسه الموارث فوقع فريضة مفعول رضاً من الله أو علي أنها حال موكد لمضمون الجملة السابقة
أن الله كان عليا بمصالح العباد حكما فيما فرض وقسم من الموارث وفيها ولكن نصف ما ترك
أزواجكم الآية لم يذكر ميراث الفروع من الأصول وميراث الأصول من الفروع اخذ في ذكر ميراث
المتصلين بالسبب لا بالنسب وهو الزوجية هنا ولم يذكر في القدران التوارث بسبب الأول والتوارث
المستقيد في الشرح هو بالنسب والسبب الشامل للزوجية والأول وكان في صدر الأسس التوارث
بالأولاد والكلالة والجميع فنسخ ذلك فذكر ميراث سبب الزوجية علي ذلك الكلام وإن كان
بالنسب لتواضع ما بين الزوجين واختارهما واستغنا كل واحد منهما بعشرة صاحبه دون
عشرة الكلالة وبدي خطاب الرجال لما لهم من الدرجات علي النساء ولما كان الذكر من الأولاد
حظه من الأنثى مثل حظ الأنثيين جعل في سبب التزوج الذكر له مثل حظ الأنثى معني فإن كان
لن ولد أي منكهاها التوارث أو من غيركم والولد هنا ظاهر أنه من ولدته لبطنها ذكرا أو أنثى
أو أنثى واحد أو أكثر وكلهم بني الذكور منها وإن سفلوا حكم الولد للبطن في أن فرض الزوج منها الربع
مع وجود باجتماع الكلالة خلو الميت من الوالد والولد والكلالة في الأصول مصدر بمعنى الكلالة
وهو ضابط القوة من الأعيان فاستغيت للقدابة من غير جهة الولد والوالد لأنها بالاضافة إلي قدابها
كأنه صنفه وقد يورث مبيها للمعول ويورث مبيها للمعول ومبيها للمعول فعلي قراءه
من قرا يورث فانتصبا علي الحال من الصمير المستكن في يورث وإذا فقع علي الوارث أختيه التي
تقدير ذلك أنه لأن الكلالة ليست نفس الصمير في يورث وإن كان معني الكلالة القدابة فانتصبا بها
علي أنه منعك من أجله أي يورث لأجل الكلالة وهي قراءه من قرا يورث بكسر الراء فإن كانت
الكلالة هي الميت فانتصبا بها علي الحال والمفعولان محققان التقدير يورث وأرثه ماله في حال
كونه ذكرا وإن كان المعني بها الوارث فانتصبا الكلالة علي المفعول به بيورث ويكون المفعول
الثاني محققا تقدير يورث كذا أنه ماله أو القدابة فعلي المفعول من أجله والمفعولان محققان

أيضا

أيضا أو أمراه معطوف علي قوله رجل وصرف منه كلاله له لاله ما قبلها عليه وكلاهما وله أخ أو أخت
الكلالة إذا اختلف تكون بين الأحياء والأعيان وأولاد العلات وأصبوا علي أن المراد في هذه الآية الأخوة
لهم ويوضح ذلك قراءه أي وله أخ أو أخت من أم فإن كانوا الصمير عايد علي الوارث معني أكثر زابدا
علي أخ أو أخت فهم شركاء في الثلث ومياري أيضا حكم الكلالة في أخوة هذه السورة وجاءت الوصية
مطلقة وهي مقيدة في الشرح بالثلث فما دفعه أن كان للمعول وارث فإن لم يكن له وارث فاجاز
سديك وأبو حنيفة وأصحابه الوصية بجميع ماله عتيد مضار انتصب علي الحال من القاعل في
يوصي وهذا التقيد ليس مخصوصا بهذه الآية الأصغر بل هو معتبر في قوله يوصي أولا وتوصي وتوصون
وصرف لاله ما بعد عليه والمعني عتيد مضار ورثته ووصي الصمير كثير كان يوصي بالكل من
الثلث أو يوصي به أو يهبه أو يهبه له أي ويوصي القرب من عتيد وفيه فدار عن وارث محتاج أو
يقدر بين ليس عليه وانتصب وصية من الله علي أنه مصدر موكد أي يوصيكم الله بذلك وصية
كما انتصب فريضة من الله أو مصدر في موضع الحال والعامل يوصيكم قد يضافه مضار
لوصية والمعني غير مضار في وصية حذف في وضاف اسم القاعل كقوله الراجز
يا بني ألق اللبلة أهل الدار أصله يا سارقا في اللبلة وانظر إلي حسن هذا التقسيم في الميراث
وسبب الميراث هو الاختلاف بالحيت فإن كان بنين واسطة فهو النسب وبها فيه بالفروع
والأصول أو بسبب وهو الزوجية فالأول ذاتي والثاني عرضي ثم ذكر أخا الكلالة ومعه ميراث
أخواتي ولم يستأصحا ولا نفق للميت والمذكورون في الآيتين قبل آية الكلالة لا يستأصحا أصنافهم
في الميراث بخلاف الكلالة تلك حدود الله الأولى أن تكون تلك إناث إلى الأحكام السابقة في
أحوال النياحي والزوجات والوصايا والموارث وصحك هذه الشرايع حدودا لأنها معروفة موقنة
للمكلفين لا يجوز لهم أن يتعدوها أي يغيروها ومن يلحق الله حكم أو لا علي نفسه من في قوله يلحق
ويبدله فافهم لم حكم علي المعني في قوله خالدين فيجمع وانتصبا خالدين علي الحال للقدور
والعالم فيه وصاحب الحال هو صمير المفعول في بدخله قال ابن علي وصح خالدين علي محني
من بعد أن تنقوا الأرواد مراعاة للفظ من وحكس هذا لا يجوز انتهى وما ذكرناه لا يجوز من تقدم الكلام
علي المعني ثم علي اللفظ جاء عند النجوين وفي مراعاة الكلامين تفصيلا وظلف مذكور في كتب النحو المطولة

حضور الموت ذلك شدة في ذلك كغيرهم حالة الموت وظاهر العطف النفاذ والتأخسي كما قيل
حك النبي يعني ويحيى **بابها** الذين امنوا الآية قال ابن عباس مفسره واخسن وابو مجاز كان
اوليا الميت احق بامرته من اهلها ان شاء الله وجهها اضرع اوزوجها عندها امعها وكان
ابنه من غيرها يتزوجها وكان ذلك في الامصار لازما وفي قيس مباحا وقال مجاهد كان الابن الأكبر
احق بامرته ابيه اذا لم يكن ولد لها فقال السدي ان سبن الوكي فوضع ثوبه عليها كان احق بها او
سبقته اليها كاستحقاق نفسها فاعطى الله ذلك بهذه الآية والخطاب للملاذبا ثم ان يروا
النساء المختلفات عن الموتى كما يورث المال والمراة في الوراثة في حال الطهر والكلالة لا
جوازها في حال الطهر استدل بالآية مخرج قيد الكرم مخرج الغالب لان غالب احوالهن ان
يكن محجورات على ذلك اذ كان اولياها احق بها من اوليا نفسها ولا يفضلون لتذهبوا ببعض
ما يتوكلن اي لا يجسولن وتضيفوا عليهن وظاهر هذا الخطاب انه لا لزوم لقوله ببعض
ما يتوكلن لان الزوج هو الذي اعطاها الصداق وكان يكرم صحبه زوجته ولها عليه مهر
فيجبها ويضربها حتى يقتدي منه قاله ابن عباس ويجهل ان يكون الخطاب للملاذبا ولا لزوم
في قوله يا ايها الذين امنوا فتواني هذا الخطاب ثم افرد كل واحد في النهي بما يناسبه فخطب
الاوليا بقوله لا يحل لكم ان تزدوا النساء كرها وضو كعب الزورج بقوله ولا تفضلوهن فعاد كل
خطاب اي ما يناسبه والظاهر ان قوله ولا تفضلوهن ان لا ينهي والفعل مجزوم بها والواو عاطفة
جملة طليسه على جملة خبره لضمي الجند به معنى النهي لان معنى قوله لا يحل لكم ان تزدوا النساء
هذا على قول من ذهب الي ان العطف على الجملة يستلزم فيها المناسبة واما على مذهب سيبويه
فلا يستلزم فمحذور عطف جملة النهي على جملة الجند وقال ابن عطية ويجهل ان يكون تفضلوهن
نصب عطفها على تزدوا فتكون الواو مستركة عاطفة فعل على فعل وقد ابن مسعود ولا ان
تفضلوهن بهذه الآية فتعوي احتمال النصب وان العطف مما لا يحل بالنص وبني تاديل الجند
هو بني معوض الطالقين في التخييم او الكراهة واحتمل النصب في النهي ما ذكره من تجوز
هذا الوجه وهو لا يجوز وذلك انك اذا عطفت فعلا منفيا بلا على مثبت وكانا منصوبين فان الناصب
لا يندرج الا بعد حرف العطف لا بعد لا اذ انك لا تريد ان توت ولا دخل النار فالنقد بريد ان التوب

وان لا دخل النار لان الفعل يطلبه الاول على سبيل النبوت والثاني على سبيل النهي فالنهي اريد
وبه وانما دخولي النار فلو كان الفعل المتصل على النفاذ لوجب منفيا فذلك ولو قدرت
هذا النقد بريدني ايه لم يصب لقوله لا يحل لكم ان تفضلوهن لم يصب الا ان يحل لا زار به لا نافية
وهو خلاف الظاهر واما ان تقدر ان بعد لا الثانية فلا يصب واذا قدرت ان بعد لا ان من باب
عطف المصدر القدر على المصدر القدر لا من باب عطف الفعل على الفعل فالنهي على ابن عطية العطفان
وهن انه بصلاحية تقديران بعد لا يكون من عطف الفعل على الفعل وفرد بين قولك لا اريد ان
تفعل وان لا تحب فتقول لا اريد ان تفعل ولا ان تحب فبني الاول نفي ارادة وجوده واما ان اتفقا
خروجهم فقدر اذ وجوده وفي الثانية نفي ارادة وجوده واما في قوله فلا يزدوا النساء
ولا تحبوهن وهذا في قوله بعض غرض على من لم يمتد في علم العربية الا ان ياتين بفاحشة معينة
وهذا استثناء متصل ولا حاجة الي دعوي الانقطاع فيه كما ذهب اليه بعضهم وهو استثناء من
حرف زمان عام اريد عليه كانه قيل ولا تفضلوهن في وقت من الاوقات ان ياتين او لا
تفضلوهن لعله من العطف الا ان ياتين والظاهر ان الخطاب بقوله ولا تفضلوهن لا لزوم اذ ليس
للكوي حجبها حتى تلعب بما لها اجماعا من الامه واما ذلك للزوج على ما تبين والنا حصة هذا
الزمان قاله ابو نؤلة واحسن قال احسن اذا رنت البك جلدت مائة ونفقت سنة وردت الي
زوجها ما اذنت منه قال ابو نؤلة اذا رنت امراه الرطب فلا بأس ان يشارها ويشتق عليها
حتى تقتدي منه قال السدي اذا فعلت ذلك فخذ وامهوهن وقال عطاء كان هذا الحكم قد
نسخ باحدود وقال ابن سبويه وابو نؤلة لا يحل الخلع حتى يوجد رطب على بطنها وقال قتادة
لا يحل له ان يجسوها خضرا حتى تقتدي منه يعني وان رنت وقال ابن عباس وما يشه والفاكر
ومعهم الفا حشيشة هذا المنشور فاذا نشرت حد له ان يخذ مالها وهذا مذهب مالك قال
قهم الفا حشيشة البداة باللسان وسوا العشرة فلا مغللا وما يسهل من المذهب هذا امر يحسن
المعاشرة والظاهر انه امر لا لزوم لان التمس بالمعاشرة غالبا انها هو للزوج وكاوا يسيئون
معاشرة النساء وبالعرف هو النصفه في الميتة والتقنة والاحمال في القول وقيل المراد
تسكين من ادنها فان كانا متعلقين اي كمالهم معا فتكون مهيبي معاشرة التزجي ولذلك جاء الجواب

الشرط بالتلف في قوله فعيسى وسياي سبيا من اهل الفتن ولم يعد الصميد عليهم وهو قوله تعالى ولا تسكنوا وام
ان تسكنوا وهو صميد لكم والصميد في قوله عابده علي سبي او علي الكراهه وهو المصدر المفهوم من قوله
ان تسكنوا وان اردتم استبدال سبوح الابه في اذن في مضارعتهم ان اثنين بقا حشيه لندوب
بعض ما اعطاه تين بخدم ذلك في غير الفاحشه واقام الاراء مقام الفعل فكانه قال وان
استبدلتم او صرف معطوف اي واستبدلتم وكما هو قوله واتينم ان الواو والهاج اي وقد اتينتم
وقيل هو معطوف على فعل الشرط وليس بظاهر والاستبدال وضع السبي مكان النبي والمحي
انه اذا كان النفاق من اختيار كره فلا تاذوا بها اتينتمهن سبيا واستدل بقوله واتينم اصلهن
تسكرا على جواز المغالات في الصفات والبهتان الكذب الذي ينجيه منه صاحبه ثم صار
يطلق على الباكر اذ قد وانه هذا استفهام على سبيل الانكار اي اتفقون هذا مع ظهور مجي
وسمي بهذا لانهم كانوا اذا ارادوا تطبيق امراه زموها بقا حشيه حتى تخاف وتقدي منه
لمهم فكانت الابه على امر الغالب وكيف تاذونه انكرا ولا الاخذ وانكرا نيا حاله الاخذ
وانها ليست مما يمكن ان يجمع حال الامضاء لان الامضاء وهو المباشرة والدنو وهو كناية عن الجاح
والمبا في الحديث قوله تعالى مسكونين بعصف ولا تسكنوا الابه كان قول من العرب بتدوير
سبا ابائهم اذا ما تواقمتا هو الله تعالى ذلك وما في قوله ما تكبح واقعة على النوع كقوله ما كالك
والآباء هنا يشهد الاب من قبله من عمود النسب الا ما قد سلف استنسا متقطع والمحي لكن
ما سبق في الجاح عليه قبله ورد النبي فلا اله عليه والصميد في انه عابده على المصدر المفهوم
من قوله ولا تسكنوا اي ان تسكنوا الابه نسبا الابه كان فاحشه اي زنا ومقتا المقت البغض
باستحقاق وسب سبيل ان كان الصميد في سب عابده علي ما عاد عليه الصميد قبل ذلك كان
سبيل نسب علي التمييز وهو منقول من الناع والتقدير سب سبيله وان كانت سبا اجريت
محمدي ليس كقوله تعالى مثل القوم كان في سب صميد فيسره ما بعده وكان سبيل تمييزا
لصميد المستكن في سب والخصوص بالنسب محذوف تقديره وسب سبيله اي سبيل ذلك
النكاح وفي الحديث قال ابو ابن عازب لقيت خالي معه الراية فقلت اين تريد قال ارسلني
رسول الله صلى الله عليه الي رجل تريد امراه ابيه من بعده ان اخذت عتقه فخرمت

عليكم

تسكنوا امها لكم وهو على حرف مضاف اي نكاح امها لكم ويدل عليه قوله قبل ولا تسكنوا وام
حديثه هي الواو وفي معناه كما مره رجع نسبك اليها بالاول من جهة ابيك او من جهة امك
وبناء لكم هي كل ابنة ولدتها وفي معناه كل انثى رجع نسبها اليك بالاول بدورها ودرجات
بنات او ذكور وقد كان في العرب من تزوج ابنته وهو حاجب بن زرار بن مجس واهوا لكم اخذت
المحرمه كل من جمعك واياها صلبا او بطن بها لكم العدة اخذت الاب والخاله افت الام وقص
تجريم العات والخاله دون اقله من وتجريم عمه الاب وقاله معه امه مخالفا وجهه العمه
واما خاله العمه فان كان العمه اخذت اب لام او اب وام فلا حله خاله العمه لانها اخذت الجدة وان
كانت العمه اما هي اخذت اب اب فقط فخالها اجنبية من بني اخوها تحل الدخال ويجمع بينها
وبين النساء واما عمه الخاله فان كانت الخاله اخذت ام لاب فلا تحل عمه الخاله لانها اخذت جد
وان كانت الخاله اخذت ام لام فقط فعمها اجنبية من بني اخوها وبنات الاخ وبنات اخذت
حرم بناتها وان سفلن واخذ الاخ واخذت ولم يات جمعا لانه اضيف اليه الجمع فكان لغة افراد
اخف واريد به الجنس المنتظم في الدلالة الواحدة وخبر بها ولا سبع من النسب فخير من موبد
واما اللواتي صدرت محرمات بسبب طاري فذكر من بني القدان سبعا ومن في قوله تعالى ولم يهاكم
اللاتي ارضعنكم ما حواكم من الرضاعة بنه بهذين المثالين على ان الحال في باب الرضاع
كالحال في النسب ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله هذا بفتح قوله يحرم من الرضاع ما يحرم
من النسب نصا صريح الحديث وما يقال اشارت اليه الابه فزجر الموضع ابوه وابواه جداه
واخته عمته وكل ولد ولد له من غير الموضع قبل الرضاع وبعدهم هم اخوته واخواته
لايه وام الموضع جدته واخاتها خالته وكل من ولد لها من هذا الرجل هم اخوته واخواته
لايه وامه واما ولدها من غيرهم هم اخوته واخواته لانه لما يحرم الرضاع كتحريم النسب
الانبي مسالين احداهن انه لا يجوز للرجل ان يتزوج اخت ابنة من النسب ويجوز ان يتزوج
اخذت ابنة من الرضاع لان المعنى في النسب وطوع امها وهذا المعنى غير موجود في الرضاع
والثانية لا يجوز ان يتزوج امه اخته من النسب ويجوز في الرضاع لان المانع في النسب وطأ الاب
اياها وهذا المعنى غير موجود في الرضاع وطأ هذا الكلام اطلاق الرضاع ولم يشرع الابه اليه

حاصل بقوله حرمته هذه حتى بها على سبيل التأكيد لذلك الجملة الموصلة بها كان سبيله هكذا فلا
 يتأثر ان تعطف عليه الجملة الموصلة حكم انما يتأثر ان تعطف على جملة موصلة مثلها لا سيما
 والجملة انما يتأثر ان اذا احدهما للتخديم والاخرى للتخليد فتأثر ان تعطف هذه على هذه وقد اجاز
 النحوي ذلك في قوله من قد واحد مبنيا للمفعول فلذلك يجوز فيه مبنيا للفاعل ان يتنقوا نصب
 على انه بدل استئصال من ما وراء ذلك ويسمى الاستغناء بالمال النجاس والسؤال وقد استغنى بالمال
 وهو على وجه النجاس وقال النحوي ان يتنقوا مفعول له يعني بين لكم ما يحل وما يحرم ان اراد ان
 يكون ابتعا وكما بالموالك التي جعل الله لكم قياتا في حال كونكم محضين غير مسافحين ليل انصتبعوا
 اموالكم وتصدقوا وانفسكم فيها لا يحل لكم فتخسروا دينكم ودينكم وامفسد اعظم مما يجمع بين الخسار بين
 انتهي وانظر الى جملة هذه الالفاظ وكثرة وتجميع لفظ الثدان ولا يدرك عليه وتفسير الواضح
 الجلي باللفظ المعقد ورس منذهب الاعتزال في غضون هذه الالفاظ الويله دشا خفيا اذ فسرد
 قوله واجاز لكم بمعنى بين لكم ما يحل وجعل قوله ان يتنقوا على حذف مضامين اي اراد ان يكون
 ابتعا وكما اي اراد ان كونكم ابتعا بكم بالموالك وفسد اموال بعد بالمهود وما يخرج في المناكح فمضن
 تفسيره انه تعالى بين لكم ما يحل لارادته كون ابتعا بكم بالمهود فاختصت ارادته بالكلال الذي هو
 النكاح دون السفاح وفي هذه الآية غير هذا الذي فهمه النحوي اذ الظاهر انه تعالى احل لنا ابتعا ما
 سوي المحرمات السابق ذكرها بالموالك حاله الاحصان لا حاله السفاح وعلى هذا الظاهر لا يجوز ان
 يعرب ان يتنقوا مفعولا له كما ذهب اليه النحوي لانه فاعل شرط من شروط المفعول له وهو
 اتحاد الفاعل في العامل والمفعول له لان الفاعل بقوله واجاز هو الله تعالى والفاعل في ان
 تنقوا هو ضمير المخاطبين فقد اختلفا ولم احسن النحوي ان كان احسن بهذا جعل
 ان تنقوا على حذف ازان حتى يتجدد الفاعل في قوله واحد مبنيا للمفعول له ولم يجعل ان تنقوا
 مفعولا له على حذف مضاف واقا منه مقامه وهذا كله ضيق عن الظاهر لغيد داع الى ذلك
 ومفعول تنقوا محذوف اختصارا اذ هو ضمير يعود على ما من قوله ما وراء ذلك وقد يترتب
 ان تنقوا وقال النحوي فان قلت اين مفعول تنقوا قلت يجوز ان يكون متقدرا وهو
 النساء واجود ان لا يتقدرا وكانه قيل ان تحذروا موالك انتهي كما قد يترتب اذا كان متقدرا

بالنساء

بالنساء فانه لا فعله منعولا له فاعرب بين متعلق المفعول له وبين متعلق المفعول واما قوله
 واجود ان لا يتقدرا وكانه قيل ان تحذروا موالك فهو مخالف للظاهر لان مفعول تنقوا ليس مفعولا
 تحذروا وانما يتنقوا الى الاموال بالبا ليس على طريق المفعول به الصحيح كما هو في تحذروا وهذا
 كله تكلف ينبغي ان يترد كتاب الله عنه والاحصان العفة وتحصين النفس عن الوقوع في الحرام
 وانتصبت محضين على حال مفيد مسافحين حال موكله ان الاحصان لا يجمع السفاح فما استمتعتم به
 اي من الزوجه وهو الولي ولو من فقد وصية اعلم الاجد وهو المهر وفعله ما نذر على ان يسير الولي
 يوجب ابتعا الاجد وقال النحوي فما استمتعتم به من المنكوحات من جماع او غيره صحيح او فقد
 عليهن فأتوهن اجورهن عليه انتهي وادرج في الاستمتاع المملوكه الصحيحه على مذنب اي حنيفه ولا
 ضاح عليكم فيما نذر اصنتم له امر وابتعا اجور النساء المستمتع بهن كان ذلك يقتضي الوجوب فاجزى
 انه لا يصح ولا اثم فيها نذر اصنتم عليه اوردوا فيه اعني الرقاب والنساء بعد الفديته فلما ان ترد
 عليه وان تنقص وان توضح هذا ما يدل عليه سياق الكلام وهو نظير قوله تعالى وان طعن لكم عن شي
 منه نفسا الية ومن لم يستطع منكم طولا السعة في المال فانه ابن عباس والمحضات
 من ايمانكم والظاهر ان المحضات شرط في نكاحهن وكذلك في قوله من نكحتموهن المومنات
 وفي نكاح الاكرام غير المومنات وفي نكاح القتيات غير المومنات خلاف والظاهر انه لا يجوز نكاح
 الامان لمجرد الطول وان شئكم مفعول يستطع ومما ملكت متعلق بفعل محذوف تقديره فليكن
 مما ملكت والله اعلم بما يناسبه لا ضابط للمؤمنين بالحكم الذي ذكره من تجوز نكاح عام لمول الاكرام
 المومنه للامه المومنه منه على ان الايمان هو وصف بالجن وان المطلق عليه هو الله تعالى فالمعنى انه
 لا يشتد في ايمان القتيات ان يكونوا عالمين بذلك العلم اليقيني لان ذلك انما هو لله تعالى فيكفي من الايمان
 منهم الظاهر فمقتضى كانت مظهره للايمان فمما صحح ورجا كانت حرسا او قربة عهد بسبب
 والمهرت الايمان فيكفي بذلك منها فانكحوا من باذن اهلن هذا امر ابا جهم والمعنى بولايه ملائكت
 والملايك بالنكاح هنا العقد ولذلك ذكر ابتعا الاجد بعد اي المهر وسمي ملاك الاما اهلن لانهم
 كاهن اذ رجوع الامه الى سيدتها في كثير من الاحكام فيكفي على حذف مضاف اي باذن اهل
 ولا يمتنع واهل ولا به نكاح من هم الملاك ومنه في هذا الخطاب ان الاذن شرط في صحة النكاح

فلو تروى بغير اذن السيد لم يهرج النكاح وانما هو من الاجور هذا المهور وفيه دليل على
وجوب اتيان الامه مدها لها وانها احق بمدها من صيدها وهذا من ذهب مالك قال ليس للسيد
ان يخذ مدها منه ويدها بلا جهار وصهره العلم على انه يجب دفعه السيد دونها بالمعروف متعلق
بقوله وانما هو من اجور من قبل معناه بغير دليل وجواز ايجاج الى اقتضا محضات عفاف
غير مسامحت اي بغير معلنات بالزنا وهي التي لا ترد يد لامس ولا متخذات اذنان من المشتدات
بالزنا كالحل واجد ما كحدث الحمد في محلي هذه النوعين كان زنا الحاي عليه فاذا احسن اي تزوج
وقد يبيد الفاعل ومفيد المفعول فان انشأ بها حشيه هي الزنا فعلمت نصف ما على المحضات
اي الجدايد يعني اذا زني من العذاب وهو خمسون جلده ذلك اشار الى نكاح عادم حول الحرة المومنه
او الامه المومنه والعنف هذا الزنا قاله ابن عباس وغيره واصله المشقة ومنه قوله تعالى
ولو نشأ الله لا عنتكم اي لشق عليكم وان تصبروا وحيد لكم فاعلموا اخبار من صبر خاص وهو
عن نكاح الامه قاله ابن عباس وغيره وجه الحديده كونه لا يرف وله وان لا يتبدل هو ويشترط في
العان بنكاح الامه وفي سنن ابن ماجه من حديث انس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من اراد ان يلقى الله طاهرا مطهرا فليتزوج الجدايد يريد الله لبيتن كك مفعول يريد محبوف وتقديره
يريد الله هذا الذي تحب ما احل وتحييم ما حرم وتشريع ما تقبل ذكره وقيل يريد في معنى المصد
من غير ساك تقديره اراد الله لبيتن وعدان العقول عن الصبرين وقال الكوفيين مفعول يريد
هو لبيتن والله زائد والمعنى يريد الله التبيين كك والله ناصبه بنفسها وقال الزمخشري
اصله يريد الله ان يبين كك فزيدت اللام مكره لاراده التبيين كما زيدت في لا اياك لتأكيد اضافته
الاب والمعنى يريد الله ان يبين كك ما جنى عنكم من مصاحبه وافاضل انما كك ابي وهو خارج
عن اقوال البصريين والكوفيين اما كونه خارجا عن اقوال البصريين فلانه جرد اللام مكره
مقوبه لغدي يريد والفعل متاخذ واصم ان بعد هذا اللام واما كونه خارجا عن قول الكوفيين
فانهم يجعلون النصب بالللم ايان وهو جعل النصب بان مضمرة بعد اللام ومفعول يبين
محمود تقديره شرايع دينكم ومصالح اموركم ويجوز عندي ان يكون من باب الاعمال
فيكون مفعول لبيتن ضمير المحمدي بنفسه مفعول ويديكم نحو صديقتي والفتى زيد التقدير

لبيتنها كك ويديكم سنن الذين من قبلهم اي لبيتن كك سنن الذين من قبلهم علي منا طح الامم
واما كك قال ابن عطيه وتكرار ان الله للتوبه علي عيان تقويه للاخبار الاول وليس المقصد
في الامه الا اخبار عن اراده الذين يتبعون الشهوات فقد ثبت اراده الله توبه مظهره لنفسه اراده
مشي الشهوات ابي فاختاره ولعب الكوفيين في ان جعلوا قوله لبيتن في معنى ان يبين فيكون
مفعول الجدايد مفعول عليه وتوب فهو مفعول مثله وتكرار ان الله التوبه علي
عبان الخ وكان قد حكى قول الكوفيين وقال هذا ضعيف فزجج اخذ الى ما وضعه وكان قد
قدم ان مدح سبيبه ان مفعول يريد محموف والتقدير يريد الله هذا لبيتن والشهوات هو
ما يغلب على النفس محبته وهو ما كانت الكاليف السعيه بها تمنع النفس وردها عن
مستهايتها كان اتباع شهواتها سببا لكل مذمه ويحتر عن الكافد والناسق بجميع الشهوات كما قال
فخلف من يعلم خلف الامه واتباع الشهوات في كل حال مذموم لان ذلك ايتار لها من حيث ما
دعت الشهوات اليه اما اذا كان اتباع من حيث العتق او الشرح فذلك هو اتباع لها لا الشهوات
ومشعوا الشهوات هذا هو الزنا قاله مجاهد ان يميلوا عن الحق او الى الشهوات فخلق الانسان
ضعيفا الى اجير عن الشهوات محلي مساق الطاعه يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا ثمنهم تفسيرها
مناسبه هذه الامه ل قبل ان تاكل ثمن كيفة التصرف في النفوس بالنكاح بين كيفية التصرف
في الاموال الموصلة الى النكاح والى ملك اليمين وان المهور والامان المبدوله في ذلك لا تكون
مما ملكت بالبالك والبالك هو كل طهر لم يشجبه الشرعيه الا ان يكون استنشا متقطعا اذ لم
تدفع النكاح تحت اكل الاموال بالبالك وتقديره تجارة بالنصب على خبر يكون وبالرفع على ان
يكون تامه عن تراخي من البايح والمشتري والظاهر انه اذا حصل التراخي جاز بيع النكاح
السيد بالنفس الكسب لا تقتلوا انفسكم في هذه النهي عن قتال الانسان نفسه ويجوز ان
يكون المعنى على النهي عن قتال بعضا بعضا ومن يفعل ذلك الاشارة بذلك الى ما دفع النهي عنه
في هذه الحكه من اكل المال بالبالك وقتل النفس ان تقتلوا كبايد ما تهول عنه مناسبه
هذا الامه لما قبلها فاعلم لانه تعالى ذكره الوعيد على مغل بعض الكبايد ذكره الوعد على جناب
الكبايد والظاهر ان الذنوب تنقسم الى كبايد وسيئات وهي التي عذب عنها اكثر العلماء بالصغائر

قال ابن عباس بن الجبار كل ما ورد عليه وعيد بنار او غدا او لعنة او ما شبه ذلك والي نحو من هذا
ذهب الوزير الكوفي ابو محمد علي بن محمد بن سعيد بن ضمر الفارسي القزويني رحمه الله قال قد اكل
التفتيش عن هذا منذ سنين فوجد في ان كل ما توعد الله تعالى عليه بالنار فهو من الجبار ووجدناه عليه السلام
قد ادخل في الجبار بنحو لفظه اسما عبد النبي ذكره في الحديث يعني الذي في الجباري فهذا قول الزور
وشبهه الزور مصفوق الوالدين والكذب عليه وعلى الله عليه وتدريش المذنب ابو به المسبب بان يستب
ابا الناس وكره عليه السلام الوعيد الشديد بالنار على الكبر وعلى كفره المحسن في الحق وعلى النجاسة
في المال وعلق السعد فيها وضرب الجيوب والنميمة وترك التحقق من البول وقطيعه الشعر وعلى
الحمد وعلى تدبير الحيوان بعيد الذكاء لا كل ما يحل اكله منها او ما يبيع اكله منها وعلى سبيل
الازار على سبيل النجوة وعلى المنان بما يفعل من الخير وعلى التفتيش سلطته بالكذب والباطل وعلى
ما نهى ففعل ما نهى من الشارب وعلى الغلول وعلى مباحة الائمة للدنيا فان اعطوا منها فبني لهم وان
لم يعطوا منها لم يوف لهم وعلى المقتطع يمينه حتى امري مسلم وعلى الامام العاشق لرجلته وعلى
من اذني لغدر ابيه وعلى العبد الابن وعلى من غلب ومن اذني ما ليس له وعلى لا عن من استحق اللعن
وعلى بغض المضار وعلى تارك الصلاة وعلى تارك الزكاة وعلى بغض علي رضي الله عنه ووجدناه
الوحيد الشديد في حق الثقات قد جاء على الزنا وعلى المفسدين في الارض بالكفر ايه ففتح هذا قول
ابن عباس انبي كلامه رضي الله عنه فقدمي مدخلا بضم الميم وهو مصدر او مكان الادخال ونخرج
الميم وهو مكان الدخول او مصدر وهو منصوب بفعل محذوف تقديره فيدخلون مدخلا حذف
لدلالة الفعل المطاوع عليه ولا تمنوا اياه قال قتادة والسدي لا تترك لذلك من صفات الاشياء
قال الرجال انما النرجوا ان تغضب علي النساء في الحسنات كالميراث وقال النساء انما النرجوا ان
يكون العذر علينا خفف ما على الرجال كالميراث فتدلت للرجال خيب اياه المعنى ان الله جعل
الحلل من الصنفين ما سب يختص به فلا يمتي احد منهما ما جعل للآخر فجعل للرجال الجهاد والاشاق
في العيشة وجعل النكاح الشاقة كالا حماره والامارة والحسبة مهيبة ذلك وجعل للنساء الحلال
ومستقته وحسن التعلل وحفظ غيب الزرع وصدقه البيوت وقيل المعنى ما اكتسب من نعيم الدنيا
منجي ان يرضى بها نفسه ومنه الاقوال الثلاثة هي بالنسبة لاهوال الدنيا وقال النخعي

جعل لوك من الرجال والنساء على حسب ما عرف الله من حاله الموجه للبسيطة والغنى كسبالة
انتهى في قوله عرف الله نظر فانه لا يقال في الله عارف نعم الامم على ذلك لان المعرفة في اللغة
تستلزم قبلا جهلا بالعرف وذلك بخلاف العلم فانه يستلزم جهلا قبله وتسميته ما قسم الله له
كسبالة به نظر ايضا فان الاكتساب يقتضي الاعتقال والتطلب كما قلناه الا ان قلنا ان الكفر ما قسم له
ليستلزم اكتسابا من الشخص فالحق الاكتساب على جميع ما قسم له تغليب لا الكفر في تغليب النصيب
بالاكتساب حتى على العلم وتنبيه على كسب الكفر واسا لواقدي بسكون السين وما لهذا اذا كان امر
مما يجب قبله التا او الواو قد يفتح السين فاخذ ان يكون اصله الهمزة وتغلبت حركتها الي السين
وحذفت الهمزة واخذ ان يكون من سال يسأل كخاف فغيب الغل واوفها ما ذنان ولذلك
قيل تبس لان تبس كان معلوم ابن عطية في ذكر الاجماع على قوله واسا لوما انتقم انه بالهمزة
لم يقدر بغيره ونحو المندمين على خلاف قوله ونحو على الخلف فيه مخصوصه ابن شيكا في المستبصر
ولعل جعلنا ما الي اياه لا يني عن التمني المذكور وامر بسؤال الله من فضله اخبرنا بشي من احوال
الميراث ولعل اياه لا ذكرنا ان للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن وهو مما
حصل بالتكليف والتكسب ذكره عالم فيما يحصل لهم بغير نكاح ولا تطلب قتال ولعل وهي مضافة
لمحذوف تقديره ولعل انسان جعلنا ما الي اي يكون امره في قسمه ما يدرك مما ترك اي من اجل
ما ترك ومن المسبب الوالدان اي والدا ذلك الانسان واقدربوا والذين عاقدت صوفي الزرع والمعنى
ان الذين يتولون امر الميراث ويوصلونه لمن يستحقه امر ما بان يوتوا ما يحصل من الميراث لذلك
الانسان ويكون الامر في قوله فان توفروا للذين يتولون النظر في ذلك والضمير المنصوب في فان توفروا
وفي نصيبه ما يدعي كل انسان مراعاة فيه الجمع وهذا الذي فهمته من اياه وذكرنا في البحر في ذلك
اقوال كثيرة يوقف عليها فيه ان الله كان على كل شيء شهيدا لا ذكرنا تسريع التوريب وامر بان
النصيب اخذ انه مطلق على كل شيء فهو الجاني به ففي ذلك تقديره للعامة ووجد للمطبع وتنبيهه
على انه شهيد على المعاقدين بينهم والصله فاوفا بالحمد والرجال قوامون على النساء اياه
لا ذكرنا امر الرجال والنساء في اكتساب النصيب وامرهم في الميراث اخبرنا ان الرجال يتولون
بصالح النساء وقوامون صنفه مبالغة ومعنى بما فضل الله اي بتفضيل الله بعض الرجال على بعض

في كون هذا رزق أكثر من هذا وحال هذا الميسر من حال هذا وبما انفقوا من اموالهم اي على النساء و
مصدره في الموصفين ويجوز ان يكون في قوله وبما انفقوا موصوله وصف الضمير العايد على
التقدير وبالنسبة انفقوا من اموالهم وتقديره في المصدرية بتفضيل الله فالصالحات اي الخيرات
في الدين فان كانت عبادات الله كما كانت للغيب اي لما غاب عن ارواحهم من سيرة وضمير كما
قال الشاعر اذا غاب عنها البعل لم تقش مشقه وترضي ايات البعل حين يودث وما
في قوله بها حفظ الله مصدره والمعنى ان حفظهم للغيب ليس من قبل انفسهم بل ذلك بحفظ الله
ايها من ذلك واللائي تحا من نشوزهن العشور ان تمنع المراه مما يريد منها روعها من وطئ
واستباح وتضع بتعطل وغير ذلك ويقال بالشين والرا ويقال بنشوص بالشين والما
والظاهر ان الخوف على بابه فامر بوعظها اذا خاف نشوزها ويكون معنى قوله واصبر وعلقت
في المصاحف واصبر وعلقت متبدا بوقوع النشوز والتقدير اذا نشزت ان المجرى في المضيغ والغرب
لا يثبت على الخوف انما يثبت عليه الاحتياط ودل على تقدير اذا نشزت معنى التقسيم وقوله
واصبر وعلقت مطلق في الضرب والمعنى والله اعلم انه ضرب غير متزوج كالضرب باللمح والغيب
الذين مما لا يحدث شيئا ويودن بالاحتياط لانه قد كان بعض الصحابة يضرب بالسوط المولم
فان اطعنكم اي صرن كمايات لما تريدون منهم ودل ذلك على ان نشوزهن كان محصيه ولذلك
قوله فان اطعنكم وقوله سبيل اي من حفظ او حذر او صبر ان الله كان عليا كبيرا لما
كان في ناديهن بما امرت به النوع اعتد الله بوج على المراه ختم سا الية بصنع العلو والكبر لبيته
العبد على ان المتصف بذلك حقيقة هو الله تعالى وانما اذن لكم فيها اذن على سبيل التاديب لئلا
فلا تستعوا عليهم ولا تتكبروا عليهم فان ذلك ليس مشروفا لكرمهم في هذا غلط عظيم للارواح
وانما اذن قدر الله تعالى موق قد تكبر عليهم وان ختم شقاق اي المشاقه بان تهادي نشوزها
ولا يقع فيها خط ولا هجو ولا ضرب وتصير حي في شق وهو في شق والمعنى شقاقا بينهم
اي بين الزوج والزوجه واضيف شقاق اليه بين وهو كلف على حده الاشباع كما قالوا هو
يقين بين الكا حيس والامر في قوله فابعدوا هو لمن ينزلي امر الناس من القضاء والولاء والظاهر
انها ليسا وكيلين بل هما ناظران في اموالهم على سبيل الصلح او الفدنه والضمير في ان يريدوا

عائده على الحكمين اي فيما بحثنا فيه من تمام الاصلح او الفدنه على حسب ما يظهر لهما وقيل الضمير
في بينهما عائده على الزوج وفي كتب الفقه تبايع في الحكمين ينظر فيها ان الله كان عليا خيرا يعلم
ما يقصد الحكمان وكيف يوفق بين المختلفين ويخبر فقايا ما يلطفان به في امر الزوجين والجار في
التدري اي صاحب الدار القدييه من دارك والجار الحبيب هو البعيد الدار من دارك والصاحب
بالجنب اي المتصل المسكن بمسكنك المحال اليه الجهد الذي يشكرك عن اكرام اقراره واجابه
ومما ليك ولا يتجني بهم ولا يلتفت اليهم الذين يخجلون ويل هو بدك من من قبل من محت لا تخورا
حولا على لفظ من لم قال الذين حولا على المعنى ويجوز عندي ان يكون صنفه لمن ولم يذكر وهذا الوجه
تقيل هو في موضع رفع على صغار مبتدا تقديره هم الذين يخجلون وهذه الاقوال على تقدير
انصال الذين بها قبله ومن احبب الذين مبتدا هو ملق اذ لم يصح في الية بخبر والذين يفتنون
معطوف على الذين يخجلون وتقدم تفسير نظيرها في البقره ومن يكن الشيطان له قريبا فسأ
قديرا لم ذكره من انصف بالهوى والامر به وكتمان فضل الله والاتفاق آريا واتقا اي انه بالله
وباليوم الاخر ذكره ان هذه من نتائج مقارنه الشيطان ومعنى لطفه ولا زفته للمتصف بذلك لانها
شتر محض اذ جعلت بين سؤ الاعتقاد الصادر عنه الاتفاق آريا وسأ يد تلك الاوصاف المذكوره
ولذلك قدم تلك الاوصاف وذكر ما صدرت عنه وهو اتفاق الايمان بالموجود ودار الجزاءم ذكر
ان ذلك من مقارنه الشيطان الذين المتدارن وسأ هنا بمعنى ليس على لا تصرف ولذلك
دخلت الفاء في جواب من السطره وقال ابن عطيه وقدر الطبري هذه الية بقوله تعالى
الظالمين بدلا وذلك مردود لان بدلا حال وفي هذا نظر انتهى والذي قاله الطبري صحيح وبدلا
تميز لا حال وهو مفسر للضمير المستكن في ليس على منقلب الصبرين والمخصوص بالذم محذوف
تقديره هو اي الشيطان ودرينه وانما فلقب الي اعاب المنصوب بعد نعم وليس حال الكوفيه
على اختلف بينهم مقرر في علم النحو والظاهر ان هذه المقارنه في الدنيا وماذا عليهم في الايمان
بالله واليوم الاخر والاتفاق في سبيل الله لو امنوا بالله واليوم الاخر وانفقوا ما رزقهم الله
محصلت لهم السعاده ويحتمل ان يكون جمله واحده وذلك على منقلب من يثبت ان لو تكون
مصدره في معنى ان كانه قبل ما ذا عليهم ان امنوا اي في الايمان بالله ولا جواب لها ذاك

فكون كقولهم . وماذا عليه ان ذكرت او انشا كقولهم في محارب افعال وماذا عليه
فيه معنى انكار قال ابن عطية وجواب لو في قوله ما اذا فهو جواب مقدم انتهى ان اراد ظاهر
الكلام فليس موافقا لكلام النحويين لان الاستفهام لا يقع جواب لو وان قولهم انك لو فقام
زبدان ثبت انه من كلام العرب جاز على ان الكرمك دل على الجواب لا جواب كما قالوا في قولهم
انت ظالم ان فعلت وان اراد تفسير المعنى فيمكن ما قاله ان الله لا يظلم منا سبه هذه الآية لما
قبلها واضحة لانه تعالى امر بعبادته وبالاحسان للوالدين ومن ذكرهم لم يعقب ذلك بدم الخمر
والاصناف المذكورة معه لم يخرج من لم يؤمن ولم ينفق في طاعة الله تعالى وكان هذا كله نوطيه لذكر
الحجاء على الحسنات والسيئات فاجبت ما بعده عدله وانه تعالى لا يظلم ادنى شيء من احد صفته الا حسنات
مقال وان نكر حسنة بها عفا ونظلم بقدرى الواحد وهو محذوف وتقدير لا يظلم احدا مقال
درج ويتصل مقال على انه نعت لمصدر محذوف اي ظلم وزنه كما تقول لا اظلم قبلا
ولا كثيرا اي ظلم قبلا ولا كثيرا وقيل ختمت معنى ما يتعدى لاثنين فانصب مقال على انه
مفعول ثان والاول محذوف التقدير لا ينقص او لا يفيض او لا ينجس احدا مقال ذره من الجبر
او السد وقدرى وان نكر حسنة بالنصب فتكون ناقصة واسمها مستند فيها عايد على مقال وانث
الفعل لعل على مضاف الي مؤنث ام على مراه المعنى لان مقال معناه زنه اي وان نكر
زنه در مفعول بالرفع على ان نكر نامة كتنين بمرفوع فكيف اذا جيبا من كل امه يشهد هو نيتهم
يشهد عليهم بما فعلوا كما قال تعالى كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم والامه هنا من بعث اليهم النبي
من موطن به وكان لما علم تعالى بعباده وايضا فضله اتيه ذلك بان ثبت على الحالة التي يحضر فيها
الجزء ويشهد عليهم فيها وكيف في موضع رفع ان كان المحذوف مبتدا التقدير فكيف حال هؤلاء
السابقين ذكرهم وكيف صنعهم وهذا المبتدأ العالم في خبر هو العالم في اذا اذني موضع نصب
ان كان المحذوف فعلا اي فكيف صنعهم او فكيف يكونون والفعل ايضا هو العالم في اذا يؤيد
بوجود الذين كفروا التنوين في يؤيد هو تنوين العوض حذف الجملة السابقة مقوض منها هذا التنوين
والقدير يؤيد اذ جيبا وقدرى تسوي مبيها للمفعول وتسوي بادغام التاء في السين وتسوي محذوف
التاء ومعنى التسوية انهم يستوون مع الارض فيكونون ترابا كما قال تعالى في حق الكافر يا ليتني كنت ترابا

والعالم في يؤيد بود مفعول بود محذوف تقديره تسوية الارض بهم ودل عليه قوله لو تسوي
بهم الارض ولوصف لما كان يتوقع لوقع غيره وجوابه محذوف تقديره تسوية الارض بهم ودل عليه قوله لو تسوي
بهم الارض وقدرى تسوي مبيها للمفعول وتسوي بادغام التاء في السين وتسوي محذوف
التاء ومعنى التسوية انهم يستوون مع الارض فيكونون ترابا كما قال تعالى في حق الكافر يا ليتني كنت ترابا
كقولهم يا ليتني نذرنا انكذب بايات ربنا يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة الا بعد ان يغسلوا
الاصابع سربوا الحمد قبل التمجيد وچانت الصلوة فتقف احدهم فترافق يا ايها الكافرون في طاعتها
فندرت معنا سبه هذا الآية لما قبلها في انه لما امر تعالى بعبادته والاخلاص فيها وامر بعبادته
ومعهم الاخلاق ودم الخمر واستطرد منه الى شيء من احوال القيامة وكان قد وقع من بعض
المسلمين تخلف في الصلوة التي هي راس العباد بسبب شرب الخمر ناسب ان تخلص الصلوة
من سوايب الكدر الذي يقعها على غيرها فامر تعالى بتبائها على وجهها دون ما يفسدها ليجتمع
لم بين اخلاص عباد الحق معكارم الاخلاق التي بينهم وبين الخلق وبالجملة في النبي عن ابي بصير
المؤمن وهو سكران بقوله لا تقربوا الصلوة لان النبي عن قربان الصلوة ابلغ من قوله لا تضلوا
واتم سكراني معناه ولا تقربوا الله ولا تقربوا الفواحش ولا تقربوا مال البيتم والمعنى لا تغشوا
الصلوة وفيها ذلك بقوله حتى تعلموا ولا جنبا حال معكوفه على قوله واتم سكراني اذ هي حادثة
حالية ولا سبه ابلغ لتكرار الصنيع والتقيد بها ابلغ في الاتفا منها من التقيد بالمفرد الذي هو
ولا جنبا ودخول ذلك على مراعاة كل قيد منها بانفذاره واذا كان النبي عن ايقاع الصلوة
معا حبه لكل حال منها بانفذاره فالنبي عن ايقاعها بها مجتمعين اكاد دخل في الخطر والجنب
هو خبر الطاهر من انزال امحى وزه فنان هذا قول جمهور الامه والجنب من الجنبه وهي
الجد كانه جانب الطاهر ومن الجنب كانه ضامع او من جنبه قال النخشي الجنب
يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث لانه اسم جوي مجري المصدر الذي هو الاجنب انتهى
والذي ذكره هو المشهور في اللغة والقصيح وبه جاز القراء وقد جمعوا جمع سلكه بالواو والنون
قالوا فجمع جنون وجمع تكسيد قالوا فجمع اجاب واما تثنيته فقالوا جنبان الا عابدي سبيك

العبور المحذور والجواز ومنه ناقة عبدا لواء جرد وعابدي منصوب علي كالح وهو استثناء من الأحوال
ويلاحظ محذوف أي ولا تغدوا مواضع الصلاة وانتم جنب الأبي حال عبوركم في الطريق وفي ذلك
حتى تغتسلوا فإذا اغتسل جاز له ان يصلي وان لم يكن في المسجد وان كنتم مرضى أو مريضة أو لم يكن
عند الصلابة الماء في غزوة المد يسبح حين اقام علي الناس العند مرضي أو علي سفرة الظاهر مطابق
المرض ومطلق السفر فإذا لم يجد ماء يمسح به من الغائط كتابه عن الحديث بالغاية وحمل عليه
الزنج والبول والمني والودي ولا خلاف ان هذه الستة احداث او لمستم فدي لا مستم ما في يلامس
ولمستم ما في يلمس والظاهر انه اريد بلامستم الجماع وينبغي ان يحمل عليه لمستم ومن العلم من
حمل ذلك علي ان المراد اللمس باليد او غيرهما من الجوارح علي تفصيل مذکور في كتب الفقه فلم
يحد واما الصبي فإنه علي من اسند اليهم الحكم في الاخبار الاربع وفيه تغليب الخطاب اذ قد اخرج
كتاب وفيه فالتخاطب كنتم مرضي أو علي سفرة او لا مستم والغيبه قوله او جازا اذ هو احسن ما جاز
هذا الغيبه لا يفي كني عن الحاجة بالغاية كره اسناد ذلك الي المخاطبين فتخرج به الي لغة الغايه
بقوله او جازا اذ هو احسن الملاحظات واجمل الملاحظات ولما كان المرض والسفر ولمس
النساء لا يفتش الخطاب بها جاز علي سيرك الخطاب وظاهر استقوا الوعدان سبق تغلبه وعلم
الوصول اليه فاما في حق المريض فجعل الموضع حسا في حقه اذا كان لا يستطيع استعماله كالمنقود
مسرها واما غيره باثني اربعة فاستقوا وعدان الماء في حقه هو علي ظاهره فيتموه الا قصدوا صبيدا
نذا با حيا كما قد فاسحوا بوجوه حكم المسح بالبلل بالماء وامر باليد من غير غسل والظاهر
عموم الوجه وتقول مسحت براسه ومسحت راسه يعني واحد وايد بكم هدايل وجاز في الحديث
ان النبي مسح الوجه ومسح الكفين بالتراب وذلك في صحيح مسلم وفي تحريم اليد في
النبيم خلافت مذکور في كتب الفقه عفو غفورا كتابه عن التذخر والنسيب المزايا ثلاث
في اليهود منها سبه هذا اليه لما قبلها انه تعالى ذلك نسيب من احوال الاخره وان الخوار اذا ذكر
تودون لو شققيهم الارض ولا يكتفون الله حديثا جاز الا بعد ذلك كالاغراض بين
ذلك احوال الخوار في الاخره وذلك احوالهم في الدنيا مع المدينين ذلك احوالهم في الدنيا وما لهم عليه
من معاد المدينين وكيف يعلمون رسول الله صلى الله عليه الذي ياتي عليهم شهيدا علي غيرهم

ولا كان اليهود اسند انوار الحق وابعده من قبول الخبيث كان قد تقدم ايضا الذين ينجون ويامر من الناس
بالجهد ويكتمون وهذا اسند الناس تخليا بهذين الوصفين او تواصيا من الخطاب الظاهر ان من الكتاب
صفه لقوله نصيبا واريد بالكتاب الجفيس والنصيب التوريه ويجوز ان يتقن من الخطاب بقوله
او تواصيتون الضلالة اي باليدي وقده لان الضلالة تدل عليه كما صرح به في قوله اسندوا الضلالة
باليدي والمعني الاتعب من انزل عليه من الكتب الاميه مع ذلك لم تنبع ما انزل اليه وآثر الضلالة
علي اليدي ويبدو ان ان نزلوا السبيك اي لم يعرفهم ان ضلوا في انفسهم حتى تعلقت ايمانهم بضلالتهم انهم
ايها المؤمنون عن سبيك الحق لانهم لم علموا انهم قد جدوا من الحق الي الباطل كدعوا ان يكون المؤمنون
محتصين باتباع الحق فارادوا ان نزلوا كما ضلوا صمد كما قال تعالى ودعوا كفروا فتكفون
تسوا وقد في ان نزلوا بغير التا وكسر الضاد من اضل فذره الجهد بفتح التا وكسر الضاد من ضل
ومن الذين هادوا لما ذكرنا انهم اتوا التوريه واكروا اسندوا الضلالة ذكرا ايضا ما بينهم به وهو تحريف
الحكم عن مواضعه وقوله يحرفون صفه لمبتدأ محذوف خبره الجار والمجور قبله وصفه فصيح
كقول العرب منا طعن معنا اقام واجاز الغدا ان يكون المحذوف الموصول تقديره من يحرفون
فيحرفون صله لمن المحذوف ويقولون سمعنا معصيا الظاهر انهم ساءوا النبي صلى الله عليه
بما تبين الجليلين وضايفوه بقولهم واسمع غير مسمع وهذا كله موجه والظاهر انهم ارادوا به الوجه
المكروه لسبق ما قبله من قوله سمعنا معصيا وانتصب غير مسمع علي كالح اي واسمع في
حال كونك لا تسمع فيكون ذلك علي سبيل الدعا كأنهم قالوا واسمع لا سمعت ويجوز ان يكون
غير مسمع صفه لمصدر محذوف اي واسمع سمعا غير مسمع وراعنا ليا بالسنتهم تقدم تفسيره
في البقرة ولما اي قولا ونحوها عن الحق الي الباطل وانتصاب ليا وكفنا علي الفعل من اجله
اي علي انها مصدران في موضع الحال وطعنهم في الدين انكار نبوه محمد صلى الله عليه وتغيير نعمته
ولما قالوا سمعنا والحقنا واسمع وانظروا كان خيرا لهم اي لو ثبتوا بالعصيان الطاعة ومن راعنا
بأنظروا وقال الذمخشسي ولو ثبت قولهم سمعنا والحقنا كان قولهم ذلك خيرا لهم واقول واعلم
واسد انتهي سبك الذمخشسي من انهم قالوا مصدرا مرتقا ثبت علي القاعليه وهذا مذهب المبرد
خلافا لسميويه اذ يبري سميويه ان بعد لومع ما علمت فيه تنقلها باسم مبتدأ مفعول الجنب

مخروف ولا يحتاج الي تقدير الحق كذا بان المسند والمسنود اليه في صله ان قولنا اصحابنا هذا الخشعي
واقى منسوب المبرور وهو منسوب من جرح في علم الحق الاقليل استثنى من صميم الفعل في نعمه الاقليل
لم يلحقهم فاموا او استثنى من الفاعل في فلا يمتنون اي الاقليل فاموا كعبه الله بن سله وكعب الجبار
وهي هي او هو راضع الي الصدر الفهم من قوله فلا يمتنون اي الايمان فاموا فاموا بالجوحد
وكعب والمحمد صلى الله عليه وسلم راضع فقال الخشعي الايمان فاموا اي ضعيفا ركبنا الايمان به
وهو اي انهم لم يخلطوا مع كفركم بغيره او اراد بالقوله العدم كقوله قليل التشكي للمهم جيبه
اي عديم التشكي وقال ابن عطية من عثر بالقوله عن الايمان قال هي عبارة عن عدمه علي ما
حكى سيبويه من قولهم ارضي قلما تشبث كذا وهي استت جملته وهذا الذي ذكره الناحشي وابن عطية
من ان القليل يراى به العدم هو المحض في نفسه لكن ليس هذا التركيب الاستثنائي من تركيبه فاذا قلت
لا اقوم الاقليل لم يوضع هذا استق الفيا من الله بل هذا يدرك علي استق الفيا من منك الاقليل
فيوجد منك فاذا قلت قلت ما يفهم احد الازيد وقيل رجب يقول ذلك اختلف هذا ان يراى به
التفصيل المقابل للكثير واحتمل ان يراى به النبي المحض وانك قلت ما يفهم احد الازيد وما رجب
يقول ذلك اما ان تنفي لم توجب وصير الاحجاب بعد النبي بدل علي النبي فلا اذ يكون الاما بعد
علي هذا التقدير حتى يراى الاما فيه اذ الاستق قد فهم من قولك لا اقوم فاي فابره في استثنى مثبت
يراد به الاستق الفهم من الجملة السابقة وايضا فانه يودي الي ان يكون ما بعد الاما مقالي قبلها
في المعنى وباب الاستق لا يكون فيه ما بعد الاما مقالي قبلها وظاهر قوله فلا يمتنون الاقليل
اذا جعلناه ما يراى الي الايمان ان الايمان يتجزا بالقوله والكثير فيزيد ويتقص والجواب ان زيادته
وتقصه هو حسب قوله للاختلاف وكثيرها **باب** الذي ادنو الكتاب اموا الابه فها رسول الله
صلى الله عليه وآله اجاب باليهود منهم عبد الله بن صوريا وكعب الي الاسلام فقال لم انكر تعلمون ان
الذي جيت به حق فقلوا ما عرفت ذلك فقلت قاله ابن عباس من سبه هذه الابه لما قبلها
هو انه سأل رجايم بقوله ولوانهم قالوا الابه فاحب من يرحي ايمانهم بالامر بالايمان وقد
بالهيد البالغ علي ذكره ليكون ادنى الي الايمان والتصديق به لم ازال صوفهم من شوا الكاير
السنة بقوله ان الله لا يعقدان مشرك به وتوهم ان لم يسموا باحد من الحسن والحسين

الموصوف والكاهن ان معنى الطمس جعل الي جبين والعين والنف والغم لوجها واقدام قلب
مسترفا علي الظهر وصير القفا مسترفا علي الصدر وهذا تشويه عظيم لما سن الانسان وقيل هو
علي صدف مصاف اي طمس لعين وجوه وتجهلها في القفا وقدي طمس بضم الميم وكسر ها واللعن
هو التعازف وتعلم قبل ولكن لعنهم الله وهذا لعن مطلق وفي هذه الابه لعن مقيد بقوله كالحنا
اصحاب السبت قبل واصحاب السبت هم اهك ايله مسحوا قدرا وضاربه لما سمع عبد الله
ابن سله هذه الابه جا الي النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان ياتي اهله ويوم علي وجهه فاسلم فقال
يا رسول الله ما كنت اري ان اصل اليك حتى تجول وجهي في قتاي وكان اموا الله منعوا المعنى الذي
اراد ايجال وخلق امر به آبد من وجوه **باب** ان الله لا يعقدان مشرك به الابه قبل تزلت في وجهتي وهي
وكان جعل له علي قلب صرح ان يعترف فله يوف له فقدم مكة ونزل علي الذي صنعته هو وصحابه لم قدوا
مسلمين ونقص كيفية قبل صرح فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عقيب وجهك عنى فالحق
بالساعة وبقى بها حتى مات وقصته مشهورة في السير وهذا باب الناس في هذه الابه مختلفة
فاجمع المسلمون علي تحكيم من مات كافرا في النار وهي تحكيم من مات مؤمنا لم يدين في الجنة
فاما ما ياب مات علي توبته ففي الجنة واما ما ياب مات قبل توبته فالحواج تقول هو محمول في النار
سواء كان صاحب كبير ام صاحب صغير والمذهب تقول في الجنة بايمانهم ولا تخرجه سبياته والمعتزلة
تقول ان كان صاحب كبير خلد في النار ولعل السنة يقولون هو في المشية فان ساء غدير له
وادخله الجنة من اول رحله وان شأ غديره واخذ حبه من النار وادخله الجنة بعد تحكها فيها
وحجج هذه المذهب مذكور في علم اصول الدين وقوله تعالى ان الله لا يعقدان مشرك به والمعنى
ان من مات مشركا لا يعقد له هو اصل مجمع عليه من الطوائف الاربع وقوله ويعقد ما دون ذلك
راد علي الحواج وهي المعتزلة لان ما دون ذلك عاص بدخل فيه الكاير والصغار بقوله كالحنا
راد علي المذهب اذ مدلوله ان محمدان ما دون التشرك اما هو ليقوم دون قوم علي ما ساء
بخلاف ما فهم بان كل موطن معتزله المذابي الذين يزكون انفسهم قبيح هم اليهود وقيل النصارى
وتوهم قولهم نحن ابناء الله وعباده وفي ذلك تحق علي من يدعي نفسه بلسانه ويصفيها بديان
الطاعة والتقوي قال ابن عطية كيف يصح ان يكون في موضع نصب بيقدر ولا يصح ان يكون

في موضع رفع بالابتداء والخبر في قوله يقتدون انتهى اما قوله يصح ان يكون في موضع نصب يقتدون
فصحيح واما قوله وصح ان يكون في موضع رفع بالابتداء والخبر في قوله يقتدون فهذا لم يذهب اليه احد
لان كيف ليست من الاسم التي يجوز الابتداء بها وانما قوله كيف يقتدون على الله الكذب في التركيب
نظير كيف يفتن زيدا عمدا ولو كانت مما يجوز الابتداء بها ما جاز ان يكون مبتدأ في هذا التركيب
لانه ذكر ان الخبر هي الجملة من قوله يقتدون وليس فيها رابط يربط هذه الجملة بالابتداء وليست الجملة
نفس المبتدأ في المعنى فلا يحتاج الي رابط فهذا الذي قال فيه ويصح هو فاسد على كل تقدير المشر
الي الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اجمعوا على ان المراتب اهل الكتاب هذا اليهود والكتاب التوريه
وسبب نزولها ان كعب بن الاسود وعبي بن اخطب وجاعه خدوا الي مكة بحالفون فدينا علي
مما ربه رسول الله صلى الله عليه فقالوا انتم اهل كتاب وانتم اقدب الي محمد منكم اليها فلا تأمن
مكة كره فاسجدوا لآلته حتى نظمن اليكم ففعلوا فقال ابو سفيان اخن اهدي سبيلا امر محمد فقال
كعب ماذا يقول محمد قالوا يا مربي الله وحده وبني بني السدك قال وما دينكم قالوا نحن ولا
البيت نسقي الحاج ونقدي الضيف وننك العاني وذكرنا انك قال انت اهدي سبيلا والجنه
والكاخوف صمان كانا لغيره وقيل غير ذلك ام لم نصيب من الملك ام هذا منقلبه التقدير
بل لم نصيب من الملك انتك من كلامه الي كلامه بام واستقيم علي سبيل الانكار ان يكون لم
نصيب من الملك قال الانصبي القليل والنقيذ والتكبير نصيب مثلا للنبي النافذ الحقيقه خصه
الاشياء الحقيقه بقوله قتيلا في قوله ولا يظلمون قتيلا وهذا بقوله نقيذ الوفاق النقيذ من الفواصل
فاذا اوتوا اليه هو نصيب بحكمه فاذا حرف جزا وجواب والتقدير من حيث المعنى انهم ان كان لم نصيب
من الملك لا يسمون بني وان كان نافي الحكم لم انتقل من هذه الحضرة النعيمه الي فضله اشد
منا وهي اكبر فالجواب منع وهو خير من الانسان الي غيره واكسب نهي زوال ما اعطى الله
الانسان من الخير وابتاع له وفي ذلك اساره الي حبلهم لرسول الله صلى الله عليه من فضله
وهو النبوه ولذلك جاء بعد قوله فقد ابتنا الي ابراهيم الكتاب والحكمه وابراهيم هو جد رسول الله
صلي الله عليه الاعلان ابراهيم يخبر ان يريه يسخن ابراهيم عليه السلام والكتاب الصحف
التي تزلت علي ابراهيم عليه السلام وقد يراؤ باله من كان من دريته كوسي عليه السلام ويكون الكتاب

التوريه

وانتباهم ملكا عظيما هو ما كان في بني اسديك من الملوك كداود وسليمان عليهما السلام
ونبي الي قول موسى عليه السلام اذ جعل فيكم ايتيا وجعلكم ملوكا اليه فمنهم من آمن به الصهير عايد
علي ابراهيم وقيل عايد علي الكتاب اي فمن ابراهيم من آمن بالكتاب ان الذين كفروا يا ايها الذين
ؤمنوا من صد عنه ابتغى بهما من العذاب ثم ذكر ما للمؤمنين من النعيم في الاخره مضار تقدير قوله
يوم يبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت لم قال واما الذين ابيضت فديهم من
اصلي ويصلهم من صليت عديهم اليها وكسرها منه ظلم ظلالا كليله وقال ابو مسهر
الظليل هو القدي المتكلم قال ونعت النبي بملك ما استنق من لفظه يكون مما لغيره كقولهم ليلك
الليل وداهيه ذهبيا ان الله يامرهم ان تؤدوا الامانات اليه سبب نزولها ما ذكرنا في قصه
مضمونها ان رسول الله صلى الله عليه اخذ مفتاح الكعبه من بينا دنها عثمان بن كحلوه وابن عمر
سبيبه بن عثمان بعد تأتت من عثمان ولم يكن اسلمه فسل العباس رسول الله صلى الله عليه
ان يحج له بين السفاه والسدانه فتزلت فتدق المفتاح اليها واسلمه عثمان فقال الرسول
صلي الله عليه خذها يا بني طمحه خالده تالده لا يا خذها منك لانا لا نأخذها من غير
تزلت في الامور ان يؤدوا الامانه بها يتهمهم الله من امر بعينه ومنا سببها لما قبلها هو انه لما
لما ذكر بعد المؤمنين وذكر عمل الصالحات لله علي هذين العالين الشريفين الذين من الصف بها كان
احدي ان تصف بعينهم من الاعمال الصالحه فاعلمها ما يحتقر به الانسان فيها بينه وبين غيره
وهو آذا الامانه التي عرضت علي السموات والارض والحيال فايين ان يحلمها والثاني ما يملك
بين اثنين من الفضل بينهما بالحكمه العدل الخافي عن المعوي وهو من الاعمال العظيمة التي امر الله بها
بها رساله وابتيا ه والمؤمنين وما كان الترتيب الصحيح ان يبدأ الانسان بنفسه في جلب المنافع
ودفع المضار لم يستغل حال غيره امر بادا الامانه اوله بعد بالامر بالحكمه بالحق وان تحكموا
نجاهه ان يكون معكوفي علي ان تؤدوا مفضل بين حرف الحلف والمعكوف باذا وقد ذهب الي ذلك
بعض اصحابنا وعلمه كقولهم ربنا آتينا في الدنيا حسنه وفي الاخره حسنه وجعلنا من بين
ايديهم سدا ومن خلفهم سدا سبع سموات من الارض مثلان ففضل في هذه الايه بين الواو
والمعكوف بالمجدور وابو علي يحس هذا بالسعد وليس جواب فان كان المعكوف مجرورا اعيد

الجار بجملة من يده وغدا بعدد ولكن قوله واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ليس من هذه الايات لان حرف الجر يتعلق في هذه الايات بالعامل في المعطوف والنظر هنا كما هو انه منصوب بان تحكموا ولا يمكن ذلك لان الفعل في صله ان ولا يمكن ان ينصب بالنائب ان تحكموا لان الامر ليس وانما وقت الحكم وقد خضعه علي هذا بعضه والذي يجهد ان اذا معموله ان تحكموا مقدّم وان تحكموا المذكور مفسر لذلك المندرج هذا اذا قد عفا علي قولكم انكم لو اذ قلنا بذهب الفدا فاذا منصوب بان تحكموا هذا المندرج بان لانه يجيز يعين العسل ان يشرب فيقيم محمول صله ان عليها ان الله تعالى يظهر به عقلم العلم عليها في قوله فمعا هي ان الله كان متعيا لا قولكم الصادر منكم في الاحكام بصيرا بر دلائل اياتها يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله الية قبل ذلك في امر رسول الله صلى الله عليه وذكروا قصه كونه مضمونها ان عمارا جارا رجلا قد اسلم وقد اصحابه حين نذروا بالسرية فمذبوا واقام الرجل وان اميرها خالدا اخذ الرجل وماله فاجتمع عمار باسلمه واجارته اياه فقال خالده وانت تجيد فاستجابا وارتفعا الي رسول الله صلى الله عليه فاذا امان عمار ونهاه ان يجيد علي امير ومناسبتها لما قبلها انه لم امر الوكا طان يحكموا بالعدل امة الوجه بظاهرهم وادكي الامر منكم هم كل من ولي كايه صحبه سره فمدوه الي كتاب الله وسوال الرسول عليه السلام في حياته والي سنته بعد وفاته ذلك خيرا الي الدالي الكتاب والسنة وخير واحسن لا يرا ديهما افضل التفضل اذا خيد ولا خسن في الدالي غير الكتاب والسنة وثا وبلا معناه مالا ومردجاء المنة قبل سبب نذروا ان خصمنا اختما فذعا اذنا الي الكاهن والاخذ الي رسول الله صلى الله عليه فندلت والماعوف هو الكاهن وذلك ان احد المختصين كان منافقا بدليل قوله ما رايت المناقين صديقك عندك صددا حيث ما لوالا الي الكاهن دون الرسول صلى الله عليه فكيف كيف في موضع نصب علي الكاهن تشديده كيف نذروا اعني موضع رفع اي فكيف صنيعهم واذا اطرف منصب نذروا او صنيعهم بما قدعت ايديهم من الكذب والمصيبة ما ظهر عليهم من الذل والمسكنه والاستقص من المسلمين التخص لم حاكم يحلفون جمله في موضع الكال وقيل المصيبة هي خدم مسجد الضرا الذي بنوه ان اردنا جمله هي جواب القسم وان نافية يعني ما اي ما اردنا في القول

lie

عند التحاكم الاحسانا بالتقديس في الحكم وتوفيقا بين الخصوم دون الحكم على الحق
 بعلم الله ما في قلوبهم من التفاف ومحبته عن المجازاة بالعلم والنول يبلغ هو الذجر والرجوع
 ويتعلق قوله في انفسهم بقوله قل علي احد معين اي قل لهم خاليا بهم لا يكون معهم احد من
 معين لهم مسار لان النصح اذا كان في السر كان الخج وكان صده وان يقبل سرعا ومعنى بلينا اي
 مؤثرا فيهم او قل لهم في معنى انفسهم النجسة المنظورة على التفاف قلوبك بلينا يبلغ منهم ما يزرعهم
 عن العود الي ما فعلوا وقال النجاشي فان كانت يد تعلق قوله في انفسهم قلت بقوله بلينا
 اي قل لهم قولا بلينا في انفسهم مؤثرا في قلوبهم يعقوب به اعتقادا ويستشعرون منه الخوف
 استنشعارا وهو التوجه بالقتل والاستبصار ان يحجم منهم التفاف انتهى اعداءه وتعليقه في انفسهم
 بقوله بلينا لا يجوز علي منقلب البصرين لان معمول الصفة لا يتقدم عن علم علي الموصوف لقلت
 هذا رطب ضارب زيد لم يجوز ان تقول هذا زيد رطب ضارب لان حق الموصول ان يحل في موضع
 يحل فيه العامل معلوم ان النعت لا يتقدم على النعت لانه تابع والتابع لا يتقدم على المتبوع
 واجاز ذلك الكوفيون اجازوا هذا لعمامك رطب ياكل والنجاشي اخذني ذلك برضا صاحب الكفيتين
 والله في ليقاع امر كي وهو اسكتنا ففتح من المفعول من اطعمه اي وما ارسلنا من رسول الا
 من اسبى الاموال الطاعة وقال ابن عطية وعلى التعليقين فالكل عام اللفظ خاص المعنى
 لان تفتح ان الله تبارك وما قد اراد من بعض خلقه ان لا يطعمه ولذلك خرجت طائفة من
 الاذن الي العلم وطائفة خرجته الي الارتداد فكانه اذن له انتهي ولا يلزم ما ذكره من ان الكل عام
 اللفظ خاص المعنى لان قوله ليقاع مبني للمفعول الذي لم يسم فاعله ولا يلزم من القاعد المحذوف
 ان يكون عاما فيكون التقدير ليطعمه العالم بل المحذوف ينبغي ان يكون خاصا ليوافق الوجود
 فيكون اصداه الا ليطعمه من اراد طاعته فلا وربك لا الاولي الكذ معني النبي ولا يؤمنون جواب
 القسم وهو قوله وربك وتطير في التاكيد قوله فلا والله لا يعني لا يي واللا بهم ابدا دواء
 وحي هنا للغاية اي ليصلح ايمانهم الي ان يحكموك وقد تكون حيي يعني الا ان هذا اظهر من الغاية
 وشجر الامم المتبس يشجر شجورا وشجرا وشاحبه الرطب غير في الامر نازعه منه وتسا جدا
 وان في قوله ان اقبلوا يجوز ان تكون مفسره بمعنى اي لانه قدما كتبنا وهو في معنى القول

و يجوز ان يكون مصدره وقد اجمعت الاقليات بالرفع وهو يدل من جهة الفاعل في فعله وقد
ابن عامر وغيره بالنصب والرفع الكثر في لسان العرب لان قبله نفي وقال النحشي قد ي
فديلا بالنصب على اصل الاستثنا او على الافلا قليلا انتهى اما على النصب على اصل الاستثنا
فانوالذي وجه الناس عليه هذا الفذاه واما قوله على الافلا قليلا فهو ضعيف لما فيه من قوله
النائب فذاه الرفع وقوله منهم فانه تعلق على هذا التركيب لتعلق ما خبره بواو اصباف قليلا
منهم لم يحسن اذ يكون منهم لانما يدعي في ذلك وصحبه النصب في ما فعله عايد على اجد المصدر
المفعول من من قوله ان اتوا او اذ جوا وقال ابو عبد الله الرازي الكتاب في قوله ما فعله
عايد على القتل والخروج معا وذلك لان الفعل جنس واحد وان اختلفت صورته انتهى وهو كماله
عبد جوي ٩ واذا انتبه هو قال النحشي فاذا جواب لسؤال مقدر كانه قيل وماذا
يكون لم ايضا بعد التثنية فليسا واذا لو لم يتوا لانتبه هو لان اذا جواب وجزا انتهى ظاهر قوله
لان اذا جواب وجزا يفهم منه انها تكون لعينين في حال واحدة على كل حال وهذه مسألة خلاف
فذهب الفارسي الي انها قد تكون جوابا فتد في موضع رصوبا وجزا في موضع فني منك اذن اظنك
صاذا لمن قال ازورك هي جواب خاصة وفي منك اذن الكرمك لمن قال ازورك هي جواب
وجزا وذهب الاستاذ ابو علي الي انها تتدربا جوابا واخر في كل موضع مقوما مع ظاهر كلامه في
والصحيح قول الفارسي وهي مسألة يحس عنها في علم النحو ٩ من النسيب اجاز الراغب ان تعلق
من النسيب بقوله ومن يلج الله والرسول اي من النسيب ومن بعدهم ويكون قوله فاوليك اشار
الي الملا الاعلا ثم قال وحسن اوليك رفيقا وبين ذلك قول النبي صلى الله عليه حين الموت
اللهم احقني بالرفيق الاعلا وهذا كما هو انتي كلامه وهذا الوجه الذي هو منزه كما قد ناسد من
وجه المعنى ومن جهة النحو اما من جهة المعنى فان الرسول صا هو محمد صلى الله عليه اخذ الله
ان من طبيعة ويلج رسوله فهو مع من ذكر ولو كان من النسيب معلقا بقوله ومن يلج الله
والرسول كان قوله من النسيب تفسيراً لمن في قوله ومن يلج فيلزم ان يكون في زمان الرسول
ومن بعد انبياء بطيخونه وهذا غير ممكن لانه قد اخذ الله تعالى ان محمد هو خاتم النبيين فقال هو
صلى الله عليه انبي جدي واما من جهة النحو فاقبل فاجزا لا يجز فيما بعدها لتعلق ان قد قد

نعم

١٠ ذهب ضاحكه لم يجوز قال ابو عبد الله الفخر الرازي هذا الآية تنبيه على امرين من احوال
معاد الاول استراق الارواح بانوار المعرفة والثاني كونهم مع النسيب وليس المراد بهذه المعية
في الدرجة فان ذلك مستبعد بل معناه ان الارواح انما فاضه اذا استهلكت علامتها مع الارواح
الكاملة في الدنيا فينت بعد الفارقة تلك العلايق فينطس السعاع من بعضها على بعض فتصير
انوارها في غاية القوة وهذا ما حظي به انتهى كلامه وهو تنبيه يقال الفلاسفة في الارواح اذا
فارت احساد واهل الاسلام يابون هذه الالفات ومد لكانها ولكن من غلب عليه حب شي
جزي في كلامه والرفيق الصاحب شهي بذلك للارتفاق به وعلى هذا يجوز ان تنصب رفيقا
على الحال من اوليك او على التمييز واذا انتصب على التمييز فيجوز ان لا يكون متقولا فيجوز دخول
من عليه ويكون هو التمييز وجا مقفدا اما لان الرفيق مثل الخديك والصدق فيكون المفرد والمثنى
والمجوع بنفس واحد واما المطلق المفرد في باب التمييز اكتفا ويراد به الجمع ويحسن ذلك هنا
كونه فاصلا وخلاف ان يكون متقولا من النحس فلا يكون هو المحميد والتقدير وحسن رفيق اوليك
فلا يضل عليه من ويجوز ان يكون اوليك اشار الي من يلج الله والرسول وجمع على معني من
ويجوز في انتصاب رفيقا اوجه السابقة وقد اجمعت وحسن بضم السين وهي الاصل ولغة الحجاز
وقد ابوا السواك وحسن بسكون السين وهي لغة تميم ويجوز وحسن بسكون السين ضم الكا
على تقدير تدركه السين اليها وهي لغة بعض بني تميم قال النحشي وحسن اوليك رفيقا
فيه معني التعجب كانه فيك وما احسن اوليك رفيقا ولا استقلاله بمعنى التعجب فدي وحسن بسكون
السين تقول المتعجب وحسن الوجه وجهك وحسن الوجه وجهك بالفتح والضم مع التثنية انتهى
معلقا بكم وتذكيب فذهب على مذهب فتقول اختلفوا في قول المراد به المدح والذم فذهب الفارسي
والكثير النحوي الي جواز الحاقه بيا ب نعم وليس فقط فلا يكون فاعله اما يكون فاعلا لها وذهب
الاخفش والمبرد الي جواز الحاقه بيا ب نعم وليس فقط فاعله كفا عليها وذلك اذ لم يرد له معني
التعجب والي جواز الحاقه بفعل التعجب فلا يجزي مجري نعم وليس في الفاعل ولا في بنية احكامها
بل يكون فاعله ما يكون مفعول فعل التعجب فتقول كضربت بك وكضربت بيد
والكلام على هذين المذكورين تضيحا والبالا مذكورا في علم النحو والنحشي لم يبيح واحدا من هذين المصيرين

بل خلط وركب فاخذ التعجب من مذهب الاخفش واخذ التمسك بقوله حسن الوجه وهكذا حسن الوجه
وحكم من مذهب الفارسي واما قوله ولا استقلاله بمعنى التعجب فتدعي حسن بسكون السين وذكر ان
المتعجب يقول وقسن وقسن هذا ليس بشيء لان الفاء ذكره ان تلك لغات للعرب فلا يكون التمكن
والصواب والسقيلا اصل التعجب في ذلك الفضل من الله الظاهر ان الانسان الي كينونه الملمح مع
النسب من عطف عليهم انه هو المحكوم به في قوله فاوليك مع الذين وكانه علي تقديم سوال اي
وما الموجب لهم استولاهم مع النسب في الاضرب مع ان الفتحة بينهم في الدنيا يتبين فذكر انه ذلك بقوله
لا يوجب عليه مع استوائهم معهم في الجنة فهم متساوون في المناد **باب** في المناد الذي اخذ واحدا
منها سبيلها لما فعلها هو انه تعالى ذكر طاعة رسوله وكان من لهم الطاعات احيا دين الله امر بالقيام
باحيا دينه واعلا دعوته وامرهم ان لا يتجهوا على عدوهم بها له فقال خذوا حذركم فعلهم مباشرة
الحدود ولما تقدم ذكر المناقش ذكر في هذه الآية تحذير المؤمنين من قول منافقهم وتشتيطهم عن
الجهاد فتدعي اولها بسبب الايمان على عاقبة اذا اراد ان يامر المؤمنين او ينهاهم والحدز والحدز يعني
واحد قالوا لم يسمع في هذا التركيب الاخذ حذر لا قدر ومعني خذ حذر اي استعد بانواع ما
تستعد به للتأمن من تلكه فيدخل فيه اخذ السلاح وهيزه وتقال اخذ حذر اذا اجتهد من المخوف
كانه حذر الحذر آتته التي يتقي بها ويعتصم والمعني اجتهدوا من العدو كما امرت بالخذوع الي الجهاد فاجابة
بعد جموع وسريه بعد سره او كنييه واحده مجتمعه وقد اجمعت فانفذوا بكسر التاء فيها وقول
الاعمش بضمها فيها وانتصاب بـ **باب** وجميعا على الحال ولم يقيد بـ **باب** فيها علمناه الا بكسر التاء
وكي الفاء فيها الكسر والفتح والنبه الجاهل الانسان والذلة في كلام العرب وقيل هي دون
العسر من الدخا لوزنها فعلة وانها قيل واو وقيل يا مستفقه من ثبتت على الركب اذا
اثبت عليه كانك جئت محاسنه ومن قال ان امها واوجها من ثبات يسوق جلا يجوز
وان منكر الخطاب لعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسيطون ثم المناقشون وجعلوا من
المؤمنين باعتبار الجنس او النسب الى النبي صلى الله عليه وسلم في الامان فاحذر ومن موصوله وليبين جواب
منه محذوف والقسم المحذوف وجوابه صله كمن وقد تقدم احسن محي الى ان القسم وجوابه
لا يكون صله الموصول وهو محذوف هذه الآية ومعني يسيطون ليسكن المحي هذين عن الجهاد

والصبيه

والصبيه النديه وما يلحق المؤمن من القتل او توكي الادبار والشهد الحاضر والفضل هذا الظفر
بالعدو والغنيمة كان لم يكن بينكم وبينه مؤمن هذا الجملة اعترض بين قوله ليقولن ومجمل
القول وهو قوله يا ليتني كنت معهم واختلف المفسرون في معني هذا الجملة ودخلها بين القول
ومجمل قوله قاله التخشني قال والمعني كان لم يتقدم له معكم مؤمن لان المناقش كان يوادون ويؤفونهم
في الظاهر وان كانوا ينفون لهم الغوايب في الداخل والظاهر انه تنكر لانهم كانوا اعدى عدو للمؤمنين واشتد لهم
حسدا لم تكف يوصفون بالكون الا على وجه العكس تنكبا على ما لم وقال ابن عطية المناقش نجا لي
المؤمنين المولود وبعده علي الترام كلف الاسلام لم يتخلف ثقاتا وشككا وكفرا بالله ورسوله لم يتخلف
عندما يكسف الغيب الطفر للمؤمنين فعلى هذا محي قوله ما كان لم يكن بينكم وبينه مؤمن بل يفهم واعتراضا
بين القول والقول بلطف يظهر في ان في فتح فعلهم واغيد قد بين كلام في الآية مذكور في البحر ما يخص
ما قالوا ان هذه الجملة التثنيه اما ان يكون لها موضع من الاعراب خب على الحال من الضمير المستكن
في ليقولن او نصب على المفعول فيقولن على الحكاية فيقولن من جملة القول وجملة القول هو
مجموع الجملتين جملة التثنيه وجملة التثني وضمير الخطاب للمؤمنين عن الجهاد وضمير العينه
في دينه للرسول وعلى الوجه الاول ضمير الخطاب للمؤمنين وضمير العينه للقاتل واما ان يكون
لها موضع من الاعراب لكونها اعتراضا في اصل بين جملة الشرط وجملة القسم واخذت والنيه
بها التوسط بين الجملتين او لكونها اعتراضا بين ليقولن ومجمل الذي هو جملة التثني وليس اعتراضا
يتعلق بمضمون هذه الجملة التثنيه بل يتعلق بمضمون الجملتين والضمير الذي للخطاب هو للمؤمنين
وفي بينه للقاتل واعتراض به بين اثنا الجملة الاخيرة ولم يثاخر بها وان كان من حيث المعني
منا خذ اذا معناه متعلق بمضمون الجملتين لان مجمل القول النية به التقديم لكنه حقت تاخير
كونه رفيعا صله ولو نأخر جملة الاعتراض لم تخش لكونها ليست فاصلة والتقدير ليقولن
يا ليتني كنت معهم فانوز فوزا عظيما كان لم يكن بينكم وبينه مؤمن اذا صدر منه قوله وقت الصبيه
قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا وقوله وقت الصبيه يا ليتني كنت معهم وهذا قول من لم تسبق
منه مؤمن لكونه قال ابن عطية وكان مضمونه معني التثنيه ولكنها ليست كالسقيلا في الحاجة الي
الاسم والجنس وانما محي بعدها الجمل انتهى هذا الذي ذكره غير محذر ولا على اطلاقه اما اذا خففت

ووليها ما كان عليها من ثقله فلا كثر والاضح ان يرتفع تلك الكلمة على الابد والكبر وقد كان
صغير شأن محمداً ويكون تلك الكلمة في موضع جسد كان واذا لم ينو صهيبة الشأن جاز لها ان
لا سمع اذا كان مطعراً وتنفذ الكبر هذا كما هو كماله سبيبه ولا يخفى ذلك بالسحر فتقول كان زيدا
فانتم فاك سبيبه وصدنا من يوثق به انه سمع من العرب من يقول ان عمر المنطلق واهل
المدنية يقولون وان كلاما يخفون وينصبون كما قالوا كان ثدييه حقاً وذلك لان الحرف المنزلة
اللفظ فلما حذف من نفسه شيء لم يغير عمله كما لم يغير عمل لم يك ولم ايك حين حذف انتهى فكذا
تشبيه سبيبه ان عمر المنطلق بقوله كان ثدييه حقاً جواز ذلك في الكلام وانه لا يخفى بالشعر
وقد نكح صاحب روض المسالك ان كان اذا خفت لا يجوز اعمالها عند الكوفيين وان البصريين
اجازوا ذلك فليذهب الكوفيين قد يمتشي قول ابن عطييه في ان كان المخففة ليست كالثقله في كاحه
الي الاسود والكبر وما علي مذهب البصريين فلا لا يابداً عند ظهور من اسود وجند وفي البيت تشبيه
علي انهم لا يبعدون من المنح الا اعراض الدنيا فيردون بما يبالون منها ولا من المنح الا مصابيحها فيقالون
لا يصيبهم منها كقولهم ما قاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فأكرمه ونعمه فيقول ربي اكرم من الآيه
ويشرون يبيعون عرض الجاه الدنيا وهو الفاني بنعيم الاخر وهو الباقي فيقتل او يغلب عطف
علي فعل الشرط وبادا لا كثر ثوابا وهو القدر وجواب الشرط فسوف توفيه والاجر العظيم هذا
زبان الثواب فليكن اجنه وما كثر لا تقابلون في سبيل الله هذا الاستقفا منه حقاً ومحمد
علي الجهاد في سبيل الله وعلى تخليص المستضعفين لا تقابلون في موضع الحال والمستضعفين
مطعون علي الجلاله قد يبرع وفي سبيل المستضعفين من الرجال منهم عبد الله بن عباس والنسائي
منهم ام عبد الله ومن جري مجد للنا والولدان هم الصبيان واطلهم وليد ويجوز ان يكون واحده
وكذا كقول العرب ورأى وورلان ثم ذلك ما حاله استضعافهم بقوله في دهايم ربنا اخذنا
من حزمه القديس علي مكة الظالم اهلها هم من كان بها من صناديد قريش الما يعني لم من
الاجرة من طهر الاسلحه الذين امنوا بقا يكون في سبيل الله لما امدت المعنيين اولاً بالفر
الي الجهاد ثم ثانياً بقوله فليقتل في سبيل الله لم نالك علي طريق الحق والكفر بقوله ما كثر
لا تقابلون اخذ في هذه الآية بالتقسيم ان المعنى الذي هو بقاءك في سبيل الله وان الكافر هو

الذي بقاءك في سبيل الطاعفة ليست المعنيين قد ما بينهم وبين الكفار ويقوهم بذلك سببهم
ومحمد صهم وان من قاتل في سبيل الله هو الذي يغلب لان الله هو وليه وناصره ومن قاتل في سبيل
الطاعفة فهو المخدول المغلوب والطاعف هذا الشيطان لقوله ما تقابلوا اوليا الشيطان وهذا
مصدق التقدير فقاتلوا اوليا الشيطان فانكم تغلبونهم لقوله ما تقابلوا اوليا الشيطان وهذا
عبدتكم يا صهر بان كيد الشيطان ضعيف فلا يقاوم ضر الله وثا يبدى الم تالي الذين الآيه
صح النسائي في سننه عن ابن عباس ان عبد الرحمن بن عوف واصحابه اثار النبي صلى الله عليه
بمكة فقالوا يا بني الله كذا في عذ ونحن مسركون فلما آمننا صدنا اذله فقال اني امرت بالحرف
فلا تقابلوا القوم فلما قوله الله ما الي المدنيه امره بالقتال فكذا فاقول الله ما هذه الآية ومعني
كفوا ايديكم عن القتال وكذا ما تشوفين الي قتال الكفار وجواب فلما كتب اذا الفجائية وما بعدها
وذلك علي ان لا حرف وجوب لوجوب اظهر يعني حين اذ لو كانت طرفا كان لها عامل واذا
الفجائية اجعل ما بعدها فيها قبلها او اشد انتصب اشد علي انه حال من قوله خشية لانه صفة تكر
تقدم عليها فانتصبت علي كالك والمعني يخشون الناس خشية منك خشية الله او خشية اشد
من خشية الله فاشد اشد تفضيل والتفضل عليه محذوف وتقدير من خشية الله وقالوا ربنا
لم كتب علينا القتال الآية الظاهر ان القابض هم المقاتلون لان الله ما اذا امر بشي لا يسأل
عن عنته من هو خالص الايمان لولا يكون حذر امتناع لوجود كقولك لا زيد لا كرمك ويكون
حرف تخصيص كقوله هذا لولا اخذنا الي اجل قريب والاجر القريب استران في فهم عن القتال
ايها تكونوا ايضاً طرف مكان ويكون شرطاً فيزيد بعدها ما وقد تحلوا من ما كقول الشاعر
ابن قنبر بنا الغداة نجدنا ويكون استقفا ما كقولك ايضاً زيد ولا يخفى زيان ما بعد اين اذا
كانت استقفا ما قال الناحشي ويجوز ان يكون يفسد بقوله ولا تكونون قبلاً اي لا تستقصون
شيئاً مما كتب من اجالكم ايها تكونوا في ملاهم حروب او غيرها ثم ابتد بقوله يدرككم الموت ولو كنتم
في برقع مسير والوقف علي هذا الوجه ايها تكونوا انتهى هذا يخرج ليس يستقيم لامن ضيق المعني
ولا من حيث الحناية النبوية اما من حيث المعني فانه لا يناسب ان يكون متصلاً بقوله ولا تكونون
قبلاً لان ظاهراً انتقام الظلم انما هو في الاخر لقوله فكم مناع الدنيا فليكن والاخر فيه لمن انتهى

واما من حيث النحو فانه علي ظاهر كلامه يدل علي ان انما متعلق بقوله ولا يظلمون لمعني ما فسرهم
من قوله اي لا يتقصون شيئا مما كتب من اجالكم انما تكونوا في ملاحم حروب او غيرهما ولا
لا يجوز لان انما اسم شرط فالعامل فيه انما هو فعل الشرط بعده وان اسم الشرط لا ينظم
عليه ما مله فلا يمكن ان يعجز فيه ولا يظلمون بل اذا جاء نحو اضرب زيد اعني جالا يجوز ان يكون
الناصب لمعني اضرب فان قال بقدره جواب محذوف يدل عليه ما قبله وهو قوله ولا
تظلمون كما قد روي اضرب زيدا معني جالا فالنقد بـ انما تكونوا فلا تظلمون فتبدا اي فلا تقصرو
شي من اجالكم وصدقه لاداله ما قبله عليه قبل له لا محذوف الجواب الا اذا كان فعل الشرط
بصبغه الماضي ففعل الشرط هنا مضارع يقول العبد انت ظالم ان فعلت ولا تفعل انت
ظالم ان تفعل ويدرككم مجزوم جواب انما والبدع القصور العاليه مشيده مبينه بالشيد
وهو كجس وجواب المحذوف تذبذب لادر كلك الموت وان تصبهم حسنة الفا صون هذا
من كلام المناقنين واكسنة ما يحصل لهم من الحيد والسيبه ما يصيبهم من السوء ومن قال
انهم اليهود فليس بظاهر لانهم لم يكونوا في طاعة اسلام ولم يكتب عليهم القتال والمعني ان
هو المناقنين اذا اصابهم حسنة نسبوها الي الله تعالى وانها ليست بسبب اتباع الرسول
ولا الايمان به وان تصبهم سيئه ايضا فوجهها الي الرسول وقالوا هي بسببه كما جاء في قوم موسى
وان تصبهم سيئه بطير وبموسي ومن معه معني قوم صالح قالوا اطيقونا بك ومن معك
وروي جماعة من المفسرين ان النبي صلى الله عليه لما قدم المدينة قال لليهود والمنافقون
ما زلنا نعرف النقص فيكم انما ومنارنا منكم فم علينا هذا الرجل واصحابه م من عند الله
اي خلقا وتقدروا فيها لولا استقامت انكار حيث نسبوا السيئه الي الرسول ولا يجادون
فيقولون فيه بغير المنازعة وهو ابلغ من بغير الفعل والحديث قبل هو القدر ما اصابك
الظلمة هاتمه خطا لك سابع قوله من نفسك اي بسبب ما اكتسبه الانسان من
الذنب والله تعالى هو المقدر لذلك وانتصب قوله رسولا علي الحال الموكدة للجملة التي هي
وارسلناك وتكون طاعة ارتفع طاعة علي انه حين مبتدأ محذوف تقديره امرنا طاعة اي
لك وفري يا الله التا من بيت في الطاء باهما لها غير الذي تقول لك من قولهم امرنا طاعة

عليهم في حال تبينهم يفتون لك الغوايل ويتكلمون بغير الطاعة والله يكتب ما يبتون
كنا به عن مي زانهم علي ما يتنوا للرسول صلى الله عليه من السؤا فلا يتدبرون فدي يتدبرون
ويتدبرون بادعاهم التا في الدال والمعني افلا يتاملون ما نزل عليك من الرهي ولا يعرفون
عنه فانه في تدبره يظلمون طائفة والضمير في فيه عائد علي القدر ومعه هذا الدليل
انه ليس من تنكبه كلاما كقول الا وصد في كلامه اختلاف كقيد اما في الرصف واللفظ واما
في المعني فتاخص اخبارا والنفوخ علي خلاف المجتهد او استماله علي ما لا يلزم او كونه مكن
معارضته والقدران العظيم ليس فيه شيء من ذلك وتذكر محمد بن المستنير الملقب بقطب علي
الملاحدة الذي كنعنا في القدران ونحو ان فيه تناقضا رده الله عليهم في كتاب كبير
صنفه بين فيه جهل الملاحدة بلسان العرب ونحو انها هم عن نصاحه الحكمه وبلاغته
ومعه مضاه رده الله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او اخوف اذا عوا به روي عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه كان اذا بعث سرية من السوايا فقلت اقلبت تخذوا بكم
وافتشوه ولم يصبروا حتي يكون هو المحدث به فذلت وتوردوا اي الامم الي اعماله الله والرسول
لعله الذي يستنبطونه يستخرجونه ويكشفون عن حقيقته باعماله الرسول لم كما انتقل
الحكمه عن المناقنين الي خطاب عام وهو قوله تعالى فكلوا فضل الله عليكم ورحمته الا به ودلت
علي كثر اتباع الشيطان قوله من لا يتبعه ولذلك جاء الاستثنا بقوله الا قليلا قال ابن عبيد
اي لا تتبع الشيطان كلكم الا قليلا من الامور كنتم لا تتبعونه فيها انتهى فسر في الاستثنا
بالمتبع فيه فيكون استثنا من المتبع فيه المحذوف لان اتباع ويكون استثنا مفرقا والنقد بـ
لا تتبع الشيطان في كل شيء الا قليلا من الأشياء فلا تتبعونه فيه فان كان ابن عبيد شرح
من حيث المعني فهو صحيح لانه يلزم من استثنا اتباع القليل ان يكون المتبع فيه قليلا وان
كان شرح من حيث الصانع فليس بجيد لان قوله الا ابتاعا قليلا لا يرافف الا قليلا من
الامور كنتم لا تتبعونه فيها انتهى وقال قوم قوله الا قليلا عبارة عن العدم يريد لا تتبع الشيطان
كلهم قال ابن عبيد هذا قول قنق وليس بسببه ما حكى عن سيبويه من قولهم ارض فلان ما تبنت
كذا يعني لا تبنت لان اقتدار التاك بالاستثنا يقتضي حصولها ولكن ذكر الطبري اني استثني هذا الذي ذكر

ابن عكيمه صحيح ولكن قد جوز هو في قوله ولكنهم لعنهم الله بكسر الهمزة فلا يؤمنون الا قليلا ولم يلق عذره
هناك ولا رده فقد ردناه عليه هناك فيقال له فمما نك في سبيل الله الابه قبل ذلك في
بدر الصغرى دعا الناس الى الكفر ورجا ابو سفيان واعد رسول الله صلى الله عليه وآله اللقائهم
فقد بعض الناس ان يجزوا انت ذلك فخرج وما معه الا سبعون لم يلبوا على اصدولم يبعه احد فخرج
وصدقنا سبه هذه الابه ل قبلها هي انه لما ذكر في الايات قبلها بتبليطهم عن القتال واستطرد
من ذلك الى ان الموت بدر كل احد ولو اعتصم با غظم معتصم فلا فائدة بالمدرب من القتال
واتبع ذلك بما اتبع من سوء خطاب المناقين لرسول الله صلى الله عليه وآله وفعلهم معه من افعال
الطاعة بالتول وصلاحها بالعدل وكنتم في علم تامهم ما جاء به الرسول عليه من القرآن الذي فيه
كتب القتال عليهم عاد الى امر القتال وعكزا عما كان عليه العرب تكول في شيء لم تستطد من ذلك
الى شيء اخر له به من سبه وتعلق معنى لا تقاتل اي في القتال الانفسك قتالك ولو وحده
وقيل المعنى الا تقاتلك ووسعتك والنفس يجذبها من القوة يقال سقطت نفسه اي قوته وقد اجمعت
لا تقاتل خبرا مبيها للمفعول قالوا والجملة في موضع الحال ويجوز ان يكون اخبارا من الله تعالى لئلا
لا شيع له فيها انه لا يقاتل احد غيره من المؤمنين انما يقاتل امر نفسه منك وفري لا يقاتل
بالقول وكسر اللام ويحيى اعيان الحال والاستيفاء وقول عبد الله بن عمر لا تقاتل
بالثبات ففتح اللام واخبرهم على جواب الامر وامرهم بما يحب المؤمنين على القتال وتخريكهم
الى قتال عدوهم ونزغهم بما اعد الله لهم من حسن الجزاء وفضيلة الشهادة من يفتح شفاعته
حسنه الابه قال الذي يختصي الشفاعه احسنه هي التي روي فيها حق مسلم ورفع بها عنه
شدة او جلب اليه خيرة وابتغى بها وجه الله تعالى ولم يوضع عليها رشوم وكانت في امر جارية لاني
هم من حرد والله تعالى حق من الخوف والسببه ما كان يخلف ذلك انتهى وهذا بسط ما قاله
احسن قال الشفاعه احسنه هي في البر والطاعة والسببه في العاصي والكف الكف النصيب
كقوله تعالى يوتى نكح كفلين من رحمته اي خبيبين والظاهر هذان من السبب اي نصيب من الخبيد
سببها وكف من السد سببها وقاير في النصيب فذكر بانها الكف في الشفاعه السببه
لانه كذا في السد وان كان قد استعمل في الخبيد كما تقدم قبل قالوا وهو مستعار

من كذا البعيد وهو كذا يدان على سنا مه ليركب عليه وسهي كذا لانه لم يعم الظاهر بل نصيا منه
مقينا مقننا والمقينا الحاقه والسنا هه قبل هو مشتق من القوت والقوت ما يحفظ به
الانسان نفسه من التلف واذا جئتم بنجيه الظاهر ان النجيه هنا السلايه ووزنها نفعه لانها مصدر
حيث تعلق حركه الياء الى الياء وانفتحت الياء في الياء والظاهر ان قوله جئتم خطاب للمسلمين يسلم
عليهم من هو مسلم وكذا هذا من قوله فحبوا الرجوب فاذا قال سلام عليكم رد بقوله عليكم
السلام ورحمة الله او يكتفي بقوله عليكم السلام واذا زاد وود كانه فالاحسن ان يرد بذلك ذكر
ولو اقتصد على قوله وعليكم السلام كان جائزا بقوله او رد على جرد مضاف تقديره قد ردوا
مديا • الله لا اله الا هو الابه من سببها لما قبلها انه لما فرض القتال وكفي عن المناقين ما قالوا
وامر رسول الله صلى الله عليه وآله بالقتال وتجويز المؤمنين عليه وذلك صريح الشفاعه احسنه والسببه
وتعليم رد السلام وانه ما حسيت على ذلك اخبرهم بما العالم في يوم القيمة للمجازاه ونواب الجهاد
في سبيل الله تعالى ولما ذكره اجمع مقسما عليه ارفعه بقوله ومن اصدق اي لا احد اصدق من الله
وقدي باخلاص العباد ويا سبها هذا الذي واتصبت حديثا على التمييز فالكفر في المناقين
فيتين رجع في الاخبار الى حال المناقين الذين قالوا ربنا لم كتب علينا القتال والخطاب في الكفر
هو للمؤمنين وقال ناس منهم يقتل المناقين وقال ناس لا نقاتلهم لانهم نطقوا بكلمه الاسلام
فعتبهم الله على كونهم انقسموا فيهم فرفقين واتصبت فيتين على الحال وما استقر ما انوار وهو
مبتدأ والكفر خبره والله ارسلهم قال ابن عباس رد لهم في كفالهم ولذلك قال تعالى ودوا لو تكفروا
كافروا وتكونون سوا قال الما تحسبي فتكونون سوا ولو نصبت على جواب التثنيه كما زوال المعنى
ودوا كذا فكونكم معهم شركا واصدا فيما هم عليه من الضلال وانما ديني الا بالانتهى وكول
التمني بانك الفعل ويكون له جواب فيه نظر وانما المنقول ان الفعل يتصبت في جواب التثنيه
اذا كان بالحرف تحوليت ولو لا اذا الشدتها معني التثنيه اما اذا كان بالفعل فتحتاج الى سماع من العرب
بل لو كان لم يحتاج فيه الجوابه لان وود التي تدل على التثنيه انما متعلقها المصدر لا الدوات فاذا نصبت
الفعل بعد القالم يتعين ان يكون فا الجواب لا خيال ان يكون من باب عطف المصدر المتدرج في المعنى
فيكون من باب اللبس عبا • وتقر عيني • حتى بها جروا في سبيل الله تعالى نفي على كفالهم وانهم

حذ

نحو ان يفتوا مثلهم بان عداوتهم لا تخلف الدينين فبني على ان يوالي احد منهم وان استوا جني
يظاهروا بالبحر الصحيح لاجل ايمان الاجل خط الدنيا واما غيا بالبحر فقط لانها تنقضي
الايمان وفي هذه الآية دليل على وجوب البحر الى النبي صلى الله عليه الى المدينة ولم يزل
حكما كذلك الى ان تفت مكة فتسبح ذلك بقوله صلى الله عليه بالبحر بعد الفتح ولكن جهاد ونية
واذا استغفرتم فافتروا الا الذين يصلون هذا استثناء من قوله فخذوهم واقتلوههم والوصول
هذا البلوغ قال ابن عطية كان هذا الحكم في اول الاسلام قبل ان يستحكم امر الطاعة من الناس
فكان رسول الله صلى الله عليه قد هادن من العرب قبائل كره لوط هلال بن عويمر الاسلمي
وسراق بن مالك بن جعشم وضمهم بن عامر بن عبد مناف فنقضت هذه الآية انه من هلك
من المشركين الذين اعهد بينهم وبين النبي صلى الله عليه الى هؤلاء اهل العهد ودخل في عداوتهم
فجعل فعلهم من المواضع فلا سبيل عليه قال عكرمة لما تقبلي الاسلام وكثرت اصرع فسخت
هذه الآية والتي بعدها بما في سورة براءة التي اوجاهه خطاب للمؤمنين وهو موقوف على صله
الذين فاستثنى من الذين لا يقتلون صنفين احدهما من يصل الى فعمل بين المؤمنين وبينهم
ميثاق والصنف الثاني من جبال المؤمنين من الكفار وقد امتنع من قتال المؤمنين من قتال
قومهم وحصرت جملة في موضع الحال وبين ذلك قراه من قرا حصر صدورهم قراه من قرا
حاصرات صدورهم بالبحر بمعنى حصرت اي ضاقت واحدا احصر في المكان ثم ترسع فيه
لو شك الله لسلطهم عليكم هذا تقدير للمؤمنين على مقدار نعمته تعالى عليهم اي لو شك الله لسلطهم
وقد اهدى عليكم فاذا قد انعم عليكم بالمداية ما قبلوا لها قال ابن عطية والاله في قوله لسلطهم
جواب لو فاني فلما تلوكم لام المجازاة والازدواج لانها بمثابة الاولى لو لم تكن الاولى كنت تقول
فلما تلوكم انتهي وتسميه هذا الاله لام المجازاة والازدواج تسميه غوسيه لم ار ذلك الا في بيان
هذا الرطب وبيان مكى فان اعتدلكم الصديق عابد علي الذين جاؤكم اي لم يجالوكم قال
الراغب في الرجة العطف على الصلة لقوله فان اعتدلكم فلو تياتوكم الآية بعد قوله فخذوهم
واقتلوههم فقد ران كهم عن القتال احد سببي استحقاقهم لعقبي التعرض لهم وذكر الانباء بهم
فان قلت كل واحد الاتصال له تأييد في صحة الاستثناء واستحقاق ترك التعرض للاتصال

بالعاهد

بالعاهد من الاتصال بالكافين فلا جوزت ان يكون العطف على صفة فعمل ويكون قوله فان
اعتدلكم تقدير الحكم اتصالا بالكافين واختلاطهم بينهم وجوبهم على سببهم قلت هو جائز ولكن الاولى
الظهر واحد على اسلوب الظاهر انتهى انما كان الظاهر واحد على اسلوب الظاهر لان المستثنى
محدث عنه محكوم له بخلاف حكم المستثنى منه واذا عطف على الصلة كان محدثا عنه واذا عطف
على الصفة لم يكن محدثا عنه اي يكون ذلك تقييدا في قوم الذين هم قيد في الصلة المحدث عن صاحبها
ومتى دار الامر بين ان يكون النسبة اسنادية في المعنى وبين ان يكون تقييدية كان حملها على
الاسنادية اولى للاستقلال الكامل بها دون التقييدية هذا من جهة الصانع الخوبة واما من
حيث ما يتدرب على كل واحد من العطفين من المعنى فانه يكون ترك القتال سببا لتل التعرض
لهم وهو سبب قريب وذلك على العطف على الصلة وهو صولهم الى من يترك القتال سبب لتل
التعرض لهم وهو سبب بعيد وذلك على العطف على الصفة ومراعاة السبب القريب اولى من
مراعاة السبب البعيد والقول اليك السلام اي الاتياد فلا قبل لكم عليهم ولا قتال يستجدون اخبرين
الاية لما ذكر صفة المحققين في المتاركة المجدين في التماس السلم لله على طائفة اخبري مخاذه يريدها
الاقامة في مواضعهم مع اهلهم يقولون لهم نحن نعلمكم مهابتيكم ويقولون للمسلمين كذلك اذا وفدوا
فيل كانت اسد مطفان بهذا الصفة فندلت فيهم قاله مثالك حيث تقفتم هو اي فلفتم بهم كقوله
ان تثقوكم يكونوا الكرم اعدا وما دلت عليه هذه الايات من مواضع الكفار ونذك نعلم منسوع
بانه السيف التي في براه وما كان للمؤمن الاية كان عياش بن ابي ربيعة قد اسلم بها جدي فتمجيد
ابو جهل وكان عياش اخاه لاه والحرب بن زيد بن انيسة جني اخذ جاه من المدينة فجلد كل واحد
منها ما به جلده وانما به الي امه مكة فجلد عياش انه ان طغى بالحرب ليقبله فاسلم بالحرب
واقية عياش فجلد قتيلا ولم يسعد فاسلمه فندلت والا خفا استثناء ظاهر الانقطاع
لان قبل المؤمن على قسمين العمد وهو لا يجوز البتة ومتوعد عليه بالخلود في النار والخطا وهو
متجاوز عنه في الاخر لكن يجب على الثالث ما ذكره الله تعالى في هذه الآية من الاحكام قيات
وانتصبت خطا على انه منقول من اجله او نصب على الحال او نعت المصدر موقوف تقديره الاقتلا
خطا فتجديد رتبة موثقة التحديد الاعناق والعشيق الكرم لان الكرم في الاحكام كما ان العلم في العبيد

معناه غنائم الخيل مصداق الطير كدرايمها وضد العود اكرم موضع منه والرفقة عتبهها عن النعمه
كما عتبه منها بالناس بني قولهم فلان يملك كذا راسا من البقيق والفاقد ان كل رقبه اتصفت
بان يحكم لها بالايمان منتظر تحت قوله رقبه مومنه انتظام عمل البدل فيذيل بها من ولد
بين مسلمين ومن احد ابويه مسلم صغيرا كان او كبيرا ومن عباده مسلم من دار الحرب قبل
البلوغ والخالق الرقبه المومنه لا يدل الا على من تستحق مومنه من غير اعتبار شرط آخر والظاهر
ان وجوب التخيير والديه على الثالث لانه مستند في الحرب والسنة ان من فعل شيئا يلزم فيه
امد من الغنيمات مثل الكفارات انما يجب ذلك على فاعله قوله وديه اصله مصدر تقول
وداه يديه ديه وذلك عبارة عن ما يلزم في قتل الخطا ولم يأت في كتاب الله مقدار الدية ولا من
اي شيء تكون وللحق في ذلك اختلاف كثير ويبقى ان يرجع في تفسير الدية الي ما ثبت في
الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني مسلمه الي اهله اي موداه مد فوجه الي اللار
المقتول اي الي اولياء به الذين يرثونه فيقسمونها كما لم يأت في كتاب الله في كل شيء
يثقي منها الدين وتنقد الوصيه اذا لم يكن له وارث فهي لبيت المال قال سفيان الثوري في
الديه دين ولا تنفذ منها وصيه وقال ابن مسعود يث كل وارث منها غير الثالث يعني قوله
الا ان يستقوا الا ان يعفوا وراثة عن الدية فلا دية وجب بل فقط التصديق فيها على فضيله العفو
وحضا عليه فانه جار مجازي الصدقة في استحقاق الثواب الاجل يتكون ملك العوض العاجل
وهذا حكم من قتل في دار الاسلام وفي قوله الا ان يصدقوا دليل على جواز البقاء من الدين
بأنه الصدقة ودليل على انه لا يستحق القبول في البراء خلافا لنقد فانه قال لا يبدأ القديم من
الدين الا ان يقيم البقاء والظاهر ان الجاهل اذا اشتد كوافي قتل رجل خطا ليس عليهم كلام الا كفارة
واحد لعدم قوله ومن قتل وتزيت بخير رقبه واحد وديه على ذلك وبه قال ابو ثور ومكي
عن ابي ذر عن الحسن ومكرمه والنخعي ومالك والنسائي والشافعي والليث واسحق واصحاب
الراي على كل واحد منهم الكفارة وهذا الاستثناء قيل منقطع وقيل انه متصل قال النخعي
فان قلت انما قل ان يصدقوا وما حمله قلت قلن خلق عليه او مسلمه لانه قيل وجب عليه الدية
او مسلمها ايجز ينصد قول عليه في كل النصب على الطرف بتقدير حدث الزمان لقولهم

اجلس

اجلس ما دام زيد جالسا ويجوز ان يكون حالا من اعله يعني الامتد قين استبي وكلما التذخير خلا
اما جلد ان مع ما بعدها حرفا فلا يجوز في النحويين على ذلك وانه مما انفردت به ما المصدرية ومنعوا
ان تقول احيك ان صحيح الديك تدي وقت صياح الديك واما ان ينسبك منها مصدر فتكون في موضع
الحال فنصوا ايضا على ان ذلك لا يجوز قال سيبويه في قول العرب انت الدحل ان تازل او انت
تخايم في معنى انت الدحل تذا ومنه ان انتصاب هذا انتصاب المفعول من اجله لان المستقبل
لا يكون حالا فلي هذا الذي قد رنا يكون كونه استثناء منقطع هو الصواب فان كان من قوم عدوكم
قال ابن عباس وجماعه المعنى ان كان هذا المقتول خطا مومنا قد آمن وبي في قومه ولم يترك عدو
لكم فلا دية فيه واما كفارته تخيير رقبه والسبب عندهم في نزولها ان جيوش المسلمين كانت تخر
بقايا الكفر فربما قتل من آمن ولم يهاجدا من قدامهم رجع الي قومه فيقتل في هلاك الحرب
عليه انه من الكفار فتدلت الآية وان كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق الآية قال الحسن وجماعه
وان كان المقتول خطا مومنا من قوم معا هذين لغير فعهلهم يوجب انهم اذن بدية صا جهنم كفارته التخيير
وآل الدية وقال النخعي ميراثه للمسلمين وقال ابن عباس وجماعه المقتول من أهل العهد خطا كان
مومنا او كافرا على عهد مومنه فيه الدية كدية المسلم والتخير واختلف على هذا في دية المعاهد
فقال ابو حنيفة ومكرمه والنخعي ومالك والنسائي والشافعي والليث واسحق واصحاب
نصف دية المسلم وقال الشافعي وابو ثور ذلك دية المسلم والظاهر ان قتل المؤمن خطا
نار يكون في دار الاسلام ونار في دار الحرب ونار في دار المعاهد والظاهر في قوله وان كان
من قوم بينكم وبينهم ميثاق المهاد تقييد المقتول بالايمان كما قيد في قوله فمجر المطلق هنا
على التقييد فيما قبل فمن لم يجد يعني رقبه مومنه ولا ما يتوصل به الي تملكها واعوزت الدية فالواجب
عليه صوم شهدين متتابعين لا يتحلفا فقط فلو عرض حيف لم يعد مفعلا باجماع والرض المانع من
الصوم كالحيف ومن قتل مومنا متعذرا الآية تزلت في مقيس بن صبا به حين قتل افاه
هنا قتل صبا به رطب من الانصار فاخذ له رسول الله صلى الله عليه وسلم الدية ثم بعته مع رطل
من نهد بعد ذلك في امر ما قتلته مقيس ورجع الي مكة مرثيا وصعب ينشد
تلت به هذرا وسميت عقله سداة بني النجار ارباب فابع

حلت به ونسي وادركت نورتي وكنت الي الاوثان اول راجع • فقال رسول الله صلى الله عليه
لا ادر منه في حبل ولا في حرم وامر بقتله يوم فتح مكة وهو متعلق بالكعبة والظاهر تحليده هذا القائل
في النار وتناول اهل السنة علي ان يكون القائل استجد قبل المؤمن فيكون بذلك كافرا وعلي
ان يعني قوله مجازا جهنم اي مجازا ان جازاه وقالت المعتزلة بظاهر هذه الآية وهو تحليده من
قبل موثقا متجدا في النار دائما قالوا وهذه الآية نزلت بعد قوله ويعقذ ما دون ذلك لمن يشا
فخصت العجم كانه قال ويعقذ من يشا الا من قبل موثقا متجدا فلا يعقذ له يا ايها الذين
امنوا اذا صليتم في سبيل الله الابه ذكره النبي في قوله هذه الآية مضمنا انهم ظهر لهم رحمت
اعتقدوه كافرا فلفظها يدل علي اسلامه من كلمة الشهادتين او غيرها فقتلوه فنزلت وما شئنا
لك قبلها انه لم يوحى من قبل موثقا متجدا بها وهذا امر بالنسبة في قوله من يظن به انه كافر
وقد اعم بظهور الاسلام وقد يفتشوا وتبينوا في الموضوعين وفي الحجرات فعند الله مقام كثير
هذه عندنا فبشي الله تعالى من الغنايم علي وجهها من حبل دون ارتحاب مخطور بشبهة وغير
تثبت وفي الكلام حرف تقدير لست موثقا فتبينوه ثم يدور عرض الدنيا والكاف في ذلك
للتشبيه اي كنتم مثل ذلك الذي بقي اليكم السلام فمن الله عليكم بالاسلام لا يستوي القاعدون
الابه نزلت من اجل قوم كانوا اذا حضرت غزاه يسبوا دنون في القعود والتخلف عن رسول الله
صلي الله عليه واما غير اولي الضرر فسيبها قول ابن ام مكتوم كيف من لا يستطيع الجهاد
مناسبه هذه الآية لا قبلها هوانه تعالى رغب المؤمنين في القتال في سبيل الله اعد الله
الكفار فسمهم الي قاعد ومجاهد وذلك عدم التماوي بينها وقد يغير بالرفع صفة لقوله
القاعد فلان اولئك منه وبالكسر صفة لقوله من المؤمنين وبالنصب علي الاستثناء كانه قال الا
اولي الضرر فهو استثناء من القاعدون وقيل استثناء من قوله من المؤمنين وقيل انتصب علي
الحال فنزل الله المجاهد من القاعد ان الفضل عليهم هم القاعدون غير اولي الضرر لانهم هم
الذين بقي التسوية بينهم فذكر ما امتاروا به عليهم وهو تفضيلهم عليهم بدرجة هذا الجملة بيان
للجملة الاولى جواب سوال مقدر كان قابلا قال ما لهم لا يستويون فليل فضل الله المجاهدين
والفضل عليهم هنا درجة هو الفضل عليهم اخيرا درجات وما بعدها وهم القاعدون غير اولي الضرر

وتكرر

وتكرر التفضيلات باعتبار متعلقها فالفضل الاول بالدرجة هو ما يوتي في الدنيا من الجنة
والفضل الثاني هو ما يوتي في الاخرة فبها بافراد الاول وجمع الثاني علي ان ثواب الدنيا في
جنب ثواب الاخرة يسير فليكن المجاهدون تناسوا في رتبهم في الدنيا بالنسبة الي احوالهم كشاهدي
الثانين بالنسبة الي اقد سلب من قتلوه وتساوي نصيب كل واحد من القدران ونصيب
كل واحد من الرجاك فلم في الاخرة متساوتون بحسب ايمانهم فلم درجات بحسب استحقاقهم
فمنهم من يكون له القدران ومنهم من يكون له الدرجة فقط فكان الدرجة اذني المنازل والنفقة
توق الدرجة لم بعد الدرجات علي الطبقات وعلي هذا شبه بقوله هو درجات عند الله ومنازل
الاخرة تنافوت ان الذين تنافوا هو الملايكة الابه روي البخاري عن ابن عباس ان ناسا من
المسلمين كانوا مع المشركين يكتدون سوادهم علي عهد رسول الله صلى الله عليه واتي السهم
يرمي به فيصيب احدكم او يضرب فيقتل فنزلت مناسبة هذه الآية لا قبلها هي انه تعالى
ذكر ثواب من اقدم علي الجهاد وابتغى بقتال من قعد عن الجهاد وسكن في بلاد الكفر قال ابن عباس
التوفي هنا قبض الارواح وقد يوافقوا احتمال ان يكون ما ضيا واحتمل ان يكون مضارفا وقد ي
توفهم وثوقا هو والملايكة هنا ظاهرا هو الجمع فتكون المتوفي ملك الموت واعوانه كما قال تعالى
توفعه ربنا ولذلك جاء الصنف مجتمعا في قوله قالوا انتم كنتم وعد الاستغفار معناه التوبخ والتدريج
والعني في اي شئ كنتم من امر دينكم وقيل من احوال الدنيا وجوابهم للملايكة اعذارهم تخلفهم
عن الجهاد واقامتهم بدار الكفر وهو اعذار غير صحيحة والذي ينبغي ان قولهم كنا مستضعفين في
الارض جواب لقوله فيم كنتم علي المعني لا علي اللفظ لان معني فيم كنتم في اي حال ما سعه من الجهاد كنتم
قالوا كنا مستضعفين اي في حاله استضعاف في الارض بحيث لا يقدر علي الجهاد وهو جواب كذب
والارض هنا ارض مكة وظاهر قوله فيها جواز انه منصوب علي جواب قوله الم تكن او مجزوم
معطوفا علي تكن من الرجاك جماعة كعباش بن ابي ربيعة وسلمة بن هشام والوليد بن الوليد ومن
النساء جماعة كاه الفضل لبا به بنت الحارث ام عبد الله بن عباس ومن الولدان عبد الله بن عباس
وعنبره الا المستضعفين الابه قال الذي يخشى من اهل الرجاك والنساء والولدان قال وانما جاز
ذلك والحكم تكرار بان الموصوف وان كان فيه التعريف فليس بشئ حينه كقول الشاعر

فيه ذلك علي شرف العبادات موقوتا اي واجبه في اوقات معلومه في السبع ولا يمتدوا في ابتعا
القوم اي الذين تقاتلهم وهذا الحسن تمنوا سعيها لكونها حرف حلق وهذه الابه تشيرون اي
انها في الحجاد مطلقا وقبل تولد في انصراف الصحابه من احد وكان عليه السلام امرهم بان يتبع
ابي سفيان واصحابه والمعني انهم مستذكرون معكم في الامم وانتم ترون من الله المعفون واجنه
وصول احنه وهو لا يرحون ذلك لكونهم وكان الله عليا نبيا تكلم حكما بما يامرهم به و
ويهاكم عنه انا انزلنا اليك الحجاب الابه اختلف في سبب نزولها فمن قائل مضمون انها نزلت
في طعمه بن اسيرق سرق درعا في حجاب فيه دقيق لقناع بن النعمان وجباها عنده يهودي
فحلف طعمه ما لي بها علم فاستحوذوا الدقيق الي دار اليهودي فقال اليهودي دعها لي طعمه
ما اراكم الله اي ما اعلمكم من الوحي ولا تكن طاهره انه خطاب للرسول والمراد به من كان
خصما للخبايين من امته ولذلك النبي في قوله ولا تجادل فقد جي النبي لمن لا يقع منه المني حال
من الاحوال كالرسول عليه السلام سدد الله له بالعصمه خوفا انما صفتان للبالغه اذا سم
الاعمال خاين وانما يستحقون الابه الصمير في يستحقون الظاهر انه يعود علي الذين يخانون وفي ذلك
توسيع عظيم وتذريع حيث يرتكبون المعاصي مستترين بها عن الناس مبا هتئين لهم ان اكلوا عليها
ودخل معهم في ذلك من فاعل شرك فعلمهم وهو معهم جملته حاله ومعني معهم بالعلم والاطلاع علي احوالهم
وادخل في مضي العالم فيه العالم في مع اي وهو كائين معهم بالعلم في دقت تبيينهم وما كانت
اعمالهم متشبهه كبير المجادل عن طعمه واضرا به وصف نفسه بالمحيط والاحاطه الاختلاف
بالشي من جميع جهاته هاتم الابه تنه الكلمه علي هاتم هولا وعلي الكلمه جدها قراه واعوانا في
العموان من يجادل الله عنهم معني هذا استنهاهم النبي اي لا احد يجادل الله عنهم يوم القيمة
اذا صل بهم عدايه الوكيل الحافظ المجامي وهو الذي يكمل الانسان اليه اموره وهذا الاستقام
معناه النبي ايضا كانه قيل لا احد يكون وكيلنا عليهم فبدافع عنهم ويحققهم وهاتان الكلمتان
اتبعني في ادبي منها المجادله وهي المدافعه بالقول وفي الثانيه الوكاله عليهم اي الحفظ وهو اللافه
بالفعل والنصره بالقوه ومن يجادل سوا او يظلم نفسه الظاهر انهما غيران علي السوء وظاهر
النفوس فصورها للعطف باوقاها تقتضي احدا الضمير والسوء القبيح الذي يسوء به غيره وظلم النفس

ما يخص به كالحلف الكاذب يحد الله مبالغة في الغفوان كان المعفون والدمه مقدار لظالمها
مبينان له متى ظلمها وقصدها وجا جواب الشرط مصدرا فيه باسم الله ولم يأت بالصمير فكان
يكون محذرا في لفظ الله من الجلاله والتعظيم واليس في الصمير ولما تنزه شيان علي السوء
وظلم النفس فابلهما برصين علي الغفوان لعامل السوء والدمه لمن ظلم نفسه ومن يكسب اثمها
الائم جامع للسوء وظلم النفس السائقين والمعني ان وبال ذلك لا حق له لا يتقده اي غيره وهو
اشارة الي الحزب اللصق له في الاخره وختمها صفة العلم لانه يعلم جميع ما يكسب لا يقب عنه شيء
من ذلك لم صفة الحكم لانه واضح الاشياء مواضعها فيما نبي علي ذلك الائم ما تقتضيه حكمته فالصفتان
اشارتا الي علمه بذلك الائم والي ما يستحق عليه فاعله وفي لفظه علي ذلاله علي استغلا الائم عليه
واستغلايه وقهره له ومن يكسب خطية ظاهرا او خفية بالظاهر والظاهر فالحكيم ما كان عن غير عمد والائم
ما كان عن عمد ومن ابن عباس انها نزلت في عبد الله بن ابي بن سلول حيث لم يبالا انك من رمي
والبهتان مصدر بهته وانما مينا اي ظاهرا الكسبه الخطية والائم والمعني انه يستحق عقابا
عقاب الكسب وعقاب البهت وقدم البهت لقدره من قوله لم يرم به بديا لانه دبر انقطع من
كسب الخطية او الائم ولفظ اخذك ابلغ من حمل لانه قطع فيه للتسبب كانه لم يترك الله
عن ابن عباس انها نزلت في وقد شفي فذموا علي النبي صلي الله عليه وآله الواجب ان يابيك علي ان
لا تخش ولا تخش وعلي ان تمسنا بالعدوي سنة فلم يجهم فنزلت والائم العزم علي النبي والاهتمام
به ويتعدى بالبا كما في قوله ولقد همت به وان يخلوك محدوف منه الباي بان يخلوك وان مع
الفعل بناء ولي المصدر من شيء من زايدة دخلت علي نكرة عامه في سياق النبي اي لا يحدونك لا
قليل ولا كثيرا والكرت كن تعلم قال ابن عباس هو السبع والنجوي مصدر نجوت النجوي وهي
المسار بين اثنين فصارا قريبا جمع نجى فان كان مصدرا فلا بد في الكلام من حرف اما من
الاول تقديره من دمي نجوي اي اصحاب تناسلهم او صدف من اخر تقديره النجوي من امر وان
كان النجوي جمع نجى فالمعني لا ضير في كسر من القول الذين يتناجون الامن امر فيكون استغنا
منصلا لا يحتاج الي حرف بعده في تشديد الفرض والتفويض والمعروف عام في كل بر ومن يقول
ذلك لا شارة بذلك الي الامر بما ذكره من الصدقة او العرف او الاصلح وقد يفسوف بوبته بالبا

ففيه صخير عنيه يعود علي الله فدي نوبته بالنون وهو التقات خرج من الغيبة الي السكوت وابتغا
مذوق من اجله وهو ضايف مصدر يعنى الرضا ومن يشاقق الرسول الاله نزلت في طمعه من
اميرق لم يرضه الله بسوقته وبقا اليهودي ارتد وذهب الي مكة وقيل في اهلته فذموا فاسلموا
ثم ارتدوا ومن يشاقق عاذا فيندرج فيه طمعه ويخبر من المشاققين وفي سورة الحشر يشاق بالادغام
علي لحنه نيم والفك لحنه الحجاز وقد قضي بها في قوله من يردن منكم عن دينه والرسول هنا
صلي الله عليه من بعد ما تبين له الهدي الي النبي الذي هو سبب الهداية وهذا التفسير عظيم
لمن اتضح له الحق وسلك غير سبيل المؤمنين هو الدين الكفيري الذي هو عليه وهذا الكلام المعطوف
هي علي سبيل التوكيد والتشجيع والافق يشاقق الرسول هو منج غير سبيل المؤمنين ضرور
ولكنه يدي بالاعلم في الآثم وابتغ بلا لافه توكيدا واستند الشاقي رحمه الله وغيره بهذه
الايه والناسخ في تفسيره علي ان الاجماع وجه لا يجوز مخالفتها كما لا يجوز مخالفة الكتاب والسنة
وما ذكره ليس بظاهرا لان المذهب علي وصفيين اثنين لا يلزم منه ان يتزندق علي كل واحد منهما
بذلك قالوا عبيد انما يتزندق في الايه علي من اتصف بمشاققة الرسول وابتغ غير سبيل
المؤمنين ولذلك كان الفعل معطوفا علي الفعل ولم يجر معه اسم الشرط فلو اعيد اسم الشرط
فكان يكون ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدي ومن يتبع غير سبيل المؤمنين
لكان فيه ظهور ما علي ما اتفقوا وهذا كله علي تسليم ان يكون قوله ويتبع غير سبيل المؤمنين
مغايرة لقوله ومن يشاقق الرسول وليس بمغايرة له هو اقل لان مشاققة الرسول وذكر علي
سبيل المبالغة والتوكيد وتقطيع الامر وتشجيعه والايه بعد هذا كله هي في وشيد الكفار فلا
دلالة فيها علي جزئيات فروع مسائل الفقه وقدي نوله ونصليه بالياء والنون فيها ونصليه
الغائبين بيا واختلاس الحركة فيها وسكونها وقدي ونصليه بفتح النون من صلا وفيها من اصلي
ومصيرا فمزيد والمخصوص بالنم مضمون محذوف يعود علي جنم اي وسات مصيرا هي ان الله
لا يخذل ان يشكر به تقديم تفسيرها الا ان اخذ ما تقدم فقد اقتدي ائمتنا عليها واخذ هذه قد صدق
صلا لا بعدا ختم كل ايه ما يناسبها فتدرك كانت في اللسان الكتاب علم يطعمون من كتبهم
علي ما استكوت في صحته من امر الرسول صلي الله عليه وجوب اتباع شريعته ونسخها جميع

السراج

السراج مع ذلك فقد اشركوا بالله مع ان عندكم ما يدل علي توحيد الله تعالى والامان بما نزل
فصار ذلك اقتدا واختلافا مبالغا في العظم والجدة علي الله تعالى وهذه الايه هي في ناسي مشركين
ليسوا باهل كتب ولا علوم ومع ذلك فقد جاءكم الهدى من الله وبان لكم طريقي الرشدا فاشركوا بالله
فصلوا بذلك صلا لا يستبعد وقته او يبعد عن الصواب ولذلك جاء بعد ان يدهون من دونه الا اننا
وجاء بعد تلك المنة الي الذين يزكول انفسهم بقوله انظر كيف يفتد من علي الله الكذب ولم يختلف
اخذ من الناس وبين في ان الماد بهم اليهود وان كان اللفظ عاما ولما كان الشكر اعظم الجاير كان
الضلال الناسي عنه بعيدا عن الصواب لان غيره من المعاصي وان كان ضلالا لكنه قديم من ان يراجع
صاحبه الحق لان له راس مال يرجع اليه وهو الايمان بخلاف المشرك ولذلك قال تعالى يدعوا
من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ذلك هو الضلال البعيد وناسب هذا ايضا ذكر الضلال لتقدم
الهدي قبله ان يدهون من دونه الا اننا المعنى ما يقعون من دون الله وتخذونه الما المستحيات
تسمية الاثا وكني بالدها عن العباد لان من عبد شيئا دعه عند صاحبه ومصاحبه وكانوا
يحاوون الاصنام ما نولع الكلي ويسمونها اثني واثا جمع اثني كباب جمع ربي وان نافية ويحسون
يحتاج الي منقول وهو محذوف تقديره ما يدهون من دونه اي من دون الله احد الا اننا فاننا
منقول بيدهون وهو استثناء مفرغ ونكر شيكنا مريدا تحقيق الشان ممددا فليل المبالغة
في استثناء الفاعل الذي هو ما رذ من مادي غنا وعلا في الكدافه وتجرؤ للسك والغبابة المراد به
الليس يد عليه ما قاله بعد نصيبا مفرضا اي نصيبا واجبا اقتطعته لنفسه من قولهم فرق
له في العطا والمعنى لا يستحقونهم بغايتي وكما خصهم باضلاكي وهو الكفر والعصاة هذه خمسة
اقتسموا ليس عليها اصلها اتخا نصيب من عباد الله وهو اختيار اياهم والناسي اضلالهم وهو
صدمهم عن الهداية واسبابها والثالث تنبيه لهم وهو التسويل ولا ينحصر في نوع واحد لانه
يمني كل انسان بما يناسب حاله من طول عمر وبلغ وطير وغير ذلك وهي كل الاماني كواذب
بالكله فليستكن الشك الشق والقطع تنك تنك وتنك للتكيد والشك القطع واحدها تنك قال
حق اذما هوت كف الوليد لها طارت وفي كفه من ريشها تنك . منقول امهم الثاني محذوف
تقديره ولا منهم تغييرو خلق الله وحذف الدلالة المعنى عليه فليغير عن ابن عباس وغيره اراد

تفسير دين الله بعد فهمهم اخبثوا بعد فهم ما فهمهم به ابليس واقتل النصب في قوله غرورا ان
يكون منعوكا ثانيا بعد فهم ا. منعوكا من اجله اي لاجل الغرور او مصدرا على غير الصدر لتفهم
بعد فهم معنى تغيرهم ويكون ثم رصف محذوف اي الاغورا واضحا او محذوف او غرورا المصدر محذوف على حذف
مضاف اي وهذا داغور محيضا المحيض منعك من حاصن حبص اذا راغ بنفور وهذا الله قتالما ذكر
ان وقد الشيطان هو غرور بالكل ذكر ان هذا الوجه منه هو الحق الذي لا ارتياب فيه ولا شك
في انجازه والذين مبتدا وسند ظلم الجند ويجوز ان يكون من باب الاستعجال اي وسند ظلم الذين ابتدا
سند ظلم وانتصب وقد الله على انه مصدر موكد لنفسه وانتصب حقا على انه مصدر موكد لعينه
وقد الله موكد لقوله سند ظلم وحقا موكد لو قد الله قتيلا منصوب على التمييز والقييد والقول معنى
واحد والاستفهام معناه النبي اي لا احد اصدق قولا من الله وهي جملة موكدة ايضا لما قبلها وقايد
هذه التواكيد المبالة في ما اخبر به تعالى المومنين بخلاف مواعيد الشيطان واما فيه الكاذبه
ليس باما نيكهم صهيير الخطاب قيد للكفار مطلقا وقيد لاهل الجاهل والمشد كني والهم ليس
فيها حثارة صهيير يعود على المصدر المفهوم من قوله سند ظلم اي ليس دخول الجند باما نيكهم وقيد
اسم ليس صهيير يعود على وقد الله المومنين بدخول الجند وقدي باما نيكهم بتخفيف الباء فيها من
بعل شوايحه قال الجمهور اللفظ عام والكاف والهم في اذيان بالسو بجلاله في زاه
الكاف النار وبها زله المومنين نجات الدنيا وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لما نزلت فقلت
يا رسول الله ما اشد هذه الابه جات فاصحه الظاهر فقال عليه السلام اما هي المصيبات
في الدنيا وقدي ولا يحج بالفتح وهو استئناف اخبار ليس داخل في جزا الشرط ومن قول الابه
من الاولي التبعيض من الثانية في قوله من ذكر التبيين الحاصل في قوله ومن قول من ذكر
او انني تفصيل للعامل وهو ممن جملة جالبه قيد في تلك الصالحات اذ لا يفتح على صالح
الا بالامان فاوليك جواب الشرط وروفي معنى من فذلك جاجها وقدي بدخول مبتدا
للفاعك مبنيا للمفعول وكذا في مريد واولي غاف ولا يظلمون قتيلا كما هذه انه يعود الى
اوب مذكرة لهم المومنون ويكون حكم الكفار كذا اذ ذكر احد القديين يد على الاخر اذ
كلما محذوف جملة قتيلا فهو تفسيره ومن احسن استفهام معناه النبي اي لا احد احسن

دينا منصوب على التمييز ووجهه كذا به كني به عن الانسان اذ كان اسرف الاعصا ومعنى اسرف الله
اي انتك دلا من الله وسره وهو محسن جملة جالبه موكدة وانتصب حنيفا قتل على انه حال
من ابراهيم وقيل حال من مله لانه بمعنى الدين والذي يخار انه حال من الضمير المستكن في اتبع
اي واتبع مله ابراهيم في حال كونه حنيفا اي ما يلا عن العقيدة الفاسدة والشرائع الباطلة واتخذ الله
ابراهيم خليلا وهذا مجاز عن اصطفايه واحتضا منه بكماله تشبها بكماله الخليل عند خليله واتخذ هذا
تعدت لمفعولين والله ما في السموات وما في الارض لما تقدم ذكره عامل السوء وما مل الصالحات اخبرنا
بفهم ملكه وملكه بجميع ما في السموات وما في الارض والعالم مملوك له وهي المملوك طاعة ماله
ويستفتونك في النساء الابه سبب تدوير ان قوما من الصحابة سألوا عن امر النساء واحكامهن
في الدارين وفي ذلك وما كانت النساء مملوكا لهن عند العرب في المبيات وغيره وكذلك
النبا مي اكد الحديث فيمن مرارا ليد جعوا عن احكامها جالبه وتقدم في صدر السور سي من احكام
النسب والدارين وما من العرب اذا ذكرت شيئا انهم قد د من شي الى شي ثم ترجع الى الاول
والاستفهام طلب الفتيا وهو ما يتضح به الحكم المطلوب والاستفهام ليس في ذوات النساء وانها هو
عن شي من احكامهن ولم يبين من وجه ومعنى يقتيكم فيمن بيتن لكم حال ما سألتم عنه وكلمه
ومن عائشه رضي الله عنها قتل ثلاث هذه الابه يعني وان حقت ان لا تقسحوا في النباي اولا ثم
سالت ناس بعدها رسول الله صلى الله عليه عن امر النساء فقلت ويستفتونك في النساء قال الله
يقتيكم فيمن وفي اعواب ما من قوله وما يتلي عليكم جوزوا ووجهها منها الفع عطف على لفظ الله
وهكذا على الضمير المستكن في يقتيكم وعلى ابتدا صبه محذوف تقديره في ينامي النساء بيتن
لكم قتل الجند في الكتاب وجوزوا في ما انتصب تقديره وبيتن لكم ما يتلي عليكم وجوزوا في ما
ايضا الجند من جميع احوالهم ان يكون الواو للنسب وقاله الناحشائي والثاني ان يكون موطوعا على
الضمير المحذوف في فيمن وقاله مجيب ابي موسى وهو الذي يخار وان كان لا يحيزه البصريون الا في
السعر وقد اجاز الكوفيون في الكلام وقد استدلنا على صحة مدلولهم عند الكلام على قوله تعالى
وقد به والسيد الجرام قال الناحشائي ليس بسد به ان يحلف على المحذور في فيمن لا خلا له
من حيث اللفظ والمعنى انتهى والذي خاره هذا الوجه وان كان جمهور البصريين على ان ذلك

لا يجوز الاني الشاهد لكن قد ذكرت دلائله في الكلام وامتنع من ذكره الا اريد علي ذلك في تفسير
قوله كما وكذا به والمسجد الحرام وليس مختلا من حيث اللفظ لانا قد استند للمنا على جواز ذلك ولا
من حيث المعنى كانه التام في باب المعنى عليه ويكون علي تقدير حذف الي فتبين في متعلقين وفيما
يتلي عليكم في الكتاب في بني امي النساء حذف لاداله قوله وما يتلي عليكم في الكتاب واصله
متعلق الي ضمير من سابقه اذ اضافة تكون با دني ملائمة لما كان متعلقا فيمن صحت اضافة اليه
كما جاز مكر الليل والهار لما كان المكر نفع فيهما صحت اضافة اليهما ومن ذلك قول الشاعر
اذ اوكب اخرا لا يحسب **و** اما قال الناحشي اختلاله في اللفظ والمعنى فان قول الزجاج بعينه
قال الزجاج وهذا بعيد بالنسبة الي اللفظ والي المعنى اما اللفظ فانه يقتضي عطف المظهر علي المضمون
وذلك غير جائز كما يحذف في قوله تسالون به والارحام **و** اما المعنى فانه كما افني في تلك المسالك وتفسير
العطف علي المضمون يقتضي انه افني فيما يتلي عليكم في الكتاب معلوم انه ليس المراد ذلك وانما المراد
انه كما بقي فيما سلك من المسالك انتهى كلامه وقد تبين صحة المعنى علي تقدير ذلك المحذوف والرفع
علي العطف علي الله او علي ضميره بخبره عن الناسيس وهي الابتداء بجمع الكلمة بأسرها عن الناسيس
وكذلك الجاء علي التفسير والنصب باضمار فعل والعطف علي المضمون بحمله تاسيما واذا دار الامر
بين الناسيس والتاكيد كان حمله علي الناسيس اولى ولا يلزم الي التاكيد الا عند اوضح علم الناسيس
قال الناحشي فان قلت لم تعلق قوله في بني امي النساء قلت في الوجه الاول هو صلة يتلي اي
يتلي عليكم في معناه ومن يجوز ان يكون في بني امي النساء بدل من فيمن واما في الوجهين الاخيرين
فذلك لا غير انتهى **و** يعني بقوله في الوجه الاول ان يكون وما يتلي في موضع رفع فاما ما جاز
في هذا الوجه من انه يكون صلة يتلي فلا يتصور الا ان كان في بني امي بدلا من في الكتاب او يكون
في المسبب لئلا يتعلق حرفا جري يعني واحد بفعل واحد وهو لا يجوز الا ان كان علي طريقه البدل
او بالعطف واما ما جاز في هذا الوجه ايضا من ان في بني امي النساء بدل من فيمن فالظاهر انه
لا يجوز للفصل بين البدل والبدل منه بالعطف وتلخيص هذا التركيب يدبر فيم في الدار والمعد
في كسرها ففصلت بين في الدار وبين في كسرها بالعطف والتركيب المحمود زيد فيم في
الدار في كسرها **قال** الناحشي فان قلت اضافة في بني امي النساء ما هي قلت

اضافة يعني من كقولك عندي سحوق عمامه انتهى الذي ذكره النحويون ان الاضافة التي هي بمعنى من هي
اضافة الشيء الي جنسه كقولك خاتم حديد وثوب خمر وضامة فضة ويجوز الفصل واتباع الجنس لما قبله
وصبه وجوه والذي يظهر في بني امي النساء في سحوق عمامه انها اضافة علي معنى اللام ومعنى اللام الاختصاص
وقد في في بني امي النساء بيان اصله ايامي جمع اليه فابدت الهمزة يا والهمزة من ارفع لنا ومعني ما كتبت
لكن قال ابن عباس مضمونه هو الميراث قال اخرون هو الصداق والمخاطب بقوله لا يوتونهم
اوليا الميراث كانوا يا اخرون صدقات النساء ولا يعطونهم شيئا وقيل اوليا البنات كما نوتونهم
البنات في اللواتي في جوارحهم ولا يعطونهم شيئا في صدقاتهم وقد عرفت ان تنكير من ومن ههنا في الخطاب
رضي الله عنه كان يا خذ الناس بالدرجة الفضلي في هذا المعنى فكان اذا سال الولي عن وليته فقيل
هي غنية جميلة قال له المالك لها من هو صديقك واعدود عليها بالنفع واذا قيل له هي فقير ذميمة
قال له انت اولي بها وبالمستند عليها من غيرك والمستضعفين من الولدان معلوف علي في بني امي
النساء وذلك ان العرب كانت لا توارث الصبيبة ولا الصبي الصبيبة وكان الكبيد ينفرد بالمال وكانوا
يقولون انما يرث من محبي الجوز ويرد القيمة وثباتك عن الجديم فرفض الله سا لكل احد عنه وان
تقوموا الظاهر انه في موضع جري اي وفي بني امي النساء بالقسمة وهو العدل والذي يلي في هذا المعنى
قوله كما ولا تاكلوا اموالكم الي اموالكم **و** يجوز الناحشي ان يكون في موضع نصب بمعنى وبما ذكره
ان تقوموا وفي ربي الظمان في موضع رفع علي الابتداء والخبر محذوف تقديره فبما مكره للنبي امي
بالقسمة خيرا وما تفعلوا من خير ما شرطية مفعوله بفعل الشرط كانه قال واتي شي تفعلوا
ومن خير تبين لما انهم في لفظه ما وان امرأه خافت نزلت في اي السبابك بن بعلبك ولما تارة
وقيل في غيره والنشوز تقدم شرعه ونهي من احكامه في صدر هذه السور والاعراض دون
النشوز وقد في ان يعلل من اصله قد في جاك اصله يتصا كما في دفع الثاني الصاد وقد ابرر مسعود
ان اتصالا جعل ان شرطية وصا كما فعلا ما ضيا واحضرت النفس الشخ هذا من باب المبالغة
جعل الشخ كانه شيء معد في مكان واحضرت النفس وسيقت اليه ولم يات واحضرت النفس
فيكون مسوقا الي النفس بل النفس سيقت اليه لكون الشخ مجبولا عليه الانسان وهو كوزاني
طبيخته وذلك عامد لا يحسن في شيء وان تحسنوا وتفقوا **قال** الما تديري وان تحسنوا في ان تعلموا

أكثر من حقن وتنقوا في ان لا تنقصوا من حقن سببا وان يحسنوا في انفاق حقن والتسوية بينهم
وتنقوا الجور والميل وتفضيل بعضهم على بعض وعظم آخذ هذه بعينه الحبيب وهي علم ما يدلف ادراكه
ويدف لأنه قد يكون بين الزوجين من خفايا الأمور ما يطلع عليه الله تعالى ولا يظهران ذلك لا جدر
وكان عمران بن عثمان الخارجي من ادم بني ادم وامرأته من اجلهم فاجالت في وجهه نظرها يوما
لم تاعف الحمد لله فقال ما لك قالت حدث الله علي ابني واياك من لعل الحنة قال كيف قالت لانك
رزقت مبلي فشكرت ورزقت مثلك فمضيت وقد وعد الله عباده الشاكرين والصابرين الحنة
ولن تستطيعوا ان تعدوا اياه بته تعالى انتفا استكاعه العدا بين النساء والتسوية حتى لا يقع
ميل البه ولا يزال ولا نقصان فيما يجب لمن وفي ذلك عذر للرجال في ما يقع من النفاق في الميل
القلبي والتعبد والتفكر والتأنيس والمفاكهة فان التسوية في ذلك محال خارج عن حد الاستكاعه
او بالغ من الصعوبة حذا يكا ويكون كالحال هذا اذا كان كل من محبوبات وعلى انتفا الاستكاعه
في التسوية على تقدير وجود احد من الانسان على ذلك معن النبي صلى الله عليه انه كان يقسم
بين نسائه فيملك ويقول هذه قسمتي فيما املك فلا توادني بما تملك ولا املك يعني المحبة
لان عايشه كانت احب اليه رضى الله عنها ومن ازواجه اجمعين كالمعلقة المعلقة هي التي ليست
ملكه ولا ذات بعل قال الرازي هذه هي الاخطه او تطليق او صلف او بين ذاك تعليف
وفي حديث امرئ بن زريق العشتقي ان انطق الطلق وان اسكت اعلى شربت المراه بالشي
المعاني من شيء انه لا على الارض استفد ولا على ما علق فيه وان يتقدقا الصميد بعد دهي الزوجين
وقد اريد بن الفلج وان يتقافا بالف المفاعلة والمعنى رضى كل واحد منهما بالفرق من صاحبه
وقيل ذلك هو الطلاق قيل ولا مدخل للنساء في الطلاق واجيب بانها لما كانت سببا
للطلاق منشا قتل الزوج وسوء عسرتها تسبب التقديري اليها يعني الله كلاما من سعته حلف
المصاف من كل والمعنى كل واحد من الزوجين والظاهر في الغني انه غني المال وكان احسن
ابن علي رضي الله عنهما فيما رواه طلقه ذوقه فقبل له في ذلك فقال ابني رايك الله على الغني
بامرين فقال وانكوا الايامي الاله وقال وان يتقدقا يعني الله كلاما من سعته ولقد قضينا
اي امرنا او عهدنا اليهم واليكهم ومن قبلهم ومن قبلهم يتخذ ان يتعلق باء نوا وهو الاقرب او

برصينا والمعنى ان الرصيه بالتقدي هي سنة الله مع الامم السابقة واياكم صميد من صميد
معطوف على الذين وفي الممتحنة بخير جود الرسول واياكم فقدم الوصول على الصميد لتقدمه في
الزمان فقدم في الممتحنة لشرف الرسول ومنك هذا يصح في الكلام نحو رايك زيدا واياك ومن
خص ذلك بالشهد كان عصفور والاشدكي وهو العظم وان اتقوا بجهل ان يكون مصدره اي بان
اتقوا الله وان يكون مفسر التقدير اي اتقوا الله وكان الله غنيا اي عن خلقه معن عبادهم لا تنفعه
لما عندهم ولا يضره كفارهم حميد اي مستحق لان يحمد لكثير نعمه وان كفد فهو انتم وكفى بالله الباز ابد
في فاعل كفي ولذلك سقطت في قوله كفى الشيب والاسلم للمدنا هيا فان كانت كفي بمعنى وفي
فلا ترا داليا في فاعلها لقوله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال اي وقاهم فلا يجوز في الكلام كفى بالله
المؤمنين الشيب ايها الناس عامد يدك على نذر الله تعالى في اذهاب من شا واناب من شا
وقد خصه قوم ممن كان ينادي رسول الله صلى الله عليه من العريب وفيهم رويات باخذين
اي بناس عبيدكم ومما كان اخذ ان يكون من جنس ما قبله نحو زيدا واخذ فلا يكون اخذ من غير
جنس زيدا لقولت استديت قدام واخذ لم يكن اخذ الا من جنس القدس واجاز النحويين وابس
في قوله باخذين ان يكونوا من غير جنس الناس وهو خطأ لان غير تقع على المعايير في جنس او
رصف واخذ لا يقع الا على المعايير في الجنس ايها الذين امنوا قبلت في اختصاص عتي بغير
عند رسول الله صلى الله عليه عليه قوامين صفه مبالغة في القيام بالفسط وهو العدل شهد الله
لما هو انه من الشكار في الخوف ولذلك اتبعه بما بعده ولو على انفسكم اي تشهدون على انفسكم
اي تقدمون بالحق وتقيمون بالفسط عليها واتصبت شهدا على انه خير بعد خبره ومجي لو هذا استقصا
جميع ما يمكن فيه الشكار لما كانت الشكار من الانسان على نفسه بعد دان لا يقيمها لما جاز
عليه المثر من محاباه نفسه ومراعاتها بته على هذه الحال وجا هذا التذنيب في الاستقصا
في غاية من الحسن والفضاه فبدا بقوله ولو على انفسكم لانه لا شيء اعز على الانسان من نفسه
لم ذكره الوالد بن علي اقرب الي الانسان وسبب تفتاته وقد امر بدها وتخطيها واخوطة
لها لم ذكره الاقربين علمه ومكانه المحبة والتعصب واذا كان هو لا امر بالقيام في حقهم بالفسط
والشكار عليهم فالاجنبى احدي بذلك ويتعلق قوله على انفسكم بخبر لان التقدير وان كنتم



شهدا علي انفسكم فكونوا شهدا لله هذا تقدير الكلام وقال ابن عطية وله علي انفسكم متعلق بشهدا
انتهى ان عني شهدا هذا الملفوظ به فلا يصح ذلك وان عني الذي قد رناه نحن فيجب وقال النخعي
وجوز ان يكون المعني وان كانت السكاه وبلا علي انفسكم او علي اباكم واقاربكم وذلك ان شهدا علي
من موقع صدر من سلطان كالم او غيره انتهى وما قاله لا يجوز لان ما خلق به الخلق كونه مقيد
ولا يجوز حذف الكون المقيد لو قلت كان زيد فيك وانت تريد محبا فيك لم يجوز ان محبا كونه مقيدا وانما
ذكر جاز في الكون المطلق وهو تقدير كاي او مستفاد ان يكون غنيا او فقيرا قاله ابي ان يكون
المستفاد عليه غنيا فلا يمنع من السكاه عليه لغناه او فقيرا فلا يمنعها ترحها عليه واسفا فان علي
هذا الجواب محذوف لان الحذف هو باو ولا ينبغي الضمير اذا عطف بها بل يفرد وتقدر الجواب بليشهد
عليه ولا يدخ الخفي لغناه او خوف منه ولا الفقير لمسكينه وقدره ويكون قوله قاله ابي بها ليس
هو الجواب بل لا جرمي ذلك الغني والفقير عاد الضمير علي ما دل عليه ما قبله كانه قيل قاله
اوي بحسبي الغني والفقير اي بالا غنيا والفقير وفي قد آه ابي قاله اوي بهم ما يشهد باران الجنس
وقد عطف الاضطر من ابي ان او في معني الواو وعلي قولهم يكون الجواب قاله اوي بها حيث شري
السكاه عليها وهو انك لها منك ولو ان السكاه عليها مصلحه لها لما سرحها وان تلوا او تروا
الظاهر ان الخطاب للمؤمنين بالقيام بالفسق والسكاه لله والمنهين عن اتباع الهوى ومعني
وان تلوا اي تلوا السننكم عن سكر الحق او حكمه العدل او تعرضوا عن السكاه بها عندكم
وتنصروها فدي وان تلوا بضم اللام بواو واحد فان الله كان بما تعملون خبيرا هذا فيه وهيد لمن
لوي بالسكاه واعرض عنها يا ايها الذين امنوا الابه خطاب للمؤمنين ومعني امنوا او مواعلي
الايمان معنا سبنا لما قبلها انه لا امر للمؤمنين بالقيام بالفسق والسكاه لله ليس انه لا يصف
بذلك الامن كان راسخ الفهم في الايمان بالاسيا المذكور في هذه الابه فامر بها ان الذين امنوا الابه
هي في المناقذين اذ هم المفلأ عبون بالدين فحيث لقوا المؤمنين قالوا آمنا وصيب لقوا اصحابهم قالوا
انا مستهزون ولذلك جاء بعد بشر المناقذين لم يكن الله ليفعلهم قال النخعي في الغدران
والمدانية علي الحذف علي سبيل المبالغة التي تعطيها اللام والمراد بنفيها نفي ما يقتضيها وهو الايمان
الناشئ بالحق انتهى ظاهر كلامه انه يقول يقول الكوفيين وهو انهم يقولون اذا قلت لم يكن زيد

ليقيم ان خبر لم يكن هو قولك ليقوم والله للتاكيد زيدت في المنفي والمنفي هو القيام وليست ان
مضمون بل اللام هي الناصبه والبصريون يقولون النصب باضمار ان وينسبك من ان المضمون والفعل
بعدها مصدر وذلك المصدر لا يصح ان يكون خبرا لانه معني والمجند عنه جنة ولكن الخبر محذوف
واللام مقبوه لتقديره ذلك الخبر الي المصدر واضمحلت ان بعدها صارت اللام كالعوض من ان المحذوفه
ولذلك لا يجوز حذف هذا اللام ولا الجمع بينها وبين ان كما هو ومعني قوله والمراد بنفيها نفي ما
يقتضيها ان المعني لم يكونوا اليقنوا فيفعلهم ويهد بهم الذين يتجدون الابه الذين خبر مبتدأ محذوف
او منصوبا علي الذم كانه قال اذم الذين اوصفه لقوله المناققين وقد نزل عليكم في الابه
الظاهر انه خطاب للمؤمنين الذين يجالسون المناققين ولذلك قال فلا تقعد وامهم بمواضع
الغفود ولذلك جاء بعد انكم اذا منكم وان في قوله ان اذا مخففة من الثقيله واسمها ضمير الشأن
محذوف تقديره انه والحمله بعد الشرطيه خبر ان وجوابه فلا تقعد واضني غايه فهو ان تقعد وا
معهم الا في وقت مخصوص في غير الكفد والاستنفا واذا في قوله انكم اذا منكم توسطت بين
اسم ان وضمها ومعناها معني الشرط تقديره انكم ان فقدتم معكم منكم ان الله جامع المناققين
الابه لما اتخذ منهم في الدنيا اوليا جمع بينهم في النار والمترجم من احب وهذا توجه منه سنا كاذ
به التخيير من مخرجاتهم ومجا لستم الذين يتجسسون بكم الابه الاستحواذ الاستيلاء والتقلب
وقال حاذ يهود حوذا واحاد وكان القياس ان يقال استنفاذ كما يقال استنفاذ وكذا
شدت هذه اللفظه مضى العين وهي الواو فلم تقلب الفاء كما قبلت في استقام واصيله استقوى
معني الابه الذين يتنصرون بكم ما يتجدون من الاحوال من خلفكم او بكم فان كان لكم فتح من الله فاولا
الم يكن معكم مظا هذين والمعني فاسموا لنا حكم انا معصون وان كان الكافدين اي اليهود
ضيق اي نيك من المؤمنين قالوا الحمد يستجوز عليكم اي الم تغلبكم وتتمكن من قتلكم واسركم
وايقينا عليكم ونضعكم من المؤمنين بان نطنا هم عليكم فاسموا لنا بحكم انا نوا اليكم فلا تؤذيكم
ولا تشرك احدا يؤذيكم قاله بكم بينكم فحيث ان يكون ثم معطوف محذوف تقديره وبينهم
وتحيات ان لا عطف ويكون قوله بينكم ساءلا للمؤمنين والكنار وتطلب فيه الخطاب وقوله
سبيلا معني في الاخره وقيل سبيلا استيلاء علي بيضة الاسلم في الدنيا ومعني هو حادهم اي

منزل الخلق بهم وهذا عبارة عن عقوبة سعادتها بسوء الدين فعقوبتهم في الدنيا دلم وعقوبتهم
وفي الآخرة عذاب جهنم فمدي حاتمهم يسكون العيش وكسالي جمع كسلان وفعلنا هذا نخرج علي
نفاكي كذا وعلي نفاكي كغضبان وغضبان والكسل الفخور عن النبي والنواني فيه وهو ضد التشاك
وقال بعض الشعراء في الغلا سنة . وما انتسبوا الي المسلك الا لعمرون وما بهم ان لا تشاك
فيأتون المناكر في تشاك . ويأتون الصلوة ولم كسالا . وانتصبت قليلا علي انه نعت لصدور
مخدوف قد يرع الا ذكر اقليل قال النخعي يجوز ان يراد بالقلة العلم انتهى . لا يجوز ان يراد به
هذا العلم لان الاستشاك ياباه وقد ردنا هذا القول عليه وعلي ابن عطية في هذه السور مبدئين
اي متعلقين بين ذلك اي بين الايمان والكفر وذلك هو اسم اشار مفرد وقد يشار به الي اثنين
كما قال تعالى عوان بين ذلك اي بين الفاضل والبكر قال لبيد
ان الشدة والحديد مدي وكلا ذلك وجه وقيل . اي كلا دينك اي الشدة والحديد مدي مبدئين
يكسر الال الثاني اسم فاعل اي مبدئين انفسهم ومدي مبدئين اسم فاعل من تدبر
اي اصحرت فوالحسن البصري مدي مبدئين بنت الميم والدالين قال ابن عطية وهو قراء مردود
انتهى . والحسن البصري من افصح الناس بفتح بلامه فلا ينبغي ان تدق دانه ولما وجه في الحديث
وهو انه انتج حركه الميم حركه الال واذا كانا قد استعوا حركه الميم حركه عين الكلمة في مثل
منشور بينهما حاجز فلا ان يتبعوا بعد حاجز اولي ولذلك استعوا حركه عين منفعل حركه
اللام في حالة النفع فقالوا منحدر وهذا الوجه لان حركه الال عذاب ليست بئانه خلاف حركه
الال وهذا كله نوحيه شد وذو علي قد بر صوحه النقل عن الحسن البصري انه قد ذكر
فتح الميم والله اعلم وانتصت مدي مبدئين علي الحال فيك من فاعل يأتون وقيل من فاعل
يدعون فتكون الدبدبه قيد في الاليات او في الذك والدبدبه وصف ثابت لم فلا ولي ان يكون
انصاع علي الهم كانه قيد فاعل مدي مبدئين وقال الشاعر ولا حجاج عيني بيت ما . كانه
قال ادم عيني بيت ما وسئلني المحرر قد يرع لا منسوين الي هو كذا لا منسوين الي هو كذا
وهو في موضع الحال قوله لا لا تخذوا الكافين عاثر يسلم المناقذين كيني فربطه اذ كان بينهم
وبين الاضاحيل ورضاع ويسلم الكافين من غيرهم قوله من دون المؤمنين يعني المهاجرين

ويكون بابها الذين امنوا خطاب للاضاحيل غيرهم من المؤمنين سادنا مينا اي بولاه الخوار في
الذكر اسفل من النار قال ابن عباس هي اهل النار كالدرج كاهل الجنة الا ان الدرجات بعضها
فوق بعضها والدرجات بعضها اسفل من بعض وقال ابو عبيد الدركات الطبقات واصلا من
الاذاكر اي هي مذكركه مثلا حقه وقيل في الذكر يسكون الال الذي استثنى من المناقذين تايوا
من النفاق واصحابوا العالم وتسلوا بالله وكما به واخصوا دينهم اي لا يتقون بعل الطاعات الا
وجه الله تعالى ولما كان المناق منصف متقاضي هذا الاوصاف من الكفر ونفسا د الاعمال والمواالاه
للكافين والاعتزاز بهم والمدايا له المعنى كسر في نوبهم ما يتقضي تلك الاوصاف وهي التوبة
من النفاق وهي الوصف المحتوي علي بقية الاوصاف من حيث المعنى ثم فصل ما اهل فيها وهو
الاصح للعلم المستأنف القابل لفساد الاعمال الما فيه ثم الاعتصام بالله في المستقبل وهو
القابل لمواالاه الكافين والاعتقاد عليهم في الماضي ثم اخلاص الدين لله تعالى وهو القابل للديان الذي
كان لهم في الماضي ثم بعد تحصيل هذه الاوصاف جميعها اشار اليهم بانهم مع المؤمنين ولم يحكمهم
عليهم بانهم المؤمنون ولما من المؤمنين وان كانوا قد صاروا مؤمنين تنقيلا لما كانوا عليه من عظم كفر
النفاق وتطهيرا كالم من كان ملتبسا به ومع المؤمنين اي رفقاهم وصاحبههم وسوف
يؤتي الله الابهات بسوف لان آيات الاحد هو يوم القيمة وهو زمان مستقبل ليس قدسيا من
الزمان الحاضر فقد قالوا ان سوف ابلغ في التنقيس من السين ولم يجد الضمير عليهم فيقال
وسوف يؤتيهم بل اخلاص ذلك الاحد للمؤمنين وهو رفقاهم لهم ليسا زكواهم فيه ويسا هو لهم ما
يفعل الله بعد ائبهم ما استنفا منه في موضع نصب ينفعل تقديره اي شي يفعل ومعناه النفي
اي ما يفتكرو واحيد ان تكون ما نافية والباء في بعد ائبهم زايده ان شكرتم وامتنتم فم الشكر
علي الايمان لان العاقل ينكره اي ما عليه من النعم العظيمة في خلقه وتعرضه للمنافع فيسكن
شكرا مبهما فاذا انتهى به النظر الي معرفه المنعم آمن به لم شكر شكرا مفصلا فكان الشكر متقدما
علي الايمان وكانه اصل التكليف ومدار شكره اي شيئا موفيا احواله واني في صفه
الشكر باسم الفاعل بلا مبالغة ليد علي انه متقرب ولو اقل شي من العمل ويجهه عليا
يشكره وايضا انه في زكواهم وفي قوله عليا تحديده ونزول الي الاضاحيل لا يجب الله الحمد والسو

مناسبة هذه الآية لما قبلها هي انه لما ذكر من احوال المنافقين وذهم والظهار فضا يحتم ما
ذكر وبين ظلم واضعنا مع جانب المؤمنين تتوقف هنا للمؤمنين ان يدركهم بها فيه من اوصاف
الذميمة وقال عليه السلام اذكروا الناس ما فيه كي يجدره الناس **الامن** فلم هذا الاستثنا
متصل على تقدير حذف مضاف اي اجد من ظلم وقيل الاستثنا منقطع والتقدير لكن المظلم له
ان يتصرف من ظالمه بما يوازي ظلامه وقيل من فاعله بالمصدر وهو اجد تقديره لا يجب الله ان
يجهد بالسوء من القول الا من ظلم اي المظلم فانه لا يكره جهده بالسوء وفيه اعمال المصدر وعرفا
بالالف واللام وهي مسبوكة ذلك منسوبه جوار ذلك قال ابن عطية واعراب من
يجهل في بعض هذه التاويلات النصب ويحمل الرفع على البدل من احوال المقدر انتهى يعني با جرد
المقدر في المصدر اذ التقدير ان يجهد احد وما ذكره من جواز البدل لا يصح وذاك ان الاستثنا المنقطع على
قسمين قسم يسوق فيه البدل وهو ما يمكن توجه العامل عليه نحو ما في الدار اجد اجد اجد
فيه البدل في لغة تميم والنصب على الاستثنا المنقطع في لغة الحجاز واما جاز فيه البدل لانك لو
قلت ما في الدار اجد اجد المعنى وقسم يتختم فيه النصب على الاستثنا ولا يسوق فيه البدل وهو
ما لا يمكن توجه العامل عليه نحو المال ما زاد الا النقص التقدير لكن النقص حصل له فهذا لا
يمكن ان يتوجه زاد على النقص لانك لو قلت ما زاد الا النقص لم يصح المعنى والاية من هذا القسم لانك
لو قلت لا يجب الله ان يجهد بالسوء الظالم فيفرغ ان يجهد ان يعمل في الظالم لم يصح المعنى وقال
الناخشسي ويجوز ان يكون مرادها كانه قيل لا يجب الله ان يجهد بالسوء الظالم على لغة من
يقول ما جاني زيد اعمد يعني ما جاني اعمد ومنه قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب
الا الله انتهى **وهو الذي جوزه النخشسي** لا يجوز لانه لا يمكن ان يكون الفاعل يدرك لغوا ايدا ولا
يمكن ان يكون الظالم بدلا من الله ولا اعمد بدلا من زيد لان البدل في هذا الباب راجع الى كونه بدلا
بعض من كل اما على سبيل الحقيقة نحو ما في القوم الا زيد واما على سبيل المجاز نحو ما في الدار
احد اجد وهذا لا يمكن فيه البدل المذكور على سبيل الحقيقة ولا على سبيل المجاز لان الله علم
وكذا زيد هو زيد فلا يمكن ان يتجهل فيه عموم فيكون الظالم بدلا من الله ولا اعمد بدلا من زيد واما ما
يجوز فيه البدل من الاستثنا المنقطع فانه يتجهل فيها قبله عموم ولذلك صح البدل منه على طرفي المجاز

وان لم يكن بعضا من المستثنى منه حقيقة واما قول النخشسي على لغة من يقول ما جاني زيد الا
عمد فلا تعلم هذه اللغة الا ان في كتاب سيبويه بعد ان اشد ابيانا من الاستثنا المنقطع اجد ما ذكره الشاعر
عسبيه لا يعني الرماح مكانها ولا النيل الا المشتد في المصموم مانعه وهذا يقتضي ما اتاني زيد اعمد
وما امانه اخوانكم الاخوانه لانها معارف ليست الاسما الاخر بها وانما انتهى كلامه من قوله يصح
والوجه ان قوله ما اتاني زيد اعمد من كلام العرب وقال من شريح كلام سيبويه هذا يقتضي ما
اتاني زيد اعمد وان ينبغي ان يثبت هذا من كلامهم لان النيل معرفة ليس بالمشتد في ما ان زيد ليس
بعمد وما ان اخوة زيد ليسوا اخوانك انتهى وليس ما اتاني زيد اعمد زجرا البيت لانه يتجهل
عمد في البيت على سبيل المجاز كانه قال لا يعني السباع مكانها الا المشتد في جملته ما اتاني زيد الا
عمد فانه لا يتجهل في ما اتاني زيد عموم البتة على انه لو شمع هذا من كلام العرب وجب تاء عليه
حتى يصح البدل فكان تقدير ما جاني زيد ولا غير اعمد وكان بدلا على حذف المعطوف وهو هذا
الاستثنا اما ان يكون على الفاعل وزيدا دته او على كونه عمدا بدلا من زيد فانه لا يجوز لما ذكرناه
واما قول النخشسي ومنه قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله فليس من باب
ما ذكرناه لانه يتجهل ان يكون من مفعوله والغيب بدلا من من بدل استمال اي لا يعلم غيب من في السموات
والارض الا الله اي ما يسرونه وتخفونه لا يعلم الا الله وان سلمنا ان من مفعوله يجوز ان يكون الله
بدلا من من على سبيل المجاز في من لان من في السموات يتجهل فيه عموم كانه قيل قل لا يعلم الموجودون
الغيب الا الله او على سبيل المجاز في الظاهر بالانسيب الى الله كما اذ جاء ذلك عنه في التدارك
وفي السفة كقولها ما وهو الله في السموات وفي الارض وهو الذي في السماء وفي الارض وفي
الحديث ابن الله قالت في السماء من كلام العرب لا واذ في السماء بينه يعنون الله تعالى والا احتملت
الاية هذه الوجه لم يتعين حملها على ما ذكره **او تخفون** الظاهر ان الله في تخفون تعود على الخيد
قال ابن عباس يريد من اعمال البر الكا صيام والصدقة ان الذين يكفون قيل نزلت في اليهود
والنصارى وضج ايمانهم ببعض وكنتهم ببعض كقوله بالله ورسوله وقوله بين ذلك اي بين الايمان
والكفر والجهل من قوله اوليك هم وما بعدها خبر لان والاعمال التي قبل ذلك جملات للذين بدا
اولا بانفسها وهو الكفر بالله ورسوله اذ هو متطابق ههنا بذلك لم الاعتقاد القلي وهو ان الله يتدبر

بين الله ورسوله ثم التلاعب بالدين في كونهن بينون بعض ويكفون بعض وانتصب حقا على انه
نعت مصدر محدود تقديره كذا حقا ويجوز في اعرابهم ان يكون مبتدا والظاهر خبر ويجوز ان
يكون هو موصلا والخافون خبر عن اوليك ويجوز ان يكون بدل من اوليك والبدل من المبتدا
مبتدا فيكون الخافون خبرا عن لفظ هو ويجوز ان ينتصب حقا على انه توكيد لمضمون الجملة والخافون
محدوف تقديره اخذ ذلك حقا لما تقدم ذكره الكافون ذكره مقابلهم وهو المضمون وذكر ما اعد لهم
كما ذكر ما اعد للكافرين وصلى الله على النبي صلى الله عليه وسلم غفورا رحما اي غفورا لمن يقع منه بعض ذلك وقيل
لكونه ابدوا خذهم يساكن هذا الباب عاده في اليهود والنصارى وقيل خاص باليهود وسوالهم
سوال نعت ولذلك قالوا ان نزل والتزييل انما هو لله تعالى فقد نزل عليهم اسرف الكتب
واعلموا انهم قد سالوا موسى الكرم من ذلك قد رواه قبل هذا كلاما محدودا فجعله الشخص
شروطا هذا جوابه وتقديره فان استكبرت ما سالوه منك فقد سالوا موسى الكرم من ذلك
وتدبر ابن عطية ولا يثبت يا محمد عن سوالهم ونسب طبعهم فانها عادتهم قد سالوا موسى واسند
السوال اليهم وان كان انما وقع من اباهم ومن ثقبهم السبعين لانهم راضون بفعل اباهم وهداهم
ومشا بهولهم في النعت قد يكتفى بالثاني مكان الباء وتقدم تفسير معنى باقي الآية في البقرة
والآية في قوله فيما تقضهم ميثاقهم تتعلق بمحدوف تقديره الشخص على ما فعلنا وتذكر ابن
عطية لغناه وادلائنا لم وجوزوا ان تتعلق بقوله حرمت عليهم على ان قوله فيظلم من الذين هادوا
بدل من قوله فيما تقضهم ميثاقهم وقاله الزجاج وابوبكر والنخعي وغيرهم وهذا فيه تعدد الكثرة
الواصل بين البدل والبدل منه كان المعطوف على السبب سبب فيلزم تأخر بعض اجزاء السبب
الذي للمحدوف في الوقت عن وقت التخيير فلا يمكن ان يكون جزء سبب او سببا الابتداء ولي بعيد
ويبان ذلك ان قولهم علي مريم بنتا عظيمي وقولهم انا قتلنا المسيح متاخر في الزمان عن تخيير القبيات
عليهم فالاولى ان يكون التقدير لغناهم وقد جاء مصدرا به في قوله فيما تقضهم ميثاقهم لغناهم
فيما تقضهم ميثاقهم قال ابن عطية وحدث جواب هذا الكلام يلحق مشدوك مع ذهن السامع
انتهى وتسميه ما يتعلق به المجدور بانه جواب اصطلاح لم يحدد في علم النحو ولا تناسد اللغة
لانه ليس بجواب والظاهر في قوله ويكفون وقولهم انه معطوف على قوله فيما تقضهم وما بعده

علي

علي ان الشخص في اجاز ان يكون قوله ويكفون وقولهم معطوف على يكفون وكذا رتبته الكفون اليهم
بحسب متعلقاته اذ كذا موسى لم يجز على الله عليه وعليهما فوكل بعض كذا على بعض
قال الشخص في المعطوف مجموع المعطوف على مجموع المعطوف عليه كانه قبل فيجوزهم بين
نقض الميثاق والكف بايات الله وقيل انبيا وقولهم فلو بنا غلف وجعلهم بين كفناهم وبينهم وبينهم
واقفا لم يثبت عيسى عاقبتهم او بل جمع الله عليها بكفناهم وجعلهم بين كفناهم ولذا ولذا وقال
ايضا فان قلت هلا نعت ان المحذوف الذي تعلقت به الباء ما دل عليه قوله بل طبع الله عليها بكفناهم
قلت لم ينع هذا التقدير لان قوله بل جمع الله عليها بكفناهم رذوا نهار لقولهم فلو بنا غلف فكان متعلقا
به انتهى وهو جواب حسن ويتبع من وجه آخر وهو ان العطف يثبت يكون للاضمار على الحكم الاول
والآية الثانية الثاني على جملة ابطال الاول او الاستدلال فاما في كتاب الله تعالى في الاخبار فلا يكون الاستدلال
ويستفاد من الجملة الثانية ما لا يستفاد من الاولى والثاني قد ذكرنا الشخص في الاستدلال في هذا الذي قد ذكرناه
لان قوله فيما تقضهم ميثاقهم وكفناهم بايات الله وقولهم فلو بنا غلف بل جمع الله عليها بكفناهم هو
مدلول الجملة التي صحبها بل وهو قوله بل جمع الله عليها بكفناهم فانما كانت الجملة الثانية ما افادت
الجملة الاولى وهو يجوز لقلت متروك بعد ويا رب مريد بعمومهم يجوز وقد جاز ذلك ابو البقاء وهو
ان يكون التقدير فيما تقضهم ميثاقهم وكذا وكذا جمع على قلوبهم وقيل التقدير فيما تقضهم ميثاقهم
لا يمتنع الاطلاق والافادة وما في قوله فيما كفي في فيما رحمه وتقدم الكلام فيها والبهتان العظيم
هو فيها عليها السلام بالزنا مع ربيهم الآية في كلام عيسى عليه السلام في المهد وقولهم رسول الله
هو علي سبيل الاستدلال منهم كقولهم فحدث ان رسولا الذي ارسل اليكم ليجنون وفي الكلام
حدث تقديره صلى الله عليه واله ولذلك نقاه في قوله تعالى ما قلتم وما اصلوه ولكن شئتم ان هذا اجاز
منه ما بانهم ما قلوا عيسى عليه السلام ولا صلوه واختلف الدوا في كيفية القتل والصلب
وعين التي تشبه عليه اخلا فالنصارى ولم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك شيء وشبه
مبني للتعلم ولهم في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله كالم كسبه والذي نعتقد والذي نعتقد
ان المشبه هو الملك المحذوف الذي كان في زمان عيسى عليه السلام لما نفعه الله تعالى به وقد
اخرج شوقا فقال لهم هذا عيسى قتلناه وصلبه قتلنا يجوز ان يعتقد ان الله تعالى الذي تشبه

عيسى علي واحد منهم لان ذلك زكوة في الي السفسكه كما ادي بعض الجهال في السبح القدسي وكان
سبحا موزعا انه كان اذا اراد ان يحلو بامراته للوحي يوزلها في صورة شاب امر حسن الصور
وحكي لنا عن بعض من كان يولي مسيحه الصوفيه بخانقاه سعيد السعدا بالقاهره انه تكلم مع
بعض العلماء في انه يكون في الآن الواحد بسكته وصورته في مكان واحد لم يكون بسكته وصورته
في ذلك الآن في مكان آخر وهذا هو كالمتميزين من المعابر وتجويز المستحيلات والاهامات شي كثير
وان الذين اختلفوا الصمدي فبال عايد علي اليهود واختلفا فهم فيه هو انه ليس برسول وانه ليس
له شدة والطاهر انه عايد علي الضاربي واختلفا فهم فيه ان بعضهم يقول قتال وبعضهم يقول قتال
نا سونه لا اهوته وبعضهم يقول لم يقتل ولم يجلب واليقين الذي صح فيه قتال الكافه عن حواسمها
هو ان شخصا صلب واما هل هو عيسى ام لا فليس من علم الاكواس ٥ الا اتباع الظن استنشا متقطع
اذا اتباع الظن ليس مندرجا تحت قوله من علم وقال ابن عطيه هو استنشا متصل اذا الظن والعلم
بعضهما جنس انهما من معتقدات النفس وقد يقول الظان علي قدرتي التجوز علي في هذا الامر انه كذا وهو
يعني لانه انتهى وليس كما ذكر من ان الظن والعلم بغيرهما جنس انهما من معتقدات النفس لانه ترجيح
ما حد الي يدين وهي تقدير ان الظن والعلم بغيرهما ما ذكر فلا يكون ايضا استنشا متصلا لانه لم يستثن
الظن من العلم فليست التلازم ما لم به من علم الا الظن وانما التلازم الا اتباع الظن والاتباع
للظن لا بغيره والعلم جنس ما ذكر والطاهر ان الصمدي في قوله عايد علي عيسى وانتصب يقينا علي
انه مصدر في موضع الحال او نعت لمصدر محذوف او بمعنى حقا فيكون مصدرا مؤكدا لمضمون
الجملة معن حسب الي انه معمول لقوله رفعه فكونت فيه تقديم وتأخير لقوله خطا لان
ما بعد بل لا يعمل فيها فقلنا وان من اهل الكتاب ان هذا نافية المخبر عنه محذوف قامت
صفته متاخره التقدير وما احد من اهل الكتاب كما حذف في قوله وان منكرا لادوارها ٥
وقال النجاشي ليعمن به جملة قسميه وانفع صفة لموصوف محذوف تقديره وان من اهل
الكتاب احد الا ليعمن به ونحوه وما لنا الا له مقام معلوم وان منكرا لادوارها والمعني وما
من اليهود احد الا ليعمن انتهي وهو غلط فاحش اذ نعم ان ليعمن به جملة قسميه وانفع
صفة لموصوف محذوف الك و صفة احد المحذوف انما هو الك والمجذور وهو من اهل الكتاب

والنقد

والنقد كما ذكرناه وان احد من اهل الكتاب واما قوله ليعمن به فليست صفة لموصوف ولا هي
جملة قسميه كما نعم انما هي جملة جواب القسم والقسم محذوف والقسم وجوابه في موضع خبر
المبتدا الذي هو احد المحذوف اذ لا يتكلم من احد والمجذور اسنادا لانه لا يفيد وانما يتكلم الاسناد
بالجملة القسميه وجوابها فذلك محط النكير وكذلك ايضا الخبر هو الا له مقام وكذلك الاواردها
اذ لا يتكلم بها قبل الا تركيب اسنادي والطاهر ان الصمدي في به موده عايد ان علي عيسى وهو
سياق الكلام والمعني من اهل الكتاب الذين يكونون في زمن نزوله روي انه ينزل من السما في
آخر الزمان فلا يبقى احد من اهل الكتاب الا يؤمن به حتي تكون الملة واحدا وهي ملة الاسلام
قاله ابن عباس وغيره وقال ابن عباس ايضا وجاؤه الصمدي في به لعيسى وفي موده للكافي قالوا
وليس بموت يهودي حتي يؤمن بعيسى ويعلم انه نبي ولكن عند المعانيه للموت فهو ايمان لا يفقه حرمنا
عليهم طيمات الطيمات ما ذكرنا في قوله وهي الذين هادوا حرمنا كل ذي طمغنا لاه واحلت لهم
جملة في موضع الصفة لطيمات والمعني كانت احلت لهم وانتصب كثيرا علي انه منقول به اي ناسا
كثيرا وناسبه المصدر وهو قوله ويصلح او انتصب علي انه نعت لمصدر محذوف تقديره صدا
كثيرا ومنه نواسه جملة حاله تودن بتقريب فاعلم اذ ما نبي ناسا عنه يجب ان يتبع منه قالوا والربا
محرم في جميع الشرايع وقوله بالبالكل هو الفت التي كايوا يا خذونها علي تغيير شرايعهم لكن الاشخون
متحي لكن هنا في غايه الحسن لانها داخله بين تقيضين وجوابها وهي الكافرون والغاب الالبهر
والمعصون والاحد العظيم والاشخون الثابتون المقصود المستبصر من كعبه الله بن سلام
واضرا به والمعصون يعني منهم او المعصون من المهادين والاضار والطاهر انه عام فبين آمن وانفع
الاشخون علي الاسناد والخبر يؤمنون لا غير لان المدح لا يكون الا بعد تمام الجملة الاولى ومن قبل الخبر
اوليك سنوتهم مقوله ضعيف وانتصب والمقربين علي المدح وانفع والموتون ايضا علي اضارهم
علي سبيل القطع الي الرفع ولا يجوز ان يعطف علي المرفوع قبله لان النعت اذا قطع في سبي منه لم يعد
ما بعده الي عاب النعت وهذا القطع ليس ان فضل الصلاة والزكاة فكثير الوصف بان جعل
في جمل رقي والمقربون بالرفع عطفا علي المرفوع قبله قال ابن عطيه فرق بين الابه والبيت
يعني بيتا محدثا وكان النشد قبل وهو النازلين بكل معتكر والطيبون معاذ الارز ٥

حرف العطف الذي في الآية فانه يمنع عند بعضهم تقدير الفعل في هذا النكاح انتهى. ان منع ذلك اذ هو
مجموع شتوت ذلك في كلام العرب مع حرف العطف ولا نقدر في ذلك كما قال ابن عطية في قوله تعالى
ويا ايها النصارى عطف وسما مراضيع مثل السعالي. وذكرنا في المحشور وغيره وجهها في ان
والمقيمين في موضع جر عطف على الصميد في منهم اي ومن المقيمين او عطف على ما في قوله بها
انزل اي وبالمقيمين او عطف على الصميد في اليك اي والي المقيمين او عطف على تلك اي ومن قبل
المقيمين او عطف على الخاف في قوله ومن قبلك واجازوا فيمن قدا والمقيمين بالرفع ان يكون في موضع
خبر مبتدأ محذوف او عطف على الصميد المستكن في الراضون او على الصميد المستكن في المؤمنون
او على الصميد المستكن في المؤمنين وهذا جاريت ينزه كتاب الله عنها ولا يحل اعتقاد شي منها
ولو كان ان النكاح في وان عطية ذكرها في ما يدعي فيها انها اصل من صنف في التفسير لما ذكرت ذلك
انا اوصينا اليك جواب لاهل الكتاب عن سوالهم رسول الله ان ينزل عليهم كتابا من السماء
واحتجاج عليهم بان ساء في الوجي الله كسان سائر الاسباب الذين سلفوا والنسبين جمع عام
خرد منهم ما ذكره في قوله واوصينا الي ابايهم تعظيما لم تيسرها علي انهم اسرف من غيرهم
اذ كانوا اصحاب ملك كلمة موسى وهيسي وقدي زبور ايفهم الذي جمع زبور كهموم وهمم والذبور الذي
اتاه الله تادود وانزله عليه قذات فيه وقد عذب وهو تهنين مواظا وامسا الكثير واتصاف
ورسلا علي اضا رعل اي قد قصصنا رسلا عليك فمن باب الاستفحال فاجله من قوله
قد قصصنا هم مفسر لذلك الفعل المحذوف ويدل علي هذا قراه اتي ورسل بالرفع في الموضعين
علي ابتدا وان ابتدا بالترك هنا لانه موضع تفصيل كما انشدوا فتوب نسيب وتوب اجر
قوله بسبق بسبق عندنا لم يحول. ودرج النصب علي الرفع كون العطف علي جملة فعلية
وهي واتينا داود زبورا وكلم الله موسى تكليم هذا اخبار بان الله شرف موسى عليه السلام
بكلامه واكد بالمصدر دلاله علي وقوع الفعل علي حقيقته لا علي مجاز هذا هو الغالب وقد جا
التاكيد بالمصدر في المجاز الا انه قليل فمن ذلك قول هند بنت النعمان بن بشير الضابي
يكلي الحذر من دمع وانك جلد. ومجت عجيجي من جدام المطارف. هناك تطلب لولا التاكيد
بالمصدر لكان ان يكون كما تقول قد كلمت لك فلانا يعني كتبت اليه رقة او بعثت اليه رسولا فلما قال

تكليم

تكليم لم يكن الا كلاما مستوحا من الله تعالى ومسألة الكلام مما كالم فيه الكلام واختلف فيها على
الاسلم وهذه المسألة شتى علم اصول الدين بعلم الكلام وهي مسألة يبحث فيها في اصول الدين
وقدي وكلم الله موسى بالنصب في الجلالة رسلا بل من قوله ورسلا واجله من قوله وكلم الله
موسى تكليم جملة اعتراض بين البدل والمبدل منه افادت تشريف موسى عليه السلام بتكليمه تعالى
اذ هو منزه في قوله ورسلا قد قصصناهم عليك مبشرين بالانوار ومنذرين بالعقاب وليل
تعديل اسال الرسول فقال ما ان تقولوا ما جانا من بشير ولا نذير. لكن الله يشهد بما انزل
اليك الآية الاستدراك بلكن يقتضي تقدم جملة محدودة لان لا يثبتها بها بالتقدير ما روي في سبب
التدوير وهو انه لما نزل انا اوصينا اليك قالوا ما تشهد لك بهذا فتدل لكن الله يشهد وشها (نزه
تعالى ما انزله اليه لآياته باظهار المعجزات كما ثبتت الدعا في بالينات وقدي لكن الله بالتشديد
ونصب الجلالة انزله عليه بالكمال اي ملتب بجملة اي عالما به الاكبر في جهنم استثنى من قوله
كدينا وكدينا منفي من حيث المعنى لان التقدير لم يكن الله مريه الدعا بهم واذا اتفقت اراة الدعا به
اتفقت الدعا به للطريق واذا اتفقت الدعا به اتفقت الطريق وهذا علي حديثه المصديق واما
الكوفيين فالنبي فسيح اولا علي الدعا به وتقدم الكلام علي امر الجود في قوله وما كان الله
ليضيع ايها نكده لا تقوا العلو التجاوز في الامر ومعني في دينكم الذي انتم مطلوبون به لا دينكم
المضلل والظا هذا لاهل الكتاب المدايم النصابي بدليل اخذ الآية وقيل يشمل اليهود
والنصابي فقلوا اليهود كونهم انكروا رساله عيسى ونسبوه لغير رسله وغلو النصابي قول بعضهم
انه الله وقول بعضهم انه ثالث ثلاثة وكلمته تقدم تفسيرها في قوله بكلمه منه والفاها جملة
جاءه اي اوجد فيها عيسى وروج منه اي من الارواح التي اوجدها والذي يظهر ان قوله ثالث
خبر مبتدأ محذوف تقديره الاله او المعبود ثلثه لانهم يثبتون الله وصاحبه وولده
اتهموا خيرا لكم تقدم قوله فاموا خيرا لكم وفي نصب خيرا ثلثه اوجه الاول مذهب الخليل
وسبويه انه منصوب علي فعل جب اضا لا تقديره واتوا خيرا لكم الثاني مذهب الكسائي
وابي عبيد انه منصوب علي خبر يكن محذوف تقديره يكن هو خيرا لكم ويكون هو اي انتما
خيرا لكم الثالث مذهب الفراء ان اتصا به علي انه صفة لمصدر محذوف تقديره فاموا

حيث لكم وانتهوا انتهم حيث لكم والتمسوا بين هذه الاقوال المذكور في علم النحو . لن يستكشف الاله
الاستكشاف الانه والتمس من تكلف الدمع اذا خجته باصبعك من خدر ومنعته من الجري فبذلك
الاستكشاف من التكلف يقال ما عليه في هذا الامر تكلف ولا تكلف والتكلف ان يقال له سو واستكف
دفع ذلك السو وقوله ولا الملايكه فانه ان يكون معكونا علي قوله لن يستكشف المسيح والمعني
ولا يستكشف الملايكه المقذبون ان يكونوا عبيد الله وليس معكونا علي قوله المسيح لا يختلف الجند
قال النخشي فان قلت من اين دل قوله ولا الملايكه المقذبون علي ان المعني لا من فوته قلت
من حيث ان علم المعاني لا يقتضي غير ذلك وذلك ان العلم انما سبق له ومنه المصافي فلهذا
في رفع المسيح عن منزله العبوديه فوجب ان يقال لهم لن يترفع عيسى عن العبوديه ولا من هو
ارفع منه درجه كانه قيل لن يستكشف الملايكه المقذبون من العبوديه فكيف بالمسيح ويدل عليه
دلاله فانه بينه تخصص المذنبين لكونهم ارفع الملايكه درجه واعلم الله منزله فانه قول القائل
وما مثله ممن يجاور جاثم ولا الجرد والامواج يلج زاحف . لا شبهه في انه قصد بالجوذي
الامواج ما هبوط حاكم في الجود ومن كان له ذوق فليدق مع هذه الاله قوله ولن ترضي عنك
اليهود ولا النصارى حتي تتبع ملتهم يعني بالفرق بين النبي كلامه والتفضيل بين الانبياء
والملايكه انما يكون بالسبح اذ نحن لا نذكر جمه التفضيل بالعقله كما لا يه قد يقال مني نبي شي عن
اشين فلا يدل ذلك علي ان الثاني ارفع من الاول وان ذلك من باب التذقي فاذا قلت لن يات فلان
ان يسجد لله ولا عمده فلا داله فيه علي ان عمرا افضل من زيد وان سلمنا ذلك فليست الاله من
هذا القيل لانه قابل مفردا بجمع ولم يقابل مفردا بمفرد ولا جمعا بجمع فقد يقال الجمع افضل
من المفرد ولا يلزم من الاله تفضيل الجمع علي الجمع ولا المفرد علي المفرد وان سلمنا ان العطف
في الاله ارفع من المعطوف عليه فيكون ذلك بحسب ما النبي في الادهان ادهان العرب
مخير من تخليع الملك ومنعجه حتي انهم ينفون البشره عن المدح ويستول له الملايكه ولا
يدل تخليع ذلك علي انه في نفس الامر افضل واعلم انوا بها ورد من ذلك علي حسب ما
الذي يروى ادهان قوله ما حكاه عن النسوة اللاتي فاجأ هن حشيش يوسف فلما راينه الكبريه
وقعن ابدن الاله الي منزله ملك كريم وقال فليست لاني ولكن ملاك تنزل من جوارح السما يصيب

قال

قال النخشي فان قلت علم عطف قوله ولا الملايكه ملك اما ان يعطف علي المسيح او علي اسم
تكون او علي المستند في عباده لما فيه من معني الوصف لانه علي معني العباد وفذلك مرتب برجل
عبد الله فاعطف علي المسيح هو الظاهر لا داعين الي ما فيه بعض الخلف عن الغرض وهو ان
المسيح لا يناف ان يكون هو ولا من فوته موصوفين بالعبوديه او ان يعبد الله هو ومن فوته انبي
الاخلاف عن الغرض الذي اشار اليه هو كون الاستكشاف يكون مختصا بالمسيح والمعني التام
استكشاف الملايكه مع المسيح في انتفاء الاستكشاف عن العبوديه لانه يلزم من استكشافه وجب
ان يكون هو والملايكه عبيدا او ان يكون هو لهم يعبدونه استكشافهم هو فته يرضي تخف ان
ضرب هو زيد عمرا ولا يرضي ذلك زيد ونظرا ايضا من جوحه الوجهين من جهة دخول لا اذ لو اريد
العطف علي الصميه في يكون او علي المستند في عباده لم يدخل كابل كان يكون التركيب فيها فتقول
ما يري زيد ان يكون هو وابو قايحين وتقول ما يري زيد ان يصطليح هو ومحمد وهذا ان ونحوه
ليس من مخطات دخول لان وجد في لسان العرب دخول لا يرضي من هذا في زايده وتذي
عبيد بالتصغير واستدرك من قال بتفضيل الملايكه علي الانبياء بهذا الاله اذ فيها التذقي من
اعلا الي الاعلا كما تقدم علي مسله خلاف واجب بانه لما كان الملك في انفس البشر مما يحكمونه
ويرفعون من نذر جات الاله علي ذلك الاتي الي قول هو صاحب امره العذري في يوسف عليه السلام
ما هذا يسرا ان هذا الامك كريم وقوله فليست لاني النبي وسيا في العلم علي ذلك ان شاء الله
في قوله ما وقد كثر في ادم الاله ومن يستكشف عن عباده الاله حمل او لا علي اللفظ من فاود
الصميه في يستكشف ويستكشف لم حمل علي المعني في قوله فليست لاني الصميه عايد علي معني من
هذا هو الظاهر ويحتمل ان يكون الصميه عامما عايدا علي الخلق لانه المعني عليه ان الحشد ليس
مختصا بالاستكشاف لان التفضيل بعد يد عليه ويكون ربه الحكيم الوافقه جوابا لاسم
الشرط بالعموم الذي فيها ويحتمل ان يعود الصميه علي معني من ويكون قد حذف معطوف عليه
لمقا بلنه اياه التقدير فليست لاني جميعا كقوله سرايل تقيكم الخراي
والبرد وعلي هذا الاختال يكون ما فضل باما وكما يقال له قبله وعلي الوجه الاول لا يوافق الاخبار
بالحشر اليه وحده اذ المعني به الجمع يوم القيمة حيث يدل المستكشف والمستكشف به هان من بكم

الجمهورية علي ان البرهان هو علمه صلي الله عليه والخلق عليه برهان لما ظهر علي يديه من الحجج والدلائل
والنور المبين هو القدران يستفتونك تقدم الكلام في الكلام استقنا وعدل كما وجب قال هي آخر
آية ثلاث في الكلام متعلق بفتنكم وهو من اعمال الثاني ان في الكلام يظهر يستفتونك فتبينكم
فاعلم الثاني وبعض عوام القضا يقت علي قوله يستفتونك ويرى ذلك حسنا وهو لا يحزن لار
جملتي الاعمال متشبهة احدها بالآخرى فلو قلت ضربي وسكت لم قلت وضربت زيدا لم يجز
الاقتطاع النفس بقوله ان امرؤ هلك تفسيرا حكم الكلام له وله يسهل الذكر والاثني وارتفع
امرؤ علي انه فاعل بفعل مودع بنفسه ما بعده والكلمة من قوله ليس له ولد في موضع الصفة
لا مري اي ان هلك امرؤ غيرة ولد وجهه دليل علي جواز الفصل بين النعت والمنعوت بالحكمة
المنسوبة في باب الاستعمال فلي هذا تقول زيدا ضربه العاقلة علي ان العاقلة صفة لزيدا جازيت
الحكمة المنسوبة في هذا الباب مجدي كجمله الخبر في قولك زيد ضربه العاقلة فجاز الفصل
بالخبر جاز بالمنسوبة ومنع الناحية ان يكون قوله ليس له ولد جملة حاله من الخبر في هلك
فقال ومحل ليس له ولد الرفع علي الصفة لا النصب علي الحال واجاز ذلك ابو الفتح فقال ليس
له ولد الجملة في موضع الحال من الصفة في هلك وله اخذ جملة حاله ايضا والذي يقتضيه النظر
ان ذلك مستغنى وذلك ان المسند اليه حقيقة انها هو الاسم الظاهر المعول للنعت المحذوف
منه الذي ينبغي ان يكون التقييد له اما الضمير فانه في جملة منسوخ لاموضع لها من الاعراب فصار
كالمراد لما سبق واذا خذت الابن والعقيد موكد وموكد فالحكم انما هو الموكد اذ هو معتد
الاسناد الاصل في هذا القول ضربه زيدا ضربه زيدا العاقلة ينبغي ان يكون العاقلة
نعتا لزيد في الجملة الاولى لا لزيد في الجملة الثانية لانها جملة موكد للجملة الاولى والمقصود بالاستناد
انما هو الجملة الاولى لا الثانية فيك وهو محذوف للاختصار ودلالة الكلام عليه والتقدير
ليس له ولد ولا ولد وله اخذ الماد بها السقيمة او التي لا يردون التي لا يردون لان الله
فرض لها النصف وصعب اخاها عصبة وقال لذكر مثل هذه الاشياء واما اخذ للملم
فانها سند في اية الموارث مسماة بينها وبين اخيها والصمير في قوله وهو في يديها جود
اي ما تقدم لفظا دون معنى وهو من باب عندي درهم ونصفه لان المال لا يورث واخيه لا يورث

ونظير

ونظير في القدران وما يبعد من معمر ولا ينقص من عمره وهذه الكلمة مستقلة لاموضع لها من الاعراب
وهي دليل جواب السطر الذي بعدها المحذوف ان لم يكن لها ولد الماد به هنا لان ابن يسقط
الاخ دون البنت فان كانتا اثنتين فلها المثلان مما تدرك فالوا الصمير في كانتا صمير اخنتين
ول علي ذلك قوله وله اخذ وقد قدر في علم العربية ان الخبر يفيد ولا يفيد الاسم وقد منع ابو علي
ومعبر سبب الجارية ما لك لان الخبر اذا ما افاد ما افاد المبتدأ والالف في كانتا تقييد للتنبيه كما افاد
الخبر وهو قوله اثنتين واجاب اخفش وغيره بان قوله اثنتين يدل علي عدم التقييد بالصمير
او الكبر او غيرها من الاوصاف فاستحق المثلان بالاثنتين مجرد عن القيود فلذا كان مقيدا بهذا
الذي قاله ليس ينبغي لان الالف الصمير للاثنتين يدل ايضا علي مجرد الاثنتين من غير اعتبار قيد
مضار مدلول الالف ومدلول اثنتين سواء وصار المعنى فان كانت الاختان اثنتين ومعلوم ان
الاختين اثنتين فقال النحوي فان قلت اي من يرجع صمير التنبيه والجمع في قوله وان كانتا
اثنتين وان كانوا اخوة قلت اصله فان كان من يورث بالاخوة اثنتين وان كان من يورث بالاخوة
ذكورا واناثا وانما قيل فان كانتا وان كانا كما قيل من كانت امك فجاز صمير من المكان ثانيا
الخبر كذا لشي وضع صمير من يورث في كانتا وكانا المكان ثانيا الخبر وصحة انتهى وهو خارج في
هذا التخرج غير وهو يخرج لا يخرج وليس نظير من كانت امك لان من صرح بها واما لفظ ومعنى
فمن انت راعي المعنى لان التقدير انه كان امك ومدلول الخبر في هذا المثال المدلول الاسد
بجملان الابه فان المدلولين واحد ولم يورث من كانت امك لثاني الخبر انما انت مراعاة المعنى
من اذ ارادها مودتها التي انك تقول من قامت فنوت مراعاة المعنى اذ اردت السؤال
عن مودتها صمد هنا فنوت قائم لاجله والذي يظهر لي في تخرج الابه غير ما ذكره واذ كان
اصحها ان الصمير في كانتا لا يعود علي اخنتين انما يعود علي الوارثين ويكون لم صمد محذوفه
لاثنين واثنتين بصيغته هو الخبر والتقدير فان كانتا الوارثتان اثنتين من الاخوات فلها
المثلان مما تدرك ففقد اذ ذاك الخبر ولا يفيد الاسم وصرف الصفة لفهم المعنى كما يد والوجه الثاني
ان يكون الصمير عايدا علي اخنتين كما ذكروا ويكون خبر كان محذوف لدلالة المعنى عليه وان كان
صدفه قليلا ويكون اثنتين حاله مذكور والتقدير فان كانت اختان له اي للمير المالك ويد علي

حذف الخبر الذي يقول قوله وله اخف فكانه قيل فان كان اخوان له وتلكه ان تقول ان كان
لزيد اخ فملكه كذا وان كان اخوان فملكهم كذا ثم يد وان كان اخوان له وان كانوا اخوه الاية يعني انهم
يخوزون المال علي ما تقدم في ارب الاولاد من انه للذكر مثل حظ الانثيين والضمير في كانوا ان
عاد علي اخوه فقد افاد الخبر بالتفصيل المجتوي علي الرجال والنساء ما لا يفيد المبدءا ظهورا واضحا
الا سوادا حذف في الذكور وان عاد علي الوارث فظهرت افاوه الخبر ما لا يفيد المبدءا ظهورا واضحا
والمراد بقوله اخوه الاخوة والاخوات وقيل حكم المذكر ان تضلوا منعوت من اجله ومنعوت
يتمين بحرف اي يتين للذكر الحق فقد البصري والمبدء وبغيره كراهه ان تضلوا وقد الكوفي وغيره
لان تضلوا وحذف لا معناه عنكم قول الفقهاء رأينا ما راي البصريين فالتينا عليها ان تباعا
والفائدة ان المعنى يتين الله لكونه شان الخلاه كراهه ان تضلوا فيها والله بكل شيء عليم يعلم مصالح
العباد في المبدء والمعاد وفيها كلهم به من الاحكام وهذه السورة مشتملة اولها علي كمال
تتميمه الله تعالى وسعة قدرته واخبرها مشتمل علي بيان كمال العلم وفقدان الوصفان بها ثبتت
الدبويه والادعية والكلال والعزة وبها يجب ان يكون العبد متفادا للتكاليف والله اعلم

سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا افوا بالعقود هذه السورة مدنية نزلت منصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجدبيه ومنها ما نزل في حجة الوداع ومنها ما نزل عام الفتح
وكل ما نزل بعد الهجرة بالمدينة او في سفر او بمكة فهو مدني ومنها سبعة اقتراح هذه السورة
ان قبلها هو انه تعالى ذكر استغفارهم في الخلاه واقفا في فيها ذكر انه يتبين لهم كراهة الضلال
تتر في هذه السورة احكام كثيرة في تفصيل ذلك الجمل افوا بتيال وفاوا وفي ووفوا والعقود
جمع عقود وهو القرعة الانسان من مطلوب شدي وهو ما يندرج تحته ما ربط الانسان
علي نفسه امع صاحب له مما يجوز شرعا واصل العقود في الاجرام كتر توضع فيه فالحاق
في المعاني اعلنت كراهية الانعام هذا تفصيل بعد عموم وبهية الانعام هي الانعام نفسها
او ما يشبهها من الوضئ المباح كله كالطعام والمال وبقدر الوضئ والايك والارنب مما
لا باب له لا ما يتيلي عليكم هذا استثناء من بهية الانعام وما يتيلي عليكم منهم ففسر بقوله

حرمتم

حرمتم عليكم الاية وبما ثبت في السنة تحريمه وما في موضع نصب لانه استثناء من موجب وهو قوله
اجلت وموضع ما نصب علي الاستثناء ويجوز النفع علي الصنف لبهية قال ابن عطية واجاز بعض
الكوفيين ان يكون في موضع رفع علي البدل وعلي ان يكون الاطافه وذلك لا يجوز عند البصريين
الا من تكلم او ما قاربها من اسم الاجناس نحو قولك جاء الرجل ازيد كانه قلت غير زيد انتم
وهذا الذي حكاه عن بعض الكوفيين من انه في موضع رفع علي البدل لا يصح البتة لان الذي قبله
موجب في لا يجوز قام القوم ازيد علي البدل كذا لا يجوز البدل في اما يتيلي واما كون الاطافه
وهو شي ذهب اليه بعض الكوفيين كما ذكر ابن عطية وقوله وذلك لا يجوز عند البصريين كما حرم
الانسان الي وصتي النفع البدل والعطف وقوله الامن تكلم هذا الاستثناء منهم لا يدري من اي شيء هو
وكلا وصتي النفع لا يصلح ان يكون استثناء منه لان البدل من الموجب لا يجوز احد علمناه اجوزي
ولا كوني واما العطف فلا يجوز صبي البتة وانما الذي يجوز البصريون ان يكون نعتا لما قبله
في مثل هذا التركيب وسطر فيه بعضهم ما ذكر من انه يكون النعت نكرة او ما قاربها من
اسم الاجناس فلعن ابن عطية اختلص عليه البدل والنعت فلم يفرق بينهما في الحكم ولو
قد ضا ببقية ما بعد لما قبلها في الاعراب علي طريقة البدل حيث يسوغ ذلك لم يستطع تنكير
ما قبل الا ولا كونه مقاربا للنكرة من اسم الاجناس لان البدل والمبدل منه يجوز اختلافا في
بالتنكير والتعريف غير محلي الصيد وانتم حرم اتفق الجمهور علي نصب غير وانفق من وقف
علي كلامه من المعربين والمفسرين علي انه منصوب علي الحال واختلفوا في صاحب الحال
فقال الاخفش هو صبي النائم في افوا فقال الجمهور النائم صبي وابن عطية وصبي هو
الصبي المجبور في اجل كنه وقال بعضهم هو النائم المحذوف من اجل المقام مقام المنعوت
به وهو الله وقال بعضهم هو الصبي المجبور في عليكم وتقول القولي عن البصريين ان قوله
اما يتيلي عليكم هو استثناء من بهية الانعام وهي المستثنى منها والتقدير اما يتيلي عليكم الا
الصبي وانتم مجمعون بخلاف قوله ما انا ارسلنا الي قوم مجرمين علي ما ياتي بيانه وهو قوله
مستثنى مما يليه من الاستثناء قال ولو كان كذلك لوجب ابا حه الصيد في الاحرام لانه مستثنى
من المحذور اذ كان اما يتيلي عليكم مستثنى من ابا حه وهذا وجه ساقط فاذن معناه اجلت

لكم بهية الانعام غير محلي الصيد وانتم حره الاما يتيلي عليكم سعي الصيد وقال ابن عطيه
 فذلك الناس في هذا الموضع في صيد غير وفور والتقدير ان ذلك كله غير مرضي
 لان الكلام على الحاله (وهو ان استثنى بعد استثنى انتهى كلامه وهو ايضا ممن خلط على ما سبقه
 فاما قول الاصفي في الفصول بين ذي الحال والحال بجملة غير اعتراضيه بل هي منسبه
 احكاما وذلك لا يجوز وفيه تنقيد الايقاع بالاعتقاد بانها اطلاق الموقوفين الصيد مالم حرم وهو
 ما مرود بانها العتود بغير قيد وصيد التقدير او بالاعتقاد في حال انتفا كونكم محليين الصيد
 وانتم حرم فاذا لم توجد هذه الحال فلا تقفوا بالعتود واما قول الجهم وهو مرود من هذا الوجه
 الاخذ اذ يصيد للمحلي اطلق لكم بهية الانعام في حال انتفا كونكم محليين الصيد وانتم حرم وهو
 قد اختلف لم بهية الانعام في هذه الحال وفي غيرها من الاحوال اذ اريد بهية الانعام الانعام
 انفسها وان اريد بها الطبا وبقر الوحش وصح فليكون المعنى واحد لكم هذه في حال انتفا
 كونكم محليين الصيد وانتم حرم فلهذا تركب فليكن معناه ينزع القيد ان ياتي فيه مثل
 هذا ولو اريد بالايه هذا المعنى كما علي افصح تركيب واجسسه واما قول من جعله حالا من
 الفاعل وقدره واحد الله لكم بهية الانعام غير محلي لكم الصيد وانتم حرم قال كما تقول
 احلت لك هذا غير مبيحه لك يوم الجمع فهو شاذ لانهم مضوا على ان الفاعل المحذوف في مثل
 هذا التركيب يصير نسيا منسيا فلا يجوز وقوع الحال منه لو قلت انتل المطر للناس
 مجيها لهما اذ الاصل انتل الله المطر مجيها لهما ايم لم يجد وضوحا على مذهب الكوفيين
 ممن راعهم من البصرين لان صيغة الفعل المبني للفعل صيغة وضعت اصلا كما وضعت
 صيغته مبني للفاعل وليس من صيغه بنيت للفاعل ولا نه تنقيد اجلا له
 بهية الانعام اذ اريد به ما فيه الزواجر بحال انتفا اطلاق الصيد مالم حرم وهو شاذ قد
 اطلاق في هذه الحال وفي غيرها واما قول من جعله حالا من الصيد في عليكم والذي يتيلي تنقيد
 بحال انتفا اطلاق الصيد مالم حرم بل هو يتيلي عليهم في هذه الحال وفي غيرها واما نقله
 القديمي عن البصريين فان كان الفعل صحيحا فهو شاذ على ما هو موضحه ان ساء الله تعالى
 فتقول انما تحرم الاشكال في الايه من جعلهم غير محلي الصيد حالا من الما مرود بانها العتود

او من الحلال لهم او من الحلال وهو الله او من المثلوا عليهم وقيل في ذلك كونه كتب محلي بالايه
 وقد روي عنه انه اسد فاعلم من احد وانه مضاف الى الصيد اضافة اسد الفاعل المتعدي الى الفعل
 وانه جمع صنف منه النون للمضافه واصله غير محليين الصيد وانتم حرم الا في قول من جعله حالا
 من الفاعل المحذوف فلا يقدرون فيه حذف النون بل حذف النون وانما يزيل الاسكال وينتج
 المعنى بان يكون قوله محلي الصيد من باب قولهم حسان النساء والمعنى النساء الحسنان فلذلك
 هذا اصله غير الصيد المحل والمحل صنفه للصيد لا للناس ولا للفاعل المحذوف ووصف الصيد
 بانه محلي ومبني احد ان يكون معناه دخل في المحل كما تقول احد الرجل اي دخل في
 الحاك واحد دخل في الحرم والوجه الثاني ان يكون معناه صار داخل اي حلالا بتجليك الله تعالى
 وذلك ان الصيد على قسمين حلال وحرام ولا يختص الصيد في لغة العرب بالحلال الا في قول
 بعضهم انه لصيد الارانب في الحالك لكنه يختص به سورها فقد تجوزت العرب فاطلقت الصيد
 على ما لا يوصف بحال ولا صيد فقولهم كبت بعد صيد الرجل اذا ما كذب اللئيم عن اذنه صفا
 وعشر اسد موضع قال اخر وقد نعت سلمي بقتلك كله فلهذا غير صيد ايجزته جبا بيه
 فقال اخر وهذا صيد قلوب الرجال وانك منها ابن عمرو جحر ومجي اخذ على وجهين
 المذكورين كثير في لسان العرب فمن مجي اخذ لبلوغ المكان ودخوله قولهم اصم الرجل وامرقت
 واسامه ولين وانهم واجد اذا بلغ هذه الواضع وحل بها ومن مجي اخذ يعني صار ذاكرا قولهم
 اعسبت الارض وابقلت وانعد البعير والبنت الناء وهن لها واحيت الكلبه واصم الثور وانكبت
 الناقة واصعد الزرع واحبب الرجل وانجبت المراه اذا تقدر ان الصيد يوصف بكونه محلا باعتبار
 احد الوجهين المذكورين من كونه بلغ الحالك صار داخل انتفع كونه استثنى ثانيا ولا يكون استثنى من
 استثنى اذا لم يكن ذلك لتناقض الحكم لان المستثنى من الحلال محرم والمستثنى من المحل حلال بل ان
 كان المعنى بقوله بهية الانعام الانعام انفسها فتكون استثنى منقطع وان كان المراد الطبا وبقر الوحش
 وصح ونحوها فتكون استثنى متصلا على حد تفسير المحل استثنى الصيد الذي بلغ الحالك في حال
 كونهم محرمين فان قلت ما فائدة هذا الاستثنى بقيد بلوغ الحالك والصيد الذي في الحرم لا يحل ايضا
 قلت الصيد الذي في الحرم لا يحل للحرم ولا غير الحرم وانما يحل لغير الحرم الصيد الذي في الحالك فبني

هذا
 النسخة
 من
 نسخة
 ابن
 خلدون

بانه اذا كان الصيد الذي في الحلك يحرم على المحرم وان كان حلالا لعينه فاحرم ان يحرم عليه الصيد الذي
هو بالحكم وعلى هذا التفسير يكون قوله اما يتلى عليكم ان كان المراد به ما جاء بعده من قوله
حرمت عليكم الاية استثناء منقطع اذا لا يختص الميتة وما ذكركم بها بالكلية وهو الوصوف
وبغيره ويحرم فمصدر لكن ما يتلى عليكم اي تحريمه فهو محرم وان كان المراد به جميع الانعام
والوصوف فتكون الاستثناء ان راجع الى الجميع على التفسير فيرجع اما يتلى عليكم الى ما بينه
الاول والآخر ويرجع غير محلي الصيد الى الوصوف اذا لم يكن ان يكون الثاني استثناء من الاستثناء
الاول واذا لم يكن ذلك وان كان راجع الى الاول بوجه ما جاز وقد نص النحويون على انه اذا لم
يكن استثناء بعض المستثنيات من بعض كانت كلها مستثنيات من الاستثناء الاول نحو قوله فام
القوم الا زيدا الا عمرا الا كبرا فان قلت ما ذكرته من هذا الترخيع الغريب هو ان يكون المحل من صفة
الصيد فمن صفة الناس ولا من صفة القاعل المحذوف بعينه عليه لانه كتب في رسم المصحف
بالياء فذلك على انه من صفات الناس لانه كان من صفة الصيد لم يكتب بالياء وكون القاء وتوا
عليه بالياء ياتي ذلك ايضا فان قلت لا يمكن على هذا الترخيع انهم كتبوا كثيرا من رسم المصحف على ما
يتخالف النطق نحو كتبهم لا اذ يحسنه ولا اوصفوا بالف بعد لام الف وكتبهم باي ياء بين بعد الف
وكتبهم اوليك بواو بعد الف وينقسم منه الف وكتبهم الصاكاك ونحوه باستفاضة الفين وهذا كثير
في الرسم واما فقمهم عليه بالياء فلا يجوز لانه لا يوفق على الحذف دون الحذف اليه وانما
قصدوا به ان لا يختار او تنقطع النفس فوقفوا على الرسم كما وقفوا على سندع من قوله سندع
الذي بينه من غير واو ابتاعا للرسم على انه يمكن توجه كنهه بالياء والحق عليه بها بانه جاز ذلك
على لغة الازد اذ يقولون علي بن زيد بن زيد بالياء التوسين يا فكتب محلي بالياء على اللفظ
على هذه اللغة وهذا توجه سندع في رسم المصحف مما لا يقاس عليه وهذا ابن ابي عمير
غير بالفتح واحسن ما يخرج عليه ان يكون صفة لقوله بهيمة الانعام ولا يلزم من الوصف
بغيره ان يكون ما بعده مما لا للوصف في الجنس والصفة والصفة بين النعت والمنعوت
بالاستثناء وصرح ايضا على الصفة لا ضمير في يتلى قال ابن عمير محلي الصيد هو في
المعنى بمنزلة غير مستحق اذا كان صيدا انتهى لا يحتاج الى هذا التعليل على تحريم محلي الصيد

وانتم حرم جملته حاله صرح جمع حرام وتقال اصم الرطب اي دخل في الاحرام كحج او عمر او بها
فهو محرم وحرام واحرم الرطب دخل في الحريم قال الشاعر
تقلت لها فيني اليك فاني حرام واني بعد ذاك لبيت اي ملتبس ونجس الوجهين قوله
وانتم حرم اذ الصيد يحرم على من كل في الحريم وعلى من كان احرم بالحج او العمر وهو قول الفقهاء
وقال الرازي في حرمه حاله عن محلي الصيد كانه قبل اطلاقه لانه بعق الانعام في حال
امتناعه عن الصيد وانتم محرمون لئلا يخرج عليكم انتهى وقد نبهنا مسادا هذا القول بان الانعام
مباح مطلقا لا بالتقييد بهذه الحال ان الله يحكم ما يريد هذا الجملة جازت مقابلة هذه الاحكام
الشريعة المتخالفة لمعهود احكام العرب من الامور ما فيها العتود وتحليل بهيمة الانعام والاستثناء
منها ما يتلى تحريمه مطلقا في الحلك والحكم الا في الاضطرار واستثناء الصيد في حاله الاحرام
وتضمن ذلك حله لغیر المحرم فلهذا حرمه احكامه فتمها بقوله ان الله يحكم ما يريد فوجب الحكم
والتكليف هو اذ لا اعتراض عليه ولا معقب حكمه لا ما تقول المعنوية من مراعاة المصالح
وسعيير الله تقدم تفسيرها في البقرة والسعا يرضي ما حرم الله مطلقا سواء كان في الاحرام
او حرم والسعا الاحرام مفرد محلي بالجنسية فالمراد به عموم الاسماء الحريم وهي ذوات القدر
وذا كجه والمحم ورجب والمغني لا تخلوا بقتال ولا فناء ولا هب ولا الهدي لا خلاف ان المذبي
ما اهدى من النعم الى بيت الله فقصده به القدر فاما الله ان لا يستحل ولا يبارك عليه ولا يذلل
قال الجهمودي ما كانوا في الجاهلية يتقلدون به من سجدوا للحرم ليا منوا فنهى المصنفون عن
فعل الجاهلية رخصا قد التلوا به من سجدوا للحرم ولا آمن البيت الاحرام فربي البيت الاحرام
بحذف النون للاضافة وتقال امت الشيء اي قصده لا آمن اي لا تخلوا منع من قصد البيت الاحرام
بحج ومهم باستيفاء ما سلكها وهذا المعانيف الاربعة من رجه في عموم قوله لا تخلوا ساجدة الله
فكان ذلك تحصيلها بعد تعميمه ويتبعون جملة حاله مقدري ورضوانا كعبه والارضها وهو مصدر
رضي رضي ورضوانا واذا حالتم تقدم بيان احكام تحريم الصيد للحرم لقوله ما غير محلي الصيد
وانتم حرم والثاني قوله في الجملة التي تاتي بعدها وهو قوله ولا آمن البيت الاحرام فوجه قوله واذا
حالتم الاول قوله ولا يحرمكم للثاني وهذا من اجل الفصاحة ومعنى واذا حالتم اي من مناسك الحج

انهم

فما صدقا وادعوا باجابه امر وجوب لان الصبر كان قبل الحج طلاقا فخرج منه الحاج فلما زال الحاج
رجع لصله من الحرك وقد ابوداد والجراح ونبيح والحسن بن عمران فاصطادوا بكسر الفا
قال الذمخشني قيل هو بدل من كسر الهمزة عند الابتداء وقال ابن عطيه هي قرآه مشكله
ومن توحيدها ان يكون واي كسر الف الوصل اذ ابدات تقلب اصطادا واكسروا لنا مراعاة
وتدكرا لكسر الف الوصل انتهى وليس عندي كسر محض بل هو من باب الامالة المحض لتعلم
وجود كسر هذه الوصل كما قال الفاني فاذا لم يوجد كسره اذا ولا يجوز منك اي لا يجوز منك يقال
صدي كذا علي بفتحك اي حملي وقد يثنان بفتح النون وسكونها وهو البغض وفعله شني بكسر
النون وكذلك في البحر ثلاثة عشر مصدرا وقال سيبويه كل ما كان من المصادر علي فعلان
بفتح العين لم يفتح فعله الا ان يثني شي كالسنان وقد يان بكسر الهمزة حرف سطر وبفتحها
علي الخليل اي لان صدو كذا وقوله ان تفتح واي علي الاعتداء اي لا يجوز منك بغضهم علي الاعتداء ومن
فتس لا يجوز منك بغض لا يكسبنا كذا فهو متعدي الي اثنين احدهما صيغة الخطاب والثاني قوله ان
تفتح والمعني لا يكسبنا كذا بغض الاعتداء عليهم علي البد والتفوي قال ابن عباس البدر ما اوت به
والتفوي ما نهيت عنه ولا تادوا علي الاثم المعاصي والعدوان التغدي في حدود الله ان الله شديد
الغتاب تقدم الامر بآية العقود والتحليم ونهي عن اشياء فدا سب ان تحتم بالامر بالتفوي
والاجاز بانها سب الغتاب لمن امره ولم ينهه عن شيء فما انتهى حرمته عليكم تقدم الكلام
علي هذه الآية في سورة البقرة والمنحرفة هي التي تحبس نفسها حتي تموت سواء كان حبسه
بحكم امر به ام حذر ذلك والقد صرب النبي حتي يسترضي ويسرف علي الموت وقيل الموتون
المعذوبه بعضا او جرد لا جد له فتموت بلا دكاه ويقال قد نفاس عليه ووقد احكم سلمه
والثدي السقوط في سيراو النهم من حبك ويقال ردي وزدي اي هلك ويقال ما ادري اين
ردي اي فحم والنطية هي التي تنكحها غيرها فتموت بالنكح وهي فعله بمعنى مغوله صفة
جوت مجوزي الاسماء فالتب العولك ولذلك تفتت اليها اما ذكيتهم استنسا راجع للانواع الخمسة
فما صدقها به رفق وذكى جاسكاه والتذكاة الدخ معا دح علي النصب النصب جمع نصاب
علي حى ر منصوبه كانت حول الكعبه وان اهل الجاهلية يدعون علي لا كنتم ولها ايضا

وتلج بالدماء ويوضع عليها اللحم وتطعمها كلسه الناس وان تستقسموا بالازلام الارلام
القداح واحدها زلمه وذكى رغم الذاب وفتحها وهي السهام كان احدكم اذا اراد سفرا او فزا
او نجا او سكا حاد او امرا من معانم الامور ضرب بالقداح وهي مكتوب علي بعضها ناني ربي
وهي بعضها امري ربي وبعضها غدا فان وضع الامر مضى لطلبه وان فتح النافي اسك وان
خرج الغدا عما د الضرب وذلك هذه المحرمات هو تفصيل ما اهل في عدم قوله الاما يتلج
عليكم وهذا صار المستثنى منه والمستثنى معلوم وان تستقسموا هذا معلوم علي ما قبله
اي رستم عليكم الاستقسام بالازلام وهو طلب معرفة القسمة وهو النصيب او القسمة وهو
المصدر وذكر في الطائفة انهم كانوا يفعلون الاستقسام عند الميت ذلك ففسق الظاهر انه
استاء الي الاستقسام بالازلام اذ كان فيه استمراحي من المعينات التي انفرد الله تعالى بها
اليوم بين الذين البأس تطع الرجا يقال يأس يياس وييس ويقال ليس هو مقلوب
من ييس ودليل القلب تحلف الحكم عن ما ظاهره انه موجب له الا انهم لم يقبلوا بآية القاء
لنحوها وانتاج ما قبلها فلو يقولوا اس كما قالوا هاب واليوم الف واللام فيه للجدد وهو يوم
عرقه قاله مجاهد وابن زيد وقيل هو يوم نزلها بعد الفجر في حجة الوداع يوم الجمعة ورسول الله
صلي الله عليه في الموقف علي ناقته وليس في الموقف مشرك وقيل اليوم الذي دخل فيه الرسول
عليه السلام مكة لئلا يبين من صفات سنة تسع وقيل سنة ثمان ونا دي منا ديه بالامان
لمن لفظ بشارة الاسلام لمن وضع السلاح ولمن غلق باب به والذين كفروا بالحكم من مشركي العرب
وضيالم ومعني من دينكم من تغيير وتبدله اذ كان في حجة تلك ملي الله عليه فمكث سرايع
الاسلام ولذلك قال تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت صلتكم فمكث علي في ظهور الاسلام
وكال الدين وسعة الاحوال فمكث ذلك مما انتهت هذه الملأ الحنيفية الي دخول الجند
والخوف فيها فمكث بفتح مكة ودخولها امنين كما هديهم منار الجاهلية ومنا سكم وان
لم يحج مشرك ولم يطف بالبيت عريان وانتصب دينا علي كالك فمن اضطر في مخمصة المخرصة
المجاعة التي تخمض فيها البقول اي تخمد وقال الاعشى تبينون في المشاة مالا يكون لكم وانا انكم غري بئس خايبا
اي فمن اضطر لا كشي مما ذكر تخمضه في مجاعة فالك غير منجى في اي غير ملتبس بعصية ولا ميايل

اليها فالتك فلا اثم عليه بيسالونك ما ذا اكل لم سبب تذولها ما ثبت في صحيح ابي عبد الله الحاكم
بسندك الي ابي رافع قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الكلاب تقبل الكلام فقال الناس يروون الله
ما اكل لنا من هذه الامه التي امرت بتقبلها فتذلت بيسالونك الاية ويجهل ان يكون ما ذا اكلها
استفها ما واكمله خبز ويجهل ان يكون ما استفها ما وذا خبز اي ما الذي اكله واكمله من
قوله ما ذا اكل لم في موضع نصب بيسالونك علي استفها حرف الجذ والسؤال هنا معاني وليس فعال
قلبي لانه لما كان طريقا الي العلم اجدي مجري العلم فعلى لما كان بيسالونك القاع فيه ضمير غائب
قال لم ضمير الغائب ويجوز في الكلام ما ذا اكل لنا كما تقول افسد زيد لغيره من ولا خذ من
و ضمير المنكر يقتضي حكاية ما قالوا كان لا خذ من يقتضي حكاية اكله المقسم عليها قال النخشي
في السؤال معنى القول فذلك وقع بعد ما ذا اكل لم كانه قيل يقولون ما ذا اكل لم انتهى ولا
يحتاج الي ما ذكره لانه من باب التعليل لقوله سلم ايهم بذلك نعيم فاكله الاستفها منه في موضع
المنقول الثاني ليسلونك ونصوا علي ان فعل السؤال يعقل وان لم يكن من افعال القلوب
لانه سبب العلم فكذلك سببه والطيات هذا المستلزمات وما علمه معكوف علي الطيات
وهو صرح في مضاف تقديره واكل ما علمته من مصيد الجوارح والجوارح الكواستر من سباع
البهائم والطير كالكلب والهدد والهمد والقفاب والصق والباندي والشاء هين وشمت بذلك
لانها تخرج ما حصيد غالبا اولها تنكسب يقال امره لا جرح لها اي لا كاسب ومنه قوله ويعلم
ما جرحتم بالها راي ما كسبت ونال جميع واجتنب يعني كسب مكليس الكلب بالتشديد معلم
الكلاب ومضربا علي الصيد والتخفيف صاحب الكلاب اشتقاق هذه الكال من الكلب وان
كانت عامه في الجوارح علي سبيل التعليل لان التاديب الكند ما يكون في الكلب فاستقت من
لفظه لكثرة ذلك في جنسه وقيل لان الغالب من صيدهم ان يكون بالكلاب او استقت من
الكلب وهو الضاوع ونال هو كلب بهذا اذا كان ضاريا به قال النخشي اول السبع
يسمي كلبا ومنه قوله عليه السلام اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فاكله الاسد انتهى
ولا يصح هذا الاستفها لان كون الاسد كلبا هو وصف فيه والتكليب من صفه العلم والجوارح
هي سباع بنفسيها وكلات بنفسيها لا يجعل العلم تعلمون من علمكم الله اي ان تعلمكم اياهن

اياهن ليس من قبل انفسكم انما هو من العلم الذي علمكم الله وهو ان جعل لكم روية وفكره بحيث
تقبلتم العلم فذلك الجوارح يصير لهم ادراك ما وشعور بحيث يقبلون الاثام والانه جار في قوله ما
علمكم الله اسعاره وداله علي فضل العلم وسرفه اذ ذكر ذلك في معرض الامتنان ومنعول علم
وتعلمون من الثاني محذوف تقديره وما علمتموه كلب الصيد لانه لا انفسهم تعلمون ذلك وفي ذلك
داله علي ان صيد ما لم يعلم حرام واكله لان الله تعالى اباح ذلك بشرط التقليم والدليل علي ذلك
الخطاب في علمكم في قوله فكلوا مما امكن عليكم وخير المعلم انما يمسك لنفسه ومعني ما
علمكم الله من الادب الذي دبره به تعالى وهو اتباع اوامر واجتناب نواهيها فاذا امر فابتعد
وزجر فانتبه فقد تعلم مما علمنا الله مما امكن عليكم فانه اذا امسك علي مرسله جاز
الاكل سوا ذلك الجوارح اولها ياكل واذا اسود الله عليه اي علي ما علمتم من الجوارح اي سموا
عليه عند ارساله لقوله اذا ارسلت كلبك وذكر اسم الله فكل والتسمية عند ارسال
اجي علي الوجوب او علي الندب وانتوا الله الاية ل تقدم ذكر ما حرم واحل من المطاعم امر بالتقوي
فان التقوي بها يمسك الانسان عن الحرام وعمل الامر بالتقوي بانه تعالى سريح الحساب كمن قال
ما امر به من تقواه فهو حصيد يبيع القيمة وان حسابه تعالى اياكم سريح اتيانه اذ يوم القيمة قد رث
اليوم احل لكم الطيات كراهل الطيات تأكيد الجملة قبلها ولما يحلف عليها من قوله تعالى
وطعام الذي اوتوا الكتاب وهو ما منصوص خصه الجهمود بدبايهم سوا اسموا اسم الله علي
الديعة ام لم يسموا وما كان حراما علي المسلم اكله وان كان اهل الكتاب ياكلونه كالميتة
والدم واخذ يذوق فلا يجوز لنا اكله وان كان ذلك من طعامهم وذهبت الزبدية والاما منه اي انه
لا يجوز اكل دبايهم فاما ما كان مما هو طعام لهم وليس من الذبايح كالحبذ والنواكه فلا خلاف
بين المسلمين في جواز اكله واهل الكتاب هم اليهود والنصارى المتأصلون في ذلك لا من يهود
وتنصر من العرب مضيق لانهم لم يؤتوا الكتاب ومن العلماء من اجري هذا مجري الكتابي الاصيلي معني
وطعامكم ما لم يجرى لكم ان تطعموهم من طعامكم والظاهر ان المجوسي والصابي لا يحل لنا
اكل ديتهم لانهم ليسوا من اهل الكتاب والمحضات من الموضات اي واحل لكم نكاح المحضات
اي العتاق اللاتي لسن بنو ان والمحضات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اي العتاق منهن

وكما هو هذا الآية جواز نكاح الكافيات ذميه كانت او حريمه وقد تخرج عثمان رضي الله عنه
 تأليه بنت الغزاضه وكانت حرة ابنه وتزوج طاهره يهوديه من الشام ومن العلماء من منع نكاح
 الكافيات واستدل بقوله تعالى ولا تتكلموا للمشركين حتى يؤمنوا قال واي اسراك اعظم ممن
 يقول المسيح ابن الله وهذير ابن الله تعالى يقولون وتقدم الكلمه علي هذا المسأله مستوفاه
 في البقرة ومذهب الاماميه تحريم نكاح الكافيات والمسلمه يحرمه بينه وبين الكافر نعم دينه
 وقد تقوي فتصير نفقه طبيعيه وان شخصاً لا يعمن بالله تعالى ويكتب الرساله وضوضها ينسبها
 صلي الله عليه كغيره ان يجهل ولا يعاسد ولا يتزوج فداشاً باب لو كان مسلماً فاسفا او مبتدعاً وجب
 هجوم ونكر معا سترته اذا ابتغى من اجورهن اي مهورهن وانتزع العلم من هذا انه لا ينبغي
 ان يدخل زوج بزوج جنة الا بعد ان يتذكر لها من المهر ما يستحلها به ومن جوز ان يدخل دون
 بدل ذلك راي انه يحكم بالانكاح في حكم الموتى محضين غير مسافحين تقدم الكلمه علي غيرها في
 النساء ومن يكذب بالايمان اي بشرايع الايمان فقد حبل على غماره اي اذا وافا علي الكفر بايها الذين
 امنوا اذا قتم الي الصلاه الا به نزلت في فضه عايشه حين نكحت العفد بسبب فقه الماء
 وشربه فيه التيمم ذلك في غزو المد يسبيح معنا سبه هذه الآية لما قبلها انه لما انتج بالامر
 بايق العفود وذلك تخديماً وتخيلاً في المطعم والمنكح واستتفى ذلك وكان المطعم الكد من المنكح
 فقد مع عليه وكان النكاح من لذات الدنيا اكسبه ومما تها للانسان وهي معاملات
 دنياويه بين الناس بعضهم مع بعض استنكر منها الي المعاملات الاخره التي هي بين العبد
 وربه تعالى ومعنى قتمه اردت النكاح الي الصلاه ولم يحدث تقديمه محدثين لان من كانت
 علي طهاره الوضوء لا يجب عليه ان يتوضا فاعسلوا وهو حكم الوجه من منابت شعر الراس
 الي شتري الذقن ولعلها واجه الناظر والظاهر دخول البياض الذي بين الاذن واخذ في
 الوجه وان الاذنين والاحبه ليست داخله في الوجه والغسل امرار الماء علي العضو
 ومذهب مالك ان ذلك داخل في الغسل وايد بكه الي الموافق الي في اللغة من اطراف
 الاصابع الي المنكب فتدعي الغسل اليها واختلفوا في دخولها في الغسل فذهب الجمهور
 الي وجوب دخولها ونكح نفقه وداود الي انه لا يجب قال النخشي الي نفقه معي الغايه

مطلقاً

مطلقاً ودخولها في الحكم وضوضها امر بدور مع الدليل بقوله الي المداق والي الكعبين لا دليل
 فيه علي احد الامرين انتهى وذكر اصحابنا انه اذا لم يفتن بما بعد الي قدومه دخول او خروج
 فان في ذلك خلافاً منهم من ذهب الي انه داخل ومنهم من ذهب الي انه غير داخل وهو الصحيح وعليه
 اكثر المحققين وذلك انه اذا افتقرت به قدومه فان الاكثريه في كلامهم ان يكون غير داخل فاذا ادعي
 من القدومه فيجب حمله علي الاكثريه وايضا فاذا قلت استندت المكان الي السجده فما بعد الي هو الموضع
 الذي انتهى اليه المكان المستندي فلا يمكن ان يكون السجود من المكان المستندي لان الشئ لا ينتهي
 ما بقي منه شيء الا ان يتجاوز فيجوز ما قدب من الاثبات انها فاذ لم يتصور ان يكون داخل الا
 المجاز وجب ان يحل علي انه غير داخل لانه لا يحل علي المجاز ما امكنت الحقيقه الا ان يكون ثم قدومه
 مرجه للمجاز علي الحقيقه وقول النخشي عند استفا قدومه الدخول او اخذ مع لا دليل فيه
 علي احد الامرين مخالف لتقليد اصحابنا اذ ذكروا ان النخويين علي مذهبهم احدثوا الدخول والاخذ
 اخذ مع وهو الذي صححوه وهي ما ذكره النخشي يتوقف ويكون من المجاز في يتضح ما يحل
 عليه من خارج عن العالم وهي ما ذكره اصحابنا يكون من الميسر فلا يتوقف علي شيء من خارج في
 بيانه قال ابن علقميه تحريم العبار في هذا المعنى ان يقال اذا كان ما بعد الي ليس مما قبلها فاكد
 اول المذكور بعدها واذا كان ما بعدها من قبلها فلا ضيق ان اكد اخذ المذكور بعدها
 ولذلك يتدرج دخول المفقين في الغسل والروايات محفوظتان عن مالك ورعي اشبهت
 عنه انها غير داخلين ورعي غيرهما انها داخلان انتهى وهذا التقسيم الذي ذكره عبد الدايم الفيزياني
 فقال ان لم يكن ما بعدها من جنس ما قبلها لم يدخل وان كان فيجنس ان يدخل ويجعل ان
 لا يدخل والاظهر ان لا يدخل انتهى ومذهب ابي العباس انه اذا كان ما بعدها من جنس ما قبلها
 دخل في الحكم وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الي الكعبين هذا امر بالمسح بالراس واختلفوا في
 مدلول تأكيدها فقيل انها للالصاف وهو مذهب سيبويه وهو الذي نختار قال النخشي
 المراد الصاف المسح بالراس وما سح بعضه ومسح وجهه بالمسح كلامه ما مضى المسح برأسه
 انتهى وليس كما ذكره لسير ما سح بعضه يطلق عليه انه ما مضى المسح برأسه حقيقته وانما يطلق
 عليه ذلك علي سبيل المجاز وتسميه لبعض بكل قليل الباء للتبويض وكهنا للتبويض

ينكره أكثر النجاة وقيل البازا بده موكده مثلها في قوله كما ومن يرد فيه بالكا د بظلم اي الحاد
وحكي سبويه في كتابه خفف صدره وسدده ومسحت راسه وبراسه في معنى واحد
وهذا من في المسله وهي هذه الفهمات لهذا الاختلاف بين العلم في مسح الرأس فمشهور
منه ما لك وجوب التيمم والمسهود من منقلب ملك وجوب التيمم والمسهود من منقلب
السا في وجوب ادني ما يتطابق عليه اسم المسح ومسهود منقلب اي حنيفة ربح الرأس ٢
وقال النووي اذا مسح شعرة واحدة اجزاه وارجله قدي بالجمعة عطف على بد وسكر قدي بالنصب
عطف على موضع بد وسكر فاقترن في ظاهر ذلك مسح الرجلين ومنقب الجهمود الي ان فرض الرجلين
الغسل لا المسح وذلك هو الثابت عن رسول الله صلى الله عليه في الأحاديث التي تاربت التواتر
من انه كان يغسل رجله في الوضوء وضعت الامامية الي ان قرنها المسح لا الغسل وضعت
احسن ما يهين حديث الطبري الي ان المتوضي مختير بين غسل رجله وبين مسحها اذ قد ثبت غسلها
بالسنة ومسحها بالقدان فاي شيء فعل منها جاز وضعت داود الي انه يجب الجمع بين غسل
الرجلين ومسحهما ومن ذهب الي ان قرناه بالنصب في قوله وارجله عطف على قوله فافعلوا
وجوهكم وايدكم وفعل بينهما بهذه الجملة التي هي قوله وامسحوا به وسكر فتوله بعيد لان فيه
الفصل بين المتواطين بجملة انشائية وقراه وارجله بالجر تابا ذلك وفي مسح الرجلين
بالاستنها الي الكعبين فمن قال انهما الكعبان الظهران المنتصفان للساق الي ديان للعقب
وقالت الامامية وكل من ذهب الي وجوب المسح الكعب الذي هو وجه القدم فيكون المسح
مغيبا وان كنتم جنباً فاطمروا الي ذلك في الطهارة الصفحي ذكر الطهارة الكبرى ونظمه بذلك
الجنب في قوله ولا جنباً الا عابري سبيل والظاهر ان الجنب ما هو بالاعتسالة وقال عمر
وابن مسعود لا يتيمم الجنب البتة بل يدعى الصلاة حتي يجده الي والجمهور على خلاف ذلك وانه
يتيمم وقد رجح الي ما عليه الجمهور والظاهر ان الغسل والمسح والتيمم انما يكون بالآل لقوله
فلم تجدوا ما اي للوضوء والغسل يتيمموا صحيحاً طيباً فذلك انه لا واسطة بين الماء والصعيد
وهو قد كره الجمهور ونصب الادلعي والاصم الي انه يجوز الوضوء والغسل بجميع اليان الطاهر
وان كنتم مرضي اي سفيح لانه تقبل تفسير هذه الجملة السطحية وجوابها في سورة النساء الا ان في هذا

الجملة زيارته منه وهي مران في تلك التي في النساء وفي لفظه منه دلاله على ابطال شيء من الصعيد
الي الوجه واليد من فلا يجوز التيمم بما ايلق باليد من كاحجه واكتسب والرجل العاري عن
ان يلقي شيء منه باليد فيصل الي الوجه وهذا من ذهب السياقي وقال ابو حنيفة وهو الك اذا
ضربت الارض ولم يلقي يده شيء من الخبار ومسح بها اجزاه وظاهر الامر بالتيمم للصعيد
والامر بالمسح انه لا يجهه فيه او وقف في مهب ريح فسفت على وجهه ويديه التراب وامر
به عليه اياه يده او ضرب ثوباً فارفع منه غبار الي وجهه ويديه ان ذلك لا يجزيه وفي كل
من المسائل الثلاث خلاف ٣ ما يريد الله ليحمل عليكم من جميع اي من تخفيف بل يرضى لكم
في تيمم الصعيد عند قته الي ونظم الكلام علي ملك الله في ليحمله في قوله يريد الله ليستين
لكم فاعني عن اعادته والذي يقتضيه التفسير انه كثر في لسان العرب قدي لفظ الاراء والامر
الي معمول بالله كذا المكان فتوله كما وامر ان اسلمه وفي قول الساعدي

اريد ان يسي ذكرها فكلما مثل لي ليكي كذا يق ٤ فلهذا الله يجوز ان تاتي ان يرد
وان يكتفي بها دون ان وان يوتي بان وصدا كقولك كما وامر ان اسلمه وناو بك من جعل
يريد وامر ان اسلمه علي تاديب المصدر بغير حرف ساكن فيقدر ارا دني ليحمله وامر الي اسلم
فكون مبدرا في التقدير والجنب في ليحمله وفي اسلمه تقدير ارادتي كايته ليحمله وامر الي كايته
لا اسلمه فتونا وملك متكلف واذا كروا نعمت الله عليكم الحكتاب للمعتمدين والنعمه من الاسلام
وما صار اليه من اجتماع الكلمة والخبر والميثاق وهذا اخذ الرسول صلى الله عليه عليهم
في بيعة العقبة وبيعة الرضوان وكل من قاله ابن عباس ٥ يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين
لله تقبل تفسير ذلك هذه الجملة الاولى في سورة النساء الا ان هناك بدي بالفتنة وهذا
أخذ وهذا من التوسع في الكلام والتفتن في الفضاحه وبلغ من كان قايماً لله ان يكون
سكراً بالفتنة ومن كان قايماً بالفتنة ان يكون قايماً لله الا ان النبي في النساء جات في معرض
الاعتراف علي نفسه وهي الوالدين والا فسير فيفتن بها بالفتنة الذي هو العبد والسوا من غير
مواياة عيسى ولا والد ولا فدايه وهذا جات في معرض ترك العداوات والاحسان قدي فيها
بالقيام لله اذ كان الامر بالقيام لله ولا اريد للمؤمنين ثم اردف بالسكاهم بالعدك فالتن

في موضع المحبة والحيابة بدي فيها هو أكد وهو القسط والتي في موضع العداوة والشنان
بدي فيها بالثبات لله فماسب كل موضع ما يجي به اليه وايضا فتقدم هناك حديث الشوز
والاعراض وقوله ولن تستطيعوا ان تغدوا وقوله فلا جناح عليهما ان يجا كحا فماسب ذكر
تقديم القسط معنا تاخذ ذكر العداوة فماسب ان يجاورها ذكر القسط وتقدم بجر منكم يعني
هنا يدل علي ان معناه يحولكم لان يكسبكم لا يتعدي علي الا ان ضمن معني ما يتعدي بها
وهو خلاف الاصل اعدوا هو اقرب للتقوي هو صمد يجر وعلي المصدر المفعول من قوله اعدوا
كنولم من كذب كان شراله ففي كان صمد يجر من قولهم كذب وكذلك هذا اي العدل اقرب للتقوي
بما هو اول ان تحمل الضمان علي ترك العدل لم املاهم ثانيا به تأكيد لم استئناف فذكر لهم وجه
الامر بالعدل وهو قوله هو اقرب للتقوي اي اذكر في مناسبتها او اقرب لكونه لها فيها
وفي الآية تنبيه علي مراعاة حق المؤمن بالعدل اذ كان تعا قد امر بالعدل مع الكافرين واتقوا الله
لما كان الشنان محله الغلب وهو الحامل علي ترك العدل امر بالتقوي واتي بصفة خيرة معناه
عليه ولكنها مما يختص بالعرف اذ رآه فماسب هذه الصفة ان يبين بها علي الصفة القليلة
لما نادى المؤمنين وامرهم بالقيام لله تعا والسكوت بالقسط ذكر وهو لهم بقوله وعد الله الذين
امنوا ووجد تعدي لا تسين والثاني محذوف تقديم اجنه وقد صرح بها في غير هذا الموضع والجملة من
قوله لم تغفروا فمفسر لذلك المحذوف تفسير السبب للمسبب لان اجنه مترتبة علي الغفران
وحصول الاجد واذا كانت الجملة مفسرة فلا موضع لها من الاعراب والكلالة قبلها تام والذين
كان ذلك ما لم يامن ذلك ما لم يامن كذا وفي المؤمنين جات الجملة فعلية متضمنة الوعد بالماضي الذي هو
دليل علي الوقوع فانفسهم منشوقه له وعدوا به منشوقه اليه مبتدأ بوجه طول الجاه بهذا الوعد
الصادق وفي الكافرين جات الجملة اسمية دالة علي ثبوت هذا الحكم له وانهم اصحاب النار
فهم دايمون في عذاب اذ جزم لهم انهم اصحاب الجحيم ولم يات بصور الوعيد فكان يكون الدجاء
لهم في ذلك **باب** الذين امنوا اذكروا الآية عن ابن عباس انها تلت من اجل كفار قد بين
قد تقدم ذكرهم في قوله ولا يحرم منكم شأن فقم ولقد اخذ الله الانية منا سبتها لما قبلها انه امر
بذكر الميثاق الذي اخذ تعا علي المؤمنين في قوله تعا وميثاقه الذي وانفككم به ثم ذكر هذه الآية

ثم املاهم بذكر نعمته عليهم اذ كلف ايدي الكفار عنهم ذكرهم بقضه بني اسرائيل في اخذ الميثاق
عليهم ووعد لهم بتكفير السيئات وادخالهم اجنه فتقضوا الميثاق **باب** واتي عشرون قيس
هم الملوك وقيل ما قفي منهم بالميثاق الا خمسة داود وابنه سليمان وطالوت وخزعا وابنه
وكند السبعة وقيلوا وقيلوا الانبياء وصرح خلال الانبياء عشرون انسان ويكون جبارا كلهم ياخذ
الماك بالسيف ويعيش فيهم ورتب تعا علي اقامة الصلاة واتي الزكاة والامان بالرسول وتكليمهم
واقرار الله تعا قد صا حسنا تكفير سيئاتهم وادخالهم جنات وقيل قبل هذا انه تعا معهم بالكلية
والحفظ **قال** الناجشي وهذا الجواب يعني لا كفرن سادس جواب القسم والشرط جميعا
انتهى وليس كما ذكر لا يسد لا كفرن مسددا باب هو جواب القسم فقط وجواب الشرط
محذوف ولما علم تعا انه لا يفي بالميثاق بعضهم قال في كفرن ذلك منه ورتب علي تقضه الميثاق
لغيرهم وجعل قلوبهم فاسية ثم ذكر تخذيفهم لخالق الله تعا ونسيانهم خطاياهم ذكرها به ولا تزال
تطالع الخطاب لرسول الله صلى الله عليه واي هذه عادتهم ودينهم معك فملاهم علي ما كان
اسلافهم من خيانة الرسل فتعلم الانبياء منهم ان يكونون بخونونك ويكفون عهدك ويظهرون
عديك اعداك ويهيمون بالقتل وان يستمروا وخاينه صفة لمحذوف تقديره علي نفوس خاينه
وقد يرد بالخاينه المصدر جآ علي فاعله كانه قال تطالع علي خاينه ثم استثنى بقوله الا قليل
كمن اسلم مثل عبد الله بن مسعود وغيره ثم امر بنبه صلى الله عليه بالعفو عنهم والصفح وان ذلك
من الاحسان اليهم **قال** ان الله يحب المحسنين ثم ذكر تعا اخذ الميثاق علي النضابي والميثاق
الماض عليهم هو الامان بالله فاجد صلى الله عليه اذ كان ذكر عليه السلام موجودا في
كتبهم كما قال تعا يحدونه مكتوبا عندكم في التوراة والانجيل **قال** الناجشي فان قلت
فلا قبيل ومن النضابي قلت لانهم انما سمو انفسهم بذلك اوها لنصر الله فملاهم الذين قالوا
نحن انصار الله ثم اختلفوا بعد تسكويره ويعقوبه وملكانه انتهى **وقد** تقدم في اوائل
البقرة انه قبيل سموه نضابي لانهم من قريه بالشام تشبه ناصريه وقوله فملاهم الذين قالوا
لنبي نحن انصار الله القابيل لذلك هو الجوابيون فملاهم هذا الناجشي كفار وقد اوضح ذلك
علي زهم في آخر هذه السورة فملاهم عند غيرهم مومنون ولم يخلفوا هم انما اختلف من جاء

بعد من بدعي نبعتهم فاعزينا بينهم العداوة والبغضاء كما هو عليه في النصابي وقيل
 النصابي منهم النسطوريه واليعقوبيه والملكيه كل فرقة منهم تادي الاخرى وقيل الحميري
 علي اليهود والنصابي اي بين اليهود والنصابي فانهم اعدا لبعضهم بعضا ويكفر بعضهم بعضا وسوف
 ينهم الله هذا نذير ووعيد شديد عذاب الاخر اذ موجب ما صنعوا انما هو الخلود في النار
 يا اهل الكتاب الكذاب لليهود والنصابي رسولنا محمد صلي الله عليه وسلم انتم تخفون من الكتاب
 من صفة محمد صلي الله عليه وسلم وعن زعم الزناؤه وخير ذلك نور هو القرآن اذ هو عزيل لظلم الشوك
 والشك مبين واضح الدلالة موضع كرم الاسلام . لقد كفر الذين قالوا الا به ذكرنا ان من النصابي
 من قال ان المسيح هو الله ومن قال هو ابن الله ومن قال هو ثالث ثلاثة وقدم
 انهم ثلاثة هو انبى ملكا فيه ويعقوبيه ونسطوريه وكل منهم يكفر بعضهم بعضا
 ومن بعض اعتقاد ان النصابي استنبط من تستر بالاسلام فاعدا وانتهى الي الصوفيه حلول الله تعالى
 في الصور كجمله ومن ذهب من ملاجئهم الي القول بالانبياء والوصد كالجملج والشوذي وابن ابي
 وابن عربي المتعمق بدنس حواري الفاضل وانباع حولا كابن سبعين والششتري تلميذ وابن مطرف
 المقيم بمصر والصفار المتكلم بخراسان وابن الباج وابن الحسن المقيم كان بلورقه ومن رايها
 يرمي هذه المذاهب الملعون الضعيف التمسائي وله في ذلك اشعار كثيرة وابن عباس المالني الاسود
 الا قطع المقيم كان بدنسقي وعبد الواد بن الموحدين المقيم كان صعيد مصر والابكي العجمي الذي كان
 توكي المشيخه بجنازه سعيد السعدا بالنا هو من ديار مصر وابي يعقوب بن مشير بن محمد الششتري
 المقيم كان بجاره زويله بالنا هو والشريف عبد العزيز المنوفي وتلميذ عبد الغفار الفوسحي
 وانما سوت اسمها حولا نصي لدين الله يعلم الله ذلك وسقفة علي ضعفا المسلمين فليجذروا
 هم شد من الفلاسفه الذين يكذبون الله ورسوله ويقولون ببقم العالم وينكفون البعث وقد
 اولج جهله من يقني للتصرف بتعليم حولا واحكامهم انهم صنوه الله واوياه ٥ والرد علي
 النصابي والحميري والقاسيين بالوصد هو من علم اصول الدين ٥ قال فمن يملك الا به هذارد
 عليهم والثاني فمن يملك للبعث علي جهله محذوفه تضمنت كذبهم في مخالفتهم للتدبير قد كذبوا افقت
 ليس قالوا فمن يملك والمعني من يمنع من خدع الله وارادته شيئا اي لا احد يمنع مما اراد الله شيئا

وهذا الاستنباط معناه النبي وان اراد شرط وجوابه محذوف تقديره فعل ذلك من في الارض
 عامه محذوف علي ما قبله وما قبله نحو علي المسيح وانه وقد اندرجا في العموم فصارا مذكورين
 مرة في النص مرة في العموم والله ملك السموات والارض وما بينهما والمسيح وانه من جهله ما
 في الارض فيما متهوران لله مملوكان له وهذه الكلمة موكدا لقوله ان اراد ان يملك المسيح بن مريم
 وانه وداله علي انه اذ اراد فعل لان من له ذلك الملك يفعل في ملكه ما يشاء يخلق ما يشاء
 اي ان خلقه ليس مقصورا علي نوع واحد بل ما تعلققت مشيئة باي (ه) او جد واختدعه فقد
 يوجد شيئا لا من ذكر ولا انبياء كما دم عليه السلام واوايل اجناس المتكلم بعضها من بعض
 وقد يخلق من ذكر لا انبياء كجدي عليها السلام وقد يخلق من انبياء لا من ذكر معها كالمسيح عليه السلام
 وفي قوله يخلق ما يشاء اشار الي ان المسيح وانه يخلق ما يشاء علي كل شيء قد يد كثير ما
 ما ذكره القدر عقيب الاضراح وذكر الاشياء الغريبة وقالت اليهود والنصابي الا به فاهو الله
 ان جميع اليهود والنصابي قالوا عن جميعهم ذلك وليس كذلك بل في الكلام لف وايجاز والمعني وقالت
 كل فرقة من اليهود والنصابي عن نفسها خا صه نحن اننا الله واجبا ويدر علي ذلك وقالت
 اليهود لميسير النصابي علي شيء وقالت النصابي لميسير اليهود علي شيء والبنوه هنا بنوه
 الختان والدافه واجبا وجمع حبيب فويل يعني مفعول اي محبوبه اجدي مجري فويل من المصاعف
 الذي هو اسر الفاعل نحو لميت والباء وقال ابن عباس هم ما فيه من اليهود وخوفهم الرسول
 عفا الله تعالى ان تخوفنا بالله ونحن اننا الله واجبا ووعده محذوف تقديره كذبتم
 في دهاكم فلهذا يعذبكم بدينكم وكان محبوبا لله وانما له يعني الدافه لا يعذبه بل انتم
 بشد من خلق اضرب عن الاستدلال الاول من غير ابطال له وانتقل الي استدلال الثاني
 من ثبوت كونهم بشرا من بعض من خلقهم مساوون لغيرهم في البشريه والحدوث ولهم
 بمنحان البنوة فان القديم لا يلد بشرا والاب لا يخلق ابنة فامتنع هذين الوصفين البنوة وامتنع
 بتدبيرهم ان يكونوا اجبا لله فيخل الوصفان اللذان اذهروا . يا اهل الكتاب ساء ما
 لليهود والنصابي قد جاكم رسولنا محمد صلي الله عليه وسلم بين لكم من قوله محذوف تقديره
 بين لكم شريعة الاسلام والدين علي فتر من الرسل اي علي انقطاع من الرسل اذ لم يكن بين



محمد وعيسى عليهما السلام رسول علي مقرب قال ابن عباس انه كان بين ميلاد عيسى والنبى عليهما
الصلوة والسلام خمس مائة سنة وتسع وستون سنة نعت في اولها ثلاثة اربعين وهو قوله
اذا ارسلنا اليهم انبياء نكذبوهي نفوزنا بذلك فلهذا سمعوا وكان من احوارهم وقال ابن الجلي
من قول ابن عباس الا انه قال بينهما اربعة اربعين واحدا من العرب من بني عيس وهو خالد بن
الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم من اقبله بقدره البصيرين كراهه
ان تقولوا او صار ان تقولوا وقدره القدر لئلا تقولوا وهو متعلق بقوله قد جاءكم رسولنا ومن يسير
ومن زايد وهو فاعل بقوله ما جانا فقد جاءكم تكذيبهم وخصوص اليهود واذا قال موسى
لقومه لا به مناسبتهم لما قبلوا انه تكاذب ثم رد اسلاف اليهود علي موسى عليه السلام وعصيانهم
اباه مع تكبيره اياهم منع الله تعالى وخذل ما هو العظيم منها وان هو لا الذين هم محضو الرسول
صلى الله عليه وسلم جارون معكم مجدي اسلافهم مع موسى عليه السلام وعدد عليهم من نعمة
لأن الاركي جعل انبياء فيهم وذلك اعظم الشرف اذ هم الوسايط بين الله تعالى وبين خلقه
والمستغنون عن الله سبحانه والناية جعلهم ملوكا كما هو الامتياز عليهم بان جعلهم ملوكا الى
جعل منهم ملوكا اذ الملك شرف في الدنيا واستيلا قد كرمهم بان منهم فان الاخرة وقار الدنيا
الثالثة انما هو ما لم يوت احد من العالمين فشره ابن عباس بالحق والسماعي والحمد والثناء والارض
القدسه المطهرة وهي ايليا المستعملة علي بيت المقدس لان قيل غير ذلك قال الفرزدق
وبينان بيننا لله نحن ندور وبيت باعلا ايليا مشرف • يعني كحبيب علي النبي صلى الله عليه
لا تشد الرحال الا الي ثلاث مساجد مسجد علي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى ومعني كتبها الله
لهم فسموها لكرمها وفي ذلك تشبيك لهم وتقوية اذ خبرهم بان الله كتبها لهم ولا تزدوا
اي لا تكتبوا علي افعالكم من ضعف الجبابرة جبا معلقا قالوا ان فيها الظاهر ان قوله قالوا
ذلك مفيد التقيا فليل الاسراف المطلق علي الاسرار قوما جبارين قيل انهم من الهم
استولوا علي الارض المقدسه وكانوا شجاعتا وذمنا فوه فليل من ولد العيص بن اسحق وانا ان
ندخلها حتى يخرجوا منها هذا مستخرج بالامتناع التام من ان يتا ملوك الجبابرة ولذلك كان النبي بنى
ومعني حتى يخرجوا منها فقال غيرنا او بسبب يخرجهم الله به فيخرجون قال جلان الابه

الاشهر

الاشهر عند المنسدين ان الرسلين هما يوسف بن نون بن اذاهم بن يوسف وهو ابن اخنوخ وكالب بن
يوقنا ختن موسى علي اخيه مريم بنت عمران وهي اللذان وفيما من التقيا الذين بعثهم موسى عليه السلام
في كشف احوال الجبابرة فكما ما اطلعا عليه من حال الجبابرة الا عن موسى عليه السلام وافشي ذلك
بقية التقيا في اسباطهم قال بهم ذلك الي الكور والجبن بحيث امتنعوا من القتال ومعني من الذين
يخافون اي من القتال الجبابرة انهم الله عليهما اي بالكون بان الله كتب لهم الارض المقدسه اذ خلا
عليهم الباب والباب باب مدينة الجبابرة والمعني قد موا علي الجبابرة وكانوا حتى ندخلوا عليهم الباب
ولما زيد علي ان موسى عليه السلام كان تذاثرل محله قديما من المدينة فاذا دخلتم فانكم غالبون
قال ذلك لله سبحانه في قوله النبي كتب الله لكم وقيام رجاء الله رسلكم وطلب ذلك علي منهم
وما عدي قوم في عقد دارهم الادوا واذا لم يكونوا حاطي باب مدنتهم حتى دخل وهو المنه فلان
لا يجزئوا ما ورا الباب اوكي وهي الله فتوكلوا كما رأيا بني اسرائيل قد عصوا الرسول عليه السلام
في الانعام علي الجبابرة مع وعد الله السابق لهم استجابا في ايمانهم فامروهم بالتوكل علي الله اذ هو
المهي والمفتع عند السدايه وخلق ذلك بشرط الايمان الذي استجابا في حصوله لبني اسرائيل
والثاني في قوله فتوكلوا جواب امر محذوف تنذير تنبهوا فتوكلوا وعلي الله متعلق بتوكلوا كما قالت
العرب زيدا فاضرب تنبيه فاضرب زيدا وكثيرا ياتي محمول ما بعد الف متقدما عليها
قالوا يا موسى اننا نندخلها كما كرم عليهم امر القتال كرموا الامتناع علي سبيل التوكيد المولس وقدوا
اولا في الدخول بالنظر المختص بالاستقبال وحقيقته التاييد وقد يطلق علي الزمان المتناول
وكانهم اولا نفوا الدخول لولا الابه ثم رجعوا الي تعليق ذلك بدعوة الجبابرة فيها وفي قوله
ما داموا مصدر به طرفة تقديره مدة دوامهم فيها فابعدوا زمانا موقفا من زمان هو لها في
العموم في الزمان المستقبل وهو يدل بعض من كل اذعت انت وركب ظاهرا هذا انتقال
ولما زيد علي انهم كانوا مشبهه ولذلك قال الحسن هو كقدهم منهم بالله تعالى ويدل علي ذلك
عبادتهم العجل واتخاذهم الهة وكذاهم حين قد وانتم بعيد من البعد قالوا لموسى عليه السلام اجعل
لنا الهة كما لهم اله وركب معطوف علي الضمير المستكن في اذهب الموكله بامت وتدها الظاهر علي
نظير هذا في قوله ما سكن انت وزوجك الجنة انا ههنا فامدحت هذا دليل علي انهم خارت لمباهم

فلم يقدروا على النهوض معه فقال ولا يجي الرجوع من حيث جاؤا بل اقاموا حيث كانت المجاور
بين موسى عليه السلام وبينهم وهذا من قوله ههنا للتبينه وهذا كقول مكان التذير والعالم فيه
قاعدة من قال رب اني لا املك الاية لا عصوا امر الله تعالى وتعدوا علي عليه السلام وسمع
مهم ما سمع من كله الكفر وسؤال ادب مع الله تعالى ولم يبق معه من يثق به الا ههنا قال ذلك
وهذا من الظلم المنكوي صاحب علي النبي الي الله وشدة الليادة والتمكوي اليه ورفقه القلب
التي تستجيب الرجم وتستند النصر واخي منصور محفوظ علي نفسي ويعني به ههنا
عليه السلام وكانه ما اعتد به بينك الرجلين العنسين كما روي عن علي كرم الله وجهه انه خطب
في مسجد الكوفة مستجدا علي فقال اعدايه فلم يجبه الا رجلان فقال ابن نقان مما اراد
واجاز الذي تخشني وابن علي ان يكون واخي مرفوعا معكوا علي الصميد المستكن في املك واز
ذلك الفصل بينهما بالمعول المحصور ويلزم من ذلك ان موسى وهرون لا يملكان الا نفس موسى
فقد وليس المعني علي ذلك بل الظاهر ان موسى عليه السلام يملك امر نفسه وامر اخيه فقط
فاذوق بيتا كما هو انه دعا بان الله يفرق بينهما قال فانها محرمه قال فيه صميد يعود
علي الله تعالى اي الارض المقدسة محرمه عليهم اي محرم دخولها وتملكها بها وانما العنسين
علي انه كثر زمان والعالم فيه محرمه قتل وطعمته هذا العدد انهم عبد والحب اربعين
يوما فجعل لكل يوم سنة قتل ان من كان جاوز عشرين سنة لم يعش الي الخروج من الدنيا
وان من كان دون العشرين عاشوا كأنه لم يعش المكلون العصاة يتهولون في الله
الحيرة قال منه تاه بيته وبيته ونوهته واليا الكثر والارض التي لا تهدي بها
وارض تبه وقيل العالم في قوله اربعين لغة يتهول قال ابن عطية ويجعل ان يكون
العالم في اربعين مضرا بذكر عليه يتهول المتأخذ انبي ولا ادري ما الكامل له علي قوله
ان العالم مصدق كذا بذكر النبي جوار الناس في ذلك هو ان يكون العالم فيه يتهول نفسه
لا مضمرة بفسره قوله يتهول في الارض قال ابن عباس سمعته قد سمع وقال مقاتل هذا امرها
وهي لا تكون قد سئى وروي في كيفية تبهم في هذه المدة انهم كانوا يبدلون بالليل فيبدلون
لهم اجمع في ذلك اصحوا وجدا جهلهم في الموضع الذي ابتدوا منه ويسببون الهار جادين

حي

في اذا امسوا اذا ظهر حيث ارتجوا عنه فيكون سبيلهم بخيفا قتل انهم كانوا استنابوا القل
مقاتل قتل والحكمة في التيه هو انهم لما قالوا ان ههنا فاعلموا عوقوا بالنعوذ مضاروا في
صوره القاعد بن وهو ساير ولما ساروا يوما امسوا في المكان الذي اصبحوا فيه وكان هذا
التيه عرق عان وجها من قدر الله تعالى حيث كانوا عتلا ولم يهتدوا للخروج من التيه ههنا
موسى وهرون عليهما السلام في التيه فكان التيه يعني اسرايل عذابا ولما رجع وراعه
وروحا ربنا الله تعالى بعد موتها يوسف بن نوح بعد كمال اربعين سنة فصدقه بنو اسرايل
واضحوا بان الله تعالى امر قتل الجبارين فباعهم وسار بهم الي اريحا وقتل الجبارين واخذهم
وصار السار كله لبني اسرايل وفي تلك الحروب وقعت له الشمس ساعة حتي استمد ههنا
الجبارين فلما ناس اي فلا تخزن يقال استي الرجل ياستي استي اذا خزن والظاهر انه خطاب لموسى
عليه السلام معني علي القوم الفاسقين علي عذابهم واهلاكهم • وانت عليهم الاية هو خطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم وعليهم اي علي نبي بني اسرايل الذين عاصروا عليه السلام وهموا بيسط ايدهم
وقالوا انهم ابناء الله واجباوع ذلك هو موسى عليه السلام نعم الله تعالى معنا سبه هذه الاية قديما
انه كان من اخذ كلمهم لموسى عليه السلام اذ هب انت وربك مقاتلا وذلك كجنتهم وضوهم عز
قتل الجبارين وفي قصة ابني ادم حبان قابيل علي قتال النفس التي حرم الله قتلها فتسبها
من هذا الوجه فكان قابيل اول عاص في هذه المعصية العظيمة وبنو اسرايل اول من فاضل
رسولهم بقوله اذهب انت وربك فقاتلا والبا الكند وابنا ادم هما قابيل وهابيل ابناه
لصبيه اذ قديما اذ منصوبه بقوله نبا قال الناحشي ويجوز ان يكون بلامن البيا اي انزل
عليهم البيا نبا ذلك الوقت علي تقدير حذف المضاف انتهى • ولا يجوز ما ذكره لان اذ لا يضاف اليها
الا الزمان وبنا ليس بزمان والقديان الذي قديما هو زرع لقابيل وكبش لهابيل وكانت
علامة التقبل اكل النار النازلة من السماء للقيان وذكر عبد المتقيل قال الناحشي
يقال قرب صدقة وتقرب بها لان تقرب مطاوع قرب انتهى ليس تقرب صدقة مطاوع قرب
صدقة لانقاد فاعل الفعلين والمطامعة تختلف بهذا القاع فليكون من احكامها من الاخذ
انفك نحو كسرت فاكسدت وفلقته فانفقت وليس قد رت صدقة وتقترب بها من هذا الباب

فيه خلاف فاودري معطوف على قوله ان اكون فالعجز منه لعل على الكون وعلى الموارده فالخامه
ابن مصرف والفيض بن غزوان فاودري يسكون اليا فالاولى ان يكون على القطع اي فان اودري
سواء اخي فكون اودري مرفوعا قال **الزحشسي** وقد ي باليسكون على فان اودري او على النسيك
في موضع نصب التخصيف انتهى يعني انه حرف الحركه على الفتحه تخفيفا استعملها على حرف العله
قال ابن عطيه هي لعه لتوالي الحركات لا ينبغي ان يجمع على النصب لان نصب مثل هذا هو بظهور
الفتح ولا تستعمل الفتحه فتعرف تخفيفا كما اشار اليه **الزحشسي** ولا ذلك لعه كانهم ابن عطيه
ولا يصلح التعديل بتوالي الحركات فيه ولذا عند النحويين اعني النصب بحرف الفتحه لا يجوز الا
في الحذف ون فلا تملك القدره عليها اذا وجد جهلا على معني صحيح وقد وجد وهو الاستنباط
اي فان اودري وقال **الزحشسي** فاودري بالنصب على جواب الاستفهام اي فان اودري انتهى
وهذا خطأ فاحش لان الفاء الواقعة جوابا للاستفهام لا تستعمل من الجمله الاستفهاميه والجواب شرط
وجزا وهذا لا ينعقد تقول انه ورني فاكركم فالمعنى ان تزدري الكرمك ولو قلت هذا ان العجز
ان اكون مثلك هذا الغراب اوار سواه اخي لم يصح لان الموارده لا تثبت على عجزه عن كونه مثلك
الغراب فاصح من التاد من تباد هذا جمله معروفة تقدم بها فوارى سواه اخيه والظاهر
ان مدته كان على قدس اخيه لا كفته من عصيان ربه واستحقاق ابويه وتبشيرهم انه من اصحاب النار
ولهذا يدل على انه كان عاصيا لا كافرا من اجل ذلك متعلق بقوله كفتنا وتبادل اجل واجل
معناه من سبب ذلك القتل كفتنا على بني اسرائيل تبادل فقلت هذا من اجل اني سببتك
وقيل يتعلق من اجل بقوله من التاد من اي صار من التاد من بسبب القتل وتكون كفتنا على
بني اسرائيل استنباط كالم مقوله بعيد نفس اي بعيد قتل نفس او فساد هو معطوف
على نفس اي بعيد فساد والفساد قطع الطريق فليح الاستجار فقتل الدواب لا ضرور
وجبت الذبح بها بحري حواه وهو الفساد المتسار اليه بعد هذه الآية والصحيح في انه صمير
الامر والسان ومن سطره مصداقها وانما في موضع خبر انه وتبشيرهم قتل النفس
الواحد تقتل الناس جميعا واحياها باحيائهم قال ابن عباس هو من حيث انتهك حرمتها
بالقتل اوصون حرمتها بالامتناع وباستحيائها ولقد جاتهم الصمير في جاتهم على بني اسرائيل

ومعنى بالنبات بالمعجزات والكتب الالهيه الواضحه فكان المناسب اتباع الرسل فيما جاء به من
امثال امراء الله والافتقار لا حكامه كما ان كثيرا منهم بعد ذلك اي بعد مجي الرسل لمسرفون اي
مجاوزون الحد في المعاصي مصمم اتباع الرسل منهم في موضع الصفه لقوله كثيرا وبعد منصوص
على النكوف والعلم فيه قوله لمسرفون انما جزء الذين الابه نزلت في قوم من عجل وكرينه ودينهم
مستهدود ومعنا سببها لما قبلها انه لما ذكر في الآية قبلها تعذيب الامم في قتل النفس بغير نفس
والفساد في الارض ابتغى بيان الفساد في الارض الذي يوجب القتل ما هو فان بعض ما يكون
فسادا في الارض لا يوجب القتل اي ربون هو على حرف مضاف تنذير بجاوب اوليا اليه
والجاربه مكلفه ففسرها قالك بان الحارب هو من حمل السلاح على الناس في مصير او في بدية
فما دلهم عن انفسهم واموالهم دون نابيه ولا حيل ولا عداوه ومنه صوابي حنيفه وجماعه ان المجاربين
هم القطاع للطريق خارج المصد واما في المصد فيلزمه جدا ما اجترع من قتل او سرقه او خصب
او نحو ذلك مقوله في الارض كما هو العموم فيسقط المصد وخبره كما قال مالك والسعي في الارض
فسادا احتمل ان يكون المعنى محاربتهم او عفيفون فسادا الي المحاربه وانتصب فسادا على انه
مفعول له او مصدر في موضع الحال او مصدر من معنى يسعون على معنى ان يسعون في الارض
مفسده فيسدون لما كان السعي للفساد جعل فسادا الي افسادا والظاهر في هذه العقوبات
الاربعة ان الامم مجتبه بين اتياع ما ساء منها بالمحارب في اي رتبته كان المحارب من الرتب التي قبلها
وبه قال جماعة من الصحابه وهو منسوب ما لك حجة مع مالك واستحسن ان ياخذ في الذي
لم يقتل بالبيد العقاب ولا سيما ان لم يكن ذا ضرر معروفه واما ان قتل فلا بد من قتله وقال
ابن عباس جماعة من التابعين لكل رتبته من الجواربه رتبته من العقاب فمن قتل قتل ومن اخذ
المال لم يقتل والقطع من خلاف ومن اخاف فقط فالنفي ومن جمعها قتل وصاحب القاتيل
بهذا الترتيب اختلفوا فقال ابو حنيفه واحد وخبرهما بصلب حيا ويقتل حتى يموت وقال
السلفي وجماعه يقتل ثم يصلب نكالا لغيره واما القطع فاليد اليمنى من الدرع والرجل الشمال
من النعل واختلفوا في النفي فقال ابو حنيفه النفي هو ان يسجن وهو اخذاه من الارض
قال بعض السجونين **•** خرجنا من الدنيا ونحن من اهلها فليسنا من اموات فيها ولا احياء

ب السدي هو ان يطلب بالخير والصلح فيما عليه من دار الاسلام وقال ما لك
لا يصح مسلم الذي يقول دار الهندك ذلك لم يرد في اي ذلك اجزا من القتل والصلب والقطع والنفي
والخروج الى اوان والذل والافتصاح والهم في الاضطرار طاهر الجمع للمجا رب عذاب الدنيا وعذاب
الآخرة الذين تابوا من ذنوبهم ان تغدروا عليهم طاهر انه استثنى من المعاقبين عذاب قاطع الطريق
فان تابوا قبل القدر على اخذهم سقط عنهم ما تدب على اجزائه وهذا طاهر فعل على محاربه من
بدر العدائي فانه كان محاربا لم يأت قبل القدر عليه فكتب له سقوط الاموال والدم عنه كتابا
منشورا وقالوا لا نرى للامم فيه الا ما ينظر في سايده المسلمين فان طوبى لهم فقد فقه واقيد منه
بطلب الوحي وان طوبى بال من ذهب ما لك والشافعي صاحب الراي يوجب ما وجد عند من مال
غيره ويطلب قيمه ما استهلك وقال قوم من الصحابة والشافعيين لا يطلب ما استهلك ويوجب
ما وجد عند معينه وطاهر قوله غنور صميم عدم المطالبة بشي من اجزا السابق لمن تاب من المحاربين
قبل القدر عليه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الاله من استبها لما قبلها انه تعالى ذكر جزا المحاربين
امر المؤمنين بتقوي الله تعالى وابتغا القذبات اليه فان ذلك هو المنجي من المحاربه والعقاب المؤبد
للمحاربين والوسيلة القذبة امر المؤمنين باوصاف خالف فيها المجارب اذ لم يبق الله تعالى ولا ابتغا
قدوة اليه وصلح الجوابه عوض الجهاد في سبيل الله واستحق بذلك العقاب العظيم في الدنيا
والعذاب في الآخرة ورتب هذا رجا الفلاح على اتصاف بهذه الوصف التي في هذه الآية من التقوي
وابتغا المسيله واجها ان الذين كفروا الآية لما ذكر حال المؤمن ورجا الفلاح له ذكر حال الكافر
وما يؤول اليه وذر ان هو لو وجبها ومثله معكوف على ما من قوله ما في الارض اي الذي
في الارض وجوب لو جازمقيا وهو قوله ما تقبل منهم رجا على الصريح من ترك اللام اذ
يجوز في الكلام لو جازم لما جازم فدخل اللام على ما النافية وقال به فافد الضمير وان
كان تقدمه بيان ما الموصولة مثله لتلازمها كما قالت العرب رب يوم وليله قري تريد
قري فافد الضمير لتلازم اليوم والليله قال النحويون ويجوز ان تكون الواو في ومثله معه
بمعني مع فتوجه الموضع اليه فان قلت فم يتعصب المفعول معه قلت في تستند عليه لو
من الفعل لان التقدير لو ثبت ان لم ما في الارض جميعا انتهى . اما يوجد الضمير ان حكم ما قبل

المفعول معه في الجهد والحال وهو الضمير متاخر حكمه متقدما تقول الآ واكتسبه استوي
كما تقول الى استوي واكتسبه وقد جاز الاضطرار في ذلك ان يولي حكم المفعول فتقول الآ مع اكتسبه
استويا ومنع ذلك ابن كيسان وتقول النحويون ويجوز ان تكون الواو في ومثله بمعني مع ليس بشي
لانه يصير التقدير مع مثله معه اي مع ملك ما في الارض مع ما في الارض ان جعلت الضمير في معه
عائدا على ما تكون معه حالا من مثله واذا كان ما في الارض مع مثله كان مثله معه ضروريا
فان في ذكره معه لازمه معية كل منها للضرر وان جعلت الضمير عائدا على مثله اي مع مثله
مع ذلك المكمل فتكون المعني مع متلين فالتقدير عن هذا المعني بتلك العبار عني اذ الكلام المتشبه
ان يكون التوكيد اذا اريد ذلك المعني مع مثله وتقول النحويون فان قلت اكر الجواب هذا
السؤال لا بد ولا فائدة فيها فساد ان تكون الواو مع وهي تقدير ورون فهذا بت منه على ان
ان اذا جات بعد لو كانت في موضع رفع على النافعية فيكون التقدير على هذا لو ثبت كينونه ما في الارض
مع مثله لم يفتقدوا به فيكون الضمير عائدا على ما فقط وهذا الذي ذكر هو تخرج منه على مذهب
المبرد في ان ان بعد لو في موضع رفع على النافعية والنحويون لا يفتقد من كلامه في هذا الذي
وفي تضاعفه انه رفق على مذهب سيبويه في هذه المسئلة وعلى التخرج على مذهب المبرد لا يصح
ان يكون ومثله مفعولا معه . يكون العامل فيه ما ذكر من الفعل مفعول ثبوت بوساطة الواو
لا تقبل من وجود لفظ معه وعلى تقدير سقوطها لا يصح لان ثبت ليست رافعة ما العائد عليها
الضمير وانما هي رافعة مصدر متسبكا من ان وما بعدها وهو كون اذ التقدير لو ثبت كون ما في
الارض جميعا لهم ومثله معه لم يفتقدوا به والضمير عائدا على ما دون الكون فالرافع للفاعل
غير الناصب للمفعول معه اذ لو كان اياه للنم من ذلك وجود الثبوت مصاحبا للملك المعني
على كينونه ما في الارض مصاحبا للملك لا على ثبوت ذلك مصاحبا للملك وهذا فيه عطف
وبيانه انك اذا قلت يعطيني ثيابا زيدا ومثلا وجعلت عمرا مفعولا معه والعامل فيه يعطيني لزوم
من ذلك ان عمرا لم يغير وانه اعجبك الثياب مفعول وان جعلت العامل فيه الثياب كان عمرا قائما
وكان الاعجاب قد تعلق بالقيام مصاحبا لقيام عمرا فان قلت فلا كان مفعولا معه مفعولا
معه والعامل فيه هو العامل في اتم اذ المعني عليه قلت لا يصح ذلك لا ذكرناه من وجود معه

في الجمله وعلي تقدير سقوطها لا يصح انهم يقولون ان فذلك هذا لك وانما كمنوع في الاختيار
وقال سيبويه واما هذا لك وانما كمنوع لان لم يذكر فعلا ولا حرفا فيه معني فعل حتى تصير كأنك
قد تكلم بالفعل انتهى فانصح سيبويه بان اسم الإشارة وصرف الجذر المنفصل معني الاستفاد لا
يعملان في المفعول معه ولو كان أحدهما يجوز ان ينصب المفعول معه كجوابين ان ينسب العمل
لاسم الإشارة او حرف الجذر وقد اجاز بعض النحويين انه يعمل في المفعول معه الطرف وصرف الجذر
فعل في هذا المذهب يجوز لو كانت الجمله حاله من قوله معه ان يكون ومثله مفعولا علي ان
العامل هو العامل في لم والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما الآية قال السائب تزلت
في كلامه بن ابي رقيق ومضت قضته في النفسا مما سبقتها لم قبلها انه لم يذكر جزا الجارمين بالعقاب
التي منها قطع الايدي والارجل من خلقت لم امر بالتوقي ليل ينج الانسان في شيء من الجواب ثم
لم يذكر حال الكفار ذكر حكم السرقة لان فيها قطع الايدي بالقرآن والارجل بالسنة علي بابي
ذكر وهي ايضا حادثة من حيث المعنى ان فيها سعي بالفساد الا ان تلك علي سبيل التوكيد والظهور
والسرقة علي سبيل الاختفاء والتستر والظاهر عموم السارق والسارقة فيمن سرق قليلا
او كثيرا واختلفوا فيما ينقطع به السارق فبعضه يقطع في القليل والكثير كما دل عليه هذا العموم
وهو مذهب جماعة من الصحابة والتابعين وهو مذهب داود والجمهور وقال داود ومن واقعه
لا يقطع في سرقة حبة واحدة ولا قمر واحد بل في اقل شيء يسمى بالاربع في جميع النسخ
والظن وقيل النصاب الذي يقطع فيه اليد عشرين دراهم فصاعدا اقيمته من غيرها وهو قول
بعض الصحابة وبعض التابعين وبه قال ابو حنيفة والنووي وقيل بربع دينار فصاعدا
وهو قول جماعة من الصحابة والتابعين وهو قول الاوزاعي والليث والشافعي وابي ثور وقيل
خمس دراهم وهو قول انس ومروان وسليمان بن يسار والشافعي وقيل اربعة دراهم وهو
مرجعي عن ابي سعيد الخدري وابي حنيفة وقيل ثلثة دراهم وهو قول ابن عمر وبه قال مالك
واسحق واحمد الا ان كان زعما فلا يقطع الا في ربع دينار وقيل درهم فافوقه وبه قال عثمان
التي يقطع عبد الله بن الزبير في درهم والسرقة التي يقطع فيها اليد عشرة دراهم في القنة
وقد اجمعت السارق والسارقة بالرفع والرفع فيها علي الابتداء واخذت محذوف والتقدير فيها يقطع

عليكم

عليكم ايضا فمن عليكم السارق والسارقة اي حكمهما ولا يجزئ سيبويه ان يكون الجذر قوله فاقطعوا
لان الفا لا تذهب الا في خبر مبتدأ موصول بقطعت او مجرور او محذوف صا كذا لاداء الشرط والموصول
هناك ومنها اسم فاعل او اسم مفعول وما كان هكذا لا تذهب الفا في خبره عند سيبويه
وقد اجاز ذلك جماعة من المحدثين اعني ان يكون والسارق والسارقة مبتدأ واخذت محذوف الامر
اجد وال وصلتها مجزئ الموصول المذكور لان المعنى فيه علي العموم اذ معناه الذي سرق والتي
سروقت وقد تجازت الفحو الدارني واسم الادب علي سيبويه وكلمتها معه بما يوقف عليه في الجواز المحظوظ
المأخوذ منه هذا الكتاب في قولي والسارق والسارقة بالنصب علي الاستفاد اي اقطعوا السارق
والسارقة كما تقول زيد فاصدبه اي اصدره زيدا فاصدبه والناخشي في هذه القواعد كلامه عزت
فيه عن تحريم كلامه سيبويه ورد دناه عليه في البحر والمخاطب بقوله فاقطعوا ههنا نولي امور
المسلمين ممن يكون له اقامه الحدود عليهم والظاهر ههنا قوله ايديهما انه يقطع من السارق
به اذ الثمتان لكن الاجماع علي خلاف هذا الظاهر وانما يقطع من السارق يمينه ومن السارقة يمينها
قال النخشي ايديهما ايديهما ونحوه فقد صحت قلوبكما التي بتثنيه المضاف اليه عن تثنيه المضاف
واريد باليد يمين اليمينان بدليل قوله عبد الله والسارقون والسارقات فاقطعوا ايها انهم انتهى
وسواء النخشي بين ايديهما وقلوبكما وليس سبب لان باب صحت قلوبكما يكرر فيه فتح
الجمع موضع التثنية وهو ما كان اثنين من اثنين كالقلب والنف والوجه والظهر واما ان
كان في كل شيء منهما اثنان كاليدين والاذنين والنخدين فان وضع الجمع موضع التثنية لا يكره
وانما يحفظ ولا يقاس عليه ولا تعرف الآية في قطع الرجل في السرقة وفي ذلك خلاف ذكره في
مسالك الخلاف وظاهره قطع اليد انه يكون من المنكب وهو مذهب الخوارج ومذهب الجمهور علي
انه من الرسغ وفي الرجل من الفخذ وروي عن علي انه في اليد من الاصابع وفي الرجل من نصف
القدم وهو مذهب السراة والظاهر ان المترتب علي السرقة هو قطع اليد فقط فان كان المال
فاما بعينه اخذ صاحبه وان كان السارق استهلكه فلا ضمان عليه وبه قال مكي ومجاعة
من التابعين وقال الشافعي واحمد واسحق بخن ويعلم وقال مالك ان كان موصوفاً في او
موصوفاً فلا شيء عليه جزا بما كسب قال الكسائي انتصب جزا علي الحال وقال قطرب علي

المصدر اي جزاها وقال الحمد على المفعول من اجله وبما تعلق بجزاها موصوله اي بالنبي
كسبه وتخييل ان يكون ما مصدره اي جزا بكسرها وانتصاب نكالا على المصدر او هي انه مفعول
من اجله والنكال العذاب والنكال القيد وتقدم الكلام فيه في قوله فجلدناها نكالا فقال النخشي
جزا ونكالا مفعول لما انتهى ونبغ في ذلك الزجاج قال الزجاج هو مفعول من اجله يعني جزا
قال وكذلك نكالا من الله انتهى وهذا ليس بجيد الا اذا كان الجرا هو النكال فيكون ذلك على طريق
البدل واما اذا كانا متباينين فلا يجوز ان يكونا مفعولين لما اورد اسطره حرف العطف والله عزير
في انتقامه من السارق وغيره من اهل العصية حكيم في زيارته وصدور ربي ان يعقن الاعراب
سمع قاريا بقوله هذه الآية وضربها بقوله والله عذوب رحيم فقال ما هذا كلام فصيح فليل له ليس
التلاوة كذلك وانما هي والله عزير حكيم فقال نخج نخج عذوب رحيم فليج . فمن تاب هذا عذوب رحيم
نائب من جوابه وسرفه وغيره بقوله كلمة هو مصدر مضاف للفاعل من بعد ان كلم غيره او
نفسه بالعصية وقوله واصليح عطف على تاب فلم يقتصر على توبته واصلاصه هو متصله من
الابتعاد ومعني يتوب عليه اي يتجاوز عنه الم تعلم خطاب السامع وهو تنزيه ومعناه الابتاء
اي قد علمت وقد علمت هنا على يفيد لانه قد علم ما يصنع بالمحارب من العذاب وبالرف من
القطع فذكر التعذيب او اورد له والخلق التعذيب فجاز ان يراد به التعذيب في الدنيا او التعذيب
في الآخرة او كليهما مفعول ليسا بحروف تنزيه من ليسا تنزيه وكذلك قوله ويغفر لمن يشاء
اي يسا عذوان دينه . يا ايها الرسول الاله سبب تروا ان يهوديا زنا يهوديه فزنى امره
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكم عليها بالجم فذكر اليهود ذلك ونهوا ان التوريه ليس فيها الزم
فانجي بها فوجد فيها الزم فاقضوا . من الذين قالوا امنا با قولهم ولم تمن فلوهم هم المنا فقول
وسما عون للكذب يراد به اليهود والمعني على هذا لا تتم بمسارعه المنا فقين في الكفر واليهود اي
بالتهماد ما يلوح لهم من انار الكفر وهو كيدهم للاسلام واهله فان الله ناصرك عليهم ومسانعهم
في الكفر وقولهم ونهاهم فيه اسرع شي اذا وجدوا فرصه لم يخطبوا ويكون من الاولى والثانية
على هذا تبيننا وتقسيم للذين يسلمون في الكفر فيكون قوله ومن الذين هادوا معكفوا على
قوله من الذين قالوا وسما عون يكون ومن الذين هادوا استيناف كلمة فلا يكون معكفوا على قوله

من الذين قالوا وسما عون مبتدا اي قوم سما عون ومن الذين هادوا جنس سما عون لغوم احدين
فيل انهم اهل فكر كانت اليهود تستمع منهم وتيك غيرهم كقولهم الكلد اي يزيرونه ويميلونه
عن مواضع النبي وصنع الله فيها قال ابن عباس والحمد لله هي حدود الله في التوريه وذلك انهم
عقروا الرجم اي وسعوا الكلد مكان الرجم ان اوتيتهم هذا الشأن الي ما حرموا من تبديل الرجم والجلد
اي ان احكم عليكم بهذا فخذوا اي فاقبلوه وان لم تقبلوه ما تحكمون به من التحميم والجلد فاحذروا
اي فلا تقبلوا سما عون للكذب تأكيد لما قبله الا ان السحت اي اللبس وهو المال الذي يخذونه
على تبديل احكام الله تعالى وتغيرها فان جاءكم يعني الحكم بينهم فخذوا بآية الله صلى الله عليه وسلم
الحكم بينهم او اعرض عن الحكم وكيف يحكمونك الاله هذا تعجب من حكمهم اياه مع انهم
لا يملكونه ولا يحكمون به وفي كتابهم الذين يديون الايمان به حكم الله من جاني فليسوا فاصدين
حكم الله حقيقة وانما مقصد واد لك ان يكون عندك صلى الله عليه وسلم رخصه فيما حكوا اليه فيه
انباها اهلها وانما كافي سمعوا من عدل عن حكم الله في كتابه الذي يدي انهم من به اليك
تحكيم من لم يرض به وان كان به من لا يحكم الا بآية فيها يتصل من مخالفه كتابه واذا خالفوا كتابهم
كقوله ليس على من سخطوا من الان مخالفوك اذا لم توافقهم اولي واحد في والول في ومضاهم الحال
ومضاهم التوراه مبتدا وضرب مقوله فيها حكمه حال من التوريه واشنع حكمه على الفاعل عليه بالجار
والمحذور اي كايضا فيها حكم الله من بعد ذلك اي من بعد كون حكم الله في التوريه في الرجم وما اشبهه
من الامور التي خالفوا فيها امدا لله انتهى . وهذه الجملة مستأنفة اي لم يرد بها يقولون بعد ذلك وهي
اخبار عن الله تعالى بنو لهم على عادتهم في انهم اذا اوضح لهم الحق اعرضوا عنه وما اوردك بالامرين
اي من ترك حكم كتابه وحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مشكك عند الايمان حقيقة وانتصاب
كيف على الحال وهو استنها من لا يرا به حقيقة باب التعجب من حالهم كيف علموا حكم الله في كتابهم
وحكموا الرسول عليه السلام انا انزلنا التوريه قال ابن عباس وابن مسعود ذلك في
الحادين حكم الله تعالى وهي عامه في كل من حرم حكم الله والذين اسلموا وصف مدح الانبياء كالصفات
التي تحمي على الله تعالى واريد باخبارها التعريف باليهود والنصارى حيث قالت اليهود ان الانبياء
كانوا يهود فقالت النصارى كانوا نصارى فبينت انهم كانوا مسلمين كما كان ابايعم عليه السلام

ولذلك جاء هو سبحانه المسكين من قبل وبنه بهذا الوصف ان اليهود والنصارى بعد من هذا الوصف
الذي هو الاسلام وانه كان دين الانبياء كلهم قديما وحديثا والى ما نبوت تنقسم ما مدلوله في قوله كونوا
ربانيين في القرآن والاصحار صمد العلم والاعلم حقد بفتح الحاء وكسر هاء فقال ابو الهيثم هو بفتح الحاء
وقال الفدا هو بالكسر فاما الذي ثبت به فكسر الحاء بما استعملوا الباء في هذا السبب وتعلق
بقوله يحكم واستعمل هذا المطلب والمعنى بسبب ما استعملوا والصحيح في استعماله عايد على
النبيين والاصحاب اي بسبب ما طلب الله منهم حفظهم لكتاب الله وهو التوريه وكلفهم حفظها
واخذ عهده عليهم في العلم بها والقول بها واستعملوا ميني الفعل حدث الناعل وهو الله تعالى
والمعنى استعملهم الله اي طلب حفظهم له وكانوا عليه شهداء فكان هذا ان الصديق عايد على كتاب الله
اي كانوا عليه رقبا كيدا يهدر والمعنى يحكم بالحكام التوريه النبيون بين موسى وهيسي وكان
بينهم الفيني الذين هادوا وجماعهم على احكام الله ربه لا ينزحونهم ان يعيدوا عنها كما فعل رسول الله
صلى الله عليه من عهدهم على حكمه الديمر وارضا راندهم وابا به عليهم ما استعملوا من اكله فلا
تخشوا الناس الظاهر ان هذا الخطاب لليهود على سبيل الحكاية والقول لعل بني اسرائيل
ويستلم من كان محضر رسول الله صلى الله عليه من علماء اليهود وفي الكلام التفات
خرج من صميم الغيبة وهو صميم النفع في يحكمونك الي صميم الخطاب في قوله فلا تخشوا
ولا تستندوا هذا بنى للحكام عن اخذ الرشا وتبدل احكام الله تعالى ومن لم يحكم الاية هذا كما هو
العموم فيسمل هذه الامه وعندهم من كان قبلهم وكتبنا عليهم فيها من سنة هذه الاية لا قبلها
انه تعالى بين في التوريه ان حكمه الذي المحقق الجسم مضمرة اليهود ففصلوا بين النصير على بني
قريظه وضوا الحاء التور على بني قريظه دون بني النصير ومعنى وكتبنا وضنا وقيل قلت
والله به بمعنى القول ويجوز ان يراد الكتاب به حقيقة وهي الكتاب في الاصح لان التوريه نزلت
مكتوبة في الاصح والصحيح في فيها عايد على التوريه وفي عليهم على الذين هادوا وقوله بالنفس
جاء وجوب في موضع خبر ان يتعلق بحرف والاصل فيه ان يكون العامل لفظ كابر
او مستند والباء في بالنفس للمقابل فقدر ما هو قديم من الاستعداد وهو تقديرهم ما خزن
بالنفس والمعنى انه اذا قلت نفس نفسا فقلت بها والمعطف على هذا التقدير اي والعين ما خزن

ما خزن بالعين اي من ما عينا فقيت عينه ومن جاع اننا جاع اننا ومن سلم ادنا سلمت
اذنه ومن كسر سنا كسرت سنه وقدي ينصب والعين الي قوله والجذوع مداعاة لاسرار
وقدي بالرفع فقلعا عن اسرار وانفعنا الاسما بالابتداء وخبرها في الجار والمجور كما قدرناه خبر
والجذوع قوله نصاب والظا قد في قوله النفس بالنفس العموم فيخرج منه ما يخرج بالدلائل
ويبقى الباقي على محله والظا قد في قوله والعين بالعين العموم فنقنا عين الاورجين من كان ذا
عينين وبه قال علي وابو حنيفة والشافعي وهذه الجنايات احكام ذكرت في كتب الفقه والجذوع
قصاص اي ذات قصاص وهذا الجذوع عامر والمادة الحاضرة وهو ما يمكن فيه القصاص
وتعرف المالكه فلا يخاف منها على النفس فان خيف كالم مومه وكسر الفخذ وغير ذلك ولا قصاص
فيها ومدلول والجذوع قصاص يقتضي ان يكون الجرح مثله فان لم يكن مثله فلا قصاص فمن صدق
به فهو كفارة له بالتصدق صاحب الحق ومستوفي القصاص من مجروح او ولي قتله وبه عايد
على القصاص الشامل للنفس والاعضاء والجذوع التي فيها القصاص وهو صميم يعود على التصرف
اي بالتصدق كفارة للمصروف والمعنى ان من تصدق بحقه اودع عليه نفعنا عن حقه في ذلك
فان العفو كفارة له عن ذنوبه يعظم الله اجره بذلك ويكفر عنه ولعن لم يحكم ما انزل الله الاية
مناسب فيها قلهم ذكر الكافرين لانه جاء عقب قوله انا انزلنا التوريه فيها هدي ونور الاية في ذلك
اشارة الى انه لا يحكم بحسب ما يخالف راسا ولذلك جاء الاستدلال باياتي لما قبلها وهذا كقوله
فمناسب ذكر الكافرين وهذا جاء عقب اية مخصوصه من امور القتل والجذوع مناسب ذكر
الظلم المتأني للقصاص وضع النسوة فيه واساره الي ما كانوا قد روع من علم التسامى
بين بني النصير وبني قريظه وقيينا على اننا لم منا سبه هذه الاية لا قبلها انه كما ذكر ان
التوريه يحكم بها النبيون وذكر انه تعالى يعيسى عليه السلام نبيها على انه من جملة الانبياء
وتتوهمها باسمه وتنزها عما به فيه اليهود وانه من جملة معتقدي التوريه ومعنى قينا انبياء
به ليقوا اننا لم اي يتبعوها والصحيح في اننا لم جود على النبيين من قوله يحكم بها النبيون وليس
الضعيف في قينا للتدبير بل ضمن معنى قينا معنا جينا ولذلك عداه يعلى وبالبا وانبياه
الانجيل هذه احكام معلونه على قوله وقيينا منها تعظيم عيسى فان الله تعالى آناه كتابا المبين

وقوله فيه هدي في موضع الحال وارتفع هدي على الفاعله بالكار والمجذور اذ قد اعتد بان رفع حالا
لدي حال اي كايما فيه هدي ولذلك عطف عليه ومصداق لما بين يديه والصحيح في يديه عايد على
الانجيل والمعنى ان عيسى وكما به الذي انزل عليه هاد مصداق لما تقدمها من التوريه فتعطف على
تدنيه الكتاب الالهى المنزل وليجوز اهل الانجيل الالهى امر بها اهل الانجيل ان يحكموا بالانجيل
اللهى منه من الاحكام ويكون هذا الامر على سبيل الحكايه اي قلنا لهم احكموا اي حين اتيه عيسى
امرناهم بالحكم بما فيه اذ لا يمكن ان يكون بعد بعثه رسول الله صلى الله عليه اذ شرعته ناسخه
بجميع السوابق وقد اجمعت ليحكم بلام الامر وقد اجمعت ليحكم بكسر اللام ففتح الميم جعل الامر كي
والظاهر ان مضى هدي وهو عطف على المفعول له وحقق عليه قوله وليحكم ولما كان فاعله هدي
وهو عطف عايد على الانجيل عطف عليه قوله وليحكم واتي باللام لا تختلف الفاعل لان فاعله وليحكم
اهل الانجيل والفاعل في هدي وهو عطف هو الانجيل فلما اختلفا عدي المفعول من افعاله باللام
كما تقول صديقت ابني تاديا وخوف زيد منه فاعل التاديب هو الصحيح وفاعل الخوف هو زيد
ويجوز ان يكون هدي وهو عطف معطوفا على مصدقا كانه قال وهاذيا وما عطف ويكون قوله
وليحكم على فراه حرف متعلق بمحذوف تقديره وانتهى الانجيل ليحكم ومن لم يحكم بما انزل الله
فما سب هذا ذكره الفسق لانه خرج عن امر الله تعالى اذ تقدم قوله وليحكم وهو امر كما قال
اسجدوا لام سجده والاليس كان من الحق ففسق عن امر به اي خرج عن طاعه امره تعالى وانزلنا
اليك الكتاب بالحق الالهى لما ذكرنا انه انزل التوريه فيها هدي ونور ولم يذكر من انزلنا عليه
لا قدرهم كلام انها انزلت على موسى عليه السلام وذكر ذكره للعرفه بذلك ثم ذكر عيسى وانه
اناه الانجيل فذكره مقتررا انه من جمله الانبياء اذ اليهود تنكر نبوته واذا انكرته انكرت كتابه
فتنص عليه وعلى كتابه ثم ذكر انزال القرآن على رسول الله صلى الله عليه فذكر الكتاب ومن
انزل عليه مقتررا لنبوته وكما به لان الطائفتين يتكروا نبوته وكما به وجا هذا ذكر المنزل
اليه بكتاب الخطاب لانه اخذ على المقصود وبالحق معناه فليست بالحق معصا حباله لا
بقارقه وانتصب مصدقا على الحال لما بين يديه اي لما تقدمه من الكتاب الالف واللام فيه بعض
لانه عني به جنس الكتب المنزله وههنا عليه قال ابن عباس سائيا وههنا ايها هذا

قال

وقال الخليل رفيقا وبه فسر الذمخشني قال ومهمننا رفيقا على سائر الكتب لانه يشهد
لها بالصحة والنبات انتهى قال الشاعر عليك على عدس اسما مهن لعدته تعنوا الرجم ونسجد
فاحكم بينهم امر بالوجوب والصحيح في بينهم عايد على المتخا كمن يهود كانوا او فسد ولم يفتح هوهم
اي لا توافقهم على اغراضهم الناسك من التقديق في الفضا من السديف والوضيع وغير ذلك
من العواهم التي هي راجعه لغرض الدين والسرع عن ما جاك من الحق الذي هو في القدان وضمن تنبع
معني تحرف او تصرف فلذلك عدي بعن اي لا تحرف او تصرف عما جاك متبعا احوالهم
او بسبب احوالهم قال ابو البقاء عما جاك في موضع الحال اي عما جاك ولم يضمن تنبع معني
ما يتعدي بعن وهذا ليس بجيد لان عن حرف جر لا يصلح ان يكون حالا من الكتب كما لا يصلح ان يكون
خبرا واذا كان ناقصا فانه يتعدي بكون مقيد لا يكون مطلق والكول المقيد لا يجوز حذره
لذلك جعلنا الاله الطاهر ان المضاف اليه كل المحروف هو امره اي لعله امره والخطاب في منكم
للناس اي ايها الناس اي لليهود شرهم معناه وللنصارى كذلك وللمسلمين كذلك قاله علي بن ابي
يعقوب في الاحكام واما المعتد فواحد بجميع العالم توحيد واما بالدرسل وكثيرا والشرع
والمنهاج لفظان لعني واحد فالنبي تأكيد للعلم ولو شأ مفعول متا محذوف تقديره ولو شأ
جعلكم امه واحده وحذف لذلك الجواب عليه وهو قوله جعلكم امه واحده في اتباع الحق
او اتباع الحاكم ولكن ليسوا كما بينا انما هو اي ولكن لم يمتد ذلك ليخبركم فيها انكم من الكتب
فاستبقوا الخيرات اي استبقوا اعمال الصالحه وعلى التي عاقبتها احسن الانبياء الى الله من جميعهم
هو استيفاف في معنى التحليل لامرهم باستيفاف الخيرات كانه يقول تظهر لهم استيفاف الخيرات
والمبادر اليها في وقت الرجوع الى الله تعالى ومجازاته فينبغيكم اي فينبغيكم بالعلم وهو كناية
عن المجازاة بالنواب والفتاب وهو اجاز ايقاع وبهذا التبيين يظهر الفصل بين الحق والمبطل
والمستبين والمقصر في العلم وبنا هنا جات على وضعها الاصل من تقدمتها الى واحد بنفسه والى
آخر محرف الجذر ولم يضمنها معني اعلم فيعديها الي ثلاثة وان احكم بينهم بما انزل الله سبب
تدويلها قال ابن عباس قال بعض يهود لبعض منهم ابن صوريا وشاس بن قيس وكعب بن اسيد
اذ هبوا الي محمد لعننا نفقته عن دينه فانهم قالوا يا محمد قد عرفنا اننا اجهار يهود واشترافهم

وان انتعناك اتبعك كل اليهود وبيننا وبين قوم خصومه فتحكمهم اليك فتقضي لنا عليهم ونؤمن
بك فابي ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وان احكم ذكرنا في اعدائه وصورها والذي
نحنا ان نكون في موضع رفع علي انه مبتدأ محذوف الخبر مؤخر والتقدير وحكمكم ما انزل الله
امرا فقولنا او عندنا والتقدير ومن الواجب حكمكم بما انزل الله والتقدير من ذهب الي انه في
موضع نصب عطفا علي الخطاب اي وانزلنا اليك الخطاب والحكمه اي في موضع جر عطفا علي
بالحق اي بالحق والحكمه واخذهم ان يفتنوك اي ان يستندوك وصدره عن ذلك وان كان ما يوشا
من فتنتهم اياه وموضع ان يفتنوك نصب علي البدل تقديره ما حدثهم فتنتهم اياك او يكون
منعك من اخله تقديره من ان يفتنوك وصدره من فان تولوا اي عن الحكمه بما انزل الله وارادوا
غيره معني ان يصيبهم بعض دوابهم اي بعضهم ببعض انا هم وابهم بعضا هذا يعني به والله اعلم
التوكي عن حكم الله واراد خالفه فوضع بعض دوابهم موضع ذلك واراد انهم ذوو ذنوب جهه كسر
العدد وهذا الدب مع عطفه بعضا افحكمه الجاهليه بفنون هذا استفهام معناه الانكار علي
اليهود حيث هم اهل كتاب وتحيي وتحيي من الله تعالى ومع ذلك يعرفون عن حكم الله تعالى ويخافون
عليه حكم الجاهليه فقدري افحكمه بالنصب وهو مفعول يفتنون وبالفعل علي الاستدلال والخبر يفتنون
وصدر الصميد العابد علي المبتدأ من الجمله تقديره بفنونه كقولك وقاله يمدسا دانا بالحق لا يجد بالباطل
تقديره بخبره ومن احسن من الله حكما اي لا احد احسن من الله حكما وتقدم وان احكم بينهم بما انزل الله
فما ت هذه الجمله مستيره لهذا المعنى وايضا ان حكم الله هو الغايه في الحسن وفي العدل وهو
استفهام معناه التقدير ويتضمن شيئا من التأكيد عليهم والله في القوم يوقنون للبيان فتعلق
بمخوف تقديره اي هذا الخطاب وهذا الاستفهام ليقوم يوقنون بايها الذين امنوا لا تخذوا اليه
سبب نزولها فقه عبد الله بن ابي واستمسك به خلف يهود وتبرؤا عبال بن الصامت من طغفهم
عند انتقام بدر وانجاز امر بني قينقاع وكانوا حلفا عبد الله ع في قضيته فها طول هذا
ما فيها والله تعالى اعلم بني كذا المؤمن من مولا اليهود والنصارى ينصرونهم ويستصرونهم
ويجافونهم ويحاسرونهم معاشر المؤمنين والفا هذا الصميد في بعضهم غايه علي اليهود والنصارى
وقيل المعني علي ان تم محذوف والتقدير بعض اليهود اوليا بعض والنصارى اوليا بعض لان

اليهود ليسوا اوليا النصارى ولا النصارى اوليا اليهود ويمكن ان يقال فتعهم في الصميد علي سبيل
الاجاب ودل ما بينهم من المعاداة علي التفضل وان بعض اليهود كانوا في اجنسه وبعض النصارى
كذلك قال المحض في جملته من مبتدأ وخبر في موضع النعت لا وليا والفا هذا جملته مستانته
لا موضع لها من الاعراب فانه منهم قال ابن عباس فانه منهم في حكم الكفاري ومن يتوكل في
الدين ولذا تشدد عليهم في الانتقام من اهل الكفر وتكر مولا اثم وانما علي ابن ابي ومن اتصف
بصفته ولا يدخل في المولاة معامله اليهود والنصارى من غير مصافاه فقدري الذين في قلوبهم
مرض الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن عطيه وقد ابن ونا بغيره بالباقي ففهم
ان يكون الذين قاتلهم سري والمعني ان يسارهم ففهم ان الجازا انتهي وهذا ضعيف لان حذف
من هذا الاستفهام والقاع الصميد يعود علي الله او علي الذي والذين في قلوبهم مرض عبد الله بن ابي
ومن تبعه من المنافقين يسارهم فهم اي في مودتهم ومولا اثم نخشي ان نصيب دايهم هذا المحفوظ
من قول عبد الله بن ابي وقاله معه منا فتون كبر قال ابن عباس معناه نخشي ان لا يتم امر
محمد فبدر الامر علينا ففهم الله ان ياتي بالفتح هذه بشاره للرسول صلى الله عليه وسلم والواضع
بوعده تعالى بالفتح والنصر قال تعالى عني به الفتيا في هذه النوازل والفتح القافي قال
ابن عطيه وكما هذا الفتح في هذه الايه ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو كلمته فيستفي عن
اليهود اذ امر من عنده هو اهل بني النضر واخذوا ما لهم لم يكن للناس فيه ففهم بل طمع الله
في قلوبهم الدخيل فاعطوا بايديهم من عبيد ان يوجف عليهم بحيل ولا راب وقيل قد رطبه
وسبي ديارهم فيصحبوا علي ما استروا اي يصيدون فاد من علي ما حدثتهم به انفسهم
ان امر النبي عليه السلام لا يتم ولا يكون الدوله لهم فاد من خبر فاصبحوا علي ما استروا متعلق
بناد من وقول الذين امنوا الا به واي المؤمنون ما قد ظلم من المنافقين قالوا الهو كاي المنافقون
الذين انفسوا بالله جهدا بما هم انهم لمحكم والمعني يقول بعضهم لبعض تعجبا من حالهم اذ غلبوا
المؤمنين بالايان انهم معهم وانهم معاضد لهم وعلي اليهود فلما حارب باليهود ما حاربوا
من المنافقين ما كانوا يسترونه من مولا اليهود والنصارى علي المؤمنين فقدري يقول بخبره او
وكانه جواب قائل يقول فاذ يقول المؤمنون حينئذ قبيح يقول الذين امنوا فقدري وقول

بالواو ورفع اللام فدي ونقول بالواو ونصب اللام واما قوله ونقول بالنصب فوجه علي
ان هذا القول لم يكن الا عند الفتح وانه محمول علي المعنى فهو معطوف علي ان ياتي اذ معني نفسي الله
ان ياتي معني نفسي الله ان ياتي الله وهذا الذي يسميه النحويون العطف علي التوهم يكون الكلام في
قال بتدريج في قالب احد اذ لا يصح ان يحذف علي لفظ ان ياتي لانه لا يصح ان يقال نفسي الله ان يقول
المؤمنون اذ ليس في المعطوف ضمير اسم الله ولا سببي منه واجاز ذلك ابو البقاء علي تقدير ضمير
محذوف اي ونقول الذين امنوا به اي بالله فهذا الضمير يحج به الدرب اهوا استقام تحفيدة واستفاد
للمناقضين والجملة من قوله انهم لم يكدوا بان واللام مبالغة من المناقضين في ايمانهم اذ جمعوا
بين حرفي تأكيد علي ان واللام جعلت اعمالهم استئناف اخبار عن الله تعالى بحجوك اعمالهم والظاهر
انه من كلمة المؤمنين والحجوك البطلان واعمالهم هي التي كانوا يظهرونها من هو لفظه المؤمنين في
الصلوة وغيره وهو لا يقتدون نوابا في ذلك . ياتي الذين امنوا من يتردد منك عن دينه
الايه قال الحسن وغيره تزلزلت خطايا المؤمنين عامه اي يوم القيمة وتيك هي خاصة في قبايل
بايمانهم فذكر المفسرون انه ارتد في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله مدحج ورثتهم عليه
ابن كعب ذو الحار وهو الاسود العنسي قتله فبوز علي فراشه واجد الرسول عليه السلام
قتله وسوي فالتك ليلية قتيل زمان من الغد الرسول صلى الله عليه وآله واتي مقتله في اخر ربيع
وبنو حنيفة ورثتهم مسيلة قتله وحشي وبواسد ربيهم طامي بن حويله هزله خالد
وافلت اسمهم وحسن اسمهم هذا ثلاث فرق ارتد في حياه رسول الله صلى الله عليه وآله
وتتاروسا وما ارتد في خلافة ابي بكر سمع فرق فزار قوم عيينه بن حصن موطان
قوم قريش سلمه القشيري وسليم قوم العجاء عبد البلب ويزيد قوم مالك بن نويرة وبعق
نيم قوم سجاح بنت المنذر وقد ثبتت ورواه مسلمة وقال شاعرا
اصحفت نيتي اني نكيت بها واصبحت انبياء الناس ذكرانا . قال ابو العلاء المعري
امت سجاج واولها مسلمة كذابة في بني الدني وكذاب . وكنتهم الامسح
وكونوا ايل بالبحرين قوم كطير بن زيد وكفى الله امرهم علي يد ابي بكر رضي الله عنه ووفقه
في محمد رضي الله عنه غسان قوم جيلة بن الهم تصدته الكهنة وسيتنه ابي بله السهم

بعد اسلمه

بعد اسلمه وفدي من يتردد بالنك والافتام وهي جملة شرطية والجواب قوله فسوف ياتي الله
بقوم والثابت النجوة انه اذا كان جواب السطر جملة واسم السطر غير طرف فلا بد من ضمير
في جملة الجواب عايد علي اسم السطر والجملة ههنا ليس فيها ضمير كما هو فلا بد من تقديره وتقدم
بقوم غيرهم اي غير من يتردد ويقوم فيه اقوال وفي المستدر كايي عبد الله الحاكم باسناد انه
ما تزلزلت اسرار رسول الله صلى الله عليه وآله الي ابي موسى الاسعدي فقال هو قوم هذا وهذا اصح
الاقوال وكان لم يلا في الاسلام زمان رسول الله صلى الله عليه وآله وعامة فتوح محمد علي ابيهم
وصف نكاحهم القوم بانه يحبهم ويحبونه ومحبة الله لهم في توفيقهم للايمان كما قال تعالى ولكن
الله جيب اليكم الايمان واثابته علي ذاك وعلى سائر الطاعات وتغلبه اياهم وثباتهم عليهم
والمحبة له طاعته واجتباب مناهيه وامثال ما موراته قدم محبة نكاح علي محبتهم اذ هي اسرف
واسبق ادله علي المؤمنين اعز علي الكافرين هو جمع دليل لاجمع دلول الذي هو تفيض الصعب
لان دلول الانحج علي ادله باب علي ذلك ومهدي ادله علي وان كان الاصل باللام لانه ضمنه معي
اكتنو والعطف كانه قبل ما طعن علي المؤمنين علي وجه التذلل والتواضع قبل اولانه علي
حذف مضاف التقدير علي اضلالهم علي المؤمنين والمعني انهم يدلون ويخضعون لمن فضلا عليه مع
سخرتهم وماتو مكاتهم وهو تلجيد قوله كما اشدا علي الكفار رجا بينهم وجاءت هذه الصفة باسم
الذي فيه المبالغة لان ادله جمع دليل واعز جمع عزيز وهو صفة مبالغة وجاءت الصفة قبل
هذا بالفعل في قوله يحبهم ويحبونه لان الاسود يدرك علي البتة فلما كانت صفة مبالغة وكانت
لا تتجدد بل هي كالغديره كما الوصف بالاسود ولما كانت الصفة قبل تتجدد دلالاتها على انفعال
الطاعات والنواب المنزلة عليها كما الوصف بالفعل الذي يقتضي التجدد ولما كان الوصف الذي
يتعلق بالمؤمن الكد ولو صوفه النعم فتم علي الوصف المتعلق بالكافر وسرف المؤمن ايضا ولما
كان الوصف الذي بين المؤمن وره اسرف من الوصف الذي بين المؤمن والمؤمن فتم قوله يحبهم
ويحبونه علي قوله ادله علي المؤمنين ففي هذه الاية دليل علي بطلان قول من ذهب الي ان
الوصف اذا كان بالاسود بالفعل لا يتيقن الوصف بالفعل علي الوصف بالاسود الا في ضرورة السعد
نحو قوله وفيه يعني المنس اسود فاجم . اذ كما ما ادبي انه يكون ضروريا في هذه الاية فتم

يحبهم ويحبونه وهو فعل على قوله اذله وهو اسير وكذلك قوله كما وهذا كما ثبت ان لناه مارك
مقدري كما اذا دلل بالصب وكذا اعز نصبا على الحال من التكرم اذ قدرت من المعهده لوصفها
كما هودن في سبيل الله اي في سبيل دينه وظاهر هذه الجملة انها صفة ويجوز ان تكون استيفان
اجبار ولا يخفى من الوجه كالم اي هو صلاب في دينه لا يما لول من لام فيه فني سئلوا في امر
مجهول او بني عن مشكوك مضوم لا يمنع اعتراض معتد من ولا نول فابك وهذا ان الرصدان اعني
الجهاد والصلابة في الدين هما تسمية الاصناف السابعة لان من اوجب الله لا يخفى الاياه فمن
كان غيبا على الكافر جاهد في اخوان واستيصاله وناسب تقديم الجهاد على اتقاء الخوف من
اللامنين لجا وزنه اعز على الكافرين وان الخوف اعظم من الجهاد فكان ذلك ترقيا من الادبي
الي الاعلا وتحت ان يكون الخاد في ولا يخفى فون واو الحال اي بما هودن وحالهم في الحيا هذا غير
حال المناقبين فانهم كانوا مواليين لليهود فاذا خدوا في جيش المؤمنين خافوا اوليا ثم اليهود
ونجا دلووا وهدلوا حتى لا ينفقهم لهم من جهنم وارما المؤمنون فكانوا بما هودن لوجه الله كما لا يخفى
لوجه كالم ولوجه لله الوارد على نكره في سياق المعنى فتع اي لا يخفى فون سيقا من اللوم ذلك
فضل الله بوجه من سبب الظاهر ان ذلك اساره الي ما تقدم من الاوصاف التي تحلي بها المؤمن
ذكر ان ذلك هو فضل الله بوجه من اراد ليس ذلك بسا بقه ممن اعطاه بل ذلك على سبيل
الاحسان منه كما ان اراد الاحسان اليه وقيل ذلك اسان الي حب الله لهم وصهم له والله
واسع علم اي واسع الاحسان والافضال عليهم بمن يفتح ذلك فيه اما وليكم الله ورسوله الاية
لما نهاهم عن اخذ ذلهم ووالصابي اوليا بين هنا من هو عليهم وهو الله ورسوله والولي هنا الناصر
والمعنى الاول لکم الله قال عليكم بافراد ولم يقل اوليا وكذا وان كان المجتهد به متقدرا ان
وليا اسر جنس او ان الایه حقيقته هي لله كما على سبيل التاميل لم نعلم في سلكه من ذلك
على سبيل التبع ولو جازما لم تبين هذا المعنى من الاصله والتبعيه الذين يقيمون الصلوة هذا
اوصاف تميز بها المؤمن الخالص الايمان من المنافق ان المنافق لا يدوم على الصلوة ولا على الزكاة
قالوا وادفوا الي الصلوة فاموا كساكي قال اسحبه على الخبيد وما كانت الصلوة وقت
تدرك هذه الاية بين مقيم صلاته وموثر زكاه وفي كلتا الحالتين كانوا متصفين بالخضوع لله والذل

له تزلت الاية متضمنة هذه الاوصاف الجليله وقال **الذخشي** فان قلت الذين يقيمون ما يحله
تدفع الدفع على البدل من الذين امنوا او على هو الذين يقيمون الصلوة انتهى ولا ادري ما الذي منه
من الصفة اذ هو المتبادر الي الذهن وان المبدل منه في نية الطمع وهو لا يجمع هنا طمع الذين امنوا
لانه هو الرصف المتقدم عليه صحة ما بعد من الاوصاف فمن يتوكل الله الاية تحتل ان يكون
جواب من محذور الدلالة ما بعد عليه اي يمكن من جذب الله وتعليل وتحتل ان يكون الجواب
فان حدث الله وتكون من وضع الظاهر موضع المصنوع اي فانهم هم الغالبون فاداء وضع الظاهر هنا
موضع المصنوع الاضافة الي الله فيشرفون بذلك وصاروا بذلك اعلمنا واصل الخبز القوي
يتمتعون لا يبرحهم وهو يجوز ان يكون فضلا والغالبون خبران ويجوز ان يكون مبتدأ والغالبون
خبره والجملة في موضع خبران يا ايها الذين امنوا الاية قال ابن عباس كان زفاعة بن زيد وسويد
ابن الحارث قد اخطوا الاسلام ثم نافقا وكان رجال من المسلمين يوادونهما فقلت وما بني كما المؤمن
عن اخي ذالهم والخصابي اوليا بني هنا عن اخي ذالك الكفار اوليا يهود كانوا اوصافي او عنيهم
وكرر ذكر اليهود والخصابي بقوله من الذين امنوا الكتاب من قبلهم وان كانوا من رجبين في حرم
الكفار وعلى سبيل النص على بعض افراد العامة لسبقهم في الذكر في الآيات قبل ولاهم اوصاف في
الاستهزاء واعدت قبدا للاسلام اذ يذمهم انهم على شريعة الهدى ولذلك كان المؤمنون من التوسكن
في غايه الكثر والمؤمنون من اليهود والخصابي في غايه القلة وقوي والكفار بالصب عطف
على الذين اتخذوا وباكر عطف على من الذين واتقوا الله اي في مولا الكفار لم يبق على الوصف
الحاكم على التقوي وهو الايمان اي من كان مؤمنا صفا بآية مولا اعد الله كما اذا ناديتهم
الي الصلوة قال الجلي كان اذا نودي بالصلوة قام المسلمون اليها فيقول اليهود قاتلوا قاتلوا
صدا واصلوا وكعوا الاربعوا على طريقي الاستهزاء والضحك فقلت واذا ناديتهم اي نادي بعصمهم الي
الصلوة لان الجميع لا يدون قال بعض العلماء فيها دليل على مشروعية الادان بنص الكتاب
لا بلنا موصدا انتهى ولا دليل في ذلك على مشروعيته لانه قال واذا ناديتهم ولم يقل نادوا
على سبيل الامر وانما هذه جملة شرطية دلت على سبق المشروعية لا على انشاؤها وما قبلها انتم
اتخذوا الدين هذوا ولقبنا اندبع في ذلك جميع ما انطوى عليه الدين فجدد من ذلك اعظم ارکان الدين

الدلائل فكان المناسب انهم وان كانوا دخلوا بالكفر ان لا يجزوا به بل يجزوا بالوصول مؤمنين
على هذا ما حكاه فاكه وضمهم بالكفر بان كرر المسند اليه شيئا على تحقيقه بالكفر وما دهم عليه وان
رويته عليه السلام لم تجز عندهم ولم يتأدوا بها والله اعلم اليه وليكنون عام من كفركم زنا فكم وكتم
صنعه محمد ونفته وفي هذا ما حكاه في اغشاه ما كانوا يكتفون من المكذبات المسلمين والعداوة وان قولهم آمنا
خالف ما صدقوا به بالظهور وتدي كتمانهم تحت ترمي ان يكون صديقه فتكون بشارهون صنعه
وان يكون علمه فتكون مفعولا ثانيا والمسايرة الشريعة بشرعه والامر قيل الكذب والعدوان
الظلم وليس حقيقة الامر الكذب اذا الامر هو الحكم المتعلق بصاحب المعصية او الامر ما يختص بهم
والعدوان ما يتعداهم الي غيرهم والسحت تقدم الكلام عليه لولا انهم هم الذين لو لا تخفيفي
يتضمن توسخ العباد والعباد علي سكونهم عن النهي عن معاصي الله تعالى والامر بالمعروف فقال الولي
ما في القرآن اية اسد توبيخا للعلماء منها وانشد عبد الله بن المبارك من شعره
وهذا قصيد الدين الامم الملك واجبار سفيو وروها بها • فالت اليهود الاية نزلت في قحاص
وفي ابن صوريا ما زرين ابي عازر قالوا ذلك ونسب ذلك الي اليهود لان صورا على علم وهو
اتباعهم في ذلك واليه في اية حقيقته وفي غير ذلك مما زعموا فيها النعمه والقوة والملك والقدرة
فما صدقوا اليهود ان الله يدا فان كانوا ارا دوا الجارحة فهو نيا سب مذموم اذ هو التجسيم
وظاهر مسا في الاية يدل على انهم ارادوا بفتح اليد وبسطها المجازي النجس والجود منه قوله
ولا تجول يدك مغلوله الي عنقك ولا تبسطها كل البسط غلت ايديهم خبثا وايضا واقع
هم في جهنم لا محالة فانه الحسن او صبر عنهم في الدنيا جعلهم الله اجل قوم قاله الذجاج ويظهر
ان قولهم يد الله مغلوله استعار عن امسك الاحسان الصادر من المتهور علي الامسك
ولذلك جاء وانفك مغلوله ولا يفتك الا المتهور في قولهم غلت ايديهم دعا عليهم بغل ايديهم فتم
في كل يد مع كل اية متهورات مغلولون لا يستطيع احد منهم ان يستطيل ولا يستعلي فتم
استعار عن ذلك مغللوهم وان ايديهم لا تبسط لدفع ضررهم بهم وذلك مقابله عما تضمنه
قولهم يد الله مغلوله وبسط هذه القالة مدعا منهم فقد قالوا ان الله قبيح ونحن اغنياء ولفوا بها قالوا
تجمل ان يكون خبثا وان يكون دعا وبها قالوا يجمل ان يكون يداه مغلولة هذه وتجهل ان

يكون

كلاما فيما نسبوه الي الله تعالى لا يجوز نسبته اليه فتدبر هذه المقالة في عموم ما قالوا بل يداه
مبسوكتان معتقد للعلل التي ان الله تعالى ليس بجسم ولا جاره له ولا يفتبه بشي من خلقه
ولا يفتف ولا يفتيد ولا تحله الحوادث وكل هذا مقدر في علم اصول الدين واجمده علي ان هذا
استعار عن جود وانعامه السابغ واصناف ذلك الي اليدين حريا علي طريقه العرب في قولهم
فلان يفتق يفتا يديه منه يدك يد مجده فلك مفيد وكف اذا ما ضن بالمال تنفق
ويؤيد ان اليدين هنا بمعنى الاعمال قد ينفق الاتفاق معن نظري في كلام العرب اذ في نظره عرف يفتا
ان بسط اليد فبقرها استعار للجود والنجار • يفتق كيف يفتا هذا ان كيد للموصف بالسفا
وانه لا يفتق الا علي ما يقتضيه مسينه ولا موضع لقوله يفتق من الاعراب اذ هي حرة مستانته
قال الجوفي كيف سوال عن حال وهي مضب يفتا انتهى ولا يفتق هنا كونها سوالا عن حال
بل هي في معنى السط كما تقول كيف تكون اكون ومفعول يفتا محذوف وجواب كيف محذوف
يدل عليه يفتق المتفهم كما يدل في قولك اقم ان قام زيد علي جواب السط والتقدير يفتق
كيف يفتا ان يفتق يفتق كما تقول كيف سفا ان اصديك اصديك ولا يجوز ان يحمل في كيف
يفتق لان اسم السط لا يحمل فيه ما قبله الا ان كان جارا فقد يحمل في بعض اسماء السط ونظيره
ذلك قوله تعالى يسط في السما كيف يفتا وليزيدن كثيرا ذكر كثيرا ان منهم من آمن كعبه الله
ابن سلمه والقيت بينهم العداوة والبغضاء الاية قيل والصبر في بينهم عايد علي اليهود والنصارى
لانه جري ذكرهم في قوله لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليا ولشمل قوله قبا اهل الكتاب
للمتقين وهذا قول الحسن وخير قيل هو ما يبعث علي اليهود اذ فيه جديره وقدره ومجده
ومشبهه وكذلك فرق النصارى كالملى نيه واليعقوبيه والنسطوريه والدي نظيره ان المعنى كانه لون
منها غضين متعادين فلا يمكن اجتماع كلمتهم علي قتالكم ولا يقدرون علي حربكم ولا يصلون اليكم
ولا الي ائمتكم لان الطائفتين لا تواد بينهما فيجتمعان علي حربكم وفي ذلك اجاز بالغيث وهو
انه لم يجمع حرب المسلمين جيشا يهود ونصارى منذ كان الاسلام والي هذا الوقت كلى اوقدا
نازل الحرب قال الجهم هو استعار وايضا النار عايد عن اظهار الكف والكيد والمكيد بالمؤمنين
والاغتيال والقتال والحفا وما صرف الله تعالى عنهم ذلك وتوقف اراهم وحل عزائمهم وتغري

كلهم والى العبد في ملوهم فلم لا يرون محاربه احد الاغلبوا وقهروا ولم يقهر لهم نصر من الله على
احد وسبعون في الارض فسادا الظاهر انه يراد به العمل والفعل اي يجتهدون في الكيد للسلام
ومحو ذكر الرسول عليه السلام من كتبهم والارض يجوز ان يراد بها الجنس او ارض الحجاز فتكون ال
فيه العهد ولولاهم امنوا وانتوا لا به قيل المراد اسلافهم ودخل فيها الماحضون بالمعنى والعرض
الاجبار عن اولئك الذين الخفا الله بمرانهم واذلهم بمعاصيهم والذي يقيدهم معا صرور رسول الله
صلي الله عليه وفي ذاك ترغيب لهم في الدخول في الاسلام وذكر شين وهو الايمان والتقوى ورتب
عليها شين وهو قايك الايمان بتكفير السيئات اذ الاسلام يجب ما قبله ورتب على التقوى
وهي امساك الامار واجتناب المناهي دخول جنه النعيم وازاد الجنة الي النعيم تبيها على
ما كانوا يستحقونه من العذاب لولم يؤمنوا وينفوا وان في قوله ولولاهم حرف مصدرى ينسبك
منه مع ما بعده مصدر قليل يرتفع على الفاعليه للتقدير لو ثبت ايمانهم وتقولهم لكفنا فقلنا
هو مبتدأ والخبر محذوف التقدير لو ايمانهم وتقولهم موجود ان لكفنا ولولاهم اقاموا التوريه الايه
هذا استدلالا بانهم وتبينه لهم على اتباع ما في كتبهم وترغيبهم في عاجل الدنيا وبسط
الرزق عليهم فيها اذ اكثر ما في التوريه من الموعظه على الطاعات هو الاوصاف اليم في الدنيا
ولا رغبهم في الآيه قبل في موعود الاخره من تكفير السيئات وادخالهم الجنة رغبتهم في هذه
الآيه في موعود الدنيا ليجمع لهم بين خيري الدنيا والاخره وكان تقدير موعود الاخره اتم لانه هو
الدائم الباقي والذي به النجاه السرمديه والنعيم الذي لا ينقضي ومعنى اقامه التوريه والنجل هو
اظهارها انطوت عليه من الاحكام والتبشير بالرسول عليه السلام والامد بانباعه فهو كقولهم
اقاموا السوق اي حركوها واظهروها وذلك تشبيه بالثاير من الناس اذ هي اظهر هيأته
وفي قوله والنجل دليل على دخول الضاعبي في لفظ لعل الكتاب وظاهر قوله وما انزل
اليهم من ربهم العمود في الكتب الاكليه من كتاب اسحيا وكتاب دانيال فانها مملوءه من
النباير لمبعث رسول الله صلي الله عليه فقبل ما انزل اليهم من ربهم هو القرآن وظاهر قوله
لا كانوا من فقههم ومن تحت ارجلهم انه استعان عن سبعون النعم عليهم ونوسعه الرزق كما يقال
قد عده الرزق من فقهه الي غيره ولا يوف ولا تحت وقال ابن عباس معناه لا علمهم السما مطرها

وبكر

وبكرتها والارض نباتها لقوله سبحانه لنفخا عليهم بركات من السماء والارض منهم امه مقتصد الضمير
في منهم بعد واهل الكتاب والامه هنا يراد بها الجماعه القليله المتأمله لها بقوله وكثير الاقتصاد
من القصد وهو الاعتدال وهو ان تعمل ببعض الغنا والكتسب اي كانت او اجابره لم اقتصدت
وقيل هو معناه القديسين كعبه الله بن سلام واصحابه ومما فيه واربعين من الضاعبي وانما هو
هو بالايمان بالله تعالى ما يعملون هذا تنوع في التفصيل فالحكمه الاولى جات منهم امه مقتصد
جا الخبز الجار والمجور مقتصد وصف والحكمه الثانيه جات فيها الرصف الجار والمجور والحكمه
من قوله تعالى ما يعملون وبين التركيبين تفاوت عزيز من حيث المعنى وذلك ان الاقتصاد جعل
وصفا والوصف النعم الموصوف من الخبز فاني بالطائفه المدعوه بالوصف اللانهم واخذ عنها بقوله
منهم والخبز ليس من شأنه اللزوم ولا سيما هنا فاحذر عنهم بانهم من اهل الكتاب في الاصل لم قد نزل
هذا النسبه بالاسلام فتكون التفسير عنهم والخبار بانهم منهم باعتبار الحاله المصنيه واما في
الحكمه الثانيه فانهم منهم حقيقة لانهم كفار في الرصف بالاندر ولم يجعل خبزا وجعل خبزا الحكمه
التي هي تعالى ما يعملون لان الخبز ليس من شأنه اللزوم فمجدد ان يسلمناش منهم فنزل عنهم
الخبار بمضمون هذا الحكمه واختار الفاضل في بيان ان تكون التي لا تنصرف قال فيه التعجب
كانه قيل ما اسوا اعلامهم ولم يذكر غير هذا الوجه واختار ابن عطيه ان تكون المتصرفه بقول تعالى
الامر يسو واجاز ان تكون غير المتصرفه مستعجاب استعجال نعم وبليس كقوله تعالى مثل
فالمصرفه محتاج الي تقدير مفعول اي تعالى ما كانوا يعملون المومنين وغير المتصرفه محتاج الي
تقدير تمميز اي تعالى ما كانوا يعملون انتهى فاذا كانت تعالى للتعجب كان وزنها فعل كما
تقول لقنوا الرصف اي ما اقتصدوا ولذلك يكون وزنها فعل اذ كانت من باب نعم وبليس واذا
كانت متصرفه متعديه كان وزنها فعل بفتح العين ويجوز في ما ايضا ان يكون مصدره اي تعالى
اعلام وان يكون مفعوله بمعنى الذي ويكون التقدير ما يعملونه وصرف الضمير العايد على الموصول
بآيه الرسول الايه هذان ابا صفه السمرنيه التي هي اسرف اوصاف الجنس الانساني وامر
بتبليغ ما انزل الله اليه فهو عليه السلام قد بلغ ما انزل اليه فها هو بالديمومه وان لم
تفعل تبليغ ما انزل اليك فها هو هذا الجواب لا ينافي في السطر اذ صار المعنى وان لم تفعل

لم تنقل والجواب لابد ان يابى الشرط حتى يثبت عليه وقال النخشي المواد وان لم تنقل
ناك ما يوجب كتمان الوجه كله من العقاب فوضع السبب موضع السبب ووضعه قوله عليه السلام
فاوجي الله التي ان لم تبلغ رسالتي عندك انتهي وقال ابن عليه اي ان تركت شيئا فكانك قد
تركت الكل وصار ما بلغت غير معتد به فحني وان لم تنقل وان لم تستوف والله يعبرك من الناس
والله يعبرك من الناس بسبب الاعادي الذي اخذك سيف النبي صلى الله عليه وسلم ليعقوله انتهي وهو غرض
انما الحارث وذلك في غرض ذات الدفاع وهذا الية ثلاث بالمدينة والرسول عليه السلام بها مقبلة
تسجد ليلة وحده بعد وجده فنا من غيظ فقلت فاضع اليها راسه من فيه ادم وقال
اضربوا ايها الناس فقد عصي الله لا اباكي من نصري ومن خذلني اصل هذا الحديث في صحيح مسلم
ان الله لا يهدي اي من قضا عليه بالكفر والموافاة عليه لا يهديه الله ابا فليس لهذا الكافين على
عموده لانه قد وجد كفا وقد هو الله تعالى فكل بالهل الكتاب الية قال رافع بن خارثة
وهير بامير السكنت تهم انك علي ملة ابراهيم وانك تومن بالتوريه ونبي موسى عليه السلام
وان ذلك حق قال علي ولكنكم احدثتم وغيبتتم وكتمتم فقالوا انا قد علمنا في ايدينا فانه الحق وكلا
بعد فكل لا تتعك فقلت وتتم الكلام علي اقامه التوريه والانجيل وما انزل فاعني عن اعادة
ونبي ان يكونوا علي شي جعل ما هم عليه عدا صرنا لفساد وبطلانه ففاه من اصله او
لا حظ فيه صف محدثة اي علي شي يثبت به فينوجه النبي الي الصفة دون الوصف الضمير في
تقوموا عايد علي اهل الكتاب من اليهود والنصارى فكل جمع الضمير والمنصود التفصيل اي
حتى يقيم اهل التوريه التوريه وقيم اهل الانجيل الانجيل ولا يحتاج الي ذلك ان اريد ما في الكاين
من التوحيد فان السراج فيه منشا وبه فلا تأس اي لا تخزن عليهم فانما الظاهر مقام المعنى
شبه علي العلم الوجه ليعلم الناس في الفسق او هو عا قد فيندرجون فيه ان الذين امنوا الية
تتم الكلام عليها فقد ابي مهران مغيرة والصائين منصوبا عطفا علي اسمان وما بعدهما
قال النخشي وبها قد ابي كثر انتهي وليس ذلك مشهورا عن ابن كثر وقد انزل السبعة
والصائين بالفتح ووجه ذلك علي وهو منها منسوبه واخيل ووجه البصر انه مرفوع
بالابتداء وهو مخفي به النسخة تظهر ان زيدا ومحمدا قايدين التقدير ان زيدا قائم ومحمدا قايدين
مختلف

غير محمود لانه خدان عليه واليه بقوله ومحمدا الناجي ويكون محمدا قائم بحسنه هذا المذموم
علي الجملة من ان زيدا قائم ومحمدا قايدين لا موضع له من الاعراب الوجه الثاني انه معطوف علي موضع اسم
ان لانه قبله قول ان كان في موضع رفع فوجهي هذا الوضع وهذا منسوب الكسائي والفراو دلايل
هذه المسئلة مقدر في علم النحو لقد اخذنا هذا اخبارا بها صدر من اسلاف اليهود من نقص
الميثاق الذي اخذه تعالى عليهم وما اخرجوه من الجداير العظام من تكذيب الانبياء قتل بعضهم والذين
محضر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خلف اوليك فغير بدع ما يجوز منهم للرسول عليه السلام
من الاذي والعصيان اذ ذلك مستحسن من اسلافهم فكما جاءهم رسول تقدم تفسيرها في البقرة
وقال النخشي هنا فان قلت اين جواب الشرط فان قوله فزيقا كذبوا وفزيقا يقتلون فان
عن الجواب لان الرسول الواحد لا يكون فزيقين ولا نه لا يحسن ان تقول ان اكرمت اخي افاكر اكرمت
قلت هو محذوف ودل عليه قوله فزيقا كذبوا وفزيقا يقتلون كانه قيل كل جاءهم رسول منهم
فما صوبه وقوله فزيقا كذبوا جواب مستأنف لثايل يقول كيف فعلوا بدسلام انتهي وقوله فان
قلت اين جواب الشرط سمي قوله كل جاءهم رسول شرط وليس بشرط بل كل منصوبه
علي الظرف لاضافة الي المصدر المنسبك من المصدرية الظرفية والعامل فيها هو ما ياتي بعد
ما المذكور ومنها من الفعل كقوله ما كل انضجت جلودهم بدلناهم وقوله كل القوا فيها سمعوا
واصحب العذب علي انه لا ينجم بكم وهي تسليم تسميته شرط فذكر ان قوله فزيقا كذبوا يبيّن عن
الجواب لوجهين احدهما قوله لان الرسول الواحد لا يكون فزيقين وليس كما ذكر لان الرسول في هذا
التكريب لا يراد به الواحد بل المواد الجنس الا انني انك اذا قلت لا اصحبك ما طلع نجم لا يراد به واحد
بل يراد به الجنس واي نجم طلع وان كان المراد به الجنس انفسهم الي الفزيقين فزيقا كذب وفزيقا قتل
والوجه الثاني قوله ولا نه لا يحسن ان تقول ان اكرمت اخي افاكر اكرمت معني انه لا يجوز عدلهم
منصوب فعل الجواب عليه وليس كما ذكر بل منسوب البصريين والكسائي ان ذلك جائز حسن
ولم ينفع الا الفاء ووجه هذا كله علي تقدير تسليم ان كل شرط ولا فلا يلزم ان يفيد بهذا يجوز
تقديم منصوب الفعل العامل في كل عليه فتقول كل جيتني افاكر اكرمت وهو منقول النخشي
علي ذلك لانهم حين حصروا ما يجب تقديم المفعول به علي العامل وحصروا ما يجب ناخبر عنه قالوا

وما سوي ذلك يجوز فيه التقدير على العالم والناحية عنه ولم يستثنوا هذه الصور ولا ذكروا فيها
خلفا فعلى هذا الذي قدرناه يكون العالم في كل قول كذبوا وما عطف عليه ولا يكون محذورا
وقال الكوفي وابن عطاء كل طرف والعالم فيه كذبوا وقال ابو الباق كذبوا جواب كل انتهى
وجاء بلفظ فتقولون على حكاية الحال المصيبة استغناء للقتل واستحضارا لتلك الحال
الستيعه للتعجب منها قاله النحوي وحسن مجيء كونه راسا به والمعنى انهم كذبوا فزينا فقط
وقدوا فزينا ولا يقتلونه الا مع التكذيب فاكثرت بذلك القتل عن ذلك التكذيب اي اقتصر ناس على
تكذيب فزينا وزاد ناس على التكذيب القتل وحسبوا ان لا يكون قتله قال ابن ابي نبيذ
في قوم كانوا على الكفر قبل البعثة فلما بعث رسول الله صلى الله عليه كذبوا به فغضبوا وهو
لما به الحق ثم تاب الله عليهم اي عرضهم للتوبة بارسال الرسول وان لم يتوبوا لم يحكموا وهو
كثير منهم لانهم كلهم لم يجعوا على خلافه انتهى فتدري ان لا يكون بنصب النون بان وقدي برمعها على
ان ان مخففة من الثبيلة واسمها صهيير الامر محذوف تقديره انه لا يكون ولا يكون جملة في موضع
خبر ان وفي كلا القادتين ثابت مضاف مفعول حسب فغضبوا عن التكذيب في دلائل الحق وهو
عن سماع الآيات الالهية ككتاب الله عليهم ببعثه عيسى عليه السلام لم يحجج صلى الله عليه
فاتبع ناس منهم عيسى ومحمد عليهما السلام وكثير برك من الصمير في صموا او في عمو لان منهم من آمن
بالنبيين المذكورين . لقد كذب الذين قالوا الالهية تفهم شرح هذه الجملة مستوفى في اول السور وقال
المسيح الاله رد عليهم مقالهم يقول من يهون الالهية فيه وهو عيسى عليه السلام انه لا فرق بينه
وبينهم في انهم كلهم مريدون ولهم كماله باخلاص العباد له ونسبه على الوصف الموجب للعبادة وهو
الربوبية وفي ذلك اعلم دلائل على فساد دعواه وهو ان الذي يعظمونه ويرفعون قدره عن ما ليس
له يرد عليهم مقالهم وهذا الذي ذكره كما هو كذب في انجيلهم يقرؤنه ولا يعلمون به فمقتول المسيح
باعتقادي اليهودية وفي رواية ما معشر الشعوب قوموا بنا الى ابي وابائكم والهي والداكم
ومحامي ما خلاصكم الله انه من يسرك بالله الظاهر انه من كلامه المسيح فهو داخل تحت القول
وفيه اعلم رجع منه عن عادته اذ اخبر انه من عبد غير الله منعه الله دار من افرد وصعب
ما وانه النار ان الله لا يغفر ان يسرك به قيا انه من كلام الله كما مستأنف اخبر بذلك على سبيل

الوحيد والهنديد وما للظالمين من انصار كما هو انه من كلام عيسى عليه السلام اخبرهم انه من تجاوز
ووضع النبي غيره موضع فلا ناصر له ولا مساعد في اقتدي ونقول وفي ذلك رجع لهم عن ما استحلوه
في صفه من دعوى انه اله وان ذلك حكم اذ جعلوا ما هو مستحيل في العقل واجبا مقوضا او فلا ناصر
له ولا منجي من عذاب الله في الاخرة ويحتمل ان يكون من كلام الله كما اخبرناهم ظلموا وعدوا عن الحق
في امر عيسى وتقولهم عليه فلا ناصر لهم . لقد كذب الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة هو اله الملكوت
النصابي القائلون بالتسليم كما هو قوله ثالث ثلاثة احد الله ثلثة قال المفسرون ارادوا بذلك
ان الله وحده واما الله ثلثة ويؤكد ان الله ثلثة قلت للناس اتخذوني واممي الهين من دون الله ما اتخذ الله
صاحبه ولا ولد اتني يكون له ولد ولم تكن له صاحبه ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله وصلى
المحكمون عن النصابي انهم يقولون جوه واحد ثلاثة افاضها بواحد واثني وروح قدس هذه الثلاثة
اله واحد كان الشمس تبتل والقدس والسعاع والكرام وتحتوا بالاب الدات والابن الكلمة
وبالروح الحياه واثبتوا الدات والكلمه والحياه وقالوا ان الكلمة التي هي كلمة الله اختلعت بحسد عيسى
اختلاط الما باخذوا اختلاط اللبن بالما فزعموا ان الاب اله والابن اله والروح اله والكلمه اله واحد
وهذا معلوم بالظلال يديه العقول ان الثلاثة لا يكونوا واحدا وان الواحد لا يكون ثلثة ولا يجوز
في العدييه في ثالث ثلاثة الا اضافة لانك لا تقول ثلثت الثلاثة واجاز النصب اجنب مجي بعلب
وردق عليه مما من اله الا اله واحد معناه لا يكون اله في الوجود الا متصفا بالوحدانية وكذلك
بديان من الاستغاثية وحصر البنية في صفه الوحدانية واله رفع على البدل من اله على الموضع
واجاز الكسائي اثباته على اللفظ فيجوز ان يكون في الواجب والتقدير وما اله في الوجود
الا اله واحد اي موصوف بالوحدانية لا ياتي له وهو الله كما وان كذبوا قبل ان قسم محمد
والا كذب محي الله الموطية بحجاب القسم المحذوف كقوله كما لين رجعا الى المدنيه لنحذف قد تحرف
الله فكون التقدير لين لم يتبها كما صدقت في قوله وان لم تغفلنا وتزحنا لكونن وما في قوله
كما يقولون اي عن قولهم اوصوله تقديره عن الذي يقولونه وصف الضمير العايد على ما وليستن
الله فيه جواب قسم محذوف قبل اذاه الشرط والكذب مجي هذا التكذيب وقد صححت ان اللام
المودنه بالقسم المحذوف لقوله كما لين لم يتبها المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمؤمنون

في المدينة لتفديتك بهم ومعني الذين كفروا اي الذين ثبتوا على هذا الاعتقاد وانما الظاهر مقام العذر
اذ كان الرب يحيل بقوله ولجسنتهم لتكثير الشها ر عليهم بالكفر في قوله لتكفر والاعلم بانهم
كانوا يمان من الكفر اذ جعل الفعل في صله الدين وهي تقتضي كونها معلومة للسامع مفروفا من
شؤونها واستقرارها بهم ومن في منهم للتبصير اي كايضا منهم والرب حاصل بالصحة فكانه قيل
كانوا كفروا ولم يسوا كلامهم بقوله علي الكفر بل قد تاب كثير منهم من الضمير فيه ومن ثبت ان من يكون ليان
الجنس اجاز ذلك هذا افلا يتوبون الي الله هذا الخلف بهم واستدعا الي التصل من تلك المقالة
السبعة بعد ان كرر عليهم الشها ر بالكفر والفا في افلا للعطف جئت بين هذين الاستدعاء ولا
الثانيه والتقدير فالأ وقال ابن عطية رفق حب وملا بهم بتخصيصه اياهم على التوبة وطلب
المغفرة انتهى وما ذكره من اجب والتخصيص على التوبة هو من حيث المعنى لا من مدلول اللفظ
لان افلا عليه مدلول الا التي للمحض والحث ما المسيح بن مريم الارب ر علي النضائي قوله الامم
يقول المسيح اعبدوا الله ربي وربكم والثاني بقوله وما من اله الا اله واحد اثبت له الرسالة بعبود
الخصواي ما المسيح بن مريم شي مما تدعيه النضائي من كونه الها وكونه احد الهه فلا بد هو رسول
من جنس البشر الذين خلوا وتقدموا جا بايات من عند الله كما وانه صديق هذا البناء من ابيه
المبا له والظاهر انه من الثلاثي المجرد نحو سكر من سكر ويجوز ان يكون بنا من صدف لقوله كما
صدقت بكلمات ربها كما قيل في ابي بكر الصديق كانا كاللؤلؤ الطاهر هذا تنبيه علي سمع
الخصواي وتبعه عن اعتقاد ما اعتقدته النضائي فيها من الالهية لان تن احتجاج الي الطاهر وما
يتبعه من العوارض لم يكن احصا مر كبا من علم وكلم ومعرف واعصاب واخلاص وغير ذلك وهو
مما يدل علي انه مصنوع مولد مدته كغير من الاحياء انظر كيف بينت لم الايات اي الاعمال
من الادله الظاهرة علي بطلان ما اعتقدوه وهذا امر للنبي وفي ضمن ذلك الامر لانه بالنظر
في صلاح هؤلاء وتقدمهم عن قبول ما ثبتوا عليه ثم انظر اني يوفكون كذا الامر بالنظر لا خلاف
المتعلق لان الاول امر بالنظر في كونه ما اوضح لم الايات وبينها بحيث لا يفتح معها لبس وامر
الثاني هو بالنظر في كونهم بعد قول عن استماع الحق وثا مله امني كغيرهم يظهرون ما بين لهم
الي الصدمه وفدان امر التعجب ودخلت كذا في ما بين العجيب وكانه يقتضي العجب من خروج

الايات وتبينها كدلت في حال من ثبتت له فيدي اعدا صهم عن الايات اعجب من توحيهم
لانه يعلم من تبينها لهم الوجود اليها فكيف انكروا عنها اعجب قال اتقيد من دون الله اريه
لما كان اسدكم بالله تضمن القول والاعتقاد جا احكم بقوله وهو السميع العليم اي السميع لا قولكم
العليم باعتقادكم وما انكروا عليه بياتكم وفي الاخبار عنه بما بين الصقين مقدمه وعيد
علي ما يقولونه وحقيقه ونه وتضمنت الآية انكار عليهم حيث عبدوا من دونه من هو متصف
بالعجز عن دفع ضد او طلب نفع قيل ومن ثم عليه مد لا يسبح فيها ولا يعلم كجز ان لا يجد كيف
وقد تركوا عباد الفادر علي الاطلاق السميع للسموات العليم بالنيات قال باللفظ الكتاب لا تقولوا الا
فما هو نداء هذا الكتاب الحاضرين زمان رسول الله صلي الله عليه وسلم وما من جا يعلم ولا سبق
القول في ابا حليل اليهود وني بابا حليل النضائي جمع الذين في النبي عن الغلو في الدين وانتصب
عبد الحق علي معني غلوا غير الحق وهو الغلو بالباطل وليس المراد هنا بالدين ما هو عليه بل المراد
الدين الحق الذي جاء به موسى وهيسي عليهما السلام ومن غلو اليهود انكار نبوة عيسى عليه السلام وادعاءه
فيه انه لقيه ومن غلو النضائي ما تقدم من اعتقاد بعضهم فيه انه الله وبعضهم انه احد الهه فلا
ولا تتبعوا هؤلاء فمهم الاية هو القوم هم اسلاف اليهود والنضائي ضلوا في انفسهم واخذوا غيرهم
كثيرا لم عين ما ضلوا عنه وهو السبيل السوي المتوسط في الدين وتخصيص ابن عطية
والزحسني عدم العمل الكتاب بالنضائي ضد عن الظاهر وهو الصمم من غير داعيه الي ذلك
ويؤيد الصمم قوله بعد ذلك علي لسان داود وهيسي بن مريم داود بالنسبة الي اليهود وهيسي بالنسبة
الي النضائي لعن الذين كفروا الآية قال ابن عباس لعنوا بك لسان لعنوا علي عهد موسى في التوريه
وهي عهد داود في الزبور وهي عهد عيسى في الانجيل وهي عهد محمد رسول الله صلي الله عليه في القرآن
والعن متى للمفعل حذف فاعله فيجوز ان يكون الله ويجوز ان يكون الفاعل غير كما لا يبين عليهم السلام
والاصح انه اذا فرق متضمن الحذين اختيد لفظ افراد علي لفظ التشبيه وهي لفظ الجمع فذلك جا
علي لسان مفردا ولم يات علي لسان داود وهيسي ولا علي لسان داود وهيسي بل كان المتضمنات
غير مفردتين اختيد لفظ الجمع علي التشبيه وهي الافراد نحو قوله كما قد صغت قلوبكم والمراد باللسان
هذا الجارحه لا اللغة اي ان الفاعل لهم صول لسان داود وهيسي ذلك بما عصوا اي ذلك اللعن كايض

بسبب عصيانهم وذكر هذا على سبيل التوكيد والافقدهم سبب اللعنه باسنادها الي من تخلف بهذا
الوصف الدال على العليه وهو الذين كفروا كما تقول رجم الذاتي فعلم ان الرجم سببه الزنا كذلك
اللعن سببه الكفر ولكن اكد بذكره ثانية في قوله تعالى ذلك بما عصوا وما مصدرية اي بعصيانهم
وكانوا يجوز ان يكون معصوا على عصوا فيكون داخل في صلاه ما اي بعصيانهم وكونهم ويجوز ان
تكون اجارا من الله تعالى ان شأنهم الاعتداء كانوا انبياء دون الآية فافهم النفاك بمعنى الاشتراك
اي لا ينبي بعضهم بعضا وذلك انهم جمعوا بين فعل المنكدر والنجاه هديه وهذه الابهة عنه والمعصية اذا
فعلت وتدرت على العبد ينبغي ان يستتد بها من انبثي منك لم يسي من هذه القادورات فليست
فاذا فعلت جهرا وتواطوا على عدم الانكار كان ذلك تحديفا على فعلها وسببا مستترا لافتنائها
تدري كثيرا منهم الظاهر هو الصمدي في منهم علي بن اسرايل وقال مقاتل هم من كان يحضر
رسول الله صلى الله عليه بنولون الكفار وعبدوا الاوثان والمداد كعب بن الاشرف واصحابه
الذين استنابوا المشركين على رسول الله صلى الله عليه وعلى هذا يكون تدري صبريه وتجره
ان يكون من رويه القلب ان سخط الله عليهم قال الناجسي في قوله ان سخط الله عليه هو المخصوص
بالنم ومجمله الدفع كانه قيل ليس زادهم الى اخره سخط الله عليهم والمعنى موجب سخط الله عليهم
انتهى ولا يصح هذا الاعراب الا على منعه الفدا والنا رسي في ان ما موصوله او على منعه من
جعل في ليس ضميرا وصل ما يميز بمعنى شيئا وقدمت صفة التمييز واما على من يملك سبويه
فلا يستوي ذلك لان ما عنده اسم تام معرفه بمعنى الشيء واكمله بعد صفة المخصوص المحذوف
والقد بر ليس الشيء شي قد تم لم انفسهم فيكون على هذا ان سخط في موضع رفع على البدل
من المخصوص المحذوف او على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو ان سخط فقال ابن عطية وان سخط
في موضع رفع بدل من ما انتهى ولا يصح هذا سوا كانت ما موصوله ام نامة لان البدل محذوف
محل البدل منه وان سخط لا يجوز ان يكون فاعلا ليس لان فاعل ليس ونعم لا يكون ان والفعل
وقبل ان سخط في موضع نصب بدلا من الضمير المحذوف في قدمت اي قد فعله كما تقول الذي ضربت
زيدا اخوك زيد ضربه زيدا وقيل على سقاك اللهم اي لان سخط ولو كانا يؤمنون الا ان كان
المداد بقوله تدري كثيرا منهم اسلمهم فالنبي داود وعيسى عليهما السلام او معا صلي الرسول

فالنبي محمد صلي الله عليه والذين كفروا عبدة الاوثان والمعنى لو كانوا يؤمنون اي نا خالصا
عند نفاق اذ هؤلاء الكفار دليل على النفاق والظاهر في صمدي كانوا وصمدي الفاعل في ما اتخذهم
انه يعود على كثير منهم وفي صمدي المنفعل انه يعود على الذين كفروا وقال النفاك وصفا آخر
وهو ان يكون المعنى ولو كان هؤلاء المنفعلون من المشركين يؤمنون بالله ولمحمد صلي الله عليه ما
اتخذهم هؤلاء اليهود داويا والوجه الاول اولى لان الحديث بانها هو عن قوله كثيرا منهم فهو الضمير
على نسق واحد اولى من اختلافها وجا جوابا لمنفيا بما يفيد لام وهو اوضح ودخول الله عليه
نحو لو ان بالعلم تعليل ما تعيش به لما ظفرت من الذي يتقدم . ولكن كثيرا منهم ضل الكثر
بالفسق اذ منهم قليل قد آمن والمخبر عنهم اولا هو الكثير والضمير يعود له وليس المعنى ولكن كثيرا
من ذلك الكثير ولكنه لما حال اعيد بلفظه وكان من وضع الظاهر بلفظه موضع الضمير اذ كانت
السياق يكون ما اتخذهم اوليا ولكنهم فاسقون فوضع الظاهر موضع هذا الضمير . لتجد
قال قتادة تدرت في ناس من اهل الكتاب كانوا على سريرة مما جاء به عيسى عليه السلام امنوا
برسول الله محمد صلي الله عليه فاني الله عليهم قيل هو النجاشي واصحابه يلى عليهم فعندنا اي طالب
حينها جاد الي الحبشة سورا مريد فاموا وقاصت اعينهم من الدبح وظاهر اليهود العموم وذلك
انهم مدونا على تكذيب الانبياء وقتلهم وعلى العتو والمعاصي واستنصار اللعنه وضرب الزلة والمسكنة
فتمردت عداوتهم وكيدهم وحسد لهم وجبنهم وفي الحديث ما خلا يهوديان بمسلم الا هما يقتله
وفي وصف الله اياهم بانهم اشد عداوة اشعار بصعوبة اجابتهم الى الحق ولذلك قال اسلمه اليهود
محذوف الذين اسروا على اليهود جعلهم تبعاً لهم في ذلك اذ كان اليهود اشد في العداوة اذ تباينوا
هم والمسلمون في السريعة وفي الجبن وثبات المشركون والمسلمون في السريعة لا في الجبن
اذ بينهم وشائج متصلة من القديرات والانساب القديرة فتعطفهم على كل حال الدم على
المسلمين ولا هم ليسوا على سريرة من عند الله تعالى منهم اسرع للايمان من كل احد من اليهود والنصارى
والله في تجدن جواب قسم محذوف ومنقول تجدن الاول اشد الناس والمداد بالناس الكفار
والذين امنوا متعلق بالاسد والمنفعل الثاني اليهود وما عطف عليه وعداوة يميز وتجدن اقدمهم
مور اي هو الذين عديك واقراب ودا ولم يصنفهم بالودانها جعلهم اقرب من اليهود والمشركين وهم

امة وقا واليهود ليسوا علي شيء من اطلاق النصارى بل شأنهم الجنب في قوله الذين قالوا انا صابري
اسارة الي انهم ليسوا متمسكين بحقيقة النصارى بل ذلك قولهم ونعم ذلك اسارة الي قرب
الموت وهو مبني واكثر قوله بان منهم اي كافرين بان منهم واسوان قسيسين القس بفتح القاف
تتبع الشيء وكسر ها ريس النصارى وقسيس بنا للبالغه كشرية وجمع بالواو والنون جمع سلامة
وجمع ايضا جمع تكسيرة قالوا قسا وسه قال امية بن ابي الصلت الثقفي
لو كان مغفلت كانت قسا وسه يحيم الله في ايديهم الزبد قال الفراء هو قمل مها ليه كثر
السيئات فابدلوا احد لغز واوا يعني ان قياسه قسا وسه وفي هذا التعليك دليل على جلاله العلو
لقوله قسا قسيسين وانه سبيل الي الهداية وهي حسن عاقبة الانقطاع والانفراد بقوله وربما
وانه لم يبق الي النظر في العاقبة وهي التواضع بقوله وانهم لا يستكبرون وانه سبب لتعظيم الوجود
اذ يشهد من نفسه ومن كل محدث انه مقتد للوجود فيعلم عند محتجج الاشياء سبحانه وقا
واذا سمعوا ما اتى الاله تقدم قصه الجحش واصحابه الذين اسلموا علي يد جعفر بن ابي طالب
والفاهدان الصمير يعود علي قسيسين وربما نافيكون عما ويكونون قد اجبر عنهم بما يقع من
بعضهم كما جبر النبي في حين تلا عليه جعفر سورة مريم الي قوله ما ذاك عيسى بن مريم وسور
ما الي قوله ما ذاك صديق موسى فيكي وكذا كقوله الذين قدوا علي رسول الله صلى الله عليه
حين قد اعلمهم ليس فيكونوا والجملة من قوله واذا سمعوا تحملا الاستيفاء وتحملا ان يكون معلومة
علي خبر انهم تري اعينهم هي من روية العين واسند الفيق الي الاعين وان كان حقيقة للمدح كما قال
فا صنف مدح العين بني صبا رة اقامة للسبب مقام السبب لان الفيق مسبب عن
الامتلا فالاصد تري اعينهم تتلي من المدح حتي فيفيض لان الفيق علي جوانب الانا ناسي عن
امتلا فالك السامع توارى تانيق وتحتدونها وقد يلا الي الانا فيقعم وتحملا ان
اسند الفيق الي الاعين علي سبيل المبالغة في الباطل كانت فيها حيلت النافضة بانفسها
علي سبيل المجاز والمبالغة من في قوله من المدح متعلقة بمحذوف تقدير مملوء من المدح من في
قوله مما عرفت السبب يعني الباطل متعلقة بتقريع وما مصدرية في قوله مما عرفت من الحق بدل
من قوله ما ويجوز ان يكون ما مصدرية تقدير من الذي عرفت وخذف الصمير العايد عليها ومن

الحق في موضع الحال اي مستقرا من الحق يقولون جملة مستأنفة قال ابن عطية يقولون في موضع
نصب علي الحال انتهي وقال منكم ابو النفا ولم يبين ذا الحال ولا العالم فيها ولا جاز ان يكون
حالا من الصمير في اعينهم لانه مجرور بالامانة لا موضع له من رفع ولا نصب الاعلي مذهب من ينزل
الجز المضاف منكم المضاف اليه وهو ضحا قد تبين ذلك في كتاب منهاج السالك من تاليفنا
ولا جاز ان يكون حالا من صمير الفاعل في عرفت لانها تكون قيد في العرفان ولهم قد عرفت الحق
في هذا الحال وفي غيرهما فلا وكي ان يكون مستأنفة اجند الله عنهم بانهم التمسوا بهذا القول
والعني انهم عرفت الحق بقلوبهم ونطق به اقرارا الستهم امتا معناه انسانا الايمان بالرسول
مع السعد بن قاسم بن عباس امه محمد صلى الله عليه وقالوا ذلك اذ ظهر شهادا علي سائر الامم كما قال
لكنوا شهادا علي الناس وما لنا لا نؤمن بالله الاله هذا انكار واستيفاء لا تنق الايمان منهم مع قيام
موجبه وهو عرفت الحق والفاهدان قولهم ذلك هو كما نفهم علي سبيل المكالمة معك للرفع الواسوس
والهوا حس اذ فارق حقيقته وسلك اخذ لم ينشأ عليها مما يصعب ويشق وما استنبها مية
مبني ولنا في موضع الجنب التقدير اي شيء كاني لنا ولا نؤمن جملة حاله التقدير غير مومنين والعالم
فيها هو العالم في الجار والمجذور ونطخ الفا هذ انه استيفاء اخبارهم ويجوز ان يكون في
موضع الحال عطفا علي قوله لا نؤمن فتكون في حيزه النقي بما قالوا اسارة الي قوله يقولون ربنا امنا
الي اخذ كلهم وتقدم مما عرفت من الحق فاجتمع القول والمعنى فكان ذلك ايمانا محضا قال
الناخشي والواو في ونطخ واو الحال والعالم في الحال معنى الفعل العالم في لا نؤمن ولكن
مفيدا بالحال الا وكي لانك لو ازلتها قلت مما لنا نطخ لم يكن ظاهرا انتهي ما ذكره من ان الحالين
العالم فيها واحد وهو ما في الكلام من معنى الفعل كانه قبل اي شيء حصل لنا غير مومنين طبعين
ليس بجبه لان ما لا يجوز ان يقتضي العالم حالي في حال واحد الا بحرف عطفا الا فعل
التفضيل فالاصح انه يجوز فيه ذلك هو الحال هنا واحد وهو الصمير المجبور بلهم لنا ولا نؤمن
يكون الواو دخلت علي المضارع ولان ذلك واو الحال علي المضارع الاثنا ويل فيحتاج ان يغير ونحن
نطخ قال الناخشي ويجوز ان يكون ونطخ حالا من لا نؤمن علي انهم انكروا علي انفسهم انهم لا
يوجدون الله ما ونطخ مع ذلك ان يحجبوا الصالحين انتهي وهذا ايضا ليس بجيد ان فيه دخول

واراد الحال على المضارع ويحتاج الى تاويل قال النحوي وان يكون مفعولاً على لا نؤمن على معنى ما لنا
تجمع بين التثنية وبين الطبع في صحبه الصالحين او على معنى ما لنا لا تجمع بينهما بالذوق في الاستعمال
لان الكاف ما ينبغي له ان يطبع في صحبه الصالحين انتهى ونظير لي وجه غيره ما ذكروه فلو ان يكون مفعولاً
على نؤمن على انه ينبغي كقبي نؤمن التقدير وما لنا لا نؤمن ولا نجمع في ذلك انكاراً لانتفاء ايمانهم
وانتفاء طمعهم مع نذرهم على تحصيل السنين الايمان والطبع في الذوق مع الصالحين انتهى والمحسين
يوزان ان يكون من وضع الظاهر موضع المصغر كانه قال هذا هو وبنه علي الصفة الحليلة التي هي اعظم
مراتب العباد التي سبيل رسول الله صلى الله عليه وآله ما الاحسان فقال ان تعبد الله كانك تراه
ومحوز ان يكون المحسنين عاماً واندرج هؤلاء فيهم والذين كفروا اندرج فيهم اليهود والنصارى وغيرهم لما ذكر
ما للمؤمنين ذكر ما أعد للكافرين ايها الذين آمنوا الآية ذكره سبب نزولها في قصة مكرهه ما يخصها ان
جماعة من الصحابة عنوا على التعسف المتدك والعباد الدالمة من الصيام والدايم ونكر انبياء
النساء والحم والودك والطيب ولبس المسوح والسباحة في الارض وجب المذاكير فيها هو رسول الله
صلى الله عليه وآله عن ذلك فذلك معنا سببها لما قبلها هي انه لما مدح النصارى بان منهم فسيبين
ورهباناً وعادتهم الاجتياز عن طيبات الدنيا ومستلذاتها اولهم ذلك المدح ترغيب المسلمين في
مثل ذلك التعسف والتمسك فبين ان الاسلام لا رهبانية فيه وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اما انا فاعلم وانا مراءوم وافرط واتي النساء واتي الطيب فمن يغيب عن سنتي فليس مني
واكل النبي صلى الله عليه وآله الدجاج والنار لوذ وكان يعجبه الحلو والحسل والطيبة هذا المستلذات من
الحلال ومعنى لا تجرموها لا تمنعوا انفسكم منها كمنع التمر بعد اولا تفعلوا صرناها على انفسنا مبالغه
منكم في الغرم على تركها تركها منكم وتقسفا وكلوا مما رزقكم الله تقبل تفسيرها في بابها الناس
كلوا مما في الارض طائفاً واتقوا الله تاركين للتوصية بما امره الله به وزان تاركين بقوله الذي انتم
به مومنون لان الايمان به يحل على التقوي في امثال ما امر به واجتناب ما نهى عنه لا يواحدكم الله
تتم الكلام على تفسيره هذه الجملة ومعنى عقدتم وتتم بالفضه والنيه وقدمي عاقدتم وعقدتم
قال ابو علي الفارسي يجوز ان يكون كقارنت النخل ما قنت اللص انتهى وليس مثله لانك
لا تقول قنت النخل معقنت اللص بغير الف وهذا تقول فيه عاقدت البهمن معقنت البهمن
قال الحلي

قال الحلي ثم اذ عقدوا عقداً كجاءهم فحمله يعني المجرى هو الظاهر كما ذكرناه والامان
جمع بين واليمين المتعقد بالله كما او باسمه او بجناته وقال الامام احمد اذا حلف بالنبي صلى الله عليه وآله
انفقت بيمينه كانه حلف بما لا يتم الايمان الابه وفي بعض الصفات تفصيل وظلت ذكر في كتب الفقه
فكفارة الصميد في فكنا رتبه عايد على ما ان كانت ما موصوله اسمه وهو كجحد مضاف للتقدير
سحت الذي عقدته عليه الايمان وان كانت مصدرية عايد الصميد على ما يفهم من المعنى وهو انه كجحد
وان لم يجز له ذلك صريح لكن يقتضيه المعنى ومساكين لهم من ان يكونوا ذكورا او انثى او من الصنفين
والظاهر عقد دالاً على انهم كانوا اهلهم مسكيناً واحداً الكفار عسره ايام لم يجز وبه قال مالك الشافعي
وقال ابو حنيفة يجزي وتضمنت الآية كجس ما يطعم منه وهو من اوسك ما تطعمون ولم تضمن
لمقدار ما يطعم كل واحد هذا الظاهر قد راي مالك وجماعه ان هذا التوسك هو في القدر وراي جماعه
انه في الصنف وبه قال ابن عمر وغيره وقال ابن علقمة الوجه ان يعى بلفظ اوسك القدر والصنف
انتهى وقال مالك والشافعي مذ لك مسكين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ابو حنيفة
نصف صاع من بر او صاع من تمر والظاهر انه لا يجزي الا الاطعام بما فيه كفارة وقتاً واحداً فان
غداهم وعشاءهم اجزاء وبه قال ابو حنيفة ومالك وقال الشافعي من شرط صحة الكفارة تمليك
الطعام للمفقر فان غداهم وعشاءهم لم يجز وبه قال ابن جبير والحكم والظاهر انه لا يستطاع الا ادم
وقال ابن عمر الاوسك الخبز والتمر والخبز والزبيب وخبه ما نطعم اهلنا الخبز واللحم وعن
غيره الخبز والسمن وقال ابن سيرين افضله اللحم واوسكه السمن واحسنه الخبز مع التمر
وروي عن ابن مسعود مثله وقال ابن جبير لا يجزي الخبز فقاراً ولكن بادم زيت اولين او
يحم وشح وواظ هذا ان الراعي ما يطعم اهلوه الذين يختصون به اي من اوسك ما يطعم كل شخص
اهله فقيل المداخي عيش البلد فالمعنى من اوسك ما تطعمون ايها الناس اهل بيوتكم في الجملة من
مدنيه او صنف من اوسك في موضع منعول بان لا طعام ولا مال هو عسره مساكين اي طعاماً
من اوسك والعابيد على ما من ما تطعمون محذوف تقديره تطعمونه وجمع اهل جمع تكسير
قالوا اهل وجمع سلامه بالاول والنون رفعاً وبالياء والنون نصباً وصراً وهو ساذ في القياس
واهل بيوتكم هو النعول الاول واللامه النصب فيه الياء والنعول الثاني هو الصميد المفرد في تطعمونه

أو كسوفهم هذا معطوف على قوله الحماة والظاهرات الكسوف هي مصدر وان كان يستعمل للتوب
الذي يستند ولم يذكر مقدار ما يطعم لم يذكر مقدار الكسوف وظاهره مطلق الكسوف وأصعوا على
ان الكسوف بانفسه لا ينفذ الا بخدي والعلل اختلفت كثير في تفسيره الفقير في الكثران مذكورا
في كتب الفقه والظاهر ان الكسوف والكسوف والبقية بخدي ما دل عليه الاستدلال
به العار والظاهر حصول الكثران بخدي ما صحت عليه رتبة من غير اعتبار رتبة فيجزي
عنى الكاف في ذي العاشر وبه قال داود وجاءه من القليل الظاهر وقال مالك لا يجزي كاف
والأصح ولا يبرهن ولا ينفذ من لم يجد احد هذه الثلاثة التي تقع فيها التخيير من الحماة والكسوف
والخدي فلو اوجب عليه صيام ثلاثة ايام فمن لم يجد شرطه وما بعده جملته الجزاء وقد
قد رناه فالواجب عليه قال في عليه عايد علي بن وصيا من خبر ذلك كفارة ايها التكرار في ذلك
المذكور واستدل بها الساجي على جواز التكفير بعد اليقين وقبل الحنك وفيها تنبيه على ان
الكفار قبل اليقين لا يجوز دفع الجهر الي ان التكفير لا يكون الا بعد الحنك فم يقدرون بحذف
اي اذا حلقتم وصتم يا ايها الذين امنوا الآية نزلت بسبب قصة سعد بن ابى وقاص حين شرب
كافية من الاسرار والمجاهدين فتنازعا فقال سعد لها صعد خيرة فرماه اخذني بلحج جلد
فقد رانقه وتهم ذكر الحمد والميسر في سور البقرة وذكر واحد الاضاب في قوله وما دبح علي
النصير والازلام في قوله وان تستقسموا بالازلام تتم ذكره في اواب هذه السورة والرجس
قال الزجاج استعمل ما استقدر من علم يقال رجس الرجل يرجس رجسا اذا عمل عملا
فسيحا وقال ابن دريد الرجس السوء ولما كان الشيطان هو الداعي الي الفليس بهذه المعصية
والعدي بها جعلت من عمله رجس بنت اليه على جهة المحار والجلالة في كمال تقبيحه
كما جاء في قوله تعالى فاستبشروا بالصبر والصلابة في ما جئتكم به عايد علي الرجس
المخبر في قوله فاستبشروا بالصبر والصلابة في ما جئتكم به عايد علي الرجس
او تعاليمها او ما اسبه ذلك ولذلك قال رجس من عمل الشيطان انتهى ولا حاجة الي تقدير
هذا الصنف بل حكمه على هذه الاربعة انفسها انها رجس ابلغ من تقدير ذلك الصنف كقولنا

انما المشركون نجس انما يريد الشيطان الآية ذكرها في الحمد والميسر ففسدتين احدهما دينيا وبه
والاخرى دينية فاما الدنيا وبه فان الحمد تنثير الشرور والحقوق وتوكل بشراها الي التقاطع واما
الميسر فان الرجل انزال ينام حتى يبقى سلبيا لاسي له ويتقي من سوء الصنيع في ذلك ان ينام
حتى على اهله ولما في يدي به ذلك الي ان يصير اعداء لمن قهره فانه لان ذلك يوقد منه على
سيد القهر والغلبة واما الدينيه فالحمد لغلبة السرور بها والطرب على النفوس والاستغراق
في الملاذ اكسما منه تلهي عن ذكر الله تعالى وعن الصلوة والميسر ان كان غالبا به انشغفت نفسه ومنعه
حب الغلب والقهر والكسب عن ذكر الله تعالى وان كان مغلوبا فما حصل له من الانقباض والندم والاحتيا
الي ان يصير غالبا لا يخطئ قلبه ذكر الله تعالى وافرد الحمد والميسر هنا بالذکر وان كانا قد جعلا مع
الاضاب والازلام قبل لان الخطاب كان للمؤمنين وانما ذكر معها الاضاب والازلام تأكيد للفتح
الحمد والميسر وتبعيد عن تعاليمها فنزل في الذكر منزله ما قد ذكره المؤمنون من الاضاب
والازلام والعداوة تتعلق بالامور الظاهرة والخفية عليها ما هو أشد منها وهو البغضاء لان معانها القلب
كذلك ذكر الله تعالى عطف عليه ما هو النعم واجب والكد وهو الصلوة وفي تنجي الحمد والميسر من
العداوة والبغضاء والصدق عن ذكر الله وعن الصلوة افعلي دليل على تحديهما معا اي ان ينتهي المسلم
عنهما ولذلك جاء بعد هذا اتم متهمون وهذا الاستقمار من ابلغ ما ينهي به كانه تيك قد تلي عليكم
ما فيها من الفاسد الدنيوية والدينيه التي توجب الاتهام فها اتم متهمون امد باقول على حالكم
مع علمكم تلك الفاسد وصعب الكلمة اسميه والمواجه لهم بانتم ابلغ من جعلها فعلية وقيل
هو استقماره تضمن معنى الامراي فاتهموا ولذلك قال سعد بن الخطاب رضي الله عنه انتهي انتهي
يا رب والمحبوا الله هذا امر والأحسن ان لا يقيد الامر هنا بل امر وان يكونوا ملحقين دايما
جدرين لان الحمد مدعاة الي عمل الحسنات واتقا السيئات فان توليتهم اي فان اعدتكم فليس
علي الرسول الا ان يبلغ احكام الله تعالى وليس عليه خلق الطاعة فيكم ولا الحق من توليتكم شيء بل
ذلك لاحتكم بكم في هذا من العهد البالغ ولا خلافه اذ تضمن ان عقابكم انما يتولاها المرسل لا
الرسول وصفت البلاغ بالميسر لانه بين في نفسه واضح واما لانه مبين لكم احكام الله تعالى
ليس على الذين امنوا الآية قال ابن عباس وانس والبراء لما نزل تحريم الحمد قال قوم كيف من

ما من منافع يشربها ويأكل الميسر فذلك فاعلم ان النعم والنجاح انما يتعلق بفعل المعاصي
والذين ما توفى قبل التخيير ليسوا باصحابين والظاهر من سبب التذلل ان اللفظ عام ومعناه
الخصوص ثم اتفوا بمتواو دما على الكمال المذكور ثم اتفوا واحسنوا اتفوا في التقديرات الى امثال
ما ليس بفرض من النوافل في الصلوة والصدقة وغير ذلك . يا ايها الذين امنوا ليسوا بكم الله الاله
ذلك عام الحديث واما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتعليم فكان الرضخ والطير تغشاظهم
في رحالهم ولهم محرمون وقيل كان بعضهم اصم وبعضهم كزحيم فاذا دعوا صيد اختلفت احوالهم
واختلفت الاحكام وقيل تلك ابوليس جمار وحش برحه قتيلا قتلت الصبي وانتم محرم
فذلك من سبب هذه الآية لا قبلها هو انه لما اتموا ان لا يحرموا الطير والحيات واذ من ذاك
الحكم والميسر ولما صار مان داما اوضح بعد من الطير ما صرح في حال دون حال وهو الصيد
وكان الصيد مما تعيش به العرب وتلذذ باقتناصه ولهم فيه الاسعار والاصناف الحسنه والظاهر
ان الخطاب بقوله يا ايها الذين امنوا عام للحكم والمحمول لكن لا يتحقق الا ابتلا الامم او احكام ليعلم الله
من يخافه بالغيب هذا تفصيل لقوله ليسوا بكم ومعنى يعلم ليعلم من يخاف عذاب الله وهو غائب
مستطرد في اخذ قتيبي الصيد ممن لا يخافه فيقتل عليه فمن اعتدى بعد ذلك المعنى فمن اعتدى بالجلالة
مضاد ذلك اساره الي الهني الذي تضمنه معنى الكلام السابق وتقديره فلا تخفيه وابد عليه قوله ما
يعلم الله من يخافه بالغيب . فله عذاب اليم قيل في اخذ وقيل في الدنيا قال ابن عباس
يوسع بكفه وظهره جدا ويستب ليابه وانتم ختم جله حاليه وضرم جمع حرام والحرام ينطلق
على من كان محرما وعلى من حلت الحرام ومن قتله منكم الاله الظاهر تقييد القتل بالعمد فمن لم يتعمد
قتل حراما كان ناسيا لاهرامه او رماه فلانا انه ليس بصيد فاذا هو صيد او قتل سمكه
الذي رماه لصيد صيد فاذا صاب صيدا فلا جناح عليه وروي ذلك عن ابن عباس وابن جبير وكاوس
ومطاه وسالم وبه قال ابو ثور وداود والطبري وهو صفة كمال الحسن البصري واما جده واهله فنبذ
وخيره . فذهب ابي حنيفة ومالك والشافعي واصحابهم ان الخطا بنسيان او غيرة كالعمد والعمد
ان يكون ذكرا او اناثه فاصد للقتل وروي ذلك عن عمر وابن عباس وقد الكوفيين فجزا بالتونين
مك بالرفع فارتفع جزا على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره فالواجب عليه او اللان له جزا

ومحور ان يكون مبتدأ محذوف الحكم تقديره فعليه جزا مثلك صفة اي جزا يملك ما قتل
وقد ابا في السبعة فجزا مثلك برفع جزا واضافة الي مثلك قتيلا مثلك كانهما متجه كما تقول
مثلك بقتل كذا اي انت تفعل كذا فالقدير فجزا مثلك ما قتل وقيل ذلك من اضافة المصدر
الي المفعول وكان الاصل فعليه جزا مثلك ما قتل اي يبيع مثلك ما قتل ثم اضيف الي
المفعول ويدل على هذا التقدير قرآه السلمي فجزا بالرفع والتونين مثلك ما قتل بالنصب ومن
النعم صفة فجزا سوا ارفع جزا ومثلك او اضيف جزا الي مثلك اي كائن من النعم ويجوز في وجه الاضافة
ان يتعلق من النعم بجزا لا في وجه الاول لان جزا مصدر موصوف فلا يحل وصله ابو الباق في
تقديره ان يكون من النعم كالا من الصميد في قتل يعني من الصميد المنسوب المحذوف في قتل
العايد على ما قال لان المقتول يكون من النعم وليس المعنى على ذلك لان الذي هو من النعم هو ما
يكون جزا الذي يقتله المحرم وان النعم لا تذلل في اسود الصيد والظاهر في المسئلة انها مسئلة
في الصور والخائف والغنم والصفد ومقتول الجملد والظاهر في النعم انه لا يشترط
من فخذ في الجفرة والغنم على قدر الصيد وبه قال ابو يوسف ومحمد وقال ابو حنيفة
لا يجوز ان يهدي الا ما يهدي في اصحبه يحكم به واعدل الاله اي يحكم مثلك ما قتل قال
ابن معلق من السنة ان يجزى الجملد من قتل الصبي كما خيره الله تعالى ان يخرج هديا بالغ
الكعبة وانتصب هديا على الحال من الصميد في قوله به ومعنى بالغ الكعبة واصلا اليها او كفارة
لعماد مساكين او مدر ذاك صيا ما فان اقتار المدي حكم عليه بما يريد به نظرا الى احواله وادنى
الهدى شاه وما لم يبلغ شاه حكما فيه بالطعام ثم خيره بين ان يطعمه او يصوم مكان كل يوم
وكذلك قال مالك والظاهر انه يحكم به عدلان وكذلك فعل عمر في حديث قبيصة بن جابر
استدعى عبد الرحمن بن عوف وحكما في طي شاه ففعل ذلك جدير وابن عمر والظاهر ان العدلين
ذكران فلا يحكم فيه امرأتان عدلتان او كفارة لعماد مساكين فذا صاحبان بالاضافة .
وزعم النخشي ان هذه الاضافة ميسرة كانه قيل او كفارة من لعماد مساكين كقوله خاتم فضه
يعني خاتم من فضه وليس من هذا الباب لان خاتم فضه من باب اضافة السمي الي جنسه
والعماد ليس جنسا للكفارة الا يجوز بهيد جزا وقربا في السبعة بالتونين ورفع طعام وقرا

كذلك الاميرج وحيثي بن عبد الله انما افندوا مسكين علي انه اسود جنس قال ابو علي طعام عطف
بيان ان الطعام هو الكفار انتهى وهذا يجوز علي منذهب المصدرين لانهم شرطوا في عطف البيان
انه يكون في المعارف لا في التكرات فالولي ان يعرب بكذا وهذا جاز في مقدار الطعام وفي عدد المساكين
والظاهر انه يكفي ما يسمى طعاما وانه يكفي اقل ما يتخلق عليه جميع مساكين وجوزوا ان يكون ذلك
اشارة الي الصيد المقتول ففي الظني بانه ايام وفي الايام عشرون يوما وفي النعامة واما الوصية
فلمن يؤمن قاله ابن عباس قال ابن خزيمة يصوم ثلثة ايام الي عشرة ايام والظاهر عدم تقييد
الاعمار والصوم بزمان وبه قال جماعة من العلماء فحيث ما شئت كفت بها وقال عطاء مغيرة المدي
والاعمار بمكة والصوم حيث شئت ليدفع وبال اموال الذوق مضعف واستعبد هذا لما يؤثر من
غرامه او انتفاع النفس بالصوم والوبال سوء عاقبه فانفع وهو ضحك حرمه الاحرام بقيد الصيد
قال النخعي ليدفع معلق بقوله فجزا اي فعله ان يجازي او يكفد ليدفع انتهى وهذا يجوز الا
علي قراه من اضاف جزا دون وضرب مثلك واما علي قراه من نوت ورفع مثلك فلا يجوز
ان يتعلق الله به لان مثلك صفة كثر اذا وصف المصدر لم يجز له قوله ان يضاف عن الصفة لو كانت
الجمعي صيرب زيد السند عمرا لم يجز فان تنم المفعول علي الوصف جاز ذلك والحواس ان يتعلق
علي هذه القادة بفعل محذوف التقدير جازي بذلك ليدفع . عفا الله عما سلف اي في جاهليته
من قتل الصيد في الحكم قال النخعي لانهم كانوا متعبدن بسد ابع من قبلهم وكان الصيد فيها مما
انتهى وقال ابن زيد عفا الله عما سلف لكم ايها المذنبون من قتل الصيد قبل هذه النهي والتحريم
ومن عاد قال ابن عباس ان عاد مشركا عالما با حرامه فلا كفارة عليه ويستغفر الله منه . اجاز
لكم صيد البحر قال علي بن ابي طالب في بني مدح وكانوا يتلون في اسيا ف البحر سالوا عما نصب عنه الماء
من السمك فتدلت قال النخعي صيد البحر مصيدات البحر مما يوكك وما لا يوكك وطعامه
ما يطعم من صيده والمعنى اكل لكم الاستقاع بجميع ما يصاد من البحر واجل لكم اكل الى اكل منه
هو السمك وحده عذابي حنيفه وهذا ان ابي ليبي جميع ما يصاد منه علي ان نفسه اليه عذبه
اجل لكم صيد حيوان البحر وان تطعموا انتهى وتفسيره وطعامه بقوله وان تطعموا ظلف
الظاهر ان علي قول ابن ابي ليبي الصنف في وطعامه عذابي علي صيد البحر والظاهر هو علي

البحر وانه يراد به الطعم لا الاطعام ويدل علي ذلك ظاهر لفظه وطعامه وقراه ابن عباس وطعمه
نظم الطام وسكون العين يدل علي انه لا يراد به المصدر وقد فسره قوله وطعامه بها يرمي به البحر
ولم يقيده في قوله اكلوا السمك الكافيه وهي الميته التي طقت علي وجه الماء وقد اكل جماعة من الصحابة
في سفركم من دابة عطية تسمى العنبه حشودها البحر والحديث في ذلك مشهور وانتبه متاعا
قال ابن عطية علي المصدر والمعنى متعكرو به متاعا تستفعلون به وتاتونون فقال النخعي
متاعا لكم مفعول له اي لا اكل لكم تمنيعا لكم وهو في المفعول له بمنزلة قوله ووهبنا لاسحق
ويقوب نافله في باب الحال لان قوله متاعا لكم مفعول له محتض بالطعام كما ان نافله حال
مختصة ببيع عقوب يعني اكل لكم طعامه تمنيعا تاكولونه طريا ولسيار تنكرو تنكرو دونه قد يرا كما
تدود موسى عليه السلام اجرت في مسير الي الحضرة انتهى وتخصيصه المفعول له بقوله وطعامه
جاء في منزلة مدح ابي حنيفة بان صيد البحر منه ما يوكك وما لا يوكك وان قوله وطعامه هو
المأكول منه وانه لا يقع التمنيع الا بالاكل منه طريا وقد يرا علي منذهب غير يجوز ان يكون مفعولا
له باعتبار صيد البحر وطعامه والخطاب في لكم كحاضري البحر وقد نه والسيار المسافرون
ومعهم عليكم صيد البر اليه كد تحذير الصيد علي المحرم تعليكا حكمه والظاهر تحذير صيد البر علي
المحرم من جميع الجهات صيد واكل صيد ذلك من اجله او من غير اجله ورعي ذلك عن علي
وابن عباس وابن عمر جازاه من التابعين معن اي هديره وبعض التابعين انهم اجازوا اللحم اكل
ما صان الحلال وان صان لاجله اذ لم يدرك ولم يشتر ورعي عن عمر ومحمد والنبي انه يا كل
المحرم ما صان الحلال لنفسه او كلال مثله وقال اخرون يحرم علي المحرم ان يصيد قاما ان
استناده من مالك له فذبحه واكله فلا يحرم وقول ذلك ابو مسلم بن عبد الرحمن قال ابو حنيفة
واصحابه اكل المحرم الصيد جائز اذا صان الحلال ولم يامر المحرم بصيده ولا دل عليه وقال
مالك والسائغ واحد ياكل ما صان الحلال وان لم يصيد لاجله فان صيد من اجله فلا ياكل
فان اكل فقال مالك والاوزاعي والحسن بن صالح عليه اكله قال السائغ لا جذا عليه .
قال النخعي فان قلت ما يصنع ابو حنيفة مجموع قوله صيد البحر قلت قد اخذ ابو حنيفة بالفهم من
قوله وصم عليكم صيد البر ما دفن حرم لان ظاهره انه صيد المحرم من دون صيد غيرهم فكانه قيل

وقد علمكم ما صدر في البر فيخرج منه مصيبة ثم حصل لهم حين كانوا محرومين وبطل عليه
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربوا واثم حرم اتني . ولقد مكابر من النخشي في الظاهر
بالباطن من قوله صيد البد العموم سواء كان محرم ام طلال فذري وقم مينا للفاعل صيد
بالضبط وحرم ما يفتح الحاء والراء واتقوا الله هذا فيه تنبيه وتهديد جاعق بخليل وتحييم وذكر
الحشر اذ فيه يظهر جزاء من اطاع وعصى جعل الله الكعبة البيت الحرام الاله منا سبيلها قبلها
ظاهر وذلك انه لما ذكر تعظيم الاحرام بالنهي عن فعل الوحش فيه بحيث شرع بقتله ما شرع
وذكر تعظيم الكعبة بقوله هديا بالغ الكعبة فذكرنا في هذا الابه انه جعل الكعبة تبا للناس اي
ركز في قلوبهم تعظيمها وجعل هذا معنى صيد وقيل جعل هذا بمعنى تين وحكم وينبغي ان يحل هذا
على تفسير المعنى اذ لم يتصل جعله مرافقة لهذا المعنى لكنه من حيث التفسير يلزم منه التبيين والحكم
ولما كان لفظ الكعبة قد اختلف بعض العرب على غير البيت الحرام كالبيت الذي كان في خثعم يسمى كعبة
اليمنية تين بما ان المراد هنا بالكعبة البيت الحرام وهو يدل من الكعبة اختلف بيان وقال النخشي
البيت الحرام عطف بيان على جهة المدح لا على جهة التوبيخ كما نجي الصفة كذلك اتني وليس كما ذكره لانهم
ذكروا في شرط عطف البيان ان يكون جامدا لم يكن فيه اشعار بمدح اذ ليس
مستقرا وانما يشعر بالمدح المستحق الا ان يقال انه لا وصف عطف البيان بقوله احرام اقضي المجمع
المدح فيكون ذلك والقبول مصدر يقال في امر وقوام الامر وكونه قايما للناس بالنساع الرزق
عليهم وباقتناع الاعارة في الحرم وبسبب صيد ورتهم للكل الله فكل احد يتقرب اليهم وبما يقام
فيها من المناسك وفضل العبادات وبما من من توجه اليها وسلم ادي من جرد بره وكي اليها وبنقا
الدين ما حجت واستقبلت والشهد الاحرام كما حرم الافراد وهو ذو الحجة لاقامة موسما كحج فيه قبيل
المراد به الحش فبشهاد الشهد الحرام الاربعة الثلاثة باجماع من العرب وشهد وهو رجب
كان كثير من العرب لا يراه وذلك يسمى شهدا الله اذ كان كما قد اختلف في احرمه بالثلاثة فنسبه اليه
وكانوا لا يسمون احدا في الشهد الاحرام كما من ساق الذي لانه يعلم انه لم يحي كحرم ولا من خرج يري
المنف كحج او غيره فقلد من كحج السهم ولا من قضى نسكه فقلد من شجوا كحرم ذلك لتعلق الظاهر
ان الاسناد هو المصدر المفعول اي ذلك جعل لهذا الاشياء قايما للناس وانما لم يجعلوا انه كما يعلم

فما قيل

فما قيل الامور الكائنة في السموات والارض ومما حكم في دنياكم ودينكم فبقل الاسرار
الي صرف قلوب الناس الي مكة في الاسماء المعلومه فتعش اطلها معهم ولولا ذلك ما توافوا جوعا
لعلمه بما في ذلك من مصالحهم ولم يستندوا علي انه كما يحل ما في السموات وما في الارض اعلموا
ان الله هذا يهتد به اذا اخذ ان عفا به سدد بمن اتتهك حرمته وان الله غفور رحيم وهذا تارة حية
بالغفران والرحمة لمن حاطط علي طاعة الله او تاب عن معاصيه قل لا يستوي الحيت والطيب
وهي جابر ان رجلا قال يا رسول الله ان الحمد كانت تجارتي هذا ينفعني ذلك المال اذا جعلته في
طاعة الله قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى لا يقبل الا الطيب فتولت هذه الابه
وقد سبها لما قبلها انه تعالى حذر عن المعصية ورغب في الطاعة بقوله اعلموا ان الله شديد العقاب
وانتبه بالتكليف بقوله ما علي الرسول الا البلاغ ثم بالترغيب في الطاعة والتنفير عن المعصية
بقوله والله يعلم ما تبدون وما تكتمون انتبه بنوح اخذ من الترغيب في الطاعة والتنفير عن المعصية
فقال قل لا يستوي الابه يا ايها الذين امنوا اتوا عن اشياء الابه وهي النجاسي ومسلم واللفظ للنجاسي
عن انس قال قال رسول الله من اي قال ابو بكر فلان وتولت الابه والسباك هو عبد الله
ابن صرافه واسيا اسود جمع كطرفا وهي مذهب سبيويه اصلها شيئا من لفظ شي ثم قلبت
فجعلت امة وهي الهزم او كما مكان فالهزم فوزنها لفظا وضعت فالهزم وهي الشين تلي الهاء
وجعلت اليها مكان لام الهاء وهي كانت هي ان الاله هي الشين والياء والهزم وفي وزنها اتوا
أخذ ذكرت في النحو والحكمة من قوله تعالى ان تبد لكم تسوكم وما عطف عليها من الشرط واكثرا
في موضع الصفة اشياء عن الله عنها اي عن الاشياء التي يهتد بها عن السؤال عنها قد سأل الابه ظاهر
انه يعود على اشياء ولا يمكن لان الاشياء التي هو عن السؤال عنها ليست الاشياء التي سألها الفهم
الذين في هذه الابه فيكون ذلك على حذف مضاف تقديره قد سأل امثالها وكان منوا اسوا ميل
ببسا لول انبياهم عن اشياء هي تعينيات وسولات لا تجوز كقولهم اربنا الله جهرة ثم اصبحوا بها
اي تلك السولات كاذبة ما جعل الله من بحيرة الابه منا سبيل لما قبلها انه تعالى لما نهى عن سوال
فالم ياذن فيه ولا كلام الابه منع من الترام امور ليست مشروعة من الله تعالى والبحير فبعله معني
مفعوله كالنكح يعني المنكحة وهي الناقة اذا انتجت فحسه اي في آخرها ذكر شقوا اذنها

وخلوا سبيلها لا تركب ولا تحلب ولا تظرد عن ماء ولا مدعى والسابع فاعلمه من ساب اذا جرد
علي وجه الارض يقال ساب الماء وابت الحبه وقال ابن عباس السابيه هي التي تستب للاصنام
اي تتفق وكان الرجل يستب من ماله شيئا ينجي به ابي السند نه فلم خدم المذموم فيلحقه من سبها
ابن السبيل والوصيله قال ابن عباس انها الشاه تنتج سبعة ابلق فان كان السابع اثني لم ينتج
النسب منها بشي الا ان موت ميا كلها الرقاب والنساء وان كان ذكرا دجوحا واكلا حبه وان كان
ذكرا واثني فالوا وصلت اخاها فتترك مع اخيها فلا تخرج معنا فعلم الرقاب دون النساء فاذا ماتت
استرك الرقاب والنساء فيها والحكماء من جبي وهو القول من الابد قال ابن مسعود
وان عباس هو القول ينتج من صلبه عسكر ابلق فيقولون قد جبي ظهر فيسيبونه لا لهم ولا لغير
عليه شي من في قوله من جبير زايده من قوله جوب قال النخشي معنى ما جعل ما شاع ذلك
ولا اتوا بالتحديد والتسبيح وغير ذلك قال ابن عطيه وصعب في هذه الآية لا يخفى ان يكون بمعنى
خلق لان الله تعالى خلق هذه الاشياء كلها ولا هي بمعنى صيد ليعلم المفعول الثاني وانما هي بمعنى ما ستن
ولا شرع انتهى لم يذكر الخويعون في معنى جعل شرع بل ذكر وانها تأتي بمعنى خلق وبمعنى التقي وبمعنى
صير وبمعنى الاخذ في الفعل فيكون من افعال المفاعله وذكر بعضهم انها تجي بمعنى سمي وقد جاد حلف
احد مفعولي كمن واخواتها لكنه قليل والجماع علي ما شاع او كي من انبات معنى لم يثبت في لسان العرب
فيجوز ان يكون المفعول الثاني محذوف اي ما صير الله جبير ولا سابييه ولا وصليه ولا حامييه مشروطة
بل هي من سيع غير الله تعالى وانما خلقها الله تعالى بقا بعباد وانه عذر لعلهم ومنفعه بالغة
والعلم الجاهل عليه فلعوا لهدى الانتفاع بها وادعاب نفع الله بها ولكن الذين كفروا استدارك بعد نبي
والمعنى ولكن الذين كفروا يقتدون علي الله الكذب يحملون البحيره وما بعدها من جعل الله تعالى ذلك
معتبر بقوله الكذب عن نفسه ذلك الجعل الي الله تعالى واذا قيل لم الآية تقدم تفسير مثلها في البقرة
وهنا تعلقوا الي ما انزل الله والي الرسول قالوا احسبنا ما وجدنا عليه ابانا وهناك استبعوا ما
انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه ابانا وهذا لا يعملون شيئا وهناك لا يعملون شيئا والمعنى في هذا
التباير لا يختلف قال ابن عطيه في اول الف التوفيق دخلت علي واو العطف كأنهم عطفوا هذه
الحكمه علي الاولى والتمسوا شنيع القول فاما التوفيق توحيح لم كأنهم يقولون بعده نعم ولو كانوا كذلك انتهى

قوله

قوله في المزمع الف التوفيق عبارة لم افق عليها من كلام النجاشي يقولون هذه الاشياء من التوفيق
واصلها هذه الاستقامه وقوله كأنهم عطفوا هذا الجملة علي الاولى يعني فكان التقدير ولو فاعني
بالهمز قدمت كقوله او لم يسجدوا في الارض وليس كما ذكر من انهم عطفوا هذه الجملة علي الاولى
علي ما بينه ان شاء الله تعالى النخشي والواو في قوله او لو كان ابا ولهم واو الحال وقد دخلت
عليها هذه الاشياء والتقدير احسبهم ذلك ولو كان ابا ولهم لا يعملون شيئا ولا تهتد من المعنى ان اقتدا
ابا يصح بالعالم المتهدي وانما يعرف اهتداؤه بالحكمه انتهى وصح النخشي الواو في اوله واو الحال
هو ما يذكره قول ابن عطيه انها واو الحال كأنهم عطفوا هذه الجملة علي الاولى ونقول انها بمعنى ان
يقال هي واو العطف لان الجملة التي ذكرها ابن عطيه واو الحال لكن يحتاج ذلك الي تبين وذلك انه قد
تقدم من كلامنا ان الواو التي في هذا الجي هي سرليه ونأتي لاستقصا ما قبلها والتبينه علي حاله داخله
فيها قبلها وان كان ما ينبغي ان لا يدخل فتقدم اعطوا السابيك ولو جاء علي فدرس وردوا السابيك
ولو بظلف محذوف واتقوا النار ولو بشق تمرة وقوله قدم اذا جازوا سدا ما ازالهم دون النساء ولو بانها بالجار
المعني اعطوا السابيك علي كل حال ولو في حاله التي تشع بالفتي وهي مجنيه علي فدرس وكذا كذا
ما ذكرنا من المنك علي ما يناسب فالواو ما خلفه علي حال مقدم فمن حيث هذا العطف صح ان يقال
هي عطفه ومن حيث ان العطف علي الحال حال صح ان يقال انها واو الحال فقد تقدم الكلام علي ذلك
في البهجة بسبح من هذا والتقدير في الآية احسبهم اتباع ما وجدوا عليه اباهم علي كل حال ولو في
الحاله التي تنفي عن ابايهم العلم والهداية فانها حاله ينبغي ان لا يتبع فيها الا بالان ذلك حال من غلب
عليه الجهل المذموم يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم الآية قال ابو اميه السعدي في سالكه لعلهم
اخشني عن هذه الآية قال لقد سالت عنها فخير سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ايتمدوا بالمحذوف وانما عن المنكر فاذا رايت دجيا موشع وشحا مطاعا واجبات كل ذي رأي برأيه
فعليك بخوصه نفسك معنا سبه هذا الآية لا قبلها انه لا يتبين انواع الخالف لم قيل ما علي
الرسول الا البلاغ الي قوله واذا قيل لم تالوا الآية كان المعنى ان هؤلاء الجهال بما تقدم من
المبالغة في الاعتذار والانهار والتعجب والتعجب لم يتهنوا بشي منه بل بقوا مضربين علي علمهم فلا يبالوا
ابا المصنف بجهالهم فضلا لهم فان ذلك لا يخفى كمد بل كونوا متقدين لتكاليف الله تعالى مطيعين

لا دأمره وعليكم من كبر الأعداء وله باب معقود في النحو وهو معدود في أسماء الأفعال فان كان
الفعل متعديا كان اسمه متعديا وان كان لازما كان لازما وعليكم اسما كقولك اللهم فهو متعدي فذلك
نصب المفعول به والتقدير هنا عليكم اصلح انفسكم او اعدا به انفسكم الى الله موجهكم اي مرجع
المفسدين والفسالين وخطب الخطاب على الغيبة كما تقول انت وزيد تقومان وهذا فيه تذكير بالخير
وتقديده بالمجازاة **بابها** الذين امنوا منها ربي بينكم الآية روي البخاري ومسلم عن ابن عباس قال كان
تيمم الداربي يهديني يختلفان اليه فخرج معهما فتى من بني سهم فتوفي بارض ليس فيها مسلم فأتته
اليها فدفعا تركته اليها عليه وحسبا جأما من فضة نحوها بالذهب فاستعملوها وفي رواية فحلفها
بعد العصر النبي صلى الله عليه وآله ما كنتم ولا اكلتم ولا وجد الجاهم بكم فقالوا استديناه من عدي بن تميم
فجاء الرطلان من ورثة السلمي فينا ان هذا الجاهم السلمي ولشها حتى من شهدا دنا وما اعدينا
قال فاحد الجاهم وفيهم تركت هذه الآية ومنا سبها لما قبلها هي انه لما ذكر يا ايها الذين امنوا الآية
كان في ذلك تنبيه عن الضلال واستبعاد عن ان يتفجع بهم في شيء من امور المؤمنين من سريان او
غيرها فاحد الجاهم لم يسمع منهم او آتيا اليهم في السند علي ما سيأتي بيانه وقد اجمعت
سماها بينكم برفع سماها وجد بينكم وسماها مبتدأ وانسان جنس علي حد تقديرين احدهما
ان يكون التقدير دأ سماها بينكم انسان والتقدير الثاني ان لا يحذف من الاول ويحذف من الثاني
فتقدير سماها اثنين فيبقى المبتدأ الخبر في التقديرين اذ لو حذف علي غير حذف لم يصح لان
السماها ليست نفس الاثنين وقد السلمي شارة بالنصب والتنوين قدرة الناحسي ليقدر
شارة انسان فجعل سماها منعكلا باظهار هذا الامر وانسان مرتفع بليتهم علي الفاعله وهذا الذي
قدرة الناحسي هو تقدير ابن جني بعينه قال **باب** جني التقدير ليقدر سماها بينكم انسان
استبي وهذا الذي ذكره ابن جني مخالف لما قاله اصحابنا قالوا لا يجوز حذف الفعل وانما فاعله
الا ان اسعد بالفعل ما قبله كقوله ما يستج له فيها بالقدوة والاصال رجال علي قاده من
فتح الباء قدوة ميبا للمفعول وذكره واخي اقتباس هذا خلافا لابي سبيح رجال قد يستج
علي تسميته او اجيب به يعني ان يقال لك ما قام احد عندك فتقول يلي زيد اي قام زيد
او اجيب به استفهام كقوله اهل اني امه المحو بمرسل بل خالده ان له تعقه العوايق

التقدير اني خالده او ما بينها خالده وليس حذف الفعل الذي قدرة ابن جني وبتعه الناحسي واحد من
هذه الاقسام الثلاثة والذي عدي ان هذه القادة الشان تتخرج علي وجهين احدهما ان يكون سماها
منصوبا علي المصدر الذي باب فتاب الفعل يعني الامر وانسان مرتفع به والتقدير ليس بينكم
انسان والوجه الثاني ان يكون ايضا مصدرا ليس يعني الامر بل يكون خبرا تاب فتاب الفعل
في الخبر واذا كان ذلك قليلا كقولهم املوا وكرامة ومسرة اي الكرم واسرر اي يسعد انسان
دأ عدل صفه لقوله انسان ومنكم صفه اضري ومن غيركم صفه اخذان قال ابن عباس وغير
استدلهما باسناد عدلين من القادة اذ هو احق بحال الرصيه وادري بصور العدل فيها فان كانت
الامر في سفيد ولم يحضر قضا به اسفد بها الي غيرهما من المسلمين الاجانب وهذا القول مخالف لما
ذكره الناحسي وغيره من المفسرين جني ان ابن عطية قال لا علم خلفا ان سبب هذه الآية ان
تيمم الداربي وعدي بن زيد كانا مضارين وساق الحديث المذكور اولا وقال ابو جعفر النحاس
ما صور القول ابن عباس ان هذا القول ينسب علي معني غامض في الحديث وذلك ان معني اخذ في الحديث
من جنس الاول فقول مورت بكريم وكريم اخذ فقوله اخذ يدل علي انه من جنس الاول ولا يجوز عند
اهل الحديث مورت بكريم وحسب اخذ ولا مورت برجل وما اخذ فوجب من هذا ان يكون معني
قوله او اخذان من غير كره اي عدلان والعدا لا يكونون عدولا انتهى **باب** ما ذكره في المثل صحيح الا ان
الذي في الآية مخالف للمثل الذي ذكرها النحاس في التوكيد لانه مثل بنا حيد اخذ وجعله منه لغير
الجنس واما الآية فن قبيك ما تقبل فيه اخذ علي الوصف واندرج اخذ في الجنس الذي قبله ولا يقتصر
وصف جنس الاول تقول جاني رجل مسلم واخذ كافه ومورت برجل قايه واخذ قاعده واسترث
فدسا سابقا واخذ قبلا فلو اخذ اخذ في هذه المثل لم يخذ المسله لوقفت جاني رجل مسلم
وكافه اخذ ومورت برجل قايه وقاعده اخذ واسترث فدسا سابقا ومبليا اخذ لم يخذ وليس
الايه من هذا القبيل لان التوكيد فيها جاني انسان دأ عدل منكم واخذان من غير كره فاذان من غير كره
جنس قوله انسان كما سبها اذا قد رته رجلا ان انسان فاذان ها من جنس قولك رجلا ان انسان
ولا يقتصر وصف قوله دأ عدل منكم وان كان مغايرة لقوله من غير كره كما لا يقتصر وصف الجنس
في قولك عدي رجلا ان انسان مسلمان واخذان كافان اذ ليس من سره اخذ اذا تقدم ان يكون

من جنس الاول بقدر وصفه وعلى ما ذكرته هو لسان العرب قال ساقه كان لهما اية في فتيان التنا
فيه تقاتل في سبيل الله واخذني كافرا واضدي ثانياً اخذ وقال رضي بن ابي سلمى
كانوا فتيان يصغون الزجاج على قعس الكولعل في اكلها شحم
واخذني تري الذي عدتهم من تسبيح داود او اوردت ارم قوله يصغون
اي يميلون والزجاج عني به الاسنة وقعس جمع اتعس وهو الاحدب والشهر الرقاع والادي الدرع
اللبينة الصافية وادم امة قد بهم التدبير كانوا فتيان فتياناً يصغون الزجاج كذا قال واخذني
تري الذي فاذن من جنس قولك فرياً ولم يجز به بوصفه وهو قوله يصغون الزجاج لان الساع
فسره من ذلك اي قسمين متباينين بالوصف متحدان في الجنس وهذا الفتى قال من فهمه فضلاً
عن بعده والظاهر ان اوله اذ لم يجز به ان عباس من قوله من غيركم اي من غير غيركم
كان محيداً بين ان يستشهد اثاره او اجانب من المسلمين ومن ثم ان قوله من غيركم اي من الكفار
فاختلفوا فليل غيركم يعني به اهل الكتاب ورعي ذلك عن ابن عباس وقيل لعل الكتاب المشركون
وهو كما هو قوله من غيركم وقيل اوله تنبيه اذا كان قوله من غيركم يعني به من غير اهل ملككم
فالقد بران لم يوجد من ملككم ان اتم خبرهم في الارض هذا التنا من العينة الى الخطاب ولو جري
على لغة اذا احضر احدكم الموت كان التكيب ان هو ضرب في الارض فاصابته مصيبة الموت
وانما جاز التنا جميعاً لان قوله احدكم معناه اذا حضر كل واحد منكم الموت والمعنى اذا ساقم
في الارض لمصالحكم معاشكم وكما هو الاية يقتضي ان استشهدوا آخذين من غير المسلمين مشروط بالسف
في الارض وصور علامات الموت تحبسونهما قال الفارسي والكوفي وابو البقاء صفه للاخرا
واعترض بين الموصوف والصفه بالشرط وما عطف عليه وفاداً اعتراض ان الدول الى آخذين
من غير الملوك او القذابة حسب اختلاف العلماء في ذلك اي يكون مع صدور السف وحلول الموت
فيه واستغنى عن جواب ان لا تنفذ من قوله او اخذان من غيركم انتهى وقال النجاشي فان قلت
ما موضع تحبسونهما قلت هو سنيات كاله كانه قيل بعد اشتراك العدالة فيما نكف ان
ارتبنا فيها فليل تحبسونهما انتهى وقاله من الاستيفاء اظهر من الوصف لطلل النفس بالشرط
والمعروف عليه بين الموصوف وصفه وانما قال النجاشي بعد اشتراك العدالة فيها لانه

اخذان ان يكون قوله او اخذان من غيركم معناه او اخذان من غير القذابة والخطاب في ذلك
لمن يلي ذلك من قاه الاسلام وضمير المفعول عائد في قوله علي آخذين من غير المؤمنين والظاهر
عدول علي اثنين منا او من غيرنا سواء كانا وصيين ام ساهدين وظاهر قوله من بعد الصلاة ان
الف واللام للجنس اي من بعد صلاة وقد قيل بهذا الظاهر وقيل هي صلاة العصر ورجح بان
رسول الله صلى الله عليه وسلم استخاف عدداً وتيمم بعدها عند المنبر فيقسمان بالله ان ارتبتم
ظاهراً بغير حلفها بوجود الارتباب في لو توجد الوصية فلا تحلف لا شدي جواب القسم
والضمير في به عائد علي القسم بالله ومنا علي حرف مضاف تقديره ما اذا نحن وفي كان ضمير يعود
من حيث المعنى علي من يقسم لاجله قد ساء منا ولا نكتم شيئاً الله معكوفه علي قوله لا شدي به
منا فيكون من جملة القسم عليه وضاف السكوت الي الله لانه ساء هو الامر باقامتها الناهي عن
كتمانها فقد الامتناع وابن محيصن للائمين با دفاً من من في كمال الائمين بعد حذف المزمع ونقل
حركتها الي الله واذا همنا نودي معنى الشرط والمعنى واننا ان اشتد بنا او كتمنا لمن الائمين فان غدر
اي فان الملاح بعد جملتها علي انها استحقاقاً اي دنياً بجنتها في اليمين بانها ليست مطابقة
لواقع فاذن اي رجلاً اخذان بقدر مقام دينك اللذين استحقا ايها بما ظهر عليها من
حياتها في الجاه بغيرها مقامها في الايمان انها يستحقان ذلك الجاه ويكونان من الورثة لمل
الحية الذي كان ساقاً قد بقي استحق عليهم مبني للمفعول اي استحق عليهم اي اخذ الجاه الذي كان
الاولان خانا فيه وكتمانهم عن الورثة قد بقي استحق مبني للفاعل اي استحق الاولان اخذاً بحياتها
وقد بقي الاولين صفه للذين ويريد به الورثة لانهم اولون باعتبار استحقاق المال والاخذان
المصور علي حياتهما اخذان قد بقي الاوليان علي خا رتبته محذوف اي اخذان الثانيان مقام
الاولين اللذين كتمان الجاه قد بقي الاوليان فيقسمان بالله لسكوتها اي لايماننا ان الجاه
ما يستحقه اخذ من سكران دينك الاولين ويريد بالسكوت الايمان لان الايمان ثبت بها الحقوق
كما ثبت بالسكوت لسكوتها دنا جواب القسم وما اعندنا معكوف عليه كما جاز قسمه اخذني له جوابان
لا شدي وانكتم كذلك جملنا جوابان لسكوتها دنا وما اعندنا ان اذن اي ان رلنا في السكوت
وما اعندنا لمن الظالمين وهذا الاية نزلت في خصمه معينه علي ما دل عليه سبب التناول في صحيح البخاري

ولقد تنقيد شهادته العديدين بالسفر وقدت به شهادته من غير المسلمين بقوله ان انتم ضدتم في الارض
وكم محذوف تقدس ووضعنا ايديكم على جميع ما خلقه الميثم ثم اديا ذلك للورثة فان ارنيت فيها
يخافا اليمين المذكورة بعد الصلاة فان اطلع على حياته منها في شئ معين خلت الاخران على استحقاق ذلك
واخذه وذكر في البحر تنقيد من الاعراب نطالع فيه ذلك اساره الى الحكم السابق ولما كان الساهدان
لها جالنان حاله بترتاب فيها اذا شهدا فاذا كانت بحسبان بعد الصلاة ويحلفان اليمين المشروعة
في اليمين وحاله يطالع فيها اذا شهدا على انهما بالسهادة وكذبها في الحلف فاذا ذلك لا يلتفت اليها انهم
وشرع علي سمعوا اذ من فيعجل بايمانهم فقولت كل حاله بها يناسبها وكان العطف باولائها لا
السبين والاساره بالفاسقين الى من حلف الشهادة يوم يجمع الله الرسل الاله من سبيلها
فلما انه لما اجتمعوا بالحكم في شهادتي الوصية ذكره هذا اليوم المخوف وهو يوم القيمة فجمع بذلك بين
مضيق الدنيا ومضيقه الاخر من حلف الشهادة ومن لم يتق الله تعالى وماذا اجتمعت سوال توبيخ
لامهم لتقوم الحجة عليهم واتصاف ما اذا اجتمعت انتصاب مصدره على معنى اي اجابه اجتمعت كما تقول
ما اذا تقم تريد اي قيام تقوم فالوا هو الناصب لقوله يوم يجمع والسوال عن اجابه يفهم الجواب
ونفهم العلم عنهم بقوله لا علم لنا قال ابن عباس معناه لا علم لنا الا علمنا انت اعلم به منا وقد
عالمه بالنصب وهو حالي حلف الجند لفهم المعنى فتم الكلام بالمقدر في قوله انت اي انتك الوصف
باوصافك المعروفة من العلم وصيغ قال النحشي لم نصب عالم الغيوب على الاختصاص او
على النداء وهو وصفه اسما انتهي وهذا الوجه الاحيد لا يجوز لانهم اجمعوا على ان ضمير المنكلم وضمير
المخاطب لا يجوز ان يوصف واما ضمير الغائب ففيه خلاف ساذ للكسائي اذ قال الله يا عيسى
اذ بدت من قوله يوم يجمع ووصف عيسى بقوله ابن مريم واقبل عيسى ان يكون مضموماً ومفتوحاً
في التقدير كما كانتا هاتين في قولك يا زبدين عمنه ويا ربه بن عمه والنعمة هنا جنس ويرل
على ذلك ما عدل بعد هذا التوحيد اللغوي من النعم واضافها اليه تبييناً على عظمها ونعمته عليه
معدودها هنا وفي البقرة وال عمران معرلم وفي مواضع من القرآن ونعمته على امه برآائها مما
نسب اليها وتكفيها لذكرها وتقبلها بقول حسن وما ذكر في سورة التوبة ومريم انت عمران
التي احصت نرجها الخ وميز ذلك وامر بذكر نعمة امه لانها نعمة صامحة اليه وابتدتك معناه فونيك

مشتق

مشتقاً من الأية واية وزنه فعل مضارع بويده قال النحشي يكون على فعلتك وقال
ابن عطية على وزن فاعلتك ويظهر ان الاصل في القرائين الابدتك على وزن فاعلتك ثم اختلف لظلال
والمعنى فيها فونيك من الابد انتهى ولو كان افعال كان الضارع بويده كضارع آمن يومن واما من قد ا
اليد فيحتاج الى نقل مضارعه من كلام العرب فان كان يوايد فهو فاعل وان كان يويده فهو فاعل واما
فول ابن عطية في القرائين يظهر ان وزنه فاعلتك ثم اختلف الاعلال فلا فهم ما اراد شكك الناس
في المهد وكذا تقدم تفسير نظير هذه الجملة والقراءات التي فيها والاعراب وما لم يتقدم ذكره نذكره
فقول جأ هذا الطير فنتجج فيها فتكون طائراً قال وكفى هو في السموات عايد على الطائر وفي
المائدة عايد على الميتة قال ويصح عكس هذا وقال غيره المصنف المذكور عايد على الميتة قال
ابن عطية لا يصح عود هذا الضمير لعاي الطير ولا عاي الطين ولا عاي الميتة لان الطير او الطائر الذي يحيى
الطير على هيئة لا تخرج فيه الميتة وكذلك لا تخرج في هيئة الحاصيه به ولذلك الطين انما هو الطين العام
ولا تخرج في ذلك انتهى قال النحشي ولا يرجع عني الضمير الى الميتة المضاف اليها لانها ليست
من خلقه ولا تخرج في شئ وكذلك الضمير في فتكون انتهى والذي ينبغي ان يحل عليه كلامه مكي انه
لا يريد به ما فهم عنه بل يكون قوله عايد على الطائر لا يريد به الطائر المضاف اليه الميتة بل الطائر
الذي هو عيسى ويكون التقدير واذ تخلق من الطين طائراً صوراً منك صورة الطائر الحقيقي
فتخرج فيه فتكون طائراً حقيقة باذن الله ويكون قوله عايد على الميتة لا يريد به الميتة المضاف اليه
الطائر بل الميتة التي يكون الكاف صفة لها ويكون التقدير واذ تخلق من الطين هيئة منك هيئة الطير
فتخرج فيها اي في الميتة الموصوفة بالكاف المنسوب خلقها الي عيسى واذ تخرج الموتى اي تخرج
الموتى فعيد بالاطراح عن الاحياء كقوله تعالى كذا كذا الخ ومع بعد قوله تعالى واجيبنا به بلاءاً منك او يكون
التقدير واذ تخرج الموتى من قبورهم احياء واذ كفت بني اسرائيل عنك اي منعهم من قتلك حين
هتوا بك واحاكيوا بالبيت الذي انت فيه والبيات هنا هي المعجزات التي تقدم ذكرها وتقدمت
على يديه ولما فضل ما نعمته ذلك ذلك منسوباً لعيسى عليه السلام دون امه لانه من هذه النعم
النعم نعمه النبوة وتلك هذه الخوارق نعمته عليه اعظم منها على امه فخص بالذكر اعظم النعمتين
ولان جميع ما وصف به عيسى عليه السلام هو فخراً لانه اذ ولدت منك هذا النبي الكريم وقال الشاعر

شهد العالم انها بحجبه برليل ما ولد من النجباء فقال الذين كفروا منهم ان هذا الاسحر قولي
سأخذ بالآيات هنا وفي هود والصف هذا السار الي عيسى قولي سحر فذا السار الي ما جاء به عيسى
من البينات وجوزوا ان يكون قوله هذا السار الي عيسى ويكون قوله سحراي دوسر فيكون علي
صاف مضاف او جعلوا عيسى سحرا علي سبيل المبالغة واذا اوجبت الي الكواريين الطائفة ان
الوحي علي السند الرسولي والرسول هنا هو عيسى عليه السلام وهذا الايجي الي كواريين هو
من نعم الله تعالى علي عيسى بان جعل له انبأ عما يحدثونه ويعملون بما جاء به ان آمنوا ان تفسيره
يعني اي ويجوز ان يكون مصدره اي بالايان قالوا آتينا اي بك وبرسولك مسلمون متنادون
لا مرك اذا قال الكواريون فافهم اللفظ ان قوله اذا قال الله يا عيسى بن مريم اذكر نعمتي عليك
الي آخذ قصه المائدة كان ذلك في الدنيا ذكر عيسى بنعمته وما اجداه علي يده من العجائب وبقائه
بنو اسرائيل عليه وانفسا بهم الي موطن وكافه وهو الكواريون وفيهم من استشهد الي قصه المائدة
اعلاما لرسول الله صلى الله عليه وآله بما صدر من الكواريين في قصه المائدة بعد اقرارهم بالآيات
بالله تعالى وعيسى عليه السلام اذ في سوال المائدة بعض العنت من الكواريين وفي قولهم يا عيسى بن
مريم سو ادب اذ لم يقولوا يا روح الله يا رسول الله وفي قولهم هل يستطيع ربك سوادب هـ
فذا الجهد هل يستطيع ربك بالياء وربك بالفتح وهذا الكسائي هل يستطيع بالياء ربك بالنصب
وهو علي صاف تقدير سوال ربك فالعني هل يستطيع ان تسال ربك ان ينزل هذه
الآية احسن في المحاور من قرأه الجهد علينا ما يرد المائدة الخوان الذي عليه لعام فاذا لم يكن
عليه لعام فليس ما يرد قال اتقوا الله فيه انكار عليهم انتزاع هذه الآية وبساعة اللفظ
في قولهم هل يستطيع ربك بعد قولهم آمنا بك وبرسولك ويد علي اضطرابهم الآية التي تاتي بعد ذلك
وهي ان عيسى عليه السلام ليس جهة سعد وردا سعد وقادر جليل وبكبي ويدعوها في الآية هـ
قولهم نريد ان ناكل منها اي مما علي المائدة ونهين فاجبتا ونعلم ان قد صدقتا وان هذه هي المحنة
من التقييد تقديره انه قد صدقتا وتكون عليهما من السأ هذين قال الذمخشدي عاكفين
عليها علي ان عليا في موضع الحال اتقي وهذا التقدير ليس بجيد ان حرف الجر لا يحذف عاملا وجوبا
الا اذا كان كونا مطلقا او مقيدا والعكوف كوف مقيد لان الجور اذا كان في موضع الحال

كان العامل فيها عاكفين المقدر وقد ذكرنا انه ليس بجيد ان قول الذمخشدي مضطرب لان عليا
اذا كان ما يتبعني به هو عاكفين كما تنفي موضع نصب علي الفعول الذي تنفي اليه العامل بحرف
الجر واذا كانت في موضع الحال كان العامل فيها كونا مطلقا واجب الحذف فظهر التنافي بينهما
والله اعلم هـ ثم ان عيسى عليه السلام دعى الله تعالى باسمه العلم الذي لا شك فيه وهو اللهم وربنا
اي مصلحتنا وما لك امرنا تكون لنا عيدا المعني يكون يوم نزلنا عيدا قيب وهو يوم الاحد ومن اجل
ذلك اتخذ النضابي عيدا والعيد السدور والفتح ولذلك يقال يوم عيدا المعني يكون لنا سدورا
وفرحا والعيد المجتمع للقوم المشهود وقد فقه ان يقال فيها يستدبر بالسنة او بالسنة او بالجمعة
ونحوه لا ولنا اهل زماننا واخذنا من يحيي من بعدنا ولا ولنا يد من صنف المتكلم في قوله لنا
واعيد فيه حرف الجر وجاز ذلك لان معني قوله لا ولنا واخذنا كلها كقولك مورت بكه صغيرك
وكبيرك اي كلهم وصغير المتكلم والمخاطب لا يبدل منها الا بتوكيد نحو فقتلنا نفسي وفتنات
نفسك الا ان كان البدل يفيد معني التوكيد فيجوز كونه الآية واية منك اي علامة منك هذه علي
صاف عبدك وارزقنا عام في طلب الرزق من المائدة وفيها قال الله اني منزلنا عليكم
اقتلوا في كيفية نزلها وفيها كان عليه وفي عدد من اكل منها وفي آية اليه حال من اكل
منها اقتلوا مضطربا متعارضا ذكره المفسرون اذ ثبت عند صفى اذ ليس فيه شيء يدل
عليه لفظ الآية واحسن ما يقال فيه ما خذوه الترمذي في ابواب التفسير عن عمار بن ياسر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اتركوا المائدة من السما خبزا وحجيا وامدوا ان لا
يخذوا الغد ولا يخونوا فخانوا وادخدا ورغوا الغد ففسخوا قدره وخنا نير هـ فمن يكفر علمه
شروطه جوابها فاني لا اعذبه الآية قال الحسن وبجاء هذا لما سمعوا هذا الشرط انشقوا
فلم تنزل واذا قال الله يا عيسى الآية قال ابن عباس فقتلوا واكتموا هذا القول هو من
الله تعالى يوم القيمة يقول له علي روس الاسماء فيعلم الكفار ان ما كانوا فيه بالكل فيكون
هذا من تمام قوله اذكر نعمتي عليك معالي والدتك اذا يدنك القول في (اضح) فصل بينهما
بآية المائدة تنبيها علي ما صدر من بني اسرائيل وان كانوا اطعوا الايمان بالله وعيسى عليه السلام
لينبه المصنف علي ان سوال الاقتراح ينبغي ان يتجوز فيه وكثيرا اقتراح بنو اسرائيل ما يجوز

كقولهم احببنا لك الله وكقولهم ارنا الله جهره وفي رواية الاستفهام الاسم ومجي الفعل
بعده دلاله على صدور الفعل في الوجود لكن وقع الاستفهام عن النسبه اكان هذا الفعل الواقع
صادرا عن الخلق ام ليس صادرا عنه بيان انك تقول احضرت ديدا هذا استفهام هات
صدر منك ضرب لزيد ام لا ولا استعار فيه بان ضرب زيد قد وقع فاذا قلت انت ضربت زيدا
كان الضرب قد وقع بزيد لكنك استفهمت عن اسناده للخلق ولهذا مسله ببيان نحو به
نص على ذلك ابو الحسن الاخفش وذكر المفسرون انه لم يقل اخذ من النصابي بالميه مريه
فكيف قيل الا حين واجابوا بانهم لما قالوا لم تلبس ثوبا ولما ولدت المالك لغيرهم ان يقولوا من حيث
البعضيه بالميه من ولدته مضاروا بها من قاله انتهى والظاهر صدور هذا القول في الوجود
لا من عيسى عليه السلام ولا يلزم من صدور القول وجود الاتحاد **قال** سبحانه اني تنزيها
لك عن ان يقال هذا وينطق به او ان يكون لك شريك بدا ولا ينتزعه الله تعالى ثانيا بانكار
ذلك القول بقوله ما يكون لي ان اقول ما ليس لي حتى كذا لما بقوله ان كنت قلته فقد علمته
عاقب مستحيلا على استحباب وهو نفيه علمه تعالى بذلك القول فانتفي ذلك القول لم رابعا باحاطه
علمه تعالى في نفس عيسى عليه السلام بقوله تعلم ما في نفسي فقله ولا اعلم ما في نفسي من
باب القابله والاقبال ان الله نفسا وان كان قد جاء قوله تعالى ويذكر الله نفسه فالواضع
عفا به وتطهير في المقابله قوله تعالى ومكروا ومكر الله **قال** ما قلت لهم الا ما امرتني به اخبرانه
لم ينعه امر الله تعالى ان امر بعبادته واقتد برؤسائه فقله ربي وربكم بآياته مما اوصى به
قال الحوفي وابن عطيه وان في ان اعبدوا مفسر لا موضع لها من الاعراب ويصح ان يخلل
يكون بدا من ما ويصح ان يكون بدا من الصميه في به زادا ابن عطيه انه يصح ان يكون في موضع
خفف على تقدير بان اعبدوا واجازا بالبقا الحجة على البدل من الله والدفع على احوال وهو النصيب
على احوال راعني او بدا من موضع به **وقال** ابو عبد الله الرازي كان الاصل ان يقال ما امرتهم
الا بما امرتني به الا انه وضع القول موضع الامر ولا على موجب الادب **قال** الحسن انها
عدل لئلا يجعل نفسه ورثه امرين معا ودل على انه الاصل بذلك ان المفسر انتهى **وقال**
الناخشي ان في قوله ان اعبدوا الله ان جعلها مفسر لم يكن لها بد من مفسر والمفسر

اما فعل القول واما فعل الامر وكلاهما لوجه له اما فعل القول فيحيي بعد الكلام من غير ان
يوسط بينهما حرف التفسير لا تقول ما قلت لهم الا ان اعبدوا الله ولكن ما قلت لهم الا اعبدوا الله
واما فعل الامر فمستند الي ضمير الله تعالى فلو قسرتنه يا عبدوا الله ربي وربكم لم يستقم لان الله لا يقول
اعبدوا الله ربي وربكم وان جعلها موصوله بالفعل لم يخل من ان يكون بدا من ما امرتني به او
من الما في به وكلاهما غير مستقيم لان البدل هو الذي يقوم مقام المبدل منه ولا يقال ما قلت لهم
الا ان اعبدوا الله ما قلته لهم الا بعبادته ان العباد لا يقال وكذلك اذا جعلته بدا من الما لانك
لما قلت ان اعبدوا الله مقام الما قلت اما امرتني بان اعبدوا الله لم يصح لبقا الموصول
بغير راجع اليه من صلته فان قلت فكيف تصنع قلت يخل فعل القول على معناه لان معنى
ما قلت لهم اما امرتني به ما امرتكم الا بما امرتني به حتى يستقيم تفسيره بان اعبدوا الله ربي
وربكم ويجوز ان يكون ان موصوله عطفا على بيان الما لا بد لا انتهى وفيه بعض تعقب اما قوله
واما فعل الامر المانع فقله لان الله لا يقول اعبدوا الله ربي وربكم فانما لم يستقم لانه جمل
الحكمه وما بعدها مضمومه الي فعل الامر ويستقيم ان يكون فعل الامر مفسرا بقوله اعبدوا الله
ويكون ربي وربكم من كلام عيسى عليه السلام على احوال راعني اي اعني ربي وربكم لا على الصفة
التي فهمها النخشي فلو يستقيم ذلك عنده ما قوله لان العباد لا يقال فصيح لكن ذلك يصح
على حذف مضاف اي ما قلت لهم الا القول الذي امرتني به قول عباد الله اي القول المتضمن
عباد الله واما قوله لبقا الموصول بغير راجع اليه من صلته فلا يلزم في كل بدل ان يخل
محل المبدل منه الا ان يخل الى تجوز النجوسين زيد مرت به اي عبد الله ولوقلت زيد مرت باي عبد الله
لم يخل ذلك عندهم الا على راي الاخفش واما قوله عطفا على بيان الما فهذا فيه بعد لان عطف
البيان اكثر ما يجوز في الاعلام وما اشكال النخشي وجوز غيره من كون ان مفسر لا يصح
لانها جاءت بعد الا فلا ما كان بعد الا المستثنى بها فلا بد ان يكون له موضع من الاعراب وان
التفسير به لا موضع لها من الاعراب ونظير في ان يكون ان مفسر لفعل محذوف بدل على معنى القول
وتقدير امرتهم ان اعبدوا ويدل على هذا القول قوله ما امرتني به واذا امره الله ليس فلا بد ان
يأمر به عباد الله والذي صدر من عيسى عليه السلام في غير موضع امر بعباد الله تعالى منه **قال**

وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم فقال ان الله ربي وربكم فاعبدوه ولو ذهب
ذاهب الي ان اثن زائده لمجد التوكيد وان قوله اعبدوا الله ربي وربكم من قوله ما اذنني به كان
وجهاً سابقاً وصار التقدير الاما اذنني به اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيداً ما دفتهم
كالشاهد علي المشهود عليه امعهم من قول ذلك وان يذنبوا به واني بصيغه نفيد للمبالغة
كثير الحفظ عليهم واللائمة لهم وما ظفر فيه وداود تامه اي ما بقيت فيهم اي شهيداً في الدنيا فلي
توفيتي هي فانه دفعه عليه السلام الي السما لا فاه الموت الاذي الي قوله ما قتلوه يقينا
بل دفعه الله اليه ونظا فت الاخبار الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وآله في السما حي
وانه ينزل وتقتل الرجال فقال نعم وان من لهذا الكتاب الا ليعمن به قبل موته به اي عيسى
عليه السلام قبل موته اي المونة الحقيقية ان تعذبهم فانهم عبادك قال لهذا السنة مقفود
عيسى عليه السلام نفوس الامور كلها الي الله تعالى وترك الاعتراض بالكلية ولذلك ضم الكلام بقوله
فانك انت العزيز الحكيم اي قادر علي كل ما تريد حكيم في كل ما تفعل الاعتراض عليك هذا
يرجع بنفع الصادقين صدقهم فزا الحمد هذا يرجع بالرفع علي ان هذا مبتدا ويرجع خبره واكماله
محمية فقال مهلي في موضع المفعول به فقال وقد نافع هذا يرجع بفتح الهم فخرجه الكوفيون
علي انه مبتدئ خبر لهذا وبني اضافته الي اكماله الفعلية المصدر بالمضارع فتجد القناتان والبصير
لا يجزون بنا الظن الا اذا كانت اكماله مصدر بالرفع الي ضي نحو عجب من يعلم قدم زيد
وهذه مسئلة ذكرت في علم النحو . كم جئات تجدي من تحتها الآثار هذا كانه جواب ساريد سار
ما لم جزا علي الصدق قبل كم جئات خالدين فيها ابد اشارة الي تاييد اليوم في الجنة
ذلك الفوز العظيم ذلك اشار الي ما تقدم من كنيونه الجنة لهم علي التاييد والي رضوان الله
عليهم لان الجنة بما فيها كالعدم بالنسبة الي رضوان الله تعالى وثبت في الصحيح ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال يطاع الله علي اهل الجنة فيقول يا اهل الجنة هل رضيتم فيقولون بارئنا
وكنت ارضي وقد بعدنا عن نارك وادخلنا جنتك فيقول الله عز وجل ولكم عند ي
افضل من ذلك فيقولون وما افضل من ذلك فيقول الله عز وجل اهل عليكم رضائي
فلا اسخط عليكم بعدا فقال ابو عبد الله الوائلي مفتتح السور كان بذكر العهد المتعقد

بين الديوبية والعبودية فيشرع العبد في العبودية وينتهي الي الفناء المحض عن نفسه بالولاية فآيات
هو الشريعة وهو الباطن والاخذ هو الحقيقة وهو الباطن فمفتتح السور من الشريعة ومختتمها بذكر
كبريا الله وجلاله وقدره وعزته ومعلوم وذلك هو الواصل الي مقام الحقيقة فاحسن المناسبات
بين ذلك المفتتح وهذا المختتم انتهى . وليست الحقيقة والشريعة والتمييز بينهما من الفاظ الصياغة
والتابعين وانما ذلك من الفاظ الصوفية ولهم في ذلك كلمة طويلة والله ولي التوفيق

سورة الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السموات والارض الاله هذه السور مكية كلها الايات
قبل ثلث بالمدينة منها سبعة افتتاح هذه السور آخذ الي بدء انه تعالى ذكر ما قاله الناصبي في
عيسى وانه من كونها الذين من دون الله وجدت تلك المجاور وذكر نواب ما للصادقين واعتق
ذلك بان له ملك السموات والارض وما بينهما فانه قادر علي كل شيء ذكر بان له الحمد المستغنى
جميع المحامد فلا يمكن ان يثبت معه شريك في الالهية فيجوز له الله علي العلة المقضية بجميع المحامد
والمقتضية كون ملك السموات والارض وما بينهما له بوصف خلق السموات والارض ان الموجد للشي
المتفرد باختراعه له الاستيلاء والسلطنة عليه وما تقدم قولهم في عيسى عليه السلام وكفاهم بذلك
وذكر الصادقين وجعلهم اغني خلق السموات والارض بجعل الظلمات والنور فكان ذلك مناسبا
للحافذ والصادق فقال الناصبي جعل تعدي الي مفعول واحد اذا كان بمعنى احد وانما
كقوله تعالى وجعل الظلمات والنور والي مفعولين اذا كان بمعنى صيغة كقوله وجعلوا الملائكة الذين هم
عباد الرحمن اناثا والنفث بين الخلق والجعل ان الخلق فيه معنى التقدير فلي جعل معنى التصيير
كانت شي من شي او تصيير شي شي او نقله من مكان الي مكان ومنه وجعل الظلمات والنور
لان الظلمات من الاجرام المشككة والنور من النار انتهى . وما ذكره من ان جعل بمعنى صيغة في قوله
وجعلوا الملائكة لا يصح لانهم لم يصيروا اناثا وانما قال بعض النجاشيين انها هنا بمعنى سمي وتقدم الكلام
في البقرة علي جميع السموات وافراد الارض وجميع الظلمات وافراد النور وذكر كما تقدم في السات
العربي اصلها للملكة في الزمان قال ابن عطية ثم داله علي فتح جعل الذين كفروا لان المعنى
ان خلقه السموات والارض وغيره قد تقدر وايضا قد سقطت وانما بذكر ان تبتين ثم بعد هذا كله

عدوا بهم فهذا كما تقول يا فلان اعطيك واكرمك واحسنك اليك ثم تستمني اي بعد وضع هذا الكلام
ولو وضع العلف في هذا وكذا بالواو لم يلزم التوبيخ كقوله ثم انتهي وقال النخشي فان قلت فاما
لم قلت استبعاد ان يعدلوا به بعد وضع ايات قدرته وكذلك لم اتم متدرون استبعاد ان يمتدوا فيه بعد
ما ثبت انه محيهم ومهينهم وباعثهم انتهي وهذا الذي ذهب اليه ابن عطية من ان كمال التوبيخ والنخشي
من ان كمال الاستبعاد ليس بصحيح لان كمال موضع لذلك وانما التوبيخ والاستبعاد مفهومان من سياق الكلام
لا من مدلول ثم ولا علم احد من النحويين ذلك بل كمال هذا الكلام في الزمان وهي عاقله جلالة
علي جلالة اسمه احدنا بان اكملته وبنه علي العلة المقضية للحمد من جميع الناس وهي خلق السموات
والارض والظلمات والنور ثم احذف ان الحافين به يعدلون فلا يجدونه قال النخشي فان قلت علي
عطف قوله ثم الذين كفروا اما علي قوله اكملته علي معنى ان الله صفي بالحمد علي ما خلق لانه ما
خلقه الا نعمه ثم الذين كفروا بهم يعدلون فيكفرون نعمه واما علي قوله خلق السموات والارض علي
معني انه خلق ما خلق مما لا يقدر عليه احد سواه ثم هو يعدلون به فالأقرب علي مني منه انتهي وهذا الوجه
الثاني الذي يجوز لا يجوز لانه اذا كان يكون معطوفا علي الصلة والمعطوف علي الصلة صاه فلو جعلت
الجملة من قوله ثم الذين كفروا صلة لم يصح هذا التركيب لانه ليس فيها رابط يربط الصلة بالموصول الا ان
خرج علي قولهم ابو سعيد الذي روي عن الحسن بن علي بن فضال عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
مكانه فبأن ثم الذين كفروا به يعدلون وهذا من التذوق بحسب آيات من عليه ولا يحمل كتاب الله
مع رصيح حملة علي التركيب الصحيح الفصح والذين كفروا الظاهر فيه العموم فيندرج فيه عبدة الاصنام
واهل الكتاب عبدة النصاب المسيحي واليهود عذير واتخذوا اجناسهم ورجالهم اربابا من دون الله
والجوس عبدة النار والماتوية عبدة النور والباقي برهم يجهلون ان يتعلق بكفروا فيه انسان
الجان ما لكم لا ينبغي ان يكفروا به ويعدلوا عن كرامته ويجهلون ان يتعلق يعدلون وتكون اليا يعني
عن اي يعدلون عنه الي عنده لا يخلق ولا يقدر او يكون المعني يعدلون به غيره اي يسوون به غيره
في انهم ربا واليا وفي الخلق والاعباد هذا الذي بالشيء النسوية به في الاية رد علي القدره
في قولهم الخبيث من الله والشدة من الانسان عدلوا به غيره في الخلق والاعباد هو الذي خلقكم من طين
كافه انما يخلقون من الطين وذلك المهد في معك والاهم في عن فذره فالنكته التي تجلي منها

الانسان اصلها من طين ثم يخلقها الله نطقه قال ابن عطية وهذا يترتب علي قوله من يقول يرجع
بعد التوالد والاستحيات الكثيره نطقه وذلك مردود عند اصوليين انتهى والشاهد عند المفسرين
ان الخلق من الطين هذا آدم عليه السلام قال في هذا وقيل في السدس وخيرهم المعني خلقوا
من طين واليسد من آدم فذلك قال خلقكم من طين وذلك ان سعد في الطبقات عن ابي عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الناس من ولد ادم وادم من تراب فقال بعض شعرا كماله
الي عرق الندي وسجوت عروفي وهذا الموت يسلمني سبابي ونفسه الشرايع بان عرق الندي
هو دم عليه السلام فلي هذا يكون التاويل علي حرف مضاف اما في خلقكم اي خلق اصلاكم واما
في من طين اي من عرق طين وفذره لم فني اجلا واجل مسمي عنده لم اتم متدرون فبني ان كانت
هذا يعني قدر وكتب كانت ثم هذا للتدريج في الذكر لاني الزمان ان ذلك سابق علي خلقنا اذ هي
صفة ذات وان كانت بمعني الطهر كانت للتدريج الزماني علي اصل ومنها لان ذلك متاخر في خلقنا
فبني صفة فعل والطاهر من تنكيد الاجلين انه تعالى ابراهيم عليه السلام اول ادب الدنيا من وقت
الخلق الي الموت والباقي اجل الاخر لان الحياة في الاخر لا انقضاء لها ولا يعلم كيفية الحال في هذا الاجل
الا الله كما قال النخشي فان قلت المبتدأ بالنكر اذا كان خبرا وجب تقديمه فلم جاز تقديمه
في قوله واجل مسمي عنده قلت لانه تخصص بالصفة فقارب المعنى كقوله ولعبه مومن خيرون مشرك
انتهي وهذا الذي ذكره من مسوغ الابتداء بالنكر كونها مضاف لا يتعين هذا ان يكون هو المسوغ
لانه يجوز ان يكون المسوغ هو التفصيل لان من مسوغات الابتداء بالنكر ان يكون الموضع موضع
تفصيل نحو قوله اذا ما بقي من خلقها انخرقت له بشرق مشق عندنا لم يجوز
قال النخشي فان قلت الكلام السابق ان يقال عندي ثوب جيد ولي عبد كيش وما اشبه
ذلك قلت اوجه ان المعني واتي اجل مسمي عنده تعطي لسان السامع فلا جري فيه هذا المعني وجب
التقديم انتهي وهذا يجوز لانه اذا كان التقديم واتي اجل مسمي عنده كانت اي صفة لموصوف محذوف
تقديمه واجب اي اجل مسمي ولا محذوف الصفة اذا كانت ايا ولا حذف موصوفها وانما لم تزل
مدرت باي رجل تريد برجل اي رجل لم يحد فذلك اي مضاف ضعيف اذا حذف موصوف اي والكلام
فيهم هذا كالكلام فيها في قوله ثم الذين كفروا والذي يظهر لي ان قوله هو الذي خلقكم علي صفة الخلق

هو التفات من الغائب الذي هو قوله ثم الذين كفروا وان كان الخلق مقصدا الاجل ليس مختصا بالكفار
اذا استدرك فيه المؤمن والكافر لكنه قصد به الكافر تنبيها له على اصل خلقه وقضا الله عليه وقدرته
والله تعالى بالايان والنبوه **وهو الله في السموات وفي الارض يعلم الاية لما تنه ما يدل على القدرة التامة**
والاختيار ذلك ما يدل على العلم التام فكان في التنبيه على هذه الاوصاف دلاله على كونه تعالى قادرا مختارا
عالم بالظلمات والنجنيات وابطال الشبهة منكرا للمعاد قيل هو صهيدي الشان وما بعد مبتدا خبر
قوله يعلم في السموات وفي الارض متعلق بيلم وقيل هو صهيدي عايد على الله تعالى وما بعد خبر
وهو كثر ضمن معنى المعبود وفي السموات وفي الارض متعلق به والاسم العلم قد ضمن معنى المشتق
فيولج ما بعد كما قال الشاعر انا ابو المهنال بعض الاحيان **فضمن ابو المهنال معنى المسموع**
فلذلك نصب بعض الاحيان وبعض ظرف زمان لا ماقته لظرف الزمان قال نحو امن هذا النخشي
وان عطيته ويعلم ما تكسبون عام لجميع الاعتقادات والاقوال والافعال وكسب كل انسان عمله
المعنى به ابي اجلاب نفع او دفع ضرر ولذلك اوصف به الله تعالى وعنايتهم من اية من ايات من الاية
وايه تلك على الاستدراك وايه فاعل ثنائيم ومن الثانية في موضع الصفة للبعين تقدير من اية
كائنه من ايات ثنائيم اي تلك الاية بعض ايات الله تعالى والمواد بابه والابه عامه تدل على الوصانية
والقدرة بالالوهية والرسالة والمعجز الخارق والقدرة وفي ثنائيم التفات وهو صريح من خطاب
في قوله يعلم سر كبر ابي عبيد في ثنائيم وقوله من ربهم الرب هو المالك والمصلح الناطق في مصالح
عباده فكان لما سب ان لا يجر صواعن ايات ما لكم ومصالحهم وكانوا بعد آفي موضع نصب على
الحال ولم يجر في القرآن هذه الحال بعد الا باللفظ الماضي وقد جاز في كلام العرب مصدبة فقد
قال الشاعر متى يات هذا الموت لا يلف حاجة لنفسي الا قد قضيت قضاها **قال النخشي**
من لم يظلم فقد دليق من الادله التي يجب فيها التمسك والاستدلال والاعتبار الا كانوا عنه معرضين
انتبه واستقوله فقد مع الصريح في قوله وما يظهر لم فله دليل ليس بجيد لان فظ ظرف مختص بالماضي
لان كان اذ يقول وما يظهر وما ظهر ولا حاجة الى استعمال ذلك ومعنى عنها اي عن قولها او
سماها ولا اعتراض عند الافعال وهو محذور اذ حقيقته في الاجسام فقد كذبوا بالحق كذب فساد

الي مفعول بنفسه كقوله وان يكذبوك **وجا هنا متعدي بالباي جاي في قوله يكذب بالدين وقوله**
كذب به قومك ضمن معنى الاستهزاء وتعدي بالباي والحق عام في القدران والاعمال والحمد لله على ما عليه
والاستغفار في القدر والوحد والوحد والحق في قوله فقد كذبوا للشعبي وان اعدا ضم عن اية اعقبه
الكذب فقال النخشي فقد كذبوا مردود على كلام محذوف كانه قيل ان كانوا معرضين عن
الايات فقد كذبوا بما هو اعلم اية والكبرها وهو الحق لما جاءهم يعني القدران الذي تحدوا به على نبأ الفهم
في القضاة فحذوا عنه انتهى **ولا مدحون** يدعو الي تقدير بشرط محذوف اذ الكلام مستلزم دون هذا
التقدير فسوف ياتيهم هذه رتب ثلاث صدرت من قول الكفار الا ادي الاعراض عن ثنائيم
الادايه كالكذب ثم الاستهزاء والنبأ الكذب الذي يحكم وقعه وكني بالانبا عما يجب بهم في الدنيا من
القتل والسبي والجلد وما يجب بهم في الاخرة من عذاب النار وبه متعلق بيسمئذيون ودل
قوله بيسمئذيون على ان المداد بقوله كذبوا بالحق اي استهزوا ولذلك عداه بالباي المبرور وكما هلكنا الاية
لما هدمهم وادعاهم على اعدائهم وتكذيبهم واستهزائهم اتيه ذلك مما مجدي الموحدة والنصية
وحسن على الاعتبار بالقدرة الما ضيه ويرداهنا بمعنى يعلموا وكذا في موضع المفعول باهلكنا ويردوا
معلقه والجملة في موضع مفعولها ومن الاية لا يتد العايد ومن الثانية للبعين والمقدد بعدها
واقع موقع الجملة كانه قال من القدرين يعني به قوم نوح وهاد وممود واسيا هم ومكن في
مكننا هم متعدي لمفعول كقوله ما يكتفي فيه بري خيد وتعدي باللام في قوله كذبوا وقوله تعالى مكننا
ليوسف في الارض وارسلنا السما المداد بالارسال والانتال والسماء قيل عتبه بها عن المطر
كما قال الشاعر اذا نزل السما بارض قوم يعني المطر وقيل هو صافي مضاف اي وارسلنا
مطر السما ومدارا منصوب على الحال من السما او من المضاف اليه وهو المطر ومدارا مفعول
يسمئذ في هذه الذكر والموت وصعنا الانوار تقفه تفسير مثل هذا في البقره والظاهر ان الذنوب
هنا هي كفهم وتكذيبهم برسل الله تعالى واياته وانشانا فابده انشاقون الظاهر القدران على
اهلاك ناس وانشانا ناس وقدنا مدد وصف بالجمع مراعاة لمعناه اذ كان تحته افراد كقيدون
ولو وصف في غير القدران لقيل قدنا احد على التثنية ولكن روي المعنى فجمع مراعاة للفواصل
ولو نزلنا عليك كتابا بالايه سيعتذروا بالافتراء عبد الله بن ابي امية وتعتنه اذ قال النبي صلى الله عليه

لا آمن لك حتى تضعه الي السما لم تترك بكاب فيه من رب العالمين ابي عبد الله بن ابي اميه يا موي
تصد يترك وما اراني مع هذا كنت اصدقك لم اسلم بعد ذلك وقتل شهيدا بالطايف ولما ذكرنا كذبهم
بالحق لما جاءهم ذكرهم باهلاك الذين الي صفيه بدنوهم ذلك مما الختم في التكميل بانهم
لوراوا كلاما مكتوبا في قركاس ومع ربههم حبسوا بايديهم ليدفن لهم الدويه والممس الانكليزي وانها
ان ذلك من باب السجود لا من باب العجز عما او تفتت والقائي فليس هو للتفتت اي بنفس ما رواه
الكتاب لم يكتد به وبه السجود اعقبوا ذلك بحاسه المس على اليد اذ كانتا في في الحاسر
من غير ما وجب لتلك الذين كذبوا لان مثل هذا القدر يقتضي انقسام الناس الي صنفين وكان
فالمؤمن براه من اعجاب المعجزات والكافر بحججه من باب السجود وهذا السجود مبين اما لكونه تبيا
في نفسه واما لكونه الحمد عني وقالوا لا انزل عليه ملك قال ابن عباس قال انفسه كثر
وعبد الله بن ابي اميه ونور بن خالد يا محمد ان نفعك لك حتى تاتينا بكاب من عند الله معه
اربعه من الملايكه يسلمونه انه من عند الله وانك معلوه انتهى والظاهر ان قوله وقالوا استيناف
اجاب من الله تعالى عنهم انهم قالوا ذلك ويجهل ان يكون معلوما على جواب لو ابي لقال الذين
كذبوا وقالوا لا انزل عليه ملك ولا يعني هذا التخصيف ولوانه لنا ملكا اليه قال ابن عباس
وهذه بني الكلام صنف قد بره ولوانه لنا ملكا فلهذا به لقضي الامر بعد ايام ولم يؤخر واحسب ما سلف
في كل امه اقتصدت اية وكذبت بها بعد ظهورها ولو جعلناه رجلا اي ولو جعلنا
السوا على كما اقتصدوا لانهم كانوا يقولون اننا انزل على محمد ملك وانا يقولون ما هذا الا بشر
شاكهم ولو انا رب الارباب ولا ملكه ومعنى جعلناه رجلا اي صيرناه في صورة رجل كما كان جبريل عليه السلام
ينزل على رسول الله صلى الله عليه في غالب الاحوال في صورة دحية وكما تمثال لم يجر في صورة بشر
وكما في حديث سوال جبريل عليه السلام حيث رآه الصواب في صورة رجل يسال عن الاسلام
وهن الامانات ومن الاجناس واللبسنا اي وكملنا عليهم ما يخطون على انفسهم حينئذ بانهم يقولون
اذا رآوا الملك في صورة انسان هذا انسان وليس بملك ولقد استغنى في الاية هذه تسليبه لرسول الله
صلى الله عليه عن ما كان يلقي من قومه وناس من سبق من الرسل وقالت الخنساء
وما نزلنا من جدي على اعدائهم لقتل نفسي وما يكون مثل اخي ولكن اسلي النفس عنه بالناسي

في ق بالذين يقال حاق يحق حيفا وجوقا وحيفا اي احاطه بمعنى سخر واستندوا الا ان استندوا
تعدى بالبا وسخر ممن كما قال ان تسخر واما فانا تسخر منك كما تسخر وتبالا تقول سخرت به
وكان اللفظ بسخر واوان كان معناه استند واليلا يكثر في الجملة الواحدة لفظ الاستنداء اذ اوله
ولقد استندي واخره يستندون فكان سخر واخره سكر وسكر في الارض اليه لما ذكرنا ما جرد
بالكذابين المستندين وكان المخاطبون بذلك امه اميه لم تدرس الكتب ولم يخالس العلماء فلما ان
تكاثر في الاخبار بهلاك من اهلك بدنوهم امروا بالسير في الارض والنظر في ما حل بالمكذبين
ليعندوا بذلك ويتطافد مع الاخبار الصادق الحسن فلهذا به من مزيد الاعتبار مما لا يكون في الاخبار
كما قال بعض العاصرين لطايف معني في العيان ولم تكن لتذكر الا بالتدوير واللفظ هـ
والظاهر ان السيد الى موريه هو الانتقال من مكان الي مكان وان النظر الى موريه هو نظر العين
وان الارض هي ما قرب من ديارهم وبلاهم من ديار المالكين بدنوهم كارض عماد ومدين ومدين وقوم
لوط وممود وقام ققم الارض هنا مما لان في كل قطر منها انار المالكين وجبرائلا كبرين وجاءها
خاصه كما انظر واخرج الملهه وبما سوي ذلك بالقائلي هي للتفتت وقال الزمخشري في الفرق
جعل النظر متبعا عن السير في قوله فانظر وانما فيك سيد والاحد النظر ولا سيد واسيد
القائلين وهذا معني الامر ابا حه السير في الارض للتجار وغيرهم من المنافع وايضا بالنظر
في انار المالكين وبه على ذلك ثم لتبعد ما بين الواجب والمباح انتهى وما ذكرنا من ناقض
لانه جعل النظر متبعا عن السير فكان السيد متبعا للنظر لم قال فكانه قيل سيدوا
لا حل النظر فجعل السيد معلولا بالنظر فالنظر سبب له فتا قضا ودعوي ان الفاكهات
سببه لا دليل عليها وانما معناه التفتت فقط واما من صدقت زيدا فبكي وزنا ما عذرهم
فالتسبيح ثم من مضمون الجملة ان الفاكهات موضوعة له وانما تفيد تعقيب الضرب باليكي وتعقيب
الزنا بالجرم فقط وعلى تسليم ان الفاكهات التسبيح فلهذا كان السيد هنا سيدا بوجه وبني غير
سيد واجب فيحتاج ذلك الي فرق بين هذا الموضع وتلك الموضع وما فيه الشيء منها وما الى الله
والمراد به هذا العذاب على العصيان قال النابغه
من عماك فعاينه معاينه تنبي الحسود ولا تنعد علي ضد والضم الحقد هـ قد كان ما في

لا ذكرنا خبره فين اهلكهم بدوهم امره عليه صلى الله عليه وسلم يسوالم ذلك فانه لا يمكن ان يقولوا
الا ان ذلك لله كما فيلزمهم بذلك انه ما هو المالك المملوك لهم وهذا السؤال سواك تبكيه وتقدر
وما موصوله يعني الذي اريد بها العدم وهي مبتدا ولما في موضع الجواب كما من كما بنسبه ذلك الى الله
ليكون اول من يادري الاعتراف بذلك كتب علي نفسه الرعدة كما هو كنف انه يعني سطر وضبط ويقل
او حب ابي ب فضل وكرم الاجاب لنقدم والردة هذا الظاهر انما عامه فتم المحسن والمسي في الدنيا
وهي عبارة عن الفضل عليهم والاحسان اليهم ليجمعكم جواب فسر وهو ان كتب اجري
مجري الفسر فاجيب بجوابه وهو ليجمعكم كما في قوله كما لا غلب انا ورسلي والظاهر ان الى الغاية
والمعنى ليجسد نكر متدين الى يوم القيمة الذين خسروا انفسهم الظاهر ان الذين مرفوع علي الابتدا
والجواب قوله فهم لا يؤمنون ودخلت القام ضمن المبتدا من معنى الشرط كما انه قيل من يخسر
نفسه فهو لا يؤمن وخسروا في معنى قضى الله عليهم بالخسوان وترتب علي ذلك عدم ايمانهم وله
واسكن في الليل والنهار كما ذكرنا انه ملك ما جوي المكان من السموات والارض ذكر ما جواه
الزمان من الليل والنهار وان كان كل واحد من المكان والزمان يستلزم الآخر لكن النص عليها ابلغ
في الملايكه فقام المكان لانه اقرب الى العنقول والافئار من الزمان والظاهر انه استئناف اخبار
وليس مندرجا تحت قوله قل والظاهر ان السكون ضد الحركة واقتصر عليه لانه ما من متحرك
الاسكن ولا يتعكس وقيل هو علي تقدير معلوف حذف تقديره وما تحرك قل اعبد الله اتخذ وليا
لا تقم انه ما اختار السموات والارض وانه ما لك ما تضمنه المكان والزمان امره كما بينه ان يقول
لهم ذلك علي سبيل التوبيخ لهم اي من هذه صفاته هو الذي يتخذ وليا فاصرا معبدا لا اله الا هو
لا اله الا الذي لا اله الا لا تتع ولا تخذلها بين جهاد او حيوان مرفور ودخلت ههنا الاستفهام
علي الاسم دون الفعل لان الانكار في اتخاذ غير الله وليا لا في اتخاذ الولي كقولك لمن ضرب
زيدا وهو ممن لا يستحق الضرب بل يستحق الاكرام اذ يدا صرت تنكده عليه ان يكون مثل هذا
مضرب ويخوف قوله كما اعبد الله فامدوني اعبد والله اذن لكم وهذا الجرم هو فالجواب الجواب
فوجه ابن عطية والناسخسي فقلها الخوفي علي انه نعم لله ووجه ابو الباق علي انه بدل وكانه
راي ان الفصل بين المبدل منه والمبدل اسمهل من الفصل بين المنعوت والنعت اذ المبدل علي

المشهور هو علي تكلم العام وقد ابن ابي عبدله برفع الراعي افعال هو قال ابن عطية افعال ابتدا
انتهى واحتاج الي خبر ولا دليل علي حذفه وقدي بالنصب علي المدح اي امدح فاحمد السموات ثبات
فقد اي خلق واخترع من غير مثال وهو يطعم ولا يطعم اي يرفق ولا يرفق كقوله كما ما اريد منهم
من رزق والمعنى ان المنافع كلها من عند الله كما وضع الامعاء من انواع الانتفاعات ليس كاجاه
اليه كما خص الرب بالاكل وان كان المقصود الانتفاع بالرب كما قال ابن اميرت قال الناسخسي
لان النبي صلى الله عليه وسلم سابق امره في الاسلام لقوله وبذلك امرت وانا اول المسلمين وقول
موسي عليه السلام سبحانه ثبت اليك وانا اول المؤمنين وقال ابن عطية المعنى اول من اسلم
من هذه الامم وهذه السيرة وفي هذا القول نكده لانه صلى الله عليه وسلم لم يصدر منه امتناع عن
الحق وعدم انقياد اليه وانما هذا علي قدرتي التخصيص علي الاسلام كما يامر الملك رعيته بامرهم فينبغي
بقوله انا اول من يفعل ذلك ليجلهم علي فعل ذلك قل اي اخاف ان عصيت ربي وفي الظاهر ان
الخوف هنا علي بابه والخوف ليس بجاهل لخصمه بل هو معلوف بشرط هو ممتنع في حقه صلى الله عليه وسلم
من يصرف عنه قدي مينا للفعول ومن مبتداه والضمير في يصرف عايد علي من والضمير
في عنه عايد علي العذاب والفاعل في رعدة عايد علي الله كما وقدي من يصرف مينا للفاعل
والفاعل يصرف ضمير يعود علي الله كما ومن مفعول مقم تقديره اي شخص يصرف الله عن
العذاب فقد رعدة ذلك الفوز الميسر الاشارة بذلك الي المصدر المفعول من يصرف اي وذلك الصرف
هو الطهر والنجاة من الملك والميسر اليقين في نفسه او الميسر غير وان يمسك الله بغير اي ان
يصبك ويملك بغيره وحقيقه المس تلاف في جسد كشاف الضم ازاله وكشفت عن ما فيها ازالت
ما يسترها والضمير من الشد فاستد ذلك الميسر الذي هو اخص من الاستيلا وفي قوله
فلا كاشف له محذوف تقديره عنك وان يدرك مجيد اراد بتعدي لمفعولين احدهما بنفسه والاخر
بالبا والبا تدخل علي الذات ويتصفت الثاني كقوله كما يريد الله بكم البشر وانا قد ضل الباء
علي المعنى كقوله ارادت عذرا بالهوان ومن يرد عذرا لعمري بالهوان فقد ظلمه وكقوله كما
ارادني برعدة وجا جواب الاول بالخصر في قوله فلا كاشف له الا هو مبالغة في الاستقلال
بكشفه وجا جواب الثاني بقوله كما فهو علي كل شي قد يد داله علي قدرته علي كل شي فينبغي فيه

لن نجد فيه ولو قيل ان الجواب محذوف لاداله الاول عليه لكان وجها حسنا وتقديره فلا
موصلا له اليك الا هو والاحسن تقديره فلا راد له للتصريح بها بشبهه في قوله كما وان يردك
بجند فلا راد لفضله ثم اني بعد ما هو ما مل الحيز والشعر وهو فقهته على كل شيء وهو القاهر
فوق عبان القهر والعلية والحكم على الشيء من غير اختيار المحمول لما ذكره انفراد كما يتصرف بها
يريد من خير ونشر قدرته على الاشياء ذكر قهره ومخلبته وان العالم ممتلئ من ممنوعين من
بلوغ مرادهم وفوق حقيقته في المكان ولا يرد به الحقيقة اذ الباني كما منزه عن ان يحل في جمده
والعرب تستعمل فوق اساره الي علو المنزل وشغفها على غيرها من الرتب ومنه قوله كما
يد الله فوق ايديهم وقوله وفوق كل ذي علم عليم قال النابغة الجعدي
بلغنا السما مجدنا وجدودنا وانا لنزجوا فوق ذلك منظرا
يد يد علو الرتبة والمنزل وفوق
العالم فيه القاهر اي المستعمل في قهره فوق عبان اوفي موضع رفع على انه خبر بان لموا خبره
بشبهه اصدى انه القاهر والباقي انه فوق عبان بالرتبه والمنزل وهو الحكيم اي المحكم افعاله
متقنه آمنه من وجوه الخلق والفساد الحيز هو العالم بخفايا الامور كجلاياها قلنا في سبي الابه
قال الطي قال يوما مكنه يا محمد ما ندي احدا حجة فك بها نقول من امر الرسالة ولقد
سالنا اليهود والنصارى عنك فزعموا ان ليس لك عندكم ذكر ولا صفة فارنا من يشهد لك انك
رسول الله كما تنعم فانزل الله تعالى هذه الآية قال النابغة في هذا البيت لاعم العالم لا يوقه
على كل ما يصح ان يعلم ويجتر عنه فيقع على القدير والحجج والعرض والمحال والمستقيم والذالك
صح ان يقال في الله تعالى لا شئ الا لا شئ كانك قلت معلوم لا ساير المعلومات ولا يصح جسد
الا اجسام وازاد اي شهيد اكبر شيان فوضع شيئا مكان شهيد ليبلغ بالنعيم انتهى وقال
جهم بن صفوان اخذ الله لا يطلق على الله لفظ شئ وقاله الجمهور في ذلك في شيئا منتصب
على التمييز وقال ابن عليم وصح على المنقول بان يحل اكبر على التسمية بالصفة المشبهة
باسم الفاعل انتهى وهذا كلام عجيب لانه لا يصح نصبه على المنقول لان افعلا من لا يشبه بالصفة
المشبهة باسم الفاعل ولا يجوز في افعلا من ان يكون من باب الصفة المشبهة باسم الفاعل لان
شرط الصفة المشبهة باسم الفاعل ان توثق وتثني وتجمع وافعل من لا يكون فيها ذلك وهذا

منقول

منصوب عليه من النماء مجمل بان عليه المنسوب في هذا مفعولا وجعل اكبر شيئا بالصفة
المشبهة وجعل منصوبه مفعولا وهذا تحييطا فاحسن ولعله يكون من النابغة لا من المصنف
قول الله شهيد بيني وبينكم مبدا وصندوني صله مستقلة بنفسها لا تعلق لها بما قبلها من جهة
الصناعة الاعدا به بل قوله اي شي اكبر شيان هو استفهام على صفة التقدير والتوقيف ثم اخبر بان
خالق الاشياء والشهود هو الشهيد بيني وبينكم وانتظروا الكلام من حيث المعنى فالحكمة ليست جوابا
صناعيا وانما يتم ما قالوه لواقعته على يد الله وقد ذهب الي ذلك بعضهم فاعده مبدا محذوف
الحيز لاداله ما تقدم عليه والتقدير قد الله اكبر شيان ثم اخبر مبدا يكون شهيدا خبرا له
تقديره هو شهيد بيني وبينكم لا نذكره ولا نذكره فحذف المفعول لاداله المعنى عليه وقد صرح به
في قوله كما ليد ربنا شيئا شديدا من لدنه ويشهدوا واقصروا على الانذار لانه في مقام تخوف المولى
المكدين بالرسالة المتخذ من غير الله التا والظاهر ان من في موضع نصب عطفا على مفعول لا نذكره
والعايد على من ضمير منصوب محذوف وفاعله بلغ ضمير يعود على القدران اي وقن بلغه هو اي
القدران وهن بلغه عام في العرب والعجم ويجوز ان يكون في موضع رفع عطفا على الضمير المستكن
في لا نذكره وجاز ذلك للفضل بينه وبين الضمير ضمير المفعول وبالكار والمجود واري ولتذرية من
بلغه القدران انكم لتشهدون خدي انكم لتشهدون بحدوث الاحباب فاعلم ان يكون خبرا محضا
واكمل الاستفهام على تقدير حذف اداة وبين ذلك واه الاستفهام وهذا الاستفهام معناه
التفريع لهم والتوبيخ والانتذار عليهم فان كان الخطاب لاهل مكة فالله الاصل ما فهم اصحاب
ادنان وان كان بجميع المشركين فالله كل ما عبد غير الله تعالى من وثن او كوكب او ناز او آدمي
واخذي صفة الله وصفه جمع ما لا يقبل كصفه الواحد الموثق لقوله تعالى ارب اخذي ولما
كانت الاله حجابا وخشيا اجريت مجرى المفرد تحييدا لها فوصفت بما يوصف به المفرد وهو لفظه
اخذي قلت لا شهد الاضاح وما ابدع هذا الترتيب اقد اول بان يجنبهم بانه لا يوافقهم في
الشك وان لا يلزم من ذلك افراد الله تعالى بالاله فامره بان لا يجتمع مع اتقا موافقهم انبات
الوحدانية لله تعالى ثم اخبر بانها بالتبذير من اسراكم وهو التاكيد لانه قال الذين اتيناكم اليك الاله
تقدم شرح الجملة الاولى في البقرة وشرح الثانية في هذه السورة . فحق الظلم من اقتدي على الله كذا

تقدم الكلام عليها والافتراء الاختلاف والمخبر لا احد اظلم ممن كذب علي الله او كذب بايات الله فجمعوا
بين امرين متناقضين فكذبوا علي الله بما لا حجة عليه وكذبوا بما ثبت باحجة البينة والبرهان الصحيح
حيث قالوا لو ان الله ما اشركنا ولا اباؤنا وقالوا والله امرنا بها وقالوا الملائكة بنات الله وهو
شفعاؤنا عند الله ونسبوا اليه تجريم البجايير والسواييب وكذبوا القدرات والعجرات وسبوا سمعها سموا
ولم يمتوا برسول الله صلي الله عليه ومعنى لا ينجي الظالمون اي لا ينجفون بجلالهم في الدنيا والاخرة
بل يبقون في الجحيم والحذر ان في التلاخ عن الظالم قد دخل فيه الاظلم والظالم غير الاظلم
واذا كان هذا اليعلم فكيف يعلم الاظلم ويوم تخشعهم الناصب ليوم فيه اقوال ذكرت في البحر
احدها انه منقول لا ذكر محروقه علي انه مفعول به وهو خطاب للسامع والثاني لمحمد
مناخذ تدبر ويوم تخشعهم كان كيت وكيت فنذكر ليعني علي ابراهيم الذي هو داخل في التعريف
والضمير المنصوب في تخشعهم عام في العالم كله مع كونهم للتدريج في الحاصل بين مقامات يوم
القيامة في المواقف فان فيه موافق بين كل موقف وموقف تراخ علي حسب طول ذلك اليوم والذين
اشركوا عام في المشركين واين شركا وكمر سوال توبيخ وتفديج وظاهر مدلول ان شركا وكمر
عني الشركاء عنهم اي تلك الاصنام قد اضمحلت فلا وجود لها واصيف الشركاء اليهم لانه لا شركه في
الحقيقة من الاصنام وبين شي واما امقع عليها اسم الشريك مجرد تسمية الكفرة لها شركا فاصيقت
اليهم بهذه التسمية والنعم القول الاميل الي الباطل والكذب في اكثر الكلام وقد يظن علي مجرد القول
ومن ذلك قول سيبويه في كتابه ونعم الخليل اي قال والذين موصول صلتهم كتم تلهفوا والعائد
عليه محذوف تقديره كتم تلهفوا شركا كذا لم تكن قننتهم تقدم مدلول القسمة وشرحت هنا بحسب
الشي والاعجاب به كما تقول قننت بزيد معني هذا يكون المعني كذا لم يكن جهم للاصنام واعجابهم بها
وانبأهم لما لم ينزلوا عنها ووقفوا علي عجزها الا التبر منها والانكار لها وفي هذا توبيخ لهم كذا
تكن قننتهم فيه القدرات الكباري منها علي الاشهر قرات كذا لم يكن قننتهم باليا والنصب الا ان قالوا
ان مع ما بعدها اجريت في التعريف مجري الضمير واذا اجتمع الاعرف وما دونه في التعريف فذكروا
ان الاشهر جمل الاعرف هو الاسم معادونه الجند ولذلك اجتمعت السبعة علي ذلك في قوله تعالى
فما كان جواب قوله الا ان قالوا ما كان جهم الا ان قالوا ومن قرا باليا ورفع القسمة فذكر الفعل

يكون

يكون ثابت القسمة مي زيا والقسمة اسم يمكن والجند الا ان قالوا جعل غير الاعرف الاسم والاعرف اي
ومن قرا كذا لم يكن باليا ورفع القسمة فثبت ثابت القسمة والاعراب كاعراب ما قبله ومن قرا لم يكن
باليا قننتهم بالنصب فالاحسن ان يقدر الا ان قالوا موتنا اي كذا لم يكن قننتهم الا مقالتهم وقدي ربنا
بأكبر صفة لله تعالى والنصب علي النداء اي يا ربنا انظر كيف كذبوا علي انفسهم الخطاب لرسول الله
صلي الله عليه والتقدير طئي وكيف منصف بكذبوا والحكمة في موضع نصب بانظر لان انظر معلقة
وكذبوا ما ضاع في امرهم كيف لكنه حكاية عن يوم القيمة ولا اسكال في استعمال الماضي بها
موضع المستقبل تحقيقا للقسمة وابد وضاع تحت ان يكون عطفه علي كذبوا فدخل في جند
انظر ويجوز ان يكون اخبارا مستأنفا فلا يدخل في جند ولا ينسلط التقدير عليه ما كانوا قال
ابن عطية ما مصدره ومعناه ذهب اقتضا علمه في الدنيا وكذبهم بادعائهم لله الشركا وقال
الناحسي ما موصولة بمعني الذي قال وقاب عنهم ما كانوا يفترون الاحية وسفاعة عنهم
من يستمع اليك قال ابن عباس ان ابا سفيان وجماة من كفار قريش استمعوا لرسول الله
صلي الله عليه فقالوا للنضيد يا ابا قتيبة ما يقول محمد فقال ما يقول الاساير الاولين
ملك ما احذركم عن القرون الماضية وكان صاحب اسعار سمع اقا صيص في ديار العجم ملك
قصة رستم واسفنديار قال ابو عبيد اسأله جمع اسكان وهي الترهات وقيل غير ذلك
قال ابن عطية وقيل هو اسم جمع لا واحد له من لفظه كجديد وشما طيبك اتيت وهذا التسمية
التي اسودج لانه علي وزن الجمع بل يسمونه جمعا وان لم يلفظ له بواحد والضمير في ومنهم
عائد علي الذين اشركوا وقد الضمير في يستمع جملا علي لفظ من وجمعه في علي قلوبهم جملا علي
معناها ويستمع متعدي الي مفعول به اذا كان من جنس الاصوات كقوله تعالى يستمعون القدرات
عدي هنا بالي تنصه معني يصغون باسماعهم اليك والحكمة من قوله وجعلنا موعظته علي
الحكمة قبلها عطف فعلية علي اسميه فيكون اخبارا من الله تعالى انه جعل كذا وقيل الواو واو
الحال اي وقد جعلنا من ينصت الي سماعك ولفظه في الجناح في حد من قلبه في كنان واذا
صا وصاع هنا تحت ان يكون بمعنى القبي فتعلق علي بها وبمعني صير فتعلق بمحمد اذ
هو في موضع المفعول الثاني ويجوز ان يكون معني خلق فتكون في موضع الحال لانها في موضع تحت

لوناخرت فلما قدمت صارت حالا والاكنه جمع كنان لغنان واعنه والكان الخطا الجامع قال الشاعر
اذا ما انتصرتها في الوقي من الكنه حسبت بدوق الغيب حاجت غيورها . وان يفقهوه في موضع
المفعول من اجله تقديم عندك كراهه ان يفقهوه وقيل المعنى ان لا يفقهوه وتعلم نظيره هذين
التقديمين في قوله ان تخلصوا والضمير المنصوب في يفقهوه عائد على القدران الدال عليه من حيث
المعنى قوله منهم من يسمع اليك والوفد التقى في الاذن ويقال بفتح الواو ويكسر ها ففعله
وقد بفتح القاف وكسرها وهو عبارة عما جعل الله في نفوس هؤلاء القوم من العلكه والبعد عن
قبول الحجة كانهم لم يكونوا سامعين لا قواله وان يدوا الآية لما ذكره عدم استماعهم بقولهم انتقل
من حاسه الاكنه والوفد الي الحاسه التي هي ابلغ من حاسه السماع وهي الدويه فتعني ما يترتب
علي ادراكها وهو الايمان فقال ابن عباس كل آية كذا دليل وحجة لا يعمونها الا حجة واحدة
في ما فهم الكنه انتهى ومقصود هذه الجملة السطرية الاخبار عن المبالغة التامة والعناد المفرط
في عدم ايمانهم حتي ان النبي المرثي الدال على صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حقيقة لا
يرتبون عليه مقتضاها بل يبهنون عليه ضد مقتضاها وحتى اصلها ان تكون حرف غاية
وقد تأتي بمعنى الفاء اذا كانت بمعنى الغاية كانت حذف ابتدا تعلق بقولهم ومنهم من يستمع اليك اي
يخمد استماعهم وتكرههم الي ان يقولوا في القدر ان هذا الاساطير الاولين فتكون المبتدأ محذوف
بعدها تقديم حتي هو والجملة السطرية خبر المبتدأ واذا كانت بمعنى الفاء كان التقديم فاذا جاور
وجا دونك عليه حاله اي مجادلتيك وبلغ تكذيبهم بالايات الي المجادله ويقول جواب اذا واساطير
جمع اسطار او اسطوره او اسطود والذين كفروا قام مقام الضمير اذ هو جري على الغيبة كان
اللفظ لقالوا ولم يهتدون عنه ونشأ عن الناي البعد قال كذا بيتا نايًا والضمير في وهو عائد
على الكفار وتقدم ذكر الرسول في قوله بجا دونك وتقدم ذكر القدران في قوله ان هذا الي القدران
فاحتمل ان يكون الضمير في عنه في الموضع عائدًا على الرسول فتكون من التثنيات اذ هو
خروج من خطاب الي غيبه ومعناه يهتدون الناس عن الرسول صلى الله عليه وسلم حتي اتباعه
ونشأ عن عندي بعد عن الرسول وما جاء به ويحتمل ان يكون الضمير في عنه عائدًا على
القدران المشار اليه بقوله ان هذا فلا يكون من التثنيات وفي قوله يهتدون ونشأ عن تخمينهم

وقيل تخمينهم التخويف وهو ان تفرد كل كلمة عن اخني بحرف يهتدون انفردت بالها ونشأ عن
انفردت باللمنح ولوندي جواب لو محذوف المعنى عليه وتقدم كذا بيت امرا شنيعا وهو عظيم
وتكون في معنى رايته مفعوله محذوف تقديمه ولونديهم واذا ظهرت لما مضى باليتنا ندد قدري
تكذب وتكون هذا النصيب عند جمهور البصريين هو باخار ان بعد الواو فهو ينسبك من ان
المضرة والفعل بعدها مصدر من فوج معطوف على مصدر متوهم مقدّر من الجملة السابقة والتقديم
باليتنا يكون لنا رد وانتقا تكذيب وكون من المعنيين وكثيرا ما يوجد في كتب النحوان هذه الواو
المنصوبة بعدها على جواب النبي كما قال النخشي قدري ولا تكذب وتكون بالنصب
باخار ان على جواب النبي ومعناه ان ردنا لم تكذب وتكون من المعنيين انتهى وليس كما ذكره فان
نصب الفعل بعد الواو ليس على جبهه الجواب لان الواو لا تقع في جواب السطر ولا ينفقدها قبلها ولا
مما بعدها سطر وجواب وانما هي واو الجمع تعلف ما بعدها على المصدر المتوهم قبلها وهي واو العطف
تعين مع النصيب احد ما هما التلاوة فلي المعية ويميزها من الفاء تقديم مع موضعها كما ان الجواب
اذا كان بعدها فعل منصوب ميمها تقديم سطر قبلها اوصال محاربا وشبهه من قال انها
جواب انها تنصب في المواضع التي تنصب فيها الفاء فتوقع انها جواب ويوضح انها ليست بجواب
انفراد الفاء دونها بانها اذا حذفت انجزم الفعل بعدها بما قبلها لما فيه من معنى السطر اذا حذبت
بعد النفي وسقطت الفاء فلا يخفى واذا تقدم هذا فالافعال الثلاثة من نصب المعنى متناه على سبيل
الجمع بينها لان كل واحد منها وحده اذ التقديم كما قلنا باليتنا يكون لنا رد مع انتقا التكذيب
وكونا من المؤمنين وقدري ولا تكذب وتكون بدفعها عطفًا على ندد فيكونان داخلان في التثني او
نفعًا على الاستيناف والقطع اي ونحن لا تكذب ونؤمن وقدري برفع ولا تكذب عطفًا على ندد او على الاستيناف
وتكون بالنصب عطفًا على مصدر متوهم وتكون ان مضمر بعد الواو اي وان تكون فالتقديم يكون منها
رد وكون من المؤمنين . بل بدالهم الآية بل هذا الانصباب والانتقال من شيء الي شيء من غير
البيان لا سبق بل بدالهم اي اليهود والنصارى سبوا في الدنيا هل تهايتون علي ما انتم عليه قالوا
لا نقيك كذا ملكه لهم ما اخفوه من امر البعث بقولهم ما هي آياتنا الدنيا او الما نقول
كأننا نحققون الكفر فقلهم وباله بعم الغيبة ولوردوا اي الي الدنيا بعد وفاتهم علي النار وتخيّنهم

الرد على دواعيهم من الكفر وانهم لما ذنبوا تقدم الكلام على هذه الجملة وعلى التفسير رافع الى
ما تضمنته جملة التمني من الايمان او ذلك اخبار من الله تعالى على عبادهم وديارهم وما اهدى عليه من
الكذب في مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ذلك منقطعاً مما قبله من الكلام وقالوا ان هي
الاية لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كفارة عليه بالبعث قالوا هذا وان نافية وهي صفة الحياة قالوا ان
الحياة الاحياء الدنيا فتفوتوا ان يكون ثم حياة في الآخرة ولذلك قالوا وما نحن بمبعوثين يعني الى
الآخرة والحياة وما نحن بمبعوثين لما دل عليه الكلام من بئس البعث بما تضمنته من كسر موصو
بالنفي المحض الدال على عدم البعث بالمنطق والكدوا ذلك بالكلام الداخل في الخبر على سبيل المبالغة
في النكار وهذا يدل على ان هذه الآية في مشركي العرب ومن وافقهم في النكار البعث ولو ندمي اذ
وقدوا على ربه جواب لو محذوف كما حذف في ولو ندمي اولاً وذلك مجاز عن الحبس والتوبيخ والسؤال
كما يوقف العبد الخائبي بين يدي سيده ليعاقبه قال السبي هذا باحتق الطاهر ان الناعك نقاب هو
الله تعالى فيكون السؤال منه تعالى سؤال تقدير وتوبيخ والاعتراف بهذا الي البعث متعلقاً به وقال
ابو الفرج بن الجوزي السبي هذا العذاب باحتق وكانه لا حظ قوله قال قد وقوا العذاب قالوا اي
وربنا يلي جواب لما تقدم واكدوا جوابهم باليمين في قولهم وربنا وهو اقتدار بالايمان حيث لا
ينفع وناسب التوكيد بقولهم وربنا صدر الآية في مقفوا على ربهم والباء في قوله بما للسبب وكفلاهم
كان بالبعث وغيره قد خسر الذين كذبوا خسرانهم انهم استغاضوا الكفر عن الايمان فصار ذلك
سبباً بحاله البايح الذي اخذ واعطى وكان ما اخذ سبباً للملاكمة وما اعطاه من الايمان سبباً
لنجاته ومعنى بلقاء الله بالفتح الاخضر مما يكون فيها من الجزاء ورجعهم الى احكام الله فيها وحي
عابه لتكذيبهم لا خسرانهم بعتة البعث والبعثة الفجاءة يقال بعتة ببعته اي فجيده وهو محي
الشيء سرقة من غير صلح بالكل اليه وغير علمك بوقت محبة قد كثر مع القدر على
ترك التقصير فقال ابو عبيد قد كثر ضييع والتكذيب مغيباً بحسب لانه لا يزال بهم التكذيب
اي قولهم باحسرتنا وقت محي الساعة والضمير في هذا عائد على الحياة الدنيا اذ قد تقدم
ذكرها معاني قوله ما قد كنا مصدره اي على تقديرنا والجملة من جملته محذوف اذ انهم حاله
وهذا حال الضمير في قالوا واودار الخطاب والانا واصله التثنية من الجملة يقال وزرته

اي حلقته واودار الحرب انقالها من السراح وهو مجاز عن مجاز الودع عن ما يجرد من المشقة
والامر بسبب ذنوبه والمعنى انهم يقاسون عقاب ذنوبهم مقاساه شغل عليهم وسأ على وزن
فعل متعدي لفعول محذوف تقديره سألهم وما مصدره اي سألهم وزرهم او موصوله يعني الذي
محذوف الضمير العائد عليه والتقدير سألهم الذي يذرونه اي يخلونه ويجوز في سأل ان يكون وزنها قول
التي تكون في التعجب كقولهم لفضله الرجل اي ما اقضاه فكان تقديره ما اسؤ الذي يذرونه واسأل
بالاثنين والاسم بسو مرتكبين وما الحياة الدنيا الا به لما ذكرنا قولهم وقالوا ان هي الاحياء
الدنيا ذكر مصارها وان متبني امراً انها فانية متضمنة عن تدرج مضارتيه باللام
والعباد صلاية ومات ولا ما يلهمها وقد يلدز الاخر على الاضافة فيك صفة الموصوف
اي حلقته اذ اصله ولا الدار الاخره فليل على حذف موصوف تقديره ولا دار الحياة الاخره . هـ
قد نعلم انه لا يجوز ان يكون قيل تولت في الحارث بن عثمان بن نوفل بن عبد مناف فانه كان يكذب في العلانية
ويصدق في السوء ويقول تخاف ان تتخطى العبد ونحن اكله راس وقيل تولت في الحسن
ابن سريق قال اي جمل يا ابا الحكم اخبرني عن محمد اصدق صوامر كاذب فانه ليس عندنا احد غينا
نقال له والله ان محمد اصدق وما كذب قط ولكن اذا فقه بنو قتي باللوا والسقاية والحجابه
والنبوة فماذا يكون لسايه قد نزلت قد نعلم عتبه هنا بالمضارع عن الماضي لان علم الله لا يتجدد
وهي هنا معلنة وانه والجملة بعدها في موضع مفعول فعمل ويقولون اي بالسنتهم ولا يكذبونك
اي يبرأونهم بك بعتهم ومن صدقك قد يلايك بونك قد يلايك بونك اي لا يجدونك تكذب
يقال الكذبة اذا وجدته بكذب لان افعل تاتي للوجدان كقولهم احدة اي وجدته محمداً قد يلايك
لايك بونك بالتشديد اي لا يصدقونك كذبك ولكن الظالمين شبه على الوصف المودي بهم الي محود
الايات وهو الظلم . هـ وقد كذب رسول من قبلك هذه تسلياً لرسول الله صلى الله عليه وسلم
سألهما بانهم يكذبونك انما كذبوا الله سائلاً ثانياً بان عان اتباع الدسل قبلك تكذب
رسلكم وان الدسل صبروا فئاتهم في الصبر واودوا بجهل ان يكون معطوفاً على قوله
كذب ويجهل ان يكون معطوفاً على قوله فصبروا ولا مبدل لكلمات الله اي لموا عبد الله في خبر
رسلكم مخوفوا . هـ وقد سبقنا كلمنا الآية من باب المرسلين قال الفارسي من زابوا وقاعا

جاء بعد من وهو المرسلين والذي يظهر ان الفاعل مقدره وهو يعود على ما دل عليه المعنى
 من الجملة السابقة اي ولقد جاءك هذا الخبر من تكذيب انبياء الرسل للرسول والصبر والايضا الى ان
 نصروا وان هذا الاخبار هو بعض نبي المرسلين الذين تناسي بهم وعن نبي في موضع الحال ووز الحال
 ذلك المقدر وان كان كبر عليك اعراضهم كبراي شق وصعبت اعراضهم عن الايمان وعن انبياء ما حقت
 به فان سرطانات وان تخلص الماضي الاستقبال وكبر اعراضهم رافع ما في لكن يتناول على معنى
 الاستقبال اي وان يتبين كبر اعراضهم والنتيجه مستقبل والاستطاعة مستقبله مضارع كلف
 مستقبل على مستقبل وهو التيقن والتيقن في داخل الارض الذي يتوالت فيه وقد ابيح
 القوي ان يتيقن نطقا وهو في اللغة اجد حجمه اليربوع . وقال الساع
 ويستخرج اليربوع من ناقته ومن حرم بالشجرة البتقضع . والشكر الذي يصعد عليه ويرتفع
 معنى الابه انك لا تستطيع ذلك والادب بيان حربه على اسلمه قومه وانه لو استطاع ان ياتيهم بابه
 من تحت الارض امن فوق السماء لاتي بها رجاء ايمانهم والظاهر من قوله قناتهم بابه ان الابه هي غير
 ابتغا النقي في الارض او السلم في السماء وان المعنى ان يتيقن نطقا في الارض فتدخل فيه او سلمًا
 في السماء فتصعد عليه اليها قناتهم بابه غير الدخول في السرب والصعود الى السماء مما
 يرجي ايمانهم بسببها او مما اقتصر رجاء ايمانهم وذلك الابه من احدي الجنتين قال ابن عطية
 قناتهم بابه اي علامه ويريد اما في فعلك ذلك اي يكون الابه نفس دخولك في الارض وارتقاك
 في السماء واما في ان تاتيهم بابه من احدي الجنتين انتهى وقال نحو منه الذخشي معجوزاه
 من ذلك لانك من داله اللفظ اذ لو كان ذلك كما جوزاه كان التركيب قناتهم بذلك ايه وايضا
 قاني آيه في دخول في سرب في الارض اما الذي الى السماء فتكون آيه واسم كان في قوله
 وان كان هو صهيرو الامر والسان وكبر اعراضهم فعل وفاعل جمله في موضع خبر كان واجاز نعم
 ان يكون اعراضهم اسم كان وكبر في موضع نصب على الخبر وجواب الشرط في قوله فان
 استعنت محذوف تقديره فاعل احد الامرين ابتغا النقي وابتغا السلم جميعهم على الذي
 اي اما ان يخلق ذلك في قلوبهم اولا فلا يخلف احد واما ان يخلفه فيهم بعد هلاكهم وذلك هذا التفسير
 على ان الله تعالى ما شاء منهم جميعهم الذي لم اراد ان الكافر على كبره ومفعول ما محذوف

لداله

لداله جواب لو عليه تقديره ولو كانت جميعهم على الذي وحذف مفعول ما كثيرا في القوان لداله جواب
 لو عليه فلا تكون من الجاهلين ذكره في هذه الآية اقوالا مدخوله ذكرت في البحر والذي اختاره ان
 هذا الخطاب ليس لرسول الله صلى الله عليه وذلك ان الله تعالى ولو شاء الله جميعهم على
 الذي هذا الخبر ومقد كافي انه لا يتبع في الوجود الا ما شاء سبحانه وسما وقومه ولا يختص هذا الاخبار بهذا
 الخطاب بالرسول بل هو على الله عليه عالم بصحة هذا الاخبار واما ذلك للسامع فالخطاب
 والني في فلا تكون السامع دون الرسول فكانه قيد ولو شاء الله ايها السامع الذي لا يعلم ان ما وقع
 في الوجود هو بشيئه الله جميعهم على الذي كجميعهم فلا تكون من الجاهلين بان ما شاء الله ايضا
 وقع وان الكاينات معدومة بارادته . انما يستجيب الابه اي انما يستجيب للايمان الذي سمع
 سماع قبول واصفا كما قال تعالى ان في ذلك لذكرى ويستجيب بمعنى تحبب وقوف الرهاى بين
 اجاب واستجاب بان استجاب فيه قبول لما نبي ويستجيب كما معناه باللاه كقوله تعالى فليستجيبوا
 لي وفاضلهم لهم ربهم رجاء معناه بنفسه للمفعول قال وداع ذي يامن يحبب الى الله
 فلم يستجبه عند ذاك بحيث . والموتى بيعهم الله الظاهر ان هذه جمله مستقلة من مبتدا وضرب
 والظاهر ان الموت هنا والبعث حقيقة وذلك اخبار من الله تعالى الموتى على العموم من مستجيب
 وغير مستجيب بيعهم الله تعالى فيهم على اعمالهم فقيل الموت والبعث مجازان استيعدا للموت
 الكفر والايان للبعث فقيل الجملة من قوله والموتى بيعهم الله مبتدا وضرب اي والموتى بالكفر يخبرهم
 الله بالايمان وقالوا لو انزل عليه آية قال ابن عباس نزلت في روم فريش ما لوالرسول
 عليه السلام آية تحت منهم والافقد جاءهم بآيات كثيرة فيها مفتح انتهى قل ان الله قادر اي ان ما
 سالتهم من انزال آية الله قادر على ذلك كما انزل آيات السابقة فلا فرق في تعالى القدر
 بالآيات المقترحة على سبيل التفت والايات التي لم تخرج وقد اقتصرتم ايات كانتقات
 القدر وجات فلم تجد عندكم ولا اثر فيكم فقلتم هذا سحر مستعد لا يعلمون قدرته على انزال
 الايات كما ومن دابة في الارض تقطع شجر الدابة وهي هنا في سياق النبي معجوبة بمن التي تقيد
 استغراق الجنس في عامه تشتمل كل ما يدب فيخرج فيها الطائر فذكره بعد ذكر دابة تحصيل
 بعد تعميم وذكر بعض من كل وصار من باب التخييد كقوله تعالى وجبريل وميكائيل بعد ذلك الملايكه

جذب

وقوله اعير الله تقديره الاها عند الله تدعون وهو استعظام توسع ونقد بر تدعون اي الكشف
ما حل بكم واما ه مفعول مقدم اشهد من استعظام التوسيع الي حصر من يدعون بقوله يا
اباه اي بل الله تدعون قال ابن علقمة وصح ان يكون طرفه انتهي فيكون مفعول بكشف
مخوف اي فكشف العذاب مدة دما بكم اي ما دمت داعيه وهذا فيه حذف المفعول وضوح
عن الظاهر لغرضه وجه وضعف وصل ما الظرفه بالمضارع وهو قديم جدا اما بانها ان
توصل بالماضي تقول يا اهلك ما طلعت الشمس وضيقت ما طلعت الشمس ولذلك علمه ذكرت
في علم النحو قوله ان شا مفعول شا مخوف تقديره ان شا كشفه وتنسول اي تدعون
الانبياء الي المتكلم التي تشركون بها ربكم ولقد ارسلنا الي امم من قبلك هذا تسليبه لرسول الله
صلي الله عليه وان كان الامم مع رسالهم التكذيب والمبالغة في قسوة القلوب حتي هم اذا
أخذوا بالبلالا يتدللون لله ولا يسألونه كشفها وهو الامم الذين بعث الله اليهم الرسل
ابنحوا خرافا واسد شكيمه واحده من الذين بعث اليهم رسول الله صلي الله عليه اذ خافهم
بقوله ارايتكم الابه واضربانهم عند الامارات لا يدعون لكشفها الا الله وفي الكلام حذف
التقدير ولقد ارسلنا الي امم من قبلك فكذبوا فاخذناهم ونفهم تفسيره بالباس والضرا
في البقره والتدريج هنا بالنسبه الي المبتدئ اي لو راي احد ما حل بكم لرجا تخذعهم
وابتاهم الي الله في كشفه واخذوا مساك بقوه وبطش مقدم وهو مما يجاز عن
مبالغة العقوبه والملازمه والمعني فعاقتباهم في الدنيا فلو اذ جاءهم باسنا تخذعوا
لولا هنا حذف تخضعف يلبها القول كما هذا امضها امضها بينهما بالنظر فصل
بين الحكا وتخضعوا باذ وهي معموله لتخضعوا والتخضعف بدل علي انه لم يتبع تخضعهم
حين جاء الباس معناه اظهار معانيه مدني غايب واظهار سه فله واسناد المجي
الي الباس مجاز عن وصوله اليهم والمراد اواب الباس ومبالغته ولكن قسنت قلوبهم
اي صلبت وصبرت علي ملاقاته العذاب لما اراد الله تعالى من كفرهم ووقع لكن هنا حسن
لان المعني انتقام التذلل عند محي الباس ووجود القسوه الداله علي العتو والتعديز فوقع
لكن بين ضد بين وهي اللين والقسوه وكذا ان كانت القسوه هيار عن الكفر والضراعه

عبارة عن الايمان وهو بالسيب عن السبب كانت ايتها واقع بين ضد بين تقول قسا
قلبه فكيف وآمن فتصنع وزين لهم الشيطان حتي ان يكون اجملة داخله تحت الاستدراك
وتحتمل ان يكون استيفاء اخبار والظاهر الاول فتكون الحامل علي ترك التصريح قسوة
قلوبهم وايضا بكم باعيا لكم التي كان الشيطان سببها في تحسينها لم فلا نسوا الابه اي فلما
تذكروا الاتقا ولا زددوا بها ذكروا به من الباس استدرجناهم بتيسير مكالمهم الدنيا وبه
ويقتد عن ذلك بقوله فتونا عليهم ابواب كل شيء اذ يقتضي سهول الخيرات وبلوغ الطلبات
حتي اذا خروا بما اوتوا اخذناهم بقره ومعني هذا الجمل معني قوله ولا تحسبن الذين كفروا
انما نملي لهم خيدا لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما وفي الحديث الصحيح عن عبيد بن عامر ان
النبى صلي الله عليه قال اذا رايتهم الله تعالى يعطي العباد ما يشاؤون علي معاصيهم فاما ذلك
استدراج منه لم تزلنا فلما نسوا ما ذكروا به الابه والابواب استعار عن الاسباب التي احدثها
الله لهم المقتضيه بسط الرزق عليهم والابواب هي هذا العزم لتتولي ما فتح عليهم وتعلمهم وتعي
الفتح بفرحهم بما اوتوا وتثبت علي فزحهم اخذهم بقره اي اهلكهم في ه وهو اشد الاهلاك
اذ لم يتفهم شعوره فتتوطن النفس علي لغايه ابتلاهم اكل بالباس والضرا فلم يتعظوا ثم
تفهم الي ما وجبت سرورهم من اسباب النعم عليهم فلم يجد ذلك عندهم ولا تصدوا لشكر
ولا اصغوا الي انابه بل لم يحصلوا الا علي فرح بما اسبغ عليهم قال محمد بن نصر الحارثي امهل
هو لا القوم عسرين سنه فاذا هم بلسون اي باهتون باسعون لا يجدون جوابا فيقطع
دايد القوم عبارة عن استيصالهم بالهلاك وبته علي سبب الاستيصال بذكر الوصف الذي هو
الظلم وهو هنا الكفر والادب التاج للشي من خلفه يقال ذبر الولد الوالد يدبره قال ابيه
ابن ابي الصلت فاستوصلوا بعدا حص دابرهم فاستطاعوا له صرفا ولا اتصدوا
واكمل الله رب العالمين الظاهر انه لما ارسل الرسل الي هوى الامم كذبوهم وادوهم
فابتلاهم الله تعالى بالبلالا وتارة بالرضا فلم يؤمنوا فاهلكهم واستدراج الرسل من شملهم
وتكذيبهم وصار ذلك نوعا في حق الرسل اذ اخذ الله وقدر علي لسانهم بلاك مكذبهم
فما سب هذا الفعل كله الختم بالكمال رب العالمين قال ارايت ان اخذ الله سمعكم ما ذكروا

تنديدهم بانتيان العذاب او الساعة كان ذلك اعظم من هذا التهديد فأكبر خطاب الصمير بحرف الخطاب
فقل ارايتكم وما كان هذا التهديد اخف من ذلك لم يوكده به باب الكتي خطاب الصمير فقل ارايتكم
وفي تلك وعده الاستدلال على توحيد الله تعالى وانه المتصرف في العالم الكاسف للعذاب والاراد
لما شاء بعد العذاب وان المهتم لا يغني عنهم شيئا والظاهر من قوله اخذ الله سمعكم وابصاركم
انه اخذت الحاسة السمعية والبصرية فتكون اخذا حقيقيا فقل هو اخذ معنوي والماد اخذ
نور البصر بحيث يحصل العي والافق سمع الاذن بحيث يحصل السمع وتقدم الظلم على افراد السمع
وصحح الابصار وهي الختم على القلوب في اوابيل البقرة فاعني عن امادته ومفعول ارايتكم الاول
محوه والتهديد قل ارايتكم سمعكم وابصاركم ان اخذها الله والمفعول الثاني هو اكله الاستقامة
كما تقول ارايتكم زينا فاصنع فقد قدرنا ان ذلك من باب الاعمال اعلم الثاني وصف من الاول
واوضحنا كيفية ذلك في الآية قبل هذه والصمير في به افرد احداله مجري اسم السائر كانه
قل ارايتكم بذلك او يكون التهديد بها اخذ وضم عليه انظر خطاب السامع وضمها من
تأتي بالثمة ومرتة تأتي بالثمة ومرتة بالثمة ومرتة بالثمة والصدف والصدف والصدف
والنفور والصدف اي يعضون ولا يقبلون قل ارايتكم ان اناكم عذاب الله بعته او محرو
هذا تهديد ثالث فالاول لا جد من العذاب او الساعة والثاني بالخذ والختم والثالث بالعذاب
فقط وبعته فاما لا يتقدم لكم به علم وصره بند ولكم مخايله لم يندر وما كانت البقرة تضمنت
معنى الحفنة مع مقابلتها للجموع ويهدي بها انها ارجع من الجموع والجموع من قوله هل يهلك معناه
النفوس اي ما يهلك الا القوم الظالمون ولذلك دخلت الاعلى في موضع المفعول الثاني ارايتكم والاول
محوه اي هل يهلك به والاول من مفعول ارايتكم محذوف من باب الاعمال لما قدرناه وما
كان التهديد سديا جمع فيه بين اداتي الخطاب والخطاب للكفار قديس والعرب وفي ذلك الظلم
تنبه على حله لا هلاك والمعنى هل يهلك الا انتم لظلمكم وما نرسل المرسلين الا مبشرين
اي بالنبأ مبشرين بالعتاب وانتصت مبشرين ومنذرين على الحال وفيها معنى العليم
اي ارسلناهم للتبشير والانه لا ان تقدر عليهم الايات بعد وضوح ما جاء به وتبين
صحة من آمن واصح اي من صدق قلبه واصح في علمه فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون

ومعنى مبشرين العذاب مفعول العذاب ما شاء كانه ذو حياه يفعل بهم ما شاء من الا اقول لكم
الاية قال الطبري المعنى اي لا اقول لكم اي لسف باله فاصف صفاته من كينونه خزانة عندي
وعلم الغيب ولا اقول اي ملك قال النخشي في الملايكه هو اسرف جنس خلقه الله وافضله
واقرب منزله منه انتهى هو جار على منزه المعتدله وقد تكلمنا على ذلك عند قوله لن يستكف
المسيح ان يكون عبد الله ولا الملايكه المذبولين وهذه الثلاثة الاجوبة لما سألها المشركون فالاول
جواب لقولهم ان كنت رسولا فسل الله تعالى جني بوسع عنا حيات الدنيا والثاني جواب ان كنت
رسولا فاصبرنا بما يقع في المستقبل من المصالح والمضار فنستعد لتحصيل تلك ونفع هذه والثالث
جواب قولهم ما لهذا الرسول يا كل الطعام ويمشي في الأسواق انتهى قال النخشي فان قلت
اعلم الغيب ما محله من الاعراب قلت النصب عطف على محله قوله عندي خزانة الله كانه من جملة
القول كانه قال لا اقول لكم هذا القول ولا هذا القول انتهى ولا يتعين ما قاله بل الظاهر
انه محذوف على اقول لا محمول له فهو امر ان يجرد عن نفسه بهذه الجملة الثلاث في محله الامر
الذي هو قولك وما يد في متعلق النبي فمفعول قوله عندي خزانة الله وقوله اي ملك ونبي علم الغيب
فلم يات التركيب ولا اقول اي اعلم الغيب لان كونه ليس عنده خزانة الله من اوراق العباد ومنهم
معظم ذلك للناس كلهم فمفعول ما ذكره كونه بصور البشر معلوم ايضا بعد فتمهم بولادته نشأته
بين الجملة فمفعول ايضا اجماع ذلك ولم ينفها من اصلها لان ذلك من اصله معلوم عندهم فمفعول
ان يجرد في اديها سي يملكون خلافة فلما كان علم الغيب يمكن ان يظهر على لسان البشر
بل قد يتجلى كغيره من الناس كاللذان وضرب الرمل والنجمين وكان صلي الله عليه قد اخبر
بأشياء من المعجيات وطاعت ما اخبر به نبي علم الغيب من اصله فقال ولا اعلم الغيب تنصيصا
على محض العبودية والافتقار وان ما صدر عنه من اخبار يغيب انها هو من الوحي الوارد عليه
لا من ذات نفسه فقال ان اتبع الا ما يوحى الي كما قال فيها حكى الله عنه ولو كنت اعلم الغيب
لا استكثرت من الخير وما مستني السوء وكما انه عنه صلي الله عليه لا اعلم ما وراء هذا الجدار الا
ان يحكي ربي وما هذا النبي علي سبيل التدبر في نبي اول ما يتعلق به رغبات الناس اجمعين من
ارزاق التي هي قوام الحياه الجسمانية لم نفي ثانيا ما يتعلق به وتشوق اليه النفوس الفاضلة

من صفته ما يحملون وتعرف ما يقع من الكواكب ثم ينفي ثانيا ما هو متحقق بذاته من صفته الملا بكة
التي هي مبانته لصفته البشريه فتدفع في النبي من عامر الي خاص الي اخص ثم حصه ما هو عليه في
احواله كلها بقوله ان اتبع الا ما يوحى الي اي انا متبع ما اوحى الله تعالى غير شارب شيئا من جهنم
وكما هو حجة لنفاه القياس قل هذا يستوي العجمي والعربي لا يستوي الناطق والمنكدر
في الآيات والمعرض الكافر الذي يهلك النطق افلا تفكرون هذا عرض وتخصيف معناه الامر
اي تفكروا ولا تكونوا ضالين اشباه العجمي وانذر به الذي يخافون الا به لا اخذانه لا يتبع الا
ما يوحى اليه امره ان ينذر به فقال وانذر به اي بما اوحى اليك وكما هو قوله الذي يخافون
ان يحسروا الي ربهم محموم من خاف الحشر وآمن بالبعث الي ربهم اي الي جزاء ربهم ليس لهم هذا
الجملة في موضع الحال اي في حال من لا ولي له ولا شفيع وهذا الحال الصمدي في قوله يحسروا والعامل
فيها يحسروا ويجوز ان يكون اخبارا من الله تعالى عن صفته الحال يومئذ اعلام يتقون معقبق بقوله
وانذر اي رجاء ان يحصل لهم التقوى ولا تنظروا الذين يدهون ربهم الا به قال سعد بن ابى وقاص ثلث
فينا سنة في بني ابن مسعود وصهيب وقمار والمقداد وبلال قالت قد ينشئ ان لا نرضي ان نكون
لنوا انبائنا فالحمد لله عندك فقلت ولما امرت بانذار غير المتقين لعلم يتقون ارف ذلك
تقريب المتقين واكرامهم ونهاه عن طردهم وصفهم بمواقفه طاهرهم لباطنهم من دعا ربهم وظاهر
نياتهم والظاهر من يدهون ربهم يسألونه ويأجئون اليه ويقصدونه بالدها والرخنه وبالغذاء
والعشي كناية عن النفاق الدابر ولا يراد بهما خصوص زمانها كما تقول الحمد لله بكرة واصلا
تزيد في كل حال فكني بالغذاء عن النفاق وبالعشي عن الليل اوضحها بالذكر لان السفار
فيها غالب على الناس ومن كان في هذين الوقتين يغلب عليه ذكر الله وحقاؤه كان في وقت
الفرح اغلب عليه وقرا ابن عامر ومجاعة بالقدوس يريدون جملة حاله وهذا الحال الواو في
يدهون وهي العامل ويدهون هو العامل في الحال وصفه كناية عن الله تعالى اذ الجسامة
تستحيل بالنسبة له سميته فلما ما عليك من حسابهم الا به قال النخعي كقولهم ان
حسابهم الا على ربى وذلك انهم طعنوا في دينهم واخلاصهم فقال ما عليك من حسابهم من سبي
هم لهم كالحمدس وادار وجه الله في احوالهم وان كان الامر كما يقولون عند الله ما يلزمك

الا اعتبار الظاهر والاشهاد بسيرة المتقين وان كان لهم بالحق غير مرضي محاسبهم عليهم لازم
لهم لا يتعداه اليك كما ان حسابك عليك لا يتعداك اليهم كقوله ولا تذر وازره وراضي انتهى
ولا يمكن ما ذكره من التردد في قوله وان كان الامر كما لا تتركه اخبر انهم يدهون ربهم بالغذاء والعشي
يريدون وجهه واخبار الله تعالى هو الصدف الذي لا شك فيه فلا يقال فيهم وان كان الامر كما يقولون
وان كان لهم بالحق غير مرضي لانه فرض مخالف لما اخبر الله تعالى من خصوص ما اطمع ونبأهم الله تعالى
ومن شي في موضع المبتدأ ومن زاوية من حسابهم في موضع الحال لانه لو تخذ كان في موضع
الصفة وعلبك في موضع خبر المبتدأ كانه قيل ما سبي من حسابهم كانه عليك فالمعنى نفي حسابهم
عليه وجوابه قوله فتعذر وهو فيبقى الحساب والطرد كانه قيل لا حساب عليك فكيف يكون
طرد ولما نفي حسابهم عليه نفي حسابته عليهم في قوله وما من حسابك عليهم من شيء قال النخعي
فان قلت اما كني قوله ما عليك من حسابهم من شيء حتى ضم اليه وما من حسابك عليهم من شيء
فان قلت فعلت اكلتان فمبتدأ جملة واحدة وقصدتها مؤدري واحدة وهو المعنى في قوله ولا
تذر وازره وراضي ولا يستقل بهذا المعنى الا اكلتان جميعا كانه قيل لا تواخذ انت ولا هم
حساب صاحبه انتهى قوله لا تواخذ انت ولا هم حساب صاحبه تركيب غير عربي لا يجوز عود
الصمدي هنا غاييا ولا في طبا لان اعيد غاييا فلم يتقدم له استيفاء غايي بعود عليه
انما تقدم قوله ولا هم ولا يتقدم العود عليه على اعتقاد الاستغناء بالعود وعن الجمع لانه يصير
التركيب حساب صاحبهم وان اعيد محالبا فلم يتقدم له محالبا بعود عليه انما تقدم قوله
لا تواخذ انت ولا يمكن العود عليه لانه صمدي محالبا ولا بعود عليه غاييا ولا بوزنه محالبا لم
يسح التركيب ايضا فاما في هذا التركيب ان يقال لا تواخذ كل واحد منكم وحسابهم حساب
صاحبهم او لا تواخذ انت بحسابهم ولا هم بحسابك او لا تواخذ انت ولا هم بحسابكم فتعقيب
الخطاب على الغيبة كما تقول انت وزيد فزيدان وتعدد الحساب هنا بافعال وقيل
بالاذاق اي كل منكم له حساب بقوله فتكون من الظالمين هو جواب النبي في قوله ولا تنظروا
الذين كقولهم لا تفتروا على الله كذبا فيسبحكم بعد ان مضى جواب كل من النبي ومن النبي
على ما يناسبه وكذلك فتنا بعضهم ببعض الكاف للتشبيه في موضع نصب والاشارة بذلك

الي فتون سابق وهو انفسان الكفار الذين اساروا بعدد من كان اسلم من منعنا المؤمنين وهم
الذين يهاه الله تعالى عن طردهم وكفى بقوله بعضهم عن اوليك الكفار وقوله ببعض كناية عن اوليك
المؤمنين وقوله ليقلوا اعله للفتون واهولا اسار الي اوليك المؤمنين واستخفوا لم يقول الكفار
اهولا من اهول الذي يحب الله رسولا وتقول الله الذي عليه الذك من ميتا وقوله من الله عليهم اي بالدين
عليها النبي الله باعلم بالشاكرين هذا استقفا معناه التقدير والرد علي اوليك القائلين اي الله اعلم
بمن يشكر فيضع فيه هدايته دون من يكفر فلا يهديه وقال لفظ الشكر هنا في غاية من الحسن
اذ تقدم من قولهم اهولا من الله عليهم اي انعم عليهم فناسب ذكر الامام لفظ الشكر والمعنى انه تعالى
تعالى هو الامام عليهم السلام الذين انعم الله عليهم وتضمن العلم معنى الثواب والحزالم علي شكرهم واذ اناك الذين
يؤمنون بما ياتنا اجمعهم انما نزلت في الذين بنى الله عن طردهم فكان اذا راىهم بد لهم بالسلم فكل
الحكام الذي جعل في امتي من اد لهم بالسلم ولفظه الذين يؤمنون عامة في هؤلاء وفي كل مؤمن
يجي الي رسول الله صلى الله عليه وآله امره سا بافتا النجيه لهم كتب ربكم علي نفسه الرحمه في صحيفه عالمي
ان الله تعالى كتب كتابا هو عندك فوق العرش ان رضى تسبقت عصي والكتب هناك ثمة عن
احكام الله تعالى ان الله من علم شكر شوا والسؤال الشكر وتقدم تفسير عمل السوفي النسا
فانني عن عادته كذا تاب من بعد اي من بعد عمل السوا واصلي سوط استداده الاصلح في الشئ
الذي تاب منه وقديما انه فانه يعجز المهندسين والضمير في انه ضمير الامر والشان وانه يدل من
الرحمة والرحمة نصيب بكتب من في قوله من علم يجوز ان تكون شرطه والثاني فانه جواب
الشرط وما بعد مقدر بالمصدر مقبلة مبتدأ تكون المصدر خبر فالتقدير فاما من غفر الله له
وجوز ان يكون من مبتدأ والثاني دخل في خبر وهذا الجملة المقدر في موضع خبر المبتدأ الذي هو
من وقديما بكسر الميم ثمة فيها الاو في جملة التفسير للرحمة والثانية في موضع الخبر او الجواب
علي التقديرين في من علم اهي شرط او موصولة مقدي ثمة الاو في علي البدل من الرحمة كما تقدم
وكسر الثانية علي التقديرين الذين سبقا وما احسن مساق هذا المقول امره او لا ان يقول
للمؤمنين سلم عليكم فداولا بالسلمه ولا من لمن آمن لم حالهم ثانيا بوجوب الرحمة واسند
الرحمة اليهم اي كتب السلام في ما حكمه والذي يدركه ويملككم الرحمة فهذا تبشير بجموع الرحمة

لم ابد منها شيئا خاصا وهو غفرانه ورحمته لمن تاب واملح ، وكذلك تفصل الايات الكاف
للتبشير وذلك اسرار الي التفصيل الواقع في هذا السورة اي وذلك ذلك التفصيل الي تفصيل
ايات القدران وتلخصها في صفة احوال المجرمين من هو مطيع علي قلبه لا يبي اسلمه ومن ترك
فيه امان القبول وهو الذي يخاف اذا سمع ذكر الفية ومن دخل في الاسلام الا انه لا يحذر حدوده
واستبان يكون لازما متعديا وتيمم واهل نجد يدعون السبيات واهل الحجاز يوتونها وقدي
ولتستحيين بالناس سبيك بالرفع اي ولتظهر سبيك المجرمين وقدي ولتستحيين بتا الخطاب
سبيات بالنصب فاستبان هنا متعديه قدي هو خطاب لرسول الله صلى الله عليه وآله وقيل
له كما هذا والموداد انه وضع سبيك المجرمين لانه يعلم من استبانها استبان سبيك المؤمنين
او يكون علي حذف معكوف لانه المعنى عليه التقدير سبيك المجرمين والمؤمنين قدي اي ثمة
امرهم ان يحا هو هو بالضمير من عبادهم غير الله تعالى وما ذكر تفصيل الايات ليستبين سبيك
المبطل من الحق نهاء عن سلوك سبيك بمعنى ثمة زجرت والذين يهون هم الاصنام غير
عنها بالذين علي نعم الكفار حين انزلوها مثله من يقول وتدهون قال ابن عباس معناه
تعبون وقيل تسمونهم الله من دعت ولدي زيدا سمعته وقيل تدهون في اموركم وهو ايكم في
قوله تدهون من دون الله استحيائكم لهم ووصف بالافتخار فيها كانوا منه علي عبيد صيرم ولفظه
ثمة ابلغ من النفي بلا اعتداد فيه ورود تكلف قدي لا اتيح اهداكم اليه ولا كانت اصنامهم
مختلفة كان لكل عابد صنم هو في نفسه فذلك جمع واذن معناها الحجاز اي قد ضللت ان
انعت لهدواكم معانا من المهندسين جملة موكره لما قبلها واتي بالاو في بقوله ضللت والفعل
يدل علي التجدد وفي الثانية باسم الفاعل وهو المهندسين ويدل علي النبوت فيفي تجد الضلال
ونبوت الهداية قال اني علي بينه من ربي اي علي سديعه واصحه والبيته هي المعجزة التي تبين صدقي
وكذبهم به اضايرهم عنهم انهم كذبوا به والظاهر عود الضمير علي ربي اي وكذبتم به ربي ما تستجولون
به الذي استجولوا به هو العذاب والاستجبال ايات في القدران اللعذاب ان الحكم الله اي
الحكم علي الملوك وهو الفصل بين الخصمين المختلفين بايجاب الثواب والعقاب وقدي تقضي
من القضا والحق ثمة لمصدر محذوف اي يقضي القضا الحق وقيل الحق مفعول يقضي

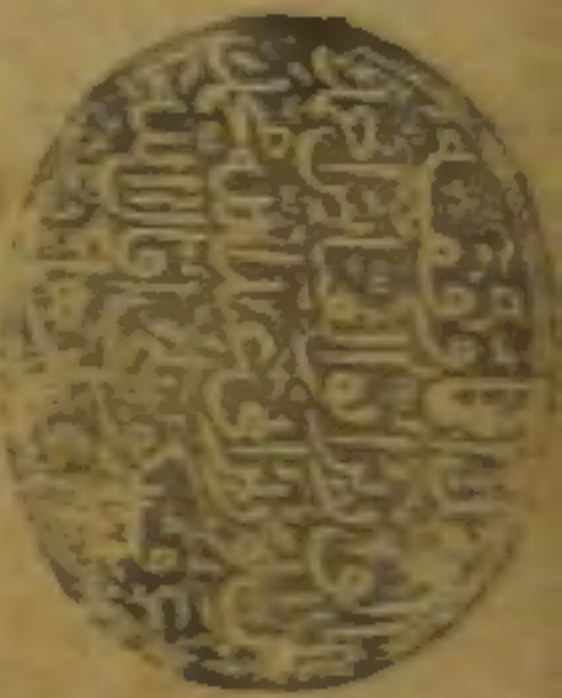
يتقضي صريح قال وعلينا مسرودتان فضاهما داود **أي** صنفهما وقد ينفق الحق من قصص الحديث
كقوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص او من قص الانبياء اي بقدره قل لو ان استعملون به
اي لو كان في قصص الرسل اي ما تستعملون به من حلول العذاب لبادرت اليه ووقع الانفصال
بيننا وبينكم والله اعلم بالظالمين المعنى والله اعلم بكبر موضع الظاهر المشعر بوصفهم بالظلم موضع المضر
ومعنى اعلم بهم اي مجازاتهم فقيه وحيد وتديد وهذه مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو قل تعالى ان الحكم
الله وقال وهو اعلم بالظالمين بعد قوله ما تستعملون به انتقل من خاص الي عام وهو علم
تجميع الامور العينية واستغفار القدر عليها الفاتح لما كانت سببا للوصول الي الشيء فانه يرجع في
هذا العام ما استعملوا به وبقوته مخبر والمفاتيح جمع مفاتيح بكسر الهمزة وهي الالة التي يفتح بها ما
اعلى قال الزهد امي ومفتاح افصح من مفاتيح ورمي ابن جرير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
انه قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة او السور ولا يعلمها الا هو
خبر انه لا يعلم تلك المفاتيح ولا يطلع عليها غير الله **ولقد يظهر من هذا** المتصوفة اشياء من احكام
علم الغيبات والاحكام علي علم عواقب اشياءهم وانهم معهم في اجتهادهم فكلهم لم ولا يتابعهم بها
يجتهدون بذلك علي رؤس المنابر ولا ينكر ذلك احد هذا مع خلقهم عن العلوم بغيرهم انهم
يعلمون الغيب وفي صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها من روى ان محمدا يجتهد بما يكون في غد
فقد اعظم علي الله العزيم والله تعالى يقول قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله
وقد كدرت هذه الدعا في الخرافات في ديار مصر فقام بها ناس صبيان العقول تسهبوا بالشيوع
فلا حول ولا قوة الا بالله **ويعلم ما في البر والبحر** لما كان ذكره تعالى مفاتيح الغيب امرا معقولا واجتهادا
باستينان بعلمه واختصاصه به ذكره تعالى علمه بهذا المحسوس علي سبيل العموم كما ذكر علمه
بالورقة والحب واليابس علي سبيل الخصوص فخصص اخباره تعالى به عالم بالكلية
والجزويات مما استأثر بعلمه مع ان علمه نحن ونعم البدر اكثر مما هذا لما استعمل علمه من
المدن والقرى والفاوز والحيوان والنبات والمعادن او علي سبيل التدرج الي ما هو اعلم
في الكلام لان ما فيه من اجناس الحيوانات اعجب وكوله معروضه اعظم مما في البحر من حيوان
وهو بعد من ذلك بمقدار فقط ما التي هي الاجساد لا يقبل لكثير اجناسه وانواعه واسماؤه فتمثل

النوعين العاتك وغيره تغليا لما لا يقبل وقال سيوفه ما مبهم تقع علي كل شيء فطاهر كلامه
اي لا يختص بما لا يقبل ومن ورقه من زايده وورقه فاعلم بصدقها ويعلمها مطلقا بل السقوط
ومعه ربحا ويعلمها في موضع الحال من ورقه وهي حال من التكرم كما تقول ما جاء احد الا ركبنا ولا
حيه اي محذرين لطيفين احدهما علوي وهو سقوط ورقه من علوي سفلي والثاني سفلي وهو
احتياضا حبه في بطن الارض **الاني** كتاب مبين هذا الاستشهاد جاري التوكيد لان قوله ولا حبه ولا
ركب ولا يابس معطوف علي قوله من ورقه والاستشهاد الاول منسحب عنها كما تقول ما جاني من
رجل الا كرمته ولا امراه فالعني الا كرمته ولكنه لما كان الكلام اعيد الاستشهاد علي سبيل التوكيد
وحسنه كونه فاصله راسا به والربط واليابس وصفان معروفان والبراد العموم في النصف
بها والكتاب المبين كتابه عن علمه تعالى المحيط بجميع الاشياء وهو الذي يتوفاكم بالليل مناسبه
هذه الآية لما قبلها انه تعالى ذكر استشهاد بالعلم الثامر للكلية والجزويات ذكر استشهاد بالقدرة
الثامة تبيينها علي ما يختص به الالهية وذكر شيئا محسوسا فاما هذا للانسان وهو التوفيق بالليل والليل
باللهاد وكلامه ليس للانسان فيه قدر بل هو امر يوفقه الله تعالى بالانسان والتوفيق عبارة في
العرف عن الموت وهذا المعنى به النوع علي سبيل المجاز للعلاقة التي بينه وبين الموت وهي زوال
احساسه ومعرفته وفكره وجوهره كسبهم معناه جوارح الطير اي كراسيها واجتهدوا السبيل
الكتسبوه والمواد منها افعال الجوارح معناه قبال للاعضاء جوارح والضمير في فيه عايد علي الفاعل وقضا
الاجل فصل من الحمد من غيرها ومسمى اي في علم الله تعالى له من جوارحه وهو المدح الي موقف الحساب
وهو الفاعل فوق عبارة تفهم الكلام في تفسيره وظاهر قوله ويرسل ان يكون معقولا علي وهو
الظاهر عطف جملة فعلية علي جملة اسمية وهي من آثار الفهم وعلينا كما هو انه متعلق بمرسل
كقوله تعالى ويرسل عليكم سواظ من نار ولطفه عليكم مشعرا بالعلم والاستنباط لتكليمهم من جعلوا
كان ذلك علميا وجوزوا ان يكون متعلقا بحفظه اي حافظين عليكم وحفظه جمع حاقط وهو تيسر
منظرد في فاعل كقولهم بار وورث حتى اذا جاء احدكم الموت الاله اي اسباب الموت توقته تبهت
روحه رسلنا جاء جمع فاعني به ملك الموت واعوانه والظاهر ان الرسل هنا غير الحفظة ولا خارج
بين قوله الله يتوفى النفس حين **توفي** قوله قد توفي كما ملك الموت وبين قوله توقته رسل

نسبه ذلك الي الله تعالى بالحقيقة وليس بالباطل سره وهو لا يندطون جملة حاله والعالم فيها توثقه
او استنبط فيه اخبر عنهم بانهم لا يندطون في شيء مما امر به من الحق والتوفيق ثم ردوا الظاهر وعود
الصهيدي علي العباد وانتقل من صهيدي الخطاب في عليكم الي صهيدي الغيبة في ردوا فاعلم الرد المحذوف
هو الله تعالى كان الاصل ثم رد الله مقدري ردوا بكسر الراء صله ردوا وابتعد حركه الدائرة الدال
لم سكنت الدال للماد فمقتل ردوا كما قد يردت البناء في سورة يوسف عليه السلام وظاهر
الاجابة بالرد الي الله تعالى انه يراد به البعث والرجوع الي حكم الله وجزاء به يوم القيمة وبطل عليه
الايه وهو لا يهر فيه اسعارا حسنة تعالى اليهم اذ مولا هو سيد لهم وهو عيسى ووصفه تعالى بالحق
معناه العدل الذي لا يحكم الا بالحق الا اله الا الحكم تنبيه منه تعالى بان جميع انواع التصرفات له
وهو اسرع الي سبيلين تقدم الكلام عليه في قوله والله سريع الحساب قل من ينجيكم لما تقدم
ذكره تعالى دلائل علي الوحي من العلم النام والقدر الكامله ذكر نوحا من اسما وهو الانجاء من
السدايد وهو استقامه براد به التقدير والانشاء والتوحيج والتوقيف علي سو معتقد من عبد
الاصنام وتلك الذي ينجي من السدايد ويبي اليه في كشفها والظلمات اريد حقيقة الظلمة والظلم
باعتبار مواردها في البر والبحر والليل وظلمه السحاب وظلمه الصواعق وفي البر ايضا ظلمه الغبار
وظلمه الغيم وظلمه الزمخ وفي البحر ايضا ظلمه الامواج وتكون ذلك علي حد مضاف التقدير من
مها لك ظلمه البر والبحر ومعها واكد المفسرين علي ان الظلمات مجاز عن سدايد البر والبحر
ومعها واقوالها والصبر تقول يوم اسود ويوم مظلم ويوم ذو كواكب وتندحونه جملة حاله
وذلك حال صهيدي الخطاب اي نادونه مظلم من الحاحه اليه ومحبتها والتضرع وصف ياد علي الانسان
والخفيه اخفا وقال الحسن تضرعا علانية وخفيه اي بنية وانتصبا علي الصدر اي تضرعوا
تضرعا وتخفون خفية لين انجيتا قبله قسمه محذوف واللام هي المولوية بجواب القسم وهو
لنكونن والاشارة بهذه الي الظلمات وان شرطه بعد اللام وجوابها محذوف لانه جواب القسم
عليه قل الله ينجيكم والصهيدي في منها عابده علي ما استبعد اليه بقوله من هذه ومن كل
محذوف علي الصهيدي المحذور عابده معه الخافض وامر تعالى بالاعتناء الي الجواب ليكون هو
صلي الله عليه وسلم الي الخبير والي الاعترف بالحق ثم ذكر تعالى انه ينجي من هذه السدايد الي حضرة

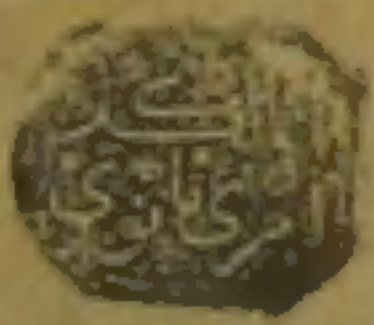
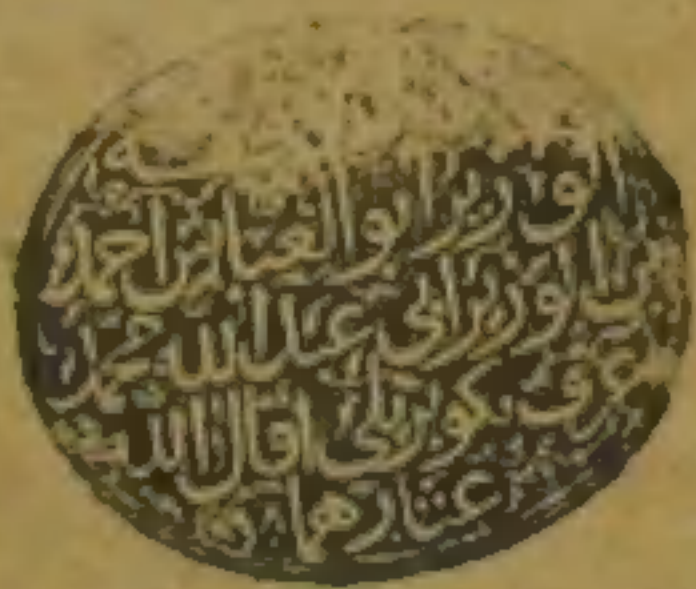
من كل كرب ثم بعد التخصيص لم ذكر شيئا ياتون به بعد ذلك وبعد اقدار بالدهاء والتضرع وعلو
ايه بالسكندر من اسراكم معه في البيان غيره قال ابن عليه مقلد ثم للمهلة التي تبين قبح
معلم اي ثم بعد معرفتكم بهذا كله وحقيقته انتم تشكون انبياء قل هو القادر ان يزل استغاث رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقال في الثالثة هذه اهل او اسير والظاهر ان الخطاب لامة محمد صلي الله عليه وآله
متضمنة للوعيد عذابا من فوقكم كما فعل بغير لوط وكما فعل باصحاب الفيل ارسلا عليها حجارة
من سجيل ارمي تحت ارجلكم كما فعل بقارون ويدرار قال تعالى محسنا به ويدرار الارض ويذيق
بعضكم كما جري في حرب متقين بين علي واصحابه ومعويه واصحابه وكما جري بين علي والخوارج
وكان هؤلاء مسلمون مؤمنون او يلبسكم اي يخطبكم شيئا جمع سبعة وانتصب علي الحال اي يخطبكم
منشأ بعين فراقا مختلفا والباس السيل انظر كيف صرف الايات هذا استرجاع لهم ولقطعه
تجيب النبي صلي الله عليه وسلم والمعني انا نسلك في محي الايات انواعا رجاء ان يفهموا ويفهموا عن الله تعالى
لان في اختلاف الايات ما يقتضي الفهم ان عذبت اية لم تعذب اخدي وكذب به فومك الصهير
عائذ علي القدر ويدل عليه ذلك الايات قبله وهو الحق جملة استنباط اخذ بان القدر هو الحق
وبجوز ان يكون حالا من الصهيدي به وهو استنع عليهم في التكذيب بشي هو الحق قل لست عليكم بكي
اي لست بقاتم عليكم لا كره لكم علي التوحيد لعل بنا مستقدي لعل شي ينشأ به وقت استقدار
وصول لايه منه وسوف تكون مبالغة في التهديد والوعيد واذا رايتم الذين يخوضون هذه الخطا
رسول الله صلي الله عليه وسلم ويدخل فيه المؤمنون لان علمه النبي وهو اسماح الخوف في ايات الله
يشمله واياه هو ورايت هنا بصريه ولذلك تحدث الي واحد ولا بد من تقدير حال محذوف اي واذا
رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعلموا يخوضون فيها والخوض اصله في الماء شبه تنقلهم في ايات الله
بالخوض في الماء وتنقلهم قولهم في الايات هذا سخر هذا اقتداء هذه اساطير الاولين فاعرض عنهم امر
له عليه السلام بالاعراض عنهم وهو تنكهم بالنية والجلس معهم يتيه قوله تعالى وقد نزل عليكم
في الكتاب الاية فيها فلا تقعدوا معهم واما ينسب اليك اي يسخر لك عن النبي عن مجالستهم فلا
تقعد معهم بعد الذكر اي ذكر النبي وما احسن مجي الشرط الاول باذا النبي هي المحقق لان كنههم
يخوضون في الايات محقق ومجي الشرط الثاني بان لان ان لغية الحق وجا مع القوم الظالمين تيسر

انشا محمول لقول محمدي قدس قايدين انشا وهو من الايمان يعني جي انشا قل ان هدي الله
 هو الذي من قال ان قوله له اصيبت يعني به من الشياطين وان قوله الي الذي بزمهم كانت هذه
 الحجة ردًا عليهم اي ليس ما زعمتم هدي بل هو كثر وانما الذي هذا الله وهو الايمان وقد قال
 ان قوله له اصيبت منك للعنني الداعين الي الذي هو الايمان كانت اخبارا بان الذي هذا الله
 من ان لا انه يلزم من دعاهم الي الذي وقوع الدابة بل ذلك بيد الله من هداة اهتدي وامرنا بالتسليم
 الظاهر ان الله لا يركي مفعول امرنا الثاني محمدي وقد روى وامرنا بالاخلاص لكي تتقوا وتستسلم
 قال ابن عطيّة ومذهب سيبويه ان لتسلم هو موضع المفعول وان قولك امرت لا تقم وامرث
 ان اقوم بجران سواء انتهى وما ذكره ابن عطيّة عن سيبويه ليس كما ذكره بل ذلك مذهب للكسائي
 والقد زعموا ان لا مركي تقع في موضع ان في اردت وامرث قال تعالى يريد الله ليهنن لكم الية وان
 اقبلوا ان مصدره دخلت على الامر فيسبك منه مصدر ولا يلحق فيه معنى الامر يكون مفعولاً على
 قوله لتسلم اي لتسلم اليه ولا قامه الصلوة والصمود في والتقوى عايد على رب العالمين والتقوى مطوف
 على واقبلوا فيكون مأمورا بالاخلاص لتسلم ولا قامه الصلوة والتقوى الله وهو الذي اليه تحشرون
 جملة خبره تتضمن التنبيه والتحذير لمن ترك امثال ما امر به من الاسلام والصلوة واتقوا الله تعالى
 وانما تظهر كمالات فعل هذه الافعال وحركات تركها يوم الحشر والقيامة وهو الذي خلق السموات
 والارض لما ذكر انه تعالى الي جذابه تحشرون العالم وهو متبني ما يول اليه امرهم ذكره مبتداً وجود
 العالم واضرأعه له وبالحق اي بها هو حق لا عيب فيه ولا هو بالحكم اي لم يخلقها بالاطلاق ولا
 عيباً بل صدر عن حكمه وصوابه ويستدل بها على وجود الصانع اذ هذه المخلوقات العظيمة
 الظاهرة هي سمات الحروف لا بد لها من صانع واحد عالم قادر مزيج جلد وسما ويجمع خبر مبتداً
 وهو قوله والحق صفة والتقدير قوله الحق كائن يوم تقول كما تقول اليوم القتال وكن
 محمداً ليقول ويكنون خبر مبتداً محمدي قدس قايدين وهو يكون وهذا تمثيل لا خلع الشيء من
 العدم الي الوجود وسرعة لان كذا شيئاً يوم وله الملك يوم ينفخ الملك مبتداً وخبر المحمدي
 قبله ويجمع منصوب بما يتعلق به الجار والمجور اي الملك كائن له يوم ينفخ في الصور
 لقوله تعالى من الملك اليوم وقوله عالم خبر مبتداً محمدي قدس قايدين وهو عالم وهو الحكيم الجليل



لما ذكر خلق الخلق وسره ايجالاً لما يشاء وتضمن البعث ايقاظهم قبل ذلك ناسب
 ذكر الوصف بالحكيم ولما ذكر انه عالم الغيب والشهادة ناسب ذكر الوصف بالحكيم اذ هي
 صفة تدل على علمه ما لطف ادراكه من الاشياء والله سبحانه معا الموفق للصواب

هذا انتهى تعليق الثالث الاكبر من التمهيد المأذ من البعد
 تأليف الاستاذ العلامة ابي حيان انور الدين الاندلسي النفوي
 رحمه الله تعالى وشكره سعيه وانما به الحجة بحد وكبره امين
 وتنبؤ اول الثاني . واذا قال ابراهيم لايه انور . معلق هذه النسخة لنفسه لم يبق سأل الله
 العقيد الي عفو الله وكبره محمدين ابراهيم محمد البستاني لطف الله تعالى به وصفي عنه وغفر له امين
 في اوائل سنة ١٢٥٥ هجرية على صاحبها افضل الصلوة والتسليم احسن الله تعاضها في خير
 وحسبنا الله ونعم الوكيل



بالاصحط السلي

مكتبة مدرسة عليا في القاهرة
 مكتبة دار الكتب في القاهرة